المُعَرَّبُ

من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم

لأبي منصور الجَوَاليقيّ
موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر
٤٦٥ — ٥٤٠

بتحقيق وشرح
أبي الأشبال
أحمد محمد شاكر
١٣٠٩ —

أُعيدَ طبعهُ بالأُفست
في طهران ١٩٦٦

تقديم الكتاب

بقلم الدكتور عبد الوهاب عزام

١

كتاب « المعرّب من الكلام الأعجمى » لأبى منصور موهوب بن أحمد الجواليقى المتوفى سنة ٥٣٩[١] أجمع ما عرفنا من الكتب التى ضبطت الألفاظ المعربة. جمع فيه مؤلفه ما عرب من الألفاظ الأعجمية إلى عصره، وحرص على أن يبين اللغات التى أخذت منها الألفاظ، وأصول الألفاظ فى هذه اللغات ما وسعه علمه. كما اجتهد أن يسند الأقوال إلى أصحابها من أئمة اللغة. ولم يأل جهدا فى الاستشهاد بالآيات والأحاديث والشعر. ورتب ما جمع على حروف المعجم، تيسيرًا للمستفيد.

وصدر كتابه بفصل بين فيه الحروف التى تعرف بها الكلمات التى ليست من العربية، عنوانه: « باب ما يعرف من المعرّب بائتلاف الحروف ».

٢

ويؤخذ على المؤلف وكثيرٍ ممن تكلموا فى الألفاظ المعرّبة أمور:

الأول: المسارعة إلى دعوى العجمة فى ألفاظ لا يستبين الدليل على عجمتها. وكأنهم حسبوا أن وقوع لفظ فى العربية وغيرها، أو مقاربة لفظ عربى للفظ أعجمى فى بنيته ومعناه، يكفى فى الدلالة على أن العربية نقلت عن غيرها هذا اللفظ الموافق، أو ذاك اللفظ المشابه. وهذه سبيل يكثر فيها الغلط، ويلتبس على غير المتثبت فيها الصواب والخطأ.

ومن أسباب الغلط فى هذا:

١ — أن التشابه بين لفظين فى لغتين ربما يكون اتفاقًا، دون أن تأخذ إحداهما عن الأخرى.

---

(١) هكذا أرخه كثير من المؤلفين، والصواب سنة ٥٤٠ كما سيأتى تحقيقه فى ترجمته.

٢ ـــ وأن اللغات السامية وجاراتها تبادلت ألفاظًا فى عصور متطاولة قبل الإسلام. فدخل فى الفارسية ـــ مثلًا ـــ ألفاظ سامية . فرب لفظ فارسىّ يظن أصلًا للفظ عربىّ، وهو فى الحقيقة لفظ سامىّ تسرب إلى الفارسية فى العصور القديمة. وقد بعد بالباحثين عن الصواب ظنهم أن العربية لم تهب اللغات الأخرى من ألفاظها إلّا فى العصور الإسلامية .

٣ ـــ وأن علماء اللغة لم يعرفوا القرابة بين العربية وأخواتها الساميات، فعدّوا كل لفظ عربى معروف فى السريانية ـــ مثلًا ـــ دخيلًا فى العربية ، ولم يعدّوا اللفظين من أصل سامىّ واحد .

إن دعوى التعريب لا تصح إلّا بأدلة واضحة ، من الاشتقاق أو التاريخ، أو خروج الكلمة عن الخصائص التى تمتاز بها الكلمات العربيـة. كاجتماع القاف والجيم، أو الطاء والنون، فى كلمة، أو خلو كلمة خماسية من أحد حروف الذلاقة، الخ .

ومن الكلمات التى ادعيت عليها عجمة الأصل بغير دليل بيّن ، " الحرباء " قيل أنها معرّبة عن " خربا " بالفارسـية ، وهى كلمـة مركبة من " خـور " بمعنى الشمس ، و" بان " بمعنى الحافظ . ولو كانت الحرباء تعرف فى بلاد العجم ولا تعرف فى بلاد العرب لكان لهذا التفسير وجه . وكذلك " الخير " و" الخباء " و" الدماء " و" البارح " من الرياح ، كما ترى فى مواضعها من هذا الكتاب .

والثانى مما يؤخذ على الكتاب : ادعاء العجمة أحيانًا دون بيان الأصل . ويظهر أن المؤلف يغفل الأصل أحيانًا لوضوحه عنده، مثل كلمة " جرداب " معرّب " كَرداب " وهو وسط البحر ، أو الدوامة فى الماء ، وكلمة " جاموس " وهى تعريب " كَاوميش " .

والثالث : المسارعة إلى التماس كثير من أصول الكلمات الأعجمية في الفارسية . وكانت الفارسية أقرب إلى علماء اللغة من غيرها ، فكانت دعوى الفارسية فيما يظنونه أعجميا أقرب إلى ظنونهم . كما تخص كلمة "عجمي" بالفارسي أحيانًا، وهي في الأصل لكل من ليس عربيا .

ومن أمثله هذا : كلمة " الأبيل " قال المؤلف (ص ٢٠) : « والأبيل الراهب فارسي معرّب » . والكلمة ليست فارسية، بل سريانية، ومعناها في الأصل الحزين ، وتقال للراهب .

ومثل هذا قوله في " الدينار" «فارسي معرّب » (ص١٢٩) وهو رومي الأصل .

ونشأ من التسرع في دعوى الفارسية الإغراب في ردّ الكلمات التي يدعى أنها فارسية إلى أصول في لغة الفرس . كما قيل في " تجفاف " — وهو مايوضع على الخيل لوقايتها في الحرب — أنه معرّب عن " تن پناه " بالفارسية ومعناه حافظ البدن (ص ٩١) . وأين اللفظ من اللفظ ؟ ! ويشبه هذا في غرابة التأويل دعوى أن " الديباج " معرّب " ديو باف " أي نسج الجن (ص ١٤٠) ! وأن " الطنبور " معرّب " دُنْب بَرَهْ " أي ذيل الحَمَل (٢٢٥) ! .

والرابع مما يؤخذ على المؤلف : ذكر أسماء البلاد في المعرّبات، حيث لا يتوهم أحد أنها عربية، مثل " أرمينية " و" أذربيجان " فقد شغل نفسه بذكر هذه الأسماء بغير جدوى .

٥ — وكذلك يؤخذ على ترتيب الكتاب أن المؤلف رتب بالحرف الأول فقط وأهمل سائر حروف الكلمات، فعسر على الباحث أن يعرف موضع الكلمة في بابها، فإذا أراد أن ينظر "تجفاف" — مثلًا — كان عليه أن يرى باب التاء كله . ويجد القارئ في الكتاب كلمات على هذا النسق : " جوهر "، " جوز "، " جلّوز "، "جربّان"، " جُمّل "، " جرهم " . يجمعها الحرف الأول ، ثم لا يرتبها حرف آخر .

٣

تصحيح الكتاب والتعليق عليه

تولى إخراج هـذا الكتاب القيم وتصحيحه والتعليق عليه الأستاذ المحقق الثبت الشيخ أحمد محمد شاكر، وهو غنيّ عن التعريف، بما عرف من آثاره فى التأليف ونشر الكتب القيمة النافعة . وبنو شاكر حفظهم الله علماء أذكياء بحاثون أثبات، يجودون على العربية والإسلام بأبحاثهم بين الحين والحين . وقـدماً عرف فى صدر الدولة العباسية « بنو شاكر » من رجال العلم وحماته .

وكل صفحة فى الكتاب ناطقة بما حمل الأستاذ نفسه من دأب على البحث. وعناء فى المراجعة، شاهدة بأن دقته فى الضبط والمراجعة يسرت الكتاب لقارئه، وهيأت له فوائد عظيمة، وقربت له مطالب بعيدة . ويمكن إجمال ما فعل الأستاذ فى التعليق على الكتاب فى الأمور الآتية :

١ — مراجعة الكلمات المعرّبة فى مظانها من المعاجم القديمة والحديثة. وضبطها، وزيادة فوائد لم يأت بها المؤلف .

٢ — وتأييـد رأى المؤلف أو معارضته بآراء أصحـاب المعاجم ومن ألفوا فى المعرّبات .

٣ — وتدارك مافات المؤلف أحيانا من تفسير الكلمات المعرّبة وتبيين أصولها .

٤ — وإسناد نقول المؤلف إلى أصحابها من أئمة اللغة ، وتبيين مواضعها من كتبهم . فإذا قال المؤلف « قيـل » بين النـاشر صاحب القول، و إذا نقل عن ابن دريد — مثـلاً — قال الناشر هو فى صفحة كذا من الجمهرة، ثم يصحح نقل المؤلف إن كان قد وقع فيه غلط .

٥ — وتبيين مواضع الأحاديث التى استشهد بهـا المؤلف، وتفسير الشواهد الشعرية، ونسبتها إلى أصحابها، وتبيين مواضعها من الكتب .

٦ — ومناقشة المؤلف فى دعوى العجمة حين يخذلها الدليل، ونقل ما يخالف قوله من أقوال العلماء .

وهذه أمور شاقة مضنية، يعرف خطرها ومشقتها من عانى مثل هذا العمل. وتفصيل هذا الاجمال وتصديق هذه الدعوى يجدهما القارئ فى صفحات الكتاب، فلست فى حاجة إلى التفصيل هنا والتدليل .

٤

ولو رجع الأستاذ الناشر فى بعض المسائل إلى من يعرف اللغة الفارسية واللغات السامية لأستطاع أن يكون حكما فى الترجيح بين الآراء، ولقطع الرأى فى مسائل كثيرة، ولكان التفسير والتعليق فى بعض الكلماتُ أقرب إلى الإصابة والإحكام. فقد وقع فى المتن " وبُستان فى صدرى على كبير " والصواب " بِستان " بكسر البـاء وهى أمر من الأخذ[1] (ص ٩) . ووقع فى التعليق على كلمة "جاموس" أنها تعريب " كاوميش" ومعنى " كاو" بقـرة و"ميش" مختلط . والصواب أن " ميش " معناها نعجة ، وأن الفرس توهموا فى الجاموس شبه البقر والنعاج، فوضعوا له اسمًا مركبًا من اسميهما (ص ١٠٤) . ومن ذلك أنه وقع فى متن الكتاب أن " تجفاف " معـرّب " تن ياه " فنقل الأستاذ عن شـفاء الغليل أنه معـرّب " تن پناه " وقال « والظـاهر أنه خطأ » وما فى الشفاء أقـرب الى الصواب . ومن ذلك أنه علق على كلمة " الران " فيما نقله المؤلف عن ابن دريد بقوله « لا أدرى مايريد ابن دريد فان الران والرين الصدأ » الى أن قال « وأظن ابن دريد خلط فى هذه المـادة » . والصواب أن " الران "فى كلام ابن دريد كلمة فارسية معناها الفخذ .

---

(١) حقيقـة أنها ضبطت فى ص ٩ س ٢، ٤ بضم الباء، ولكنه سهو فى التصحيح، اسـتدركناه فى ص ١٧٦ س ٧، ١٧ فبينا أنه بكسر الباء، وأن الضبط بالضم خطأ .   أحمد محمد شاكر

مثل هـذه الهنات القليلة فى هذا العمل العظيم تعويذة من عين الكمال كما يقـال .

وبعد : فان نشر كتاب المعرب للجواليقى فائدة عظيمة لعلم العـربية ، وأمنية من أمانى علمائها، وكان فرضًا على علماء العربية نشر هذا الكتاب . وقد قام عنهم بهذا الفرض الأستاذ أحمد محمد شاكر ، وزاد بتصحيحه وتعليقه فوائد تشهد بسعة الاطلاع والدأب على البحث، وتدل على فكر درّاك وعلم واسع .

والله يجزيه عن العربية وأهلها خير الجزاء ؟

رمضان سنة ١٣٦٠ عبد الوهاب عزام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

رأيت كتاب "المعرّب"، للجواليقي أوّلَ ما رأيتُه ، النسخةَ المطبوعة فى ليبزج سنة ١٨٦٧ ، فأعجبتُ به ، ورأيته كتابا نافعًا مفيدًا ، على ما فيه من هَنَاتٍ لا تَعيبه . ورأيتُ النسخة المطبوعة غير محققة تحقيقا جيدًا ، ورأيتها مأخوذة عن نسخة واحدة ناقصة ، فبدا لى أن أنشره فى مصر مصححًا محققًا . فأشار علىّ الأستاذ الكبير العلامة ، الدكتور منصور بك فهمى ، المدير العام لدار الكتب المصرية ، أن أعزم على تحقيق أمنيتى ، وأن تقوم الدار بطبعه . وإشارتُه أمر ، ورأيُه خير ، فأطعتُ وعزمتُ . ثم عُرض الأمر على المجلس الأعلى لدار الكتب ، فأقرّه . وحُمّلتُ عبءَ هذا العمل العظيم ، فأقدمتُ مستعينًا بالله متوكلا عليه . ثم وجدتُ بالدار من الكتاب ثلاثَ نسخ أُخَرَ مخطوطات ، سأصفها فيما بعد ، كانت أصولًا نافعة فى تحقيقه ، لاختلاف مصادر كاتبيها ، فخرج الكتاب من بينها بيّنا صحيحا متقناً . والحمد لله وحده .

سرتُ فى تصحيح الكتاب على طريقتنا المثلى ، طريقة علمائنا المتقدمين ، من المحافظة على الأصول ، والترجيح بينها إذا اختلفت ، أو التوقف إذا لم نجد دليلا يرجح ، أو كانت النسخ متفقة على الخطأ ، إلّا أن يكون الصواب ظاهرًا لا مرية فيه ، فنثبته ونشير إلى ما فى الأصول ، حرصا على الأمانة فى النقل ، فرُبَّ كلمة يجزم مصحح الكتاب بتغليطها تكون صوابا فى نفسها ، ولها وجه خفى عليه ، يعرفه غيره . واجتهدتُ فى الرجوع بالنصوص إلى مصادرها الأولى التى عنها أخذ المؤلف ،

إن عرفتُها ، وإلا قابلتُهـا على أكثر ما بين يدىَّ من المصادر، حرصًا على التثبت، وإثلاجا للصدر، وتحقيقا لليقين أو الراجح فى العلم .

وهذه هى الطريقة التى عُنى بها المتقنون من علماء الإسلام فى عصور آزدهار العـلم، وخاصةً علماء الحديث ، وهم الذين رسموا قواعد النقل ، وأصول التحقيق والتصحيح . وهى الطريقة التى أخطأها المتأخرون من علمائنا ، إلّا أفرادًا نوابغ ، والتى أخطأها أكثر القائمين على تصـحيح الكتب فى مطابع مصر وغيرها من بلاد الإسلام . وهى الطريقة التى عُنى بالسـير عليها أكثر المستشرقين من علمـاء أوروبة ، فيما نشروا من مفاخر العربيـة وآثار الإسـلام ، على قدر ما لديهم من معرفة بالعربية، وعلم بعلومنا . وظن كثير من الناس أنها طريقة آبتكروها ، وخطة آنفردوا بها [1] .

ثم أسهبتُ قليلا فى شرح الكتاب، وناقشتُ المؤلف فى كثير مما نَقل أو رأى . وخالفتُه فى ألفاظ ادّعى أنهـا معربة وهى عربية الأصل ، وخاصـة فى الكلمات التى جاء بها القرآن الكريم . فقد حكى المؤلف القولين المعروفين عند العلماء فى هذه الألفاظ التى يدّعون أنها معربة (ص ٤ — ٥) ونقل كلمةَ أبى عُبيدة معمر بن المثنى « من زعم أن فى القرآن لسانًا سوى العربية فقـد أعظم على الله القول » . ثم نقل عن آبن عبـاس ومجاهد وعكرمة فى أحرف كثيرة — يعنى من كلم القـرآن — أنها من غير لسان العرب، ثم قال الجواليقى : «فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب، وذهب هذا إلى غيره . وكلاهما مصيب إن شاء الله، وذلك : أن هذه الحروف بغير لسان العرب فى الأصل ، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العربُ بألسنتها ، فعرّبتْه ، فصار عربيا بتعريبها إياه، فهى عربيـة فى هذه الحال، أعجمية الأصل . فهذا القول يصدق الفريقين جميعا» .

---

(١) فصّلتُ القول فى تصحيح الكتب وأثر المتقدمين فيه ، فى مقدمة شرحى على الترمذى ص١٦ — ٤٣

وهذا الخلاف معروف قديما عند علماء الأصول وغيرهم . قال أبو منصور الأزهرى اللغوى (صاحب كتاب "تهذيب اللغة" المتوفى سنة ٣٧٠) : « إن الاسم قد يكون أعجميا فتعربه العرب فيصير عربيا » نقله الفخر الرازى فى تفسيره (٦ : ٦٥٨) وابن منظور فى اللسان (٥ : ١٦٣) . والقول الذى اختاره الجواليقى ، تقليدًا لأبى عبيد والأزهرى وغيرهما ، وجعله مصدقًا للفريقين جميعا — : اختاره كثير من علماء الأصول ، ومن علماء اللغة ، ممن قبله وممن بعده . وانظر مثلا المستصفى لحجة الإسلام الغزالى (١ : ١٠٥ — ١٠٦) وشرح مسلم الثبوت (١ : ٢١٢ — ٢١٣) والصاحبى (ص ٢٨ — ٣٠) والمزهر (١ : ١٢٩ — ١٣١) . وهو قول ينبو عنه التحقيق ، وإنما ذهب اليه من ذهب ، إعظامًا لما رُوى عن بعض الأقدمين فى ألفاظ قرآنية أنها معربة ، وعجزًا عن تحقيق صحة الرواية عنهم ، وعن تحقيق صحة هذه الحروف فى كلام العرب ، ثم تقليدًا لأولئك القائلين ، وجمعًا بين القولين زعموا ! !

والقائلون بأنَّ «ليس من كتاب الله شيء إلّا بلسان العرب» كالشافعى الإمام ، وأبى عُبيدة ، والقاضى أبى بكر الباقلانى ، وأكثر أهل العلم من المتقدمين ، لم يكن ليخفى عليهم أن الكلمة إذا أخذها العرب من غيرهم ، وصاغوها على أوزان حروفهم ، ودارت فى أشداقهم ، ومرنت عليها ألسنتهم ، أنها صارت من لغتهم ، بالنقل والاقتباس . ولكنهم ذهبوا إلى معنى أعلى . وفقه فى اللغة والقرآن أسمى . ذهبوا إلى أن هذا الكتاب المعجزَ العربيَّ المبين ، كما جاء هدًى للناس ، وداعيًا إلى الله مرشدًا ، وذكرًا للعرب وشرفًا ، جاء حافظًا لغتهم ، موحّدًا لما اختلف من لهجاتهم ، جامعًا ما تفرّقت به ألسنة القبائل ، على أفصح اللهجات ، وأبين الألسنة ، وأنق الألفاظ ، وقد فعل . فهم يرون أن هذا القرآن ، وقد امتنّ الله فيه على العرب ، بأنه عربيّ ، فى آيات متكاثرة متواترة ، وهذا المقصد من لغة العرب من مقاصده ، لا يعقل

أن تكون كلمة من كلماته — حاشا الأعلام — دخيلة على لغة العرب . ثم مَن يقول هذا ؟ يقوله أعلم العلماء بالعربية ، وأفصح الناس قيلًا بعد العصر الأوّل ، الإمامُ الشافعيّ ، اسمع قولَه فى كتاب "الرسالة"[1] :

" فالواجبُ على العالِمِين أن لا يقولوا إلّا من حيث عَلِمُوا . وقد تكلّم فى العلم مَنْ لو أمسك عن بعض ما تكلّم فيه منه لكان الإمساكُ أولَى به ، وأقربُ من السلامة له ، إن شاء الله . فقال منهم قائلٌ : إنّ فى القُرَان عربيا وأعجميا . والقرَان يَدُلُّ على أن ليس من كتاب الله شىء إلا بلسان العرب . ووَجدَ قائلُ هذا القولِ مَن قَبِلَ ذلك منه ، تقليدًا له ، وتركًا للمسئلةِ له عن حجّته ، ومسئلةِ غيره ممن خالفه . وبالتقليد أغفل مَن أغفل منهم ، والله يغفرُ لنا ولهم . ولعلّ مَن قال إن فى القرَان غيرَ لسان العرب ، وقُبِلَ ذلك منه : ذهبَ إلى أنّ مِن القرَان خاصًّا يَجهلُ بعضَه بعضُ العرب . ولسانُ العرب أوسعُ الألسنة مذهبًا ، وأكثرُها ألفاظًا . ولا نعلمه يُحيط بجميع علمه إنسانٌ غيرُ نبيّ . ولكنه لا يَذهب منه شىء على عامّتها ، حتى لا يكون موجودًا فيها مَن يعرفُه . والعلم به عند العرب كالعلم بالسُّنة عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلًا جَمَع السنن فلم يذهب منها عليه شىء . فإذا جُمع علمُ عامّةِ أهل العلم أتى على السنن ، وإذا فُرِّق علمُ كل واحد منهم ذَهب عليه الشىءُ منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجودًا عند غيره . وهم فى العلم طبقاتٌ : منهم الجامعُ لأكثره ، وإن ذهب عليه بعضُه ، ومنهم الجامعُ لأقلّ مما جَمع غيرُه . وليس قليلُ ما ذهب

(١) كتاب الرسالة للشافعيّ بشرحنا وتحقيقنا (ص ٤١ — ٤٥)

من السنن على مَن جمع أكثرها — : دليلًا على أن يُطلب علمُه عند غير طبقته من أهل العلم ، بل يُطلب عنـد نظرائه ما ذَهب عليـه ، حتى يُؤتَى على جميع سُنَن رسـولِ الله ، بأبى هو وأمّى ، فَيتفرَّدُ جمـلةُ العلماء بجمعها . وهم درجاتٌ فيما وَعَوْا منها . وهكذا لسانُ العرب عنـد خاصتها وعامتها : لايذهب منه شىء عليها ، ولا يُطلب عند غيرها ، ولا يَعلمه إلّا مَن قَبِلَه عنها ، ولا يَشْرَكُها فيـه إلّا من اتَّبعها فى تعلمه منها . ومَن قَبِلَه منها فهو من أهل لسانها . وإنما صار غيرُهم من غير أهله بتركه ، فإذا صار إليه صار مِن أهله . وعلمُ أكثرِ اللسان فى أكثر العرب أعَمُّ من علم أكثر السنن فى العلماء . فإن قال قائلٌ : فقد نَجِدُ من العجمِ مَن ينطقُ بالشىء من لسان العـرب ؟ فذلك يَحتملُ ما وصفتُ مِن تعلمه منهم ، فإن لم يكن ممن تعلَّمه منهم فلا يوجدُ ينطقُ إلّا بالقليل منه . ومن نطق بقليل منه فهو تبعٌ للعرب فيه . ولا نُنكرُ إذ كان اللفظُ قيل تعلُّمًا أو نُطِق به موضوعًا أن يوافقَ لسانُ العجمِ أو بعضُها قليلًا من لسان العرب ، كما ياتفقُ القليـلُ من ألسنة العجم ، المتباينـة فى أكثر كلامها ، مع تنائى ديارها ، واختلافِ لسانها ، وبُعْـدِ الأواصرِ بينها وبين من وافقتْ بعضَ لسانه منها »

والعربَ أمة من أقدم الأمم ، ولغتها من أقدم اللغات وجودًا ، كانت قبل إبرهيم وإسمعيل ، وقبـل الكلدانية والعبرية والسريانية وغيرها ، بَلْهَ الفارسية . وقد ذهب منها الشىء الكثير بذهاب مدنيتهم الأُولى قبل التاريخ . فلعل الألفاظ القرآنية ، التى يُظن أن أصلها ليس من لسان العرب ، ولا يُعرف مصدر اشتقاقها ، لعلها من بعض ما فُقد أصلُه وبقى الحرفُ وحده . ثم تزيَّد بعض العلماء المتأخرين

وتكاثروا ، فى ادعاء العجمة لألفاظ من حروف القرآن ، وكلما رأى أحدٌ كلمةً فيها شبهة رأيٍ فى عجمتها ، طاروا بها ، وجمعوها إلى ما عندهم ، حتى ألف بعضهم فى ذلك كتباً [1] ! !

وبعدُ : فإن كتاب " المعرب " للجواليقى كتاب جيد ، فيه علمٌ كثير ، وفيه خطأ نادر . وصفه تلميذه أبو البركات الأنبارى [2] بأنه « لم يُعمل فى جنسه أكبر منه » ولكنه لم يستوعب كل ما دخل فى العربية من غيرها ، والاستيعاب يعجز عنه الأفراد ، وقد تقاربه الجماعات . والرجلُ اجتهدَ وسعَه ، جزاه الله أحسن الجزاء .

وقد ذَيَّلَ عليه أحدُ علماء القرن التاسع . ففى طرة النسخة ح من نسخ الكتاب تحت العنوان ، ترجمة المؤلف بخط كاتب النسخة ، ثم قال الكاتب ما نصه : « لخصته — يعنى ما ذكر من الترجمة — من مقدمة "التذييل" للفاضل عبد الله بن محمد بن أحمد العذرى الشهير بالبشبيشى من خطه . ولكن الجواليقى ، مع جودة كتابه هذا ، لم يستقص تتبع الألفاظ من أماكنها ، ولم يُذْئِبْ [3] نفسه فى استخراجها من معاقلها ومكامنها ، فندَّ عنه من هذا الباب شىء كثير ، وشذ عنه من موضوع الكتاب أمر خطير . فمنَّ الله سبحانه وتعالى بالفاضل المتبحر ، والنحرير المدبر ، جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن موسى العذرى المولوى ، الشهير بالبشبيشى ، فذيل عليه مافاته ، بقدر الأصل مراراً ، مع التحرير والتنبيه على مافاته ، وعلى ما وقع فيه من الأوهام ، له أو لغيره ، ونسبة الشواهد الغير المنسوبة ، وتبيين تحريفها ، والخلاف فى كونها عربية أو مولدة ، مع التحلية بنكت مستظرفة ، وحكايات مستطرفة ، جاعلا علامة ذلك ع إشارة إلى أول حرف من علمه . وكان

(١) انظر مفتاح السعادة لطاشكبرى (٢ : ٢٦٩ — ٢٧١)

(٢) نزهة الألبا فى طبقات الأدبا (ص ٤٧٤)

(٣) يقال دأب فى عمله وأدأبَ غيرَه . والكلمة فى النسخة بهذا الرسم والضبط "يُذْئب" وهو خطأ فى رسم الهمزة على الألف .

ابتداؤه فيه فى ربيع الأول عام [1] وانتهاؤه فى ربيع الأول سنة [1] شكر الله سعيه ، وسماه بعد بسط العذر ، بـ " التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل " فكم ترك الأول للآخر . انتهى » .

وهذا الكتاب الذى أشار إليه الناسخ ، لم يذكره صاحب كشف الظنون ، ولم يوجد فى الطبعة الأولى من فهرس دار الكتب ، ووجد فى الطبعة الثانية ، فى فهرس علم اللغة ، برقم ٢٣١ وعُرِّف فيها بما نصه : « تأليف أبى الفضل عبد الله بن محمد بن أحمد العذرى المعروف بالبشبيشى ، كما هو مكتوب على ظاهر النسخة بخط جديد ، مخطوط وبه خروم فى الأول والأثناء والآخر » .

وقد بحثت عن ترجمة هذا المؤلف للتذييل ، بحثا طويلا ، لأن الناسخ بيَّض لتاريخ التأليف كما ترى ، فلم أعرف فى أى عصر كان ، ومطبوعاتنا ليس لأكثرها فهارس منظمة ، حتى وجدتُ له ترجمتين ، فى الضوء اللامع (ج٥ص٧) وشذرات الذهب (ج ٧ ص ١٤٦) . وهذه ترجمته مجموعة منهما :

جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبى بكر العذرى البشبيشى ثم القاهرى الشافعى ، ولد فى ١٠ شعبان سنة ٧٦٢ وأخذ الفقه عن سراج الدين بن الملقن ، والعربية عن شمس الدين الغمارى ، واختص به ولازمه ، وبرع فى الفقه والعربية واللغة ، وكذا الوراقة وتكسب بها ، وكَتَبَ الخطَّ الجيد ، ونسخ به كثيرا ، وناب فى الحسبة عن التقى المقريزى . وصنف كتابا جليلًا فى الألفاظ المعربة ، وكتابا استوعب فيه أخبار قضاة مصر ، وكتابا فى شواهد العربية ، بسط فيه الكلام . قال الحافظ ابن حجر فيما نقل السخاوى : « سمعت من فوائده كثيراً ، وكان ربما جازف فى نقله » . ومات بالاسكندرية فى ٤ ذى القعدة سنة ٨٢٠

---

(١) هكذا هو ، بياض فى الأصل ، فى الموضعين .

والخلاف فى نسب العذرى هذا، بين ما كتب على طرة حـ « عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن موسى » وبين ما فى الضوء والشذرات « عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبى بكر » لم أجد مرجحًا فيه لأحد القولين على الآخر، وإن كنت أميل إلى ترجيح ما كتب على النسخة، لأن ناسخها نقل عن خط المترجَم نفسه . ثم إن نسبته « البشبيشى » نصّ السخاوى فى الضوء على أنه منسوب إلى « بشبيش قرية من أعمال المحلة بالغربية » . ولكن ابن العماد فى الشذرات نسبه « البَشِيتِى » وقال : « بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وتحتية وفوقية ، نسبة إلى "بَشِيت" قرية بأرض فلسطين» . وهذا خلاف جوهرى غريب ، وأنا أرجح النسبة الأولى، لأن الحافظ السخاوى أعرف بالمصريين، ولأن ناسخ نسخة حـ نقل من خطه ،وكتبه مرتين «البشبيشى» بحروف واضحة منقوطة لا تحتمل التصحيف، ولأن هذه النسبة مكتوبة أيضا على كتابه بدار الكتب، كما نقلنا عن الفهرس .

كلمـــة فى تعـــريب الأعلام

القول فى التعريب وقواعده، لا يتسع له هذا المجال الضيق، وإن كانت مناسبته قوية، وهو فوق هذا مما اضطلع به المجمع اللغوى بمصر، وفيه أساطين اللغة وكبار أئمتها بمصر والشرق العربى الإسلامى .

وقد أقر المجمع قراراتٍ كثيرةً فى التعريب، منها قرارات فى كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية . ونُشرت قرارات الأعلام فى مجلته (١)، ونُشرت قبل ذلك فى الصحف الدورية . وقـد رأيت أن أنقدها وأبين ما فيها من خطأ ، وما ينتج عنها من خطر على العربية، وعلى صحة إخراج حروفها من أفواه أهلها إذا عملوا بهذه القرارات .

وهذه نصوص ما يحتاج إلى النقد منها :

١ — يكتب العَلَم الإفرنجى الذى يكتب فى الأصـل بحروف لاطينية بحسب نطقه فى اللغة الإفرنجية ومعه اللفظ الإفرنجى بحروف لاطينية بين قوسين فى البحوث والكتب العلميـة ، على حسب ما يقـرّه المجمع فى شأن كتابة الأصوات اللاطينية التى لا نظير لها فى العربية .

٢ — تكتب الأعلام الأخرى التى ترسم بغير الحروف اللاطينية والعربيـة بحسب النطق بها فى لغتها الأصلية ، أى كما ينطق بها أهلها لا كما تكتب ، مع مراعاة ما يأتى من القواعد .

٧ — بعض القبائل والبلاد الإسلامية لها لغة خاصة لا يستعملونها فى الكتابة ، وإنما يكتبون باللغة العربيـة . ولكن لهم أعلامًا بعض أصواتها لا يطابق الحروف العربية ، وقد وضعوا لها إشارات لتأدية هـذا النطق ، وفى بعض الأحيان تكون هذه الإشارات متعدّدة للصوت الواحد ، فرأى المجمع أن يختار أحد هذه الاصطلاحات فى كتابة الأعلام . وقد وافق المجمع على كتابة الحرف "جاف" كافا بثلاث نقط .

---

(١) الجزء الرابع سنة ١٣٥٦ (ص ١٨ — ٢١) .

٨ — الأسماء الأجنبية النصرانيـة الواردة فى كتب التاريخ تكتب كما عربها نصارى الشرق . فمثـلا يقال بطرس فى (Peter) و بقطر فى (Victor) و بولص فى (Paul) و يعقوب فى (Jacob) وأيوب فى (Job) وهكذا .

ثم فُصِّلت فى القـرارات بعض الحروف و بعض اللهجات فى اللغات الأخرى ، ووضعت لبعضها حروف خاصة ، ووُعد بوضع حروف أخر لبعضها .

وقبـل أن أنقد هـذه القواعد أنبه على خطأ عجيب وقع فى القـرار الثامن ، لا أدرى كيف فات هؤلاء الأعلام من أئمة العربية وعلماء الإسلام بالمجمع ؟ ذلك ضربُ المثـل باسمَىْ " يعقوب " و " أيوب " للأسماء « النصرانية » التى « عَرَّبها نصارى الشرق » ! ! أفيصدق هـذا التمثيل فى التاريخ ؟ أو يصح على ما يعرف المسلمون ؟ ! إن " يعقوب " و " أيوب " ذُكِرَا فى القرآن علمين لنبيين كريمين ، كانا قبل المسيح عليه السلام ، وكذلك يعرفهما النصارى واليهود ، فلم يكن اسماهما قط من «الأسماء النصرانية» ، ولم يكونا من الأسماء التى «عربها نصارى الشرق» . فإما عرَّبهما — وأمثالَهما — عربُ الجاهلية ، إن كانت هذه الأسماء معروفةً عندهم قبـل نزول القرآن ، و إما عرَّبهما الله سبحانه فى كتابه ، ونطق بهما سيد العرب ، بمـا أوحى الله إليه ، وأنزل عليه بلسانه العربىّ المبين ، ولن يمارىَ فى هذا أحدٌ .

والقارئُ لقـرارات الأعلام التى أقرها المجمع ، يرى فيها معنى واحدًا يجمعها ، ورُوحا واحدًا يسيطر عليها : الحرصُ على أن ينطق أبناء العربية بالأعلام التى ينقلون إلى لغتهم بالحروف التى ينطقها بها أهلوها ، وقسْرِ اللسان العربىّ على ارتضاخ كل لكنة أعجمية ، لا مثالَ لها فى حروف العرب ، وتسجيل هذه الغرائب من الحروف ، برموز اصطلاحية تُدخَل على الرسم العربىّ ، تزيُّدًا فى الحروف وتكثُّرًا . حتى إذا ما تم هـذا الأمر ، وجدنا اللغة العربيـة ، فى رسمها وكتابتها ، ونطقها ولهجاتها ، مجموعةً غريبة متنافرة ، من اللهجات الأعجمية ، والرسوم الرمزية ، ووجدنا ألسنة أبنائنا لا تقيم

حرفًا من العربية على مانطق به العرب، مما أثبته علماء التجويد فى إخراج الحروف من مخارجها، وعلى قواعدهم بُنيت قواعد العلوم العربية، وبها حُفظَ لنا كيف ننطق بالقرآن، وهو سياج اللغة وحاميها. وإن شئتَ أن تَرى هذا الخطر مصوَّرًا مجسَّمًا، مُهدِّدًا بتدمير النطق العربيّ الفصيح، فاستمع إلى قراءة شبابنا فى هذا العصر، إذا ما قرؤا كلامًا عربيا فيه أعلام أجنبية، تسمع العجبَ العاجبَ، حروفًا عربية غيرَ مستقيمة ولافصيحة، وقواعدَ مهلهلة ولحنًا مستَفيضًا، ثم أعلامًا أجنبيَّة تعوجُّ بها الألسنة وتَميل الأشداق، وتؤكل فيها الحروف، تشبُّهًا بأصحابها فى نطقهم، أستغفرالله، بل تقليدًا لنطق لغتين اثنتين للأعلام، ولو كانت أعلاماً صينية أو يابانية، لا يعرفون كيف ينطقها أهلها!!

إن لغة العرب قُبِلَتْ نطقًا، ونُقلَتْ سماعاً، لم يضع لها العربُ الأقدمون القواعدَ فى الإعراب والتصريف علومًا مدوّنةً، وإنما أُخذت عنهم اللغة كما ينطقون، وجاء القرآن العظيم مثبتًا أعلامَها، حافظا كِيانَها، على مرّ الدهور. ثم أستنبط علماء الإسلام القواعدَ العلمية، فى النحو والصرف والبلاغة والعروض وغيرها، من الاستقصاء والتتبع، وضم النظير إلى النظير، والشبيه إلى الشبيه. ثم ما خرج عن النظائر، جعلوه شاذًا أو مسموعاً. ولكنهم لم يرسموا الحدود الدقيقة، والقواعد الواضحة، فى التعريب ونقل الكلمات الأعجمية إلى العربية، فيما علمنا، أو لعل بعضهم فعل ولم يصل إلينا، فيما فُقد من آثارهم بموادى الزمن وأحداث الدهر. فإذا جئنا نحن وأردنا أن نضع القواعد لهذا كما وضعوا هم لغيره، وجب أن نترسم خُطَاهم، ونَتَبع آثارهم فيما صنعوا واستنبطوا، فاستقصينا النظائر، وتتبعنا الأمثال، حتى نُخرِج القاعدةَ الغالبةَ، وما ندَّ عنها كان شاذًا أو سماعيًا، وإن شئنا وطاوعتنا القواعد قليلًا، قِسْنَا على الشاذِّ والسماعىِّ القليلَ النادر. وهذا شيءٌ بديهىٌّ لا يكاد أن يشك فيه عالمٌ. فإذا أردنا أن نضع قاعدة لتعريب الأعلام على مثال لغة العرب، وجب أن نستقصىَ كل علم أجنبى نطق به العرب، وماذا كان

أصله فى لغة أهله ، وماذا صنع فيه العرب حين نقلوه ، لنأخذَ من ذلك معنًى جامعًا لصنعهم ، يكون أساسًا لما نضع من قاعدةٍ أو قواعدَ . وأكثرُ الأعلام التى نقل العربُ ، وأوثقُها نقلًا ، ما جاء فى القرآن الكريم ، من أسماء الأنبياء وغيرهم ، فلو شئنا أن نُخرج منها معنًى واحدًا تشترك كلُّها فيه ، بالاستقصاء التام ، والاستيعاب الكامل ، وجدنا فيها معنًى لا يخرج عنه اسم منها ، وهو " أن الأعلام الأجنبيةَ تُنقل إلى العربيــة مغيَّرةً فى الحروف والأوزان ، إلى حروف العرب وحدَها ، وإلى أوزان كلمهم أو ما يقاربها ، وأنها لا تنقل أبدًا كما ينطقها أهلها " . فهذا الاستقصاء والاستيعاب يُخرج إذن قاعدةً على النقيض من القواعد التى قررها المجمع اللغوى ، وهى قاعدة لا يُجادَل فيها ، إذ هى من القواعد القطعية الثبوت ، لبنائها على الحصر الكامل ، الذى لا يشذ منه شاذةٌ ، ولا تخرج عنه نادرة ، وهى أقوى ثبوتا ويقينًا من كثير من قواعد النحو والتصريف ، لا يجوز خلافُها ، ولا الخروجُ عنها . ثم للعلماء بعد ذلك أن يَبنُوا عليها ، وأن يستنبطوا فى حدودها وعلى ضوئها ، ما يظهر لهم من القواعد . أمّا وضع قواعدَ يرفضها الاستقراء التام ، وتخرج بالعربية فى نطق الحروف ورسمها عن لغة العرب فلا .

وإنى لعلَى يقين من أن المجمع اللغوىَّ الموقَّر ، سيعيد النظر فى هذه القرارات التى أقرَّ ، ثم يعدلُ عنها ويرفُضها ، ويضعُ قواعدَ على الأصل الصحيح السليم ؛ رجوعًا إلى الحق ، وإحسانًا لسياسة اللغة ، التى مُلِّكَ القيامَ على سياستها وحَوْطَها . واتباعًا لسبيل الهُدَى ، إن شاء الله .

صفة نُسَخ الكتاب

نسخ "المعرب" التى وجدتُها وآعتمدتُ فى تصحيح الكتاب عليها أربع ، رمزت لكل واحدة منها بحرف ، وهى :

ب النسخة المطبوعة فى مدينة ليزج سنة ١٨٦٧ بتصحيح المستشرق إدورد سَخَو ، فى ١٥٨ صفحة صغيرة ، غير الفهارس والملحقات . طبعها عن أصل قديم ، مخطوط كُتب سنة ٥٩٤ ، ونَقل ما كُتب فى آخره ، وهو : « تم الكتاب بحمد الله ومَنّه . وقع الفراغ من نسخه فى العشر الأوسط يومَ الجمعة من ذى القعدة سنة أربع وتسعين وخمسمائة . كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى ورضوانه محمد بن على بن عبد العزيز بن علىّ الشافعى الحَمَوىّ التُّنُوخىّ ، راجيًا رحمةَ ربه ، ومستقيلًا إليه من ذنبه . والحمد لله رب العالمين ، وصلواتُه على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، المنتخَبين المكرَمين المحترَمين ، وسلَّمَ تَسليمًا » .

وهذا الأصل فيما يظهر لى أصل جيد ، ولكنه ليس ببلادنا ، ولا نُقلت منه صورٌ إلينا . وما فى المطبوع ب من أخطاء ، يغلب على الظن أنها — أو أكثرها — من خطأ مصححه فى القراءة ، أو من تصرفه بفهمه ورأيه . وهذا الأصل ، كما يظهر من المطبوع ، اضطربت فيه أوراقه الأولى ، ففقد بعضها ، ووضع بعضها فى غير موضعه ، ولم يَعرف مصححه كيف يردّ الكلام إلى مواضعه ، وليس بيده مخطوط آخر ، فطبعها مضطربة كما هى . وآنظر بيان السقط منها فى طبعتنا هذه فى الحاشية ٣ من الصفحة ١٤ وفى الحاشية ٢ من الصفحة ٢٩ وفى الحاشية ٤ من الصفحة ٤٣ وانظر بيان الاضطراب فى الحاشية ٧ من الصفحة ١٦

ح نسخة مخطوطة فى دار الكتب المصرية تحت رقم ٢١ م لغة ، من كتب المرحوم مصطفى باشا فاضل . وهى أجود النسخ التى فى أيدينا ، أوراقها ٤٦ ورقة . كُتبت سنة ١٠٩٥ وكَتب كاتبها فى آخرها ما نصه : « تم الكتاب ، بعون الملك الوهاب . وكان الفراغ من نسخه فى أواخر شهر ذى القعدة من شهور سنة خمس

وتسعين وألف . على يد محيي الدين السلطي[1] الدمشقي ، عفى عنه بمنّ المنّان ، آمين » .
وعلى طرتها عنوان الكتاب فى ستة أسطر هكذا : « كتاب المُعَرَّب من الكلام الأعجمي تأليف الشيخ الأجل السيد الإمام العالم الأوحد الثقة الأمجد الورع الزاهد فريد عصره أبى منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي رحمه الله تعالى آمين » .
ثم تحت العنوان ترجمة المؤلف بخط كاتب النسخة ، لخصها من مقدمة التذييل للعذرى البشبيشى ، ثم ساق العبارة التى نقلناها عنه فيما مضى ص ١٤ — ١٥
وإلى يسار العنوان أربع عبارات بملك الكتاب ، إحداها أعلى قليلا من العنوان ، ويظهر أنها لمالك النسخة الأول ، وأن الناسخ نسخها من أجله ، ونصها : « الحمد لله وحده ، مما استكتبه الفقير محمد بن عجلان الحسينى ، غفر له ولأسلافه ، آمين ، سنة ١٠٩٦ »
ومحمد بن عجلان هذا ، هو السيد محمد بن حسن الشهير بابن عجلان الحسينى الشافعى الدمشقى ، نقيب الأشراف بدمشق ، ولد سنة ١٠٣٦ ومات بكرة نهار الاثنين ١٨ محرم سنة ١٠٩٦ ودفن بمدفن خاص بهم . وله ترجمة فى خلاصة الأثر (٣ : ٤٣٦ — ٤٣٧)
ويظهر من هذا أنه استكتب النسخة فى آخر حياته ، وأنه كتب ذلك قبيل وفاته ، فى نحو أوائل المحرم سنة ١٠٩٦ . ثم تمليك آخر نصه « استصحبه الفقير الحاج حافظ السيد محمد أمين البليدى عفى عنه » وتحته ختم فيه « الحاج السيد محمد أمين » .
وعلى يساره بخط آخر : « الله حسبي » وتحتها بيت شعر هو :

سيكفيك قول الناس فيما ملكته ٭ لقد كان هذا مرةً لفلان

وعلى يساره تمليك نصه : « ثم انتقل إلى ملك الفقير محمد العمادى غفر له » . وعلى الغلاف الأبيض فى أول الكتاب تمليكان ، أحدهما فيه « الحمد لله الكريم الغنى الذى ملّك عبده محمد شريف البرزنجى المدنى لهذا الكتاب الجليل بثمن بخس قليل ، تحريراً فى ليلة عاشوراء فى محروسة استانبول فى أودة مولانا السيد إبرهيم علمى زاده رزقه الله فى الدارين مراده وزياده . وكان فى سنة ١١٢٤ وقد تاب الكاتب

(١) غير واضحة فى الأصل ، وقد تقرأ « السلفى » .

فى تلك الليلة ، اللهم فتب عليه » وتحت هذا : « دخل فى سلك ملك الفقير محمد أمين، من الموالى الكرام فى سنة ١٢٦٥ » .

وهـذه النسخة نُقلت من أصـل قديم ، يُظن أنه معتمد، فإن كاتبهـا نص فى حاشية الورقة الرابعة، على أنه نقلها من نسخة عليها خط ابن المؤلف، وقد نقلنا هـذه الحاشية بنصها فى الحاشـية ٣ من الصفحة ١١ ويظهر على النسخة أيضًا أن ناسخها عُنى بضبط المشكل من ألفـاظها ، وعُنى بمقابلتها على أصلها مقابلة جيدة، ولعله قابلها على نسخ أخرى، لأنه كثيرًا ما ينص على نسخ مختلفة بالحاشية، إلا أن تكون هذه النسخ ثابتة بحاشية الأصل الذى نقل منه .

ى نسخة مخطوطة بدار الكتب، تحت رقم ٢٠ م لغة، وهى من كتب المرحوم مصطفى باشا فاضل أيضًا . وخطها نسخى حديث، وقيمتها العلمية قليلة .

م نسـخة مخطوطة بدار الكتب ، بالخزانة التيمورية، تحت رقم ٢٨٣ لغة . كتبت فى سنة ١١١١، كتب ناسخها فى آخرها : « تم الكتاب بعون الله وتوفيقه، نهـار الأحد تاسع عشر شهر القعدة المكرم سنة ١١١١ على يد أفقر العباد إلى الله، وأحوجهم إليه، زين العابدين بن أحمد بن إدريس اليمنى المكى الشافعى، غفر الله له ولوالديه والمسلمين » . وهى نسخة جيدة التصحيح ، متوسطة الضبط ، أفدتُ منها فى تحقيق الكتاب فوائد جمةً .

ومن المصادفات المستغربة أن النسخ المخطوطة الثـلاث المعتمدة من هـذا الكتاب، وهى أصل ب و حـ و م أرّخ نسخها كلَّها فى شهور ذى القعدة، فى قرون مختلفة، ومثل هذه المصادفات قليل نادر .

ولا أستطيع أن ألقىَ القلم قبل أن أشكر الأخ العالم المحقق، الثقة الثبتَ النابغة، ابنَ خالى ، السـيد عبد السلام محمـد هرون . فقد أعاننى فى تحقيـق كثير من مشكلات الكتاب، وبَذل جهدًا مشكورًا فى قراءة تجاربه، حفظه الله .

وأسأل الله سبحانه العصمة والتوفيق، والهدى والسداد .

كتب

ذو الحجة سنة ١٣٦٠ — أحمد محمد شاكر

ترجمة المؤلف

الجَوَاليقى (*)

٤٦٥ — ٥٤٠

قال المؤلف (ص ١١٠): « "الجُوَالِق" أعجمى معرب. وأصله "كُوَالَهْ" وجمعه "جَوَالِق" بفتح الجيم. وهو من نادر الجمع». ولم يذكر جمعه على "جَوَاليق" بزيادة الياء، وأثبتناه فى الحاشية نقلا عن اللسان والقاموس والمعيار. والياء ثابتة فى نسبة المؤلف بخطه، وفى نقل اسمه فى كل المصادر وعلى ألسنة العلماء. قال السمعانى فى الأنساب: « "الجواليقى" بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها القاف. هذه النسبة إلى "الجواليق" وهى جمع "جوالق". ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها». وقال ابن خلكان فى الوفيات: « و"الجَوَاليقى" نسبة إلى عمل الجوالق وبيعها، وهى نسبة شاذة، لأن الجموع لا ينسب إليها، بل ينسب إلى آحادها، إلا ما جاء

(*) مصادر الترجمة:

نزهة الألبا فى طبقات الأدبا ص ٤٧٣ — ٤٧٨
الأنساب للسمعانى ورقة ١٢٩
معجم الأدباء لياقوت ٧: ١٩٧ — ١٩٩
الكامل لابن الأثير ١١: ٤٤
اللباب لابن الأثير ١: ٢٤٥
وفيات الأعيان لابن خلكان ٢: ١٨٧ — ١٨٨
تاريخ أبى الفداء ٣: ١٧
تذكرة الحفاظ للذهبى ٤: ٧٨
البداية والنهاية لابن كثير ١٢: ٢٢٠
النجوم الزاهرة ٥: ٢٧٧
بغية الوعاة للسيوطى ص ٤٠١
شذرات الذهب ٤: ١٢٧
مقدمة السيد مصطفى صادق الرافعى لشرح الجواليقى على أدب الكاتب
مقدمة تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة بقلم السيد عز الدين التنوخى عضو المجمع العلمى العربى بدمشق وكاتم سره

شاذًا مسموعًا فى كلمات محفوظة ، مثل قولهم رجل " أنصارى " فى النسبة إلى الأنصار . و" الجواليق " فى جمع " جُوالق " شاذ أيضا ، لأن الياء لم تكن موجودة فى مفرده . والمسموع فيه " جُوَالق " بضم الجيم ، و جمعه " جَوَالق " بفتحها . وهو باب مطرد . قالوا : رجل " حُلَاحِل " إذا كان وقورًا ، والجمع " حَلاحِل " . وشجر " عُدَامِل " إذا كان قديمًا ، و جمعه " عَدَامِل " . ورجل " عُرَاعِر " وهو السيد ، و جمعه " عَرَاعِر " . و رجل " عُلَاكِد " إذا كان شديدًا و جمعه " عَلَاكِد " . وله نظائر كثيرة . وهو اسم أعجمى معرّب . والجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة عربية البتة » .

وهذه النسبة "الجواليق" التى نقدها ابن خلكان ، كانت قبله موضع جدل بين الجواليق وبين أبى سعد الهروى النحوى ، واسمه « آدم بن أحمد بن أسد » المتوفى سنة ٥٣٦ ، فقد نقل ياقوت فى ترجمته فى معجم الأدباء ١ : ٣٢ عن أبى سعد السمعانى قال : « لما ورد بغداد — يعنى الهروى — اجتمع اليه أهل العلم ، وقرؤا عليه الحديث والأدب ، وجرى بينه وبين الشيخ أبى منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليق ببغداد منافرة فى شىء اختلفا فيه ، فقال له الهروى : أنت لا تحسن أن تنسُب نفسَك ، فان الجواليق نسبة إلى الجمع ، والنسبة إلى الجمع بلفظه لا تصح . قال — أى السمعانى — وهذا الذى ذكره الهروى نوع مغالطة ، فإن لفظ الجمع إذا سمى به جاز أن ينسب إليه بلفظه ، كمدائنى ومعافرى وأنمارى وما أشبه ذلك . قال مؤلف هذا الكتاب — أى ياقوت — وهذا الاعتذار ليس بالقوى ، لأن الجواليق ليس بآسم رجل فيصح ما ذكره ، وإنما هو نسبة إلى بائع ذلك ، والله أعلم . و إن كان اسم رجل أو قبيلة أو موضع نسب إليه ، صَحَّ ما ذكره » .

اسمه ونسبه ومولده :

والمؤلف هو أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن[1] الجواليقي البغدادي اللغوي الأديب . والظن أن أباه كان من أهل العلم والستر ، قال السمعاني : « أبو طاهر أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسين[2] الجواليقي ، والد شيخنا أبي منصور ، كان شيخا صالحا سديدًا » . وولد أبو منصور في شهر ذي الحجة سنة ٤٦٥ (يوافق أغسطس سنة ١٠٧٣[3]) ، كما نص عليه ابن الأثير في الكامل وأبو الفداء في المختصر وابن العماد في الشذرات نقلا عن الحافظ ابن رجب . وذكر السمعاني في الأنساب وياقوت في معجم الأدباء وابن خلكان في الوفيات تاريخ مولده سنة ٤٦٦ ولم يذكروا الشهر ، وناقضَ ابنُ الأثير نفسَه ، فذكر ذلك في اللباب ، تقليدًا للسمعاني ، إذ هو يختصر كتابه ، وياقوت وابن خلكان قلّدا السمعانيَّ أيضا فيما أرَى . وإنما رجحتُ القولَ الأوّل لتحديدهم الشهر عند ذكر العام . وكثيرًا ما يتساهل المؤرّخون في تاريخ من ولدوا في أواخر العام في العام الذي بعده .

مشيخته :

أخذ أبو منصور العلم عن كثير من علماء عصره الأعلام ، منهم :

١ — أبو القاسم بن البُسْرِيّ[4] ، واسمه علي بن أحمد بن محمد البندار ، شيخ بغداد

---

(١) زاد السيد عز الدين التنوخي في نسبه بعد « الحسن » « بن محمد » ولم أجد هذه الزيادة في شيء من المصادر التي بين يدي . وعند السمعاني « الحسين » بدل « الحسن » وهو خطأ من الناسخ . وفي الكامل لابن الأثير « موهوب بن أحمد بن الخضر » فقط ، وهو اختصار . وفي معجم الأدباء « موهوب بن أحمد بن الحسن بن الخضر » . وفي بغية الوعاة « موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن الخضر » وكلاهما خطأ ، ينافي كل المصادر ، وينافي ما كتبه المؤلف بخطه مرارا « موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر » .

(٢) صوابه « الحسن » كما تقدم .

(٣) من التوفيقات الالهامية . وقد وقعت فيها هنا أغلاط مطبعية ، فذكر في عنوان سنة ٤٦٥ أن أوائلها توافق سنة ١٠٧٣ وصوابه ١٠٧٢ وذكر أمام ربيع الثاني (١ يناير سنة ١٠٧٤) وصوابه ١٠٧٣ وكذلك أمام ذي الحجة (أغسطس سنة ١٠٧٤) وصوابه ١٠٧٣

(٤) البسري بضم الباء الموحدة وسكون السين . ووقع في معجم الأدباء ٧ : ١٩٨ بالياء التحتية ، وهو تصحيف .

فى عصره (٣٨٠ — ٤٧٤) وله ترجمة فى الأنساب ٨٠ — ٨١ والشذرات ٣ : ٣٤٦ وذكره الذهبى فى وفيات التذكرة ٣ : ٣٥٣

٢ — وأبو طاهر بن أبى الصقر الأنبارى ، واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن إسمعيل ، اللخمى الخطيب . كان ثقة صالحا فاضلا عابدا ، سمع منه الخطيب البغدادى (المتوفى سنة ٤٦٣) وروى عنه مصنفاته ، مع أن الخطيب مات قبله . مات ابن أبى الصقر سنة ٤٧٦ عن نحو من ١٠٠ سنة . وله ترجمة فى تاريخ ابن كثير ١٢ : ١٢٥ والنجوم الزاهرة ٥ : ١١٨ والشذرات ٣ : ٣٥٤

٣ — وأبو الفوارس طرّاد بن محمد بن على الزينبى ، النقيب الكامل الهاشمى العباسى ، نقيب النقباء ومسند العراق (٣٩٨ — ٤٩١) ، وله ترجمة فى الأنساب ٢٨٤ والنجوم ٥ : ١٦٢ والشذرات ٣ : ٣٩٦ — ٣٩٧

٤ — وأبو سعد العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا ، صاحب ديوان الإنشاء ، أحد الكتّاب المعروفين ، يضرب به المثل فى الفصاحة وحسن العبارة ، خدم دار الخلافة ٦٥ سنة ، يزداد فى كل يوم جاها وحظوة . كان نصرانيا وأسلم فى سنة ٤٨٤ ، وبدأ الخدمة سنة ٤٣٢ (ولد فى سنة ٤١٢ ومات فى ٢٢ جمادى الأولى سنة ٤٩٧) له ترجمة فى معجم الأدباء ٥ : ٦٩ — ٧٢ وابن كثير ١٢ : ١٦٤ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٨٩ — ١٩٠

٥ — وأبو الحسن بن أبى الصقر الواسطى ، واسمه « محمد بن على بن الحسين بن عمر » كان أديبا شاعرا ، فقيها شافعيا ، تفقه على أبى إسحق الشيرازى ، وسمع من الخطيب وغيره (٤٠٩ — ٤٩٨)[1] له ترجمة فى معجم الأدباء ٧ : ٤٣ — ٤٥ وطبقات الشافعية لابن السبكى ٣ : ٨٠ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٩١ وتاريخ ابن الأثير ١٠ : ١٤٨

(١) فى معجم الأدباء ٤٦٨ وهو خطأ .

٦ — وابن الطيورى، وهو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن قاسم الصيرفى (٤١١ — ٥٠٠) كان محدثا مكثرا صالحا أمينا صدوقا صحيح الأصول . له ترجمة فى لسان الميزان ٥ : ٩ — ١١ والشذرات ٣ : ٤١٢

٧ — والسرّاج مؤلف مصارع العشاق . وهو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين القارئ البغدادى (٤١٦ — ٥٠٠) كان حافظ عصره وعلامة زمانه . وقد روى عنه فى المعرّب ص ٢٢٦ وله ترجمة فى معجم الأدباء ٢ : ٤٠١ — ٤٠٥ وابن خلكان ١ : ١٣٩ وبغية الوعاة ٢١١ والشذرات ٣ : ٤١١

٨ — وابن الخطيب التبريزى أبو زكريا يحيى بن على بن محمد الشيبانى (٤٢١—٥٠٢) وهو إمام من أئمة اللغة والأدب، تلميذ أبى العلاء المعرّى، شرح الحماسة والمعلقات والمفضليات وديوان المتنبى وسقط الزند ، وله مؤلفات جمة عظيمة . وبه تخرج الجواليقى وأخذ عنه الأدب ولازمه، ثم خلفه فى درس الأدب فى النظامية بعد وفاته . وقد روى عنه فى "المعرّب" مرارًا، ص ٣٥، ٣٦، ٤١، ١٨٦ ، ٢٤٦ ، ٣٠٣ وله ترجمة فى نزهة الألبا ٤٤٣ — ٤٤٨ ومعجم الأدباء ٧ : ٢٨٦ — ٢٨٨ وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٧١ وابن خلكان ٢ : ٣٠٧—٣١٠ و بغية الوعاة ٤١٣— ٤١٤ والشذرات ٤ : ٥

وقد حدّث الجواليقُ فى "المعرّب" عن شيخين لم أعرفهما :

٩ — أحدهما ابن بندار، ص ٥٤، ١٢٤، ٢٥١، ٣٠٥ روى عنه « عن ابن رزمة عن أبى سعيد عن ابن دريد» . فالظاهر عندى أنه سمع منه كتاب الجمهرة لابن دريد، و «ابن رزمة» هو محمد بن عبد الواحد بن على بن ابرهيم بن رزمة ، أبو الحسين البزار (٣٥١—٤٣٥) وهو تلميذ أبى سعيد السيرافى ، وشيخ الحافظ أبى بكر الخطيب البغدادى ، وترجم له فى تاريخ بغداد ٢ : ٣٦١ وله ترجمة فى الشذرات ٣ : ٢٥٥ . و «أبو سعيد» هو السيرافى الإمام، الحسن بن عبد الله

بن المرزبان السيرافى (٢٩٠–٣٦٨)، وقد درس اللغة على أبى بكر بن دريد. وله تراجم وافية فى معجم الأدباء ٣ : ٨٤ – ١٢٥ ونزهة الألبا ٣٧٩ – ٣٨٢ وابن خلكان ١ : ١٦٢–١٦٣ وتاريخ بغداد ٧ : ٣٤١–٣٤٢ وبغية الوعاة ٢٢١–٢٢٢ والشذرات ٣ : ٦٥–٦٦

١٠ – والثانى عبد الرحمن بن أحمد، ص ١٩٧، روى عنه «عن الحسن بن على عن أحمد بن جعفر عن عبد الله بن أحمد عن أبيه بإسناده عن أنس بن مالك». فهذا «عبد الرحمن بن أحمد» لا أعرف من هو، وفى العصر والطبقة شيوخ يسمون بهذا، لم أستطع أن أجزم بأيهم هو، أو بأنه شخص آخر؟ وشيخه «الحسن بن على» هو أبو محمد الجوهرى الشيرازى مات سنة ٤٥٤ عن أكثر من ٩٠ سنة، انتهى إليه علو الرواية فى الدنيا، وأملى مجالس كثيرة، روى عن أبى بكر القطيعى وغيره. وله ترجمة فى الشذرات ٣ : ٢٩٢. وشيخه «أحمد بن جعفر» هو أبو بكر القطيعى، ترجمنا له عند ذكره فى الكتاب. ويظهر لى أن الجواليقى روى عن عبد الرحمن مسند الإمام أحمد بن حنبل بهذا الإسناد.

وعاصر الجواليقىُّ الطبقةَ العليا من أئمة العلم ومفاخر العربية وأساطين الاسلام، ممن ماتوا قبله أو عاشوا بعده. ولعله سمع منهم أو سمعوا منه، ولم يصل إلينا خبره. وقد وجدتُ فى ترجمة الحريرى صاحب المقامات (٤٤٦–٥١٦) فى ابن خلكان ١ : ٥٣٢ ما نصه : «وقال أبو المنصور بن الجواليقى : أجاز لى "المقامات" نجمُ الدين عبدُ الله، وقاضى قضاة البصرة شيخُ الاسلام عُبيدُ الله، عن أبيهما منشئها». فهذان الشيخان، ابنا صاحب المقامات، أصغر طبقة من الجواليقى، ولكنه روى عنهما المقامات بالاجازة، وقد كان معاصرًا لأبيهما مؤلفها، فلعله لم يوفق له لقاؤه، حتى يسمعها منه أو يستجيزه إياها، فلم يتعال عن روايتها عمن هما أصغر منه. وهكذا كان شأن العلماء قديمًا، يحرصون على الرواية فى كل حال.

ونحن نرى مما ترجمنا لشيوخ الجواليقى أنه روى عن شيخين مات أحدهما سنة ٤٧٤ والآخر سنة ٤٧٦ فكانت سن الجواليقى بين التاسعة والحادية عشرة. وقد كان هذا — وأمثاله فى تراجم العلماء كثير — عن حرص الآباء والمربين على إسماع الأبناء من الشيوخ الكبار، قبل استكمالهم أسباب المعرفة، وإثبات سماعاتهم وتسجيلها، وتعليمهم كيف يصححون أصول كتبهم على الشيوخ، وكيف يحفظونها من العبث والضياع، حتى إذا كبر الطالب وجد بين يديه أصولاً صحيحة من كتب العلم، سمعها صغيرا على شيوخ كبار، فرواها لمن بعده بالإسناد العالى، الذى كانوا به يتفاخرون، ثم لا يزال يستكمل العلم و يطلبه، صغيرًا وكبيرًا، عن الصغير والكبير، يطلب العلم من المهد إلى اللحد، رحمهم الله ورضى عنهم.

تلاميذه :

أخذ العلم عن الجواليقى كثير من العلماء الأئمة الكبار وغيرهم. منهم :

١ — ابنه إسمعيل[(١)] بن موهوب أبو محمد. ولد فى شعبان سنة ٥١٢ ومات فى شوّال سنة ٥٧٥ «كان إمام أهل الأدب بعد أبيه أبى منصور بالعراق، واختص بتأديب أولاد الخلفاء، وكان مليح الخط جيد الضبط، يشبه خطه خط والده، وكانت له معرفة حسنة باللغة والأدب، وكانت له حلقة بجامع القصر يقرئ فيها الأدب كل جمعة[(٢)]». وقال ابن الجوزى : «ما رأينا ولدًا أشبه أباه مثله، حتى فى مشيه وأفعاله[(٣)]». وقال ابن النجار : «كان من أعيان العلماء بالأدب، صحيح النقل، كثير المحفوظ، حجة ثقة نبيلا مليح الخط». وفى دار الكتب المصرية نسخة من شرح أدب الكاتب للجواليقى مصوّرة بالتصوير الشمسى عن نسخة مكتوبة بخط ابنه إسمعيل هذا، كتبها سنة ٥٣٥ فى حياة أبيه، وكتب أبوه عليها فى آخرها

---

(١) فى مقدمة السيد عز الدين التنوخى «محمد بن إسمعيل» وهو خطأ مطبعى، يريد أن يقول «أبو محمد إسمعيل».   (٢) عن معجم الأدباء.   (٣) عن الشذرات.

«بلغ ولدى أبو محمد قراءة وأخوه إسحق سماعا» . وهذه النسخة برقم ٤٤٢٦ وأصلها محفوظ بمكتبة كوبريلى بالآستانة . له ترجمة فى معجم الأدباء ٢ : ٣٥٨ — ٣٥٩ وبغية الوعاة ١٩٩ — ٢٠٠ والشذرات ٤ : ٢٤٩ — ٢٥٠

٢ — ابنه الثانى إسحق بن موهوب أبو طاهر . مات فى ١١ رجب سنة ٥٧٥ « وحدّث بالقليل، سمع منه القاضى القرشى . قال : وسألته عن مولده فقال : فى ربيع الأول سنة ٥١٧ » هكذا قال ياقوت فى ترجمته ٢ : ٢٣٩ ولكنه قال أيضا فى ترجمة أخيه إسمعيل بن موهوب : « وكان بينه و بين إسحق فى المولد سنة ونصف ، وفى الوفاة ثلاثة أشهر » . فلو صح هذا كانت ولادة إسحق فى أواخر سنة ٥١٤ أو أوائل سنة ٥١٥

وأظن أن سلسلة العلم اتصلت فى بيت الجواليق دهرًا. فخرج من عَقِبِه علماء آخرون ، فقد وجدتُ فى " منتخب المختار " الذى انتخبه التقىّ الفاسى المكى من تاريخ أبى المعالى محمد بن رافع السلامى، فى ترجمة عز الدين البيسانى محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، حفيد القاضى الفاضل (ص ١٧٢) وفى ترجمة ابن سراقة الأنصارى الشاطبى المتوفى بالقاهرة سنة ٦٢٢ (ص ٢٠٢) أن من شيوخهما « الحسن بن إسحق بن موهوب ابن الجواليق » . وفى ترجمة القطب القسطلانى الحافظ، شيخ الحفاظ الدمياطى والمزى وغيرهما ، المتوفى بالقاهرة سنة ٦٨٦ (ص ١٧٣) أنه قرأ ببغداد على « موهوب بن أحمد بن إسحق بن موهوب ابن الجواليق » . ولم أجد بعد كثرة البحث وطول التتبع ترجمة لواحد من هذين، ولا ذكرًا لعلماء آخرين من عقبه، رحمهم الله ورضى عنهم .

٣ — أبو سعد السمعانى الحافظ، تاج الإسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٠٦ — ٥٦٢) وهو صاحب كتاب الأنساب . له ترجمة حافلة فى تذكرة الحفاظ ٤ : ١٠٧ — ١٠٩ وابن خلكان ١ : ٣٧٨ — ٣٧٩ والشذرات ٤ : ٢٠٥ — ٢٠٦

٤ — أبو محمد بن الخشاب ، عبد الله بن أحمد بن أحمد (٤٩٢ — ٥٦٧) . قال القاضى الأكرم : « كان أعلم أهل زمانه بالنحو ، حتى يقال أنه كان فى درجة أبى على الفارسى » . له ترجمة فى معجم الأدباء ٤ : ٢٨٦—٢٨٨ وابن خلكان ١ : ٣٣٥ — ٣٣٦ والبغية ٢٧٦ — ٢٧٧ والشذرات ٤ : ٢٢٠ — ٢٢٢

٥ — أبو البركات بن الأنبارى ، عبد الرحمن بن محمد بن عُبيدالله (٥١٣ — ٥٧٧) وهو مؤلف نزهة الألبا فى طبقات الأدبا . له ترجمة فى ابن خلكان ١ : ٣٥٠ وطبقات الشافعية ٤ : ٢٤٨ وبغية الوعاة ٣٠١ — ٣٠٢ والشذرات ٤ : ٢٥٨ — ٢٥٩

٦ — أبو الفرج بن الجوزى الحافظ ، عبد الرحمن بن على بن محمد (٥١٠ — ٥٩٧) وهو إمام كبير معروف ، له المؤلفات النافعة ، وكان نابغة الدهور فى الوعظ والمحاضرات . له ترجمة عظيمة فى تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١ — ١٣٧ وابن خلكان ١ : ٣٥٠ — ٣٥١ وابن كثير ١٣ : ٢٨ — ٣٠ والشذرات ٤ : ٣٢٩ — ٣٣١

٧ — أبو اليمن الكندى ، تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد النحوى اللغوى المقرئ المحدّث الحافظ الإمام (٥٢٠ — ٦١٣) . قال ابن الجزرى فى طبقات القرّاء : « ولد فى شعبان سنة عشرين وخمسمائة ببغداد ، وتلق القرآن على سبط الخياط وله نحو من سبع سنين ، وهذا عجيب . وأعجب من ذلك أنه قرأ القراءات العشر وهو ابن عشر ، وهـذا لا يعرف لأحد قبـله . وأعجب من ذلك طول عمره وانفراده فى الدنيا بعلو الاسناد فى القراءات والحديث ، فعاش بعد أن قرأ القراءات ٨٣ سنة ، وهذا ما نعلمه وقع فى الإسلام » . وفيـه يقول تلميذه علم الدين السخاوى ، وكان يبالغ فى وصفه :

لم يكن فى عصر عمـرٍو مثـلُه * وكذا الكندىُّ فى آخر عَصْر
وهمـا زيدَ وعمـرٌو إنمـا * بُنِىَ النحوُ على زيد وعمـرٍو (١)

(١) عن البغية وابن كثير . و يريد بعمرو سيبويه و بزيد شيخه أبا اليمن .

له ترجمة فى طبقات القراء ١ : ٢٩٧ — ٢٩٨ وابن خلكان ١ : ٢٤٥ — ٢٤٦ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٢٢ — ٢٢٣ وابن كثير ١٣ : ٧١ — ٧٤ والبغية ٢٤٩ — ٢٥٠ والشذرات ٥ : ٥٤ — ٥٥

وغيرهم من العلماء كثير، لو تقصينا ذكرهم أطلنا ثم عجزنا، وفى هذا القدر كفاية.

بعض أخباره وأحواله، وجُمَلٌ من ثناء العلماء عليه :

قال ابن النجار فيما نقله عنه الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٤ : ٨٣ فى ترجمة الحافظ أبى الفضل السلامى محمد بن ناصر : « سمعت جماعة من شيوخى يذكرون أن ابنَ ناصر والجواليقىّ كانا يقرآن الأدب على أبى زكريا التبريزى[1] ويطلبان الحديث، فكان الناس يقولون : يخرج ابن ناصر لغوىَّ بغداد والجواليقى محدِّثها، فانعكس الأمر وانقلب » . قال الذهبى : « قد كان ابن ناصر أيضا رأسا فى اللغة » . أقول أنا : وكان الجواليقى أيضا عالما بالحديث، سمعه منه كثير من الأئمة الكبار .

وقال ابن خلكان : « كان إماما فى فنون الأدب ، وهو من مفاخر بغداد . قرأ الأدب على الخطيب أبى زكريا التبريزى ولازمه وتتلمذ له ، حتى برع فى فنه . وهو متدين ثقة ، غزير الفضل ، وافر العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط » . وقال تلميذه الحافظ السمعانى نحو ذلك وزاد : « وبرع فى الفقه وصنف التصانيف ، وانتشر ذكره وشاع فى الآفاق ، وقرأ عليه أكثر فضلاء بغداد » . ثم قال : « سمعتُ منه الكثير، وقرأتُ عليه الكتب ، مثل غريب الحديث لأبى عبيد وأمالى الصولى وغيرها من الأخبار المشهورة » . وقال تلميذه الامام ابن الجوزى : « قرأتُ عليه كتاب " المعرّب " وغيره من تصانيفه » . وقال ياقوت فى معجم الأدباء : « اختص بإمامة المقتفى لأمر الله . وكان من أهل السنة ، طويل الصمت ، لا يقول شيئا إلّا بعد التحقيق ، ويكثر من قول لا أدرى ، وكان مليح الخط يتنافس الناس

(١) فى التذكرة « البيرق » وهو خطأ وتصحيف .

فى تحصيله والمغالاة به[1] » . وقال تلميذه أبو البركات بن الأنبارى : « كان يصلى بالامام المقتفى لأمر الله[2] ، وصنف له كتابا لطيفا فى علم العروض . وألّف كتبا حسنة ، منها شرح أدب الكاتب ، ومنها " المعرّب " ولم يعمل فى جنسه أكبر منه ، والتكملة فيما يلحن فيه العامة ، إلى غير ذلك . وقرأتُ عليه ، وكان متقعًا به لديانته وحسن سيرته . وكان يختار فى بعض مسائل النحو مذاهب غريبة ، وكان يذهب الى أن الاسم بعد " لولا " يرتفع بها على ما يذهب إليه الكوفيون . وقد بينت وجهه غاية البيان فى كتاب " الانصاف فى مسائل الخلاف[3] " . وكان يذهب إلى أن الألف واللام فى " نِعم الرجلُ " للعهد ، على خلاف ما ذهب إليه الجماعة ، من أنها للجنس لا للعهد . وحضرتُ حلقته يوما وهو يُقرأ عليه كتاب الجمهرة لابن دريد ، وقد حكَى عن بعض النحويين أنه قال : أصل " ليس " لا أيس ، فقلت : هذا الكلام كأنه من كلام الصوفية ! فكأنّ الشيخ أنكر علىّ ذلك ، ولم يقل فى تلك الحال شيئا ، فلما كان بعد ذلك بأيام ، وقد حضرنا على العادة ، قال : أين ذلك الذى أنكر أن يكون أصل " ليس " لا أيس ؟ أليس " لا " تكون بمعنى ليس ؟ فقلت للشيخ : ولِمَ إذا كان " لا " بمعنى ليس يكون أصل " ليس " لا أيس ؟! فلم يذكر شيئا . وكان الشيخ رحمه الله تعالى فى اللغة أَمْثَلَ منه فى النحو » .

---

(١) وجدت خط الجواليقى مصورًا عن كتابين " أسماء خيل العرب وفرسانها " لابن الأعرابى ، و " كتاب فيه نسب عدنان وقحطان " للمبرد ، فى ثلاث لوحات نشرها المستشرق ج ليفى دلّافيدا ملحقة بكتابَىْ " نسب الخيل " لابن الكلبى و " أسماء خيل العرب وفرسانها " لابن الأعرابى المطبوعين معا فى مطبعة بريل بليدن سنة ١٩٢٨ وقد صورنا هذه اللوحات الثلاث وألحقناها بترجمة المؤلف .

(٢) المقتفى لأمر الله الخليفة العباسى ، واسمه محمد بن المستظهر بالله أحمد بن عبد الله ، كان عالما فاضلا دينا حليما شجاعا مهيبا كامل السؤدد ولى الخلافة يوم الأربعاء ١٨ ذى القعدة سنة ٥٣٠ وتوفى ليلة الأحد ٢ ربيع الأول سنة ٥٥٥ عن ٦٦ سنة .

(٣) كتاب جيد لأبى البركات فى المسائل الخلافية فى النحو ، طبع فى ليدن سنة ١٩١٣ وهذه المسئلة فيه ص ٣٦ — ٣٩

وقد علَّق الأستاذ حجة العرب، ونابغة الأدب، السيد مصطفى صادق الرافعى رحمه الله على نقد أبى البركات هذا، فى المقدمة التى كتبها لشرح الجواليقى على أدب الكاتب بقوله : « وقد قالوا أن أبا منصور فى اللغة أمثل منه فى النحو على إمامته فيهما معًا، إذ كان يذهب فى بعض علل النحو إلى آراء شاذة ينفرد بها . وقد ساق منها عبد الرحمن الأنبارى مثلين فى كتابه نزهة الألبا . ولكن هذا الشذوذ نفسه دليل على استقلال الفكر وسعته، ومحاولته أن يكون فى الطبقة العليا من أئمة العربية » .

ونقل ياقوت فى معجم الأدباء عن ابنه أبى محمد إسمعيل بن موهوب قال : « كنت فى حلقة والدى يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع القصر، والناس يقرؤون عليه، فوقف عليه شابٌ وقال : ياسيدى، قد سمعتُ بيتين من الشعر ولم أفهم معناهما، وأريد أن تسمعهما منى وتعرفنى معناهما . فقال : قل . فأنشد :

وَصْلُ الحبيبِ جنانُ الخُلدِ أَسْكُنها * وهجرُه النارُ يُصليني به النارَا
فالشمسُ بالقوسِ أمْسَتْ وهي نازلةٌ * إن لَمْ يَزُرْنِي وبالجوزاء إنْ زارَا

قال إسمعيل : فلما سمعهما والدى قال : يابنى، هذا معنًى من علم النجوم وسيرها، لا من صنعة أهل الأدب . فانصرف الشاب من غير فائدة، واستحيا والدى من أن يُسأل عن شىء ليس عنده منه علم، فآلى على نفسه أن لا يجلس فى حلقته حتى ينظر فى علم النجوم ويعرف تسيير الشمس والقمر، فنظر فى ذلك، ثم جلس للناس . ومعنى البيت أن الشمس إذا كانت فى القوس كان الليل طويلا، فجعل ليالى الهجر فيه، وإذا كانت فى الجوزاء كان الليل قصيرا، فجعل ليالىَ الوصل فيها »[1] .

(١) فى ابن خلكان : « ومعنى البيت المسؤول عنه : أن الشمس إذا كانت فى آخر القوس كان الليل فى غاية الطول، لأنه يكون آخر فصل الخريف . وإذا كانت فى آخر الجوزاء، كان الليل فى غاية القصر، لأنه آخر فصل الربيع . فكأنه يقول : إذا لم يزرنى فالليل عندى فى غاية الطول، وإن زارنى كان الليل عندى فى غاية القصر » .

وهذه القصة تدل على بعد همته، وقوة عزمه، إذ حمل نفسه على تعلم علم لم يكن من علومه بسبب، لسؤالٍ واحد سُئل عنه.

وروى عنه تلميذه أبو البركات بن الأنبارى قصةً رواها هو عن غيره، فيها طرافة، وإن لم تكن متعلقة بترجمته، نثبتها هنا، كما رواها ابن الأنبارى، قال: «وحكى شيخُنا أبو منصور، عن الشيخ أبى زكريا يحيى بن على التبريزى، عن أبى الجوائز الحسين بن على الكاتب الواسطى، قال: رأيت فى سنة أربع عشرة وأربعمائة، وأنا جالس فى مسجد قباء من نواحى المدينة، امرأةً عربيةً حسنة الشارة، رائقة الإشارة، ساحبةً من أذيالها، راميةً القلوبَ بسهام جمالها، فصلَّت هناك ركعتين أحسنتهما، ثم رفعت يديها ودعت بدعاء جمعت فيه بين الفصاحة والخشوع، وسمحت عيناها بدمع غيرِ مُسْتَدْعًى ولا ممنوع، وانثنت تقول وهى متمثلة:

يا مُنزِل القطرِ بعد ما قنَطُوا ٭ ويا وَلِىَّ النَّعماءِ والمِنَنِ
يكونُ ما شئتَ أن يكونَ وما ٭ قَدَّرْتَ أن لا يكونَ لم يكنِ

وسألتنى عن البئر التى حفرها النبى صلى الله عليه وسلم بيده وكان أميرُ المؤمنين تناول ترابها منه بيده؟ فأريتُها إياه، وذكرتُ لها شيئا من فضلها، ثم قلتُ لها: لمن هذا الشعر الذى أنشدتيه منذُ الساعة؟ فقالت: بصوتٍ شجٍ ولسانٍ منكسرٍ: أنشدناه حضرىٌّ لاحقٌ لبدوىٍّ سابقٍ، وصلت له منها[(1)] علائق، ثم رحَّلته الخطوبُ، وقد رَقَّتْ عليه القلوب، وإن الزمان أيَشحُّ بما يَشِحُّ، ويَسْلُس ثم يَشْرُس، ولولا أن المعدوم لا يُحَسُّ لقلتُ ما أسعدَ مَن لم يُخْلَق. فتركتُ مفاوضتَها وقد صَبَتْ إلى الحديث نفسُها، خوفًا أن يغلبنى النظرُ، فى ذلك المكان، وأن يَظْهَر من صَبْوَتى، علىَّ ما لا يخفى على مَن كان فى صحبتى، ومضتْ والنوازعُ تتْبعها، وهواجسُ النفس تُشَيِّعها».

(1) كذا بالأصل.

وعلى الرغم من فضل الجواليقي وعلمه، لم يخل من عدو قادح، أو ذام حاسد . وقد كانت فيه لكنة ، وكان يجلس إلى جانبه بجامع القصر أيام الجمع ، مغربي يعبر المنامات ، وكان فاضلا ، لكنه كان كثير النعاس في مجلسه ، فقال فيهما بعض الأدباء[1] :

بغداد عندي ذنبها لن يُغفرَا * وعيوبها مكشوفةٌ لن تُستَرَا
كونُ الجواليقيّ فيها مُمْلِيًا * لغةً وكونُ المغربيِّ مُعَبِّرَا
مأسورُ لُكْنتِهِ يقولُ فصاحةً * ونؤوم يقظتِهِ يعبِّرُ في الكرا[2]

مؤلفاته :

١ — "المعرّب" وهو هذا الكتاب .

٢ — "شرح أدب الكاتب" وهو الذي أشرنا إليه فيما مضى (ص ٣٠ — ٣١) أنه وجدت منه نسخة بخط ابنه إسمعيل بن موهوب . وقد طبع عنها بمصر بمكتبة القدسي سنة ١٣٥٠

٣ — "تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة" قال ياقوت : «أكمل به درّة الغوّاص للحريري» . وقال ابن خلكان في ذكر مؤلفاته : «وتتمة درّة الغوّاص تأليف الحريري صاحب المقامات، سماه التكملة فيما يلحن فيه العامة» . وقد طبع هذا

---

(١) عن ابن كثير . وذكر ابن خلكان الأبيات الآتية، وقال أن صاحب الخريدة نسبها لحيص بيص الشاعر . والأبيات محرّفة في ابن كثير وابن خلكان، وقد صححناها بقدر ما في الوسع .

(٢) رواية ابن خلكان :

كلُّ الذنوب ببلدتي مغفورةٌ * إلا اللذين تعاظما أن يُغفرا
كونُ الجواليقِ فيها مُلْقِيًا * أدبًا وكونُ المغربي معبِّرَا
فأسيرُ لكنته يُمِلُّ فصاحةً * ونعقولُ فطنته يُعبِّرُ عن كرا

وكذلك نقلها ناسخ نسخة ح عن ترجمة الجواليقي لابن العذري صاحب التذييل ونسبها لحيص بيص . وروايته كرواية ابن خلكان، ولكن فيها «ونغفول يقظته» .

الكتاب سنة ١٣٥٥ بدمشق بمطبعة ابن زيدون ، بعناية المجمع العلمى العربى ، وتحقيق السيد عز الدين التنوخى ، عضو المجمع وكاتب سره .

٤ — "كتاب العروض" هكذا سماه ياقوت ، والظاهر أنه الكتاب الذى أشار ابن الأنبارى — فيما نقلنا عنه فى (ص ٣٤ س ٢) أنه ألفه لخليفة المقتفى لأمر الله .

٥ — "غلط الضعفاء من الفقهاء" . هكذا ذكره السيد عز الدين التنوخى فى مقدّمة التكملة فى مؤلفات الجواليقى ، وأشار فى الحاشية إلى أنه لم يطبع ، ولم أجد ذكرًا لهذا الكتاب فيما بين يدىّ من المراجع . وقد قال ياقوت بعد تسمية مؤلفات الجواليقى الأربعة الأول : « وغير ذلك » ، فلعل له مؤلفات أخرى لم يصل إليها علمنا ، والله أعلم .

وفاتــه :

الذين أرّخوا وفاة الجواليق باليوم والشهر اتفقوا على أنه مات يوم الأحد ١٥ خامس عشر المحرّم ، وزاد بعضهم أنه مات فى السَّحَر . ثم اختلف المؤرّخون فى السنة ، فقال تلميذاه أبو سعد السمعانى وأبو البركات بن الأنبارى : سنة ٥٣٩ وقلدهما فى ذلك ابن خلكان وابن الأثير فى اللباب وياقوت . وقال ابن الأثير فى التاريخ وابن كثير والذهبى وأبو الفداء وابن تغرى بردى وابن العماد : سنة ٥٤٠ وهذا هو الصحيح ، وإن استُغرب أن يخطئ تلميذاه سنة وفاته ، فان مَرَدَّ ذلك إلى أن الوفاة كانت فى أوّل السنة ، فى المحرّم ، وكثير من الناس يخطؤون عند كتابة السنة فى أوائل السنين ، إذا كانوا ممن يكثر التأريخ ، فيكتبون السنة السابقة المنتهية ، تسبق إليها اليد اعتيادًا لكتابتها ، كما هو مشاهد معروف . ويؤيد ما رجحنا أن الذين أرّخوا السنة ٥٤٠ كلهم ممن أرّخ كتابه على السنين ، فذكر وفاته فى تلك السنة ، وهذا أبعد عن الخطأ . بخلاف أولئك ، فان كتبهم تراجم على الأسماء لا على السنين . ثم الحجة

القاطعة أن أول المحرم سنة ٥٣٩ يوم الثلاثاء، فالخامس عشر منه يوم الثلاثاء أيضا.
وأما سنة ٥٤٠ فأول المحرم منها يوم الأحد، والخامس عشر منه يوم الأحد، وهو يوافق اليوم الذى أرخ به موته: (الأحد ١٥ محرم سنة ٥٤٠ = ٨ يوليو سنة ١١٤٥).

وفى ترجمة المؤلف التى نقلها ناسخ نسخة حـ عن ابن العذرى مانصه «وعن ابن الجوزى وابن النجار أنه — أى الجواليقى — ولد فى ذى الحجة سنة خمس وستين وأربعمائة، وتوفى نصف المحرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة» وتاريخ الوفاة خطأ قطعا، لأنه وإن كان يوم ١٥ محرم سنة ٥٤٥ يوافق يوم الأحد إلّا أن السماع المكتوب على طرة كتاب «نسب عدنان وقحطان» فى اللوحة رقم ١ — وهو بخط الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى صديق الجواليقى وزميله فى الطلب — : يدل بصيغته على أن الجواليقى مات قبل كتابته، لأن فيه أن أبا محمد إسمعيل ابن الجواليقى قرأ الكتاب وسمعه معه أخوه أبو طاهر إسحق، ووصفهما الحافظ ابن ناصر بأنهما «ابنا الشيخ الامام أبى منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى رحمة الله عليه» وهذا السماع مكتوب يوم السبت ١٥ شوال سنة ٥٤٠.
وأظن أن سبب الخطأ فيما نُقل عن ابن الجوزى وابن النجار أن يكون ابن الجوزى، وهو تلميذ المؤلف، كتب التاريخ بالرقم لا بالحروف. ثم نقله عنه ابن النجار، ثم تصحف فى النقل عنهما أو عن أحدهما، فقرئ الصفر خمسةً، وكتبه الناقل بالحروف. بل إنى أرى أن هذا النقل بعد التحقيق الذى حققنا يؤيد رأينا فى تخطئة من أخطأ فى تاريخ وفاته بسنة ٥٣٩ وأن الصواب أنه توفى سنة ٥٤٠.

وأما السيوطى فى البغية فانه أرخ وفاته «المحرم سنة ٤٦٥» وهو خطأ، لعله أراد أن يذكر تاريخى الولادة والوفاة، فكتب شهر الوفاة وبيّض للباقى، ثم كتب

سنة الولادة مكان سنة الوفاة ، أو كتبها فى موضعها ، ثم أخطأ الناسخون فوضعوها غير موضعها . وهذا الخطأ قديم فى نسخ البغية — فيما أرى — لأن صاحب كشف الظنون تبع السيوطى فيه، وأكبر الظن أنه نقله عنه .

وبعد أن أتممتُ كتابة الترجمة رجعت إلى ترجمة المؤلف فى طبقات الحنابلة للحافظ ابن رجب فوجدته زاد فى نسبه « بن محمد » كالزيادة التى ذكرها السيد عز الدين ، وأشرنا إليها فى الحاشية (١) ص ٢٦ ، ووجدت فيه أيضا ما نصه «قال السمعانى: سألته عن مولده فقال سنة ٤٦٦ وذكره غيره أنه سأله عن ذلك، فقال فى أواخر سنة ٤٦٥ أو أوائل سنة ٤٦٦» وهذا يدل على أن الخلاف فى ذلك مرجعه إلى الجواليقى نفسه .

ووجدت فيه أيضا أنه أرّخ وفاة الجواليقى سَحَر يوم الأحد خامس عشر محرّم سنة ٥٤٠ ثم قال : « ووهم ابنُ السمعانى فى وفاته وقال فى سنة تسع وثلاثين » . وهذا برهان آخر على صحة ما حققنا من تاريخ وفاته، والحمد لله على التوفيق .

* * *

قد اجتهدوا، واجتهدنا، وتقدّموا وتأخرنا، وكانوا تاريخًا لنا، وسنصر تاريخًا لمن بعدنا، والذكرى الصالحةُ خيرُ أثرٍ .

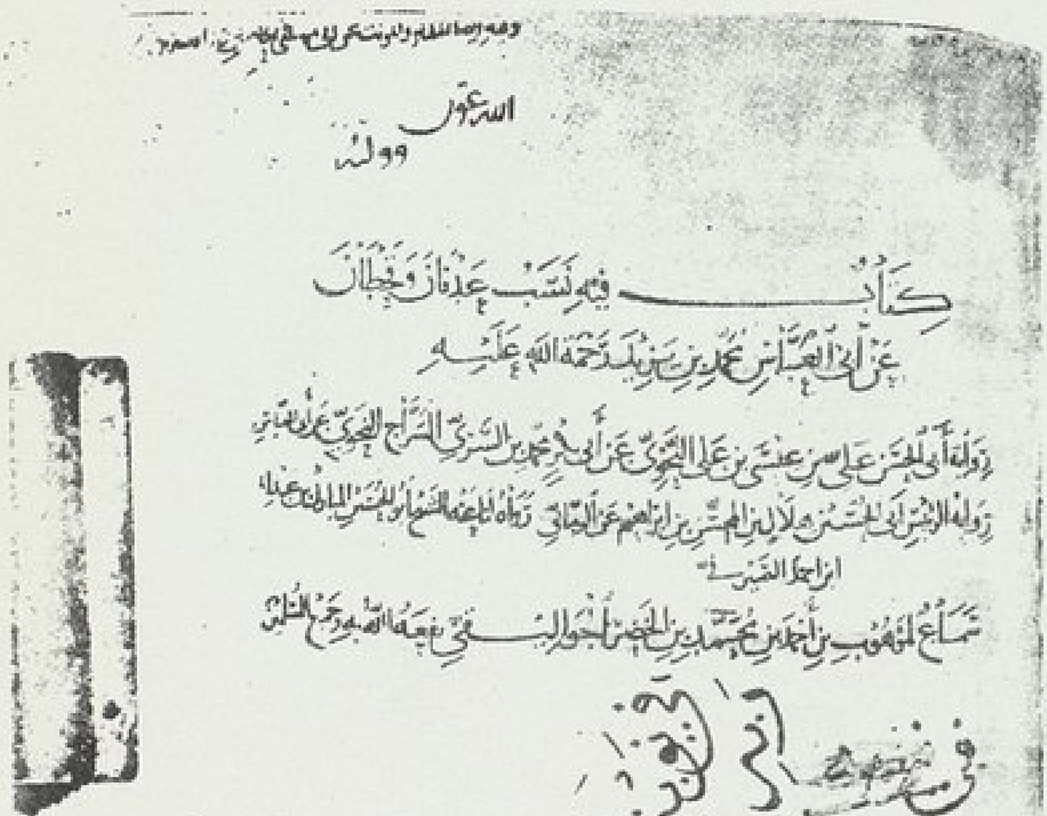
رَبِّ هَبْ لى حُكمًا وألحقنى بالصالحين، واجعل لى لسانَ صِدقٍ فى الآخِرين، واجعلنى من وَرَثةِ جنة النعيم .

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله رب العالمين .

صبيحة الأحد { ٢٤ ذى الحجة سنة ١٣٦٠
١١ يناير سنة ١٩٤٢

كتبه
أحمد محمد شاكر
عفا الله عنه

لوحة رقم ١

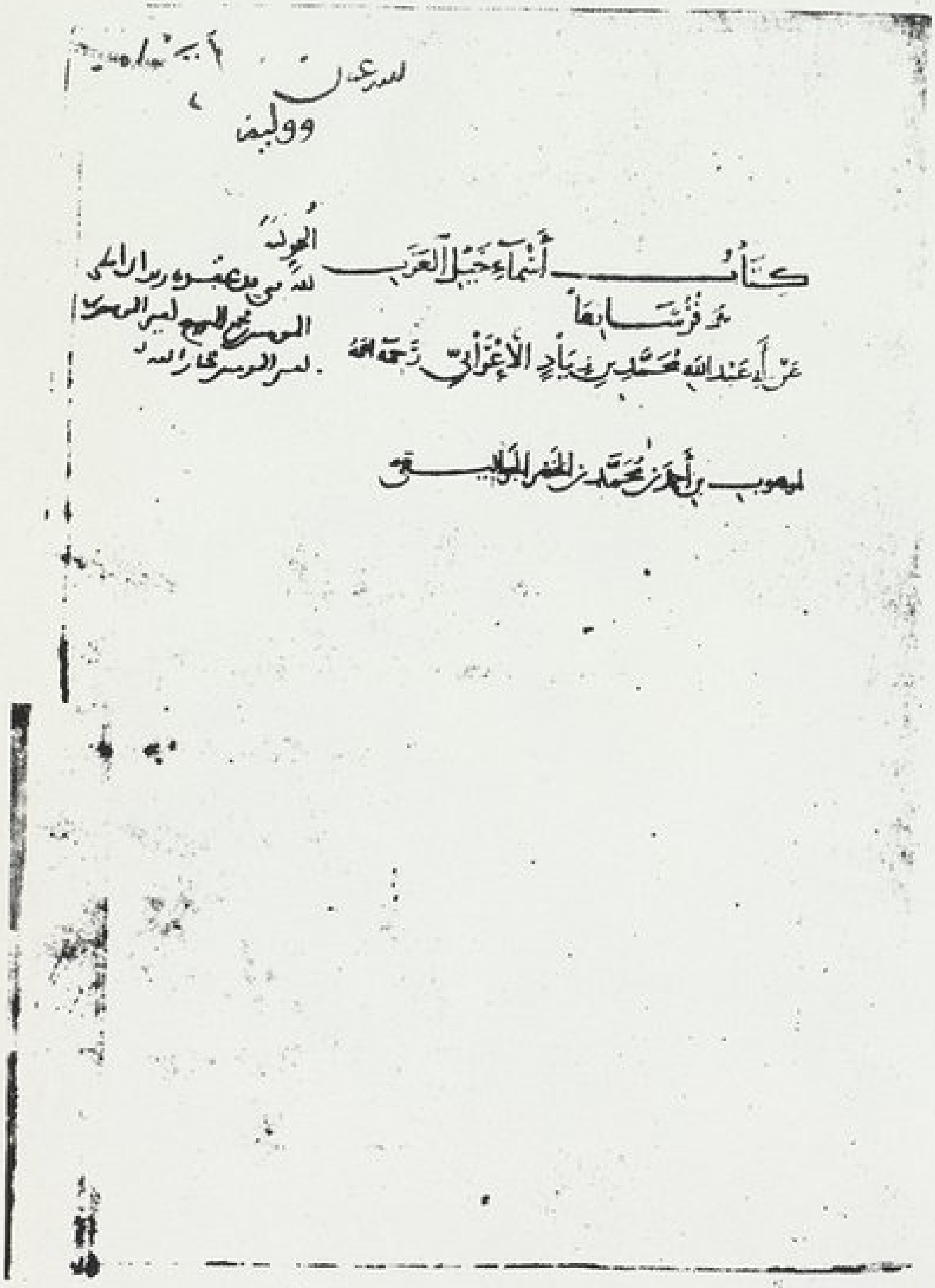

كتاب فيه نسب عدنان وقحطان

عن أبي العباس محمد بن يزيد رحمة الله عليه

رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر محمد بن السري السراج النحوي عن أبي العباس

لوحة رقم ٢


مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير قال بعضهم بن نزار وهم
قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف عند الاكثر
من قبائل قضاعة كلب بن وبرة من بطون كلب بنو عدي بن جناب
وبنو عليم بن جناب ذكرهم زهير وبنو حصن بن كعب بن عليم
ذكرهم زهير وبطن يقال لهم بنو العبيد قال الاعشى
بنو الشهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بني العبيد
وهم رهط منصور بن جمهور مع بطون كثيرة فيهم
ومن سائر قضاعة بنو القين وبنو سليح وبنو تنوخ وجرم وراسب بن جرم
ونهد وبلي ومهرة وعذرة وسعد بن هذيم والحارث بن سعد بن
هذيم وضنة بن سعد بن هذيم وسلامان بن سعد هؤلاء كلهم
في عذرة وهم اخوتهم وجهينة ونهد ومن سائر حمير غير قضاعة
التبابعة منهم ذو الكلاع وذو نواس وذو اصبح اليه ينسب السياط
الاصبحية وذو جدن وذو فائش وذو رعين وذو يزن
والسحول بطن منهم وبطون كثيرة ايضا غير هؤلاء
تم الكتاب
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله ... الطاهرين
وكتبه ... محمد ... في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين



كتاب أسماء خيل العرب
وفرسانها
عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي رحمه الله

ليعقوب بن أحمد بن محمد [illegible]

المعرب من الكلام الأعجمي
على حروف المعجم

رموز نسخ المعرب

(ب) طبعة ليبزج سنة ١٨٦٧

(ح) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢١ م لغة .

(ى) » » رقم ٢٠ م لغة .

(م) » الخزانة التيمورية رقم ٢٨٣ لغة .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخُ(١) الإمامُ الأجلُّ الأوحدُ العالم، أبو منصورٍ موهوبُ بنُ أحمدَ بن محمد بن الخَضِر [الجَوَاليقي](٢) أطال اللهُ بقاءَه، وحَرَسَ مُدَّته وحَوْبَاءَه(٣):

هـذا كتابٌ نذكُرُ فيه ما تكلمتْ به العـربُ من الكلام الأعجمى، ونطق به القرآنُ المجيد، وورَدَ فى أخبار الرسولِ صلى الله عليه وسلم والصحابةِ والتابعين، رضوانُ الله عليهم [أجمعين](٢)، وذَكَرَتْهُ العربُ فى أشعارها وأخبارِها. ليُعْرَفَ الدَّخيلُ من الصَّريح.

ففى معرفة ذلك فائدةٌ جليلةٌ، وهى أن يَحْتَرِسَ المشْتَقُّ فلا يجعلَ شيئاً من لغة العرب لشيءٍ من لغة العجمِ(٤).

فقـد قال [أبو بكر](٢) بنُ السَّرَّاج فى رسالته فى الاشتقاق، فى (باب ما يجبُ على الناظرِ فى الاشتقاق أن يَتوقَّاهُ(٥) ويحترسَ منه): «مِمَّا ينبغى أن يَحْذَرَ منه كلُّ

---

(١) فى أصل ب «قرأت على الشيخ».   (٢) الزيادة من ح، م.

(٣) «الحوباء» النفس. وهـذا يدل على أن قائل هذه الجملة أحد تلاميذ الجواليقى الذين تلقوا الكتاب عنه، كتبها فى حياته. وفى ح، م بدل هذا الدعاء: «رحمه الله تعالى».

(٤) فى أصل ب «فلا يجعل شيئا من لغة العجم فقد قال» الخ، وهو خطأ.

(٥) قوله «أن يتوقاه» لم يذكر فى ح، والصواب إثباته.

الحَذَرِ أن يَشْتَقّ (١) من لغة العرب لشيءٍ من لغــة العجم، فيكونَ بمنزلة من ادَّعَى أن الطيرَ وَلَدُ الحُوتِ » .

[وحُكِيَ عن أبي عليٍّ قال: رأيتُ أبا بكرٍ يُدِيرُ (٢) هذه اللفظة «بُوصِيّ» لِيَشْتَقَّها . فقلتُ : أين تذهبُ، إنّها فارسيةٌ، إنما هو « بُوزِيد » وهو اسم جَدِّنَا (٣) ! قال : ومعناهُ : السَّالِمُ . فقال أبو بكرٍ : فَرَّجْتَ عَنِّي (٤)] .

فأمّا ما ورد منــه فى القرآن، فقد اختلَف فيه أهلُ العلم : [ف] (٥) قال بعضهم (٦) : كتابُ الله [تعالى] (٥) ليس فيه شيءٌ من غَيرِ العربيّة .

أخبرنِي غيرُ واحدٍ عن الحسن بن أحمدَ عن دَعْلَجٍ عن على بن عبــد العزيز عن أبي عُبَيْدٍ (٧) قال: سمعتُ أبَا عُبَيْدَةَ (٨) يقول : من زعم أن فى القرآن لسانًا سوى العربية فقد أعْظَمَ على اللهِ القولَ . واحتجَّ بقوله تعــالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (٩) .

---

(١) فى ب ، ى «أن يحذره كل الحذر » وفى حـ «أن يحذر كل الحذر» وأثبتنا ما فى م .

(٢) « يدير » من الإدارة، يعنى يديرها فى فه ، و يكرر لفظها ، حتى يجد لهـا وجها تخرج منــه الى الاشتقاق . و فى حـ « يدبر » بالباء الموحدة قبل الراء ، وهو خطأ ظاهر ، صوابه من م وحاشية ب . (٣) فى حاشية ب « إنما هو بوزى ، وهو اسم جبلنا » .

(٤) الزيادة من حـ ، م وحاشية ب . وفيها «فرحت» بدل «فرجت عنى» ولا معنى لها .

(٥) الزيادة من حـ ، م . (٦) بحاشية حـ « وهم الأكثرون » .

(٧) أبو عبيــد هو القاسم بن سلام الأزدى ، إمام أهــل عصره فى كل فن من العــلم ، ولد بهراة سنة ١٥٠ تقريبا ، ومات بمكة سنة ٢٢٤

(٨) بحاشية حـ «معمر بن المثنى» . وهو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى ، شيخ أبي عبيد ، قال الجاحظ : «لم يكن فى الأرض أعلم بجميع العلوم منه » . ولد فى رجب سنة ١١٠هـ . ومات سنة ٢٠٨ أو سنة ٢١٠ (٩) سورة الزخرف آية ٣

قال أبو عبيد[(١)] : ورُوِى عن ابن عباسٍ ومجاهدٍ وعكْرِمَةَ وغيرهم، فى أحرفٍ كثيرة : أنه[(٢)] من غير لسان العـرب، مثلُ « سجِّيل » و « المِشْكاةِ » و « اليَمّ » و « الطُّورِ » و « أَبَارِيقَ » و « إِسْتَبْرَقٍ » وغيرِ ذلك .

فهؤلاء أعلمُ بالتأويل من أبى عُبَيْدَةَ[(٣)] . ولكنهم ذَهبوا إلى مذهبٍ، وذهب هذا إلى غيره .

وكلاهما مصيبٌ إن شاء الله تعالى .

وذلك : أن هـذه الحروف بغير لسان العرب فى الأصلِ ، فقـال أولئك على الأصل ، ثم لفظتْ به العربُ بألسنتها ، فعرَّبَتْه ، فصار عربيًّا بتعريبها إيّاه ، فهى عربيةٌ فى هذه الحال[(٤)] ، أعجميةُ الأصلِ .

فهذا القولُ يُصَدِّقُ[(٥)] الفريقين جميعًا .

والأسماءُ المعَرَّبةُ [فى الصَّرف وتركِه][(٦)] على ضربين :

أحدُهما : لا يُعْتَدُّ بعُجْمَتِهِ . وهو ما أُدخل عليه لامُ التَّعريف ، نحو « الدِّيباج » و « الدِّيوان » .

والثـانى : ما يُعْتَدُّ[(٧)] بعجمته . وهو ما لم يُدْخِلوا عليه لامَ التعريف كـ« موسى » و « عيسى » .

---

(١) فى ب « أبو عبيدة » وهو خطأ ، لأن الكلام الآتى كلام أبى عبيد القاسم بن سلام ، يرد به على شيخه أبى عبيدة . (٢) كلمة « أنه » : تذكر فى ى . (٣) بحاشية حـ « كما قاله القاسم بن سلام » . (٤) فى ى « الأحوال » . (٥) فى م « فهذا لتصديق » . (٦) الزيادة من حـ ، م . (٧) بحاشية حـ : « قال الصغانى : حروف المعرب الأصلية لا تعلل » .

باب معرفة مذاهب العرب فى استعمال الأعجمىّ

اعلمْ أنهم كثيرًا ما يجترئون على تغيير الأسماءِ الأعجمية إذا استعملوها . فيُبْدِلُون الحروفَ التى ليستْ من حروفهم إلى أقربها مخرجًا .

وربّما أبدلوا ما بَعُدَ مَخْرَجُهُ أيضًا .

والإبدالُ لازمٌ . لئلّا يُدْخِلُوا فى كلامهم ما ليس من حروفهم[(١)] .

وربّما غَيَّرُوا البِنَاءَ من الكلام الفارسىِّ إلى أبنيةِ العربِ[(٢)] .

وهذا التغييرُ يكون بإبدالِ حرفٍ من حرفٍ ، أو زيادةِ حرفٍ ، أو نُقصانِ حرفٍ ، أو إبدالِ حركةٍ بحركةٍ ، أو إسكانِ متحركٍ ، أو تحريكِ ساكنٍ .

وربّما تركوا الحرفَ على حاله لم يغيِّروه .

فمما غَيَّرُوه من الحروف ما كان بين الجيم والكاف ، وربما جعلوه جيمًا ، وربما جعلوه كافًا ، وربما جعلوه قافًا ، لقرب القاف من الكاف ، قالوا : « كُرْبُجٌ » وبعضُهم يقولُ « قُرْبُقٌ[(٣)] » .

---

(١) فى ب « فى حروفهم » والتصحيح من حـ ، م .

(٢) بحاشية حـ : « قال الجوهرى : العرب تخلط فيما ليس من كلامها » . أقول : يعنى بذلك أنها تخلط الكلمات الأعجمية فى نطق حروفها ، وتحرفها فى أبنيتها ، بما يوافق ألسنتها وأبنية كلامها ، ولا تأتى به على وجهه عند أهله ، حفظا لألسنتها من لكنة العجم .

(٣) « كربج » و « قربق » بضم أولهما وبالراء فيهما . وفى حـ بفتح أولهما وبالزاى فى « كربج » وهو خطأ ، تصويبه من م ومن القاموس ومما سيأتى فى الكتاب .

قال أبو عمرو : سمعتُ الأصمعىَّ يقــولُ : هو[1] موضعٌ يقال له : « كُرْبَكُ » ، قال : يريدون « كُرْبَجُ » . قال سالمُ بن خُحْفَانَ فِى « قُرْبَق »[2] :

ما شَرِبَتْ بعدَ طَوِىِّ القُرْبَقِ * مِنْ شَرْبَةٍ غيرِ النَّجَاءِ الأدْفَقِ

وكذلك يقولون : « كَيْلَجَة » و « كَيْلَقَة »[3] و « قَيْلَقَة » . و « جُرْبُزْ »[4] للكُرْبُزِ . و « جَوْرَبُ » وأصلُه : « كَوْرَب » . و « مُوزَجُ » وأصله : « مُوزَة »[5] .

وأبدلوا الحرفَ الذى بين الباءِ والفــاءِ فاءً[6] . وربما أبدلوه باءً . قالوا : « فالوذُ »[7] ، و « فِرِنْد »[8] . وقال بعضهم : « بِرِنْد »[9] .

وأبدلوا السين من الشين ، فقــالوا للصحراء : « دَسْت » وهى بالفارســية : « دَشْت » .

وقالوا : « سَرَاوِيل » و « إسْمَعِيل » وأصلهـــما[10] « شروال » و « إشماويل » وذلك لقرب السين من الشين فى الهَمْس[11] .

---

(١) كلمة « هو » ساقطة فى حـ ، م . (٢) قوله « فى قربق » لم يذكر فى حـ . وسالم بن لحفان هو العنبرى ، وله ذكر فى أمالى القالى (٢ : ٤) والجمهرة لابن دريد (٢ : ٣٨٣) ونقل هذا الرجز ، وفيه « قليب » بدل « طوى » ، وزاد مصراعا ثالثا هو :

* يابن رقيع هل لها من مغبق *

(٣) قوله « وكيلقة » لم يذكر فى ى . (٤) فى حـ « وجربزة » وهو خطأ .

(٥) فى ى « وموزج أصله مورة » وهو خطأ . (٦) فى ى « تاء » وهو خطأ .

(٧) آخره ذال معجمة ، وفى حـ ، م « فالود » بالمهمــلة ، وفى ى « فالــوز » بالزاى . وكلاهما خطأ . وهو حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل ، وسيأتى فى موضعه .

(٨) فى م « وقالوا بعضهم » وله وجه من العربية .

(٩) أوّله باء موحدة بدل الفاء . وفى ى « رند » بحذفها ، وهو خطأ .

(١٠) فى ى « أصلهما » بحذف الواو . (١١) فى م « الهمز » وهو خطأ .

وأبدلوا اللامَ من الزاى فى «قَفْشَلِيلٍ»[(١)] وهى المِغْرَفَةُ . وأصلها : «كَفْجَلَاز»[(٢)] ، وجعلوا الكافَ منها قافًا، والجيمَ شينًا، والفتحةَ كسرة ، والألِفَ ياءً .

ومما أبدلوا حركته «زُور»[(٣)] و «آشوب» .

ومما ألحقُوه بأبنيتهم : «دِرْهَم» ألحقوه بِـ«هِجْرَع»[(٤)] . و«بَهْرَج» ألحقوه بـ«سَلْهَب»[(٥)] . و «دينار» ألحقوه بـ«دِيمَاس»[(٦)] . و «إسْحَاق» بـ«إِبْهَام»[(٧)] . و «يَعْقُوب» بـ«يَرْبُوع» . و «جَوْرَب» بـ«كَوْكَب» . و «شُبَارِق»[(٨)] بِـ«عُذَافِر» . و «رُزْدَاق» بـ«قُرْطَاس» .

ومِمّا زادوا فيه من الأعجمية ونقصوا «إِبْرَيْسَم» و «إسرافيل» و «فيروز» و «قهرمان» وأصله «قِرْمان» .

ومما تركوه على حاله فلم يغيروه «خُرَاسان» و «خُرَّم» و «كُرْكُم» .

قال أبو عُمَر الجَرْمِىُّ : وربما خلطت العربُ فى الأعجمِّى إذا نَقَلَتْه الى لغتها . وأنشد عن أبى المَهْدِىِّ[(٩)] :

(١) فى ى «من الراء» وهو خطأ . (٢) فى ى «كفلجاز» وهو خطأ . وسيأتى فى موضعه . وفى ب «كفلجيز» ويظهر أنه من تصرف مصححها ، لأنه كتب فى الحاشية هناك أن الأصل «كفجلاز» . (٣) لم يظهر لى وجه تغيير الحركة فى «زور» فانه لم يذكر شيئا عن أصلها فى موضعها ، والخفاجى نص فى شفاء الغليل على أنها معرب «زور» . وأما «آشوب» فان المصنف قال فيما سيأتى : «والأشائب الأخلاط من الناس ، قيل إنها معربة ، أصلها : آشوب» .

(٤) «الهجرع» بكسر الهاء وفتح الراء ، ويجوز فتح الهاء أيضا — : الأحمق ، وله معان أخر .

(٥) «السلهب» بتقديم اللام على الهاء ، وهو الطويل . وفى م «سهاب» بتقديم الهاء على اللام ، وهو خطأ . (٦) «الديماس» بكسر الدال ، ويجوز فتحها ، هو الحمام .

(٧) فى ى «بالهام» وهو خطأ . (٨) فى حـ «وشارق» وهو خطأ .

(٩) فى حـ «لأبى المهدى» .

يقـولون لى شَنْبِذْ ولستُ مُشَنْبِذًا * طَـوَالَ اللَّيـالِى أَو يَزُولَ ثَبِـيرُ
ولا قائـلاً زُودًا لِيَعْجَلَ صاحِـبِى * وبُسْتَانُ فى صـدرِى علىَّ كَبِيرُ (١)
ولا تاركًا لَحْنِى لِأُحْسِنَ لَحْنَهـمْ * ولو دَارَ صَرْفُ الدَّهرِ حِينَ يَدُورُ (٢)

« شَنْبِذْ » يريدون « شون بوذى » . « زُوذْ » (٣) « اعْجَلْ » و « بُسْتَانْ » « خُذْ » (٤) .

قال : [و] إذا كان (٥) حُكِىَ لك فى الأعجمية خلافُ ما العلامةُ عليه (٦) فلا تَرَيَنَّـه تخليطًا ، فان العربَ تُخَلِّطُ فيـه ، وتتكلمُ به مُخَلَّطًا ، لأنه ليس من كلامهم ، فلمـا اعْتَنَفُوهُ (٧) وتكلموا به خلَّطوا .

وكان الفَرَّاءُ يقول : يُبنَى الاسمُ الفارسىُّ أىَّ بناءٍ كان ، إذا لم يَخْرج عن أبنية العـــرب .

وذكر أبو حاتم : أن رؤبةَ (٨) بن العَجَّاج والفصحاءَ ، كالأعشَى وغيره — : ربما استعاروا الكلمةَ من كلام العجم للقافية ، لتُسْتَطْرَفَ (٩) ، [ولكن لا يستعملونَ المستطرفَ] (١٠) ،

(١) من أوّل قوله « أو نقصان حرف » فى (ص ٦ س ٧) إلى هنا سقط من ب وأثبتناه من حـ ، ء ، م .
(٢) هنا فى حاشية حـ ما نصه : « أشار الجواليق محتجا بما يوهم أنها من شعر العرب المحتج بهم ، وليس كذلك ، بل هذا الشعر ليونس النحوى » . وسيأتى البيت الأول فى هذا الكتاب فى آخر باب الشين ، والبيت الثانى فى آخر باب الزاى .
(٣) فى ء « زود » بالمهملة وهو خطأ .
(٤) فى حـ « خذ » بالمهملة وهو خطأ .
(٥) الزيادة من حـ ، ء . وفى م « فاذا حكى » .
(٦) فى ب « ما العامة عليه » وهو خطأ .
(٧) « اعتنف الشىء » بالفاء ، بمعنى أتاه ولم يكن له به علم ولا حذق ، أو كرهه ووجد له مشقة . وفى ب « اعتنفوا » بالفاء وبدون الضمير ، وفى م « اعتنقوه » بالقاف ، وهو خطأ .
(٨) فى ب « الرؤبة » .
(٩) بالطاء المهملة ، وفى حـ « لتستظرف » بالمعجمة ، وكذلك فى الموضعين الآتيين ، وما هنا أجود .
(١٠) الزيادة من حـ ، ء ، م .

ولا يُصَرِّفُونَه ، ولا يشتقُّون منه الأفعالَ ، ولا يَرْمُونَ بالأصلِ[١] ويستعملون المستطرَفَ[٢]، ورُبما أفحَكُوا[٣] منه، كقول العَدَوىّ :

* أنا العَرَبِىُّ البَاكُ *

أى : النقىُّ من العيوب .

وقال العَجّاج :

* كما رأيتَ فى المُلَاءِ البَرْدَجَا[٤] *

وهم السَّبْىُ، ويقال لهم بالفارسية «بَرْدَه» فأرادَ القافيةَ .

---

(١) فى حـ «بالأصل» . (٢) كلمة «المستطرف» لم تذكر فى م ، وإثباتها الصواب . (٣) فى ب «أضحوا» وهو خطأ لا معنى له .

(٤) «الملاء» بضم الميم جمع «ملاءة» . وضبط فى لسان العرب مادة "بردج" بكسر الميم ، وهو خطأ . و«البردجا» بالدال، وفى م «البروجا» بالواو، وهو خطأ .

باب ما يُعْرَفُ من المُعَرَّبِ[1] بائتلافِ[2] الحروف[3]

لم تجتمع الجيمُ والقافُ فى كلمةٍ عربيةٍ . فمتى جاءتا فى كلمة فاعلمْ أنها[4] مُعَرَّبةٌ . من ذلك «جَلَوْبَق» و «جَرَنْدَق»[5] و «الجَوْق» و «القَبَج» ورجلُ «أَجْوَقُ» . وسترى ذلك مُفَسَّرًا فى مواضعه[6] ، إن شاء اللهُ [تعالى][7] .

ولا تجتمعُ الصادُ والجيمُ فى كلمةٍ عربيـةٍ . من ذلك «الجَصّ» و «الصَّنْجَةُ» و «الصَّوْلَجَانُ» ونحوُ ذلك .

وليس فى أصولِ أبنيةِ العربِ اسمٌ فيه نونٌ بعدها راءٌ . فاذا مَرَّ بِكَ ذلك فاعلمْ أن ذلك الاسمَ معرَّبٌ . نحو « نَرْجِس » و « نَرْس » و « نَوْرَج »[8] و « نِرْسِيَان »[9] و « نَرْجَة » . على ما تراه مفسَّرًا [فى مواضعه][10] .

وليس فى كلامهم زاىٌ[11] بعــد دالٍ إلاَّ دَخيــلٌ . من ذلك : «الهِنْدَاز» و «المُهَنْدِزُ» وأبدلوا الزَّاىَ[12] سيناً ، فقالوا « المهندس » .

---

(١) تقرأ أيضا « المعرب » بسكون العين وتخفيف الراء ، قال الجوهرى : « تعريب الاسم الأعجمى : أن تتفوه به العرب على منهاجها ، تقول : عربته العرب ، وأعربته أيضا » .

(٢) فى ب «باختلاف» وهو خطأ . (٣) هنا بحاشية ح ما نصه : «هذا الباب من أوّله الى قوله "فهذه جملة" ملحق بهامش النسخة ، ومكتوب عليه "صح" والنسخة التى نقلت منها عليها خط ابن المؤلف » . (٤) فى ء «أنهما» وهو خطأ . (٥) فى ء « جوندق » وهو خطأ

(٦) فى م « موضعه » . (٧) الزيادة من ح ، م . (٨) فى م « ونرزج » وهو خطأ ، اذ ليس فى العربية ولا فى المعرّب هذا الحرف . (٩) فى ء «ونرسيا» وهو خطأ .

(١٠) الزيادة من ح ، وفى م «فى موضعه» . (١١) فى ب «زاء» وهو جائز ، يقال «زاى» و «زاء» بالمد . أنظر خزانة الأدب (١ : ٥٤) . (١٢) فى ب «الزاء» .

ولَم يَحْكِ أحدٌ من الثقاتِ[(١)] كلمــةً عربيةً مبنيــةً من باءٍ وسينٍ وتاءٍ . فاذا جاء ذلك فى كلمةٍ فهى دخيلٌ .

فأمّا أمثلةُ العرب فأحسنُها ما بُنِيَ من الحروف المُتَبَاعِدَةِ المَخَارِجِ .

وأخَفُّ[(٢)] الحروفِ حروفُ الذَّلاقَةِ ، وهى ستةٌ : ثلاثةٌ من طَرَفِ اللسانِ ، وهى : الراءُ، والنونُ، واللامُ . وثلاثةٌ من الشَّفَتَيْنِ، وهى : الفاءُ، والباءُ، والميمُ .

ولهذا لا يَخْلُو الرُّبَاعِيُّ والخُمَاسِيُّ منها، إلّا ما كان من « عَسْجَدٍ »، فان السينَ أشبهت النونَ، للصَّفِيرِ الذى فيها، والغُنَّةِ التى فى النونِ .

فاذا جاءك مثالٌ[(٣)] خماسيٌّ أو رباعِيٌّ بغيرِ حرفٍ أو حرفينِ من حروف الذَّلاقَة : فاعلمْ أنه ليس من كلامهم، مِثْلُ « عَقَجَشٍ[(٤)] » [و[(٥)]] « حُظَائِجٍ[(٦)] » ونحوُ ذلك .

فهذه جملةٌ من القولِ فى هذا الفَنِّ كافيةٌ .

وقد رتّبنا هذا الكتابَ على حروف المُعْجَمِ، ليَسْهُلَ مرامُهُ، ويَكْمُلَ نِظَامُهُ .

---

(١) رسمت فى حـ ، م « الثقاة » وهو جائز على لغة طيء ، الذين يقفون على مثله بالهاء .

(٢) فى ى « وإخفاء » وهو خطأ . (٣) فى م « مثل » .

(٤) « عقجش » بالقاف فى حـ ، م . وفى ى بالفاء، وهو خطأ . وفى ب « عفنجش » وهو خطأ أيضا ، وقد صححت بما أثبتنا فى جدول التصحيح فى آخر الكتاب . وأيضا : فان كلمة « العفنجش » خارجة عن القاعدة التى يتكلم عليها المؤلف ، لأن فيها حرف النون من حروف الذلاقة ، وهى كلمة عربية ، معناها : الجافى . (٥) الزيادة من حـ ، م .

(٦) اختلفت النسخ فى رسم هـذا الحرف ، ولم نجده فى موضع آخر ، فرسمناه كما فى حـ ، لأنها أصحها عندنا . وفى م « حطائج » وفى ب « حضايج » .

باب الهمزة التى تُسَمَّى الألِفَ

أسماءُ الأنبياءِ صلواتُ الله عليهم كلُّها أعجميةٌ، نحوُ «إبرٰهيمَ» و «إسمٰعيلَ» و «إسحٰقَ» و «إلياسَ» و «إدريسَ» و «إسرائيلَ» و «أيوبَ» ، الا أربعةَ أسماء، وهى : «آدمُ» و «صالحٌ» و «شُعَيْبٌ»[١] و «محمدٌ» .

§ فأما "إبرٰهيمُ" ففيه لغاتٌ . قرأتُ على أبى زكرياءَ[٢] عن أبى العلاءِ[٣] قال : «إبرٰهيمُ» اسمٌ قديمٌ ليسَ بعربىّ . وقد تكلمتْ به العربُ على وجوهٍ، فقالوا : «إبرٰهيمُ» وهو المشهورُ، و «إبراهامُ» وقد قُرِئَ به[٤] ، و «إبرَاهُمُ»[٥] على حذف الياء، و «إِبْرَهُمُ»[٦] . ويُرْوَى أن عبدَ المطَّلِب قال :

عُذْتُ بما عاذَ به إبراهِمُ[٧] • مُستقبِلَ القِبلةِ وهْوَ قائمُ

ويُروى لعبد المطلب أيضًا :

نحنُ آلُ اللهِ فى كَعْبَتِهِ • لم يَزَلْ ذاكَ على عَهْدِ ابْرَهَمْ[٨]

---

(١) فى حـ «وشيث» وهو خطأ ، أوّلا : لأن «شيث» بالثاء المثلثة ، لا بالتاء المثناة ، وثانيا : لأنه اسم أعجمى . (٢) أبوزكريا ، هو الخطيب التبريزى، شارح الحماسة ، وصاحب أبى العلاء ، واسمه : يحيى بن على بن محمد ، ولد سنة ٤٢١ ومات سنة ٥٠٢

(٣) أبو العلاء ، هو المعرّى ، الامام الشاعر الفيلسوف ، أحمد بن عبد الله بن سليمان ، ولد سنة ٣٦٣ ومات سنة ٤٤٩ (٤) هى قراءة هشام بن عمار عن ابن عامر الشامى ، أحد القرّاء السبعة ، وانظر : التيسير لأبى عمرو الدانى (ص ٧٦ — ٧٧ من طبعة الآستانة) .

(٥) نص فى القاموس على أن الهاء مثلثة الحركات . وذكر فيه أيضا لغة أخرى «إبراهوم» .

(٦) طبعت فى ب بهمزة الوصل ، وهو خطأ . (٧) فى حـ «إبراهيم» وهو خطأ يختل به الوزن . (٨) فى ء «ذلك» بدل «ذاك» ويختل به الوزن . و «ابرهم» هنا بهمزة الوصل ، لضرورة الشعر فقط .

§ و "إسمٰعيلُ" فيه لغتانِ : «إسمٰعيلُ» و «إسمٰعِينُ» بالنون . قال الراجز:

قال جَوارِى الحَىِّ[(١)] لَمَّا جِينَا * هٰذا وربِّ البيتِ إسْمَاعِينَا

§ و "إسحٰقُ" أعجمىٌّ، وإنْ وافقَ لفظَ العربىِّ. يقال: أَسْحَقَهُ اللهُ يُسحِقُهُ إسْحَاقًا .

§ وأما "إسرائيلُ" ففيه لغاتٌ، قالوا « إسرالُ » كما قالوا « مِيكَالُ » ، وقالوا « إسرائِيلُ »، وقالوا أيضًا « إسرائينُ » بالنون . قال أُمَيَّةُ على « إسرالَ » :

[قال رَبِّ إنِّى دعوتُكَ فى الفَجْـ * ـرِ فَأَصْلِحْ على يَدَىَّ أعْمَالِى[(٢)]]

إنَّنى[(٣)] زَارِدُ الحـديدِ على النَّا * سِ دُرُوعًا سَوابِغَ الأذيالِ

لا أرى مَن يُعِينُنِى فى حياتِى * غـيرَ نفسى إلَّا بَنِى إسْـرالِ

وقال أعرابىٌّ صاد ضَبًّا فجاء به الى أهله ، وقال[(٤)] : أنشده الحربىُّ :

يقولُ أهـلُ السُّوقِ لمَّا جِينَا * هـذا وَرَبِّ البيتِ إسْرَائِينَا

وقال : أراد « إسرائيل » أى : مِمَّا مُسِخَ من بنى إسرائيلَ .

قال : وكذلك نجـدُ العربَ إذا وقع إليهم ما لم يكن من كلامهم تكلَّموا فيه بألفاظٍ مختلفةٍ، كما قالوا : « بغداذ[(٥)] » و « بغداد » و « بغدان » .

§ قال أبو على : وقياسُ همزةِ "أَيُّوبَ" أن تكونَ أصـلًا غيرَ زائدةٍ . لأنه لا يَخْلُو أن يكونَ « فَيْعُولًا » أو « فَعُّولًا[(٦)] » . فان جعلتَـه « فَيْعُولًا » كان قيـاسُـه

(١) ف ء « قالت جوارى» . (٢) هذا البيت زيادة من ء ولم يذكر فى سائر النسخ .

(٣) من هنا الى قوله « كأنه مسرول أندجا» فيما سيأتى فى (ص١٦) سقط من ب ، وهو موضع خرم فيها، أشار اليه مصححها، وهو ثابت فى المخطوطات الثلاث، على اختلاف قليل بينها، سنشير اليه .

(٤) كلمة « قال » لم تذكر فى حـ . (٥) فى حـ « بغداذ » بذالين معجمتين .

(٦) ف م « فعولا » فى الموضعين، وهو خطأ .

— لو كان عربيًّا — أن يكونَ من « الأَوْبِ » مثلَ « قَيُّومٍ » . ويمكنُ أن يكونَ « فَعُولًا » مثلَ « سَفُّودٍ » و « كَلُّوبٍ » . وإن لم يُعْلَمْ فِي الأمثلة هذا، لأنه[1] لا يُنْكَرُ أن يجئَ العجمىُّ على مثالٍ لا يكونُ[2] فِي العربى . ولا يكون من « الأَوْبِ » وقد قُلِبَتِ الواوُ فيه[3] الى الياء — : لأنَّ مَن يقول « صُيَّمٌ » فى « صُوَّمٍ » لا يَقْلِبُ إذا تباعدَتْ من الطرفِ ، فلا يقولُ إلّا « صُوَّامٌ » . وكذلك هذه العينُ إذا تباعدت من الطَّرفِ[4] وتَحْجِزَ الواوُ بينَه وبين الآخِرِ — : لم يَجُزْ فيه القَلْبُ[5] .

§ و " وآزَرُ " اسمُ أعجمىٌّ .

§ و " الإِسْتَبْرَقُ " غليظُ الدِّيباجِ[6] . فارسىٌّ معرَّبٌ ، وأصلُه « إِسْتَفْرَهْ[7] » . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : « إِسْتَرْوَهْ[8] » . ونُقِلَ من العجمية الى العربيـة . فلو حُقِّر « استبرق » أو كُسِّر لكان فى التحقير « أُبَيْرِق[9] » وفِي التكسير « أبارق » بحذف التاء والسين جميعًا[10] .

---

(١) فى ى « إلا أنه » . (٢) فى م « على ما لا يكون » .

(٣) كلمة « فيه » لم تذكر فى حـ . (٤) من أوّل قوله « فلا يقول إلا صوّام » الى هنا سقط من م . وإثباته هو الصواب . (٥) فى ى « إلا القلب » وهو خطأ واضح .

(٦) هنا بحاشية حـ : «زاد أبو إسحق : صفيق حسن» . (٧) كذا فى حـ ، م بالفاء . وفى ى « استبره » بالباء . وفى كتاب (الألفاظ الفارسية) «استبره» . والصواب الفاء ، كما فى لسان العرب (ج ١١ ص ٢٨٥) ولكنه طبع بالقاف خطأ من الطبع . (٨) هذا يوافق نقل الفيروزابادى . وفى ى « استبروه » وهو خطأ ناسخ . (٩) فى ى « استبرق » وهو خطأ غريب !

(١٠) هكذا زعم كثير من أهل اللغة أنها معرّبة ، وليس فى القرآن معرّب ، عدا الأعلام ، كما سنبين فى المقدّمة ، إن شاء الله . وفى اللسان : « قال ابن الأثير : وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف ، فى "ب ر ق" على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد ، وذكرها أيضا فى السين والراء . وذكرها الأزهرى فى خماسى القاف ، على أن همزتها وحدها زائدة . وقال : إنها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية . وقال : هذا عندى هو الصواب » .

§ و "الأَرَنْدَجُ" و "اليَرَنْدَجُ" أصلُه بالفارسية «رَنْده» وهو جلدٌ أسود(١)، وأنشد [الأعشى](٢):

عليه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتَه * أَرَنْدَجَ إسكافٍ يُخالطُ عِظْلِمَا(٣)

وقال ابن دُريد: [هي](٤) الجلودُ التي تُدبَغُ بالعفص حتى تَسْوَدَّ(٥)، وأنشد [العَجَّاج](٦):

* كأنّه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجَا *(٧)

§ و "الأُبُلَّة"(٨) قال أبو حاتم: قال الأصمعيُّ: أصلُ هذا الاسم بالنَّبَطِيَّةِ. كانت الأبلةُ قبلَ الاسلام، وكان العمالُ يعملون في الأَرَضِينَ، فاذا كان الليلُ وضعوا دَوَابَّهم عند امرأةٍ كانت تسمى «هُوْبَا» فجاؤا فلم يروها، فقالوا «هُوْ بَالَّتَا»(٩) أي: ذهب(١٠).

---

(١) فى اللسان زيادة: «تعمل منه الخفاف». وقيل: «هو صبغ أسود».

(٢) الزيادة من ى. والبيت منسوب للأعشى فى اللسان (ج ٣ ص ١٠٨، ج ٥ ص ٢٤). وسيأتى أيضا فى مادة "ديابوذ". (٣) «الديابوذ» ثوب ينسج على نيرين، وهو بالذال المعجمة فى آخره. وفى حـ، م بالدال المهملة، وهى لغة فيه، قال فى اللسان: «وربما عربوه بدال غير معجمة». و«العظلم» نوع من الشجر يختضب به. (٤) كلمة «هى» لم تذكر فى حـ.

(٥) فى ى «تسوادّ». (٦) الزيادة من ى. والبيت فى اللسان منسوب للعجاج (ج ٣ ص ١٠٨). (٧) الى هنا آخر الزيادة التى سقطت من نسخة ب، وهى التى أولها «إنى زارد الحديد» الخ (ص ١٤).

ثم إن نسخة ب اضطربت هنا أيضا، فذكر فيها بعد موضع السقط قوله «آخر، وروى عن أبى بكر رضى الله عنه أنه قال على الصوف الأذرى» الخ، مما سيأتى فى الكلام على مادة "أذربيجان".

(٨) بضم الهمزة والباء الموحدة وتشديد اللام المفتوحة. (٩) كلمة «هوبا» ضبطت فى م بفتح الهاء، والظاهر أن تكون بالضم. (١٠) فى ب «ذهبت» وهو مخالف للنسخ المخطوطة، وتذكير الضمير لعله لحكاية معنى الفعل بالنبطية، إن صحت القصة.

وقال غيرُه : «الأُبُلَّةُ» كانت تُسَمَّى بالنبطية بامرأةٍ كانت تسكنُها، يقال لها «هوبُ» خَمَّارَةٌ(١)، فماتت، فجاء قوم من النَّبَطِ يطلبونها(٢)، فقيل لهم [«هُوب ليكَّا» أى : ليست، فغلطت الفُـرْسُ فقالوا](٣) : « هوبُ لَتّ » فعربتها العربُ(٤) فقالوا « الأُبُـلّة »(٥) .

و « الأُبُلَّةُ » أيضًا : الفِدْرَةُ(٦) من التَّمْرِ، قال الشاعرُ :

فيأكُلُ ما رُضَّ من زَادِنا ✽ ويأبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ(٧)

وقال بعضُ أهلِ العلم : بها سُمِّيَت الأُبُلَّةُ(٨) .

---

(١) أى تبيع الخمر . (٢) فى ى «يطلبوها» وهو لحن .

(٣) الزيادة من م ، حـ ، ى . ولكن فى ى «ليت» بدل « ليست » . وهو خطأ .

(٤) فى ب « فعربته » .

(٥) فى هذه الرواية بعض مخالفة لما رواه ياقوت فى معجم البلدان . قال : « وحكى عن الأصمعى فى قولهم الأبلة التى يراد بها اسم البلد : كانت به امرأة خمارة ، تعرف بهوب ، فى زمن النبط ، فطلبها قوم من النبط ، فقيل لهم : هوب لاكا ، بتشديد اللام ، أى : ليست هوب هنا ، فجاءت الفرس فغلطت ، فقالت : هوبلت ، فعربتها العـرب ، فقالت : الأبلة » . فخلط ياقوت بين قول الأصمعى وقول غيره ، وقد فصل أبو منصور بينهما .

(٦) « الفدرة » بكسر الفاء : القطعة من كل شى . وفى م « القدرة » وضبطت بضم القاف ، وهو خطأ . (٧) البيت فى اللسان أيضا (١٣ : ٧) . وفى م « ترفض » بالفاء ، وهو خطأ .

(٨) « الأبلة » كما فى القاموس : « موضع بالبصرة ، أحد جنان الدنيا » . وقال ياقوت : « بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى ، فى زاوية الخليج الذى يدخل الى مدينة البصرة ، وهى أقدم من البصرة ، لأن البصرة مصرت أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكانت الأبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى ، وقائد » .

وأما هذه الحكايات عن أصل اللفظ وسبب التسمية فالله أعلم بصحتها . والظاهر صحة قول من ذهب الى أنها سميت بالكلمة العربية . ولعل أصل اسمها يقارب الكلمة ، فعربت بلفظها .

قال أبو علىّ : وزن الأُبلة « فُعُلّة » تكون الهمزة أصليةً . ولو قال قائلٌ : إنه « أفعُلة » والهمزة زائدة، مثل « أُبلُمَة » و « أَسْنُمَة »(١) : لكان قولًا .

§ و " الإسْفَنْطُ " و " الإسْفِنْطُ " و " الإسْفَنْدُ " و " الإسْفِنْدُ "(٢) اسمٌ من أسماءِ الخمرِ . ورُوِىَ لى عن ابن السِّكِّيتِ أنه قال : هو اسمٌ بالرومية معرَّبٌ، وليس بالخمرِ، وإنما هو عصيرُ عنبٍ، قال : ويُسمِّى أهلُ الشأم الإسْفَنْطَ «الرَّسَاطُونَ»(٣)، يُطبخُ ويُجعَلُ(٤) فيه أفواهٌ ثم يُعتَّق .

ورُوِى لنا عن ابن قُتَيْبَةَ «الإسفِنطُ» و«الإسفِنْد» : الخمرُ . وقال ابنُ أبى سعيد : «الإسفَنْط» و «الإصفَنْد»(٥) قالوا : هى أعلى الخمرِ وأصفاها(٦) . قال الأعشى :

وكأنَّ الخمرَ العتيقَ من الإسـ ... ـفَنْـطِ ممزوجةً بماءِ زُلالِ

باكَرَتْها الأغرابُ فى سِنَةِ النَّوْ ... مِ فتجرِى خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ(٧)

---

(١) « الأبلمة » قال فى اللسان : «بضم الهمزة واللام ، وفتحهما ، وكسرهما : أى خوصة المقل ، وهمزتها زائدة » . وأما « أسنمة » فبفتح الهمزة فقط ، قال فى اللسان : « أسنمة الرمل ظهورها المرتفعة من أسباجها ، يقال : أسنِمة ، وأسنُمة ، فمن قال أسنُمة جعلها اسمًا لرملة بعينها ، ومن قال أسنِمة جعلها جمع سنام » . وضبطت « أسنمة » فى ب بضم الهمزة ، ولم أجد لذلك وجهًا . (٢) فى ب «انه اسم» .

(٣) فى اللسان عن أبى منصور الأزهرى : « أهل الشأم يسمون الخمر الرساطون ، وسائر العرب لا يعرفونه . قال : وأراها رومية دخلت فى كلام من جاورهم من أهل الشأم ، ومنهم من يقلب السين شينا ، فيقول : رشاطون» . (٤) فى ب « ويجعل » . (٥) هكذا بالصاد فى م . وفى حـ ، ب «الإسفند» بالسين . (٦) فى القاموس : « الإسفنط ، بالكسر ، وتفتح الفاء : المطيب من عصير العنب ، أو ضرب من الأشربة ، أو أعلى الخمر ، سميت لأن الدنان تسفطها ، أى تشربت أكثرها ، أو من السفيط ، الطيب النفس » . ونقل فى اللسان عن الجوهرى أنه فارسى معرب ، وعن الأصمعى أنه عن الرومية . (٧) البيت الأول فى اللسان (٩ : ١٨٧) والثانى فيه (١٣ : ٣٧٤) . و «السيال» بفتح السين . وضبط فى م بكسرها ، وهو خطأ . وقوله «الأغراب» بالغين المعجمة ، ولكن وقع فى اللسان بالمهملة ؛ وهو تصحيف .

« الزُّلالُ » الصافى . و « الأغرابُ » جمعُ « غَرْبٍ »(١) وهو تحديدُ الأسنان ، [وغَرْبُ كلِّ شىءٍ حَدُّه . وأراد أن يقول : باكَرْتَها الأسنانُ](٢) فقال : باكَرْتَها الأغرابُ . و « السِّنَةُ » النُّعاس . و « السَّيَالُ » شجرٌ له شوكٌ أبيضُ شديدُ البياض ، يُشبَّه بياضُ الأسنان به . أى : فيجرى الرِيقُ ، وهو كالخمر ، خلالَ أسنانها ، التى هى كشوك السَّيَال .

§ و " الأُرْجُوَانُ " : صِبغٌ أحمرُ ، وهو فارسىٌّ .

§ قال ابنُ دُرَيْد : " الإصطَبْلُ "(٣) ليس من كلام العرب(٤) . وأنشدَ غيرُه :

لولا أبو الفضلِ ولولا فضلُهُ * لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُهُ

* ومِنْ صَلاحِ راشدٍ إصْطَبْلُهُ(٥) *

§ و " الأُرْبَانُ "(٦) و " الأُرْبُونُ " : حرفٌ أعجمىٌّ .

§ و " الإيوَانُ " : أعجمىٌّ معرَّبٌ . وقال قوم من أهل اللغة : هو « إوَانٌ » بالتخفيف .

§ و " الأَبْزارُ " : فارسىٌّ معرب . [وليس بجمع](٧) . ويقال « إبْزار » بكسر الهمزة ، وهو التَّابَلُ(٨) .

---

(١) ف م « جمع غريب » وهو خطأ . (٢) الزيادة من النسخ الثلاث المخطوطة . (٣) بالصاد ، وكتب ف ب بالسين وهو خطأ . (٤) بحاشية حـ مانصه « قلت : الاصطبل رومى » . (٥) الرجز فى اللسان (١٣ : ٤٠١) . (٦) هما بمعنى العربون . (٧) الزيادة لم تذكر فى ب . (٨) « التأبل » بالهمز وفتح الباء فى حـ . ولم يضبط فى سائر النسخ . وفى القاموس « التابل كصاحب وهاجر وجوهر : أبزار الطعام » . وفى اللسان : « وكان بعضهم يهمز التابل ، فيقول التأبل ، وكذلك كان يقول تأبلت القدر . قال ابن جنى : وهو مما همز من الألفات التى لا حظ لها فى الهمز » .

§ و " الأَنْبارُ " : من الطعام وغيرِه . قال أبو بكر : هو أعجميٌّ معربٌ، وإن كان لفظُه دانيًا من لفظ « النَّبْرِ » . وقال غيرُه : « الأَنبار » أَهْرَاءُ الطعامِ ، واحدُها « نِبْرٌ » ويُجمَعُ « أنابِير » جَمْعَ الجمع . قال : وسُمِّيَ الهُرْيُ « نِبرًا » لأن الطعامَ إذا صُبَّ في موضعِه انْتَبَرَ، أي ارتفع .

§ و " أَبْرَهَةُ " : اسمٌ أعجميٌّ . وقد سَمَّتْ به العربُ . و « أَبْرَهَةُ » أيضًا ضربٌ من الرَّيَاحِينِ . وهو الذي يُسَمَّى « بُستانْ أَبْرُوزْ » .

§ و " أَنُوشَرْوانُ " : فارسيٌّ معربٌ ، وقد تكلمت به العـربُ . قال عديُّ بن زيد :

أينَ كِسْرَى كِسْرَى الملوكِ أَنُوشَرْ * وَانُ أم أينَ قَبْـلَه سَابُـورُ (١)

§ ابنُ دُرَيْد : " الإِقْلِيدُ " (٢) : المفتاحُ . فارسيٌّ معرَّبٌ . قال الراجزُ :

لم يُؤْذِها الدِّيكُ بصـوتِ تَغْرِيدْ * ولـم تُعالِجْ غَلَقًا بإِقليـدْ

§ و " الإِسْوَارُ " : [بالكسرِ] (٣) من أَساوِرَةِ الفُرْسِ . عجميٌّ (٤) معربٌ . وهو الرامي ، وقيـل : الفارس . و « الأُسْـوَارُ » [بالضمِّ] (٣) لغةٌ فيـه . ويُجمَعُ على « الأَسَاوِرِ » و « الأساوِرَةِ » . قال الشاعرُ :

---

(١) البيت من قصيدة شهيرة له ، ذكرها صاحب الأغاني (ج ٢ ص ١٣٨ — ١٣٩ دار الكتب) وكتاب شـعراء الجاهلية المسمى غلطا « شعراء النصرانية » (ص ٤٥٥ — ٤٥٦) . وكلمة « الملوك » في البيت سقطت خطأ في حـ .   (٢) في ب « والإقليد » بزيادة واو العطف .

(٣) الزيادة في الموضعين من حـ .   (٤) في ب « أعجمي »

وَوَتَّـرَ الأساوِرُ القِياسَا * صُـغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأنفاسَا[1]

وقال الآخَرُ :

أَقْـدِمْ أخا نِهْـمٍ على الأساوِرَهْ * ولا تَهَالَنْـكَ رِجْـلٌ نادِرَهْ[2]

§ [و][3] "أُرْمِيَاءُ"[4] : اسمُ النبيّ صلى الله عليه وسلم[5] ، أعجميٌّ معربٌ .

§ و "الآجُرُّ" : [فارسيٌّ معربٌ ، وفيه لغاتٌ : «آجُرٌّ» بالتشديد ، و «آجُرٌ» بالتخفيف][6] ، و «آجُورٌ» ، و «يَاجُورٌ» ، و «آجُرُّون» ، و «آجِرُون»[7] .

وقد جاء فى الشعر الفصيح ، قال أبو دُوَادٍ[8] الإيادِيُّ :

ولقد كان ذا كَتَائِبَ خُضْرٍ * وبَـلَاطٍ يُشَـادُ بالآجُـرُونِ

[ويروى « بالآجِرُونِ »[9]] .

---

(١) البيت ذكر فى اللسان ، فى مادة " ق و س " ونسبه للقلاخ بن حزن ، شاهدا على أن «القياس» جمع « قوس » . ونقل عن أبى عبيد قال : «وقولهم فى جمع القوس "قياس" أقيس من قول من يقول " قسى " لأن أصلها "قوس" فالواو منها قبل السين ، وإنما حوّلت الواو ياء لكسرة ماقبلها ، فاذا قلت فى جمع القوس " قسى " أخرت الواو بعد السين ، قال : فالقياس بجمع القوس أحسن من القسى » . و « الصغد » بضم الصاد المهملة وسكون الغين المعجمة ، جيل من العجم ، ويقال أنه اسم بلد .

(٢) « نهم » بكسر النون وسكون الهاء ، بطن من همدان . والرجز من أبيات ذكرت فى الجمهرة لابن دريد (ج ٢ ص ٢١٥) وأمالى القالى (ج ١ ص ٢٧) ولسان العرب (ج ٧ ص ٥١) .

(٣) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٤) ضبطه فى القاموس بكسر أوله . وقال شارحه نقلا عن القسطلانى فى شرح الدلائل : « وفى بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة ... وفى شرح البخارى لابن حجر : ويروى بضمها ، وأشبعها بعضهم واوًا » . (٥) يريد أنه اسم لنبى من الأنبياء ، قال شارح القاموس : « قيل هو الخضر عليه السلام ، والصحيح أنه من أنبياء بنى إسرائيل » . (٦) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٧) وفيه لغات أخر ، ذكرت فى اللسان ، فى مادة " ا ج ر " . (٨) «دواد» بدالين مهملتين : الأولى مضمومة ، وبعدها واو مفتوحة . وأبو دواد هذا شاعر جاهلى معروف .

(٩) الزيادة لم تذكر فى ء . والبيت فى اللسان فى مادة " ب ل ط " .

وقال أبو كَدْراءَ العِجْلِيُّ (١) :

بَنَى السُّعَاةُ لنا مجداً ومَكْرُمَةً * لا كالبِنَاءِ من الآجُرِّ والطِّينِ

وقال ثعلبةُ بن صُعَيْرٍ المازِنِيُّ (٢) :

* فَدَنُ ٱبْنِ حَيَّةَ شادَهُ بالآجُرِ (٣) *

[و] (٤) حُكى عن الأصمعىّ « آجِرَّ » و « آجُرَّ » . والهمزُ فى « الآجُرّ » فاءُ الفعل ، كما كانت فى « أُرْجَانَ » ، بدليل قولهم « الآجُور » ، فالآجورُ كـ « العَاقُولِ » و « الحَاطُومِ » (٥) ، لأنه ليس فى الكلام شىء على « أَفْعُول » . فاذا ثبت أنها أصلٌ فالهمزةُ فى « آجُرّ » هى هذه التى ثبتَ [أنها أصل] (٦) . ولو حَقَّرتَ « الآجُرّ » كنتَ فى حذف أىِّ الزيادتين شئتَ بالخيار : فان حذفتَ الأولى قلتَ « أُجَيْرٌ » . ولا يستقيم أن تُعوِّضَ من الزيادة المحذوفةِ . وإن حذفتَ الآخِرَةَ قلتَ « أُوَيْجِرٌ » (٧) ، وإن عوَّضتَ قلتَ « أُوَيْجِيرٌ (٨) » .

(١) اسمه زيد بن ظالم ، أحد بنى مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم . ذكره الآمدى فى المؤتلف (ص ١٧١) . (٢) « صعير » بضم الصاد وفتح العين المهملتين . وفى ب بالغين المعجمة ، وهو خطأ . وثعلبة هذا صحابى . (٣) « الفدن » القصر المشيد . وفى حاشية حـ أن فى بعض النسخ « قصر » بدل « فدن » . (٤) فى ب « والهمزة » .

(٥) كلمة « فالآجور » لم تذكر فى حـ . وفى ء « والآجور » . وفى ب « كعاقول » . و « العاقول » نبت تأكله الإبل ، ومعظم البحر أو موجه ، وله معان أخر . و « الحاطوم » بالحاء المهملة : السنة الشديدة . (٦) الزيادة لم تذكر فى ب ، وفيها « ثبتت » بدل « ثبت » . وكلمة « هذه » لم تذكر فى م . (٧) فى حـ « الآخر » . (٨) فى حـ « أويجرة » وهو خطأ ظاهر .

§ و"الإبريق" : فارسي معرب . وترجمتُه من الفارسية أحدُ شيئين : إمّا أن يكونَ طريقَ الماءِ ، [أو : صَبَّ الماءِ][1] على هِينَـةٍ[2] . وقد تكلمتْ به العربُ قديمًا . قال عديُّ بن زيد العِبَاديُّ[3] :

ودَعَا بالصَّبُوحِ يومًا فجاءتْ * قَيْنَــةٌ في يمينها إبريــقُ

§ و"الإقليم" : ليس بعربيٍّ محضٍ .

§ وكذلك قولهم : ذهبٌ "إبْرِيزٌ" : أي خالصٌ ، ليس بمحضٍ أيضًا .

§ و"إبليسُ"[4] : ليس بعربي ، وإن وافَقَ «أَبْلَسَ» الرجلُ : إذا انقطعتْ حُجَّتُه ، إذ لو كان منه لَصُرِفَ . ألا ترى أنك لو سميتَ رجلًا : بـ«إِخْرِيط» و «إجْفِيل» لصرفتَه في المعرفة . ومنهم من يقولُ : هو عربيٌّ ، ويجعلُ اشتقاقه من « أَبْلَسَ يُبْلِسُ» أي يَئِسَ . فكأنه[5] أَبْلَسَ من رحمةِ الله ، أي يَئِسَ منها . والقولُ هو الأوّلُ .

§ و"الإنجيلُ" : أعجمي معرَّبٌ . وقال بعضُهم : إن كان عربيًّا فاشتقاقُه من « النَّجْلِ » ، وهو ظهورُ الماءِ على وجه الأرضِ واتِّساعُه . و « نَجَلْتُ الشيءَ[6] »

---

(١) الزيادة من نسخ المخطوطة . (٢) في م « على هيئة » وهو خطأ .

(٣) عدي بن زيد : أصله من قبيلة بني زيد مناة بن تميم . ونسب عباديا ، بكسر العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ، لأنه نصراني الجاهلية . قال ابن دريد : « والعباد قوم من قبائل شتى من العرب ، اجتمعوا على النصرانية ، فأنفوا أن يتسموا بالعبيد ، فقالوا : نحن العباد » . انظر الاشتقاق (ص١٣٣) والجمهرة (ج ١ ص ٢٤٥) كلاهما لابن دريد . وانظر اللسان ، مادة "ع ب د" .

(٤) في ب « والإبليس » وهو خطأ . (٥) في ب « وكأنه » .

(٦) كلمة « الشيء » لم تذكر في ى .

إذا استخرجتَه وأظهرتَه . « فالإنجيل » مستخرجٌ[١] به علومٌ وحِكَمٌ . وقيل : هو « إِفْعِيلٌ » من « النَّجْلِ » وهو الأصلُ . « فالإنجيلُ » أصلٌ[٢] لعلومٍ وحِكَمٍ .

§ و"الإِبْزِيمُ"[٣] : إبزيم السَّرج ونحوِه، فارسى معرب . وقد تكلمت به العربُ . وهو الحَلْقَةُ التى لها لسانٌ يَدخل فى الخَرْقِ فى أسفلِ المِحْمَلِ ثم تَعَضُّ عليها حلقتُها ، والحلقةُ جميعُها[٤] « إبزيمٌ[٥] » . قال الراجزُ :

لولا الأَبازِيمُ وأنّ المِنْسَجا ٭ نَاهَى عن الذِّئْبَةِ أنْ تَفَرَّجَا

§ و"الأُشْنَانُ"[٦] : فارسى معربٌ . وقال أبو عُبيدةَ : فيه لغتان : «الأُشنانُ» و «الإشنانُ» . وهو الحُرُضُ بالعربية . وهمزتُه أصلٌ[٧] ، لأنك إن جعلتَها زائدةً لم تصادف شيئًا من أصول أبنيتهم . وحكمُ النونِ أن تكونَ اللامَ ، كرّرتَها للإلحاق بـ « قُرْطاسٍ » .

---

(١) فى م « يستخرج » . (٢) بحاشية ﺣ « الانجيل معرب انكليون » ثم استشهد كاتب ذلك ببيت فارسى من المثنوى . والصحيح أن الكلمة يونانية الأصل ، أصلها «أونجيليون» مركبة من كلمتين معناهما : البشرى الحسنة . كما أفادنيه أستاذنا العلامة الكبير الأب انستاس الكرملى .

(٣) فى ء « وهو فارسى » . (٤) فى م «جمعها» وهو خطأ .

(٥) فى ب « فى أسفل المحمل تعض عليه الحلقة وجمعها أبازيم » . وهو مخالف للنسخ الثلاث المخطوطة ، بل هو تصرف من مصحح ب لأن الأصل المخطوط الذى طبع عنه يوافق م كما أثبت ذلك فى الحواشى ، ثم ظن المصحح أن المخطوط خطأ فتصرف فيه بما ترى ! ! وليس له وجه . بل إن ما أثبتنا هنا موافق تماما لعبارة اللسان ، مادة "ب ز م" وذكر فيه الرجز الذى هنا . ثم إن الكلمة عربية لا معربة ، قال فى اللسان : « ويقال للقفل أيضا "الإبزيم" ، لأن "الإبزيم" هو "إفعيل" من "بزم" إذا عض » . وقال الخفاجى فى شفاء الغليل : « وهو من "بزم" بمعنى عض ، فليس معربا » . (٦) كلمة «لغتان» لم تذكر فى ء . (٧) فى ب «أصلية» وهو من تصرف مصححها ، وإلا فإن الأصل المطبوع عنه فيه كما فى أصولنا المخطوطة .

§ فأمّا " الأُستاذُ "[١] : فكلمةٌ ليست بعربيـة . يقولون للماهر بصنعته «أستاذ» . ولا توجدُ[٢] هذه الكلمةُ فى الشعر الجاهلىّ . واصطلحت العامةُ إذا عظَّموا الخَصِىَّ أن يخاطبوه بالأُستاذ . وإنما أَخذوا ذلك من الأُستاذ الذى هو الصانعُ ، لأنه ربما كان تحت يَدِه غِلمانٌ يؤدِّبهم ، فكأنه[٣] أستاذٌ فى حُسن الأدب . ولو كان عربيًّا لوجب أن يكون اشتقاقُه من «السَّتذ» ، وليس ذلك بمعروف .

§ و " أَنطاكِيَّةُ "[٤] : اسمُ مدينةٍ معروفةٍ ، مشدَّدةُ[٥] الياء . وهى أعجمية معربة . وقد تكلمت به[٦] العربُ قديما . وكانوا إذا أعجبهم عملُ شىءٍ نسبوه إليها . قال زُهير :

عَلَوْنَ بأنطاكِيَّةٍ فَـوْقَ عِقْـمَةٍ * وِرَادِ الحَوَاشِى لَوْنُها لونُ عَنْدَمِ[٧]

---

(١) كلمة «للماهر» لم تذكر فى ء والصواب إثباتها . (٢) فى م «فلم توجد» وهو غير جيد .

(٣) فى م «فكان» وفى ب «وكأنه» . (٤) فى ب «أنطاقية» بالقاف ، وكذلك ما يأتى فى البيت ، وهو خطأ صرف . (٥) هكذا ضبطها المؤلف بتشديد الياء . ولكن ضبطها صاحب اللسان بالقلم بتخفيفها ، وكذلك صاحب القاموس فقال «وفتح الياء المخففة» . وكذلك قال ياقوت فى البلدان «والياء مخففة» . ثم أجاب عن الاستدلال بالشعر على تشديدها ، بأنه ليس فيه دليل على تشديد الياء «لأنها للنسبة ، وكانت العرب إذا أعجبها شىء نسبته الى أنطاكية» . وأما ابن الجوزى فقد تبع شيخه الجواليق ، فقال فى تقويم اللسان (مخطوط) : «وأنطاكية بتشديد الياء ، والعامة تخففها» . (٦) فى ب «بها» وهو مخالف للأصول المخطوطة . والمراد بهذا اللفظ .

(٧) هكذا ذكر ياقوت البيت منسوبا لزهير ، وذكر بعده لأمرئ القيس :

علون بأنطاكيـة فوق عقمـة * بجرمة نخـل أو كجنـة يثرب

والبيت فى ديوان أمرئ القيس كرواية ياقوت . وأما بيت زهير فروايته فى ديوانه بشرح الأعلم :

علون بأنماط عتاق وكلة * وراد حواشيها مشاكهة الدم

وقول امرئ القيس «علون بأنطاكية» أى رفعن وغطين بثياب من نسج أنطاكية ، فهى فيه للنسبة كما قال ياقوت ، وليس فيه شاهد لما زعم الجواليق من تشديد الياء فى اسم البلدة . و«العقمة» ضرب من الوشى . وقول زهير «وراد الحواشى» الخ «الوراد» جمع «ورد» أى أن حواشيها حمراء كالورد ، و«العندم» صبغ أحمر تختضب به الجوارى . وانظر شرح التبريزى على المعلقات (ص ١٠٤ طبعة السلفية سنة ١٣٤٣) .

§ و"أَنْقِرَةُ" : اسم مدينةٍ بالرُّوم . وقد ذكرها امرؤ القيس في قوله :

رُبَّ طعنةٍ مُثْعَنْجِرَهْ * وجَفْنَةٍ مُسْحَنْفِرَهْ
* تُلْفَى غدًا بأَنْقِرَهْ[1] *

§ و"الأَطْرَبُونُ" : كلمةٌ روميّةٌ . ومعناها [المقدَّمُ في الحرب][2] . وقد تكلمت به العربُ . قال عبدُ الله بن سَبْرَةَ الحَرَشِيُّ[4] :

فإن يكن أَطْرَبُونَ الرُّومِ قَطَّعها * فقد تَرَكْتُ بها[3] أَوصالَه قِطَعَا
وإن يكن أطربونُ الرومِ قَطَّعها * فإنّ فيها بحمدِ الله مُنْتَفَعا

[يعنى أصابعه][5] .

§ و"أَنْجَرُ"[6] السفينةِ : فارسيٌّ معرَّبٌ .

---

(١) الشطران الأولان من الرجز ذكرا في ب بلفظ «رب طعنة مثعنجرة * وجفنة مدعثره» . وما هنا هو الذي في الأصول المخطوطة ، وما ذكر في ب كتب بحاشية حـ على أنه نسخة . والشطرات الثلاث ذكرها في اللسان مادة "ث ع ج ر" بلفظ :

"رب جفنة مثعنجره * وطعنة مسحنفره
* تبقى غدا بأنقره" *

وقال في شرحها : «والمثعنجرة الملأى تفيض ودكها ، والمثعنجر والمسحنفر : السيل الكثير» .

(٢) الزيادة من حـ ، م . وهنا بحاشية حـ ما نصه : «ابن سيده : الرئيس من الروم ، أو البطريق ، عند أبي عبيد البكرى عن ثعلب . وقال ابن جني : هي خماسية كعضرفوط» .

(٣) في حـ «بهما» . (٤) «الحرشى» بالحاء المهملة والراء المفتوحتين ، نسبة الى «حرش» موضع باليمن . وعبد الله هذا أحد فتاك العرب في الاسلام ، قاتل بطريقا من الروم ، فاختلفا بضربتين ، فقتل الرومى ، وقطعت أصابع عبد الله ، فرثاها بأبيات ، منها هذان البيتان . وانظرها في الأمالى (ج ١ ص ٤٧ — ٤٨) . (٥) الزيادة من حـ ، م .

(٦) في القاموس «الأنجر مرساة السفينة ، خشبات يفرغ بينها الرصاص المذاب ، فتصير كصخرة ، إذا رست رست السفينة ، معرب لنكر» .

§ و"الأَشَائِبُ" : الأَخلاطُ من الناسِ.[1] قيل إنها فارسيةٌ معرَّبةٌ. أصلها «آشوب»[2]. قال الأَخْنَسُ بنُ شَرِيقٍ[3] :

فَوارِسُها من تَغْلِبَ ابنةِ وائلٍ * حُمَاةٌ كُمَاةٌ ليس فيهم أشائِبُ

§ و"الأَبْرَيْسَمُ" : أعجمى معرب ، بفتح الألف والراء . وقال بعضهم : «إِبْرَيْسَم» بكسر الألف وفتح الراء . وترجمته بالعربية : الذي يذهب صُعُدًا . قال ذو الرُّمة :

كأنما اعتَمَّتْ ذُرَى الأَجْبَالِ * بالقَزِّ والإِبْرَيْسَمِ[4] الهَلْهَالِ

§ و"الأُسْكُرَّجَة" : فارسيةٌ معرّبة ، وترجمتُها : مُقَرِّبُ الخَلِّ . وقد تكلمت بها العربُ . قال أبو علىّ : فان حَقَّرْتَ حذفتَ الجيمَ والراءَ ، فقلتَ : «أُسَيْكِرَة» وإن عَوَّضتَ مِن المحذوف قلتَ «أُسَيْكِيرَةٌ» ، وكذلك قياسُ التكسيرِ إذا اضطُرَّ اليه .

وزعم سيبويه[5] أن بَنَاتِ الخمسةِ لا تُكَسَّرُ إلّا على استكراهٍ ، فإن جُمِع على غير

---

(١) فى ء «أخلاط الناس» . (٢) لم أجد للمؤلف متابعا فى ادّعاء عجمة الكلمة ، بل هى عربية خالصة ، من «أشب الشىء يأشبه أشبا» أى خلطه ، و«الأشابة» — بضم الهمزة — من الناس : الأخلاط ، وجمعه «أشائب» . (٣) «الأخنس» بالنون والسين المهملة ، وفى ب «الأخفش» وهو خطأ . «وشريق» بفتح الشين وكسر الراء ، كما فى اللسان مادة "ش ر ق" والاشتقاق لابن دريد (ص ١٨٥) وقد ذكر فى مواضع متعددة من سيرة ابن هشام ، تعرف من الفهارس ، وفى تاريخ الطبرى (ج ٢ ص ٢٧٦ من طبعة مصر) ، وفى الأغانى (ج ٤ ص ١٨٢) .

(٤) فى م «الأجمال» وهو خطأ . وما هنا يوافق اللسان (١٤ : ٣١٣) . و«الابريسم» هو الحرير . (٥) «سيبويه» وهنا فيما يأتى رمز لاسمه فى ء بحرف س .

التكسير ألحقَ الألفَ والتاءَ (١). وقياسُ ما رواه سيبويه (٢) في «بُرَيْهِم» «سُكَيْرِجَةٌ». وما تقدَّم الوجهُ.

§ و"الأُرْدُنّ" (٣): اسم البلد. قال:

* حَنَّتْ قَلُوصِى أَمْسِ بالأُرْدُنِّ (٤) *

§ و"الإِهْلِيلَجُ" (٥): بكسر الألف وفتح اللام (٦).

§ و"آسَكُ" (٧): اسمُ موضع بقرب أَرَّجانَ (٨)، فارسىّ. وهو الذى ذكره الشاعرُ فى قوله:

أَأَلْفَا (٩) مُسلِمٍ فيما زعمتم * ويقتلهم بِآسَكَ أربعونَا!

فـ«آسَكُ» مثل «آدَم» و«آخَر» فى الزِّنَة.

§ و"آزَرُ": اسمُ أبى إبرٰهيمَ. قال أبو إسحٰق: ليس بين الناس خلافٌ (١٠)

---

(١) فى ب «تكسر». (٢) فى ب «الألف التاء» وهو خطأ.

(٣) فى ب «اسم بلد». (٤) الشعر ذكره ياقوت فى البلدان (١ : ١٨٥) ونسبه لأبى دهلب أحد بنى ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. و«الأردن» ضبطه ياقوت وغيره بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملة وتشديد النون. ونقلوا فيه أيضا جواز تخفيفها. وأصل «الأردنّ» فى اللغة: النعاس الغالب. ونقل صاحب اللسان وياقوت: أنه به سمى «الأردن» البلد. فلا يكون إذن معربا. (٥) فى ب «وهو الإهليلج». (٦) زاد الفيروزابادى: «وقد تكسر اللام الثانية، والواحدة بهاء، ثمر معروف». وقال الشهاب: «معرب إهليله».

(٧) بفتح السين المهملة. (٨) بالجيم، وفى ء «أرخان» وهو خطأ.

(٩) فى ء «أألف» وهو خطأ. والبيت ذكره ياقوت فى البلدان (١ : ٥٧).

(١٠) فى ب «اختلاف».

أن اسمَ أبى إبْرهيمَ «تَارَحُ»[1]، والذى فى القرآن يدلُّ على أنَّ[2] اسمَه «آزَرُ»[3] . وقيل «آزر» ذَمٌّ فى لغتهم ، كأنه : يا مخطئُ . وهو من العجمىِّ الذى وافق لفظَ العربىِّ ، نحو «الإزار» و «الإِزْرَة»[4] . وفى التنزيل : ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ[5] ﴾ .

§ وكذلك : "الأَنْبارُ" و "أَرْفَادُ"[6] . فى اسم البلد .

§ و "إِرْمِينِيَةُ" : كذلك . وكان القياسُ فى النسب إليه «إرمينىّ» . إلّا أنه لمّا[7] وافق [ما بعدَ الراء منها][8] ما بعدَ الحاء فى «حَنِيفَةَ» — : حُذفت الياءُ ، كما حُذفت من «حنيفةَ» فى النَّسب . وأُجْرِيَت ياءُ النسب فى «إرمينِيَة» مُجْرَى

---

(١) «تارح» بالحاء المهملة ، وفى اللسان (٥ : ٧٦) «تارخ» بالمعجمة ، وهو قول فى هذا الاسم .

(٢) حرف «أن» لم يذكر فى حـ . ومن أول قوله «اسمه» الى آخر مادة «أسقف» فى (ص ٣٥) سقط كله من ب لأنه موضع خرم فيها . (٣) فى سورة الأنعام (٧٤) : ﴿ وإذ قال إبرهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة ﴾ . (٤) «الإزرة» بكسر الهمزة : الحالة وهيئة الائتزار .

(٥) سورة الفتح (٢٩) . ومعنى «آزره» قوّاه وأعانه وشدّ أزره .

وهذه الأقوال التى حكى أبو منصور وغيرها مما ذهب إليه بعض المفسرين لا تستند الى دليل ، وأقوال النسابين لا ثقة بها . وما فى الكتب السالفة ليس حجة على القرآن ، فهو الحجة وهو المهيمن على غيره من الكتب . والصحيح أن «آزر» هو الاسم العلم لأبى إبرهيم ، كما سماه الله فى كتابه . وقد فصلنا القول فى هذا فى بحث واف ، سنذكره فى آخر الكتاب ، إن شاء الله . (٦) «الأنبار» مدينة قرب بلخ ، وهى قصبة جوزجان . و «أرفاد» بفتح الهمزة وسكون الراء ، وهى قرية كبيرة من نواحى حلب . قاله ياقوت .

(٧) حرف «لما» لم يذكر فى م . (٨) الزيادة لم تذكر فى حـ ، م وذكرت فى ى فقط . وأثبتناها لثبوتها فى شرح القاموس (٩ : ٢٢٠) ، فقد نقل كلام الجواليقى كله هنا ، وإن لم ينسبه اليه .

تاءُ التأنيثِ في[١] «حنيفة». أجريناها[٢] مُجْرَاها في «رُومِيّ» و«رُوم» و«سِنْدِيّ» و«سِنْد». أو يكونُ مما غُيِّرَ[٣] في النسب.

§ و"أَرَّجَانُ"[٤] : اسمُ البلدِ أيضًا، فارسيّ. قال أبو عليّ: وزنُه «فَعَّلانُ». ولا يُجعلُ «أَفْعَلانَ»، لئلّا تكونَ الفاءُ والعينُ من موضعٍ واحدٍ. وهذا لا ينبغي أن يُحمَلَ عليه لِقِلَّتِه[٥]. وأنشدَ أبو عليّ قال: أنشدني محمدُ بنُ السَّرِيّ:

أرادَ اللهُ أن يَجزِي[٦] عُمَيْرًا[٧] * فسلَّطَنِي عليه بأرَّجَانِ

§ و"الأَبِيلُ"[٨] : الراهبُ. فارسيّ معربٌ. قال الشاعرُ[٩]، وهو جاهليّ:

---

(١) في ح «من» بدل «في». (٢) كذا في م. وفي ح وشرح القاموس «أجريناه»، وفي د «أجريت». (٣) «إرمينية» بكسر الهمزة وتخفيف الياء الثانية المفتوحة، ونقل ياقوت فيها جواز فتح الهمزة، ونقل الفيروزابادي جواز تشديد الياء. والنسبة إليها «أرمني» بفتح الهمزة والميم، كما ضبطه الجوهري وصاحبا اللسان والقاموس، وضبطه ياقوت بفتح الهمزة وكسر الميم. وهي نسبة على غير قياس. (٤) قال ياقوت: «وعامة العجم يسمونها أرغان» أي بسكون الراء وبالغين المعجمة. (٥) كلام أبي علي الفارسي مطول عند ياقوت (١: ١٧٩ — ١٨٠) واختصره الجواليقي. (٦) في ج «أرى والله» وهو خطأ. (٧) كذا في الأصول المخطوطة. ورواية اللسان (٣ : ٢٩) وياقوت (١ : ١٨٠): «أن يخزى بجيرا».

(٨) قال ابن دريد في الجمهرة: «فأما الأبيل: فهو القس القائم في الدير الذي يضرب الناقوس». (٣ : ٢١٠ و١ : ٣٢٩). وقال في اللسان: «الأبيل: رئيس النصارى. وقيل: هو الراهب. وقيل: الراهب الرئيس. وقيل: صاحب الناقوس» (١٣ : ٦). (٩) سماه في اللسان «ابن عبد الجن». وفي شرح القاموس «عمرو بن عبد الحق». وهو تصحيف. وصواب اسمه «عمرو بن عبد الجن» ذكره المرزباني في معجم الشعراء (ص ٢٠٩ — ٢١٠) وقال: «جاهلي قديم، حلف على ملك جذيمة الأبرش بعد قتله، فنازعه عمرو بن عدي اللخمي، وهو ابن أخت جذيمة» وذكر بيتين لعمرو بن عدي، وإجابة ابن عبد الجن ببيتين، ثانيهما الذي هنا. وانظر القصة في تاريخ الطبري (٢ : ٣٣ — ٣٤).

وما سَبَّح الرُّهبانُ فى كل بِيعَةٍ (١) * أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المَسِيحَ ابنَ مَرْيَمَا

وقال الآخَرُ :

* وما صَكَّ ناقوسَ النصارَى أَبِيلُها (٢) *

§ وقالوا : "أَبِيلِيٌّ" (٣) . قال :

وما أَبِيلِيٌّ (٤) علَى هَيْكَلٍ * بَنَاهُ وصَلَّبَ فيه وصَارَا

قال أبو عُبيدَة : « أَبِيلِيٌّ » صاحبُ « أَبِيلٍ » وهى عصا الناقوس .

§ ومن ذلك قولُهم لبيتِ المَقدِسِ "أُورِي شَلِمَ" (٥) . قال الأَعْشَى (٦) :

---

(١) رواية اللسان : « وما قدّس الرهبان فى كل هيكل » . وقال : « و"ما" فى قوله "وما قدس" مصدرية ، أى : وتسبيح الرهبان أبيل الأبيلين » . ورواية النهاية . « وماسبح الرهبان فى كل بلدة » .

(٢) نسب فى الجمهرة للأعشى ، وأوله « فإنى ورب الساجدين عشية » والظاهر من كلام صاحب النهاية أنه يرى أن الكلمة عربية ، لأنه شرح الأثر « كان عيسى عليه السلام يسمى أبيل الأبيلين » فقال : « الأبيل بوزن الأمير : الراهب ، سمى به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن . والفعل منه أبل يأبل أبالة : إذا تنسك وترهب » .

(٣) فى هذا الحرف روايات أو لغات ، فالذى هنا بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة ، وهذا الضبط رواه أيضا صاحب القاموس . والروايات الأخرى « أيبل » بفتح الهمزة وتقديم الياء المثناة ساكنة وتأخير الباء الموحدة مع ضمها أو فتحها أو كسرها . كما فى القاموس ، واقتصر صاحب اللسان على رواية ضم الباء فقط ، وقال : « الراهب ، فإما أن يكون أعجميا ، وإما أن يكون قد غيرته ياء الإضافة ، وإما أن يكون من باب انفحل » .

(٤) هكذا هو هنا فى النسخ ، والذى فى اللسان وشرح القاموس « أيبلى » بتقديم الياء مع ضم الباء ، ونسبا البيت للأعشى ، وقال الزبيدى : « قيل أراد "أبيل" فلما اضطر قدم الياء ، كما قالوا "أيتق" ، والأصل "أنوق" » .

(٥) بضم الهمزة وكسر الراء وفتح الشين وكسر اللام . ونقل ياقوت أنه يروى بفتح اللام أيضا ، وقال : « هو اسم البيت المقدس بالعبرانية ، إلا أنهم يسكنون اللام » . وفى اللسان : « المشهور أورى شلم بالتشديد فخففه للضرورة » يعنى الأعشى فى البيت الآتى .

(٦) فى ء « قال الأصمعى » وهو خطأ . والبيت ذكره فى اللسان (٥ : ٩٦ و ١٥ : ٢١٨) وياقوت وسمه آخر (١ : ٢٧٢) .

وقـد طُفْتُ لِلمالِ آفاقَـه * عُمَانَ فَحِمْصَ فَأُورِى شَلِمْ

قال أبو عبيدة : «فأورِى شَـلِمْ» بكسر اللام . وقال : هو عِبْرانىٌّ معربٌ ، والهمزةُ فاءٌ . وجاء من هذا فى ألفاظ العرب « الأَوَارُ » . قال جريرٌ[١] :

* كأنَّ أُوَارَهُنَّ أَجِيجُ نَارِ *

وقالوا فى اسم الموضع « أُوَارَةُ » . قال عَمْرُو بن مِلْقَطٍ الطائىُّ[٢] :

ها إنَّ عَجْـزَةَ أُمِّهِ * بالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِن أُوَارَهْ[٣]

§ و" إِيلِيَاءُ "[٤] : بيتُ المَقْدِسِ [أيضًا][٥] . وهو معربٌ . قال الفرزدقُ :

وَبَيْتَانِ[٦] بيتُ الله نحنُ وُلاتُهُ * وبيتٌ بأَعْلَى إِيلِيَاءَ مُشَرَّفُ

والهمزةُ فيـه فاءٌ، والكلمةُ ملحقةٌ بـ«طِرْمِسَاءَ»[٧] و «جِلْحِطَاءَ»[٨] وهى الأرضُ الحَزْنُ[٩] .

---

(١) لم يذكر اسم جرير فى ى . (٢) فى م زيادة نصها « ونسبه للأعشى » ولعلها استدراك من بعض الناسخين . وقد ذكر ياقوت البيت فى موضعين منسوبا للأعشى (١ : ٣٦٥ و ٣٧٣) ولكن ابن دريد فى الاشتقاق (ص ٢٣٠) ذكره فى أبيات أثر عند الكلام على « عمرو بن ملقط » ونسبها اليه يخاطب الملك عمرو بن هند . وهو الصواب . (٣) كلام أبى عبيدة اختصره المؤلف ، وذكره ياقوت مطولا (١ : ٢٧٢ ـــ ٢٧٣) . (٤) « إيلياء » بكسر الهمزة فى أوله ثم ياء ثم لام مكسورة ثم ياء وألف ممدودة . قال فى القاموس : « وبقصر ويشدد فيهما ، وإلياء بياء واحدة ، ويقصر » . وهو اسم مدينة بيت المقدس ، كما فى اللسان وياقوت والقاموس . (٥) الزيادة من حـ ، م . (٦) فى م « وبنيان » وهو خطأ . والبيت فى اللسان وياقوت . (٧) فى ى « بطرمياء » وفى م « بطرماء » . وكلاهما خطأ صححناه من حـ وياقوت وكتب اللغة . و« الطرمساء » الظلمة ، وقد يوصف بها فيقال « ليلة طرمساء » . (٨) « جلحطاء » بالجيم وبعد اللام حاء مهملة . وفى حـ وياقوت « جلخطاء » بالخاء معجمة ، وهى لغة فيها ، ولغة ثالثة « جلحظاء » باهمال الحاء وإعجام الظاء . (٩) فى حاشية حـ ما نصه : « فتكون بمنزلة " الجربياء " و " الكبرياء " . والياء التى بعد الهمزة لاتخلو من أن تكون منقلبة من ـــ

قال أبو عليٍّ : ومما جاء على لفظه[1] من ألفاظ العرب « إِيَّلٌ » وهو « فِعَّلٌ » . ويُكَسَّرُ على « أَيَايِلَ »[2] .

§ قال : ومن ذلك قولُهم فى اسم البلدِ "أُرْمِيَةُ" . فيجوزُ فى قياس العربيـة تخفيفُ الياءِ وتشـدُيدها . فمَن خَفَّفها كانت الهمزةُ على قوله أصلًا ، وكان حكمُ الياءِ أن تكونَ واوًا للإلحاق . ومَن شَـدَّد الياءَ احتملَ الهمزةُ وجهين : أحدُهما : أن تكونَ زائدةً ، إذا جعلتَها « أُفْعُـولَةً » من « رَمَيْتُ » . والآخَرُ : أن تكونَ « فُعْلِيَّة » إذا جعلتَه من « أرم » و « أروم » . فتكون الهمزةُ فاءً[3] . وأما قولُهم فى اسم الرجل « إِرْمِيَا »[4] فلا يكونُ إلّا « إِفْعِلَا » .

§ ومن ذلك "الآنُكُ"[5] . وهمزتُه زائدةٌ .

§ و "آصَفُ" : اسمُ أعجمىّ .

= الهمزة أو من الواو . وقياس سيبويه أن تكون من الواو ، لا من الهمزة ، لأن الهمزتين حيثما اجتمعا يكون التضعيف أجدر » . وهذه الحاشية قطعة من كلام أبي على من الفارسى ، الذى اختصره المؤلف ، وساقه ياقوت بتمامه (١ : ٢٩٢ — ٢٩٣) .

(١) فى النسخ « لفظة » وهو خطأ .

(٢) « الإيل » بكسر الهمزة وتشديد الياء المفتوحة : الذكر من الأوعال ، ويجوز فيـه أيضا ضم الهمزة مع فتح الياء المشددة ، ويجوز فتح الهمزة مع كسر الياء المشددة . و « أيايل » بكسر الياء الثانية ، ولا تقلب همزة ، بل هى ياء .

(٣) كل هـذا تكلف ، ولا دليل عليـه . والظاهر الواضح أن الكلمة أعجمية ، ليس لها وجه فى الاشتقاق من الكلمات العربية ، وهى اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان ، كما قال ياقوت .

(٤) مضى ضبط هذا الاسم فى حواشى (ص ٢١) .

(٥) « الآنك » بالمد وضم النون ، هو القزدير . وذكر فى اللسان أنه يحتمل أن يكون وزنه « فاعل » أو « أفعل » بضم العين فيهما ، وأنه وزن شاذ .

§ وكذلك "الأُرُزُّ"[1] . وزنه « أَفْعُلٌّ »[2] لا محالةَ . فالهمزةُ فيه زائدةٌ . وفيه لغاتٌ[3] : « أَرُزٌّ »[4] . و« أُرُزٌّ »[5] . و« أَرُزٌ » مثل « كُتُبٍ » . [و« أُرْزٌ » مثل « كُتْبٍ »][6] . و« رُزٌّ »[7] . و« رُنْزٌ »[8] . قال الراجزُ :

يا خَليــلى كُلْ اوَزَّهْ[9] * واجْعَـلِ الحَوْذَانَ رُنْزَهْ[10]

§ و"الآزَاذُ" بالذال معجمةً : ضربٌ من التمر، أعجميٌّ معربٌ .

قال أبو علىّ : فإن شئتَ قلتَ وزنُه « أَفْعَالٌ » وإن كان بناءً لم يجئْ[11] فى الآحاد ، كما جاء « الآنُكُ » . وإن شئتَ قلتَ هو مثـلُ « خَاتَام » . فالهمزةُ أصلٌ على هذا[12] .

---

(١) بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاى ، بوزن « أشد » . (٢) فى ى « ووزنه » .

(٣) اللغات الآتية لم تضبط كلها فى أصول الكتاب ، وضبطناها بما فى القاموس وغيره من كتب اللغة .

(٤) بضم الهمزة والراء وتشديد الزاى ، بوزن « عتل » . (٥) بفتح الهمزة وضم الراء وتخفيف الزاى ، بوزن « عضد » . (٦) الزيادة لم تذكر فى ى وهى ثابتة فى ح ، م .

(٧) « رز » بضم الراء وتشديد الزاى ، وبدون الهمزة ، قال الزبيــدى : « وهى المشهورة عند العوام » . (٨) « رنز » بزيادة النون فى الوسط ، وهى لغة عبدالقيس ، قال ابن سيده : الأصل "رز" فكرهوا التشديد ، فأبدلوا من الزاى الأولى نونا ، كما قالوا "إنجاص" فى "إجاص" .

(٩) فى ى « الجوزات » وهو خطأ . (١٠) بحاشية ح ما نصه : « الحوذان ، بفتح الحاء المهملة وإعجام الذال : نبت نوره أصفر . وكأنه أراد بذلك صرف الذهب بالفضة ، لشراء ما أمره بأكله . كذا فى بحر العوام فيما أصاب فيه العوام ، لمحمد بن إبرهيم الحنبلى الحلبى » . وكتاب بحر العوام هذا طبعه المجمع العلمى العربى بدمشق فى سنة ١٣٥٦ والفائدة المنقولة منه هنا مذكورة فيه (ص ٢٤) ومؤلفه ولد سنة ٩٠٨ ومات سنة ٩٧١ (١١) فى ى « وإن كانت لم يجئ » وهو خطأ صرف .

(١٢) كتبت الكلمة فى الأصول المخطوطة « الأزاذ » ولم يكتب المد على الألف . ولكن ما ذكره المؤلف هنا عن أبى على الفارسى يوجب أن تكون الألف ممدودة ، كما هو ظاهر . ولم تذكر هذه المادة =

§ و "أُسْقُفُ" النصارى : أعجمىٌّ معربٌ . وقالوا «أُسقُفٌّ» بالتخفيف والتشديد . ويُجمعُ «أساقِفَة» و «أساقِف» وقد تكلمتْ به العربُ .

§ و "أَذْرَبِيجَانُ"[1] : أعجمىٌّ معربٌ . بقصر الألف وإسكان الذال، والهمزةَ فى أولها أصلٌ، لأن «أَذْرَ» مضمومٌ اليه الآخرُ . ورُوِىَ عن أبى بكرٍ رضى الله عنه أنه قال : على الصوف «الأَذْرِىّ» . ورواه لى[2] أبو زكرِيَّا «الأَذَرِىّ» بفتح الذال ، على غير قياس[3] .

= فى اللسان أصلا ، لافى "أزذ" ولافى "زوذ" . وذكرها صاحب القاموس فى المادتين ، وأحال الثانية على الأولى . وهذا نص كلامه مع شارحه فى "أزذ" قالا : «الأزاذ كسحاب ، أهمله الجوهرى . وقال الصغانى : هو نوع من التمر ، فارسى معرب . قال ابن جنى : وقد جاء عنهم فى الشعر :

* يغرس فيها الزاذ والأعرافا *

وأحسبه يعنى به الأزاذ» . وابن دريد لم يذكر الحرف فى الجمهرة فى موضعه ، وذكره فى مادة "ع ر ف" (ج ٢ ص ٣٨٢) فقال : «والأعراف ضرب من النخل . قال أبو حاتم : وهو البرشوم أو شبهه . قال الراجز :

يغرس فيها الزاذ والأعرافا * والنابجى مسدفا إسدافا

الزاذ : يعنى الأزاذ . والنابجى : ضرب من التمر ، أى أسود» . والرجز مذكور فى اللسان فى مادة "ع ر ف" ولكن الكلمة حرفت فيه الى «الزاد» بالدال المهملة .

(١) أى مع فتح الراء . (٢) كلمة "لى" لم تذكر فى م وذكرت فى سائر النسخ .

(٣) كلمة أبى بكر رواها المبرد فى الكامل (ص ٨ من طبعة الحلبى سنة ١٣٥٥) وهى كلمة طويلة قالها لعبد الرحمن بن عوف فى علته التى مات فيها ، ومنها قوله : «ولتألمن النوم على الصوف الأذربى ، كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان» . وقوله "الأذربى" هكذا فى الكامل بسكون الذال وفتح الراء وكسر الباء ثم الياء المشددة . وقال المبرد : "هذا منسوب الى أذربيجان" . وقال ابن الأثير فى النهاية (٢ : ٢٢) : «"الأذربى" منسوب الى أذربيجان ، على غير قياس ، هكذا تقوله العرب . والقياس أن يقول "أذرى" بغير باء ، كما يقال فى النسب الى "رامهرمز" "رامى" وهو مطرد فى النسب الى الأسماء المركبة» . فروايتهم باثبات الباء الموحدة بين الراء والياء . وقد مشى على ذلك صاحبا اللسان =

وأنشدنى عن القَصَبانِى (١) عن محمد بن أحمد الخُراسانِى عن الطُّوْمَارِىّ (٢) عن المبرِّد للشَّمَّاخ [قَوْلَه] (٣) :

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقد حالَ دونَها * قُرَى أَذْرِبِيجانَ المَسالِحُ والجَالِي (٤)

= والقاموس ، فذكرا هذه النسبة فى مادة "ذرب" وجعل صاحب النهاية الشذوذ فى النسبة فى زيادة الباء . وأما الجواليق هنا فقد روى النسبة فى كلمة أبى بكر على أصلها ، ثم ذكر أن شيخه أبا زكريا التبريزى رواه له بفتح الذال . وأن الخروج على القياس إنما هو فى فتحها . والظاهر عندى ترجيح رواية الجواليق ، لتصريحه بالسماع من شيخه . وأما ياقوت فحكى الروايتين فى معجم البلدان (١ : ١٥٩) قال : « قال النحويون : النسبة اليه "أذرى" بالتحريك . وقيل "أذرى" بسكون الذال ، لأنه عندهم مركب من "أذر" و "بيجان" فالنسبة الى الشطر الأوّل . وقيل "أذربى" وكل قد جاء » .

(١) فى م «القصانى» وهو خطأ . و«القصبانى» بالقاف والصاد المهملة المفتوحتين ثم الباء الموحدة بعدها ألف وفى آخره النون . قال السمعانى فى الأنساب (ورقة ٤٥٥) : « هذه النسبة إلى القصب وبيعه » . ولم أجد ترجمة القصبانى هذا ، إلا أنه ذكره ياقوت فى معجم الأدباء (٧ : ٢٨٦) والسيوطى فى بغية الوعاة (ص ٤١٤) فى شيوخ أبى زكريا التبريزى ، وسماه « المفضل القصبانى » .

(٢) «الطوماوى» بفتح الطاء المهملة وسكون الواو وفتح الميم وفى آخره راء . وهذه النسبة الى «طومار» وهو لقب رجل . والطومارى هذا هو أبو على عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، من أهل بغداد . اشتهر بصحبة أبى الفضل بن طومار الهاشمى ، فقيل له من أجل ذلك « الطومارى » روى عن ثعلب والمبرد وغيرهما ولد يوم عاشوراء سنة ٢٦٢ ومات فى المحرم سنة ٣٦٠ وله ترجمة فى الأنساب للسمعانى (ورقة ٣٧٣) وتاريخ بغداد (١١ : ١٧٦ — ١٧٧) .

(٣) الزيادة من ح . (٤) هذا البيت ذكر فى ياقوت (١ : ١٥٩) وفى الكامل للمبرد (ص ٦ من طبعة أوربة وص ٩ من طبعة الحلبى و ١ : ٥٧ من شرح المرصفى) وفى اللسان مادة "س ل ح" وفى شرح القاموس مادة "ذرب" وفى شرح الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطى على ديوان الشماخ (ص ١١٧) نقلا عن ياقوت . واختلفت هذه المصادر فى ضبط الكلمتين الأخريين فيه . والصواب ما أثبتنا هنا : برفع « المسالح » بدلا من «قرى» وباثبات الياء فى « الجالى » كما هى ثابتة فى كل أصول هذا الكتاب المخطوطة . و « المسالح » مواضع المخافة ، وهى الثغور ، مفرده « مسلحة » . وأما « الجالى » فالذى أظنه أنه يريد بها القرى التى خربت وجلا عنها أهلها ، كأنه قال : والجالى عنها أهلها .

§ ورُوِىَ عن أُمّ الدَّرْدَاء أنها قالت : زارنا سَلْمَانُ (١) من المَدَائِنِ الى الشأْمِ ماشيًا وعليه كِساءٌ "وأَنْدَرَاوَرْدٌ" (٢) . يعنى سراويلَ مُشَمَّرَةً . وهى كلمةٌ أعجميةٌ ليست بالعربيـــة .

§ و"الأَهْوَازُ" (٣) : اسمُ مدينةٍ من مُدُنِ فارِسَ ، أعجميةٌ معربةٌ . وقد تكلمتْ بها العربُ (٤) . قال جريرٌ :

---

(١) هو سلمان الفارسى الصحابى المشهور . (٢) فى ب « وأندرورد » بحذف الألف التى بين الراء الأولى والواو . وهو من تصرف مصححها ، فان الأصـل الذى طبع عنه فيه إثباتها كسائر النسخ المخطوطة . ويظهـر أنه غره ما فى القاموس وبعض كتب اللغة التى اقتصرت على ذكرها محذوفة الألف . واللفظان ثابتان فى اللسان : باثبات الألف وبحذفها (٤ : ٤٠) وفسره الزمخشرى فى الفائق (١ : ٢٨) بأنه : « نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطى الركبة » . وتبعه على ذلك صاحبا النهاية واللسان . و « التبان » بوزن « رمان » : سراويل صغير يستر العورة المغلظة . وأثر أم الدرداء هذا نقله أصحاب غريب الحـديث ، ولم أجده . ولكن روى ابن سعد فى الطبقات (ج ٤ ق ١ ص ٦٤) : « عن ثابت : أن سلمان كان أميرا على المدائن ، وكان يخرج الى الناس فى أندرورد وعباءة ، فاذا رأوه قالوا : كرك آمد ، كرك آمد ، فيقول سـلمان : ما يقولون ؟ قالوا : يشـبهونك بلعبة لهم ! فيقول سلمان : لا عليهـم ، فانمـا الخير فيما بعـد اليوم » . وروى عن ثابت أيضا (ص ٦٥) : « كان سلمان أميرا على المدائن ، فجاء رجل من أهـل الشأم من بنى تيم الله ، معه حمل تبن ، وعلى سلمان أندرورد وعباءة ، فقال لسلمان : تعال احمـل ! وهو لا يعرف سلمان ، فحمل سلمان ، فرآه النـاس فعرفوه ، فقالوا : هذا الأمير ، قال : لم أعرفك ، فقال له سلمان : لا ، حتى أبلغ منزلك » .

(٣) كلمة معربة لم تذكر فى م . (٤) هكذا قال الجواليق . ونقل صاحب اللسان (٧ : ٢٩٤) عن ابن سيده قال : « الأهواز سبع كور بين البصرة وفارس ، لكل واحدة منهـا اسم ، وجمعها الأهواز أيضا ، وليس للأهواز واحد من لفظه . ولا يفرد واحد منها بهوز » وقال الفيروزابادى نحو ذلك ولكن جعلها تسـعا ، وذكر أسماءها مفصـلة . وأما ياقوت فنقل عن التوزى أن اسمها كان « الأخواز » بالخاء المعجمة ، فعربها الناس « الأهواز » . ولكن رجح قبل ذلك أن الاسم عربى الأصل ، سميت به فى الاسلام ، وأن اسمها فى أيام الفرس كان « خوزستان » وأن أصل « الأهواز » « أحواز » جمع « حوز » مصدر « حاز الرجل الشىء يحوزه » وأن الفرس غيرتها فقلبت الحاء هاء ، لأن ليس فى كلامهم حاء مهملة .

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فالأَهْوَازُ[1] مَنْزِلُكُمْ * ونهرُ تِيرَى فَمَا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ[2]

§ و "إِصْطَخْرُ" : اسمُ البلد، أعجمىٌّ أيضًا . وقد وَرَد فى أشعارِهم . قال جريرٌ :

وكان كتابٌ فيهم ونُبُوَّةٌ * وكانوا بِإِصْطَخْرَ المُلوكَ وتُسْتَرَا[3]

قال أبو حاتم : قالوا[4] فى النَّسَب اليه : «إِصْطَخْرَزِىٌّ»[5] كما قالوا فى « مَرْوَ » « مَرْوَزِىٌّ » .

§ و "أَسْبَذُ"[6] : قال[7] أبو عُبيدة : اسمُ قائدٍ من قُوّاد كسرى على البَحْرَيْن، فارسىٌّ . وقد تكلمتْ به العربُ . قال طَرَفَةُ[8] :

خُذوا حِذْرَكم أهلَ المُشَقَّرِ والصَّفَا * عَبِيدَ أَسْبَذَ والقَرْضُ يُجْزَى من القرض

و «الصَّفَا» و «المُشَقَّرُ» من البَحْرَيْن[9] .

---

(١) فى ء « والأهواز » . (٢) «تيرى» بكسر التاء المثناة وفتح الراء مقصور، وهو نهر بنواحى الأهواز . و «بنـو العم» قبيلة نصروا الفرزدق على جرير . والبيت مذكور ضمن أبيات ثلاثة فى معجم البلدان (٨ : ٣٣٩) . وسكون الفاء فى قوله « فما تعرفكم » ليس جزما ، وإنما هو تخفيف ، استثقالا لضم الفاء بعد الراء المكسورة . وانظر كتاب الضرائر للآلوسى (ص ٢٧٠) . (٣) «اصطخر» و « تستر » بلدان من بلاد الفرس . وقوله «باصطخر الملوك» ضبط فى ب بكسر الراء وكسر الكاف . وهو خطأ ، فان الأول بفتح الراء لمنع من الصرف ، والثانى بالنصب خبر « كانوا » . يعنى أنهم كانوا الملوك فى إصطخر وتستر . والبيت من قصيدة لجرير يمدح هلال بن أحوز المازنى ، ويفخر بأبناء إسمعيل وإسحق ، ويهجو الفرزدق وبنى طهية . وانظرها فى النقائض (ص ٩٩٢ – ١٠٠٣) وديوانه (ص ٢٤٠ — ٢٥١) وهى (١٠٦) أبيات . وذكر ياقوت منها ٤ أبيات فى مادة "إصطخر" . (٤) فى ء « وقالوا » . (٥) هذه النسبة على غير قياس ، لزيادة الزاى فيها ، وفى م «إصطخرى» بحذفها ، وهو خطأ ، لأن مقصوده النص على الشاذ . وأما القياسى فهو معروف ومسموع أيضا . (٦) «أسبذ» بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة وآخره ذال معجمة . (٧) فى ب « وقال » وإثبات الواو غير جيد ، وليست فى الأصول المخطوطة . (٨) البيت ذكره ياقوت فى أبيات ستة فى مادة "أسبذ" . (٩) وهما حصنان بالبحرين .

وقال غيرُ أبي عُبيدةَ : « عَبِيدَ آسْبَذٍ »[1] قومٌ كانوا من أهل البحرين، يعبدون البَرَاذِينَ، فقال طرفةُ « عَبِيدَ آسْبَذٍ »[2] أى : يا عَبِيدَ البراذينِ .

و « أَسْبَذُ » فارسىٌّ، عَرَّبه طَرَفَةُ . والأصلُ « أَسْبُ » وهو ذَكَرُ البراذين.[3] يخاطِبُ بهذا عبدَ القَيْسِ . ويُرْوَى[4] : « عَبِيدَ العصَا » .

وبلغنا عن الحَرْبىِّ[5] قال : حدّثنا محمد بن [أبى] غالبٍ[6] قال : حدّثنا هُشَيْم

---

(١) كلمة « عبيد » لم تذكر فى ب . وهى ثابتة فى الأصول، وحذفها خطأ، كما سنبينه .

(٢) القول الذى يحكيه الجواليقى عن غير أبى عبيدة، يريد به أن قائل هذا القول يفسر الحرف فى شعر طرفة ، فيقول : إن قوله « عبيد آسبذ » نداء لهم ، وأنه يريد : ياعبيد البراذين . وهذا واضح جدا . ولكن مصحح ب فاته وجه الصواب فيه ، فحذف كلمة « عبيد » فى أول الكلام ، فصار فيه تفسير « أسبذ » بأنه قوم الخ . ثم جعل باقى الكلام هكذا : « فقال طرفة : عبيد آسبذ لا عبيد البراذين » ! ! وكتبه فى وسط السطر على أنه شطر بيت من الشعر، وهو أمر عجب ! !

(٣) نقل ياقوت عن هشام الكلبى : « وقيل لهم الأسبذيون لأنهم كانوا يعبدون فرسا » ثم قال : « قلت أنا : الفرس بالفارسية اسمه " أسب " زادوا فيه ذالا تعريبا » . (٤) يعنى فلا يكون البيت شاهدا فى المادة . ثم إن هنا بحاشية ح مانصه : « وأسبذ أيضا مدينة بهجر، معربة . والقاعدة : أن السين والذال لاتجتمع فى كلمة من كلام العرب، كالساذج، فندبر » . وفى ياقوت قولان : « أسبذ : قرية بالبحرين، وصاحبها المنذر بن ساوى » . « وقيل : كانوا يسكنون مدينة يقال لها أسبذ، بعمان، فنسبوا إليها » . (٥) فى النسخ كلها « محمد بن غالب » وهو خطأ . بل الإسناد كله فيه غلط ، كما سنبينه . والغلط فيه إما من الجواليقى ، وإما ممن أبلغه الإسناد منقطعا عن الحربى . ومحمد بن أبى غالب هو أبو عبد الله البغدادى صاحب هشيم ، وثقه الخطيب ، وله ترجمة فى تاريخ بغداد (٣ : ١٤١ — ١٤٢) والتهذيب (٩ : ٣٩٥ — ٣٩٦) مات سنة ٢٢٤ (٦) « هشيم » بالتصغير، وهو « ابن بشير » بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة . وهو من كبار حفاظ الحديث ، روى عن كثير من التابعين ، وروى عنه الأئمة : مالك وشعبة والثورى، وهم أكبر منه ، وروى عنه أيضا ابن المبارك ووكيع وعلى بن المدينى وأحمد بن حنبل وغيرهم ، ولد سنة ١٠٤ ومات فى شعبان سنة ١٨٣

قال : أخبرنا داودُ عن قُشَيْرِ بن عَمْرٍو[1] عن بَجَالَةَ بن عَبَدَةَ[2] قال : قال ابنُ عباس : « رأيتُ رجلًا من الأَسْبَذِيِّينَ ، ضَرْبٌ من المجوسِ من أهل البحرين — : جاء إلى رسول الله صلى الله عليه [وسلم][3] ، فدخلَ ثم خرجَ ، قلتُ : ما قَضَى فيكم رسولُ الله عليه السلامُ ؟ قال : الإسلامُ أو القتلُ[4] » .

قال الحَرْبِيُّ : قال أبو عَمْرٍو : « الأَسَاوِذُ[5] » قومٌ من الفُرْسِ كانوا مَسْلَحَةً[6]

---

(١) فى النسخ كلها « أخبرنا داود بن بشير بن عمرو » وهو خطأ . بل هو « داود عن قشير بن عمرو » . و «داود» هو « ابن أبى هند » كان من حفاظ البصريين الثقات المتقنين ، مات سنة ١٣٩ وقيل بعدها . و «قشير» بضم القاف وفتح الشين المعجمة ، وهو «ابن عمرو» ذكره ابن حبان فى الثقات.

(٢) « بجالة » بالباء الموحدة والجيم مفتوحتين «بن عبدة» بالعين المهملة والباء الموحدة مفتوحتين أيضا وآخره هاء ، ويقال « بن عبد » بفتح العين وسكون الباء بلا هاء . وهو تابعى شهير كبير . روى له الشافعى حديثا فى (كتاب الرسالة) وقال : « وحديث بجالة موصول ، قد أدرك عمر بن الخطاب رجلا ، وكان كاتبا لبعض ولاته » . انظر (الرسالة) بشرحنا (رقم ١١٨٣ ، ١١٨٦) .

(٣) الحديث رواه بمعناه أبو داود فى سننه (٣ : ١٣٤ من شرح عون المعبود) عن محمد بن مسكين اليمامى عن يحيى بن حسان عن هشيم باسناده . وزاد فى آخره عن ابن عباس قال : «وقال عبد الرحمن بن عوف : قبل منهم الجزية . قال ابن عباس : فأخذ الناس بقول عبد الرحمن ، وتركوا ما سمعت أنا من الأسبذى » . ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى (٩ : ١٩٠) عن الروذبارى عن محمد بن بكر عن أبى داود . ثم قال البيهقى بعد روايته : «ثم ما صنعوا ، تركوا رواية الأسبذى المجوسى ، وأخذوا برواية عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه . على أنه قد يحكم بينهم بما قال الأسبذى ثم يأتيه الوحى بقبول الجزية منهم فيقبلها ، كما قال عبد الرحمن بن عوف» .

(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٥) فى ب « والأسابذ » .

(٦) « المسلحة » «قوم فى عدة بموضع رصد قد وكلوا به بازاء ثغر ، واحدهم : مسلحى ، والجمع : المسالح » قاله فى اللسان ، فهم حماة الحصن .

المُشَقَّرِ، منهم المنذرُ بن ساوَى[1]، من بنى عبد الله بن دارِم. ومنهم عيسى الخَطِّىُّ[2]، وسَعْدُ بنُ دَعْلَجٍ[3] . وقال الشاعرُ :

أَبَى لا يَرِيمُ[4] الدَّهْرَ وَسْطَ بُيوتِهم * كما لا يَرِيمُ الأَسْبَذِىُّ المُشَقَّرا

§ وقرأتُ على أبى زكرياءَ : يقال : "إِسْكَنْدَرُ" و"أَسْكَنْدَرُ" بكسر الهمزة وفتحها . [و][5] قال : هكذا ذكره[6] أبو العلاءِ فقال [لى][7] : هى كلمةٌ أعجمية، ليس لها فى كلامِ العرب مثالٌ .

---

(١) هو المنذر بن ساوى بن الأخنس العبدى ، وزعم بعضهم أنه من عبد القيس ، لوصفه بالعبدى ، والصحيح أنه من بنى عبد الله بن دارم . وكان واليا على البحرين ، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا قبل فتح مكة ، مع العلاء بن الحضرمى ، فأسلم . وله ترجمة فى الاصابة (٦ : ١٣٩) وانظر طبقات ابن سعد (١٩/٢/١) وسيرة ابن هشام (ص ٩٤٥ ، ٩٧١ من طبعة أوربة) .

(٢) هكذا فى م بالخاء المعجمة والطاء المهملة والباء الموحدة وآخره ياء النسبة ، وفى حـ كذلك ولكن لم تنقط الخاء فى أوله . وضبطه مصحح ب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المكسورة وياء النسبة ، ولكن الباء ثابتة فى النسخ المخطوطة بعد الطاء . ولم أجد ترجمة ولا ذكرا لعيسى هذا . ويظهر أن مصحح ب لما لم يجده ظنه « عيسى بن عاتك — أو ابن فاتك الخطى » وهو أحد شعراء الخوارج ، ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء (ص ٢٥٨) وله ذكر فى الكامل للمبرد فى أخبار الخوارج ، وفى البلدان لياقوت فى مادة "آسك" ولكن الذى يشير إليه الجواليقى يظهر أنه جاهلى أو فى أول الاسلام ، وأما هذا الخارجى فهو متأخر كثيرا .

(٣) « سعد » بدون ياء ، ولم أعرف من هو . ولكن هكذا هو فى النسخ المخطوطة كلها ، حتى الأصل الذى طبعت عنه ب ، ولكن مصححها جعله « سعيد » وهو خطأ ، لأن الذى يشير إليه الجواليقى قديم ، كما رجحنا فى الحاشية السابقة ، وأما « سعيد بن دعلج » فانه متأخر كثيرا ، فكان واليا للمنصور والمهدى ، وله ذكر فى تاريخ الطبرى فى سنى ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ (ج ٩ ص ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦) .

(٤) « لا يريم » أى : لا يبرح ، و« الريم » بفتح الراء وسكون الياء : البراح . والبيت ذكره ياقوت فى مادة "أسبذ" مع بيتين آخرين ، ونسبها لمالك بن نويرة .

(٥) الزيادة لم تذكر فى حـ .

(٦) فى ب « ذكره لى » والزيادة ليست فى النسخ المخطوطة .

(٧) الزيادة من م .

§ و "الإِسْتَارُ": قال أبو سعيد: سمعتُ العرب تقول للاربعة «إِسْتَارٌ» لأنه بالفارسية «جِهَارٌ» فأعربوه فقالوا «إستارٌ».

قال جريرٌ:

إنَّ الفرزدقَ والبَعِيثَ وأُمَّهُ * وأبا الفرزدقِ شَرُّ مَا إِسْتَارِ (١)

أى: شرُّ أربعةٍ. و«ما» صِلَةٌ.

وقال الأعشَى:

تُوُفِّي (٢) ليومٍ وفى ليلةٍ * ثَمانِينَ نَحْسِبُ إِسْتَارَهَا

«تُوُفِّي (٢)» يعنى القارورةَ الكبيرةَ، إذا شربوا بالصغير ثمانين يكون بالكبير (٣) أربعةً، كلُّ عشرينَ واحد.

قال: «الإِسْتارُ» رابعُ أربعةٍ. ورابعُ القومِ «إستارُهم».

---

(١) فى م «شر ما الإستار» وهو مخالف لسائر النسخ والنقائض (ص ٣٣٤ طبعة أوربة). وقال أبو عبيدة فى شرحه: «الإستار وزن أربعة، فهم أربعة، وهم شركاهم. وأراد بالإستار جهار بالفارسية». والشطر الثانى مخالف لروايات البيت فى النقائض وديوان جرير (ص ٣١٧) واللسان (ج ٦ ص ٨) وهو فيها:

* وأبا البعيث لشر ما إستار *

ولجرير بيت آخر فى النقائض (ص ٨٦٣) قال:

قرن الفرزدق والبعيث وأمه * وأبو الفرزدق قبح الإستار

قال أبو عبيدة: «أى الأربعة. ويقال للأربعة من كل عدد: إستار».

(٢) فى ب فى الموضعين «نوفى» بالنون، وهو غلط، ويخالف سائر النسخ ورواية اللسان (ج ٦ ص ٨) ولكنها فيه «توفى» بضم الواو، كأنها من «الوفاة» وهو خطأ أيضا. (٣) فى ب «تكون بالكسر» وهو خطأ، ولا معنى له.

وهـذا الوزن الذى يقـال له « الإِسْتَارُ » مُعَرَّبٌ أيضًا . أصـلهُ « چِهَار » فأُعْرِبَ فقيلَ « إستارٌ » . ويُجمعُ « أساتِيرَ » . ويقال لكل أربعةٍ « إستارٌ »[1] .

§ و " أُصْطَفَانُوسُ "[2] : اسمُ دِهْقَانٍ[3] . قال الفرزدقُ :

ولولا[4] فُضولُ الأُصْطَفَانُوسِ لم تكنْ * لِتَغْـدُوَ كُسْبَ الشَّيخِ حين تُحَاوِلُهْ[5]

وهو دِهقانٌ من أهـل البَحْرَيْن، كان مجوسيًّا كاتبًا لعُبيـد الله بن زياد، وهو صاحب « سِكَّةِ أصطفانوس »[6] بالبصرة .

§ وقال بعض أهل اللغة[7] : " الأَنْبِجَاتُ " ضربٌ من الأدوية . قال : وأظنه معربًا[8] .

---

(١) ووزنه أربعة مثاقيل ونصف، أو ثلاثة أخماس الأوقية . (٢) بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وبعد الفاء ألف ونون مضمومة وواو وسين مهملة، كما ضبطه ياقوت فى البلدان (١ : ٢٧٧) . (٣) « الدهقان » زعيم الاقليم أو نحو ذلك، وسيأتى فى بابه .

(٤) من أول هذا البيت الى ما قبل قوله فيا يأتى فى (ص ٥٠ س ٨) «فى غير دار السلطان» — : سقط من ب، وهو موضع خرم فيها، وأثبتناه من المخطوطات الثلاث . (٥) البيت فى ديوانه (ص ٦٧١) من أربعة أبيات يهجو بها يزيد بن عمير الأسيدى، وكان منقطعا الى الأصطفانوس الأكبر، يعمل له فى الولايات، فكان على شرطة البصرة، فأتاه الفرزدق ووقف على بابه، فأبطأ فى الإذن فغضب .

(٦) ومن طريف ماذكر فى تسميتها ما روى ياقوت قال (٥ : ٩٩) : « وأما أصطفانوس فرووا عن ابن عباس أنه قال : الخطوط المقسومة لا يقدر أحد على صرفها ونقلها عن أماكنها، ألا ترى الى سكة أصطفانوس، كان يقال لها "سكة الصحابة" نزلها عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم تضف الى واحد منهم، وأضيفت الى كاتب نصرانى من أهل البحرين، وتركوا الصحابة ! ! » .

(٧) فى ى « وقال الجوهرى » .

(٨) العبارة أصلها للجوهرى فى الصحاح، ونصه فى مادة "ن ب ج" : «والأنبجات بكسر الباء المربيات من الأدوية، وأظنه معربا» . وقال فى مادة "ر ب ب" : « والمربيات الأنبجات، وهى المعمولات بالرب، كالمعسل، وهو المعمول بالعسل . وكذلك المربيات، إلا أنها من التربية، يقال : زنجبيل مربى ومربب» . وفى القاموس «الأنبج كأحمد وتكسر باؤه : ثمرة شجرة هندية، معرب أنب» . وفى المادة كلام كثير، انظره فى اللسان فى مادة "ن ب ج" ومفاتيح العلوم للخوارزمى الكاتب أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن يوسف المتوفى سنة ٣٨٧ (ص ١٠٤ من الطبعة المنيرية) وشفاء الغليل للخفاجى (ص ٣٦) .

§ و "الأُلُوَّة"[1] : العُود الذى يُتَبَخَّرُ[2] به . ذكر أبو عُبَيد[3] أنه معرب[4] .

§ [فى حديث القاسم بن مُخَيْمِرَة[5] قال : إن الوالىَ لَتَنْحَتُ[6] أقاربُه أمانتَه كما تَنْحَتُ القَدُومُ "الإِصْطَفْلِينَةَ"[7] حتى يَخْلُصَ إلى قلبها .

قال شَمِرٌ[8] : «الإصطفلينة» كالجَزَرَة ، ليست بعربية محضة ، لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان ، و إنما جاء فى «الصراط» و «الأُصْطُمّ»[9] لأن أصلَها السينُ .

قال ابنُ الأعرابى : « الإصطفلينُ » الجَزَرُ الذى يؤكلُ ، لغةٌ شاميّةٌ ، الواحدةُ « إصطفلينةٌ » وهى الماءُ[10] أيضًا[11]] .

---

(١) «الألوة» بفتح الهمزة وضمها مع ضم اللام وتشديد الواو . (٢) فى ى « يبخر » .

(٣) فى حـ «أبو عبيدة» . (٤) فى اللسان : « والجمع "ألاوية" دخلت الهاء للإشعار بالعجمة » . (٥) «مخيمرة» بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الياء التحتية ثم ميم مكسورة . والقاسم هذا همدانى كوفى ، من صغار التابعين ، سكن دمشق ، وكان ثقة صدوقا ، مات سنة ١٠٠ وقيل سنة ١٠١ . (٦) « نحت » من باب « ضرب » و « نصر » و « سمع » و « نفع » .

(٧) هذا الأثر عن القاسم بن مخيمرة نقله أيضا الزمخشرى فى الفائق ، وابن الأثير فى النهاية ، وعنه صاحب اللسان . والمتقدمون كثيرا ما يسمون الأثر عن الصحابة فمن بعدهم حديثا ، و إن استقر الاصطلاح بعدهم عند علماء الحديث على أن « الحديث » ما كان عن النبى صلى الله عليه وسلم ، و « الأثر » ما كان عن الصحابة أو التابعين أو غيرهم . (٨) «شمر» بفتح الشين المعجمة وكسر الميم ، وهو شمر بن حمدويه المروى ، لغوى أديب ، أخذ عن ابن الأعرابى والفراء والأصمعى ، قال ياقوت فى الأدباء : «صنف كتابا كبيرا رتبه على المعجم ، ابتدأ فيه بحرف الجيم ، لم يسبق الى مثله» مات سنة ٢٥٥ (٩) «الأصطم» و «الأصطمة» بضم الهمزة والطاء المهملة و بينهما صاد مهملة أيضا ، و يقال فيهما بالسين بدل الصاد ، وهو مجمع البحر ، ومعظم كل شىء ، و يقال «هو فى أصطمة قومه» أى فى وسطهم وأشرافهم وخيارهم . وعبارة شمر نقلها صاحب اللسان (١٣ : ١٨) وفيها : «و إنما جاء فى الصراط والإصطبل والأصطمه : أن أصلها كلها السين» . وانظر أيضا اللسان (١٣ : ٤٠١ — ٤٠٢) . (١٠) لم أجد فى كتب اللغة ما يؤيد تفسير الإصطفلية بالماء . (١١) الزيادة من أول قوله «فى حديث القاسم بن مخيمرة» الى هنا لم تذكر فى حـ ، م وانفردت بها ى .

باب الباء

§ "البَرَنْسَاءُ"[(١)]: الخَلْقُ . يقال فى المثل : ما أدرى أىُّ البَرَنْساءِ [هو؟ وأىُّ البَرْنَاسَاءِ هو ؟][(٢)] أىْ : أىُّ الناسِ هو؟ وأصلُه بالنَّبَطِيةِ : ابنُ الإنسان . وحقيقة اللفظ بها بالسُّريانيَّة « برناشا »[(٣)] فعربته العربُ .

§ و "البِرْسَامُ" أيضًا معربٌ . وهو هذه العلَّةُ المعروفةُ . فـ«بَرْ» هو الصدرُ ، و «سام» من أسماء الموتِ . وقيل : « بَرْ » معناه : الابْنُ . والأوّلُ أصحُّ . لأن العلّةَ إذا كانت فى الرأس يقال لها «سرسامٌ» . و «سر» هو الرأس . وقيل تقديرُه : ابنُ موتٍ[(٤)] .

§ و "البَرَقُ" : الحَمَلُ . أصلُه بالفارسيّة « بَرَه »[(٥)] .

---

(١) بالباء والراء المفتوحتين ثم نون ساكنة ثم سين مهملة . هكذا ضبطت فى ح وضبطها فى القاموس بفتح الباء وسكون الراء وفتح النون ، وقال فى الراء أنها قد تفتح . (٢) الزيادة من ح ، م ، وسقطت من ى خطأ . وقال فى اللسان (٧ : ٣٢٣) : «وفيه لغات : "برنساء" ممدود غير مصروف ، مثل "عقرباء" ، و"برناساء" و "براساء" » . (٣) فى م « برناسا » بالمهملة ، وفى ح ، ى بالمعجمة .

(٤) فى حاشية ح : « قال أبو العباس : لا يعرف "السرسام" فى شعر ولا لغة بتة . قال ابن الأعرابى : لم أسمع : رجل مسرسم » اهـ . وقد نص ابن دريد وغيره على أن "البرسام" فارسى معرب ، وقالوا إنه يسمى أيضا "البلسام" و "الجرسام" و "الجلسام" والظاهر من كلامهم أنهم يرون هذه الثلاثة عربية لا معربة . وانظر القاموس واللسان والجمهرة (٣ : ٣٠٥ و ٣٢٣ و ٣٨٦) . وأما هذه العلة فقد فسرها صاحب الألفاظ الفارسية بأنها «التهاب يعرض للحجاب الذى بين الكبد والقلب» . وقد ضبط عنده لفظ "البرسام" بفتح الباء ، وهو خطأ ، والصواب كسرها .

(٥) "الحمل" بفتح الميم : الصغير من أولاد الضأن . وفى ى « الحمد» وهو خطأ . و"البرق" بالباء والراء المفتوحتين وجمعه "أبراق" و "برقان" بكسر الباء وضمها .

§ أبو عُبيد عن أبي عُبيدةَ [قال](١) : ومما(٢) دخل في كلام العرب من كلام فارسَ : المِسْحُ(٣) : "بَلَاسٌ"(٤). وجمعه « بُلُسٌ » هكذا تقول العرب . وبَيّاعُهُ(٥) "البَلّاسُ"(٦) قال الراجزُ لامرأتِه :

إن لَا يكنْ شَيْخُكِ(٧) ذَا غِرَاسِ * فهو عظيمُ الكِيسِ والبَلّاسِ(٨)

* في اللَّزَبَاتِ(٩) مُطْعِمٌ وكَاسِي *

أراد بشيخها : زوجَها .

§ قال ابن قتيبة : "البُورِيَاءُ" بالفارسية. وهي بالعربية «بَارِيٌّ» و «بُورِيّ»(١٠).

---

(١) الزيادة من ى . (٢) في ى «وما» وهو خطأ . (٣) «المسح» بكسر الميم وسكون السين المهملة ، وهو الكساء من الشعر . (٤) « البلاس » بفتح الباء لا غير ، كما نص عليه القاموس أنه بوزن « سحاب » . وأخطأ شارحه في مادة "م س ح" عند قول المصنف : « وبالكسر البلاس » فظن أن الكسر في باء "بلاس" فضبطه بالكسر وأنه قد يفتح ، وتبعه مصححو القاموس في هذا الموضع فضبطوه بكسر الباء ، وكذلك مصححو لسان العرب (٣ : ٤٣٤) ، والصواب أنه بفتح الباء فقط ، وأن صاحب القاموس إنما يريد كسر الميم من "مسح" . (٥) في النسخ «وباعة» بنقط الهاء في آخره ، وهو خطأ . (٦) عبارة أبي عبيدة في اللسان (٧ : ٣٢٨) : «ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس "المسح" تسميه العرب "البلاس" بالباء المشبع . وأهل المدينة يسمون "المسح" "بلاسا" وهو فارسي معرب » . وقال ابن دريد في الجمهرة (١ : ٢٨٨) : « وقد تكلمت به العرب قديما ، وأهل المدينة يتكلمون به الى اليوم » . (٧) في ى « إن لم يكن » .

(٨) في م «والبلوس» وهو خطأ غريب . (٩) « اللزبة » بفتح اللام وسكون الزاي : الشدة ، والجمع بسكون الزاي أيضا ، وإنما فتح هنا تخفيفا ، لأنه صفة ، لا اسم .

(١٠) زاد في القاموس في ألفاظها في مادة "ب و ر" « البورية » بضم الباء وتشديد الياء ، و « البارية » بفتح الباء وتشديد الياء ، و «البارياء» بفتح الباء وكسر الراء . وفسرها كلها بأنها «الحصير المنسوج» . وكذلك فعل صاحب اللسان ، ونص على أنها فارسية معربة . خلافا لما يوهمه كلام الجواليقي هنا من أن بعضها فارسي وبعضها عربي .

قال العجّاجُ :

* كالحُصِّ إذْ جَلَّلَه البارِيُّ *

§ و "البَرْدَجُ" : السَّبْيُ . وهو بالفارسية «بَرْدَهْ» . قال العجّاجُ :

* كما رأيتَ فى المُلاءِ البَرْدَجا *(١)

§ قال الأصمعىُّ : وقولُهم : "البَرَدَانُ" ببغدادَ إنما أرادوا موضعَ(٢) السَّبْيِ(٣) .

---

(١) مضى هذا فى (ص ١٠) .

(٢) فى ى «أراد موضع» وفى حـ «أرادوا مواضع» .

(٣) « البردان » بالباء الموحدة والراء والدال المفتوحات وآخره نون ، يطلق على مواضع كثيرة ، مذكورة فى القاموس ومعجم البلدان . وأما الذى هنا فقال فيه ياقوت ما نصه : «والبردان أيضا من قرى بغداد ، على سبعة فراسخ منها ، قرب صريفين ، وهى من نواحى دجيل . وقال أبو المنذر هشام بن محمد : سميت "البردان" التى فوق بغداد "بردانا" لأن ملوك الفرس كانوا اذا أتوا بالسبي فنفروا منه شيئا قالوا "برده" أى اذهبوا به الى القرية ، وكانت القرية "بردان" فسميت بذلك ، كذا قال . قلت أنا : وتحقيق هذا : أن "برده" بالفارسية هو الرقيق المجلوب فى أول إخراجه من بلاد الكفر ، ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق ، فسميت بذلك ، لأنهم يلحقون الدال والألف والنون فى بعض ما يجعلونه وعاء لشىء ، كقولهم لوعاء الثياب "جامه دان" ولوعاء الملح "نمكدان" ، وما أشبه ذلك . ثم وقفت على كتاب الموازنة لحمزة فوجدته قد ذكر قريبا مما قلته ، فانه قال : "البردان" تعريب "برده دان" وكان بخت نصر لما سبى اليهود أنزلهم هناك ، الى أن ورد عليه أمر الملك لهراسف من بلخ بما يصنع بهم » انتهى كلام ياقوت . واستفدنا منه أن كلمة "بجدانة" المعروفة على ألسنة الناس الآن أصلها "جامه دان" وأنها كانت لوعاء الثياب ، ولكنها استعملت للوعاء الكبير يوضع فيه الماء أو غيره من الشراب .

§ قال ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ قُتيبةَ : " البَهْرَجُ " : الباطلُ (١) . وهو بالفارسيةِ «نَبِهْرَهْ» (٢) . وأنشد (٣) للعجّاج :

* وكَانَ ما اهتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا (٤) *

قال ابن دُرَيد : « اهتضَّ » افتعلَ مِن « هَضَضْتُ » الشيءَ إذا كسرتَه . و « الجِحافُ » مصدرُ «جاحَفَهُ» فى القتال، و «المجاحفةُ» المزاحمةُ، أى : زاحَمُوا فلم يكن ذلك شيئًا (٥) .

---

(١) « البهرج » بفتح الباء الموحدة و إسكان الهاء وفتح الراء وآخره جيم . وعبارة ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٢٩٨) : « والبهرج قد تكلمت به العرب و إن كان فارسيا ، وكأنه الردىء من الشىء ، و يقال : هذه أرض بهرج ، إذا لم يكن لها من يحميها . وقال فى الإملاء : وتقول العرب : هذا حمى وهذا بهرج ، إذا لم يكن لها من يحميها » . وقال صاحب كتاب الألفاظ الفارسية (ص ٢٩) : « إن "بهره" بالفارسية معناها الحصة والنصيب ، فالبهرج إذن معرب عن " نبهره " أى عدم الحصة ، أو عن " نبره " وهو بمعنى البهرج » . وقال صاحب المعيار (١ : ٢٥٣) : « وهو معرب " نبهره " باسقاط النون الباقية و إبدال الهاء جيما ، وبعضهم لا يسقط النون ، و يقول " نبهرج " » . وقال فى اللسان (٣ : ٣٩) : « واللفظة معربة ، وقال : هى كلمة هندية ، أصلها " نبهله " وهو الردىء ، فنقلت الى الفارسية ، فقيل " نبهره " ثم عربت " بهرج " » .

(٢) فى م « بهرة » وفى ى « نهره » وكلاهما خطأ .

(٣) فى ى «وأنشدوا» وما هنا هو الذى فى حـ ، م وكان الظاهر أن يكون « وأنشدا » أى ابن دريد وابن قتيبة .

(٤) هذا البيت من رجز طويل للعجاج ، مضت منه أبيات أخر ، وهو فى مجموع أشعار العرب طبعة ليبسيغ سنة ١٩٠٣ (٢ : ٧ — ١١) وهو البيت الحادى عشر بعد المائة . وذكره ابن دريد أيضا فى الجمهرة (٣ : ٥٠٠) وصاحب اللسان (٣ : ٣٩ و ١٠ : ٣٦٤) .

(٥) عبارة الجمهرة (٣ : ٥٠٠) بعد قوله « مصدر جاحفه فى القتال » — : « وقال مرة أخرى : المجاحفة : المزاحمة ، أى زاحموا فلم يكن ذلك شيئا . والبهرج الباطل ، وهو بالفارسية نبهره » . فالظاهر أن المؤلف اختصر عبارة ابن دريد . وقوله « البهرج » وقع فى هذا الموضع فى الجمهرة المطبوعة مضبوطا بضم الباء ، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح .

وقيل «المجاحفة» فى القتالِ : تَنَاوُلُ القومِ بعضِهم بعضًا بالعصىّ والسيوف، يعنى: ما كَسَّرَه التجاحفُ بينهم — يريد القتلَ — لم يكن شيئاً .

و « البَهْرَجُ » الدرهمُ المبطَلُ السِّكَّة .

و « البَهْرَجُ » التعويجُ من الاستواءِ الى غيرِ الاستواءِ .

و « البهرجُ » الشىءُ المباحُ . يقال : بَهْرَجَ دمَهَ، إذا أهدره .

قال الأزهرىُّ : و « البهرجُ » ليس بعربىّ مَحْضٍ . أصلُه « نَبَهْرَج »(1) وهو الردىءُ من الدراهم، كأنه فى الأصل نُوَّارَةٌ، فقيل «نبهرج» و «بهرج» . وجمعه : دراهمُ « بَهْرَجَةٌ » و « نَبَهْرَجَةٌ »(2) و « بَهْرَجَاتٌ »(3) و « نَبَهْرَجَاتٌ »(4) و « بَهَارِجُ »(5) .

اللِّحْيانىُّ(6) : يقال : درهم « مُبَهْرَجٌ »(7) و « نَبَهْرَجٌ » و « بَهْرَجٌ »(8) . وأنشد لبعض الرُّجَّاز :

قالت سُلَيْمَى قَوْلَةً تَحَرُّجَا ... يا شَيْخُ لا بُدَّ لنا أن نَحْجُجَا(9)

---

(1) فى ى فى الموضعين « نهرج » وفى م «نبهزج» وكلاهما خطأ . (2) فى ى « ونهرجة » وفى م « ونبهزجة » وكلاهما خطأ . (3) فى م « وبهرجان » وهو خطأ .

(4) فى ى « ونهرجات » وفى م « ونبهزجات » وكلاهما خطأ . (5) هذا الجمع مذكور فى شفاء الغليل للخفاجى مع بعض الجموع (ص ٣٩) على الصواب، ونقله عنه صاحب كتاب الألفاظ الفارسية (ص ٢٩) بلفظ « نبارج » وهو تحريف، أو لعله خطأ مطبعى . (٦) «اللحيانى» بكسر اللام وسكون الحاء، وهو أبو الحسن على بن المبارك، وقيل على بن حازم، من بنى لحيان — بكسر اللام — ابن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر . وقيل سمى «اللحيانى» لعظم لحيته . وهو صاحب كتاب النوادر، أخذ عن أبى زيد وأبى عمرو الشيبانى وأبى عبيدة والأصمعى وعمدته على الكسائى . وأخذ عنه القاسم بن سلام . وترجمته فى معجم الأدباء (٥ : ٢٩٩ — ٣٠٠) وبغية الوعاة (ص ٣٤٦) .

(7) فى ى « منهرج » وهو خطأ . (8) فى م « وبهزج » وهو خطأ .

(9) فى ب « يحجبا » وفى م « نحجبا » .

قدْ حَجَّ هذا العامَ مَن تَحَرَّجَا [١] ٭ فابْتَغْ [٢] لنا جَمَّالَ [٣] صِدْقٍ فالنَّجَا
٭ لا تُعْطِهِ زَيْفًا ولا نَبَهْرَجَا [٤] ٭

وأنشد ابنُ الأعرابيّ :

إنّ هويًّا قَلَّ مَا [٥] تَحَرَّجَا ٭ أعطانِيَ الناقصَ [٦] والنَّبَهْرَجَا
والزَّيْفَ حتى لم يَدَعْ لِي مَخْرَجَا ٭ إذا رَأى بابَ حَرامٍ هَمْلَجَا [٧]

وقال أبو عمرو : درهمٌ « بَهْرَجٌ »، ودراهمُ « بَهْرَجٌ » . قال : و « البهرجُ » المعدول [٨] به عن جهته، فيقال : « بَهْرَجَ البريدُ » إذا عدلَ عن الطريق .

قال : و « البهرجُ » الدرهم المضروبُ [٩] فى غير دار السلطان .

---

(١) فى ى « يحرجا » وفى م « تخرجا » . و « التحرج » بالحاء المهملة : الخروج من الحرج، وهو الإثم .

(٢) فى م « فابغ » .

(٣) « جمال » بالجيم، وفى ى « حمال » بالحاء .

(٤) هذا البيت الأخير من الرجز فى اللسان (١١ : ٤٢) .

(٥) « هويا » الظاهر أنه اسم رجل ، ولم أعرف ضبطه . و « قل ما » رسمت منفصلة هكذا فى حـ ، م .

(٦) فى ى « الناقض » بالضاد المعجمة، وهو تصحيف .

(٧) « هملج » أى أسرع، قالوا : « الهملاج من البراذين واحد الهماليج ، ومشيها الهملجة ، فارسى معرب » هذا نص الجواليق فيما يأتى فى باب الهاء، وصاحب اللسان (٣ : ٢١٧) وزاد : « والهملجة والهملاج حسن سير الدابة فى سرعة ، وقد هملج » .

(٨) فى حـ « المعدولة » .

(٩) الى هنا آخر الخرم الذى سقط من ب والذى أوله « ولو لا فضول الأصطفانوس » (ص ٤٣ س ٤) .

§ قال ابن قتيبة : "البَالِغَاءُ"[1] ممدودٌ : الأكارِعُ . وهو بالفارسية « پَايْها »[2] قال ابن دريد : وهى لغةُ أهل المدينةِ[3] . قال[4] : ويُسَمُّون المُسُوحَ "البُلُسَ" .

§ قال أبو عُبيد وابنُ قُتيبة : "البالَةُ"[5] : الجِرابُ . وهو بالفارسية «باله»[6] . وقد تكلمت به العربُ . قال أبو ذُؤَيْب :

فَأُقْسِمُ ما إنْ بَالَةٌ لَطَمِيَّةٌ * يَفُوحُ[7] ببابِ الفارِسيِّينَ بَابُهَا[8]

وقال أيضًا :

كأنّ عليها بالَةً لَطَمِيَّــةً * لَهَا مِن خِلَالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ[9]

(١) فى ء « وقال » . (٢) كذلك نص عليه فى اللسان والقاموس .

(٣) فى الجمهرة (٣ : ٥٠٠) : « وقالوا : أهل المدينة يسمون الأكارع "بالغا" أى "پايها" » . وطبعت فى الجمهرة بدون الهمزة .

(٤) هذا من تتمة كلام ابن دريد ، وليس مادة جديدة ، فقد مضت المادة فى (ص ٤٦) .

(٥) فى ب « والبالة » .

(٦) وهكذا قال ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٥٠٠) فقد روى بيت أبى ذؤيب الثانى ثم قال : « أراد الجوالق فقال "بالة" بالفارسية » . وكذلك نقل أصلها صاحب اللسان ، ثم نقل قولا آخر فقال : « وقيل : هى فارسية "بيلة" التى فيها المسك ، فألف "بالة" على هذا ياء » . وهذا القول منقول نحوه بحاشية حـ فى آخر المادة ، ونصه : « "بالة" هى بالفارسية "بيلة" فألف بالة على هذا ياء . ابن سيده » . (٧) فى ء « يفوح » وهو غلط . والبيت فى اللسان (١٣ : ٧٩) .

(٨) فى اللسان : « أراد : باب هذه اللطيمة » . وبحاشية حـ ما نصه : « قوله بابها ، رأيت مكتوبا عليها : أراد باب هذه العير . وأقول : الذى يتبادر اليه الفهم رجوع الضمير الى البالة ، تأمل » .

(٩) البيت انشده أيضا ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٥٠٠) وصاحب اللسان (١٣ : ٧٩) شاهدا على كلمة "بالة" بالمعنى الذى هنا . وأنشده أيضا فى (٣ : ٢٩) . ثم أنشده فى (١٦ : ١٨) وأغرب جدا فى تفسير "بالة" فقال : أراد بالبالة الرائحة والشمة ، مأخوذ من "بلوته" أى شممته ، وأصلها "بلوة" فقدم الواو وصيرها ألفا ، كقولهم "قاع" و "قعا" ! وقد نقل هذا التفسير أيضا فى مادة "ب و ل" عن أبى سعيد .

و «البالَةُ» أصلُه وِعاءُ المِسكِ، ثم قِيل لجرابِ الذى يكون فيه الطِّيبُ «بالةٌ» .

و «لَطِمِيَّةٌ» منسوبةٌ الى «اللَّطِيمَةِ» وهى : العيرُ التى تحمل الطِّيبَ والبَزَّ(١) .

وقوله «من خلال الدَّأْيَتَيْنِ» يريد : مِن بَيْنِ الدَّأْيتين . وأراد بالدأيتين : الجَنْبين(٢) . و «الدَّأْيَةُ» : مَقَطُّ الأضلاعِ والشَّراسِيف .

و «أَرِيجٌ» تَوَهُّجٌ(٣) ونَفْحٌ، وكذلك «الأَرَجُ»، ولا يكون إلّا من الطِّيب(٤) .

[و](٥) قال الفرزدقُ :

فَبِتْنَا كأَنَّ العَنْبَرَ الوَرْدَ بَيْنَنَا ✻ وبَالَةَ تَجْرٍ فَارُها قد تَخَرَّمَا(٦)

«تَخَرَّم» : تَشقَّق .

§ قال الأزهرىُّ : و "البَالَةُ"(٧) : سمكةٌ تكونُ بالبحر الاعظم، يبلغُ طولُها خمسينَ ذراعًا، يقال لها : العَنْبَرُ(٨)، وليست بعربية، [قال](٩) : ورأيتُ مَن رَكِبَ فى البحر يقول : اسْمُها «وَال» بالواو، [قال](١٠) : كأنها أُعْرِبَتْ فقيلَ «بالٌ» .

---

(١) فى ى «والنبر» وهو تحريف غريب! (٢) فى حـ ، م «الجتين» وهو تصحيف وغلط .

(٣) فى اللسان : «وهج الطيب ووهيجه : انتشاره وأرجه . وتوهجت رائحة الطيب، أى توقدت» . و «النفح» بالحاء المهملة : انتشار الرائحة .

(٤) بحاشية حـ «والأريج بحركة النسيم فتفوح رائحته» . (٥) الزيادة من حـ ، م .

(٦) البيت لم أجده فى ديوان الفرزدق، ولا فى المصادر الأخرى . وقوله «الورد» صفة للعنبر، وهو الذى يضرب لونه الى الحمرة، وهو الأشهب، وهو أجود العنبر، كما فى كتاب (المعتمد) للسلطان الأشرف ابن رسولا الغسانى صاحب اليمن، وتذكرة داود . وقوله «تجر» جمع «تاجر» . «وفارة المسك» نافجته، أى وعاؤه . و «الفار» يهمز ولا يهمز . وانظر لسان العرب، مادة "ت ج ر" ومادة «ف أر» .

(٧) فى ب «وقال» . (٨) بحاشية حـ «وتدعى جمل البحر» .

(٩) الزيادة من ب . (١٠) الزيادة من حـ ، م ، ى .

§ "البُستانُ"[1] : فارسي معرّب . ويُجمع «بساتين» . قال الأعشى[2] :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ * ـتانِ تَحْنُـو لِدَرْدَقٍ أطْفَالِ

« الجَـراجِرُ » : جمع « جُرْجُورٍ » وهى الإبل الكبيرةُ[3] الصِّـلَابُ . وقوله : « كالبستان » أى كالنخل . و « تحنو » : تَعْطِفُ[4] على صغارها . و «الدَّرْدَقُ»[5] : الصِّغار من كل شيءٍ .

وقال جـريرٌ[6] :

يَعَضُّونَ الأَنامِلَ إن رأَوْها * بساتِينًا يُوَازِرُها الحَصِـيدُ

وقال الراجـز[7] :

كأنَّهـا مِنْ شَجَرِ البسـاتِينْ * أَلْعِنَبَاءِ المُتَنَّـقِ والتِّـينْ[8]

---

(١) فى ب « والبستان » بواو العطف .

(٢) لفظ «الأعشى» لم يذكر فى حـ وذكر بحاشيتها . والبيت فى اللسان (٥ : ٢٠٢، ١١ : ٣٨٥) والجمهرة (٣ : ٥٠١) للأعشى .

(٣) «الكبيرة» بالباء الموحدة، وفى حـ، م . « الكثيرة » بالمثلثة، وهو خطأ . قال أبو عبيد : « الجراجر والجراجب : العظام من الإبل » .

(٤) بكسر الطاء، وضبط فى ب بضمها، وهو خطأ، لأن « عطف » من باب « ضرب » .

(٥) فى م « والدرق » وهو خطأ .

(٦) فى حـ « قال » بدون الواو . وفى م « وقال الراجز » وهو خطأ ظاهر .

(٧) قوله « وقال الراجز » لم يذكر فى حـ وكتب بحاشيتها .

(٨) هكذا ذكر الرجز فى الأصول هنا، والمعنى فيه غير جيد، ورواية اللسان (٢ : ١٢١) لعلها هى الصواب :

تطعمن أحيانا وحينا تسقين * ألعنباء المتنق والتين

كأنها من ثمر البساتين * لا عيب إلا أنهن يلهين

* عن لذة الدنيا وعن بعض الدين *

§ ومن لفظ « البستان » هذا الذى يقال له "بَسْتٌ"(١) ولم يحك أحدٌ من الثقات كلمةً عن العرب(٢) مبنيةً من باءٍ وسينٍ وتاءٍ(٣) .

§ قال ابن دُرَيد : و "البُوصِيُّ" : ضربٌ من السفن ، وهو بالفارسية « بوزِىْ »(٤) وقد تكلموا به قديمًا . قال طَرَفَةُ(٥) :

* كسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ *

وقال الأعشى ، أخبرناه ابن بُنْدارٍ(٦) عن ابن رِزْمَةَ عن أبى سعيدٍ عن ابن دريد :

---

(١) فى ب « هذا الذى يسمونه » .

(٢) فى ب « من العرب » وفى ى « عن العربية » وما هنا أجود .

(٣) « البست » بفتح الباء وسكون السين : هو السير ، أو ما فوق العنق — بفتح العين والنون — أو السبق فى العدو . قاله فى القاموس . وقال أيضا : « واد بأرض إربل » . وأما « بست » بضم الباء وسكون السين فبلد بسجستان معروف . وفى كتاب الألفاظ الفارسية لأدى شير (ص ٢٢) : « البست فارسى محض ، وهو مفتتح الماء فى فم النهر أو الجدول ، ومنه بست بالكردية » وينظر من أتى بهذا كله ! !

(٤) كلمة « بوزى » لم تذكر فى ى . وكلام ابن دريد فى هذا فى الجمهرة (١ : ٥٠ و٣٠٠ ، ٣ : ٥٠٠)

(٥) الشطر فى اللسان (٨ : ٢٧٤) . وأول البيت فى الجمهرة (١ : ٣٠٠) :

* وأتلع نهاض إذا صعدت به *

(٦) فى أصل ب « وقال الأعشى أخبرناه أن بنـدار » الخ فلم يظهر لمصححها وجه الخطأ فيه ، فغيره الى « أخبرنا ابن بندار » الى آخر السند ، ثم ذكر بعده « وقال الأعشى » قبل الشعر . وهو وهم منه . وموضع الخطأ فى « أن بندار » وصوابه « ابن بندار » كما أثبتنا عن سائر النسخ ، مع تقديم « وقال الأعشى » والمؤلف يسير على طريقة المتقدمين فى ذكر إسناده والتفنن فى تقديمه وتأخيره ، فقال أولا « وقال الأعشى » . ثم ذكر إسناده الى ابن دريد الذى روى شعر الأعشى هذا ، ثم ذكر البيتين . وهما فى الجمهرة (١ : ٥٠) واللسان (١٧ : ١٤٦) ، والبيت الثانى فيه أيضا (٨ : ٢٧٤) ونقل قولا آخر : أن « البوصىّ » الملاح . وهما فيه أيضا مع بيت ثالث قبلهما (٧ : ٣٤) .

مَا يُجْعَلُ الجُدُّ الظَّنُونُ الذى * جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ

مِثْلَ الفُرَاتِيِّ إذا ما طَمَا * يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ (١)

« الجُدُّ » البئرُ الجيدةُ الموضعِ من الكَلَإِ (٢) . و « الظَّنون » الذى لا يُوثق بمائه (٣) .
و « اللَّجِبُ » الكثيرُ الصوتِ . و « طَمَا » ارتفع . و « الماهرُ » السابحُ .

وقال الحطيئةُ :

وهِنْدٌ أَتَى مِن دُونِها ذو غَوَارِبٍ * يُقَمِّصُ بالبُوصِيِّ مُعْرَوْرِفٌ وَرْدُ (٤)

§ و " البَهْرَمَانُ " : لونٌ أحمرُ . فارسى (٥) .

و " البِرْزِيقُ " : الفارسُ بالفارسية . والجماعةُ من الفرسان « البَرَازِيقُ » (٦)
قال (٧) :

---

(١) البيتان ذكرهما البغدادى فى الخزانة الكبرى مع أبيات من القصيدة ، وشرح بعضها (٢ : ٤١ — ٤٤ طبعة بولاق) . (٢) فى ب « البئر الجيدة فى موضع كثير الكلأ » وهو مخالف لسائر الأصول والجمهرة ، بل هو مخالف لأصلها المطبوعة عنه ، كما ذكر فى حاشيتها ، فقد ظن مصححها أن مافيها خطأ ، فأصلحه من نفسه إلى ما ترى ، فأخطأ . (٣) فى الجمهرة « بما عنده » وأرجح أنه خطأ ناسخ ، وأن ما فى الأصول هنا الصواب . ففى اللسان عن المحكم « بئر ظنون قليلة الماء لا يوثق بمائها » . (٤) فى م « معروف » وهو خطأ . والبيت فى ديوانه (ص ١٩) . و « قمص البحر بالسفينة » : إذا حركها بالموج . و « اعرورف البحر والسيل » : تراكم موجه وارتفع ، فصارله كالعرف . قاله فى اللسان . (٥) فى الجمهرة (٣ : ٣٠٩) : « والبهرمان صبغ أحمر . وليس بعربى » . ونحوه (٣ : ٥٠٠) . وفى اللسان (١٤ : ٣٢٧) : « البهرم والبهرمان : العصفر » ثم قال : « الأرجوان هو الشديد الحمرة ، ولا يقال لغير الحمرة أرجوان . والبهرمان دونه بشىء فى الحمرة » .

(٦) كلمة « البرازيق » لم تذكر فى ء وهو خطأ . وفى اللسان أنها قد تحذف الياء فى الجمع فيقال « البرازق » وهو الذى اقتصر عليه فى الجمهرة (٣ : ٣٠٥) ويظهر أنه خطأ من الناسخين ، لأنه ذكر الشاهد بالياء ، وذكره بالياء أيضا (٣ : ٥٠١) . (٧) قائله جهينة بن جندب بن العنبر بن تميم ، كما فى اللسان والجمهرة .

* بَرَازِيقُ[(١)] تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ *

§ ابنُ دريد : و "البَرْنَكَانُ"[(٢)] بالفارسية، وهو الكِساء .

§ [قال][(٣)] : و "بِسْطَامُ" ليس من كلام العرب . وإنما سُمِّيَ قيسُ بن مسعودٍ ابنَه[(٤)] « بِسْطَامًا » باسم ملكٍ من ملوك فارسَ، كما سموا « قابوسَ » و « دَخْتَنُوسَ » . وهو بالفارسية « أوستام »[(٥)] .

---

(١) كذا هو فى الأصول هنا بالرفع ، ولعله تبع نسخة الجمهرة فى (٣ : ٥٠١) إذ ذكر فيها البيت ناقصا : ولكن روايته فى (٣ : ٣٠٥) وفى اللسان بالنصب وذكرا أول البيت ، وذكر صاحب اللسان بيتا قبله (١١ : ٣٠٠)، وهما :

رددنا جمع سابور وأنتم * بمهواة متالفها كثير

تظل جيادنا متمطرات * برازيقا تصبح أو تغير

(٢) نص الجمهرة (٣ : ٣٠٩) : « ليس بعربى » . ولم ينص غيره على ذلك . وعبارة القاموس : « ويقال للكساء الأسود "البركان" و "البركانى" مشددتين ، و "البرنكان" كزعفران ، و "البرنكانى" ج "برانك" » .

(٣) الزيادة من ح ، م ، ى وهى جيدة لأن الكلام الآتى هو كلام ابن دريد فى الجمهرة (ج ٣ ص ٣١٠ و ٥٠٢)

(٤) فى ب ضبط « سمى » بالبناء للمفعول ورفع « ابنه » وهو لحن وخطأ ظاهر .

(٥) زاد ابن دريد (٣ : ٥٠٢) : « ودختنوس يريد : دخت نوش » . وعبارته فى كتاب الاشتقاق (ص ٢١٥) : « ومن فرسانهم المشهورين بسطام بن قيس بن خالد ، وبسطام اسم فارسى ، وبسطام أحد الفرسان الثلاثة المذكورين : عامر بن الطفيل ، وعتيبة بن الحرث بن شهاب ، وبسطام هذا » . وظاهر عبارتيه فى نسب بسطام الاختلاف ، وكلاهما صحيح ، فهو بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيبانى . انظر بلوغ الأرب (١ : ٣٦، ٢٨٠ — ٢٨٤) والأغانى (١٧ : ١٠٦ طبعة الساسى) والمؤتلف والمختلف للآمدى (ص ٦٤) .

ثم إن هنا بحاشية ح مانصه : « وفى حاشية ابن برى [إذا] ثبت أن بسطام اسم [رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم] ملك من ملوك فارس : فالواجب ترك صرفه ، [للعجمة والتعريف] ، وكذا قال =

[و][1] قال غيره : سُمِّى « بِسطاماً » لأن أباه كان محبُوساً[2] عنــد كسرى ، فنظر الى غلامٍ يوقِدُ تحتَ شيءٍ ويحركه بحديدة ، فبُشِّرَ به ، وقيل : وُلِدَ لك[3] غلامٌ ، فقال : اىُّ شىء تسمُّون هذا؟ قالوا : « بِسطاماً[4] » قال : فسمُّوه « بِسْطَاماً[5] » .

§ أبو بكر " البَخْتُ "[6] : معروف ، فارسى معرب . وقد تكلمت به العرب . وهو الجَدُّ[7] .

§ قال : و " البَاغُوتُ "[8] : أعجمى معرب[9] . وهو عيد النصارى .

= ابن خالويه : ينبغى أن لا يصرف . وبسطام بن قيس الشيبانى فارس بكر . وفى أمثال حمزة الأصبهانى : أفرس من بسطام . وبسطام بلدة بقومس على طريق نيسابور ، لم ير بها عاشق قط من أهلها ، وإذا ورد إليها عاشــق ســلا ! ! ولم يوجد بها رمد قط » . وكلمة ابن برى نقلها صاحب اللسان (١٤ : ٣١٦) وزدنا هنــا تمامها منه . و « بسطام » بكسر الباء فى اسم الرجل قولا واحدا . وضــبطه ياقوت بكسرها أيضا فى اسم البلد ، ونقل قولا بفتحها ، ثم قال « أولهن » ونقــل شارحه أن ابن خلكان ضبطه بالفتح لاغير ، وتبعه الخفاجى فى شرح الشفاء . وهذا هو الراجح عندى ، لأن السمعانى فى الأنساب (ورقة ٨١) والذهبى فى المشتبه (ص ٤٣) فرقا بين المنسوب الى البلدة ، بجعلاه بالفتح ، وبين المنسوب الى اسم رجل ، بجعلاه بالكسر ، وعلماء الحديث أدق فى النقل وأوثق .

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٢) فى ى « مجوسيا » وهو خطأ .

(٣) كرر قوله « ولد لك » فى ب مرتين ، وهو خطأ .

(٤) فى ب « قالوا إسطام » وهو مخالف للأصول المخطوطة .

(٥) فى ب « باسطاما » ووضع تحت الباء كسرة ، وهو خطأ ظاهر ، ومخالف للأصول .

(٦) يعنى ابن دريد .

(٧) فى اللسان (٢ : ٣١٣) : « قال الأزهرى : لا أدرى أعربى هــو أم لا . ورجل بخيت ذو جدّ . قال ابن دريد : ولا أحسبها فصيحة . والمبخوت المجدود » . وعبارة الجمهرة (١ : ١٩٣) : « وقد قالوا رجل بخيت : ذو جدّ ، ولا أحسبه فصيحا » .

(٨) « الباغوث » بالغين المعجمة ، وفى ى بالمهملة ، وهو تصحيف فى هذا الموضع ، لأن ابن دريد ذكره فى مادة « بغث » . ولكن الكلمة فيها رواية أخرى « الباعوث » بالعين المهملة والثاء المثلثة . قال فى اللسان (٢ : ٤٢٢) : « الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين . وهو اسم سريانى ، وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان » .

(٩) هنا فى ى زيادة « وقد تكلمت به العرب » وليست فى باقى الأصول ، فلم نثبتها .

§ و "البَذَجُ" بفتح البـاء والذال : الحَمَـلُ[(١)]، فارسى معرب . وقد تكلمت به العربُ، وجمعه « بِذْجَانٌ[(٢)] » .

وفى الحـديث : « فيَخرجُ رجلٌ من النـار كأنه بَذَجٌ[(٣)] تُرْعَدُ أوصـالُهُ » .

قال الراجز[(٤)] :

قد هَلكتْ جارتُنا من الهَمَجْ * وإنْ تجُعْ تأكُلْ عَتُودًا أو بَذَجْ

« الهَمَجُ[(٥)] » الجُوع[(٦)] .

§ قال : و "البَاسُورُ" قد تكلمتْ به العرب . وأحسِبُ أنَّ أصلَه مُعرَّبٌ[(٧)] .

§ [و[(٨)]] "البَرِيصُ" : موضعٌ بدمشقَ . وليس بالعـربى الصحيح . وقد تكلمت به العرب . وأحسِبُه رومىَّ الأصل . قال حسانُ[(٩)] :

---

(١) بحاشية ح « وهو ولد الضأن ، بمنزلة العتود من أولاد المعز » . وقد نقل مثل هذا صاحب اللسان عن الفراء . (٢) « بذجان » بكسر الباء الموحدة ، كما ضبط فى القاموس واللسان والجمهرة (٣ : ٥١٢) . وضبط فى ح بضمها ، ولم أجد ما يؤيده .

(٣) هنا فى الجمهرة (١ : ٢٠٧) زيادة « من الذل » . ولفظ النهاية واللسان : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل » ولم يذكرا آخره . ولم أجد هذا الحديث .

(٤) سماه صاحب اللسان « عبيدا أبا محرز المحاربى » . (٥) فى ب « والهمج » والواو ليست فى سائر الأصول . (٦) زاد فى اللسان عن ابن خالويه قال : « وبه سمى البعوض ، لأنه إذا جاع عاش ، وإذا شبع مات » . وهذه الزيادة ثابتة بحاشية ح .

(٧) عبارته فى الجمهرة (١ : ٢٥٥) : « فأما الداء الذى يسمى الباسور فقد تكلمت به العرب ، وأحسب أن أصله معرب » . وعبارة اللسان : « الباسور كالناسور : أعجمى ، داء معروف ، ويجمع "البواسير" ... وفى حديث عمران بن حصين فى صلاة القاعد "وكان مبسورا" أى به "بواسير" » . ولست أرى دليلا على عجمة الكلمة ، وقد اشتقوا منها ، وأصل المادة عربى ، وابن دريد أقدمهم لم يجزم بتعريبها !! وحديث عمران فى صحيح البخارى (٢ : ٤٨١ من فتح البارى) .

(٨) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٩) اسم « حسان » لم يذكر فى ى .

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البريصَ عليهمُ * بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيق السَّلْسَلِ

«بَرَدَى» «فَعَلَى» : نهرٌ بدمشق (١) . و «السلسل» الصافى . و «الرحيق» الخمر .

§ والثمر الذى يسمى "بُنْدُقًا" ليس بعربى أيضًا .

§ و "بُصْرَى": موضع بالشأم . وقد تكلمتْ به العربُ . وأحسِبه دخيلًا . ونسبوا إليه السيوفَ ، فقالوا : «سيف بُصْرِىٌّ» (٢) . وقال الحُصَيْن بن الحُمَام :

صَفائحَ بُصرَى أَخْلَصَتْها قُيُونُها (٣) * ومُطَّرِدًا من نسج داودَ مُحْكَمَا

§ ابنُ دريد (٤) : و "البَقَّمُ" (٥) : فارسى معرب . وهو صِبغٌ أحمرُ (٦) . وقد تكلمت به العرب . قال رؤبةُ (٧) :

* كمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ *

(١) من أول المادة الى هنا كلام ابن دريد فى الجمهرة (١ : ٢٥٨ — ٢٥٩) ولكنه لم يجزم بأنه « موضع بدمشق » . بل قال : « قالوا موضع بدمشق » . وقد أحسن فى ذلك ، لأن بعضهم ذكر أنه اسم نهر فيها . وليس من دليل على عجمة الكلمة . قال ياقوت (٢ : ١٥٩) : «قال أبو إسحق النجيرمى فى أماليه : العرب تقول "لا أبرح بريصى هذا" أى مقامى هذا . قال : ومنه سمى "باب البريص" بدمشق ، لأنه مقام قوم يرقون» . ثم ذكر بيت حسان مع آخرين قبله ، ثم قال : «وقال وعلة الجرمى :

* ولا سرطان أنهار البريص *

وهذان الشعران يدلان على أن "البريص" اسم الغوطة بأجمعها . ألا تراه نسب الأنهار الى البريص ؟ وكذلك حسان فانه يقول : يسقون ماء بردى — وهو نهر بدمشق — من ورد البريص» .

(٢) الى هنا آخر كلام ابن دريد (١ : ٢٥٩) ونحوه قال صاحب اللسان ، وذكر البيت الآتى هنا .

(٣) بحاشية ح «جمع قين ، وهو الحداد» . (٤) فى ء ز يادة «قال» وليست فى سائر الأصول .

(٥) بفتح الباء الموحدة وتشديد القاف المفتوحة . (٦) زاد الجوهرى «وهو العندم» .

(٧) هكذا فى كل الأصول . وهو خطأ من الجواليقى ، فالرجز للعجاج ، لا لابنه رؤبة . وقد نسبه ابن دريد فى الجمهرة (١ : ٣٢٢) وصاحب اللسان (١٤ : ٣١٨ — ٣١٩) للعجاج ، والمؤلف ينقل هنا كلام ابن دريد ، فالخطأ منه فى النقل . والرجز ثابت فى ديوان العجاج المطبوع فى مجموع أشعار العرب (٢ : ٦٤ طبعة برلين) وليس فى ديوان رؤبة .

قال : ولم يأتِ « فَعَّلُ » إلا أحرفٌ . هذا أحدُها[(١)] . و « بَذَّرُ » موضعٌ[(٢)] . و « خَضَّمُ » لقبُ العَنْبرِ بن عمرو بن تميم . قال جرير :

قد علمتْ أُسَيِّدٌ وخَضَّمُ * أنَّ أبا حَزْرَةَ شيخٌ مِرْجَمُ[(٣)]

و « خَضَّم » أيضًا اسم قرية . قال الراجز :

لولا الإلَهُ ما سَكَنَّا خَضَّمَا * ولا ظَلِلْنا بالمَشَائِي قُيَّمَا[(٤)]

وقال بعضُهم : أراد ما سكنَّا بلادَ خَضَّمَ .

و « عَثَّرُ » موضعٌ[(٥)] . قال زهيرٌ :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يصطادُ الرجالَ إذا * ما اللَّيثُ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقَا

---

(١) يعنى ابن دريد ، الجمهرة (٣ : ٣٥٢) . ولكن المؤلف لم يرو كلام ابن دريد على وجهه ، بل زاد فيه ونقص ، وقدم وأخر . (٢) قال ياقوت : « فأما بذر فهو من التبذير ، وهو التفريق ، وهو اسم بئر ، فلعل ماءها قد كان يخرج متفرقا من غير مكان . وهى بئر بمكة لبنى عبد الدار ... وذكر أبو عبيدة فى كتاب الآبار : وحفر هاشم بن عبد مناف "بذر" وهى البئر التى عند خطم الخندمة ، جبل على فم شعب أبى طالب » .

(٣) « مرجم » بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم ، أى شديد ، كأنه يرجم به من يعاديه . وفى ب « مزحم » بالزاى والحاء المهملة ، وهو تصحيف ، يخالف الأصول المخطوطة والنقائض (ص ٢٩) واللسان (١٥ : ١٢٠) . وفى اللسان خطأ فى رواية الشطر الثانى ، فيه « أبا حزم » والصواب ما هنا ، و « أبو حزرة » كنية جرير نفسه . (٤) هذا الصواب فى البيت . وفى ح .

« لولا إلاه ما سكنا خضما * ولا ظللنا بالمساء قيما »

وفى م « لولا الإلاة » . وفى معجم البلدان (٣ : ٤٤٨) « ولا ظلنا بالمشائى قيما » وكل هذا تحريف . وما هنا هو الموافق للسان (١٩ : ١٤٧) . و « المشآة » بكسر الميم وسكون الشين ومد الهمزة : الزبيل يخرج به تراب البئر ، وجمعه « مشائى » بفتح الميم . و « قيم » بضم القاف وفتح الياء المشددة ، جمع « قائم » .

(٥) فى اللسان : « موضع باليمن . وقيل : هى أرض مأسدة بناحية تبالة » وكذلك ذكر ياقوت ، إلا أنه لم يذكر أنه باليمن ، ثم ذكر كلاهما البيت الآتى شاهدا له . ثم نقل ياقوت قولا آخر بأن « عثر » بلد باليمن ، وأن الأمير ابن ماكولا ذكره ولم يذكر تشديد الثاء . ونسب إليها « يوسف بن إبرهيم العثرى » وفرق صاحب اللسان بين المشددة والمخففة ، وأن المخففة هى البلدة باليمن ، وهو الصواب لموافقته لما ذكره السمعانى فى الأنساب .

ووجدتُ أنا «تَوَّجَ» اسمَ مدينةٍ[1] . قال جريرٌ :

* واقْتَحِلُوهُ بَقَـرًا بِتَـوَّجا[2] *

وَ« شَلَّمُ » اسمُ بيت المقدس[3] . و « شَمَّرُ » اسمُ فَرَسِ جَدِّ جَمِيلٍ . قال جميلٌ :

أبوكَ مَدَاشُ سَارِقُ الضَّيْفِ بِأَسْنِهِ[4] * وجَدِّى يا حَجَّاجُ فارسُ شَمَّـرَا

و «خَوَّدُ»[5] اسمُ موضعٍ فى شـعرِ ذى الرُّمَّةِ . ويجوزُ أن يكونَ «تَوَّجُ» و «خَوَّدُ» « فَوْعَلًا »[6] .

---

(١) ياقوت : «مدينة بفارس ، قريبة من كازرون ، شديدة الحر» . (٢) يهجو البعيث ، يقول : اجعلوه فحل البقر . وسيأتى فى الكتاب فى باب التاء مادة "توج" . وانظر الديوان (ص ٩١ — ٩٥) . (٣) وقيل : اسم قرية من قراها . عن ياقوت . وانظر اللسان (١٥ : ٢١٧ — ٢١٨) . (٤) كذا فى كل النسخ ، وأظنه محرفا . ورواية اللسان (٦ : ٩٨) : « أبوك حباب سارق الضيف برده » . (٥) بفتح الخاء المعجمة . وفى م ، ؛ بالجيم ، وهو تصحيف . وقد ذكره ياقوت فى باب الخاء . وذكر بيت ذى الرمة ، وهو :

وأعين العـين بأعلى خوّدا * ألفن ضالا ناعما وغرقدا

(٦) قال ياقوت فى مادة "بذر" : « بوزن فعل ، وهو وزن عزيز ، لم تستعمل العرب منه فى الأسماء إلا عشرة ألفاظ » ثم ذكر الألفاظ التى هنا ما عدا « توج » وذكر « شمر » اسم قبيلة من طيئ ، وزاد « نطح » اسم موضع أيضا . فتمت العشرة ، باعتبار العلم لشيئين علمين . وفى اللسان فى مادة "بقم" : «قال الجوهرى : قلت لأبى على الفسوى : أعربى هو؟ فقال : معرب . قال : وليس فى كلامهم اسم على "فعل" إلا خمسة : "خضم" بن عمرو بن تميم ، وبالفعل سمى . و "بقم" هذا الصبغ . و "شلم" موضع بالشام ، وقيل : هو بيت المقدس ، وهما أعجميان . و "بذر" اسم ماء من مياه العرب . و "عثر" موضع . قال : ويحتمل أن يكونا سميا بالفعل . فثبت أن "فعل" ليس فى أصول أسمائهم ، وإنما يختص بالفعل . فاذا سميت به رجلا لم ينصرف فى المعرفة ، للتعريف ووزن الفعل ، وانصرف فى النكرة . وقال غيره : إنما علمنا من "بقم" أنه دخيل معرب لأنه ليس للعرب بناء على حكم "فعل" . قال : فلو كانت "بقم" عربية لوجد لها نظير ، إلا ما يقال "بذر" و "خضم" » .

§ الأزهرى[1]: و"البَبْرُ"[2] : بباءين . وهو جنسٌ من السِّباع . وأحسبهُ دخيلًا ، وليس من كلام العرب . والفُرس يسمونه « بَفْر »[3] .

§ و "البُهَارُ" : آسمٌ واقع على شيءٍ يُوزَن به ، نحو الوَسْق وما أشبهه ، بضم الباء ، وهو معرب . وقد تكلمت به العرب . قال الشاعر ، وهو البُرَيْقُ[4] الهُذَلِىُّ يصف سحابًا :

بِمُرْتَجِزٍ كأنَّ على ذُرَاهُ * رِكابَ الشأمِ يَحْمِلْنَ البُهارا[5]

وفى الحديث عن عمرو بن العاص أنه قال : إن آبن الصَّعْبَةِ[6] — يعنى طلحةَ بنَ عبيدِ الله — ترك مائةَ " بُهارٍ "، كلّ بُهارٍ ثلاثةُ قناطيرَ ذهبًا وفضةً[7] . قال أبو عبيد : أَحسِبها كلمةً غيرَ عربيةٍ ، وأُراها قبطيةً . قال : و"البُهار" فى كلامهم ثلاثمائة رطلٍ .

---

(١) لفظة « الأزهرى » لم تذكر فى م . وظنها مصحح ب تتمة للمادة التى قبلها فجعلها آخر الكلام هناك !

(٢) بفتح الباء الأولى وإسكان الثانية . وضبطها مصحح ب بفتحهما ، وتبعه صاحب كتاب الألفاظ الفارسية ، وهو خطأ ، سنذكر سببه . (٣) بفتح الباء وسكون الفاء . وظنها مصحح ب « بقر » بالقاف فغيرها وجعلها « ببر » بفتح الباء الأولى وسكون الثانية ، وعن ذلك أخطأ فضبط الكلمة المعربة بفتحهما ، ليفرق بين المعرب والفارسى ! ! (٤) « البريق » تصغير « برق » وهو لقب له ، واسمه « عياض بن خويلد » شاعر حجازى مخضرم . انظر معجم الشعراء للمرزبانى (ص ٢٦٨) والاصابة لابن حجر (٥ : ٤٨) . وأخطأ أبو زكريا التبريزى فى شرح الحماسة ، فسماه « البريق بن عياض » (٥ : ٥٦ طبعة التجارية) .

(٥) « مرتجز » من « الارتجاز » وهو صوت الرعد المتدارك ، و « ارتجز الرعد ارتجازا » إذا سمعت له صوتا متتابعا . قاله فى اللسان . ورواية الشطر الثانى فى الجمهرة (١ : ٢٧٩) « كمير الشأم » . وما هنا هو الموافق للسان العرب (٥ : ١٥١) . (٦) أم طلحة بن عبيد الله اسمها « الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمى » ، أخت العلاء بن الحضرمى . وكانت صحابية . انظر طبقات ابن سعد (٣/١/١٥٢) والاصابة (٨ : ١٢٥) . (٧) فى ت « ذهب وفضة » بالإضافة الى « قناطير » . ولفظ الأثر فى طبقات ابن سعد (٣/١/١٥٨) « قال عمرو بن العاص : حدثت أن طلحة بن عبيد الله ترك مائة بهار ، فى كل بهار ثلاث قناطير ذهب . وسمعت أن البهار جلد ثور » .

ثعلب عن سَلَمَةَ(١) عن الفَرّاءِ قال : " البهارُ " ثلاثمائة رطلٍ . وكذلك قال ابن الأعرابيّ .

وقال القُتَيْبِيُّ(٢) : قوله : « يَحْمِلْنَ البُهارَا » : يحملنَ الأحمالَ من متاع البيت . قال : وأراد أنه ترك مائة حِمْلِ مالٍ ، مقدارُ الحِمْلِ منها ثلاثةُ قناطيرَ [قال](٣) : والقنطار مائة رطلٍ(٤) ، وذلك أن كل حِملٍ منها ثلاثمائة رطلٍ(٥) .

§ "البَاشَقُ"(٦) : أعجمى معرب . وهو هذا الطائرُ المعروف(٧) .

(١) فى ب « ثعلبة » . ولم يذكر « سلمة » فى ى . وكلاهما خطأ .

(٢) « القتيبي » هو ابن قتيبة الإمام المعروف . وفى ب « القيسى » ! ! والكلام الآتى المنسوب لابن قتيبة هكذا نقله المؤلف ، والذى فى لسان العرب غير ذلك ، قال : « قال القتيبي : كيف يخلف فى كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير ؟ ! ولكن البهار الحمل ، وأنشد بيت الهذلى . وقال الأصمعى فى قوله يحملن البهارا : يحملن الأحمال » الى آخر ما هنا ، بجعله كلام الأصمعى كما ترى .

(٣) الزيادة من حـ ، م ولسان العرب .

(٤) كلمة « رطل » سقطت من ى .

(٥) فى معناه أقوال أخر . وفى اللسان بعد حكاية كلام الفراء : « قال : والمجلد ستمائة رطل . قال الأزهرى : وهــذا يدل على أن " البهار " عربى صحيح ، وهو ما يحمل على البعير بلغــة أهل الشأم » . والذى أراه أن ما رجحه الأزهرى أرجح ، فان أصل المادة " ب هـ ر " عربية ، وتقاليبها الستة استعمل منها خمسة ، ماعدا " ر ب هـ " ثم إن أقدم تفسير للبهار ما نقلنا عن ابن سعد : « وسمعت أن البهار جلد ثور » والظاهر أن القائل « سمعت » هو الواقدى راوى الأثر . وسياقه يدل على أن البهار وعاء ، وأكثر أوعية العرب من الجلد . ولذلك بين ما فيه بأنه « ثلاث قناطير ذهب » فلو كان « البهار » وزنا معروفا عندهم — عربيا أو معربا — مابين مقداره . والوعاء يختلف وزن ما فيه باختلاف نوعه وثقله .

(٦) بفتح الشــين المعجمة . وضبط بالقلم فى الجمهرة (١ : ٢٩٣) بالكسر ، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح .

(٧) فى القاموس أنه معرب « باشه » .

وذكر أبو حاتم أن كل طائرٍ يَصِيدُ يسمَّى «صَقْرًا»(١) ما خلا «العُقَابَ»(٢) و«النَّسْرَ».

وذكر أن الصقورَ: «الصقرُ» و«البازِى» و«الشاهِينُ» و«الزُّرَّقُ» و«اليُؤْيُؤُ» و«الباشَقُ». وأنشد للعَجَّاج(٣):

* تَقَضِّىَ البازِى من الصُّقورِ *

§ قال أبو بكر [بنُ دُرَيْدٍ](٤): و"البَطَّةُ": هذا الطائرُ، ليس بعربِىٍّ محض. و«البطُّ» عند العرب صِغارُه وكِبارُه «إوَزَّةٌ»(٥).

و«البطةُ» أيضا: إناءٌ كالقارورة، عربىٌّ صحيحٌ، أَحسِبها لغةً شآميةً(٦).

وخَبَّروا عن رجاءِ بن حَيْوَةَ قال: كنت مع عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ، فَضَعُفَ السِّراجُ، فقال: يارجاء! أما ترى؟ فقلتُ: أقوم فأُصلحه، فقال: إنه للُؤْمٌ(٧)

(١) فى ى «سقرا» بالسين. وهى لغة فيه، ويقال أيضا «الزقر» بالزاى، فى لغة كلب، لأنها تقلب السين مع القاف خاصة زايا. كما فى اللسان (٦ : ٣٧).

(٢) بضم العين المهملة. وضبط فى ب بكسرها، وهو خطأ.

(٣) فى ب «وأنشد العجاج» وهو مخالف للأصول المخطوطة. والبيت من رجز طويل للعجاج، فى ديوانه (ص ٢٦ — ٣١) وهو الحادى والثلاثون منه. (٤) الزيادة من حـ. وفى م «قال ابن دريد». والمادة فى الجمهرة (١ : ٣١١) ولكن ليس فيها قوله «والبط عند العرب صغاره وكباره إوزة».

(٥) كذا فى حـ، م. وفى ب «إوز» بالجمع، وهو أحسن. وفى اللسان (٩ : ١٢٩ — ١٣٠): «والبط الإوز، واحدته بطة، يقال بطة أنثى وبطة ذكر، الذكر والأنثى فى ذلك سواء، أعجمى معرب، وهو عند العرب الإوز، صغاره وكباره جميعا. قال ابن جنى: سميت بذلك حكاية لأصواتها». وقال صاحب كتاب الألفاظ الفارسية: «معرب: بت». والظاهر من كلام ابن جنى أنه يراها عربية لا معربة.

(٦) فى اللسان: «البطة الدبة، بلغة أهل مكة، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان». و«الدبة» بفتح الدال وتشديد الباء: إناء من زجاج يوضع فيه الزيت والدهن.

(٧) فى ب «لَلوم» وضبط بفتح اللام الثانية، وهو خطأ.

بالرجل أن يَستخدمَ ضيفَه، فقام فأخذَ البَطّةَ فزاد في دُهنِ السراجِ، ثم رجع، وقال: قمتُ وأنا عمرُ بنُ عبد العزيز[1]، ورجعتُ وأنا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ[2].

§ و"البَارِحُ": ريحٌ حارّةٌ تأتي من قِبَلِ اليَمَنِ[3]. أُخِذَ من «البَرْحِ» وهو الأمرُ الشديدُ العَجَبِ[4].

وقال بعضُ أهلِ اللغةِ: هو فارسي معرب، وأصله «بِهْرُهْ»[5].

---

(١) في ح في الموضعين «وأنا وعمر» وهو خطأ. وفي م في الموضع الثاني لم يذكر لفظ «وأنا» وهو خطأ أيضا.

(٢) القصة أشار إليها في اللسان شاهدا كما هنا. ونقلها ابن سعد في الطبقات (٥ : ٢٩٥) وابن عبد الحكم في سيرة عمر (ص ٤٣) وابن الجوزي في سيرته أيضا (ص ١٧٣) ولكنها مختصرة عندهم، وليس فيها موضع الشاهد.

(٣) عبارة القاموس «الريح الحارة في الصيف». وقال ابن دريد في الجمهرة (١ : ٢١٨): «الريح الشديدة التي تهيج الغبار». وقال أيضا (١ : ٢١٦): «والسانح والبارح والجابه والقعيد: فالسانح يتيمن به أهل نجد، ويتشاءمون بالبارح. ويخالفهم أهل العالية، فيتشاءمون بالسانح ويتيمنون بالبارح ... فالسانح الذي يلقاك ويامنه عن مياسرك. والبارح الذي يلقاك وشمائله عن شمائلك. والجابه والناطح اللذان يلقيانك مواجهين لك. والقعيد الذي يأتيك من ورائك». وفي اللسان (٣ : ٢٣٤): «البوارح: شدة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء، كأنه جمع "بارحة". وقيل البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهبوات، واحدها "بارح". والبارح الريح الحارة في الصيف، والبوارح الأنواء، حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة ورده عليهم. أبو زيد: البوارح الشمال في الصيف خاصة. قال الأزهري: وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد». وكل هذا يدل على شذوذ ما قاله الجواليقي من أنها «من قبل اليمن».

(٤) "البرح" الشدة والأذى. وأما قول الجواليقي فقد قلد فيه شيخه التبريزي ولم أجد لها فيه سلفا.

(٥) ضبطت في م بسكون الهاء، وفي شرح الحماسة «بره». ولم أجد سلفا للمؤلف ولا لشيخه في دعواهما هذه، وليس في اللغة ما يؤيدها!

قال أبو الشَّغْب العبسيُّ، أو الأقرع بن مُعاذ القُشَيْرِيّ[(١)] :

وتَأخُذُه عنـد المكارِمِ هِزَّةٌ * كما اهتزَّ تحتَ البارِحِ الغُصُنُ الرَّطْبُ

§ و"البِرِنْد" : جَوهرُ السيفِ وماؤُه . لغةٌ في[(٢)] "الفِرِنْد" قيل : إنه أعجمى معـرَّب .

ويمكنُ أن يكونَ عربيًّا ، ويكون من "البَرْدِ" والنونُ زائدةٌ، لأن السـيوف توصف بذلك .

والأوّلُ أجْـوَدُ[(٣)] .

§ قال أبو بكرٍ[(٤)] : و"البَلْجَمَةُ[(٥)]" : لا أحسبها عربيةً صحيحةً . يقال « بَلْجَمَ[(٦)] البَيْطارُ الدَّابَّةَ » : إذا عَصَبَ قوائمَها من داءٍ يُصيبها .

---

(١) البيت رابع أربعة رواها أبو تمام فى الحماسة ، ونقل شارحه التبريزى أن أبا رياش نسبها لأبى الشغب العبسى ، وأن أبا عبيدة نسبها للأقرع (١ : ٢٦٣ — ٢٦٤ طبعة التجارية) والأقرع القشيرى اسمه « الأشيم بن معاذ بن سنان » ، كما فى معجم الشعراء للمرزبانى (ص ٣٨٠) .

(٢) فى ب « من » بدل « فى » . وهو غير جيد .

(٣) "البرند" و "الفرند" بكسر الأول والثانى وسكون النون فيهما . وحكى فى القاموس فتح الراء أيضا فى "البرند" . والظاهر من كلام اللسان أنه لا يرى "البرند" معربا ، وفسره بقوله : « سيف برند : عليه أثر قديم ، عن ثعلب » . ثم قال : « والمبرندة » من النساء : التى يكثر لحمها » . وأما صاحب القاموس فقد حكى تفسير ثعلب ، ثم أتى بالقول الآخر أنه "الفرند" . وسيأتى الكلام على "الفرند" فى موضعه .

(٤) الجمهرة (٣ : ٢٩٩) . (٥) واو العطف لم تذكر فى ح ، م وهى ثابتة فى الجمهرة .

(٦) هـذه المادة لم تذكر فى الصحاح ولا فى اللسان ، وذكرها صاحب القاموس بالحاء مهملة ، فى النسخة المطبوعة ببولاق الطبعة الأولى ، وفى شرح الزبيدى ، وكذلك فى نسخة مخطوطة مصححة عندى ، ووضع كاتبها تحت الحاء علامة الإهمال ، حاء صغيرة . ولكنها بالجيم فى كل نسخ (المعرب) وهو الصواب ، لأن ابن دريد ذكرها فى الجمهرة فى (باب الباء والجيم فى الرباعى) ، وكذلك نص صاحب المعيار على أنها بالجيم .

§ و "البَذْرَقَةُ"(١) : فارسية معربة .

§ قال : وأما النخلُ الذى يسمى "البُرْشُومَ"(٢) : فلا أدرى ما صحتهُ(٣) فى العربية ، إلّا أن عبدَ القيسِ تُسميه(٤) "الأَعْرَافَ" . أنشدنا أبو حاتم :

نَغْرِسُ فيها الزَّاذَ(٥) والأَعْرَافَا * والنَّابِجِىَّ مُسْدِفًا إسْدَافَا(٦)

---

(١) "البذرقة" بالذال المعجمة . وذكرها ادّى شير فى الألفاظ الفارسية المعربة بالدال المهملة والذال المعجمة معا . ولا أدرى من أين أتى بالمهملة ! ! وقال إنها مؤخوذة من "بدراه" ومعناها الطريق الردىء . و "البذرقة" لم يفسرها ابن دريد ، وهى الخفارة ، بضم الخاء المعجمة ، و "المبذرق" بكسر الراء الخفير . ونقل فى اللسان عن ابن سيده وابن خالويه أنها معربة عن الفارسية .

(٢) "البرشوم" بضم الباء الموحدة . ونقل صاحب اللسان عن أبى حنيفة أنه يقال بالضم وبالفتح . وهو نوع من النخل بالبصرة ، وهو يتقدم عندهم ويبكر رطبه عن رطب غيره .

(٣) فى م « ولا أدرى » . وفى الجمهرة « ما أدرى » .

(٤) فى ب «يسميه» وهو خطأ . وفى الجمهرة : «وعبد القيس يسمون البرشوم الأعراف» .

(٥) «الزاذ» بالذال المعجمة فى آخره . وفى نسخ المعرب ولسان العرب (١١ : ١٤٧) بالدال المهملة ، وهو خطأ .

(٦) فى م « مسدف » وهو خطأ أيضا . واعلم أن ابن دريد ذكر مادة "برشوم" فى ثلاثة مواضع من الجمهرة ، أحدها فى (٢ : ٣٨٢) وقد نقلنا كلامه فيما مضى فى الكلام على مادة "آزاذ" (ص ٣٤ — ٣٥) . والثانى فى (٣ : ٦٦) قال : « والشقم ضرب من النخل ، يقال هو البرشوم ، هكذا قال عبد الرحمن عن عمه » يعنى عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى عن الأصمعى . والثالث فى (٣ : ٣٠٦) وهو الذى نقله الجواليقى هنا ، وقال بعده : «النابجى : ضرب من تمر البحرين» . وقوله «مسدفا» أى مظلما ، كأنه يريد كثرة النخل حتى يكون كسواد الليل . وأما «الأعراف» فانه ضرب من النخل بالبحرين أيضا . وقال أبو عمرو : « إذا كانت النخلة باكورا فهى عرف » بضم العين وسكون الراء . ومن طريف الأغلاط : أن الشهاب الخفاجى لم يفهم كلام أبى منصور الجواليقى الذى نقله عن ابن دريد ، وظن أن «الأعراف» مكان ، وفسر به «البرشوم» تبعا له ، فقال فى شفاء الغليل (ص ٤٣) : «برشوم محل يسمى الأعراف ، قال أبو منصور : لا أدرى صحته » ! !

§ و "الْبَرْطُلَّةُ"[1] : كلمةٌ نَبَطيةٌ، وليست من كلام العرب .

قال أبو حاتم : قال الأصمعى : « بَرْ » ابنٌ[2] . والنَّبَطُ يجعـلون الظاءَ طاءً . وكأنهـم أرادوا « ابنَ الظِّـلّ » ألا تراهم يقولون « النّـاطُور » وإنمـا هو « النّاظُـــور »[3] .

---

(١) «البرطلة» ضبطت فى حـ ، م بفتح الباء وسكون الراء وضم الطاء وتشديد اللام المفتوحة . وضبطت فى اللسان والقاموس بضم الباء وتخفيف اللام ، وحكى القاموس فيها التشديد أيضا ، وأما المعيار فحكى فيها الضم والتشديد فقط ، وبذلك ضبطت بالقلم فى الجمهرة (٣ : ٣٠٧) . وما قاله المؤلف فى هذه المادة نقله من الجمهرة .

(٢) يعنى أن كلمة « بر » معناها « ابن » ، وقد مضى مثل ذلك فى (ص ٤٥ س ٦) وأخطأ الناسخ أو المصحح فى الجمهرة فكتبها هكذا « برابر » ووضع تحت الباء الثانية كسرة ! !

(٣) هنا بحاشية حـ ما نصه : « عن الليث : أن "البرطلة" هى المظلة الضيقة . وقال أبو العلاء المعرى فى كتاب عبث الوليـد شرح مشكل شعر أبى عبادة البحترى : "البرطيل" الذى تستعمله العـامة فى معنى الرشوة لا يعرف فى الكلام القـديم ، و "البرطيل" فى كلام العرب حجر مستطيل ، فقول العامة "برطيل" يجب أن يكون مأخوذا من هـذا اللفظ ، يريدون أن الرشوة حجر قد رمى به من يخاصمه . ولعلهم شبهوه بالكلب . وقال شمر : "البراطيل" المعاول، واحدها "برطيل" . وعن ابن الأعرابى : هو الذى يقال له بالفارسية "اسكبه" . وقال غيره : "البرطيل" الرشـوة . و "البرطل" بالضم : قلنسوة ، وقد تشدد اللام ، ولا شك أن أبا عبادة لم يعن إلا الكلمة العاميـة » . وقول الليث « المظلة الضيقة » تبعه عليه صاحب القاموس ، وعبارة اللسان والمعيار « المظلة الصيفية » وهو الذى نقله الزبيدى فى التاج عن التكملة والتهذيب وقال « هو الصواب » . وأما كلام أبى العلاء فهو فى كتاب عبث الوليد المطبوع فى دمشق سـنة ١٣٥٥ (ص ١٩٨ — ١٩٩) وآخره قوله « حجـر قد رمى به من يخاصمه » والذى فى المطبوع « من يخاصمون » . و "البرطيـل" بكسر الباء ، وأما فتحها فخطأ . وفى اللسان أنه « حجر أو حديد طويل صلب خلقة ، ليس مما يطوله الناس ولا يحـددونه ، تنقر به الرحا » . وعبارة الجمهرة (٣ : ٣٠٧) : « والبرطيل حجر مستطيل قليل العرض ، يكون طوله ذراعا وأكثر ، والجمع براطيل » . والظاهر من كلامهم أنه عربى غير معرب .

§ و "البِرْقِيلُ"(١) : ليس بعربى محض . وهو الجُلاَهِقُ(٢) الذى يَرْمِى به الصبيانُ البنـــدقَ .

§ و "البَرْنَكَانُ" يقال : كساءٌ "بَرْنَكَانِىٌّ" وليس هو بعـــربى . والجمع "بَرَانِكُ" وقد تكلمت به العربُ(٣) .

§ و "البِرْزِينُ"(٤) : فارسىٌّ معرب . وهو إناء قشر الطَّلْع(٥) يُشْرَبُ فيـه . وقد تكلمت به العرب . وهو الذى يُسَمِّيه البصريون "التَّلْتَلَةَ" . هكذا فسّره عبدُ الرحمن عن عمه(٦) . وأنشد الأصمعىُّ لرجلٍ من أهل البَحْرَين(٧) :

---

(١) "البرقيل" بكسر الباء وسكون الراء وكسر القاف .

(٢) « الجلاهق » بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهاء ، كما ضبطه القاموس والمعيار . وضبط فى الجمهرة بالقلم (٣ : ٣٠٩ ، ٣٦٣) بشدة فوق اللام ، ولم أجد ما يؤيد ذلك ، والظاهر أنه خطأ . والجلاهق سيأتى فى باب الجيم ، وقال المؤلف هناك : « الذى يرمى به الصبيان ، وهو الطين المدور المدملق يرمى به عن القوس » .

(٣) سبق الكلام على هذه المادة (ص ٥٦ س ٢) ونقلنا هناك عن القاموس أنها بوزن « زعفران » ولكن ضبطت كلمة « برنكانى » هنا فى م بفتح الباء والراء وسكون النون ، والظاهر أنه غلط من الناسخ .

(٤) « البرزين » بكسر الباء والزاى وبينهما راء ساكنة .

(٥) هكذا فى كل النسخ المخطوطة ، على الإضافة ، وهو صحيح ، وفى ب « إناء من قشر الطلع » وحرف « من » ليس فى أصلها المخطوط ، بل هو زيادة من مصححها . وعبارة ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ١٢١) : « البرزين إناء يشرب فيه ، وهو الذى يسميه البصريون التلتلة ، وهى إناء من قشر طلعة الفحال ، هكذا فسر عبد الرحمن » .

(٦) و « البرزين » له معنى آخر ، وهو « الإفريز » ذكره ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ١١٠) قال : « وطنف الرجل حائطه : اذا جعل له البرزين ، وهو الإفريز ، وهو بناء على الحائط علامة » . وهذا المعنى ذكره صاحب اللسان فى مادة "ط ن ف" ولم يذكره فى موضعه

(٧) هو عدى بن زيد العبادى ، كما فى الجمهرة واللسان (١٦ : ١٩٦) .

ولنا خابِيَــةٌ مَوْضُـونةٌ (١) * جَـوْنةٌ يَتْبعُها بِرْزِينُها

فإذا ما بَكُؤَتْ (٢) أو حَارَدَتْ (٣) * فُكَّ (٤) عن حاجبِ أخرى طِينُها

§ و «بَرْقَعِيدُ» و «بَرْبَعِيصُ» (٥): موضعان. قال أبو بكر: أحسبُهما (٦) معربين (٧).

---

(١) هكذا فى كل النسخ، ورواية الجمهرة واللسان (٤ : ١٢٣) «ولنا باطية مملوءة». ورواية اللسان (١٦ : ١٩٦) «إنما لقحتنا باطية» ثم قال: «وفى التهذيب:

* إنما لقحتنا خابيـة *

شبه خابيته بلقحة جونة»، أى سوداء، «فاذا قل ما فيها أو انقطع فتحت أخرى». وما فى نسخ المعرب يصعب تصحيحه إلا بتأول بعيد. فان «موضونة» من قولهم «وضن الشيء يضنه وضنا» من باب «وعد» فهو «موضون ووضين» أى ثنى بعضه على بعض وضاعفه، و«الوضن» نسج السرير وأشباهه بالجوهر والثياب، ولذلك يوصف به الدرع، أى منسوجة مداخلة الحلق بعضها فى بعض. فوصف الخابية بهذا بعيد جدا.

(٢) فى ب «وإذا» وهو مخالف لباقى النسخ وسائر الروايات.

(٣) «بكؤت» الناقة أى قل لبنها، وكذلك معنى «حاردت» بتقديم الراء على الدال. ورواية الجمهرة واللسان فى الموضعين «فاذا ما حاردت أو بكأت» بفتح الكاف، وهو صحيح أيضا، يقال «بكأت الناقة وبكؤت» بمعنى. وفى حـ «لكؤت» باللام، وفى م «تكؤت» بالتاء، «أو حادرت» بتقديم الدال على الراء، وكل هذا خطأ، والصواب ما أثبتنا.

(٤) هكذا رواية الجمهرة واللسان (١٦ : ١٩٦). وفى اللسان (٤ : ١٢٣) «فت» والمعنى صحيح فيهما.

(٥) كلاهما بوزن واحد: بفتح الأول وسكون الثانى وفتح الثالث وكسر الرابع. و«بربعيص» ثالثها باء موحدة. وفى ء «برنعيص» بالنون، وهو خطأ. و«بربعيص» لم يعين ياقوت موضعها، وذكر الهمدانى فى صفة جزيرة العرب (ص ١٧٨ س ٨) أنها «فى بلد طيٍّ». و«برقعيد» ذكر ياقوت أنها «بليدة فى طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين» وأنها كانت بلدة كبيرة «فى قرابة سنة ٣٠٠ بعد الهجرة، وكان حينئذ ممر القوافل من الموصل الى نصيبين عليها، فأما الآن — فى عصر ياقوت فى أول القرن السابع — فهى خراب صغيرة حقيرة، وأهلها يضرب بهم المثل فى اللصوصية». وكذلك يفهم من كلام الهمدانى (ص ١٣٣) أنها فى جهة الموصل ونصيبين.

(٦) فى ب «أحسبا» وهو خطأ.

(٧) الجمهرة (٣ : ٤٠١).

§ و "بُرْجَانُ"(١) : ٱسمٌ أعجمىٌّ، وقد تكلمت به العربُ . قال الأعْشَى :

من بَنِي بُرْجَانَ فى النـاسِ رُجُحْ(٢)

§ قال الفَرّاءُ : هى : "البَنْجَكِيَّةُ"(٣) . قال أبو زيد : ["البَنْجَكِيَّةُ"](٤) معناه : أنّ أهلَ خُرَاسَانَ كان كلُّ خمسةٍ منهم على حمارٍ . ور بّما قالوا : يَرْمُونَ(٥) بخمسٍ نُشّاباتٍ فى موضع .

§ قال الفَرّاءُ : "البُرَانِقُ"(٦) : لغةٌ فى « الفُرَانِق » .

§ و "البَرْبَطُ" معروف . وهو معرب . وهو من ملاهى العجم، شُبِّهَ بصدرِ البَطِّ . والصدرُ بالفارسية « بَرْ » فقيل "بَرْبَطٌ"(٧) .

---

(١) فى اللسان : « و "برجان" جنس من الروم، يسمون كذلك » .

(٢) قوله « فى الناس » هكذا فى نسخ المعرب والجمهرة (٣ : ٤١٦) والذى فى اللسان (٣ : ٣٥) « فى البأس » . وقوله « رجح » ضبط فى ب والجمهرة بفتح الراء والجيم ، فعلا ماضيا ؛ ولكنا ضبطناه كما فى اللسان بضمهما ، جمع « راجح » لأنه فسره فقال : « يقول : هم رجح على بنى برجان ، أى هم أرجح فى القتال وشدّة البأس منهم » . ثم قال : « و برجان اسم لص ، يقال "أسرق من برجان" » . وهذا اللص ذكره المؤلف فى (كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة) (ص ٢٨) قال : « و يقولون لمن ينسبونه الى السرقة : هو برجاص اللص ، و إنما هو برجان ، بالنون ، وهو فضيل بن برجان ، و يقال : فضل ، أحد بنى عطارد من بنى سعد ، وكان مولى لبنى امرئ القيس ، وكان له صاحبان يقال لهما : سهم وبشام ، فقتلهم مالك بن المنذر بن الجارود ، وصلب ابن برجان بعد ما قتله فى مقبرة العتيك ، وكان الذى تولى ذلك شعيب بن الحجاب ، وأخذ اللصوص المشهورين بالبصرة فقتلهم » . (٣) هكذا فى حـ ، ب . وفى م « البنجكة » وفى ء « البنجلية » . ولم أجد هذه المادة فى كتاب آخر . (٤) الزيادة من ب . (٥) كلمة « يرمون » لم تذكر فى م . (٦) كلاهما بضم أوّله . « والفرانق » حيوان يصيح بين يدى الأسد ، كأنه ينذر الناس به ، وسيأتى فى موضعه فى باب الفاء . (٧) قد فسره بنحو ذلك ابن خلكان فى الوفيات فى ترجمة يعقوب الماجشون (٢ : ٤٠٠) .

وقد تكلمت به العربُ . قال الأعشى :

والنَّـاىَ نَرْمِ وبَرْبَطٍ ذى بُحَّـةٍ ٭ والصَّنجُ يبكى شَجْوَهُ أن يُوضَعا (١)

§ و "بَبّانٌ" كلمةٌ ليست بعربية محضةٍ .

ورَوَى زيدُ بنُ أسلمَ عن أبيه عن عُمَرَ رضى الله عنه أنه قال : إن عشْتُ إلى قابلٍ لأُلحِقَنَّ آخرَ الناسِ بأوّلِهم، حتى يكونوا بَبّانًا واحدًا (٢) . يعنى شيئًا واحدًا .

وقال بعضُهم : لم أسمَعْها فى غيرِ هذا الحديثِ . ومعناه : لأُسَوِّيَنَّ بينهم فى العطاءِ ولا أُفضِّل أحدًا على أحدٍ . فكان (٣) رَأْىُ عمرَ فى أعطِيَةِ الناس التفضيلَ على السَّوابق . ورَأْىُ أبى بكرٍ التَّسوِيَةَ . ثم رجع عمرُ إلى رأى أبى بكرٍ، رضى الله عنهما .

---

(١) "النای نرم" و"الصنج" من آلات الملاهى، وسيذكران فى موضعيهما فى الكتاب، فى باب الصاد وباب النون . وسيأتى البيت أيضا فى الموضعين . و « الناى نرم » ضبط فى حـ ، م والمخطوطة المطبوع عنها ف بفتح الميم ، والصواب كسرها ، لأنه معطوف على مخفوض فى البيت قبله . وهو من أبيات أربعة فى الشعراء لابن قتيبة (ص ١٣٧) .

(٢) الحديث رواه أبو عبيد فى الأموال (رقم ٦٤٩) عن عبد الرحمن بن مهدى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم . وقوله « شيئا واحدا » تفسير من عبد الرحمن بن مهدى لكلمة « ببان » . وقد أطال أبو عبيد الكلام فى هذا بحث جيد . وروى يحيى بن آدم فى الخراج (رقم ١٠٦) عن ابن المبارك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال : « والله لولا أن يترك آخر الناس ببانا ليس لهم شىء ما فتح الله عز وجل على المسلمين قرية إلا قسمتها سهاما كما قسمت خيبر » . ثم روى بعده نحوه عن عبد الله بن إدريس عن مالك عن زيد عن أبيه . والذى رواه يحيى بن آدم روى نحوه البخارى من طريق محمد بن جعفر عن زيد ، ومن طريق مالك عن زيد (٦ : ١٥٧ ، ٧ : ٣٧٥ من فتح البارى طبعة بولاق) . وقد حقق الحافظ فى الفتح (٧ : ٣٧٥ — ٣٧٦) وفى المقدمة (ص ٨٢) أن كلمة « ببان » عربية ، ونقل عن الأزهرى قال : « بل هى لغة صحيحة ، لكنها غير فاشية فى لغة معدّ ، وقد صححها صاحب العين» . يعنى الخليل بن أحمد .

(٣) فى ب « وكان » وهو مخالف لسائر النسخ .

وقال الليثُ : "بَبَّانٌ" على تقدير «فَعْلان» . ويقال على تقدير «فَعَّال» والنون أصليةٌ . ولا يُصَرَّفُ منه فِعلٌ (١) .

§ و "والبَأْجُ" في المعنى: واحدٌ . و "البَأْجُ" أيضًا أعجمى . تقول: اجْعَلْهُ بَأْجًا واحدًا . أى شيئًا واحدًا . وأول من تكلم بهذه الكلمة عثمانُ بن عفانَ (٢) .

§ و "البَمُّ" : أحدُ أوتارِ العود الذى يُضْرَبُ به (٣) . أعجمى معرب .

§ و "بَمٌّ" : اسمُ مدينةٍ بكَرْمَانَ . وقد ذكرها الطِّرِمّاحُ فقال :

أَلَيْلَتَنا فى بَمِّ كَرْمَانَ أَصْبِحى (٤)

§ و "بَغْداذُ" (٥) : اسمٌ أعجمى . كأنّ "بَغْ" صَنَمٌ . و "دَاذْ" عطيةٌ . فكأنها عطيةُ الصنم (٦) .

---

(١) هنا بحاشية ح ما نصه : «قلت : "بيان" "فعال" من باب "كوكب" ولا يكون "فعلان" لأن الثلاثة لا تكون من موضع واحد» . وهذه العبارة نقلها صاحب اللسان (١ : ٢١٦) وقد أطال شرح المادة فى مادتى "ب ب ب" و "ب ب ن" . (٢) "الباج" يهمز ولا يهمز . كما نص عليه اللسان والقاموس وشفاء الغليل ، وجمعه «أبواج» كما فى اللسان ، ونص أيضا على أنه معرب وأصله بالفارسية "باها" أى ألوان الأطعمة . ووضحه صاحب المعيار فقال : «و"ها" فى لغة الفرس علامة الجمع ، و "با" فى لغتهم بمعنى المرق وحال التركيب ، كقولهم "شوربا" و "كدوبا" و "ماست با" أى اجعل ألوان الأطعمة لونا واحدا» . ونقل القاموس فعلا عربيا فى المادة فقال : «"بأجه" كمنعه : صرفه ، والرجل : صاح ، كبأج» أى بفتح الباء وتشديد الهمزة . والظاهر أن هذا الفعل من غير مادة الحرف المعرب . ونقل الخفاجى فى شفاء الغليل (ص ٤٣) أن "الباج" بمعنى المكس غير عربى . وهو فائدة زائدة . (٣) زاد الجوهرى أنه «الوتر الغليظ» .

(٤) هذه الرواية نقلها اللسان عن التهذيب . ونقل فى البيت رواية أخرى نقلها ياقوت وزاد بيتا آخر ، وهما :

ألا أيها الليل الذى طال أصبح * ببم وما الإصباح فيك بأروح

بلى إن للعينين فى الصبح راحة * لطرحهما طرفيهما كل مطرح

(٥) فى ح «وكأنها» . (٦) فى م «عطية النفس» وهو خطأ . وقد أطال ياقوت فى البلدان بيان الاختلاف فى أصل الكلمة بالفارسية .

وكان الأصمعيُّ يكرهُ أن يقولَ "بغداذُ"(١) ويَنهى عن ذلك، لهذا المعنى، ويقول "مدينةُ السَّلام".

وفيها لغاتٌ: "بغدادُ" بدالين. و"بغداذُ" بدالٍ وذالٍ. و"بغدانُ" بالنون. و"مَغدانُ" بالميم في موضع الباء(٢).

وقد تكلمت بها العربُ(٣). قال الشاعر:

لَعَمْرُكَ لولا حاجةٌ(٤) ما تَعَفَّرَتْ * ببغدادَ في بَوْغائِها القَـدَمَانِ(٥)

وأَنْشَدَ الكِسائيُّ:

يا ليـلةً خُرْسَ الدَّجاجِ طويلةً * بِبَغْدانَ(٦) ما كادَتْ عن الصُّبحِ تَنْجَلِي

[قال](٧): يعني: خُرْسًا دَجَاجُها.

قال أبو حاتم: وسألتُ الأصمعيَّ عن "بغـدادَ" و"بغداذَ" و"بغـدانَ" و"بَغْدِينَ": هل يُقال كلُّ هذا؟ فَكَرِهَ(٨) أن يَتكلَّمَ بشيءٍ منه، وقال: هذا رَدِيءٌ، أخشى أن يكونَ شِرْكًا، وقال: أَبْغَضُهُ إليَّ بالذّالِ المنقوطةِ من فوقُ، وكان يقول "مدينةُ السَّلامِ".

(١) آخرها ذال معجمة فى كل النسخ ما عدا م فانها فيها بالمهملة.

(٢) وفيها لغات أخر، نقلها صاحب القاموس وغيره "بغذاذ" بمعجمتين، و"بغذاد" بإعجام الأولى مع إهمال الثانية، وستأتى "بغدين". وقال ياقوت: «وهى فى اللغات كلها تذكر وتؤنث».

(٣) فى ب «به». (٤) فى ب «حاجب» وهو خطأ.

(٥) فى ب «القهرمان»! وهو خطأ غريب. و«البوغاء» التراب عامة، وقيل: التربة الرخوة كأنها ذريرة. والبيت فى اللسان (١٠: ٢٠٣) برواية أخرى:

لعمرك لولا أربع ما تعفرت * ببغدان فى بوغائها القـدمان

(٦) فى ء «ببغداد». (٧) الزيادة من ح، م. (٨) فى ب «وكره».

وقال أعرابيٌّ :

أُقَلِّبُ فى بغـداد عَيْنِىَ هـلْ أرَى ٭ سَنَا الصُّبح أو دِيكًا ببغداد صائِحُ
بلادٌ بهـا طالتْ شَـكَاتِى فلم أعُدْ ٭ ولو مُتُّ مَا قامتْ عـلىَّ النَّـوائِحُ
ألَا ليت شِعْرِى هل أرُوحَنّ سالمًا ٭ وبغـدادُ مِنِّى والرَّسَاتِيـقُ(١) نازِحُ

§ و "البَارْجَاهُ"(٢) : كلمةٌ أعجميةٌ . وهى موضعُ الإذْنِ(٣) .

وقد تكلم بها الحجّاجُ بنُ يوسفَ . وذلك قولُهُ لعلىِّ بنِ أَصْمَعَ ، وهو جدّ الأصمعىِّ(٤) ، وكان علىٌّ بنُ أبى طالبٍ عليه السلام(٥) قَطَعَهُ(٦) فى سَرِقةٍ ، فقطعَ أصابعَه من أصولها ، فجاء إلى الحجّاج وقال : إن أهـلى عقُّونِى ، قال : بماذا؟ قال : بتَسْمِيتِهم إيّاىَ عليًّا ! فاقلِبْ اسمى ، قال : قد سمّيتُك سعيدًا ، وولّيتُك البَارْجَاهَ(٧) ، وأجريتُ

---

(١) «الرساتيق» جمع «رستاق» بضم الراء وسكون السين ، وهى أرض السواد والقرى . ويقال فيها أيضا «رزتاق» و «رزداق» . وستأتى فى بابها .

(٢) هنا بحاشية حـ ما نصه : «فى بعض النسخ الراء مضبوطة بالسكون ، وفى بعضها بالفتح» .

(٣) يعنى الإذن على السلطان . وقد ذكر صاحب كتاب الألفاظ الفارسية فى مادة "البارجة" أنها يحتمل أن تكون معربة من "باركاه" ومعناها بلاط الملك والمضرب السلطانى ومحطة الرحال . فهذه "البارجاه" من هذه اللفظة الفارسية .

(٤) لأن الأصمعى هو «عبد الملك بن قريب — بضم القاف — بن عبد الملك بن على بن أصمع» .

(٥) فى حـ ، م «رضى الله عنه» .

(٦) من أول كلمة «قطعه» الى آخر قوله «إن أهلى» فى السطر الآتى سقط من م خطأ .

(٧) قال الشهاب فى شفاء الغليل (ص ٤٤) : «أى جعلتك بوّاب السلطان» .

عليك فى كلّ يومٍ دَانِقَيْنِ وطَسُّوجًا(١) ، وأُقسِمُ باللهِ لئن(٢) زدتَ عليه لأَقْطَعَنَّ ما أَبْقَى أبو تُرابٍ من جُذْمُورِهَا(٣) ، أى : من أصلِها(٤) .

§ و "البَرْبَرُ" قبيلةٌ من السودان . أعجمىّ معرب . والجمع "بَرَابِرَةٌ"(٥) .

§ و "البِطْرِيقُ"(٦) بلغة الروم : هو القائد(٧) . وجمعه "بَطَارِقَةٌ" . وقد تكلموا به . ولمَّا سمعت العربُ بأن البطارقةَ أهلُ رِئاسةٍ صاروا يصفون الرَّئيسَ بالبِطْرِيقِ . وإنما يريدون به المدحَ وعِظَمَ الشأنِ .

---

(١) « الدانق » فسره صاحب القاموس بأنه سدس درهم ، وفسره غيره بأنه ثمن درهم ، ومرجع هذا الى اختلاف وزن الدراهم ، فقد رأى عبد الملك بن مروان بعضها ثمانية دوانق وبعضها أربعة ، فجمعهما وقسمهما درهمين ، فصار الدرهم ستة دوانق . انظر كتاب النقود العربية الذى نشره العلامة (الأب أنستاس الكرملى) (ص ٢٦ ، ٢٧) . وسيأتى أيضا الكلام عليه فى باب الدال . و « الطسوج » بفتح الطاء وضم السين المشددة : ربع دانق ، ووزنه حبتان من حب الحنطة . (٢) رسمت فى ب « لإن » .

(٣) فى ب « جذهورها » بالهاء بدل الميم ، وهو خطأ عجيب ! و « الجذمور » أصل الشىء . وفى اللسان عن التهذيب : « ومابق من يد الأقطع عند رأس الزندين جذمور » . (٤) هذه القصة رواها أبو زكريا التبريزى — شيخ المؤلف — فى شرح الحماسة (٢ : ٥٠٩ من طبعة التجارية) .

(٥) هنا فى حـ حاشيتان : الأولى : « وقال ابن سيده : هم جيل يقال إنهم من ولد بربر بن قيس عيلان ، ولا أدرى كيف هذا؟ والجمع "برابرة" ، زادوا الهاء فيه إما للعجمة وإما للنسب ، وهو الصحيح » . وهذه الحاشية فى اللسان (٥ : ١٢٠) ولكن فيه « برّ بن قيس بن عيلان » . وزاد بعدها : « قال الجوهرى : وإن شئت حذفتها » . يعنى الهاء فى الجمع . والحاشية الثانية نصها : « وفى الخبر : جعل الله الشر مائة جزء ، فجعل فى الناس منه جزءا واحدا وباقيه فى البربر » . وهذا الخبر لا أعرفه ولم أجد له أصلا . وقد قال العلامة ملا على القارى فى كتاب الموضوعات (ص ١٠٢ طبعة الهند) : « ومنها أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب » . (٦) بكسر الباء ، بوزن « كبريت » . وضبط فى ب بكسرها وفتحها معا ، وضبطه صاحب كتاب الألفاظ الفارسية بالفتح فقط ، وهو خطأ ، ليس فيه إلا الكسر وحده .

(٧) عبارة ابن الأثير فى النهاية : « هو الحاذق بالحرب وأمورها ، بلغة الروم ، وهو ذو منصب وتقدم عندهم » . وفى القاموس : « القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل » .

قال أبو ذُؤَيْب :

وهم رَجَعُوا بالحِنْوِ حنوِ قُرَاقِرٍ[1] ∘ هَوَازِنُ[2] يَحْدُوها كُمَاةٌ بَطَارِقُ[3]

§[و] [4] "البَنْدُ" : العَلَمُ الكبيرُ ، فارسيٌّ معرب .

وقد تكلمت به العربُ[5] .

قال الليث : يكونُ للقائدِ ، و يكونُ مع كلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلافِ رجلٍ .

وقال النَّضْرُ[6] : يُسَمَّى العَلَمُ الضَّخمُ واللِّواءُ الضَّخْمُ "البَنْدَ" .

وقال الزَّفَيَانُ السَّعْدِيُّ[7] :

إذا تميمٌ حَشَدَتْ لى حَشْدَا ∘ على عَنَاجِيجِ[8] الخُيُـولِ جُرْدَا

(١) أصل « الحنو » بكسر الحاء وسكون النون : كل شىء فيه اعوجاج . و « قراقر » بضم القاف الأولى وكسر الثانية . و « حنو قراقر » موضع . نقل ياقوت فى البلدان (٧ : ٤٤) عن السكونى قال : « قراقر وحنو قراقر وحنو ذى قار وذات العجرم والبطحاء — : كلها حول ذى قار » . وذكر أيضا أنه قريب من الكوفة . (٢) « هوزان » ضبط فى ب بالنصب ، ولا وجه له . (٣) هنا بحاشية حـ ما نصه : « ورواه الصغانى :

هم رجعوا بالمرج والقوم شهد ∗ هوازن يحدوها حماة بطارق »

وهذه توافق رواية اللسان (١١ : ٣٠٣) وأظن أن قد اختلط على المؤلف هذا البيت ببيت للأعشى فى كلمة تائيـة . انظرها فى ديوانه (ص ٣٤ — ٣٥ من طبعة التقدم) وفى البلدان (٣ : ٣٥٢ — ٣٥٣ ، ٧ : ٤٤) . (٤) الزيادة من حـ ، م . (٥) قال ابن دريد فى الجمهرة (١ : ٢٤٩) : « فأما "البند" الذى يراد به علم الجيش : فليس بالعربى الصحيح ، وقد استعمله المولدون » .

(٦) فى ب « النظر » وضبط بفتح الظاء ! وهو خطأ . بل هو « النضر » بسكون الضاد ، وهو النضر بن شميل . وكلمته هذه فى اللسان (٤ : ٦٥) . (٧) « الزفيان » بالزاى والفاء والياء المفتوحات ، وهو لقبه ، وأصله مصدر ، يقال « زفت الريح » اشتد هبوبها ، و « زفت الريح السحاب » طردته . وبابه « رمى » ومصدره بوزن « فلس » و « رمضان » . ولقب به هذا الشاعر لقوله :

∗ والخيـل تزفى العلم المعقودا ∗

واسمه « عطاء بن أسيد » أحد بنى عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، « وكنيته أبو المرقال » . انظر المؤتلف والمختلف للآمدى ومعجم الشعراء للمرزبانى (ص ١٣٣ و ٢٩٨) . والأبيات من رجز فى ديوانه فى مجموع أشعار العرب طبع أوربة (٢ : ٩٣ — ٩٤) .

(٨) « عناجيج » جمع « عنجوج » بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه ، وهو الرائع من الخيل .

مُلْبَسَـــةً سَـــبائِبًا(١) وبُرُدًا(٢) * تحتَ ظِلالِ رايةٍ وبَنْـدَا

ويُجمع على "البُنُودِ" . أنشد المُفَضَّلُ(٣) .

* جاؤا يجُرُّونَ البُنود جَرًّا *

وقال الآخرُ(٤) :

* وأسيافُنَا تحتَ البُنودِ الصَّواعقُ *

§ و "البَيْزارُ"(٥) : معرَّبُ "بازْيارْ"(٦) ويُجمعُ "بَيَازِرَ" "بَيَازِرَةً"(٧) . قال الكُمَيْتُ :

كأنَّ سَوابِقَها في الغُبارِ * صُقُورٌ تُعارِضُ بَيْزَارَها

§ و "بُرْجُمَةُ"(٨) : حِصنٌ من حصون الرُّومِ . قال جريرٌ يمدح المُهاجِرَ بنَ عبدِ الله(٩) :

---

(١) «السبائب» ثياب رقاق من كتان ، وهى مشهورة بالكرخ ، ومنها ما يعمل بمصر .

(٢) « وبردا » ضبطت فى م بفتح الباء والراء ، وهو خطأ . وفى الديوان «ولبدا» .

(٣) هذا الشطر والذى بعده نقلهما صاحب اللسان (٤ : ٦٥) .

(٤) فى ح « آخر » مع حذف «وقال» . وفى حاشيتها ما نصه : « أحد بنى بكر بن كلاب ، وكان عامل هشام على اليمامة » . ولم يبين فيها موضع الحاشية ، والظاهر عندى أن هذا موضعها .

(٥) بفتح الباء ، وضبط فى ب بكسرها ، وهو خطأ . (٦) بسكون الزاى ، وضبط فى ب بكسرها ، وهو خطأ . وكلام المؤلف هنا قاصر مجمل ، فانه لم يبين معنى "البيزار" وله معان ، منها : الذى يحمل البازى ، وهو المراد فى البيت الآتى . ومنها : الأكار ، وفى القاموس أنهما معربا "بازدار" و"باز يار" . وأفاد صاحب كتاب الألفاظ الفارسية أنها بمعنى الأكار معربة عن "باز يار" وهو تحريف "برزيار" بالفارسية . وأنها بمعنى حامل البازى معربة عن "بازدار" . وهو تفصيل جيد لإجمال ما فى القاموس .

(٧) البيت فى اللسان (٥ : ١٢١) . (٨) هكذا ضبطت بالقلم فى ب بضم الباء والجيم ، وضبطت فى معجم البلدان بالقلم أيضا بفتحهما ، ولم أجد ما يرجح أحد الضبطين . (٩) بحاشية ح ما نصه : «وقبله :

ترك العصاة أذلة فى دينه * والمعتدين وكل لص مارد

مستبصر فيكم على نور الهدى * أشر بمنزلة المقيم الخالد»

والقصيدة فى ديوانه (ص ١٢٥ — ١٢٧) .

أَبْلِي بِبَرْجَمَةِ المَخُوفِ بها الرَّدَى ٭ أَيَّامَ مُحْتَسِبِ البَلاءِ مُجَاهِدِ

أى : يَحتسِبُ به عندَ اللهِ عزّ وجلّ .

§ و "بَادُولَى"(١) : موضعٌ بسوادِ العِراقِ(٢) . وقد ذكره الأعشى فى قوله(٣) :

حَلَّ أهلِي ما بَيْنَ دُرْنَا(٤) فَبَادُو ٭ لَى وحلّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَالِ(٥)

§ و "البَنَفْسَجُ"(٦) : معربٌ(٧) . وتردُّدُه فى الشعرِ القديمِ قليلٌ . قال الأعشى :

---

(١) بفتح الدال ، وقيل بضمها ، كما فى ياقوت . وضبطت بالضم فى م فى بيت الأعشى . وكذلك فى اللسان (١٧ : ١٠) . (٢) عبارة ياقوت « بسواد بغداد » . وذكرها الهمدانى فى صفة جزيرة العرب فى ديار بكر (ص ١٢٤ س ٢) .

(٣) البيت ذكره الهمدانى (ص ٢٢٠ س ٤) وصاحب اللسان (١٧ : ١٠) وياقوت (٢ : ٣٠ ، ٤ : ٥٤ ، ٥ : ٤٧) ورواية الهمدانى وياقوت فى الموضع الثالث « حل أهلى بطن الغميس فبادولى » الخ . ورواية ياقوت فى الموضعين الأوّلين واللسان كرواية الجواليقى .

(٤) « درنا » بضم الدال وفتحها مع سكون الراء وبالنون ، موضع زعموا أنه بناحية اليمامة ، كما فى اللسان (١٧ : ١٠) . وقد ذكر بهذا الضبط فى الهمدانى (ص ٦٦ س ٩ و ١١) وكتب فيهما بالياء ، و (ص ١٣٧ س ٢١) وقال : « وكان منزل الأعشى من منفوحتين بدرنا ، هذه المواضع باليمامة » . وأما ياقوت فانه ذكره فى (٢ : ٣٠) بلفظ « درتا » بالتاء بدل النون ، ثم ذكره بالنون فى (٤ : ٥٤) عن الجوهرى ، ثم قال : « والصواب درتا ، لأن درتا وبادولى موضعان بسواد بغداد » ثم ذكر بيتين آخرين للأعشى ذكر فيهما بالنون أيضا ، ثم قال : « والصحيح أن "درتا" بالتاء فى أرض بابل ، و "درنا" بالنون باليمامة » . (٥) "السخال" بكسر السين ، وضبط فى ب بفتحها ، وهو خطأ . والسخال موضع باليمامة أيضا ، كما فى ياقوت (٥ : ٤٧) وذكره الهمدانى فى صفة جزيرة العرب (ص ١٢٤ س ٢ ، ١٣٧ س ١١ ، ١٤١ س ٢٠ ، ٢٢٠ س ٤) . والبيت فى اللسان (١٣ : ٣٥٣) .

(٦) "البنفسج" بفتح السين . (٧) فى المعيار وكتاب الألفاظ الفارسية أنه تعريب "بنفشه" .

لَنَا جُلَّسَانٌ(١) حولَها(٢) وبَنَفْسَجٌ * وسِيسَنْبَرٌ(٣) والمَرْزَجُوشُ(٤) مُنَمْنَمَا(٥)

وقد أَنْشَدُوا بيتاً زعموا أنه لِمَالِكِ بنِ الرَّيْبِ التَّمِيمِيِّ [هو](٦) :

عَجِبتُ لعطَّارٍ أَتانا يَسُومُنَا * بِجَبَّانَةِ الدَّيْرَيْنِ دُهْنَ البَنَفْسَجِ

§ و "بِيْرَمُ" النجارِ : أعجمي معربٌ(٧) .

§ قال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : يقال : "بُخْتُ نَصَّرُ"(٨) وهو [الذى](٩) خَرَّبَ بيتَ المَقْدِسِ . ولا يُقال بالتَّخفيف(١٠) .

قال : كذا سمعتُ قُرَّةَ بنَ خالدٍ(١١) وغيرَه من المُسَانِّ يقولُ .

---

(١) «الجلسان» يقال إنه الورد ، ويقال : قبة يصنعونها ويجعلون عليها الورد . وسيأتى فى بابه فى حرف الجيم . (٢) فيما يأتى وكذلك فى اللسان (٦ : ٥٨) «عندها» بدل «حولها» .

(٣) «السيسنبر» بكسر السين الأولى وفتح الثانيـة وسكون النون وفتح الباء ، قال فى اللسان : «الريحانة التى يقال لها النمام ، وقد جرى فى كلامهم ، وليس بعربى صحيح» . ومن العجب أن المؤلف لم يذكره فى بابه ! (٤) «المرزجوش» بفتح الزاى ، وضبط فى ب هنا وفيما يأتى فى مادة "الجلسان" بكسرها ، وهو خطأ ، وقد ضبط فيها فى موضعه فى باب الميم على الصواب . وهو الزعفران ، أو نبت آخر ، وسيأتى بيانه إن شاء الله فى باب الميم .

(٥) «منمنم» أى منقش مزخرف . (٦) الزيادة من حـ .

(٧) "بيرم" بفتح الباء وسكون الياء وفتح الراء ، بوزن "ضيغم" وهو هنا مضاف الى "النجار" . وأخطأ مصحح ب فوضع على الميم ضمتين ، وأخطأ صاحب كتاب الألفاظ الفارسـية فكتبه بيامين موحدتين ، أو هو خطأ مطبعى . وعبارة اللسان : «والبيرم العتلة ، فارسى معرب . وخص بعضهم به عتلة النجار ، وهو بالفارسية بتفخيم الباء . والبرم الكحل ... قال ابن الأعرابى : البيرم البرطيل . وقال أبو عبيدة : البيرم عتلة النجار ، أو قال : العتلة بيرم النجار » و «البرم» بفتح الباء والراء ، فسر فى القاموس بأنه الكحل المذاب ، ونقل أنه يسمى «البيرم» أيضا . (٨) هكذا كتبت فى كل النسخ فى جزءين منفصلين ، وكتبت فى اللسان وكثير من الكتب فى كلمة واحدة . (٩) الزيادة من حـ ، ى .

(١٠) أى أنه بتشديد الصاد المهملة قولا واحدا . (١١) هو قرة بن خالد السدوسى البصرى ، من شيوخ الأصمعى وابن مهدى وأبى داود الطيالسى ، مات سنة ١٥٤

قال أبو حاتم : وقال لى غيرُ الأصمعىِّ : إنما هو "بُوخَتُ [نَصَّرُ]"[1] فأُعْرِبَ . قال[2] : و "بُوخَتُ" ابنٌ، و "نَصَّرُ" اسمُ صَنَمٍ[3] . فكأنّه[4] وُجِدَ عند الصَّنم ولم يُعْرَف له أبٌ، فنُسِبَ إليه، فقيل : هو ابنُ الصَّنمِ[5] .

§ و "البِيعَةُ"[6] و "الكَنِيسَةُ"[7] : جعلهما بعض العلماءِ فارسيَّين معرَّبين .

§ و "البَاذَقُ"[8] : ضَرْبٌ من الأشْرِبَةِ[9]، فارسى، أصلُه "بَاذَهْ"[10] أى : باقٍ .

§ و "البَرْخُ" : الكثيرُ[11] الرَّخيصُ . قال أبو بكر[12] : هو لغةٌ يمانيَّةٌ[13]، وأحسِبُ أصلها عبرانيًّا أو سُريانيًّا . وهو من البركة والنَّماءِ .

---

(١) الزيادة سقطت من ب وهى ثابتة فى سائر النسخ . (٢) فى ب « وقال » .

(٣) هذا هو الصواب الثابت فى النسخ المخطوطة . وفى ب « و بوخت بن نصر ونصر اسم صنم » وهو خطأ . لأن مراده أن كلمة « بوخت » معناها بالعربية « ابن » . (٤) فى ب « وكأنه » .

(٥) عبارة اللسان (٧ : ٦٨) : « ونصر صنم . وقد نفى سيبويه هذا البناء فى الأسماء . وبختنصر معروف، وهو الذى كان خرب بيت المقدس، عمره الله تعالى . قال الأصمعى : إنما هو بوختنصر، فأعرب، و بوخت ابن، ونصر صنم، وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب، فقيل : هو ابن الصنم » .

(٦) "البيعة" بكسر الباء، جمعها "بيع" بكسر الباء وفتح الياء . وهى كنيسة النصارى، وقيل : كنيسة اليهود . وليس من دليل على عجمية الكلمة . (٧) فى اللسان (٨ : ٨٣) : « وكنيسة اليهود، وجمعها كنائس، وهى معربة، أصلها كنشت » . ثم نقل عن الجوهرى أن الكنيسة للنصارى .

(٨) "الباذق" بفتح الذال المعجمة وبكسرها . (٩) فى اللسان : « الخمر الأحمر » . وفى القاموس « ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا » . (١٠) « باذه » بالذال المعجمة، وفى كتاب الألفاظ الفارسية باهمالها . وقول المؤلف « أى باق » : غريب ! والذى فى النهاية واللسان أن « باذه » اسم الخمر بالفارسية . وأقره صاحب المعيار، وخطأ صاحب القاموس فيما فسر به الباذق . (١١) فى م « الكبير » بالباء، وكذلك فى اللسان (٣ : ٤٨٤) وهو تصحيف فيهما .

(١٢) الجمهرة (١ : ٢٣٢ — ٢٣٣) . (١٣) فى اللسان « عمانية » والظاهر من كلامه أنه نقل ذلك عن أبى منصور الأزهرى .

وأنشد للعجّاج[١] :

* ولَوْ تَقولُ[٢] بَرِّخُوا لَبَرَّخوا[٣] *

§ قال أبو بكرٍ[٤] : "البَلِيخُ"[٥] : موضعٌ[٦] . لا أحسِبه عربيا صحيحاً .

§ و "البَيْذَقُ"[٧] بالفارسية "بَيْذَهْ" . وجمعُه "بَيَاذِقُ" . وقد تكلمت به العربُ . قال الفرزدقُ[٨] :

---

(١) في ب «العجاج» بدون لام الجر، وهي ثابتة في سائر النسخ، وإثباتها أصح، لأن عبارة الجمهرة «قال العجاج» . والبيت في ديوانه (ص ١٤) . (٢) هذا هو الموافق للجمهرة . وفي م «يقول» وفي ح «يقولوا» وهي خطأ . وفي اللسان (٣ : ٤٨٤) «ولو يقال» . وفي الديوان واللسان (٣ : ٤٨٦) «ولو أقول» والظاهر أن هذا هو الصواب .

(٣) في اللسان (٣ : ٤٨٤) : «أي ذلوا وخضعوا، "برخوا" : بركوا، بالنبطية . وقال غيره : "برخوا" أي : اجعلوا لنا شقصا، وأصله بالفارسية "البرخ" وهو النصيب . وقال أبو عمرو : "بزخوا" بالزاي . قال : هكذا رأيته، أي استخذوا، وهو من كلام النصارى . قال أبو منصور : هو بالزاي أشبه» . ثم ذكر نحو هذا في مادة "ب ز خ" . وقوله «استخذوا» بالخاء المعجمة، ووقع في اللسان في المادتين بالحاء المهملة، وهو تصحيف . (٤) الجمهرة (١ : ٢٣٨) .

(٥) في ب «والبليخ» والواو ليست في باقي النسخ . (٦) في ياقوت : «اسم نهر بالرقة، يجتمع فيه الماء من عيون» . (٧) "البيذق" بفتح الباء وسكون الياء وفتح الذال المعجمة، ويجمع أيضا "بياذقة" وهم الرجالة في الحرب . قال في اللسان (١١ : ٢٩٤) : «واللفظة فارسية معربة، سموا بذلك لخفة حركتهم، وأنهم ليس معهم ما يثقلهم» . ومنه الكلمة العامية في الجيش «بياده» . قال العلامة الدكتور أحمد بك عيسى في المحكم (ص ٤٣) : «بياده : كلمة فارسية بمعنى راجل، أي يمشي على رجليه» . وكلمة «بيذق» و «بياذق» و «بيذه» في هذه المادة كلها بالذال المعجمة، واختلفت النسخ، فكتب في بعضها بالمعجمة وفي بعضها بالمهملة، والصواب بالمعجمة، كما في سائر كتب اللغة، وكما ذكرها ابن دريد في الجمهرة في الباء مع الذال المعجمة (١ : ٢٥١) قال : «فأما هذا الذي يسمى "البيذق" فليس بعربي» . (٨) انظر الديوان (٢ : ٥٨٨، ٥٩٤ — ٥٩٥) والنقائض (ص ٧٨٧) وفي النقائض والموضع الثاني من الديوان «لدرعي» بفتح الذال المعجمة، وهو خطأ .

مَنَعْتُكَ ميراثَ الملوكِ وتاجَهُمْ * وأنتَ لِدِرْعِي بَيْذَقٌ فى البَياذِقِ

أى : آخذُ[(١)] سلاحَ الملوكِ وأنت راجلٌ تَعْدُو بين يَدَىَّ .

§ قال الحَرْبِىُّ : و "البَاطِيَةُ" : كلمةٌ فارسيةٌ ، إناءٌ واسعُ الأعلَى ضيِّقُ الأسفلِ .

§ وفى الحديث : نزل آدم من الجنـة بـ "البَاسَنَةِ"[(٢)] . قيـل : إنه آلاتُ الصُّنَّاعِ . وليس بعربى محض .

§ و "البُـدُّ"[(٣)] : الصنمُ . فارسى معرب . والجمعُ "البِدَدَةُ"[(٤)] .

---

(١) كلمة « آخذ » سقطت من ء خطأ .

(٢) السين ضبطت فى ب ، حـ بالقلم بالفتح ، وضبطت فى اللسان والقاموس والنهاية بالقلم أيضا بالكسر ، والألف لم تهمز فى الجميع ، وقالوا إن جمعها "بَآسِن" . وقال صاحب المعيار : « كذا صرح بعضهم ، والقياس "بواسن" بالواو ، كفاصلة وفواصل . أو كانت "بأسنة" بالهمزة — يعنى وفتح السين — كقنطرة وقناطر ، فصحفت » . وهذا جيـد جدا ، والظاهر أنه الصواب . وهذا الحديث الذى نقله المؤلف وصاحبا النهاية والقاموس لا أعرفه .

(٣) "البد" بضم الباء وتشديد الدال .

(٤) بكسر الباء وفتح الدالين . وفى القاموس أنه معرب "بت" بضم الباء وسكون التاء ، وأنه يجمع أيضا "أبداد" وأنه يطلق أيضا على بيت الصنم . وعبارة ابن دريد (١ : ٢٦) : « فأما البُدّ الذى يسمى به الصنم الذى يعبد فلا أصل له فى اللغة » . وبحاشية حـ ما نصه : « الذى يعبده المشركون لا أصل له فى اللغة . وقال ابن سيده : هو بيت فيه أصنام وتصاوير ، معرب بت » .

باب التاء

§ ابنُ دُرَيْد : "التَّنُّورُ" : فارسى معـرب . لا تعرف له العرب اسمًا غيرَ هذا[1] . فلذلك جاء فى التنزيلِ ، لأنهم خُوطِبوا بما عَرَفُوا[2] .

قال ابن قُتَيْبَةَ : رُوِىَ عن ابن عباسٍ أنه قال : " التنور " بكلّ لسانٍ عربىّ وعجمىّ . وعن علىّ : " التنور " وجهُ الأرض[3] .

---

(١) الجمهرة (٢ : ٥٠٢) وليس فيها كلمة « له » .

(٢) عبارة الجمهـرة (٢ : ١٤) : « قال أبو حاتم : " التنور " ليس بعربى صحيح ، ولم تعرف له العرب اسما غير " التنور " . فلذلك جاء فى التنزيل : ﴿وفار التنور﴾ لأنهم قد خوطبوا بما عرفوا » . والكلمة جاءت فى القرآن مرتين : فى الآية (٤٠) من سورة هود ، وفى الآية (٢٧) من سورة المؤمنون .

(٣) من أول قوله « بكل لسان » الى قوله « وعن على التنور » سقط من ع فصار فيها تفسـير التنور بأنه وجه الأرض من كلام ابن عباس . وهو مخالف لسائر النسخ .

وما نقله الجواليق عن علىّ من تفسير " التنور " بأنه وجه الأرض — : نقـل غير جيد ، فان هذا المعنى نقله المفسرون عن ابن عباس ، ونقلوا عن علىّ أنه قال : «التنور تنوير الصبح» . انظر تفسير الطبرى (١٢ : ٢٤) والآلوسى (٣ : ٥٤٩ طبعة بولاق) والقرطبى (٩ : ٣٣) . وقد ذهب أكثر المفسرين الى أن الكلمة أعجمية . ونحن نخالفهم فى هذا ، ونرى أنها عربية ، وأن هذا البناء إن كان نادرا فليس دليلا على أنه خارج عن لغتهم . قال الطبرى فى التفسير (١٢ : ٢٥) : « وأولى هذه الأقوال عنـدنا بتأويل قوله "التنور" قول من قال : هو التنور الذى يختبز فيه ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب» . وذهب من زعم أنه أعجمى الى أن وزنه "فعول" من "تنر" بوزن "ضرب" قال أبو منصور الأزهرى : « قول من قال : إن التنور عمت بكل لسان ، يدل على أن الاسم فى الأصـل أعجمى ، فعربتها العـرب فصار عربيا ، على بناء فعول ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه "تنر" قال : ولا نعرفه فى كلام العرب ، لأنه مهمل » . انظر اللسان (٥ : ١٦٣) وتفسير الفخر الرازى (٣ : ٦٥٨ طبعة بولاق الأولى) . ولكن نقل الآلوسى عن ثعلب أن « وزنه "تفعول" من النور ، وأصله "تنوور" فقلبت الواو الأولى همزة لانضمامها ، ثم حذفت تخفيفا ، ثم شددت النون عوضا عما حذف » . وهذا وجه جيد فى التصريف ، والمعنى يؤيده ، لأن الخبز إنما يكون بالنار ، فالمعنى موافق لأصل المادة . ووجود الكلمة فى بعض =

§ قال ابن دُريد[1]: ومما أُخِذَ من السريانية: "التَّامُورُ"[2]. [و] رُبَّما جعلوه صِبْغًا أحمرَ، وربما جعلوه موضعَ السِّرِّ. وربما سُمِّيَ دمُ القلبِ "تامورًا"[3].

وربما سُمِّيَ موضعُ الأَسدِ "تامورًا" و"تَامُورَةً".

و"التَّامُورَةُ" صَوْمَعَةُ الرَّاهِب. ويُقال "تَامورٌ"[4] بلا هاءٍ[5]. [و] قال[6]:

* وَلَهَمٌ مِنْ تَامُورِهِ يَتَنَزَّلُ *

= اللغات الأخرى بهذا المعنى لايدل على نقلها الى العربية منها، بل لعلها نقلت من العربية إليها، أو اتفقت بعض اللغات فيها، كما نقل المؤلف هنا عن ابن عباس، وكما نقل السيوطى فى الدر المنثور (٣ : ٣٢٩) عن قتادة، وكما قال الليث صاحب الخليل: «التنور لفظة عمت بكل لسان». وقال الآلوسى: «والمشهور أنه مما اتفق فيه لغة العرب والعجم». والعربية من أقدم اللغات فى الدنيا، وقد أشرنا الى شىء من الأدلة على قدم اللغة العربية فى تعليقنا على مادة "بعل" من دائرة المعارف الاسلامية (٣ : ٦٩٥ — ٧٠٠). وقد ذهب الشافعى فى كتاب الرسالة الى أن اتفاق بعض الكلمات فى لغة العرب وغيرها من اللغات إما من النقل عن العربية، وإما من توافق اللغات. انظر الرسالة بشرحنا (رقم ١٤٦ – ١٤٨). وهذا الذى ذهبنا إليه ليس رأيا قطعيا لا يتطرق إليه الشك، ولكنه أرجح الاحتمالين وأقواهما عندنا.

(١) الجمهرة (٣ : ٥٠١).   (٢) الزيادة من النسخ المخطوطة والجمهرة.

(٣) هذا آخر كلام ابن دريد. وما بعده لآخر المادة زيادة من المؤلف، وهى ثابتة فى كل النسخ ما عدا ى.   (٤) "التامور" و"التامورة" ذكرتا بالهمزة وبتسهيل الألف، وجعل الجوهرى وغيره التاء أصلية، فوزنه عندهم "فاعول". وذهب الفيروزابادى وغيره الى أن التاء زائدة، فوزنه "تفعول" وذكره فى القاموس فى مادة "أمر"، وقال: «وهذا موضع ذكره، لا كما توهم الجوهرى». وذكره الجوهرى وصاحب اللسان فى مادة "ت م ر".

(٥) الزيادة من ح، م.   (٦) قائله ربيعة بن مقروم الضبى. وأوله:

* لدنا لبهجتها وحسن حديثها *

كما فى اللسان. والذى أحفظه «لزنا» بالزاى، وهو أدق معنى، وأرق لفظا. وفى الأغانى (١٩ : ٩٢ ساسى) «لصبا» وفيه أيضا "ناموسه" بدل "تاموره" وهو تحريف. والبيت من قصيدة رائعة، ذكر كثيرا منها صاحب الأغانى.

[و] قال الآخَرُ، فى أنّ "التّامورَ" الدمُ، [قال] (١) :

نُبِّئْتُ (٢) أنّ بَنِي سُحَيْمٍ أدْخَلُوا * أبْيَاتَهم تَامُورَ نَفْس المُنْذر

أىْ : قتلوه (٣) .

§ و"التَّوْرُ" (٤) : إناءٌ معروفٌ، تُذَكِّره العربُ .

أبو عُبيدٍ عن أبى عُبيدةَ : وممّا دَخل فى كلام العربِ "الطَّسْتُ" و"التَّوْرُ" و"الطَّاجَنُ" . وهى فارسية كلُّها (٥) .

قال ابن دُريدٍ : فأما "التَّوْرُ" الرسولُ فعربىٌّ صحيحٌ (٦) . وأنشدَ :

والتَّوْرُ فيما بيننا مُعْمَلٌ * يَرْضَى به المَأْتِىُّ والمُرْسِلُ

«المَأْتِىُّ» الذى يُؤْتَى فى الرسالةِ، من قولك «أتيتُه» .

وقال ثَعْلَبٌ عن ابن الأعرابى : "التَّوْرةُ" : الجاريةُ التى تُرَسَّلُ بين العُشّاق.

---

(١) الزيادة فى الموضعين من حـ ، م . والبيت نسبه فى اللسان (٥ : ١٦١) لأوس بن حجر .

(٢) فى ب «أنبئت» وهو موافق للسان . وفيه أيضا «أولجوا» بدل «أدخلوا» .

(٣) فى اللسان : «قال الأصمعى : أى مهجة نفسه، وكانوا قتلوه» .

(٤) "التور" بفتح التاء المثناة وسكون الواو . وعبارة الأزهرى كما فى اللسان : «إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه» . وفى النهاية : «هو إناء من صفر – أى نحاس – أو حجارة، كالاجانة، وقد يتوضأ منه» .

(٥) فى الجمهرة (٢ : ١٤) : «والتور عربى معروف . هكذا يقول قوم . وقال آخرون : بل هو دخيل» . وفيها أيضا (٣ : ٢٠٥) : «والطست والتور فارسيان» .

(٦) عبارة الجمهرة (٢ : ١٤) : «والتور الرسول بين القوم عربى صحيح . قال الشاعر» وذكر البيت .

§ و ""التَّخْرِيصُ"" لغةٌ فى ""الدَّخْرِيصِ"" . واحِدهُ ""تِخْرِصٌ"" و ""تِخْرِصَةٌ""(1): أعجمى معربٌ .

§ قال أبو بكرٍ(2): قال قومٌ: ""التَّخْمُ""(3): واحد ""التُّخُومِ"" وهى حدود الأرض ، عربى صحيح . أنشد(4) لامرأةٍ(5) :

يا بَنِىَّ التُّخُومَ(6) لا تَظلِمُوها ٭ إنّ ظُلْمَ التُّخومِ ذُو عُقَّالِ(7)

وأنكر ذلك قومٌ ، وقالوا : "" التَّخْمُ "" أعجمىٌّ معربٌ(8) . والأول أعلَى وأفصحُ .

وقال الكِسائىُّ وابنُ الأعرابىّ : هى ""التَّخُومُ"" بفتح التاء ، والجمع ""التُّخُمُ"" .

قال الفرّاءُ : ""التُّخُومُ"" واحدها ""تَخْمٌ"" . قال أبو عبيدٍ : وأصحابُ العربيةِ يقولون : هى ""التَّخُومُ"" بفتح التاءِ ، ويجعلونها واحدًا(9) . وأهلُ الشأم يقولون : هى ""التُّخُومُ"" .

---

(1) ""التخريص"" و ""الدخريص"" و ""تخرص"" و ""تخرصة"" كلها بكسر الأوّل مع كسر الراء . وضبطت الأخيرتان فى ب بفتح التاء فيهما ، وهو خطأ . و ""التخريص"" وما معه لها معان ستأتى فى موضعها فى باب الدال ، منها : بنيقة الثوب أو الدرع ، بفتح الباء وكسر النون ، وهى ما يوصل به البدن ليوسعه . وقد أخطأ الجواليق هنا خطأ غريبا ! إذ جعل "" التخريص "" جمعا ، مع أنه مفرد كأخواته ، وجمعها ""تخاريص"" و ""تخارص"" بالتاء والدال على اختلاف الألفاظ . وفى القاموس أن التخريص معرب "" تيريز "" . (2) الجمهرة (٢ : ٧) . (3) "" التخم "" بفتح التاء وضمها ، وفيه لغات ستأتى . (4) فى م « وأنشد » . (5) خطأ عجيب من الجواليق ، فإن ابن دريد لم يذكر امرأة ، بل قال : « وأنشدوا لأبى قيس صرمة بن أبى أنس الأنصارى » . والبيت ذكر فى اللسان مرتين (١٣ : ٤٩٠) ونسبه لأحيحة بن الجلاح ، و (١٤ : ٣٣١) ونسبه له أو لأبى قيس بن الأسلت . فما أدرى من أين أتى الجواليق بالمرأة ؟ ! (6) «التخوم» منصوب ، وضبط فى ب مرفوعا ، وهو لحن . (7) «عقال» بضم العين وتشديد القاف . وهو داء يصيب الدواب فى أرجلها . و « داء ذو عقال» لا يبرأ منه . (8) هذا آخر كلام الجمهرة . (9) فى ء «واحدة» . ولفظ «واحدا» لم يذكر فى حـ وهو خطأ . والجملة كلها لم تذكر فى م .

يجعلونها جمعًا، الواحدُ "تَخْمٌ"(١) . يقال : هذه القريةُ "تُتاخِمُ" أرضَ كذا وكذا، أى : تُحادُّها .

§ و "التِّيرُ"(٢) : كلمةٌ فارسية . إن أريدَ بها الجِذْعُ الذى يُوضع فى وَسَط البيت ويُلقَى عليه أطرافُ الخشبِ فاسمُه بالعربية «الجائزُ»(٣) . وإنْ أريد به الجَوْزَة التى تُدَلَّكُ حتى تَمْلاسَّ ويُنْقَدُ(٤) بها فاسمها بالعربية «المِخْتَمُ» .

§ و "التُّوتِياءُ" : حجرٌ يُكْتَحَلُ به . وهو معربٌ .

§ و "تُومَاءُ"(٥) : من عَمَلِ دِمَشْقَ . أعجمىٌّ معربٌ . [قال جريرٌ] :

صَبَّحْنَ تُومَاءَ والناقوسُ يَقْرَعُهُ * قَسُّ النصارَى حَرَاجِيجًا بِنَا تَجِفُ(٦)

(١) اللغات فى هذه المادة عن المعيار : "تخم وتخوم" كفلس وفلوس . و "وتخوم وتخم" كرسول ورسل . و "تخوم" بضم التاء للفرد والجمع . و "تخوم وتخم" المفرد بضم التاء والجمع بضم التاء والخاء بوزن كتب . وفى اللسان عن ابن برى قال : « يقال : تخوم وتخوم، وزبور وزبور، وعذوب وعذوب — يعنى بفتح أول كل منها وضمه — فى هذه الأحرف الثلاثة . قال : ولم يعلم لها رابع . والبصريون يقولون : تخوم، بالضم . والكوفيون يقولون : تخوم، بالفتح » . (٢) "التير" بكسر التاء .

(٣) « الجائز » بالجيم فى كل نسخ الكتاب . وفى القاموس « الحائز »، بالحاء المهملة، وقال الزبيدى فى الشرح : « هكذا فى نسختنا، وصوابه الجائز » . وكذلك هو فى المعيار بالجيم . وفى اللسان : « التير الحاجزبين الحائطين، فارسى معرب » . ولعل كلمة « الحاجز » تحريف من النساخ .

(٤) فى ب « وينقر » بالراء، وهو خطأ، صوابه بالدال، كما فى الجمهرة (٢ : ٨) واللسان والقاموس وغيرها . وهذا المعنى لم يذكر فى اللسان والقاموس فى مادة "ت ى د" بل فى مادة "خ ت م" .

(٥) الزيادة من النسخ المخطوطة . والبيت فى ديوانه من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك (ص ٣٨٥ — ٣٩١) . وذكره ياقوت مع آخر قبله (٢ : ٤٣١) .

(٦) « الحراجيج » جمع « حرجوج » بضم الحاء والجيم، وهى الناقة الجسيمة الطويلة على الأرض . و « تجف » أى تسرع فى السير . « وجف البعير والفرس يجف وجفا ووجيفا : أسرع » .

§ و "تَوَّجُ"[1] : موضعٌ ، وهو أعجمى معربٌ . يقالُ بالجيم والزّاى[2] . وقد تكلمت به العربُ . قال جريرٌ :

أَعْطُوا البَعِيثَ حَفَّةً[3] ومِنْدَجًا * وافْتَحِلُوه بَقَـرًا[4] بِتَـوَّجَا

§ [و][5] يقال أن "التَّأْرِيخُ" الذى يُؤَرِّخه النـاسُ ليسَ بعربىّ محضٍ ، وأن المسلمين أخذوه عن أهلِ[6] الكتابِ .

وتاريخُ المسلمين أُرِّخَ من سنة الهجرة ، وكُتِب فى خلافة عمرَ رضى الله عنه ، فصار تاريخًا إلى اليوم[7] .

وقيل أنه عربى ، واشتقاقُه من "الإِرْخ"[8] وهو ولدُ البقرةِ الوحشيّة إذا كانت أنثى ، بفتح الهمزة وكسرها ، كأنه شئٌ حَدَثَ كما يَحْـدُثُ الولدُ . وأنشـد الباهلىُّ لرجلٍ كان بالبصرة[9] :

(١) مضى ذكره (ص ٦١ س ١) ومضى البيت أيضا . (٢) فى ب « والزاء » .
(٣) فى ء « خفة » وفى حـ « حفه » وفى م « حفة » وكله تصحيف .
(٤) فى حـ « بهرا » وهو خطأ لا معنى له . (٥) الزيادة من النسخ المخطوطة .
(٦) فى حـ « على » بدل « عن » وهو خطأ . (٧) نقل صاحب اللسان هذا بمعناه تقريبا .
(٨) فى الجمهرة (٢ : ٢١٦) : « وورخت الكتاب وأرخته ، ومتى أرخ كتابك وورخ ، أى : متى كتب . ذكر عن يونس وأبي مالك أنهما سمعاه من العرب » . ولم أجد فى أقوال العلماء دليلا على أنه معرب ، ولا عن أى لفظ نقل من غير العربية ، إلا ما نقل الشهاب فى شفاء الغليل (ص ٥٩) عن نهاية الإدراك أنه تعريب "ماه روز" ؛ وهو كما قال الشهاب : « تعريب غريب » ! ! ويظهر لى أن بعض العلماء المتقدمين لم يسمع الكلمة عن العرب ، ولم يبلغه ما وصل الى غيره ، فظنها معربة ، فقال ذلك ، من غير أن يرجعها الى أصل معروف فى لغة أخرى . (٩) فى اللسان (٣ : ٤٨١) : « لرجل مدنى كان بالبصرة » .

ليت لى فى الخميسِ خمسين عيناً[1] * كلُّها حولَ مسجدِ الأَشْيَاخِ[2]

مسجدٍ لا تَزَالُ تَهْوِى إليه * أُمُّ أَرْخٍ قِناعُها مُتَرَاخِى[3]

ويُقال أن "الأَرْخَ" الوقتُ . و"التَّارِيخُ" كأنه التَّوقيتُ .

§ قال[4] الأصمعىُّ : "التُّرُّ"[5] : الخيطُ الذى يُمَدُّ على البِناءِ فيُبْنَى عليه . وهو أعجمى معربٌ . واسْمُه بالعربية «الإِمَامُ»[6] .

§ و"التُّكَّةُ"[7] : قال ابنُ دريدٍ : أحسبُها معربةً . وقد تكلموا بها[8] .

§ و"التُّوتُ" قيل : هو فارسى معربٌ . وأصلُه "التُّوثُ" فأعربته العربُ فجعلت الثاءَ تاءً، وألحقتْه[9] ببعض أبنيتها[10] .

---

(١) فى م « خمسين يوما » وهو خطأ . (٢) فى ب « الأشباح » وهو خطأ ظاهر .

(٣) كتب فى النسخ المخطوطة « متراخ » . (٤) فى ب « وقال » والواو ليست فى النسخ المخطوطة . (٥) "التر" بضم التاء وتشديد الراء . (٦) قال فى اللسان : « التهذيب : الليث : "التر" كلمة يتكلم بها العرب ، إذا غضب أحدهم على الآخر قال "والله لأقيمنك على التر" . قال الأصمعى : المطمر — يعنى بكسر الميم وسكون الطاء وفتح الميم الثانية — هو الخيط الذى يقدر به البناء ، يقال له بالفارسية "التر" » . وانظر الجمهرة (١ : ٤٠) . (٧) هى تكة السراويل المعروفة .

(٨) عبارة الجمهرة (١ : ٤١) : « والتكة لا أحسبها عربية محضة ، ولا أحسبها إلا دخيلا ، وإن كانوا قد تكلموا بها قديما » . وهذا ظن من ابن دريد ، لم يأت عليه بدليل ، وأصل المادة مستعمل فى العربية . (٩) فى د « وألحقتها » . (١٠) فى الجمهرة (٣ : ١٩٨) : « والتوت الفرصاد ، الذى تسميه العامة التوث » . وفى لسان العرب : « ولا تقل التوث بالثاء » . ثم حكى عن أبى حنيفة الدينورى وبعض النحويين أنه بالثاء ، وقال أبو حنيفة : « لم يسمع فى الشعر إلا بالثاء » . ثم قال فى اللسان : « قال ابن برّى : وحكى عن الأصمعى أنه بالثاء فى اللغة الفارسية ، وبالتاء فى اللغة العربية . التهذيب : التوث كأنه فارسى ، والعرب تقول "التوت" بتاءين » .

§ و "التَّجْفَافُ"[1] : فارسى معربٌ . وأصلهُ بالفارسية "تَنْ بَاه"[2] أى : حارسُ البَدَنِ[3] . وفى الحديث : قال أبو فَرْقَدٍ[4] : ورأيتُ على تَجَافِيفِ أبى مُوسَى الدِّيباجَ .

§ قال بعضُ أهلِ اللغة : و "التَّذْرُجُ"[5] : الدُّرَّاجُ . فارسى معربٌ . وأصلُه "تَذْرُو"[6] .

§ و "تُسْتَرُ"[7] : اسمُ مدينةٍ . قال الفرزدقُ[8] :

فَعَاطَيْنَنَا[9] الأفواهَ حتى كأنّما ❊ شربنا بِرَاحٍ من أباريقِ تُسْتَرَا

§ و "التِّلَامُ"[10] : أعجمى معربٌ . قيل : هم الصاغةُ . وقيل : غِلْمانُ الصَّاغةِ . وقيل : هم التلاميذُ . قال الطِّرِمَّاحُ يصف بقرةً :

---

(١) "التجفاف" ضبطه فى القاموس بكسر التاء فقط ، وضبط فى اللسان بالكسر والفتح .

(٢) فى شفاء الغليل للخفاجى (ص ٥٩) «تنباه» والظاهر أنه خطأ . (٣) دعوى الجواليق أن الكلمة معربة لا دليل عليها ، وما أبعد ما بينها وبين الكلمة التى يزعم نقلها عنها ! وفسره فى اللسان (١٠ : ٣٧٣) بأنه « الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره فى الحرب . ذهبوا فيه الى معنى الصلابة والجفوف . قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء على تائها بأنها أصل ، لأنها بازاء قاف قرطاس . قال ابن جنى : سألت أبا علىّ عن "تجفاف" أتاؤه للإلحاق بباب قرطاس ؟ فقال : نعم . واحتج فى ذلك بما انضاف اليها من زيادة الألف معها . وجمعه "التجافيف" » . فهذا دليل أنها عربية .

(٤) لا أعرف من «أبو فرقد» هذا ؟ ولم أجده فى غير هذا الموضع . وأما الأثر ففى النهاية واللسان .

(٥) بالدال المهملة ، ونقل صاحب الألفاظ الفارسية فيه الذال المعجمة أيضاً ، ولا أدرى من أين جاء به . وفسره بأنه « طائر حسن الصورة أرقش ، يكون بأرض خراسان وفارس وغيرهما ، وهو شبيه بالدراج إلا أنه أفضل منه لحماً ، وقيل هو الحجل ، وقيل السمانى » . (٦) هكذا فى ب وكتاب الألفاظ الفارسية بالدال المهملة والواو فى آخره . وكذلك فى ح ولكن بالذال معجمة . وفى م بالمعجمة وحذف الواو . (٧) "تستر" بضم التاء الأولى وفتح الثانية وبينهما سين مهملة ساكنة .

(٨) من قصيدة يهجو بها بعض بنى مازن ، وهى فى ديوانه (١ : ٣٥٣ - ٣٥٩) .

(٩) أى مكنهم النساء من تقبيل أفواههن . وفى م «تعاطينا» وهو خطأ لا معنى له .

(١٠) "التلام" بكسر التاء ، وقيل أيضا بفتحها ، ومفردها "تِلْم" بكسر التاء وسكون اللام .

نَتَّقِي الشمسَ بمَدْرِيَةٍ[(١)] * كالحَمَالِيجِ بأيْدِى التَّلَامْ[(٢)]

و "الحَمَالِيجُ" مَنَافِخُ الصاغَةِ الطِّوالُ[(٣)]، واحِدُها «حُمْلوجٌ» . وَشَبَّهَ قرونَ[(٤)] البقرة الوحشيةِ بها .

§ و "التُّرْعَةُ"[(٥)] : البابُ بالسريانية . و"التَّرَّاعُ" البوّاب[(٦)] . ومنه الحديثُ «إن مِنْبَرِى على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنّةِ»[(٧)] .

---

(١) «المدرية» القرون . (٢) البيت فى الجمهرة (٢ : ٢٨) كما هنا . واختلفت روايته فى اللسان (١٤ : ٣٣٣) فبعضهم رواه بفتح التاء، وبعضهم بكسرها مع سكون الميم فيهما، على معنى الصاغة . وبعضهم رواه باثبات الياء فى القافية «التلامى» مع فتح التاء أو كسرها أيضا . وزعم أن أصله «التلاميذ» فحذفت الذال فى آخره ! ! يعنى تلاميذ الصاغة . وزعم بعضهم أيضا أن «التلاميذ» الحماليج التى ينفخ فيها ! ! قال أبو منصور الأزهرى : «وهذا باطل ما قاله أحد» . (٣) كلمة «الطوال» لم تذكر فى م . (٤) فى ب «قرن» بالإفراد . (٥) هذه المادة لم تذكر فى ى .

(٦) لم أجد سلفا المؤلف فى دعواه أن "الترعة" معربة . ولها معان كثيرة : فقيل : الروضة على المكان المرتفع خاصة، فاذا كانت فى المكان المطمئن فهى روضة . وقيل : الدرجة، وقيل : ترعة الحوض مفتح الماء إليه، ومنه يقال «أترعت الحوض إتراعا» اذا ملأته، و«أترعت الإناء فهو مترع» .

(٧) الحديث المعروف فى الصحيحين وغيرهما من حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة، ومنبرى على حوضى» رواه البخارى ومسلم وغيرهما . وقال القسطلانى فى شرح البخارى (٢ : ٢٨٥ طبعة بولاق الأولى) : «وعند النسائى : ومنبرى على ترعة من ترع الجنة» . ونقل فى اللسان تفسيره عن ابن قتيبة قال : «معناه أن الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها ... وهذا المعنى من الاستعارة فى الحديث كثير» . وانظر فتح البارى (٤ : ٨٥ بولاق) . وقد ورد هذا اللفظ أيضا فى جبل أحد : «وهو على ترعة من ترع الجنة» فى حديث ضعيف رواه ابن ماجه، كما فى الترغيب للمنذرى (٢ : ١٤٦ من الطبعة المنيرية) .

باب الثاء [١]

§ قال الأصمعيُّ : يقال لِعُصارَةِ التمرِ [٢] "الثَّجيرُ" بالثاءِ منقوطةً بثلاث نُقَطٍ من فَوْقُ . وهو فارسى معربٌ . والعامّةُ يقولون "التَّجيرُ" [٣] وهو خطأٌ .

---

(١) فى م « باب » فقط .

(٢) فى ب « لعصار » .

(٣) هكذا قال المؤلف هنا أن "الثجير" عصارة التمـر ، ولم أجد له سلفا فى ذلك ، ولا فى أنه فارسى معرب . والذى فى اللسان عن الليث أنه « ما عصر من العنب بخرت سـلافته وبقيت عصارته فهو الثجير » . وفى القاموس « ثجر التمر : خلطه بثجير البسر ، أى ثفله » . وفى اللسان أيضا : « ويقال الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ... والثجير ثفـل كل شىء يعصر ، والعامة تقوله بالتاء » . ومن عجب أن الجواليـقى أنكر على العامة فى (كتاب تكملة إصـلاح ما تغلط فيـه العامة ص ١٠) ما فسر به هنا ، فقال : « ومن ذلك قولهم الثجير عصارة ، وإنمـا العصارة ما تحلب من الشىء المعصور » ! !

باب الجيم

لم تجتمع الجيمُ والقافُ فى كلمة عربيةٍ إلا بحاجزٍ[(١)]، نحو :

§ "جَلَوْبَقُ" وهو اسمٌ[(٢)].

§ و "جَرَنْدَقُ" وهو اسمٌ أيضًا .

§ ورجل "أَجْوَقُ" وهو الغليظُ العُنُقِ[(٣)] .

§ و "الجَوْقُ" : الجماعةُ من الناسِ[(٤)] .

§ و "الجَرَامِقَةُ"[(٥)] : جِيلٌ من الناسِ .

---

(١) هكذا فى كل النسخ ، وهو موافق لعبارة الجمهرة « إلا بحاجز بينهما » . ونقل صاحب اللسان عن المؤلف (١١ : ٣١٧) : « إلا بفاصل » . وهو نقل بالمعنى .

(٢) "جلوبق" بالباء . وفى اللسان « وكذلك " الجلوفق " » بالفاء . وقال : « هو اسم رجل من بنى سعد » . (٣) ويقال أيضا "جوق وجهه جوقا" بوزن " فرح فرحا " أى مال .

(٤) قال ابن دريد : « وأحسبه دخيلا » . وكذلك قال ابن سيده فيما نقله عنه فى اللسان . وقد ساق المؤلف بعد ذلك موادّ من المعرب فى هذا الباب مساق من يوهم كلامه أن ما قبله معرب أيضا . ولكن عبارة الجمهرة (٢ : ١١٠) التى لخصها الجواليقى — فيما أرى — صريحة فى أن الأربعة الماضية عربية ، لأنه قال : « إلا فى ستة أحرف » فذكرها ، وزاد : « وأتان "جلنفقة" : ضخمة . وامرأة "جبنثقة" : نعت مكروه . وامرأة "جعفليق" : كثيرة اللحم مسترخية » . وقوله "جبنثقة" بالثاء المثلثة ، وهى المرأة السوء ، كما فى اللسان . ووقع فى الجمهرة بالشين بدل الثاء ، وهو خطأ مطبعى .

(٥) فى اللسان « جرامقة الشأم أنباطها ، واحدهم جرمقانى » بضم الجيم والميم وبينهما راء ساكنة . وقال الجوهرى : « قوم بالموصل ، أصلهم من العجم » . وانظر ما سيأتى فى مادة "جرمق" .

وقد فات المؤلف " الجرموق " وهو خف صغير يلبس فوق الخف .

§ وقولهم للخبز الغليظ :[1] "جَرْذَقٌ"[2] . وهو بالفارسية "كِرْدَهْ"[3] .

§ وقال بعضهم : "الجِرْمَاقُ" و "الجِلْمَاقُ" : ما عُصِبَتْ به القوسُ من العَقِبِ[4] .

قال الأزهرىُّ : فهذه الحروف كلُّها معربةٌ ، لا أصولَ لها فى كلام العرب .

§ ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : "الجِرْدَابُ"[5] : وَسَطُ البحر . وهو معربٌ .

§ و "الجُدَّادُ" : الخيوطُ المعقَّدَةُ . وهى بالنَّبَطِيَةِ "كُدَّادْ"[6] . قال الأعشى يصف الحَمَّارَ[7] :

أضاءَ مِظَلَّتَهُ بالسِّرا ... جِ والليلُ غامِرُ جُدادِها

§ و "الجِصُّ"[8] معروفٌ . وليس بعربىٍ صحيحٍ[9] .

---

(١) كلمة « قولهم » سقطت من م وهى ثابتة فى سائر الأصول . (٢) بالذال المعجمة . وفى اللسان : « زعم ابن الأعرابى أنه سمعها من رجل فصيح » . وفيها لغة أخرى بالدال المهملة .

(٣) ضبطت بكسر الكاف فى حـ ، ب . (٤) بالعين والقاف المفتوحتين وآخره باء . وهو « العصب تعمل منه الأوتار ، وعقب القوس : لوى منها شيئا عليه » كما فى القاموس . وعبارته بالقاف هنا هى التى فى ب ، وهى توافق اللسان والقاموس ، وفى النسخ المخطوطة « العصب » بالصاد . (٥) بكسر الجيم ، كما فى اللسان والقاموس . وضبط فى حـ بفتحها .

(٦) ضبط فى ب بتخفيف الدال ، وتبعنا ضبط اللسان . وفى الجمهرة (٣ : ٢ ٠ ٥) « كدادى » . وقد قلد المؤلف فى دعوى تعريبها ابن دريد ، ووافقهما صاحب اللسان ، وزاد « والجداد الخلقان من الثياب ، وهو معرب كداد بالفارسية » . ولكن نقل صاحب اللسان عن أبى حنيفة أن "الجداد" صغار الشجر والعضاه والطلح « وكل شىء تعقد بعضه فى بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جداد » . ونحوه فى القاموس . فلا أدرى أين الدليل على عجمة الحرف ، ومادته مستعملة فى العربية ؟! (٧) البيت فى الجمهرة واللسان . وفيه « يصف حمارا » بالحاء ! وهو تصحيف .

(٨) بكسر الجيم وفتحها . ونقل فى اللسان عن ابن دريد الكسر فقط ، وقال : « ولم يقل الجص » يعنى بالفتح . (٩) هذه عبارة الجمهرة (١ : ٥٢) . وقال فى (٢ : ٧٥) : « فأما الجص ففارسى معرب » . وفى اللسان : « ولغة أهل الحجاز فى الجص "القص" » يعنى بفتح القاف .

§ و "الجَرْمُ" : الحَرُّ . فارسى معربٌ . وهو نقيض "الصَّرْدِ" . وهما دخيلان . ويُستعملان فى الحرّ والبردِ[1] .

§ و "الجُرْبُزُ" ليس من كلام العرب . وهو الرجلُ الخَبُّ . وهو فارسى معرب[2] .

§ و "الجُلَاهِقُ"[3] الذى يَرْمِى به الصبيانُ ، وهو الطّين المدوَّرُ المُدَمْلَقُ ، يُرْمَى به عن القوسِ[4] . فارسىٌّ ، وأصله بالفارسية "جُلَاهَهْ"[5] الواحدةُ "جُلَاهِقَةٌ" والاثنان[6] "جُلَاهِقَتَانِ" . قال النَّضْرُ[7] : ويقال "جَهْلَقْتُ جُلَاهِقًا"[8] . قدَّم الهاءَ وأخَّر اللامَ .

§ و "الجَوْسَقُ" فارسى معربٌ . وهو تصغيرُ قَصْرٍ[9] "كُوشَكْ" أى صغيرٌ .

---

(١) فى اللسان عن الليث : «الجرم نقيض الصرد . يقال : هذه أرض جرم ، وهذه أرض صرد . وهما دخيلان فى الحر والبرد» . وكلاهما بفتح أوله وسكون ثانيه . (٢) ويقال فيه أيضا "قربز" وكلاهما بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه . وسيأتى فى باب القاف . (٣) بضم الجيم وتخفيف اللام . وضبط بالقلم فى الجمهرة (٣ : ٣٠٩ — ٣٢٧) بتشديد اللام ، وهو خطأ مطبعى فى الغالب .

(٤) هكذا فسره هنا ، كسائر كتب اللغة . وفسره فى مادة "برقيل" (ص ٦٩) بما يفهم منه أنه القوس نفسه . وقد اضطرب قوله فى ذلك تبعا لاضطراب ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٣٠٩ ، ٣٢٧) .

(٥) هكذا فى كل النسخ . والذى فى اللسان والقاموس والمعيار "جله" بضم الجيم وفتح اللام وسكون الهاء ، كما ضبطه صاحب المعيار . (٦) كلمة «الاثنان» لم تذكر فى ح ، م . وعبارة اللسان عن النضر «وجلاهقة واحدة وجلاهقتان» . (٧) «النضر» بالضاد المعجمة ، وهو النضر بن شميل . وفى ب بالصاد المهملة ، وهو خطأ . (٨) فى م «جلهقت» بتقديم اللام ، وهو خطأ واضح ، لأن الكلام فى النص على تقديم الهاء . (٩) وقيل أيضا هو الحصن ، وقيل شبيه بالحصن . والغالب أن القصور كانت حصونا أو كالحصون فى سالف الزمن .

قال النُّعمانُ ، رجلٌ من بنى عدىّ بن كعبٍ[١] ، وكان آستعمله عمرُ رضى الله عنه على مَيْسانَ[٢] :

فَمَنْ[٣] مُبْلِغُ الحَسْناءِ أنَّ خَليلَها[٤] * بمَيْسانَ يُسْقَى فى قِلالٍ[٥] وحَنْتَمِ
إذا شِئْتُ غَنَّتْنِى دَهاقِينُ قَرْيَةٍ * وصَنّاجَةٌ تَجْذُو[٦] على كُلِّ مَنْسِمِ[٧]
إذا كنتَ نَدْمانِى فَبِالأكْبَرِ آسْقِنِى * ولا تَسْقِنِى بالأصغرِ المُتَثَلِّمِ
لعلَّ أميرَ المؤمنين يَسُوؤُهُ * تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فيقال أنّ عُمرَ لمّا بلغه الشعرُ قال : اى والله ، إنه لَيَسُوءُنِى وأعْزِلُكَ .

ويقال أن الرجلَ كان صالحًا ، وإنما قال هذا الشعر ليعزلَه عمرُ .

(١) هو « النعمان بن عدى بن نضلة — ويقال نضيلة — بن عبد العزى » من بنى عدى بن كعب ، عدوى قرشى ، صحابى قديم ، هاجر هو وأبوه الى الحبشة ، فمات أبوه هناك ، فورثه النعمان ، فكانا أول موروث وأول وارث فى الاسلام . وهو من قوم عمر ، ولم يول عمر أحدا من قومه بنى عدى ولاية قط غيره ، لما كان فى نفسه من صلاحه . وله ترجمة فى الاستيعاب لابن عبد البر (١ : ٣٠٦) وأسد الغابة (٥ : ٢٦ — ٢٧) والاصابة (٦ : ٢٤٣) والقصة مذكورة فى هذه المواضع ، وفى معجم البلدان (٨ : ٢٢٤ — ٢٢٥) واللسان (١٨ : ١٤٨) . والبيت الثانى فى اللسان (١٧ : ٢١) .

(٢) بفتح الميم وسكون الياء ، وهى كورة واسعة كثيرة القرى والنخل ، بين البصرة وواسط . قاله ياقوت . (٣) فى كل النسخ المخطوطة « من » بدون الفاء . وقد زاد مصحح ب واوا بين قوسين لوزن البيت . وهو بالفاء فى الكتب الأربعة . وفى ياقوت « ألا هل أتى الحسناء » . (٤) كذا هو بالخاء المعجمة فى النسخ المخطوطة ، وهو أجود . وفى ب وسائر المصادر « حليلها » بالمهملة .

(٥) فى باقى المصادر ما عدا اللسان « فى زجاج » . (٦) « تجذو » بالجيم والذال المعجمة كما فى جميع نسخ المعرب واللسان . وفى ياقوت « تجثو » . يقال « جذا الشىء يجذو » أى ثبت قائما ، وقيل بمعنى « جثا » . وقال ثعلب : « الجذو على أطراف الأصابع ، والجثو على الركب » . وجعلهما الفراء والأصمعى واحدا . ووقع فى المصادر الأخرى « تحدو » بالحاء والدال المهملتين ، وهو تصحيف .

(٧) فى ياقوت « على حرف ميسم » وهو خطأ ومخالف لكل المصادر .

§ [و] "جَوْهَرُ" الشىءِ : أصلُه . فارسى معربٌ . وكذلك الذى يَخرُج من البحر وما يَجرِى مَجراهُ فى النَّفاسَةِ ، مثلُ الياقوت والزَّبَرْجَد[2] .

قال المَغْرِبىُّ : ولو حُمِل على أنه من كلام العرب لكان الاشتقاقُ دالًّا عليه ، فانهم يقولون : فلانٌ "جَهِيرٌ" أى حَسَنُ الوجهِ والظاهرِ ، فيكون "الجوهر" من "الجَهَارَةِ"[3] التى يُرادُ بها الحُسْنُ .

وقد تكلمت به العربُ[4] . قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحىُّ[5] ، أو عبدُ الرحمن بنُ حَسَّانَ[6] :

وهىَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوَّا * صِ مِيزَتْ مِن جَوْهَرٍ مكنُونِ

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) عبارة اللسان : « الجوهر معروف . الواحدة جوهرة . والجوهر : كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به . وجوهر كل شئ ما خلقت عليه جبلته . قال ابن سيده : وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب . وقيل : الجوهر فارسى معرب » . (٣) بحاشية حـ ما نصه : « قال العلم السخاوى : جوهر "فوعل" وهو معرب ، والواحدة جوهرة . وهو الدر والياقوت والزبرجد . وأصله فارسى . ثم ساق كلام أبي العلاء » . (٤) جزم ابن دريد فى الجمهرة بأن الجوهر معرب (٢ : ٨٧ ، ٣ : ٣٦٠) وقال : « وقد كثر حتى صار كالعربى » . وفى المعيار : « وعن بعضهم معرب ، فارسيه "كوهر" . والظاهر من المادة أن الحرف عربى واضح العروبة .

(٥) « دهبل » بفتح الدال المهملة والباء الموحدة وبينهما هاء ساكنة وفى حـ « دعبل » بالعين ، وهو خطأ . وأبو دهبل هذا اسمه « وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف » وهو شاعر محسن إسلامى ، له ترجمة فى طبقات الشعراء لابن قتيبة (ص ٣٨٩ — ٣٩١) والأغانى (٦ : ١٤٩ — ١٦٥ طبعة الساسى) والمؤتلف للآمدى (ص ١١٧) . ووقع اسم أبيه فى ابن قتيبة « ربيعة » والصواب «زمعة» بفتح الزاى وسكون الميم وفتح العين المهملة . ويشتبه بصحابى هو « وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى » لاتفاق اسميهما واسمى أبويهما . وهذا غير ذاك .

(٦) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى . والبيت من أبيات نسبت مرة لأبى دهبل ، ومرة لعبد الرحمن . وقال المبرد فى الكامل (١ : ١٧٤ طبعة الخيرية سنة ١٣٠٨) : « والذى كأنه إجماع الناس أنه لعبد الرحمن بن حسان ، وهو فى بنت معاوية بن أبى سفيان » . وانظر طبقات الشعراء لابن قتيبة (ص ٣٠٢ — ٣٠٣) والأغانى (٦ : ١٥٣ — ١٥٥ ، ١٣ : ١٤٣) .

§ و "الجَوْزُ" المأكولُ : فارسي معربٌ . وقد تكلمت به العربُ قديمًا[(١)] .

ومن أمثالهم : «لَأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجوزِ بالجَنْدَلِ» . و «الشَّقْحُ» : الكَسْرُ .

§ وكذلك "الجِلَّوْزُ"[(٢)] وهو معروفٌ .

§ و "الجَوْزِينَقُ" و "الجَوْزِينَجُ"[(٣)] . وبالقاف اللغةُ الفصيحة .

§ و "جِرِبَّانُ" الدِّرْعِ ، و "جُرُبَّانُهَا"[(٤)] : جَيْبُها . أعجمي معربٌ[(٥)] . قال أبو حاتمٍ : هو "كَرِيبان" بالفارسية . وأنشد ابنُ حبيبٍ لجريرٍ[(٦)] :

إذا قيلَ هذا البَيْنُ راجَعْتُ عَبْرَةً ۝ لها بجُرُبَّانِ البَنِيقَةِ[(٧)] واكِفُ

---

(١) زعموا كلهم أنه معرب ، ونص المعيار على أن أصله "كوز" . ولكن قال في اللسان : «قال أبو حنيفة : شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن ، يحمل ويربي ، وبالسروات شجر جوز لا يربي ، وأصل الجوز فارسي ، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها ، وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة» . أفهذه الأمة العتيقة في التاريخ يكون عندها الشجر والثمر ، ثم لا تضع له اسما ، حتى تأخذه عن أمة أخرى ، أحدث منها تاريخا ؟ ! لا أظن ذلك معقولا . بل الظاهر أن الكلمة عربية أصلية .

(٢) قال صاحب المعيار «شبيه بالفستق» . وفسره صاحب القاموس بالبندق . وكذلك نقل صاحب اللسان عن سيبويه ، ونقل عنه أنه عربي . وكذلك قال السلطان المظفر ابن رسولا الغساني في كتاب المعتمد (ص ٢٧) في البندق : «هو الجلوز ، والبندق فارسي ، والجلوز عربي» .

(٣) في كتاب الألفاظ الفارسية : «من الحلاوات ، يعمل من الجوز ، تعريب كُوزِينه» .

(٤) يعني بكسر الجيم والراء وبضمها مع تشديد الباء . ويقال أيضا "جلبان" بالضم فقط ، كما في الجمهرة (٣ : ٤٢٢) واللسان (١ : ٢٦٣) . ويقال أيضا "جلبان" بضم الجيم وسكون اللام وتخفيف الباء ، كما في اللسان (١ : ٢٦٢) . وفيه أيضا لغة رابعة بضم الجيم وسكون الراء وتخفيف الباء (١ : ٢٥٣) .

(٥) عبارة ابن دريد في الجمهرة (١ : ٢٠٩) : «وأحسبه معربا» .

(٦) البيت لم يذكره ابن دريد في الجمهرة ، وهو في ديوان جرير (ص ٣٨٣) .

(٧) "البنيقة" بتقديم الباء على النون ، وهي لبنة الثوب ، و "الجربان" يكون للثوب أيضا ، وكلام المؤلف يوهم أنه خاص بقراب السيف فقط . قال في اللسان : «جربان الدرع والقميص : جيبه» . وقال الفراء : «جربان السيف حده أو غمده» ، وعلى لفظه جربان القميص» .

ويقال : استخرجَ [فلانٌ](١) سيفَه من "جُرُبّانِهِ"(٢) أى من قِرابِهِ . قال أبو بكر : «القِرابُ» غيرُ الغِمْدِ ، وهو وعاءٌ من أُدُمٍ(٣) يكونُ فيه السَّيف بِغِمْدِه وحَمائِلِه(٤) .

§ قال : فأما "الجُمَّلُ"(٥) من الحسابِ فلا أحسبه عربياً صحيحًا . وهو ما قُطِّعَ على حروف أبي جادٍ(٦) .

§ قال : و "جَرْمَقٌ"(٧) ليس بعربي صحيح .

§ و "جُرْهُمُ" قال ابنُ الكَلْبِيِّ(٨) : هو معربٌ . وزعم أنه "ذُرْهُمُ"(٩) فعُرِّبَ فقيلَ "جُرْهُمُ" . وقال قومٌ : بل هو اسمٌ عربيٌّ(١٠) .

---

(١) الزيادة من ح ، م . (٢) الجمهرة (١ : ٢٠٩) . (٣) بضمتين وبضم أوله وسكون ثانية وبفتحتين ، أى جلد . (٤) لفظ التهذيب عن اللسان (٢ : ١٦١) : « قراب السيف : شبه جراب من أدم يضع الراكب فيه سيفه بجفنه وسوطه وعصاه وأداته » .

(٥) الجمهرة (٢ : ١١١ ، ٣ : ٣٥٢) . (٦) "الجمل" بضم الجيم وفتح الميم المشددة ، وفى اللسان قول أنه بتخفيفها ، وحكاه أيضا القاموس ، وقال ابن سيده : « لست منه على ثقة » . والكلمة فى غالب الرأى عربية ، من قولهم « أجملت الحساب » إذا جمعت آحاده . ولم أر من زعم أنها دخيلة إلا ابن دريد وقلده الجواليق . (٧) تصرف المؤلف فى هذه المادة تصرفا غريبا ، فأخطأ فى التفريق بين المفرد والجمع ، فقد مضى فى (ص ٩٤ س ٧) « الجرامقة جيل من الناس » . وهذه المادة من تلك ، فان عبارة ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٣٢٤) : « وجرمق : ليس بعربى صحيح ، والجرامق : جيل من الناس » . فكان على المؤلف أن يذكر المفرد مع جمعه ، كما صنع ابن دريد .

(٨) لفظ « ابن » لم يذكر فى م . (٩) بالذال المعجمة فى ح ، ء . وفى ب بالدال مهملة . وفى م « دزهم » باهمال الدال وبالزاى . وفى الجمهرة « زرهم » بالزاى والراء والهاء . ولم أجد ما يرجح أحد هذه الألفاظ . (١٠) عبارة الجمهرة (٣ : ٣٢٤) : « وجرهم : اسم عربى قديم ، وقال ابن الكلبى » الخ . وهذا القول من ابن الكلبى غير سديد ولا مقبول . فان "جرهم" حى قديم من اليمن ، من أقدم أحياء العرب ، وهم الذين نزلوا بجوار الكعبة ونشأ فيهم إسمعيل النبي وتعلم منهم العربيـة ، كما ثبت ذلك فى صحيح البخارى (٦ : ٢٨٥ — ٢٨٦ من فتح البارى طبعة بولاق) . فليس معقولا أن يكون اسم القبيلة العربية من غير لغتها .

§ و "جِلِّقُ"[١] يُرادُ به دِمَشْقُ . وقيل موضعٌ بقرب دمشقَ . وقيل أنه صورةُ امْرَأَةٍ[٢] كان الماءُ يَخرجُ مِن فِيها في قريةٍ من قُرى دمشقَ . وهو أعجمى معربٌ[٣] . وقد جاء في الشعرِ الفصيح . قال حَسَّانُ :

لله دَرُّ عِصابَةٍ نادَمْتُهم ○ يومًا بِجِلِّقَ في الزمان الأوَّلِ

§ و "الجَوْرَبُ"[٤] أعجمى معربٌ . وقد كَثُرَ حتى صارَ كالعربيِّ[٥] . قال رجلٌ من بني تميمٍ لعمرَ بن عُبَيْدِ الله بن مَعْمَرٍ :

انْبِذْ بِرَمْلَةَ نَبْذَ الجَوْرَبِ الخَلَقِ ○ وعِشْ بِعَيْشَةَ عَيْشًا غيرَ ذِي رَنَقِ[٦]

---

(١) بكسر الجيم واللام المشددة المكسورة . وما سيأتى في المادة ذكره ياقوت في البلدان بمعناه .

(٢) كلمة «امرأة» لم تذكر في م .

(٣) كلمة «معرب» لم تذكر في م .

(٤) من أول المادة الى آخر البيت كلام ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٢٦٠) ولكن أول كلامه : «وجورب اسم فارسى معرب» .

(٥) في اللسان : «والجورب لفافة الرجل ، معرب ، وهو بالفارسية "كورب" . والجمع "جواربة" زادوا الهاء لمكان العجمة ، ونظيره من العربية القشاعمة . وقد قالوا "الجوارب" ، كما قالوا في جمع "الكيلج" "الكيالج" ، ونظيره من العربية الكواكب . واستعمل ابن السكيت منه فعلا ، فقال يصف مقتنص الظباء "وقد تجورب جوربين" يعنى لبسهما . و "جوربته فتجورب" أى ألبسته الجورب فلبسه» .

(٦) «الرنق» بفتح الراء والنون : الكدر . وفي ب «زنق» بالزاى ، وهو خطأ . وقوله «بعيشة» يريد عائشة ، ولكن نص اللغويون على منع هذا ، ففي اللسان : «وعائشة مهموزة ، ولا تقل عيشة . قال ابن السكيت : تقول : هى عائشة ، ولا تقل العيشة ، وتقول : هى ريطة ، ولا تقل رائطة ، وتقول : هو من بنى عبد الله ، ولا تقل عائذ الله» . والبيت في رواية الأغانى (١٠ : ٥٦ ساسى) :

أنعم بعائش عيشا غير ذى رنق ○ وانبذ برملة نبذ الجورب الخلق

يعنى رَمْلَةَ أختَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ[١]، وعائِشَةَ بنتَ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ[٢] .

وضربت العربُ المَثَلَ بِنَتْنِه[٣] . قال الشاعرُ :

ومُؤْوَلَقٍ[٤] أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ[٥] ۝ وتَرَكْتُه ذَفِرًا[٦] كَرِيحِ الجَوْرَبِ

§ و "الجِرْيَالُ" : صِبْغٌ أحمرُ . [و][٧] يُقال "جِرْيَانٌ" بالنونِ . وقيلَ : هو ماءُ الذَّهبِ .

---

(١) «طلحة الطلحات» هو «طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعى» . وهو أحد الأجواد المشهورين ، مدحه العجاج بأرجوزة طويلة ، فى مجموع أشعار العرب (٢ : ١٥–٢١) . والطلحات المعروفون بالكرم كانوا متعاصرين . وهم : طلحة بن عبيد الله التيمى ، وهو الفياض . وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر ، وهو طلحة الجواد ، وأمه رملة أخت طلحة الطلحات . وطلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى ، وهو طلحة الندى . وطلحة بن الحسن بن على ، وهو طلحة الخير . وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى ، وهو طلحة الطلحات ، سمى بذلك لأنه كان أجودهم . ورملة أخته كانت زوجا لعمر بن عبيد الله بن معمر ، وقد تغزل فيها عمر بن أبى ربيعة ، انظر الأغانى (١ : ٨٤ ، ٨٧ ساسى) .

(٢) «عبيد الله» بالتصغير ، وفى م «عبد الله» وهو خطأ . وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله كانت أجمل نساء أهل زمانها ، كما قال ابن حزم فى المحلى (٦ : ٢١١) تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، ثم مصعب بن الزبير ، ثم عمر بن عبيد الله بن معمر . انظر الأغانى (١٠ : ١٣٢–١٣٤) ولها أخبار كثيرة عنده (١ : ٥١ – ٦٠) . وترجم لها ابن سعد فى الطبقات (٨ : ٣٤٢) .

(٣) فى م ، ى «بينه» وهو خطأ فاحش ، وإنما المراد بنتن الجورب ، كما هو ظاهر من البيت الآتى . وفى أمثال الميدانى (٢ : ٢٥٩ بولاق) «أنتن من ريح الجورب» .

(٤) «المؤولق» بضم الميم وفتح الهمزة وسكون الواو وفتح اللام ، هو المجنون . وكذلك «المألوق» بفتح الميم وسكون الهمزة وضم اللام . والبيت ذكره صاحب اللسان (١١ : ٢٨٧) وقال : «هو لنافع بن لقيط الأسدى» وذكره أيضا فى (٥ : ٢٩٤) .

(٥) كناية عن أنه هجاه .

(٦) «الذفر» بالذال المعجمة : شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن . وفى ى «زفرا» بالزاى ، وهو خطأ . (٧) الزيادة من النسخ المخطوطة .

وزعم الأصمعىُّ أنه رومىٌّ معربٌ[١] . تكلمت به العربُ الفصحاءُ قديمًا .

قال الأَعْشَى[٢] :

وسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ ٭ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا

رُوِىَ لى عن الأصمعىِّ[٣] عن شعبةَ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن يونسَ بن مَتَّى[٤] رَاوِيَةِ الأعشى قال : قلتُ للأعشى : ما معنى قولك : « سلبتُها جريالَهَا » ؟ قال : شربتُها حمراءَ وبُلْتُهَا بيضاءَ فسلبتُها لونَها[٥] . يقولُ : لمّا شربتُها نقلتُ لونَها إلى وجهى فصارتْ حمرتُها فيه[٦] . وهذا المعنى أراد أبو نُوَاسٍ بقوله :

٭ أَجْدَتْهُ[٧] حُمْرَتَهَا فى العينِ والخَدِّ[٨] ٭

وربما سُمِّيَت الخمرُ "جِرْيَالًا"[٩] .

---

(١) فى اللسان : « وزعم الأصمعى أن الجريال اسم أعجمى رومى عرّب ، أصله "كريال" » .

(٢) البيت فى اللسان (١٣ : ١١٤) . (٣) فى ح « روى لنا الأصمعى » . وفى م « روى لنا عن الأصمعى » . (٤) لم أسمع بهذا الاسم ، ولم أجده فى شىء من المراجع ، والجواليقى يخطئ كثيرا فى الرواية والأسانيد . والذى فى طبقات الشعراء لابن قتيبة (ص ١٣٨) : « وحدثنى الرياشى عن مؤرج عن شعبة عن سماك عن عبيد — يعنى بالتصغير — راوية الأعشى ، قال : قلت للأعشى : ماذا أردت بقولك :

ومدامة مما تعتـــق بابل ٭ كدم الذبيح سلبتها جريالها ؟

قال : شربتها حمراء وبلتها بيضاء . والجريال اللون . وكان عبيد هذا يصحب الأعشى ويروى شعره . وله يقول الأعشى فى ذكر الناقة :

لم تعطف على حـــوار ولم يقـ ٭ ـطع عبيد عروقها من خمال »

فهذا هو الرجل ، وما سماه به الجواليقى غلط منه ، وابن قتيبة أعلم وأحفظ . (٦) نقل فى اللسان هذه الرواية بمعناها بدون إسناد . (٥) فى اللسان : « قال أبو حنيفة : يعنى أن حمرتها ظهرت فى وجهه ، وخرجت منه بيضاء » . (٧) فى ب « أخذته » وضبطت بالشكل بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الذال وسكون التاء . وكذلك كتبت فى ح بدون ضبط ، وهو خطأ . والصواب « أجدته » بالجيم كما فى الديوان (ص ٢٦٥) ، أى : أعطته . وأوّله ٭ كأسا إذا انحدرت فى حلق شاربها ٭

(٨) ذكر العسكرى فى ديوان المعانى بعض أبيات أخر فى هذا المعنى (١ : ٣١٩) .

(٩) عبارة ابن دريد (٣ : ٣٨٧) : « وربما سميت الخمر "جريالا" تشبيها » . وفى اللسان عن شمر : « العرب تجعل الجريال لون الخمر نفسها ، وهى الجريالة » . والظاهر من كلامهم أن معنى اللفظة اللون ، ثم يطلق على غيره من الملونات تجوزا . والظاهر أيضا أن الحرف عربى لا معرب .

§ و "الجَامُوسُ" [1] : أعجمىّ . وقد تكلمت به العرب [2] . قال الراجز :

لَيْثٌ [3] يَدُقّ الأَسَدَ الهَمُوسَا [4] ۞ والأَقْهَبَيْنِ [5] الفِيلَ والجَامُوسَا

§ و "جالُوتُ" [6] : أعجمىّ . وقد جاء فى القرآن .

§ و "الجُؤْذُرُ" [7] : وَلَدُ البقرةِ . فارسىٌّ معربٌ [8] . وقد تكلمت به العربُ قديماً .

والجمعُ "الجَآذِرُ" . قال عدىُّ بنُ زيد :

تَسْرِقُ الطَّرْفَ بِعَيْنَىْ جُؤْذُرٍ ۞ أَحْوَرِ المُقْلَةِ مكحولِ النَّظَارِ

وفيه لغتان : "جُؤْذُر" و "جُؤْذَر" [9] .

---

(١) فى اللسان : «فارسى معرب ، وهو بالعجمية "كواميش"» . وجزم الأخ الأستاذ عبد السلام هرون أن هذا خطأ من اللسان ، صوابه "كاوميش" وأن معنى "كاو" بقرة ، و "ميش" مختلط أو مختلطة .

(٢) هو رؤبة بن العجاج . والرجز من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البجلى ، وهو فى ديوانه (٣ : ٦٨ — ٧٢ من مجموع أشعار العرب) والبيت يصف فيه نفسه بالشدة ، كما فى اللسان (٨ : ١٣٧ ، ٢ : ١٨٥) .

(٣) فى النسخ المخطوطة «ليثا» بالنصب ، وهو مخالف للديوان واللسان .

(٤) «الهموس» الخفى الوطء .

(٥) «الأقهب» ما كان لونه فيه حمرة الى غبرة ، أو ما كان لونه الى الكدرة مع البياض والسواد .

(٦) فى سورة البقرة فى الآيات (٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١) .

(٧) فى ب «ولد الظبى» وهو خطأ . بل قالوا كلهم «ولد البقرة» أو «ولد البقرة الوحشية» .

(٨) كذلك قال ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ٧١) ، ولكنه قال فى (٣ : ٢٩٧) فى الكلام على «جخدب» بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة : «وليس فى كلام العرب "فعلل" إلا "سؤدد" و "جؤذر" و "جخدب" و "حنطب" كلها مفتوحة ومضمومة» يعنى بضم أولها وسكون ثانيها وفتح ثالثها وضمه . فهذا يفهم منه أنها عربية . وفى اللسان عن ابن سيده : «وعندى أن "الجيذر" و "الجوذر" — يعنى بفتح أولها وثالثهما — عربيان ، و "الجؤذر" و "الجؤذر" فارسيان» . وهذا تحكم لا دليل عليه .

(٩) يعنى بضم الذال المعجمة وبفتحها ، وفيه لغات أخر ، تعرف من اللسان والقاموس .

§ و "الجَوْلَانُ" : من عمل دمشقَ، بينه و بينها مسيرةُ ليلةٍ، معربٌ . قال مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ(١) :

كأنَّ قَرَادَىْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَا * بِطِينٍ من الجَوْلَانِ كُتَّابُ أعْجَمِ

وخَصَّ "طينَ الجولانِ" لأنه يَضربُ الى السوادِ . وأرادَ بـ « كُتَّابِ أعْجَمِ » كُتَّابَ الرُّومِ، لأنهم كانوا أحذقَ بالكِتَابة . وأرادَ بـ « قَرَادَىْ زَوْرِهِ » حَلَمَتَىِ الثَّدْيَيْنِ .

§ و "الجُلَّسَانُ"(٢) : دخيلٌ . وهو بالفارسية "كُلْشَانْ"(٣) وقد تكلموا به . قال الأعشى(٤) :

لنا جُلَّسَانٌ عندها(٥) وبَنَفْسَجٌ * وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ(٦) مُنَمْنَمَا

وقال أيضا(٧) :

بالجُلَّسَانِ وطَيِّبٍ أردانُه * بالوَنِّ يَضرِبُ لى يَكُرُّ الإصْبَعَا

---

(١) هو من طيّئ، له ذكر فى معجم الشعراء للمرزبانى (ص ٤٧٣) .

(٢) "الجلسان" بضم الجيم وتشديد اللام المفتوحة . كما ضبط فى القاموس وغيره . وذكره الشهاب فى شفاء الغليل (ص ٦٩) بلفظ "جلسان" وقال : «نور ؛ معرب "كلستان"» . وتبعه صاحب كتاب الألفاظ الفارسية، وزاد : «وهو مركب من "كل" أى ورد، ومن "ستان" أى محل» .

(٣) فى م «كلسان» بالسين مهملة . وفى القاموس «جلشن» بضم الجيم وسكون اللام وفتح الشين . وفى المعيار «كلشن» ثم قال : «كذا قيل، والذى أفهمه أنه معرب "كلستان"» .

(٤) مضى البيت والكلام عليه فى (ص ٨٠) . (٥) فى الرواية الماضية «حولها» . وفى م «عندنا» وهذا خطأ . (٦) بفتح الزاى، وضبط فى ب بكسرها وهو خطأ .

(٧) سيأتى البيت مرة أخرى فى (باب الواو) فى مادة "الونّ" . وقد ذكره ابن قتيبة فى الشعراء (ص ١٣٧) وبعده البيت الذى مضى فى (ص ٧٢ س ٢) والذى أوّله «والناى نرم» . «والونّ» بفتح الواو وتشديد النون، وهو الصنج الذى يضرب بالأصابع .

يقال أنه الوَرْدُ . ويقال قُبَّةٌ يصنعونها ويجعلون عليها الوردَ .

§ ورُوِىَ فى حديث عائشة «كان إذا اغتسَلَ من الجنابة دعَا[(1)] بشىءٍ مثلِ "الجُلّابِ" فأخذَ بكفِّه ، فبدأ بِشِقِّ رأسِهِ الأيمنِ ، ثم الأيسرِ » .

أراد بـ " الجُلّاب[(2)]" ماءَ الورد . وهو فارسى معربٌ[(3)] . والله أعلم .

قال الهَرَوِىُّ : [و[(4)]] أُراهُ : دعَا بشىءٍ مثلِ الحِلَابِ[(5)] . و «الحِلَابُ» و «المِحْلَبُ» الإناءُ الذى يُحْلَبُ فيه ذواتُ[(6)] الحَلَبِ . قال : وجاء فى حديث آخَرَ : « كان إذا اغتسلَ دعَا بإناءٍ مثلِ الحِلَابِ» . دلَّ قولُهُ «دعا بإناء» على أنه المِحْلَبُ[(7)] .

---

(١) كلمة «دعا» سقطت من م خطأ .

(٢) رواية الحديث بلفظ "الجلاب" بالجيم لم ترد فى رواية صحيحة . نقل الحافظ ابن حجر فى الفتح (١ : ٣١٧) عن أبى منصور الأزهرى أنه قال فى التهذيب : «الحلاب فى هـذا الحديث ضبطه جماعة بالمهملة واللام الخفيفة ، أى ما يحلب فيه كالمحلب ، فصحفوه ، وإنما هو الجلاب ، بضم الجيم وتشديد اللام ، وهو ماء الورد ، فارسى معرب » ثم ردّ ذلك عليه فقال : « وقد أنكر جماعة على الأزهرى هذا ، من جهة أن المعروف فى الرواية بالمهملة والتخفيف» .

(٣) فى المعيار : « و "الجلاب" كرمان : ماء الورد : معـرب . و يطلق فى الطب على ماء الورد المغلى فيه السكر » . وانظر المعتمد للسلطان المظفر ابن رسولا (ص ٤٩) . وفى كتاب الألفاظ الفارسية : «مركب من "كل" أى ورد ، ومن "آب" أى ماء» .

(٤) الزيادة من حـ ، م .

(٥) يعنى بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام .

(٦) فى ب «ذات» بالإفراد .

(٧) حديث عائشة رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى بلفظ «دعا بشىء نحو الحلاب» بكسر الحاء وتخفيف اللام . قال الخطابى فى معالم السنن (١ : ٨) : « "الحلاب" إناء يسع قدر حلبة ناقة ، وقد ذكره محمد بن إسمعيل فى كتابه — يعنى البخارى فى صحيحه — وتأوله على استعمال الطيب فى الطهور . وأحسبه توهم أنه أريد به المحلب الذى يستعمل فى غسل الأيدى ، وليس هـذا من الطيب فى شىء ، وإنما هو على ما فسرته لك » . وانظر النهاية لابن الأثير فى مادة "ج ل ب" ومادة "ح ل ب" وفتح البارى (١ : ٣١٧ — ٣١٩) وفيض البارى (١ : ٣٤٩) .

§ و "جُلُنْدَاءُ"(١) : اسمُ مَلِكِ عُمَانَ . جاء به الأعشى :

وجُلُنْـــدَاءَ فى عُمَـــانَ مُقِيمًا * ثم قَيْسًا فى حَضْرَمَوْتَ(٢) المُنِيفِ

§ قال ابنُ الأنبارِىّ(٣) : فى "جَهَنَّم" قولان . قال يونس بنُ حبيبٍ وأكثرُ النحويِّينَ : "جهنمُ" اسمٌ للنارِ التى يُعَذِّبُ(٤) بها اللهُ فى الآخرةِ . وهى أعجميةٌ ، لا تُجْرَى(٥) للتعريفِ والعجمةِ . وقيـل إنه عربىٌّ(٦) ، ولم يُجْرَ للتأنيث والتعريف(٧) .

وحُكِىَ عن رُؤْبَةَ أنه قال : رَكِيَّةٌ "جِهِنَّامٌ"(٨) : بعيدةُ القَعْرِ .

---

(١) فى القاموس : « وجلنداء بضم أوّله وفتح ثانيه ، ممدودة ، وبضم ثانيه مقصورة : اسم ملك عمان . ووهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيـه ، قال الأعشى » وذكر البيت الذى هنا . وأجاب فى اللسان بأنه « إنما مدّه للضرورة . وقد روى : وجلندى لدى عمان مقيما » .

(٢) « حضرموت » بالحاء المهملة ، كما هو واضح ، وفى ب بالخاء المعجمة ؛ وهو تصحيف أو غلط مطبعى . (٣) الكلام الآتى ذكره صاحب اللسان عن التهذيب للأزهرى ، فيظهر أن ابن الأنبارى نقله ، ثم نقله عنه الجواليق .

(٤) فى ب « به » ! . وفى م « يعذب الله بها » وهى توافق ما فى اللسان .

(٥) فى م « لا تجر » وهو خطأ . ومعنى « لا تجرى » : لا تنصرف ، باصطلاح الكوفيين ، يقولون « المجرى » و « غير المجرى » . والبصريون يقولون « المنصرف » و « غير المنصرف » .

(٦) فى اللسان : « وقيل هو تعريب "كهنام" بالعبرانية » . (٧) عبارة اللسان عن الأزهرى : « وقال آخرون : جهنم عربى ، سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها . وإنما لم تجر لثقل التعريف وثقل التأنيث » .

(٨) هذا هو المعنى الأصـلى للمادة ، قال فى اللسان : « "الجهنام" القعر البعيدة . وبئر جهنم وجهنام بكسر الجيم والهاء : بعيدة القعر . وبه سميت جهنم لبعد قعرها » . ونقل عن ابن خالويه قال : « فهذا يدل أنها عربية » . وفى المعيار : « وركية جهنام بتثليث الجيم والهاء ، وجهنم بفتحتين وشد النون مفتوحة : بعيدة القعر ، وبه سميت جهنم » ، وكلمة « جهنم » فى وصف البئر أو الركية مصروفة ، وأما منعها من الصرف فإنما يكون فى اسم نار الآخرة ، للعلمية والتأنيث . وكل ما نقلنا يرجح الجزم بأن الكلمة عربية . ولا يعكر عليه مقاربة اللفظة العبرانية لها ، لأن العبرانية أخت العربية ، بل لعلها فرع محرف عن العربية ، والعربية أقدم منها بدهر طويل .

وقال الأعشى :

دَعَوْتُ خليلي مِسْحَلًا وَدَعَوْا لَه ۞ جُهُنَّامَ(١) ، جَدْعًا للهجينِ(٢) المُذَمَّمِ

فَتَرْكُ(٣) صرفِهِ يدلُّ على أنه أعجمىٌّ معرَّبٌ(٤) .

§ و "الجَادِىُّ"(٥) : أعجمى معربٌ . وهو الزَّعفران(٦) . قال الشاعرُ :

۞ و يُشْرِقُ جَادِىٌّ بِهِنَّ مَدِيفُ ۞

أى مَدُوفٌ(٧) .

---

(١) ضبط فى ب بكسر الجيم والهاء ، وضبط فى اللسان بضمهما . وفى القاموس والمعيار أنهما قولان فيه . وهو لقب لشاعر كان يهاجى الأعشى ، اسمه «عمرو بن قطن» من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة . وقيل هو اسم شيطان هذا الشاعر ، على عقيدة بعض العرب فى ذلك ، كما أن «مسحلا» اسم شيطان الأعشى . وانظر معجم الشعراء للمرزبانى (ص ٢٠٣) .

(٢) «الهجين» آخره نون ، وهو الذى أبوه عربى وأمه غير عربية ، أو أمة ، وهو ذم عند العرب . وفى النسخ المخطوطة «الهجير» بالراء ، وهو خطأ ويخالف لرواية اللسان والمرزبانى .

(٣) فى حـ «فتركه» . (٤) فى اللسان عن ابن برى : «ومن جعل جهنام اسما لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة ، لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف ، لا للعجمة» . والظاهر عندى من معنى البيت أن الأعشى يريد بلقب "جهنام" شيطان خصمه أو تابعه ، لمقابلة بشيطانه «مسحل» وأنه جعل الذى مع خصمه شيطانة أنثى ، فلذلك لم يصرف اسمه . فانه يقول : دعوت شيطانى مسحلا وخصمى دعوا لشاعرهم تابعه جهنام .

(٥) بتشديد الياء ، كما ضبط فى اللسان ، قال : «وجادية قرية بالشأم ينبت بها الزعفران ، فلذلك قالوا جادىّ» . وضبط فى المعيار بتخفيف الياء ، ولم يذكر دليله .

(٦) ويطلق "الجادى" أيضا على الخمر ، ويقال فيهما "الجاديا" .

(٧) فى اللسان : «داف الشىء دوفا وأدافه : خلطه ، وأكثر ذلك فى الدواء والطيب ، ومسك مدووف : مدوف ، جاء على الأصل ... ... وليس يأتى "مفعول" من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حرفان : مسك «مدووف» وثوب "مصوون" فان هذين حرفين جاءا نادرين» .

§ ويقالُ : كنّا عند "جُدَّةِ"[١] النهرِ، وهو شاطئُه . إذا حذفوا الهاءَ كسروا الجيمَ فقالوا "جِدٌّ". ومنه "الجُدَّةُ"[٢] ساحلُ البحر بحذاءِ مكّةَ . وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ : وأصلُه أعجميٌّ نَبَطيٌّ "كِدًّا"[٣] فأُعْرِبَ[٤] . قال : وقال لنا أبو عَمْرٍو : كنّا عند أميرٍ فقال جَبَلَةُ بن مَخْرَمَةَ : كنّا عند جُدّ النهرِ ، فقلتُ : جُدَّةُ النهرِ . قال : فما زلتُ أعرفها[٥] فيه .

---

(١) فى م « على » بدل « عند » . وما هنا هو الموافق للسان .

(٢) هكذا فى النسخ بالتعريف ، وهو الصواب ، وليس المراد به اسم البلد . وعبارة القاموس : « وبالضم — يعنى الجد — ساحل البحر بمكة كالجدة ، وجدة لموضع بعينه منه » . وفى اللسان : « والجد والجدة : ساحل البحر بمكة ، وجدة اسم موضع قريب من مكة ، مشتق منه » .

(٣) هكذا ضبطت فى ح ، ى وفى لسان العرب « كُدّ » ضبطت بالقلم بضم الكاف وتشديد الدال . وفى م ، ب « كذا » ! وهذا خطأ واضح .

(٤) هكذا زعم الأصمعى أن اللفظ معرب . ولا دليل له فيا أعلم ، بل الأدلة تنفيه . فنى الجمهرة (٢ : ٧١) : « الجدة : الخطة فى ظهر الفرس أو الحمار، يخالف لونه ، وكل خطة جدة . وفى التنزيل : ﴿ومن الجبال جدد بيض﴾ أى طرائق تخالف لون الجبل . وجدة موضع . وجدة النهر : حافته ، وكذلك الوادى » . وقال نحوا من ذلك فى الاشتقاق (ص ٢٩٤) . وفى اللسان : « جدة النهر وجدته — الأولى بكسر الجيم والثانية بضمها — ماقرب من الأرض . وقيل : جدته وجدته وجده وجده — الثالثة بضم الجيم والرابعة بفتحها — ضفته وشاطئه . الأخيرتان عن ابن الأعرابى » . ثم حكى ما نقله الجواليقى عن الأصمعى هنا . وفى معجم البلدان : « قال أبو المنذر : وبجدة ولد جدة بن حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، فسمى جدة ، باسم الموضع » . ومن رجال العرب أيضا « جدة بن الأشعر » وفسره ابن دريد فى الاشتقاق أيضا (ص ٢٤٨) بأنه من الجدة بمعنى الخطة . فهذه البلدة المعروفة قديمة ، سمى باسمها رجل عربى قديم ، والمادة كلها عربية معروفة المعنى ، فكيف يكون اسمها معربا ؟ !

(٥) فى اللسان « أعرفها » وهو خطأ .

§ و "الجُوَالِقُ"(١): أعجمى معربٌ. وأصله بالفارسية "كُوَالَهْ"(٢) وجمعه "جَوَالِقُ" بفتح الجيم. وهو من نادر الجمع(٣).

§ وكذلك "الجَوْخَانُ"(٤).

§ و "الجَرْدَبَانُ"(٥) بالدال غيرِ معجمةٍ. فارسى معربٌ. أصله "كَرْدَهْ بَانْ"(٦) أى: حافظُ الرغيف. وهو الذى يَضعُ شِمالَه على شىءٍ يكونُ على الخِوَان، كيلا يَتناوَلَه غيرُه(٧). أنشدَ الفرّاءُ(٨):

(١) "الجوالق" بضم الجيم وكسر اللام، وبضم الجيم وفتح اللام، كما فى اللسان والمعيار، وبكسر الجيم واللام، كما فى القاموس والمعيار. وهو عدل كبير منسوج من صوف أو شعر. وهو الذى يسميه العامة "شوال".

(٢) فى كتاب الألفاظ الفارسية "كُوال". وفى المعيار أنه معرب "جوال". وفى المحكم للدكتور أحمد بك عيسى "جوال".

(٣) قال المؤلف فى كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة (ص ٥٢): «وهو "الجوالق" بضم الجيم، ولا تفتح فى الواحد، إنما تفتح فى الجمع. ومثله "حلاحل وجلاجل وقلاقل وقلاقل"». وفى اللسان والقاموس والمعيار أنه يجمع أيضا على "جواليق" بفتح الجيم. وفى القاموس أنه يجمع أيضا على "جوالقات" بضم الجيم، وفى المعيار ما يفهم أنه يجوز فيها أيضا الفتح والكسر. ونقل فى اللسان عن سيبويه أنه منع جمعه بالألف والتاء، لأنه جمع جمع تكسير، ونقل جوازه عن غير سيبويه.

(٤) "الجوخان" بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها خاء معجمة. ولم يفسره المؤلف. وفى اللسان: «"والجوخان": بيدر القمح ونحوه، بصرية، وجمعها "جواخين" على أن هذا قد يكون "فوعالا". قال أبو حاتم: تقول العامة "الجوخان" وهو فارسى معرب، وهو بالعربية الجرين والمسطح». ونقل صاحب كتاب الألفاظ الفارسية لغة أخرى فيه "الجوجان" بالجيم بدل الخاء. ولم أجد نصا يؤيد ما قال.

(٥) بفتح الجيم والدال وبضمهما. وبهما روى البيت الآتى.

(٦) ضبط بالقلم فى اللسان بفتح الكاف. وضبط فى ب بكسرها.

(٧) فى الجمهرة (٣ : ٢٩٨): «والجردبة: يقال رجل مجردب، اذا كان نهما. وقال بعضهم: بل المجردب الذى يستر يمينه بشماله ويأكل». وفى اللسان عن يعقوب: «جردب فى الطعام وجردم». وقال فى باب الميم: «ميمه بدل من باء جردب».

(٨) البيت فى الجمهرة (٣ : ٢٩٨، ٤١٤) وفى اللسان (١ : ٢٥٧) ولم يذكرا قائله.

إذا ما كنتَ فى قـومٍ شَهَاوَى(١) ❊ فلا تَجعَــلْ شِمَـالَكَ جَرْدَبَانَا(٢)(٣)

§ قال ابن دُرَيْدٍ(٤) : فأمّا "الجَرِيبُ" من الأرض فأحسِبُه معربًا(٥) .

§ و "الجُودِيَاءُ"(٦) بالنَّبطِيَّة أو الفارسية : الكساءُ(٧) . قال الأعشى(٨) :

---

(١) عن اللسان : «قوم شهاوى : أى ذوو شهوة شديدة للأكل ... يقال رجل شهوان وشهوانى — أى بسكون الهاء فيهما — إذا كان شديد الشهوة . والجمع شهاوى كسكارى» . (٢) فى الجمهرة (٣ : ٤١٤) «يمينك» وهو خطأ . (٣) نقل فى اللسان شطرا للغنوى :

❊ فلا تجعل شمالك جرديلا ❊

ثم قال : «معناه : أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى و يأكل بيده اليمنى ، فإذا فنى ما بين أيدى القوم أكل ما فى يده اليسرى . و يقال رجل جرديل إذا فعل ذلك» . ولم يذكر هــذه الكلمة فى باب اللام ، وذكرها صاحب القاموس . (٤) الجمهرة (١ : ٢٠٩) . (٥) الذى يفهم من المادة فى اللسان أن أصــل "الجريب" مكيال معروف عندهم من الطعام ، وأنه يطلق على الأرض باعتبار أنه يزرع فيه هــذا القدر من المكيل . كما قالوا «أعطاه صاعا من حرة الوادى» أى مبزر صاع ، وأعطاه قفيزا أى مبزر قفيز» ولذلك قالوا : «الجريب قدر ما يزرع فيــه من الأرض» . وجمعه «أجربة» و «جربان» بضم الجيم وسكون الراء . والظاهر أن المادة عربية لا معربة .

(٦) "الجودياء" بضم الجيم وكسر الدال المهملة وتخفيف الياء وبالمد . هكذا فى ب . والذى فى النسخ المخطوطة "الجــوذيا" بالذال معجمة . وقــد ذكر المادة صاحب القاموس فى باب الدال المهــملة ، فقال : «والجودياء الكساء» . ثم ذكرها فى باب الذال المعجــمة ، فقال : «الجوذى بالضم : الكساء ، والجوذياء مدرعة من صوف للملاحين» . وكذلك صنع صاحب المعيار ، فقال فى المهملة : «الجودياء ... الكساء ، لغة نبطية» . وذكر فى المعجــمة ما فى القاموس . ولكن صاحب اللسان لم يذكرها إلا فى المهملة ، فى مادة "ج و د" (٤ : ١١٣) ونقل مثل النص الذى هنا الى آخر بيت الأعشى . ثم ذكرها فى مادة "ج ى د" (٤ : ١١٤) فقــال : «أبو عبيــدة فى قول الأعشى ... قال : أراد الجودياء ، وهو الكساء بالفارسية» . وكذلك فى مادة "ج ل د" (٤ : ٩٧) فهــذا الصنيع من صاحب اللسان مع تفسير أبى عبيد لكلمة «أجياد» فى بيت الأعشى ، وهو بالمهــملة — : يرجح عندنا أن الصحيح فى هــذا الكتاب إهمال الدال ، وأن إعجامها فى النسخ المخطوطة من تصرف النساخ تبعا للقاموس ، فى غالب الرأى . (٧) فى م «كساء» وهو غير جيد ، ويخالف للنسخ الأخرى واللسان . (٨) فى اللسان : «وعربه الأعشى فقال» .

وبَيْدَاءَ تَحسِبُ آرَامَها[١] ◦ رِجالَ إِيَادٍ بأجيادِها

أرادَ "الجُودِيَاءُ"[٢] . ومن رَواه "بأجْلَادِها" أراد بخَلْقِها[٣] وشُخُوصها .

§ وفى حديث عُمَرَ : أن معاوية كتب إليه يستأذنه فى غَزْوِ البحرِ ، فكتب إليه : إنى لا أحمِلُ المسلمينَ على أعوادٍ نَجَرَها النَّجَّارُ و"جَلْفَطَها الجَلْفَاطُ"[٤] . وهو الذى يَشُدُّ ألواحَ السفينة ويُصلِحُها . وأصلُ هذه الكلمة غيرُ عربىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : "جِلِنْفَاطٌ"[٥] لغةٌ شآميةٌ ، وهو الذى يَعمَلُ السُّفنَ ويُدخِلُ بين ألواحِ مَراكِبِ البحرِ المُشَاقَةَ[٦] والزِّفْتَ[٧] . قال : وما أحسِبُه عربياً .

---

(١) « آرامها » بمد الألف الأولى . قال فى اللسان : « الآرام : الأعلام ، وخص بعضهم به أعلام عاد ، واحدها إرم وأرم » أى بكسر الهمزة مع فتح الراء ، وبفتح الهمزة مع كسر الراء . وقد وضعت المدة على الألف الأولى فى م . وكذلك فى اللسان فى المواضع الثلاثة . وفى ب « أرآمها » بالهمزة فى أوله ومد الألف الثانية ، وهو خطأ . (٢) هنا أيضا فى النسخ المخطوطة بالذال المعجمة .

(٣) « بخلقها » بالخاء المعجمة ، كما فى النسخ المخطوطة . وفى ب « بحلقها » بفتح الحاء المهملة واللام ، كأنه جمع « حلقة » وهو خطأ وبعيد عن المعنى . ففى اللسان : « وأجلاد الانسان وتجاليده جماعة شخصه ، وقيل : جسمه وبدنه » . ثم قال : « وقول الأعشى :

وبيداء تحسب آرامها ◦ رجال إياد بأجلادها

قال الأزهرى : هكذا رواه الأصمعى . قال : ويقال : ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه ، أى شخصه بشخوصهم : أى بأنفسهم . ومن رواه بأجيادها أراد الجودياء بالفارسية : الكساء » . فهذا يدل على أن صواب الكلمة « بخلقها » بالمعجمة . (٤) كلاهما بالطاء المهملة فى ب . وفى حـ ، م بالظاء المعجمة . وفيها فى المعاجم روايتان . وقد رجحنا المهملة ، موافقة لما فى الجمهرة (٢ : ٣٨٥) . ولأن صاحب اللسان نقل كلام ابن دريد فى باب الطاء المهملة فقط . (٥) فى ب بالمهملة ، وفى حـ ، م بالمعجمة . وقد أخطأ المؤلف فى نقل هذا الحرف عن ابن دريد ، فان الذى فى الجمهرة "جلفاط" بدون النون . وأما "جلنفاط" بالنون والطاء المهملة فانه حكاها صاحبا القاموس والمعيار فقط .

(٦) « المشاقة » بضم الميم وتخفيف الشين والقاف : القطعة من القطن أو الكتان .

(٧) عبارة الجمهرة : « و"جلفاط" لغة شآمية ، وهو الذى يجلفط السفن . و"الجلفطة" أن يدخل بين مسامير الألواح وخروزها مشاقة الكتان ويمسحه بالزفت والقار » . وليس فيها قوله « ولا أحسبه عربيا » . بل الظاهر من كلامه أن الكلمة عربية .

§ قال أبو هلال : و "الجُوفِيّ" و "الجُوفِيَاءُ"(١) : ضربٌ من السمك . أحسبهما معربين . قال الراجزُ(٢) :

إذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وخَلَّا ✽ وكَنْعَدًا(٣) وجُوفِيًا قد صَلَّا(٤)

باتُوا يَسُلُّونَ الفُسَاءَ سَلَّا ✽ سَلَّ النَّبِيطِ القَصَبَ المُبْتَلَّا(٥)

§ قال ابنُ الأنْبَارى : فى(٦) "جَبْرَئِيلَ" سبعُ لغاتٍ(٧) : "جِبْرِيلُ" . و "جَبْرِيلُ" . و "جَبْرَئِلّ" بكسر الهمزة وتشديد اللام . و "جَبْرَائِيلُ" بهمزة بعدها ياءٌ مع الألف .

(١) هكذا باثبات الهمزة فى ب . وفى النسخ المخطوطة بحذفها . وقد أخطأ الجواليقى فى هذه خطأ لا يجدر بمثله . فان المنصوص عليه فى معاجم اللغة "الجوفىّ" بضم الجيم وتشديد الياء فى آخره . ويقال أيضا "الجواف" بضم الجيم وفتح الواو المخففة . ونقل صاحب القاموس فى "الجوفى" أنه قد يخفف ، أى تخفف ياؤه فيكون على صورة المنقوص . وذهب الجوهرى الى أن تخفيفها فى البيت للضرورة . فرأى الجواليقى كلمة "جوفيا" فى البيت منصوبة بالتنوين ، فقرأها بغير تنوين وظن أن ألفها ألف قصر أو مدّ قصرت للضرورة ، فجعل "جوفيا" لغة أخرى فى "جوفى"! ولم يقل هذا أحد غيره . إلا أن يكون نقله عن أبى هلال نقلا دقيقا ، فيكون الخطأ من أبى هلال ، ثم من المؤلف فى تقليده إياه .

(٢) البيت الأول وحده فى الجمهرة (٣ : ٢٢٦) كهذه الرواية . والبيتان معا فيها (٢ : ١٠٨) مع اختلاف فى رواية الأول . وهما أيضا فى اللسان (١٠ : ٣٨١) . (٣) فى اللسان : «الكنعت : ضرب من السمك ، كالكنعد ، قال : وأرى تاءه بدلا ، والنون ساكنة والعين منصوبة» .

(٤) «صلا» أى : تغيرا وأنتنا . يقال «صل اللحم وأصل» اذا أنتن وتغير .

(٥) «النبيط» هم الأنباط . ولعله يريد بهم هنا الخدم أو العبيد . والقصب المبتل صوت غير صوته جافا . وفى هذا الشعر خيال عجيب ، وإن كان فى معنى سخيف . (٦) حرف «فى» لم يذكر فى ح .

(٧) ذكر صاحب القاموس هذه اللغات ، وزاد غيرها ، مادة "ج ب ر" . وقال أبو حيان فى البحر (١ : ٣١٧ — ٣١٨) : «وقد تصرفت فيه العرب ، على عادتها فى تغيير الأسماء الأعجمية ، حتى بلغت فيه الى ثلاث عشرة لغة . قالوا "جبريل" كقنديل ، وهى لغة أهل الحجاز ، وهى قراءة ابن عامر وأبى عمرو ونافع وحفص ... وكذلك إلا أن الجيم مفتوحة ، وبها قرأ الحسن وابن كثير وابن محيصن . قال الفراء : لا أحبها ، لأنه ليس فى الكلام فعليل . وماقاله ليس بشىء ، لأن ما أدخله =

و "جَبْرَايِيلُ" بياءين بعد الألف . و "جَبْرَئِيلُ" بهمزة بعد الراء وياء . و "جَبْرَئِلُ" بكسر الهمزة وتخفيف اللام . و "جَبْرِينُ" و "جِبْرِينُ" .

قال وَرَقَةُ بنُ نَوْفَلٍ(١) :

إن يَكُ حقًّا ياخَدِيجةُ — فاعْلَمِي — * حديثُـك إيانَا : فأحْمَـدُ مُرْسَلُ

وجِـبريلُ يأتيـه وميكالُ مَعْهُمَا * من اللهِ وَحْيٌ يَشرحُ الصـدرَ مُنْزَلُ

وقال عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ :

والرُّوح جِبْرِيلُ فيهم لا كِفاءَله * وكان جِبْرِيلُ عنـد الله مأمُونَا

وقال جَرِيرٌ(٢) :

عَبَدُوا الصَّليبَ وكذَّبوا بمحمدٍ * وبِجَبْرَئِيلَ وكذَّبوا مِيكَالَا

وأنشد أبو العباس(٣) :

نُصِرْنَا(٤) فما تَلْقَ(٥) لنا من كَتِيبةٍ * يَدَ الدَّهرِ(٦) إلا جَبْرَئِيلُ أمَامُها(٧)

= العرب فى كلامها على قسمين : منه ما تلحقه بأبنية كلامها ، كلجام ، ومنه ما لا تلحقه بها ، كابريسم . بجبريل بفتح الجيم من هـذا القبيل ... وجبرئيل كعتريس ، وهى لغـة تميم وقيس وكثير من أهل نجد ، حكاها الفراء واختارها الزجاج ، وقال : هى أجود اللغـات ... وهى قراءة الأعمش وحمزة والكسائى وحماد بن أبي زيد عن أبي بكر عن عاصم » ثم ذكر لغات وقراءات أخر . وانظر أيضا النشر لابن الجزرى (٢ : ٢١١) والتيسير للدانى (ص ٧٥) والقراءات الشاذة لابن خالويه (ص ٨) .

(١) البيت الثانى ذكره أبو حيان فى البحر (١ : ٣١٨) . وكذلك بيت عمران الآتى .

(٢) ذكره أيضا أبو حيان ، وهو من قصيدة فى ديوانه (ص ٤٤٨ — ٤٥٣) وفى نقائض جرير والأخطل (ص ٨٣ — ٩٦) وفى ب «وبجبريل» بدون الهمزة . وهى ثابتة فى سائر الروايات .

(٣) البيت ذكره أبو حيان (١ : ٣١٨) وابن هشام فى شرح بانت سعاد (ص ١٢٩ طبعة أوروبة) ونسباه لحسان . وذكره البغدادى فى الخزانة (١ : ١٩٩ بولاق ، ٣٧٤ سلفية) ونسبه لكعب بن مالك .

(٤) فى رواية أبي حيان والخزانة « شهدنا » وذكر فى الخزانة رواية « نصرنا » أيضا .

(٥) فى م «فلا تلق» . وفى الخزانة «فما تلق» . (٦) فى م «مدا الدهر» وعند أبي حيان «مدى الدهر» . (٧) «أمامها» ظرف مرفوع على الخبرية . قال ابن هشام : «والقوافى مرفوعة . وإنما استشهدت على جواز رفع الأمام ، لأن بعض البصريين وهم فيه ، وزعم أنه لم يتصرف» . وقد أتى به الرضى فى شرح الكافية شاهدا لرفع الظرف الواقع خبرا إذا كان معرفة .

وقال الآخر[(1)]:

ويومَ بَدْرٍ لقيناكم لنا مَدَدٌ ＊ فيه مع النَّصرِ جبريلٌ وميكالُ

وقال حَسَّانُ[(2)]:

وجِبريلٌ رَسُولُ الله فينَا ＊ ورُوحُ القُدُسِ ليس له كِفَاءُ

§ و"الجُلُّ": الوَرْدُ[(3)]. فارسى معربَ. قال الأعشى:

وشاهِدُنَا الجُلُّ والياسمِيـ ＊ ـنُ والمُسْمِعَاتُ بقُصَّابِها[(4)]

§ و"الجَرْدَقُ" و"الجَرْدَقَةُ": فارسى معربٌ. وأصله "كِرْدَهْ" وهو الغليظُ من الخُبْزِ[(5)]. قال أبو النَّجم:

＊ كَانَ بصيرًا[(6)] بالرغيف الجَرْدَقِ ＊

ويقال "جَرْذَق" بالذال معجمةً. والأوّلُ أجْوَدُ.

§ و"الجُمَانُ": خَرَزٌ من فضةٍ، أمثالُ اللؤلؤ. فارسى معربٌ. وقد تكلمت به العربُ قديمًا. وجعل لَبِيدٌ الدُّرَةَ جُمَانَةً[(7)] فقال:

＊ كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُها ＊

---

(1) ذكره أيضا أبو حيان. وآخره عنده «مع النصر ميكال وجبريل». (2) هو أيضا عند أبي حيان. (3) "الجل" بضم الجيم. وفى القاموس: «و بالضم و يفتح: الياسمين والورد أبيضه وأحمره وأصفره، الواحدة بهاء». وقلده فى ذلك المعيار والألفاظ الفارسية، وزادا أنه معرب "كل". والذى فى اللسان أنه الورد، ولم يذكر الياسمين. وهو الظاهر من بيت الأعشى.

(4) البيت فى اللسان (١٣: ١٢٨، ٢: ١٦٩) وقال: «القاصب الزامر، والقصابة المزمار، والجمع قصاب. قال الأعشى... وقال الأصمعى: أراد الأعشى بالقصاب الأوتار التى سويت من الأمعاء».

(5) مضى الكلام على «جرذق» بالمعجمة فى (ص ٩٥ س ١). (6) فى اللسان (١١: ٣١٧) «كان بصيرا» وهو خطأ واضح. (7) فى اللسان: «وتوهم لبيد لؤلؤ الصدف البحرى فقال يصف بقرة:

وتضىء فى وجه الظلام منيرة ＊ كجمانة البحرى سل نظامها»

باب الحاء

§ قال أبوعُبيد : يقال : "حَرْزَقْتُهُ"(١) : حبستُه فى السجن . وأنشد :

فَذَاكَ(٢) وما أنجَى من الموتِ رَبَّه * بساباطَ حتى مات وهو مُحَـرْزَقُ

ورواه أبوعُبيدةَ : "مُحَزْرَقٌ"(٣) . وهو المُضَيَّقُ عليه المحبوسُ .

وقال مُؤَرِّجٌ(٤) : والنَّبِيطُ(٥) تُسمى المحبوسَ "المُهَرْزَقَ" بالهاء . قال : والحبسُ يقالُ له "هُرزوقًا"(٦) .

---

(١) نسبه فى اللسان للأعشى .

(٢) «فذاك» بالذال المعجمة ، كما فى النسخ المخطوطة واللسان . وفى ب بالمهملة ، وهو خطأ .

(٣) فى ب هنا «محرزق» كالأول ، وهو خطأ ، لأنه يريد بيان الروايتين فى البيت : بتقـديم الراء ، وبتقديم الزاى . وكذلك هو فى اللسان بالروايتين (١١ : ٣٣٢) وفسره فقال : « يقـول : حبس كسرى النعمان بن المنـذر بساباط المدائن ، حتى مات وهو مضيق عليـه . وروى ابن جنى عن التـوزى قال : قلت لأبى زيد الأنصارى : أنتم تنشـدون قول الأعشى "حتى مات وهو محـرزق" وأبو عمرو الشيبانى ينشده "محزرق" بتقديم الزاى على الراء؟ فقال : إنها نبطية ، وأم أبى عمرو نبطية ، فهو أعلم بها منا » . (٤) «مؤرج» بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الراء المفتوحة وآخره جيم ، وهو « مؤرج بن عمرو السدوسى البصرى النحوى الأخبارى ، من أعيان أصحاب الخليل ، عالم بالعربية والأنساب . مات سنة ١٩٥ وله ترجمة فى ابن خلكان (٢ : ١٧٠) ومعجم الأدباء (٧ : ١٩٣) . وكتب اسمـه فى ب «مؤرخ» وضبط بكسر الراء وبالخاء المعجمة ! ! وهو خطأ ظاهر .

(٥) هكذا فى النسخ المخطوطة «النبيط» بزيادة الياء . وفى ب « والنبط » وكذلك فى اللسان ، وهم هم . (٦) فى د « هرزقا » ، وهو خطأ . وفى اللسان « الهرزوق » . وهو اختلاف فى الرسم ، لأن الألف هنا ترسم ياء على قواعد المتأخرين ، والمتقدمون يرسمونها بالألف .

قال الشاعرُ :

أُرِيني فـتًى ذا لُوثَةٍ(١) وهو حازِمٌ ٭ ذَرِيني فإني لا أخافُ المُحَرْزَقا(٢)

§ قال ابن دُريد: "حَيًّا"(٣) مقصورٌ : اسمٌ بالسريانية . قال الأعشى(٤) :

جارُ ابنِ(٥) حَيًّا(٣) لِمَن نالته ذِمّتُــه ٭ أوفَى وأكرمُ من جارِ ابنِ عَمّارِ

§ و "الحُرْدِيُّ" : حُرْدِيُّ القَصَبِ، الذى تقول له العامة "هُرْدِيٌّ": نبطىٌّ معربٌ(٦) . يُقال : غُرفةٌ مُحَرَّدةٌ .

قال الليثُ : "الحُرْدِيَّةُ"(٧) : حياصــةُ الحظيرةِ التى تُشَدُّ على حائِطٍ من قَصَبٍ(٨) عَرْضًا . تقول "حَرَّدْتُهُ تَحْرِيدًا" . والجمعُ "الحَرَادِيُّ"(٩) .

---

(١) « اللوثة » بضم اللام : الاسترخاء والبطء . ورجل فيه لوثة ، أى استرخاء وحمق . وضبط فى البيت فى اللسان (١١ : ٢٣٢) بفتح اللام ، وهو خطأ .   (٢) فى ى « المهرزقا » وهو خطأ ، ومخالف لسائر النسخ واللسان .   (٣) فى حـ هنا وفى البيت « جيا » بالجيم ، وهو خطأ ظاهر ، لأن الباب باب الحاء المهملة .   (٤) فى الجمهرة (٣ : ٥٠٢) « قال الشاعر » .

(٥) « ابن » مضاف الى « جار » أى المستجير به ، ولكن مصحح ب لم يتبين ذلك فضبطه بالرفع وحذف الألف ، وكذلك حذفها فى « ابن عمار » وهو خطأ . لأن الشاعر يفاضل بين جوار ابن حيا وجوار ابن عمار ، يمدح الأول ويذم الثانى .   (٦) عبارة الجمهرة (٢ : ١٢١) : « وأما الذى يسميه البصريون "الحردىّ" من القصب ، فهو نبطىّ معرب » .

(٧) عبارة اللسان عن التهذيب « الحردى والحردية » الخ .

(٨) من أول قوله « من قصب » الى آخر المادة سقط من ى .

(٩) زاد فى اللسان : « الأزهرى : حرّد الرجل : اذا أوى الى كوخ . ابن الأعرابى : يقال لخشب السقف الروافد ، ويقال لما يلقى عليها من أطنان القصب حرادىّ . وغرفة محردة : فيها حرادىّ القصب عرضا . وبيت محرّد : مسنم ، وهو الذى يقال له بالفارسية كوخ » .

§ و "الحِرْبَاءُ": جنسٌ من العَظَاءِ(١). فارسية معربةٌ(٢). وأصلُها بالفارسية "خُرْبَا" أى حافِظُ الشمسِ(٣).

§ والدابةُ التى تُسمَّى "الحِرْدَوْنُ"(٤): قال الأصمعىُّ: [و](٥) لا أدرى ما صحتُها فى العربية. وهى دُوَيْبَّةٌ تُشبِهُ الحِرْبَاءَ، تكون بناحية مصرَ، [وهى](٦) مَلِيحةٌ مُوَشَّاةٌ(٧) بألوانٍ ونُقَطٍ، قال: وله نِزْكَانِ، كما أن للضَّبِّ نِزْكَيْنِ(٨).

§ و "الحِرْذَوْنُ" بالذال معجمةً، هو المعروفُ. ورواه أبو بكرٍ بالدال غيرَ معجمةٍ(٩).

---

(١) «العظاء» بفتح العين وبالظاء المعجمة، وهو جمع «عظاءة» و«عظاية» بفتح العين فيهما، وهى على خلقة سام أبرص أكبر منها قليلا. وضبط فى ب بكسر العين، وكتب فى ح، م «العضا» وكله خطأ. (٢) هكذا زعم الجواليقى، ولم أر من سبقه الى ذلك. وأصل كلمة "حرباء" عربى، يطلق على مسمار الدرع، وعلى غيره، والمادة أصلها عربى خالص، فما الدليل على عجمة الكلمة ؟!

(٣) نقل صاحب كتاب الألفاظ الفارسية أن مؤلف البرهان القاطع ذهب الى أن الكلمة سريانية الأصل. ثم رجح هو «أن اللفظة مركبة من "خر" بالفارسية، أى الشمس، و"بان" أى حافظ ومترقب». هكذا قال، ولكن أيكفى هذا فى الجزم بأن كلمة "حرباء" غير عربية ؟!

(٤) "الحردون" بكسر الحاء وسكون الراء وفتح الدال المهملات. وفى النسخ المخطوطة بالذال المعجمة، وهو خطأ ظاهر، لأنها بالمعجمة ستأتى بعد هذه.

(٥) الزيادة من ح، م وعبارة الأصمعى فى الجمهرة (٢ : ١٢١).

(٦) الزيادة لم تذكر فى ح، م. وهى ثابتة فى اللسان.

(٧) فى ب «وموشاة» وواو العطف ليست فى النسخ المخطوطة ولا فى اللسان.

(٨) «النزك» بكسر النون وسكون الزاى: ذكر الورل والضب، وله نزكان على ما زعم العرب. كما فى اللسان (١٢ : ٣٨٨). وتفسير "الحردون" مذكور بالنص الذى هنا فى اللسان (١٦ : ٢٦٥).

(٩) ابن دريد ذكره فى الجمهرة بالدال مهملة (٢ : ١٢١) وذكر كلمة الأصمعى. ثم ذكره بالذال معجمة (٢ : ١٢٧) قال: «والحرذون دويبة لا أقف على حقيقة وصفها». وصاحب القاموس =

§ و "حِمْصُ" [1] : موضعٌ . وليس بعربيٍّ محضٍ .

§ فأما "الحِمَّصُ" الذى يُؤكلُ فقال ابنُ دريد : أحسبُه [2] مولَّدًا [3] .

وقال غيرُه : لم يأتِ على «فِعِّلٍ» بفتح العين وكسر الفاء إلا "قِنَّفٌ" و "قِلَّفٌ" وهو الطينُ المتشقِّقُ إذا نَضَبَ عنه الماءُ . و "حِمَّصٌ" و "قِنَّبٌ" وجَمَلٌ "خِنَّبٌ" و "خِنَّابٌ" : طويلٌ [4] .

وأهلُ البصرة اختاروا "حِمَّصًا" وأهلُ الكوفةِ اختاروا "حِمِّصًا" [5] .

وجاء على «فِعِّلٍ» "جِلِّقٌ" و "حِمِّصٌ" [6] .

= جعلهما لغتين ، وكذلك الفريق أمين باشا المعلوف فى معجم الحيوان (ص ٢٣٥) . وأما صاحب اللسان فقال : « الحرذون العظاءة ، مثل به سيبويه ، وفسره السيرافى عن ثعلب ، وهى غير التى تقدمت فى الدال المهملة » ثم نقل عن الجوهرى أنه دويبة وقيل هو ذكر الضب . وذكر الفريق أمين باشا المعلوف أنواعا تشبه فى (ص ٦) وقال : « جنس من العظاء ، أعظم من العظاءة المعروفة فى مصر بالسحلية وأضخم . يعرف فى مصر وسينا بقاضى الجبل ، وفى جزيرة العرب بالحبينة . وهو أنواع كثيرة ، منها نوع يعرف فى الشام بالحرذون » .

(١) « حمص » بكسر الحاء وسكون الميم ، وهو بلد مشهور قديم معروف . وفى اللسان : « وحمص كورة من كور الشام ، أهلها يمانون . قال سيبويه : هى أعجمية ، ولذلك لم تصرف . قال الجوهرى : حمص يذكر ويؤنث » .

(٢) فى ب « أحسبها » وهو خطأ .

(٣) عبارة الجمهرة (٢ : ١٦٤) : « فأما هذا الحب الذى يقال له "الحمص" فهو اسم مولد » .

(٤) هذا الغير هو الفراء ، نقل كلامه فى اللسان بالنص الذى هنا . وجاء به استدلالا على أن الكلمة عربية . ونقل عن أبى حنيفة قال : « الحمص عربى ، وما أقل ما فى الكلام على بنائه من الأسماء » .

(٥) لم تضبط الميم فى النسخ المخطوطة فى اختيار البلدين . وضبطت فى ب بكسر الميم فى اختيار البصرة ، وبفتحها فى اختيار الكوفة ، وكذلك ضبطها بالقلم فى اللسان . ولكن ابن دريد ضبطهما بعكس ذلك بالنص فقال (٣ : ٣٥٢) : « وحمص عند الكوفيين ، والبصريون يفتحون الميم » . فرجحنا ما قاله صريحا . ويؤيده قول الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل (ص ٧٩) : « وأهل الكوفة اختاروا فيه حمص بكسرتين » . وفى اللسان : « لم يعرف ابن الأعرابى كسر الميم فى الحمص ، ولا حكى سيبويه فيه إلا الكسر ، فهما مختلفان » .

(٦) هذه العبارة نقلها فى اللسان عن المبرد ، وزاد فى آخرها : « وحلز ، وهو القصير » .

§ قال الأصمعىُّ: "الحَنْدَقُوقُ" نَبَطىٌّ، ولا أدرى كيف أُعْرِبُهُ، إلا أنى أقولُ «الدُّرَقُ»[١] . قال : ولا يقال "حِنْدَقُوقُ" ولا "حِنْدَقُوقَةٌ" .

وقال لى أبو زكرياءَ : فيه أربعُ لغاتٍ : "الحَنْدَقُوقُ" و "الحِنْدَقُوق" و "الحَنْدَقُوقَى" و "الحِنْدَقُوقَى" .

§ وأما "الحُبُّ"[٢] الذى يُجْعَلُ فيه الماءُ ففارسىٌّ معربٌ، وهو مولَّدٌ .

قال أبو حاتم : أصله "خُنْب"[٣] فعرّب ، فقلبوا الخاءَ حاءً وحذفوا النونَ، فقالوا "حُبٌّ"[٥] . ومنه سُمِّىَ الرجلُ "خُنْبِيًّا"[٤] لأنهم كانوا ينتبذُون فى الأحباب . وجمعُه "حِبَابٌ" و "حِبَبَةٌ"[٦] .

---

(١) هو بقلة أو حشيشة لها بزر يشبه الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثير، وهو كريه الطعم . انظر المعتمد فى الأدوية المفردة . (٢) "الحب" بضم الحاء وتشديد الباء . (٣) لم تنقط الخاء فى اللسان، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح، لأن صاحب اللسان اختصر كلام أبي حاتم . وفى كتاب الألفاظ الفارسية "خم" . (٤) بضم الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الباء وتشديد الياء . كما ضبط فى حـ . وكذلك كتب فى ء . وأما م فكتب فيها بدون نقط ولا ضبط . وأما ب فكتب فيها «حبيا» بالحاء المهملة المفتوحة وبعدها باء مكسورة . وما أثبتنا هو الموافق لما فى الجمهرة .

(٥) من أول المادة الى هنا هو نص كلام ابن دريد (١ : ٢٥) . والظاهر لى منه أن "الخنبي" هو صانع النبيذ، وإن لم أجد نصا صريحا فى ذلك . وقد اضطرب على المتأخرين كلام أبي حاتم فيما أرى، قال الجوهرى : « والحباب أيضا الحية، وإنما قيل الحباب اسم شيطان، لأن الحية يقال لها شيطان، ومنه سمى الرجل » ونحو ذلك أيضا فى اللسان . فكلمة « ومنه سمى الرجل » أظنها، بل أرجح أنها دخلت عليهم من كلمة أبي حاتم التى نقل ابن دريد، ثم تصحفت فى قولهم، فزعموها "الحباب" مع أنها "الخنبي" لأن أبا حاتم ذكرها فى الاستدلال على أن "الحب" أصله "الخنب" .

(٦) وجمعه أيضا "أحباب" كما مضى فى كلام أبي حاتم . ثم إن دعوى عجمة الكلمة لم يقم عليها دليل يعتمد عليه . فأصل المادة كلها عربى . بل قال صاحب المعيار : « وعن بعضهم : "الحب"=

§ و "الحَيْقَارُ"[1] : ملكٌ من ملوك فارس . قال عدىُّ بن زيدٍ يذكُرُ مرياد[2] :

وغُصْنَ على الحَيْقَارِ وَسْطَ جنودِهِ * وبَيَّتْنَ فى قَادَاشِهِ[3] رَبَّ مَارِدِ[4]

ورَوى خالدٌ "حِيقَارُ" وهو رجل، ويقال : قبيلة .

§ و "حُلْوَانُ"[5] : اسمُ مدينةٍ من مدن الأعاجِم معروفةٍ[6] . وقد تكلمت بها العربُ . قال ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ :

سَقيًا لحُلْوَانَ ذِى الكُرُومِ وما * صُنِّفَ من تِينِه ومن عِنَبِهْ[7]

= دائر على خمسة معان » فذكر أربعا ثم قال : « الخامس : الحفظ والإمساك ، ومنه "حب" الماء ، وهو وعاؤه الذى يحفظ فيه و يمسكه ، وفيه معنى الثبوت أيضا » . ومن الفوائد فى هذه المادة : أن "الحب" يطلق على « الخشبات الأربع التى توضع عليها الجرة ذات العروتين » وأن الكرامة « الغطاء الذى يوضع فوق تلك الجرة ، من خشب كان أو خزف » ومن ذلك قول القائل « حبا وكرامة » أو « حبة وكرامة » . انظر المخصص (١١ : ٨٣) واللسان والقاموس.

(١) فى تاريخ الطبرى (٢ : ٢٧ — ٢٨ طبعة الحسينية) « الحيقار بن الحيق » فى أخبار الحيرة والأنبار وما حولها . فلعله هذا .

(٢) هكذا « مرياد » فى حـ ، م واضحة الرسم والنقط . وفى ب « من باد » . وأظنه تغيرا من مصححها ، ولم أعرف وجه صحة الكلمة .

(٣) هكذا فى ب . وفى حـ ، ء « فراشه » ، وفى م « فراسه » وكلاهما خطأ . و « قاداش » تعريب « باداش » بمعنى الأصحاب . ولم يذكره المؤلف فى موضعه .

(٤) « مارد » حصن بدومة الجندل ، كان مبنيا من حجارة سود . و « الأبلق » حصن السموأل بن عاديا ، وكان من حجارة سود وبيض . غزتهما الزباء فاستصعبا عليها ، فقالت : « تمرّد مارد وعزّ الأبلق » . انظر أمثال الميدانى (١ : ١١٠ و ٢٧ ٤ — ٢٨ ٤ طبعة بولاق) ومعجم البلدان لياقوت .

(٥) "حلوان" بضم الحاء وسكون اللام . وأصله فى اللغة : الهبة . قال ياقوت : « وحلوان عدة مواضع ، منها حلوان العراق ، وهى فى آخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد » . وهذه هى التى أراد المؤلف هنا .

(٦) فى م « به » .

(٧) هنا بحاشية حـ ما نصه : « قال صاحب الذيل : وقد وهم الشيخ فى استشهاده ببيت ابن قيس على أن حلوان من مدن الأعاجم ، وليس كذلك . وإنما هى موضع بمصر ، فإن البيت من شعر يمدح به عبد العزيز بن مروان حين ولى مصر » . وهذا استدراك صحيح جيد ، فإن "حلوان" بلد =

وقال ابنُ الكلبيّ : سُمى بذلك لأنه أقطعه بعضُ ملوكِ الأعاجم حُلوانَ بنَ عِمْرانَ بنِ الحافِ بن قضاعة، فسُمِّيَ به .

§ [و](1) قال ابنُ الأعرابيّ(2) : ذُكِرَ عن كَعْبٍ(3) أنه قال : أسماءُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفة "محمدٌ" و "أحمدُ" و "حِمْيَاطًا"(4) أى : حامى الحُرَمِ(5) .

= بجوار مصر معروف . والبيت ذكره ياقوت مع بيتين بعده عن حلوان التى فى مصر . وعبد العزيز بن مروان بن الحكم ولى إمارة مصر فى أول رجب سنة ٦٥ ومات فى حلوان ليلة الأثنين ١٣ جمادى الأولى سنة ٨٦ وحمل منها الى الفسطاط فدفن بها . قال الكندى فى كتاب ولاة مصر (ص ٤٩) : « ووقع الطاعون بمصر فى سنة ٧٠ فخرج عبد العزيز منها الى الشرقية متبديا، فنزل حلوان فأعجبه، فاتخذها وسكنها، وجعل بها الحرس والأعوان والشرط ، فكان عليهم جناب بن مرثد بحلوان . وبنى عبد العزيز بحلوان الدور والمساجد وغيرها أحسن عمارة وأحكمها، وغرس كرمها ونخلها » ثم ذكر شعر ابن قيس الرقيات .

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) نقله فى اللسان عن التهذيب عن ابن الأعرابى بأطول مما هنا .

(٣) هو « كعب بن ماتع الحميرى » من آل ذى رعين ، وقيل من ذى الكلاع ، عرف بكعب الأحبار، وهو من الطبقة الأولى من التابعين ، أدرك الجاهلية ، وكان باليمن ، وقدم المدينة وأسلم فى عهد أبى بكر ، وكان قبل يهوديا . وهو الذى أدخل على المسلمين كثيرا من الاسرائيليات يذكرونها فى كتبهم . وروى البخارى عن حميد بن عبد الرحمن : « أنه سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة ، وذكر كعب الأحبار، فقال : إن كان لمن أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب ، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب » . (٤) ضبط بالقلم فى ح بفتح الحاء ، وفى ب بكسرها ، وكذلك فى النهاية واللسان والقاموس ، ونص الزبيدى فى شرحه على الكسر . ولكن نقل العلامة منلا على القارى فى شرح القاضى عياض (١ : ٢٨٥ من طبعة بولاق سنة ١٢٥٧) كلام النهاية، ثم قال : « كذا بفتح الحاء وسكون الميم فياء تحتية بعدها ألف فطاء فألف » . فهذا يفهم منه أن نسخة النهاية التى كانت فى يد منلا على القارى كانت الكلمة فيها بفتح الحاء . ونقل الشهاب الخفاجى فى شرح الشفاء (٢ : ٤٣٩ من طبعة الاستانة سنة ١٢٦٧) أن القسطلانى ضبطه فى المواهب بفتح الحاء ، ونقل عن الغريبين للهروى أنه بكسرها . ولكن الذى فى متن المواهب « بالحاء المهملة » فقط وضبطه شارحه الزرقانى (٣ : ٢٢٤ من طبعة بولاق سنة ١٢٧٨) نقلا عن الهروى بالكسر . فيظهر من هذا أن الكلمة مختلف فى ضبطها قديما عن العلماء، فأثبتنا الضبطين .

(٥) ضبطت الكلمة فى القاموس — المخطوط والمطبوع — والنهاية بفتحتين، كأنه يعنى : مكة . =

§ فأما "حَرَّانُ"(١) اسمُ البلدةِ فمعربة . وهى مسماةٌ بِهَارَانَ بنِ آزَرَ أخى إبرٰهيمَ ، أبِى لُوطٍ ، عليهما السلام(٢) .

= وضبطت فى اللسان بضم الحاء وفتح الراء ، جمع «حرمة» . ونقل الشهاب الضبطين أيضا فى شرح الشفاء ، ويرجح الفتحتين قوله : « وفى الرياض الأنيقة : حامى الحرم ، أو بنى الحرم » . وقوله « أى حامى الحرم » اختصار من المؤلف ، وأصل الكلام فى النهاية : «قال أبو عمرو — يعنى أبا عمرو بن العلاء — : سألت بعض من أسلم من اليهود عنه ؟ فقال : معناه : يحمى الحرم ، ويمنع من الحرام ، ويوطئ الحلال » .

(١) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ، وآخره نون . قال ياقوت : « يجوز أن يكون "فعالا" من "حرن" الفرس : اذا لم ينقد . ويجوز أن يكون "فعلان" من "الحر" » . وذكر الوجهان فى اللسان أيضا ، فالظاهر أنها عربية الأصل . والنسبة اليها المعروفة « حرانى » وهى المشهورة فى أنساب العلماء ، ولكن قال فى القاموس : « والنسبة "حرنانى" ولا تقل "حرانى" » . وفى اللسان : « والنسبة اليه "حرنانى" كما قالوا "منانى" فى النسبة الى « مانى » والقياس "مانوى" و "حرانى" على ما عليه العامة » .

(٢) هذا القول نقله أيضا السمعانى فى الأنساب . وياقوت فى البلدان . وزاد « لأنه أول من بناها ، فعربت فقيل "حران" . وذكر قوم أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان ، وكانت منازل الصابئة ، وهم الحرانيون الذين يذكرهم أصحاب الملل والنحل » .

باب الخاء

§ و "الخَنْدَرِيسُ"(١) : من صفات الخمر .

أخبرنى ابن بُندارَ عن محمد بن عبد الواحد عن أبى سعيدٍ عن ابن دُريدٍ : أنّ(٢) « الخندريسَ » رُوميٌّ(٣) معربٌ .

وأنشد ابنُ حبيبٍ لجريرٍ يهجو الأخطلَ(٤) :

إذا جاءَ رُوحُ التَّغْلَبيِّ(٥) مِنَ اسْتِهِ * دنا قَبْضُ أرواحٍ خَبيثٍ مآبُها
ظَلَلْتَ تَقِيءُ(٦) الخَنْدَرِيسَ وتَغْلِبُ * مَغَانِمُ يومَ البِشْرِ تُحْوَى نِهَابُها

---

(١) قيل : هى الخمر ، وقيل : الخمر القديمة . (٢) حرف « أن » لم يذكر فى م .

(٣) ابن دريد ذكرها فى الجمهرة ثلاث مرات ، فقال (٣ : ٣٣٠) : « والخدرسة منه اشتقاق الخندريس ، وليس بعربى محض . وقال بعض أهل اللغة : الخندريس رومية معربة » . وقال (٣ : ٤٠١) : « وخندريس : اسم من أسماء الخمر . وأظنه معربا » . وقال (٣ : ٥٠١) : « والخندريس أيضا رومى معرب » . وهذا هو الذى رجحه العلامة الأب انستاس الكرملى فى كتاب نشوء اللغة العربية (ص ٣٩) أن الكلمة معربة عن الرومية واليونانية . وأن الحنطة المسماة بالخندريس عن اليونانية ، وأن أصله ضرب من السوس يصيب الحنطة ، ويسمى بالعربية "الجندع" بضم الجيم والدال وبينهما نون ساكنة ، وأنه يصيب الحنطة القديمة ، فلذلك سميت "الخندريس" .

(٤) الأبيات من قصيدة فى ديوانه (ص ٥١ — ٥٤) . ولم أجدها فى نقائض جرير والأخطل .

(٥) « التغلبي » نسبة الى « تغلب بن وائل » بكسر اللام . قال فى اللسان : « والنسبة اليها تغلبي ، بفتح اللام ، استيحاشا لتوالى الكسرتين مع ياء النسب . وربما قالوه بالكسر ، لأن فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة الى نمر » .

(٦) « تقيء » فعل مضارع من القيء . و « الخندريس » مفعول ، كما هو بديهى . ولكن مصحح ب رسمها « تقى » بتشديد الياء مفتوحة ، وضبط السين فى « الخندريس » بالكسر ، جعلها مضافة الى « تقى » ! ! وهو كلام لا معنى له .

وَالْمَاكَ فِى مَاخُورِ حَزَّةَ (١) قَرْقَفٌ (٢) ✽ لَهَا نَشْوَةٌ يُمْسِى مَرِيضًا ذُبَابُهَا

يقول : إذا شمها الذبابُ مَرِضَ .

وقال الحُضَيْنُ (٣) بْنُ المنذرِ لِجَحَّارِ (٤) بْنِ أَبْجَرَ العِجْلِيِّ :

لَجَحَّارِ بْنِ أَبْجَـرَ كُلَّ يَوْمٍ ✽ إذا يُضْحِى سُلَافَةُ خَنْدَرِيسِ

وأَخْبِرْنَا عن يعقوبَ : أن "الخندريسَ" : القديمةُ . يقال حِنْطَةٌ خندريسٌ ، أى قديمةٌ .

وقال قومٌ إنها معربةٌ من الفارسية ، وإنما هى (٥) "كَنْدَرِيشْ" (٦) . أى : يَنْتِفُ شاربُها لحيتَه ، لذهاب عقله ، فَعُرِّبَتْ فقيل "خَنْدَرِيسُ" (٧) .

(١) «حزة» بفتح الحاء وتشديد الزاى ، موضع بين نصيبين ورأس عين ، على الخابور ، وكانت عنده وقعة بين قيس وتغلب . قاله ياقوت . (٢) « القرقف » من أسماء الخمر .

(٣) «حضين» بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة . وفى ب بالصاد المهملة ، وكذلك فى حماسة البحترى (ص ١٧٣ ، ١٧٦ من طبعة بيروت) وهو خطأ . وقد نص على أنه بالمعجمة الآمدى فى المؤتلف (ص ٨٧) والذهبى فى المشتبه (ص ١٦٦) وابن حجر فى التقريب وغيرهم . وهو «أبو ساسان الحضين بن المنذر بن الحرث بن وعلة الرقاشى » كنيته « أبو محمد » ولقبه « أبو ساسان » وهو تابعى ثقة . قال أبو أحمد العسكرى : « كان صاحب راية علىّ يوم صفين ، ثم ولاه اصطخر ، وكان من سادات ربيعة ، ولا أعرف حضينا بالضاد غيره وغير من ينسب إليه من ولده » . مات سنة ٩٧ وترجمته فى التهذيب والمؤتلف ، وزاد أن عليا دفع اليه الراية يوم صفين وهو ابن ١٩ سنة .

(٤) « لجحار » بلام الجر ، وهو واضح . وكانت فى أصل ب « الحجاز » فصححها مصححها بجعلها « فى جحار » وهو صحيح المعنى ولكنه مخالف للأصول المخطوطة الأخرى . و « جحار بن أبجر العجلى » له ذكر فى الأغانى (١٣ : ٤٤ ، ١٦ : ٧) ووصف فى الموضع الأول بأنه كان من أشراف أهل الكوفة ، وكان عظيم المنزلة عند بشر بن مروان . (٥) فى ب « وأنها » .

(٦) فى شفاء الغليل (ص ٨٧) : « كنده ريش » . (٧) وعبارة الزبيدى فى شرح القاموس : « قلت : ويجوز أن تكون فارسية معربة ، وأصلها "خنده ريش" ومعناه : ضاحك الذقن ، فمن استعمله يضحك على ذقنه ، فتأمل » ! ولا أدرى من أين أتى به ؟

§ و "الخَوَرْنَقُ"[(٢)] كان يسمى "الخُرْنَكاهْ"[(١)] وهو موضعُ الشُّرْبِ، فأُعْرِبَ .

وهى[(٣)] بُنْيَةٌ[(٤)] بناها النُّعمانُ[(٥)] لبعض أولادِ الأكاسرةِ . وذلك : أن الكِسْرَوِىَّ كان به داءٌ، فوُصِفَ له هواءٌ بين البَدْوِ والحَضَرِ، فبُنِىَ [له][(٦)] ذلك، وهو قائمٌ الى السـاعة .

وقد ذكره عدىُّ بن زيد فى شعره، فقال :

وتَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إذْ أشْـ * ـرَفَ يوماً ولِلْهُـدَى تفكيرُ[(٧)]

---

(١) هكذا ضبطت فى اللسان ، بضم الخاء وفتح الراء وسكون النون ، وزاد « وقيل "خرنقاه" » . وفى معجم البلدان "خورنقاه" بضم الخاء وبعدها واو وفتح الراء وسكون النون . وفسره بأنه « موضع الأكل والشرب » . وقال ادى شير : « الأصح أن فارسيته "خورنكاه" أى محل الأكل » وضبطه بفتح الخاء وكسر الراء . وفى المعيار : « معرب "خورنكه" بالكاف العجمية ، أى محل الأكل » .

(٢) فى اللسان أن "الخورنق" أيضا نبت . وفى معجم البلدان أنه يطلق أيضا على بلد بالمغرب ، وعلى قرية على نصف فرسخ من بلخ يقال لها « خبنك » . ثم قال : « وأما "الخـورنق" الذى ذكرته العرب فى أشعارها ، وضربت به الأمثال فى أخبارها ، فليس بأحد هذين ، إنما هو موضع بالكوفة » . وهو الذى سيذكر المؤلف شأنه .

(٣) فى ء ، ب « وهو » .

(٤) « البنيـة » بكسر الباء وضمها مع سكون النون وفتح اليـاء : ما بنى . ولم تضـبط فى النسخ المخطوطة . وضبطت فى ب بفتح الباء وكسر النون وتشديد الياء ، وهو غير جيد ، لأن هـذا اللفظ إنما يطلق على الكعبة فقط .

(٥) النعمان هذا هو الأكبر المعروف بابن الشقيقة ، وهى أمه ، وهو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ، وقـد ذكر خبره وخبر بناء الخورنق فى معجم البـلدان (٣ : ٤٨٣) وفى الأغانى (٢ : ٣٦ ساسى ، ٢ : ١٤٤ دار الكتب) . وتاريخ الطـبرى (٢ : ٧٢) .

(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٧) هذا يوافق ما فى اللسان (١١ : ٣٦٦) ومعاهد التنصيص (ص ١٤٢) والشعراء لابن قتيبة (ص ١١٢) . وفى الأغانى (٢ : ٣٤ ساسى ، ١٣٩ الدار) « وتذكر » . وفى الطبرى (٢ : ٧٤) وشعراء النصرانية (ص ٤٤٣) « وتفكر » .

ويقال أن بعض آلِ المنذرِ(١) أشرفَ يومًا فنظَر إلى ما حولَه ، وإلى ما يُجْبَى(٢) إليه ، ثم ذكر الآخرةَ والفَناءَ ، فزَهِدَ فى الدنيا ، ورَفض ما كان فيه .

وقال المُنَخَّلُ(٣) :

فإذا(٤) سَكِرْتُ(٥) فإنَّنى * رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ(٦)

وقيل(٧) "الخَوَرْنَقُ" نَهرٌ . قال الأعشى(٨) :

وتُجْبَى(٩) إليه السَّيْلَحُونَ(١٠) ودُونَها * صَرِيفُونَ(١١) فى أنهارِها والخَوَرْنَقُ(١٢)

§ قال ابن دُرَيْد(١٣) : و"الخُزْرَانِقُ" : ضربٌ من الثياب أبيضُ ، زعموا أنه(١٤) فارسىٌّ معربٌ . وقال قومٌ : "الخُزْرَانِقُ" : الوَبَرُ الذى قد أَتَى عليه الحولُ(١٥) .

---

(١) هذا خطأ ، ليس بعض آل المنذر ، بل القصة منسوبة للنعمان الأكبر ، كما يفهم ذلك من المصادر السابقة . (٢) « يجبي » من الجباية ، وفى ب « يجيء » وهو خطأ .

(٣) « المنخل » بضم الميم وفتح النون وتشديد الخاء المعجمة المفتوحة . وهو المنخل اليشكرى ، له ترجمة فى الأغانى (١٨ : ١٥٢ – ١٥٦ ساسى) والشعراء لابن قتيبة (ص ٢٣٨ – ٢٣٩) والمؤتلف للآمدى (ص ١٧٨) والمعجم للمرزبانى (ص ٣٨٧) . والبيت الآتى مذكور عندهم إلا الآمدى . وهو من أبيات فى الحماسة (١ : ١٧٤ – ١٧٧) . (٤) فى النسخ المخطوطة «وإذا» وما هنا الموافق للروايات الأخرى . (٥) فى الحماسة ومعجم المرزبانى «فإذا انتشيت» .

(٦) « السدير » بالدال : قصر أو نهر . وسيأتى فى الكتاب فى باب السين . وفى ح ، م « والسرير » وهو خطأ . (٧) كلمة «قيل» سقطت من م خطأ . (٨) البيت فى اللسان (١١ : ٩٤ ، ٣٦٦) ومعجم البلدان (٣ : ٤٨٣ ، ٥ : ٢٠٠) . (٩) « تجبي » من الجباية أيضا ، وفى ب « وتجي » وهو خطأ . (١٠) «السيلحون» موضع قريب من الحيرة والقادسية ، بينه بين بغداد ثلاثة فراسخ . وذكر ياقوت أن لفظها قد يعرب إعراب جمع المذكر السالم ، فتكون النون مفتوحة . ومنهم من يجعله اسما واحدا ، فيعرب إعراب ما لا ينصرف . ولذلك ضبطنا النون بالفتح ، لأنه أعرب فى البيت بالواو . (١١) «صريفون» موضع فى سواد العراق . والقول فى إعرابه كالذى قبله . (١٢) « والخورنق » مرفوع ، عطفا على ما قبله . وضبط فى ب بالخفض . (١٣) الجمهرة (٣ : ٥٠١) . (١٤) كلمة « أنه » ليست فى الجمهرة .

(١٥) فى الجمهرة زيادة بعد هذا نصها : « والسراويل ، فارسى معرب » .

§ قال: [و][1] "الخُرْدِيقُ" أعجميٌّ[2] معربٌ. [و][3] هو طعام يُعمل شبيهٌ بالحَسَاءِ أو "الخَزِيرَة"[4].[5] قال[6] الراجز:

* وهَاتِ بُرًّا نَتَّخِذْ خُرْدِيقَا *

§ و"الخُورُ"[7]: خليجٌ يَمْعِنُ في البَرّ. فارسيٌّ معربٌ.

§ و"الخِيرُ": الفَضْلُ والكَرَمُ. ذكر أبو عبيدةَ[8] أنه فارسي معربٌ. يقال: رجلٌ ذو خِيرٍ، إذا كان ذا فضلٍ[9].

---

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة والجمهرة (٣ : ٥٠٣).

(٢) في ب «عجمي». وقوله «أعجمي معرب» ليس في الجمهرة.

(٣) الزيادة من النسخ المخطوطة. وليس في الجمهرة قوله «وهو».

(٤) في ب «والحريرة». وفي ء «أو الحريرة». أي بالحاء المهملة والراء. وما هنا هو الذي في الجمهرة و ح، م. و«الخزيرة» بالمعجمة والزاي: مرق يطبخ باللحم ويذرّ عليه الدقيق ويؤدم بأي إدام. و«الحريرة» بالمهملة والراء: مرق نحو ذلك بدون لحم. وقيل في تفسيرهما أقوال أخر.

(٥) في ء «وقال».

(٦) قبله في الجمهرة:

* قالت سليمى اشترْ لنا دقيقا *

(٧) هكذا جزم ابن دريد في (٣ : ٢٣٧) وقال في (٢ : ٢١٦): «وأحسبه معربا». ولا دليل له، بل الكلمة عربية واضحة العروبة.

(٨) قوله «أبو عبيدة» سقط من م خطأ.

(٩) قوله «ذا فضل» سقط من ح، م خطأ. والمادة هنا عن الجمهرة (٣ : ٢٣٧). وقال أيضا في (٢ : ٢١٦): «ورجل ذو خير: إذا كان كثير الخير، وزعم أبو عبيدة أنه فارسي معرب». وفي اللسان: «والخير بالكسر: الكرم. والخير: الشرف، عن ابن الأعرابي. والخير: الأصل، عن اللحياني». ولم يذكر شيئا مما زعم أبو عبيدة عن تعريبها. وهذه الدعوى منه عجيبة، والكلمة عربية لاشك فيها.

§ و "الخُوز"(١) : جيلٌ من الناس . أعجمىٌّ(٢) .

§ وقولُ الناسِ : "خَمَّنَ" فلانٌ كذا وكذا "تَخْمِينًا"(٣) قال ابن دُرَيْد : أحسبه مُوَلَّدًا(٤) .

§ و "الخُوَانُ" : أعجمىٌّ معربٌ . وقد تكلمتْ به العربُ قديمًا .

وفيه لغتانِ جيِّدتانِ : "خِوَانٌ" و "خُوَانٌ" ولغــةٌ أخرى دونَهما ، وهى "إِخْوان"(٥) وقد مضتْ فى الهمزة(٦) . قال الشاعرُ :

* كَثِيرٌ إلى جَنْبِ الخِوَانِ آبْرَاكُهُ *

---

(١) "الخوز" بضم الخاء المعجمة وآخره زاى . وفى النسخ المخطوطة بالراء ، وفى ذلك خلاف سنذكره .

(٢) ذكر المادة ابن دريد فى "خ ز و" فقال فى (٢ : ٢١٨) : « والجيل الذى يسمى الخوز : أعجمى معرب » . وقال فى (٣ : ٢٣٧) : « والخوز : جيل معروف » . وقد اختلفوا أيضا فى كلمة « جيل » ففى بعض ألفاظهم بكسر الجيم وبالياء المثناة ، يعنى من النـاس . وفى بعضها « جبل » بفتح الجيم وبالموحدة . قال فى اللسان مادة "خ و ز" : « والخوز : جيل من الناس معروف ، أعجمى معرب . وفى الحديث ذكر "خوز كرمان" ، وروى "خوزوكرمان" و "خوزا وكرمان" . قال : والخوز جبل معروف فى العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أرض فارس . قال ابن الأثير : وصوّبه الدارقطنى . وقيــل : اذا أردت الإضافة فبالراء ، واذا عطفت فبالزاى » . وفى معجم البلدان أن "الخوز" بلاد خوزستان ، وأن أهل تلك البلاد يقال لهم "الخوز" أيضا . وأن "خوزستان" اسم لجميع بلاد الخوز ، و "استان" كالنسبة فى كلام الفرس . وأما "خور" بالراء فانها قرية من قرى بلخ . والظاهر أن ماذكر ياقوت أصح وأدق .

(٣) ويقال أيضا "خمن تخمنا" من بابى "ضرب" و "نصر" .

(٤) هذه عبارة ابن دريد فى اللسان . وفى الجمهرة (٢ : ٢٤٣) : « فلا أحسبه عربيا صحيحا » . ومعنى "خمن الشىء" : قال فيه بالحدس ، أى بالوهم والظن . وفى اللسان : « قال أبو حاتم : هذه كلمة فارسية عربت ، وأصلها من قولهم "خمانا" : على الظن والحدس » . وكلمة "خمانا" ضبطت فى اللسان بالقلم بضم الخاء ، ونقل مصححه أنها بهذا الضــبط فى التكملة . وضبطها صاحب المعيار بالفتح بوزن "سحاب" .

(٥) وجمعها "أخاوين" كديوان ودواوين ، كما فى المعيار .

(٦) نسى الجواليقى ، فانه لم يذكره فى الهمزة .

وحُكى عن ثعلبٍ أنه قال ، وقد سُئِلَ (١) : أيجوزُ أن يقالَ إن "الخِوانَ" إنما سُمِّيَ بذلك لأنه "يَتَخَوَّنُ" (٢) ما عليه، أى يَتَنَقَّصُ (٣)؟ فقال : ما يَبْعُدُ ذاكَ .

والصحيحُ أنه معربٌ (٤) .

ويجمعُ على "أَخْوِنَةٍ"، و "خُوُنٍ" (٥) . قال عدىُّ بن زيدٍ يصفُ سحابًا (٦) :

زَجَلٌ عَجْزُهُ (٧) يُجَاوِبُهُ دُ ... فُّ لِخُوُنٍ (٨) مَأْدُوبَةٍ وزَمِيرُ

«الزجل» : الصوتُ . و «عَجْزُه» (٩) : آخِرُه ، يعنى : أنه يجاوبه صوتُ رعدٍ آخَرَ من بعض نواحيه كأنه قَرْعُ دُفٍّ يقرعُهُ أهلُ عُرْسٍ دَعَوُا النَّاسَ إليها ، و « المَأْدُوبةُ » : التى يُدْعَى النَّاسُ إليها . و « الزَّمِيرُ » : الزَّمْرُ .

---

(١) قوله «وقد سئل» لم يذكر فى ح ، م وإثباته أجود .

(٢) فى ى « يخون » . وفى ح ، م «لا يخون» والنفى هنا خطأ ظاهر . وقد نقل الشهاب الخفاجى (ص ٨٧ — ٨٨) مثل هذا عن ابن هشام قال : «وقيل عربى ، مأخوذ من تخونه ، أى تنقص حقه ، لأنه يؤكل ما عليه فينقص» . (٣) فى ح ، ى « ينقص » . وفى م « يتنقص » .

(٤) هـذا قول أكثر المعاجم . وقال أدى شير «تعريب "خوان" — وضبطها بفتح الخاء — وأصل معناها الطعام والوليمة» . واختلف قول ابن دريد ، فقال فى (٢ : ٢٤٤) : «والخوان معروف ، وهو أعجمى معرب» . وقال فى (٣ : ٢٤٠) : «والخوان عربى معروف» .

(٥) فى اللسان : «والجمع "أخونة" فى القليل . وفى الكثير "خون" ... قال سيبويه : لم يحركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها » ... قال ابن برى : « ونظير " خوان وخون ، بوان وبون " ولا ثالث لها » ثم نقل عن ابن برى أنه قال فى ترجمة "ب و ن" أن مثلهما "إوان وأون" . وكل هذا مع كسر أول المفرد . (٦) من قصيدة يحرض أهله على إنجاده ، وهى فى كتاب شعراء الجاهلية المسمى شعراء النصرانية (ص ٤٥٤ — ٤٥٦) . (٧) بفتح الجيم ، وضبط فى م بكسرها ، وهو خطأ .

(٨) فى م «تكوان» وهو خطأ . وفى القصيدة «لخوان» بالإفراد . والمؤلف أتى به شاهدا للجمع .

(٩) فى « عجز » بمعنى الآخر لغات : سكون الجيم مع الحركات الثلاث فى العين ، وفتح العين مع ضم الجيم ومع كسرها ، ويذكر ويؤنث .

§وأمّا قولُهم : عَيْشٌ "خُرَّمٌ" فروى لنا عن ابنِ السِّكِّيتِ عن أبى عُبيدةَ أنه الناعمُ . قال : وهى عربيةٌ .

وقال غيرُ أبى عُبَيْدَةَ : هى أعجميةٌ . ومعناه[1] يعود الى الطِّيبةِ والنشاطِ والفَرَحِ[2] .

قال أبو نُخَيْلَةَ[3] فى "الخُرَّمِ" يصفُ الإبلَ :

* قَاظَتْ[4] من الخُرْمِ بقَيظٍ خُرَّمِ *

أراد : بقيظ ناعمٍ كثيرِ الخير . و « الخُـرُمُ » جُبَيْلاتٌ[5] بكاظِمةِ ، وأُنُوفُ جبالٍ[6] .

§ و "الخَنْدَقُ"[7] : فارسىٌّ معربٌ . وأصلُه "كَنْدَهْ"[8] أى محفورٌ[9] . وقد تكلمتْ به العربُ قديماً . قال الشاعرُ[10] :

---

(١) فى ب «ومعناها» وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٢) وجزم ادّى شير بأنه «فارسى محض» . هكذا قال ، ولكن أين الدليل ؟

(٣) فى ب «أبو بجيـلة» وضبطها مصححها بالقلم بفتح الباء وكسر الجيم . وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة ، وصوابه «أبو نخيلة» بضم النون وفتح الخاء المعجمة ، كما فى اللسان وغيره . و «أبو نخيلة» شاعر راجز محسن ، متقدم فى القصيد والرجز . قيـل سمى بذلك لأن أمه ولدته تحت نخلة . وله كنيتان «أبو الجنيد» و «أبو الرماس» . وترجمته فى المؤتلف للآمدى (ص ١٩٣) وشرح البكرى على الأمالى (١ : ١٣٥) والأغانى (١٨ : ١٣٩) ومختصر تاريخ ابن عساكر (٢ : ٣١٨) .

(٤) «قاظت» من القيظ ، وهو حارة الصيف . وفى ء « قاضت » . وفى م « ذاطت » وكلاهما خطأ ومخالف لما فى اللسان (١٥ : ٦٢) . (٥) فى م «والخزم جبلان» وهو خطأ .

(٦) ما هنا موافق لما نقل ياقوت عن الأزهرى . وفى اللسـان عن ابن الأعرابى : « والخرم وكاظمة : جبيلات وأنوف جبال » . (٧) الجمهرة (٢ : ٢٠١) .

(٨) الجمهرة (٣ : ٥٠٢) . (٩) من هنا الى آخر الرجز عن الجمهرة (٣ : ٣٢١) .

(١٠) البيت فى الجمهرة ومعجم البلدان (٧ : ٤٣٣) . وهو من قصـيدة لكعب بن مالك فى سيرة ابن هشام (ص ٧٠٥ طبعة أوربة ، ٣ : ٢٩٠ طبعة التجارية) .

قَلْبَاتٌ مَأْسَدَةٌ تُسَنُّ(١) سُيُوفُهَا * بين المَذَادِ(٢) و بين جَزْعِ(٣) الخَنْدَقِ

يقوله كعبُ بن مالكٍ الأنصاريُّ .

وقال الراجزُ :

لا تَحْسِبَنَّ الخندقَ المحفورَا * يَدْفَعُ عنك القَدَرَ المَقْدُورَا

ويُجمعُ "خَنَادِقَ"(٤) . قال الشاعرُ(٥) :

وَرَدَّهُمْ عن لَعْلَعٍ و بَارِقِ(٦) * ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ(٧) عن الخنادِقِ(٨)

§ و "الخندقُ" أيضًا : موضعٌ ، فى شعر القَطَامِىِّ :

كَعَنَاءِ ليلتِنا التى جُعِلَتْ لنا * بالقَرِيَتَيْنِ(٩) وليلةٍ(١٠) بالخندقِ

---

(١) فى م « تسر » وهو خطأ .

(٢) « المذاد » بالذال المعجمة وآخره دال مهملة . وهو موضع بالمدينة حيث حفر الخندق . وفى حـ ، م بالمعجمتين ، وهو خطأ .

(٣) « جزع » بالزاى ، وفى م بالذال ، وهو خطأ .

(٤) فى ب « الخنادق » .

(٥) البيت فى اللسان (١٩ : ١٦٣) بلفظ :

قصده عن لعلع وبارق ○ ضرب يشظيهم على الخنادق

والظاهر أن الرواية هنا أصح معنى .

(٦) « لعلع » و « بارق » : موضعان .

(٧) « يشظيهم » أى يفرقهم و يشق جمعهم . وكانت فى أصل ب منقوطة بالنون فى أولها ولم تنقط الياء بعد الظاء ، فغيرها مصححها بجعلها « يشظهم » وهو خطأ . وفى م « يظمهم » وهو خطأ أيضا .

(٨) البيت فى اللسان (١١ : ٣٨١) .

(٩) « وليلة » بالخفض ، عطف على « ليلتنا » . وفى ب بالنصب ، وهو لحن .

(١٠) « القريتان » اسم يطلق على مواضع ذكرها ياقوت . وكذلك « الخندق » .

§ و "خُوَارَزْمُ"(١) قد تكلمتْ به العربُ . قال شَقِيقُ بن سُلَيْكٍ الأَسَدىُّ(٢) :

وخافتْ من جبالِ الصُّغْدِ(٣) نفسِي * وخافتْ من جبالِ خُوَاءَ رَزْمِ(٤)

ويُرْوَى "خُوَارَ رَزْمِ"(٥) .

§ و "خُسْرُسَابُورَ"(٦) : بلدٌ من بلاد العجم . نُسِبتْ إلى «خُسْرَ» و «سَابُورَ» وهما مِلكانِ من ملوك الفُرْسِ . قال ابنُ عمَّارٍ الأسدىُّ(٧) يرثى ابنَهُ مُعِيناً :

ظَلِلْتَ بخُسْرُسَابُورٍ مقيمًا * يُؤَرِّقُنِى(٨) خَيَالُكَ(٩) يا مُعِينُ

---

(١) "خوارزم" بفتح الراء ، وضبط بالقلم فى بعض الكتب المطبوعة كمعجم البلدان بكسرها ، وهو خطأ . فقد ضبط فى القاموس بالقلم بفتحها ، وأكده صاحب المعيار بأنه بوزن "فلس" . وأما الخاء فإنها مضمومة بعدها واو مفتوحة ، وأما نطقها فقد ضبطه ياقوت بأنه ليس ضمة فتحة واضحتين ، بل هو بين الضمة والفتحة ، والألف بعدهما مسرقة مختلسة ليست بألف صحيحة .

(٢) البيت فى اللسان (١٥ : ١٣٢) وهو من أبيات فى الحماسة (٢ : ٢٧٦) ومعجم البلدان (٣ : ٤٧٥) . وسيأتى أيضا فى المعرب فى مادة "السغد" .

(٣) « الصغد » بضم الصاد وسكون الغين : كورة قصبتها سمرقند . ويقال فيها أيضا «السغد» بالسين . وبهما روى الحرف فى البيت ، ولكنه فى هذا الموضع بالصاد .

(٤) هكذا فى النسخ المخطوطة بالهمزة فى البيت . ثم بالراء بدلها فى الرواية الأخرى . وفى ب بالراء فى البيت والهمزة فى الرواية الأخرى . وهو الموافق للحماسة وشرح التبريزى .

(٥) فى اللسان : « قيل : إن "خوار" مضاف الى "رزم" . وقيل : أراد "خوارزم" فزاد راء لإقامة الوزن » وعلى الأول تكون "خوارزم" أصلها "خوار رزم" وأنها خففت بحذف إحدى الراءين ، كما صرح به القاموس . ويكون الشاعر أعاد الكلمة الى أصلها . وأما رواية الهمزة فلا تحتمل إلا زيادتها للوزن . (٦) هكذا فى نسخ المعرب كلها ، وهو الموافق لوزن البيت الآتى . وفى معجم البلدان "خسرو سابور" بزيادة واو بعد الراء المضمومة . (٧) هذا الكلام نقله المؤلف من شرح شيخه التبريزى على الحماسة (٣ : ٨٦ — ٨٧) . (٨) هكذا ضبط بضم الميم فى ح ، ب . وضبط فى م والحماسة بفتحها . (٩) فى الحماسة « يؤرقنى أنينك » .

§ و "خُزَاقُ"[1] : اسمُ قَرْيةٍ من قُرَى رَاوَنْدَ، من أعمـال[2] أَصْبَهانَ . قال رجلٌ من بني أسدٍ[3] :

أَلَمْ تَعْلَمَـا مَالِى بِرَاوَنْدَ كلِّها ✽ ولا بِخُزَاقٍ من صديقٍ سِوَاكُمَا

§ و "الخِبَاءُ"[4] : من الشَّعرِ والصوفِ . قال أبو هلالٍ : هو بالفارسية "بيان" أُعْرِبَ[5] فقيل "خِبَاءٌ" .

§ و "الخُشْكَانُ"[6] قد تكلمتْ به العرب . قال الراجزُ :

يا حَبَّذَا الكَعْكُ بلحمٍ مَثْرُودْ ✽ وخُشْكَانٌ وسَـوِيقٌ مَقْنُودْ[7]

---

(١) "خزاق" بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاى .

(٢) فى م « من عمل » .

(٣) البيت فى اللسان (١١ : ٣٦٦) . وهو من أبيات فى الخزانة فى الشاهد ٩٢ (١ : ٢٦١ — ٢٦٨) وشرح الحماسة (٢ : ٣٤٢ — ٣٤٤ طبعة التجارية) .

(٤) هكذا فى المخطوطات بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتية . وفى ب «ييان» بتقديم المثناة وتأخير الموحدة . وكلاهما غير واضح ولا معنى له . والمفهوم من تعليق مصحح ب أنه يظن أن صحتها «بياق» ! وعلى كل فهـذه الدعوى العريضـة من أبى هلال لم أجد من سبقه اليها ، ولا من قلده فيها . فان «الخباء» من أقدم بيوت العرب الرحل التى يسكنون ، أفكانوا لا يعـرفون له اسما حتى أخذوه عن الفرس ؟ ! وفى اللسان : « وأصل "الخباء" الهمز ، لأنه يختبأ فيه » . فهذه كلمة الحق .

(٥) فى حـ ، م «عرب» .

(٦) لم يفسره المؤلف ، وفسره الشهاب فى شفاء الغليل بقوله « معروف » ! وفسره داود فى التذكرة بأنه « دقيق الحنطة إذا عجن بشيرج و بسط وملئ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد و جمع وخبز ، وأهل الشام تسمية المكفن » .

(٧) «مقنود» معمول بالقند ، بفتح القاف وسكون النون وآخره دال مهملة ، وهو عسـل قصب السكر ، يقال : سويق "مقنود" و "مقنـد" . وذكر مصحح ب فى التعليقات بيتا آخر ، ولعله رواية فى هذا البيت ، وهو :

يا حبذا ما فى الجوالق السودْ ✽ من خشكان وسويق مقنودْ

§ وقد تكلموا بـ "خُرَاسَانَ" . قال العجّاج :

* لُبْسَ الخُرَاسَانِيِّ فَرْوَ[١] المُفْتَرِى[٢] *

وقال آخرُ :

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ العيشِ وَاتَّقَتْ * بِنَا كُلَّ فَجٍّ من خُرَاسَانَ أَغْبَرَا

§ و "الخِيمُ"[٣] : الطَّبيعةُ . قال أبو عُبيدةَ : هى فارسيةٌ معربةٌ[٤] . قال حاتمٌ[٥] :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيسَ مِن خِيمِ نفسِه * يَدَعْهُ ويَغْلِبْـهُ على النَّفسِ خِيمُهَا

§ و "الخُسْرَوَانِىُّ" : الحريرُ الرقيقُ الحسنُ الصنعةِ . وهو منسوبٌ إلى عظماءِ الأكاسرةِ . وقد تكلمتْ به العربُ . قال الفرزدقُ :

لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرَوَانِىَّ فَوقَه * مَشَاعِرَ مِنْ خَزِّ العراقِ المُفَوَّفِ[٦]

---

(١) فى حـ « فوق » بدل « فرو » وهو خطأ . (٢) هكذا روى المؤلف البيت ونسبه للعجاج ، فأخطأ فى نسبه وروايته ، والبيت من رجز طويل لرؤبة بن العجاج فى ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣ : ٥٧ — ٦٣) ونصه مع الذى قبله :

يقلب خوّان الجناح الأغبر * قلب الخراسانى فرو المفترى

(٣) بكسر الخاء . (٤) وهكذا قال ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٢٤٠) . والظاهر أن الكلمة عربية ، من "الخيمة" وهى بيت الأعراب المعروف ، فإنهم يقولون "خيم بالمكان" أى أقام . (٥) البيت فى اللسان (١٥ : ٨٤) ولم ينسبه ، ولم أجده فى ديوان حاتم طبعة لندن سنة ١٨٧٢ . وذكره المبرد فى الكامل (١ : ١١ طبعة الخيرية) قال : وأنشدتنى أم الهيثم الكلابية :

ومن يتخذ خيما سوى خيم نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال شارحه الشيخ المرصفى رحمه الله (١ : ٩) : « نسبه بعض الناس لسليمان بن المهاجر » .

(٦) «المفوف» : الموشى ، وهو صناعة اليمن . والبيت من قصيدة فى ديوانه (٥٥١ — ٥٦٩) والنقائض (٥٤٨ — ٥٧٦) .

والتَّقدِير : لَيِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرَوانِيَّ مَشاعِرَ فوقه المُفَوَّفُ من خَزِّ العِراقِ .

وقال ذو الرُّمَّة :

كأَنَّ الفِرِنْدَ الخُسْرَوانِيَّ لُثْنَهُ * بأعطافِ أنْقاءِ العَقُوقِ العَواتِكِ

§ قال أبو هلال : "الخَزُّ" ذكر بعضُهم أنه فارسيٌّ معربٌ .[1]

§ و"الخَلَنْجُ"[2] : فارسى معربٌ[3] . وقد تكلمتْ به العربُ . قال ابنُ قيس الرُّقَيَّاتِ يمدحُ مُصْعَباً :

... ... ويَسْقِي * لَبَنَ البُخْتِ فى قِصَاعِ الخَلَنْجِ[4]

---

(١) هـذا قول شاذ ، لم ينقله أحد من المتقدمين غير المؤلف ، فيا أعلم . و إن نصره ادّى شير . قال ابن دريد فى الجمهرة (١ : ٦٦) : « "الخز" معروف ، عربى صحيح ، قد جاء فى الشعر الفصيح » . ونحوه فى اللسان أيضا .

(٢) بالخاء واللام المفتوحتين وسكون النون .

(٣) فى اللسان : « "الخلنج" : شجر ، فارسى معرب ، تتخذ من خشبه الأوانى » . وقال ادّى شير : « معرب "خلنك" وأصل معناه : المتنوع الألوان » . و يظهر لى أن كلمة "خلنج" كانت تطلق أيضا معربة على أنواع من الحجارة الكريمة ، أو توصف بها ، فقد قال أبو الريحان البيرونى فى كتاب الجماهر فى معرفة الجواهر (ص ١٧٥) : « ولفظة "خلنج" لا يختص بها الجزع ، بل يقع على كل مخطوط بألوان وأشكال ، فيوصف به السنانير والثعالب والزباد والزرافات وأمثالها ، بل هو بالخشب التى تكون كذلك أخص ، ومنها تخت الموائد والقعاب والمشارب وأمثالها بأرض الترك » .

(٤) هذا بقية بيت ، ذكر فى اللسان فى (٣ : ٨٥) محرفا . وذكر فيه فى (٢ : ٣١٣) مع آخر قبله :

إن يعش مصعب فانا بخير * قد أتانا من عيشنا ما نرجّى

يهب الألف والخيول ويسق * لبن البخت فى قصاع الخلنج

وذكر الثانى فى الأغانى (١٧ : ١٦٧) :

ملك يطعم الطعام ويسق * لبن البخت فى عساس الخلنج

والذى أحفظ فى شطره الأول ، ولا أذكر موضعه الآن : « يهب الجلة الألوف ويسق » .

§ و "خَارَكُ"[1] : قريةٌ بِشَطِّ البحرِ بعُمَانَ[2] . قال الفرزدق :

بِخَارَكَ لم يَقُـدْ فَرَسًا[3] ولكن ❊ يَقُودُ[4] السَّاجَ بالمَرَسِ المُغَارِ[5]

§ وفى الحديث عن أنسٍ قال : « رأيتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم يَجْمَعُ بين "الخِرْبِزِ" والرُّطَبِ » . وهو البِطِّيخُ بالفارسيّة[6] .

---

(١) هكذا قال ، وهو غير دقيق . وقال ياقوت : «جزيرة فى وسط البحر الفارسى ، وهى جبل عال فى وسط البحر ، إذا خرجت المراكب من عبادان تريد عمان وطابت بها الريح وصلت اليها فى يوم وليلة . وهى من أعمال فارس ، يقابلها فى البر جنابة ومهروبان ، تنظر هذه من هـذه لجيد النظر ، فأما جبال البر فانها ظاهرة جدا . وقد جئتها غير مرة ، ووجدت أيضا قبرا يزار ويندرله ، يزعم أهـل الجزيرة أنه قبر محمد بن الحنفية رضى الله عنه . والتواريخ تأبى ذلك » . (٢) من قصيدة يهجو بها المهلب بن أبي صفرة ، فى ديوانه (٢٥٢ — ٢٥٤) . وفى معجم البلدان : « قال أبو عبيدة : وكان أبو صفرة والد المهلب فارسيا من أهـل خارك ، فقطع الى عمـان ، وكان يقـال له "بسخره" فعرب فقيـل "أبو صفرة" » . ثم ذكر أبياتا من القصيدة . (٣) فى حـ ، م « لم تقـد » و « تقود » بالخطاب ، والصواب ضمير الغائب ، لأنه يذمّ أقارب المهلب .

(٤) « الساج » نوع جيـد من الخشب ، والمراد به هنـا السفن . وهو الموافق للديوان . وعند ياقوت « يقود السفن » . (٥) فى حـ ، م « المفاد » بالفاء والدال ، وفى ى « المفاج » وكله خطأ ، والقصيدة رائية . و « المرس المغار » بالغين والراء : الحبل المحكم الفتل .

(٦) "الخربز" فسروه كلهم بالبطيخ ، ولكن أهل الحجاز يطلقونه على البطيخ الأصفر ، كما شاهدنا ، وكما شاهد الحافظ ابن حجر فى القرن التاسع ، وذكره فى فتح البارى (٩ : ٤٩٦) . والحديث الذى ذكره المؤلف رواه أحمد فى المسند باسناد صحيح بلفظ « يجمع بين الرطب والخربز » (٣ : ١٤٢) ونسبه ابن حجر فى الفتح للنسائى وصحح إسناده أيضا . وورد من حديث عائشة بلفظ « يأكل البطيخ بالرطب » رواه أبو داود ، وانظر عون المعبود (٣ : ٤٢٧ — ٤٢٨) .

باب الدال

§ "الدَّسْتُ" : الصحراءُ . وهى "دَشْتْ"[١] بالفارسية . قال الأعشى :

قد علمتْ فارسٌ وحِمْيَرُ[٢] وال * ـأعْرابُ بالدَّسْتِ أيُّكُمْ[٣] نَزَلا

§ قال ابن دُرَيْد[٤] : "الدَّيَابُوذُ"[٥] وهو "دُوَابُوذْ" بالفارسية . أى : ثوبٌ يُنْسَجُ على نِيرَيْنِ . قال :

كأنَّهما وابْنُ أيَّامٍ تُرَبِّبُهُ[٦] * من قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتابا دَيَابُوذِ

يعنى ظَبيةً وولدَها ، أنهما فى خِصْبٍ وسعةٍ ، فقد حَسُنَتْ شَعْرَتُهُمَا[٧] ، فكأنما[٨] عليهما ثوبٌ ذو نِيرَيْنِ .

---

(١) هكذا فى نسخ الكتاب ، أنه ذكر المادة بالسين المهملة وذكر فارسيتها بالمعجمة ، ما عدا م فإنها بالمهملة فيهما . والذى فى الجمهرة (٣ : ٥٠٠ — ٥٠١) واللسان بالشين المعجمة فى أصل المادة وفى البيت ، ونقل فى اللسان عن أبى عبيدة قال : « وهو فارسى ، أو اتفاق وقع بين اللغتين » . وكذلك صنع صاحب المعيار . وذكر صاحب القاموس المادتين ، بالمعجمة وبالمهملة ، وذكر فى المهملة معانى أخر معروفة . وذكر ادّى شير معانى "دست" ثم قال : « وأما الدست بمعنى الصحراء فمعرب عن دشت » . وقال فى "دشت" : « فارسى محض وهو الصحراء » . والشهاب الخفاجى قلد الجواليق فقال : « دست : معرب دشت ، وهى الصحراء » . (٢) فى الجمهرة « حمير وفارس » وما هنا موافق اللسان والمعيار . (٣) فى الجمهرة « أيهم » . (٤) الجمهرة (٣ : ٤٩٩) .

(٥) آخرها ذال معجمة ، وكذلك ما يأتى إلى آخر المادة ، وفى بعض النسخ من الكتاب بالمهملة فى بعضها ، وهو غير جيد ، لقول المؤلف بعد : « وربما عربوه بدال غير معجمة » . (٦) « تربيه » بياءين موحدتين . وفى اللسان : « رب ولده والصبى يربه ربا وربيه تربيبا : بمعنى رباه ... وتربيه وارتبه ورباه تربية ، على تحويل التضعيف ، وترباه ، على تحويل التضعيف أيضا : أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولية ، كان ابنه أو لم يكن » . وفى ب « تربيه » بجعل الثانية ياء مثناة وعليها ضمة ، وهو خطأ !

(٧) فى ب « شعرتها » وهو خطأ . (٨) فى ب « وكأنما » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والجمهرة .

وقال غيره : "الدَّيَابُوذُ" : ثوبٌ[1] يُنسج بنيرَين . كأنه جمعُ "دَيْبُوذٍ" على "فَيْعُولٍ"[2] . قال أبو عُبيد : أصله بالفارسية "دُو بُوذْ"[3] . وأنشَدَ للأعشى :

عليه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتَه * أَرَنْدَجَ إسكافٍ يُخالِطُ عِظْلِماَ

وربما عرَّبوه بدالٍ غيرِ معجمةٍ .

§ [و][4] "الدِّينَارُ"[5] : فارسيٌّ معربٌ . وأصله "دِنَّارٌ"[6] وهو وإن كان معربًا فليس تَعرِفُ له العربُ إسمًا غيرَ "الدِّينارِ" فقد صار كالعربيِّ . ولذلك ذكره اللهُ تعالى فى كتابِه ، لأنه خاطبَهم بما عَرَفُوا[7] . واشتقوا منه فعلًا ، قالوا : رجلٌ "مُدَنَّرٌ" : كثيرُ الدنانيرِ . وبِرْذَونٌ "مُدَنَّرٌ" : أشْهَبُ مستديرُ النَّقْشِ ببياضٍ وسوادٍ[8] .

---

(١) كلمة « ثوب » لم تذكر فى م وهى ثابتة فى سائر النسخ . وأصل هذه العبارة للجوهرى فى الصحاح ، ونقلها عنه أيضا صاحب اللسان . وكتب مصححه بحاشيته نقدا لذلك ، لأن الأولى أن يقول « ثياب » .

(٢) فى ب « ديوذ » بحذف الواو ، وهو خطأ ، مخالف لسائر النسخ واللسان والصحاح والقاموس وغيرها .

(٣) فى الصحاح زيادة « بصف النور » . والبيت مضى فى (ص ١٦ س ٣) .

(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٥) كلام المؤلف فى هذه المادة هو كلام ابن دريد نصا (٢ : ٢٥٨) إلا أنه قدم منه وأخر .

(٦) هكذا فى أكثر المعاجم . وفى اللسان : «وأصله دنّار، بالتشديد، بدليل قولهم دنانير ودُنَينير، فقلبت إحدى النونين ياء . لئلا يلتبس بالمصادر التى تجىء على "فعّال" » . وقال الراغب الأصفهانى فى غريب القرآن : « وقيل أصله بالفارسية "دين آر" أى : الشريعة جاءت به » .

(٧) فى قوله سبحانه فى سورة آل عمران فى الآية ٧٥ : ﴿ ومنهم من إن تأمنه بدينار ﴾ .

(٨) عبارة اللسان عن الأزهرى : « ودينار مدنر : مضروب . وفرس مدنر : فيه تدنير ، سواد يخالطه شهبة . وبرذون مدنر اللون : أشهب ، على متنيه وعجزه سواد مستدير يخالطه شهبة » . وقال الأب أنستاس الكرملى فى مجموعه الذى سماه (النقود العربية) فى الحاشية (رقم ١ ص ٢٥) : « الدينار : كلمة رومية ، من (denarius) » وفسرها بالنقد ذى العشرة آسات . وقال فى فهارسه (ص ٢٢٣) : «الدنار، بكسر فتشديد، لا حقيقة لوجوده» . ونقل كلام القاموس، ثم قال : =

§ و "الدِّيباجُ" : أعجميٌّ معربٌ . وقد تكلمت به العربُ . قال مالكُ بنُ نُوَيْرَةَ :

ولا ثِيابٌ من الدِّيباجِ تَلْبَسُها * هى الجِيادُ وما فى النَّفسِ من دَبَبِ

و « الدَّبَبُ »(١) : العيبُ .

ويُجمعُ على "دَيابِيج"(٢) و "دَبابِيج" . على أن تجعلَ أصلَه مشدَّدًا، كما قلنا فى الدينار . وكذلك التصغير .

وأصل "الدِّيباج" بالفارسية "دِيوْبافْ"(٣) أى : نِساجَةُ(٤) الجنِّ .

§ ابنُ قُتَيبةَ : "الدَّرابِنَةُ" : البَوّابون . واحدُهم "دُرْبانٌ"(٥) بالفارسية . قال [المُثَقِّبُ](٦) العَبْدِىُّ(٧) :

* كَدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ *

= «والدينار من اللاتينية دينار يوس ، ومعناه : ذو عشرة . وإنما ذهب بعضهم الى أن أصله دنار ، لأنهم سمعوا بجمعه على دنانير ، ولم يقولوا ديانير . لكن هـذا من باب الابدال ، كما قالوا فى جمع ديوان دواوين » الخ . ونحن عند رأينا الذى ذهبنا إليه فيما مضى : أن ليس فى القرآن من غير العربية شىء . وهذا الحرف فى لغة العرب قديم ، وقد جاء فى القرآن ، واشتق منه العرب ما ساقه المؤلف وما سقناه عن التهذيب . ومقاربة اللغة الرومية إياه فى اللفظ لا يدل على أن العرب أخذوه عنهم ، بل يحتمل أنه منقول إليهم عن العرب .

(١) «الدبب» هنا وفى البيت بالدال المهملة ، كما فى حـ ، م . وفى ب بالمعجمة ، وهو خطأ . وفى ء « ذئب » وهو خطأ فاحش . وأصل الدبب الزغب فى الوجه .

(٢) الجمهرة (١ : ٢٠٧) : « وقد جمعوا ديباجا "دبابيج" فى لغة من جمع ديوانا دياوين » .

(٣) «نساجة» بكسر النون ، وضبط فى ب بفتحها ، وهو خطأ .

(٤) فى المعيار أنه معرب "ديبا" وكذلك قال ادّى شير ، ثم قال : «وقيل أن "ديبا" بالفارسية مركب من "ديو" أى جن ، ومن "باف" أى نسيج» . وانظر ما سيأتى فى مادة "دبج" (ص ١٤٣ س ٥) .

(٥) الدال مثلثة الحركات ، كما فى اللسان .

(٦) الزيادة من ء .

(٧) لم ينسبه ابن دريد (٣ : ٥٠٠) ، ونسبه فى اللسان (١٨ : ١١) للمثقب العبدى ، وأوله عندهما : * فأبقى باطلى والجدُّ منها *

§ قال : وقولُ أبي دُؤَادٍ :

فَسَرَوْنَا عنه الجِلاَلَ كما سُـ * ـلَّ لِبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدَارُ

"الدَّخْدَارُ"(1) : الثوبُ . وهو بالفارسية "تَخْتْ دَارْ"(2) أى : يُمسِكه التَّخْتُ .

قال الشاعرُ(3) :

تَلُوحُ المَشْرَفِيَّـــةُ فى ذُرَاهُ * وَيَجْلُو(4) صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبِ

وقال الكُمَيْتُ(5) :

* تَجْلُو البَوَارِقُ عَنْهَا(6) صَفْحَ دَخْدَارِ *

§ ابنُ دُرَيْدٍ(7) : قالوا : "الدَّيْدَبَانُ"(8) يريدون "الدَّيْذَبَانَ" ، أى : الرَّبِيئَـةَ(9) ، فارسيٌّ معربٌ . قال أبو بكرٍ : ولا أَحسِبُ العربَ تكلمتْ به .

(1) "الدخدار" بفتح الدال وسكون الخاء المعجمة . وفسره فى اللسان بالثوب الأبيض المصون . وبأنه ضرب من الثياب نفيس . وفى القاموس : « ثوب أبيض أو أسود » . (2) فى المعيار : « تخت دار ، أى ممسك التخت ، أو ذو تخت » . وفى اللسان : « الأصل فيه : تخته دار ، أى صين فى التخت » . وعند أدى شير : « فارسيته دخدار ، ومعناه : ذو حسن وجمال » . (3) فى ؤ « قال عدى بن زيد » . والبيت من قصيدة له يعاتب النعمان ، فى كتاب شعراء الجاهلية المسمى شعراء النصرانية (ص ٤٥١–٤٥٢) . (٤) فى ب « وتجلو » وهو مخالف لباقى النسخ والقصيدة . (٥) الشطر فى شفاء الغليل (ص ٩٨) . وزاد : « يصف صحافا » . وفى اللسان (٥ : ٣٦٤) وفيه : « يصف سحابا » . (٦) فى اللسان « عنه » . (٧) الجمهرة (٢ : ١٣ ، ٤١٣ : ٥) . (٨) "الديذبان" هنا بالدال المهملة ثم الذال المعجمة ، كما فى ح . ويظهر أن الثانية لم تنقط فى الأصل الذى طبعت عنه ب ، أو نقطت وتصرف فيها مصححها . فضبط الدال الأولى بالكسر وأهمل الثانيـة ، ومثل ذلك فى اللسان (١ : ٣٦٠) ، إذ نقل عن الأزهرى أن أصلها "ديدبان" بكسر الدال الأولى ، ثم قال : « فغيروا الحركة ، وقالوا "ديدبان" لما أعرب » . وقد رجع مصحح اللسان الى التهذيب للأزهرى فوجده كما نقل ، ولكن وجد النقل فى التكملة عن الأزهرى هكذا : « قال الأزهرى : "الديذبان" : الطليعة . فارسى معرب . أصله "ديذه بان" فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالا » . فدل هذا على خطأ النساخ فى التهذيب ، فنقله عنه من بعده على الخطأ . وقال أدى شير : « مركب من "ديد" أى نظر ، ومن "بان" أى صاحب » . (٩) فى ب « الربئة » بحذف الياء قبل الهمزة ، وهو خطأ .

§ و "دَخْتَنُوس"(١) بالفارسية "دُخْتَ(٢) نُوشْ"(٣). وهى بنتُ لَقِيطِ بنِ زُرَارَة(٤). سمّاها أبوها باسمِ بنتِ كِسْرى، فقُلبت الشينُ سينًا، لمّا عُرِّبَ. ومعناه بنتُ الهَنِيءِ.

§ و "الدِّرْيَاقُ"(٥): لغةٌ فى "التِّرْيَاق"(٦). وهو رومىّ معربٌ. قال الراجزُ(٧):

* رِيقِى ودِرْيَاقِى(٨) شِفاءُ السَّمِّ *

§ و "الدِّرْيَاقَةُ"(٩): الخمرُ. قال حسانُ:

مِن خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُها * دِرْيَاقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظَامْ

(١) "دختنوس" بفتح أوله، كما ضبط فى حـ واللسان والقاموس. وضبط فى ب بضم أوله، وضبط فى الشعراء لابن قتيبة (ص ٤٤٦) بهما معا، ولم أجد نصا يؤيد الضم.

(٢) التاء ضبطت فى ب بالضم، ورجحنا ضبطها بالفتح تبعا لما فى حـ، ولقول صاحب القاموس: «أصلها "دخترنوش" بضم الدال وسكون الخاء وفتح التاء وكسر الراء».

(٣) فى ب «ابنة» وكذلك فى المرتين الآتيتين. (٤) فى اللسان (٧ : ٣٨١) أنها بنت حاجب بن زرارة. وهو خطأ، بل هى بنت أخيه لقيط، ولها شعر ولأبيها فيها شعر، ولم يكن له غيرها. وانظر أيضا الشعراء لابن قتيبة (ص ٤٤٦ – ٤٤٧) والأغانى (١٠ : ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩ ساسى). ويقال فى اسمها أيضا "دخدنوس" بدالين، و"تختنوس" بتاءين.

(٥) كلاهما بكسر أوله. وفى اللسان: «وحكى ابن خالويه أنه يقال "طرياق" لأن الطاء والدال والتاء من مخرج واحد. قال: ومثله: مده ومطه ومته». ونقل فى اللسان أيضا عن الهجرى "درياق" بفتح الدال. وكلها معناها واحد: دواء السموم.

(٦) هكذا فى الجمهرة (٣ : ٣٨٧، ٥٠٢) وفى اللسان أنه فارسى معرب.

(٧) هو رؤبة كما فى الجمهرة واللسان. وهو من رجز يمدح به الحرث بن سليم فى ديوانه (٣ : ١٤٢).

(٨) هكذا بالدال فى النسخ واللسان (١١ : ٣٨٤) والجمهرة (٣ : ٥٠٢). وفى الديوان والجمهرة (٣ : ٣٨٧) "وترياق" بالتاء.

(٩) قال فى اللسان: «والعرب تسمى الخمر ترياقا وترياقة، لأنها تذهب بالهم».

وقال ابنُ مُقبِلٍ (١) :

سَـقتْني بصهباءَ دِرْيافةٍ * متى ما تُليّنْ عِظامى تَلِنْ

§ قال ابنُ دُريدٍ : وعربُ الشامِ يسمون الخَوْخَ "الدُّرَّاقِنَ" (٢) (٣) . وهومعربٌ، سُرْيانيٌّ أو روميٌّ .

§ و "الدَّبْجُ" : النَّقشُ . أعجميٌّ، مأخوذٌ من "الدِّيباج" (٤) .

§ الليثُ : "الدِّخْرِيصُ" (٥) : من الأرضِ والثوبِ والدِّرْعِ . و "التِّخْريصُ" لغةٌ فيـه .

عمرٌو عن أبيه : واحدُ "الدخاريص" "دِخْرِصٌ" و "دِخْرِصَةٌ" .

وقال غيرُ واحدٍ من اللغويين : "الدِّخْرِيصُ" أصـلُه فارسيٌّ . وهو عنـد العربِ البَنِيقَةُ (٦) واللَّبِنَةُ (٧) .

(١) البيت ذكر فى اللسان فى مادتى "زرق" و "درق" بلفظى "زريافة" و "دريافة" ونسب فى الأولى منهما للأعشى وقيل لابن مقبل، ونسب فى الثانية لابن مقبل قولا واحدا .

(٢) هـذا نص كلامه فى الجمهرة (٣ : ٥٠٣) . وذكر نحوه فى موضعين آخرين (٣ : ٢٣٤، ٣٩٦) .

(٣) بضم الدال وتخفيف الراء، وقد تشدد .

(٤) مضت مادة "ديباج" (ص١٤٠) وقد اشتقوا منها كثيرا . قالوا : "دبج" المطر الأرض "دبجا" إذا سقاها فأنبتت أزهارا مختلفة . وبابه "ضرب" وقالوا : طيلسان "مدبج" وهو الذى زينت أطرافه بالديباج . وقالوا : "الديباجتان" وهما الخدان . وقالوا : ما بالدار "ديبج" بكسر الدال وكسر الباء المشددة، أى : ما بها أحد . قال فى اللسان : « وهو من ذلك لا يستعمل إلا فى النفى . قال ابن جنى : هو "فعيل" من لفظ "الديباج" ومعناه : أن الناس هم الذين يشون الأرض، وبهم تحسن، وعلى أيديهم وعمارتهم تجمل » . وأنا أرجح بعد كل هذا أن المادة أصلها عربى لا معرب .

(٥) "الدخريص" وما معه بكسر أولها . وانظر ما مضى فى (ص ٨٧ س ١) .

(٦) « البنيقة » بفتح الباء وكسر النون . ويفهم من عبارة المعاجم أنها عربية . ولكن ابن دريد قال فى الجمهرة (١ : ٣٢٣) : « و بنيقة القميص : التى تسمى التخارص والدخاريص، بالدال، والواحدة دخرصة . والجمع بنيق وبنائق . فارسى معرب » . فيفهم من كلامه أنها أيضا معربة . وكذلك قال ادى شير : « تعريب "بنيك" » .

(٧) « اللبنة » بفتح اللام وكسر الباء، ويقال فيها أيضا « اللبنة » بكسر اللام وسكون الباء .

وقد تكلمت به العربُ. قال الأعشى :

قَـوَافِي أَمْثَالًا[١] يُوَسِّعْنَ[٢] جِـلْدَهُ * كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخَارِصَا[٣]

قال الأصمعيُّ : و "الدِّخْرِصَةُ" أيضًا : عُنُقٌ يَخْرُجُ من البحرِ، والجمعُ "دخاريصُ"[٤]. ويقال "خَرِيص"[٥] من البحرِ أيضًا .

§ و "الدِّنْحُ"[٦] : عيدٌ من أعياد النصارى . وليست عربيةً محضةً، وهي[٧] معربةٌ، وقد[٨] تكلمت به العربُ .

---

(١) «أمثالا» بالنصب كما في حـ ، م والجمهرة (٣ : ٣٣٠) واللسان (١١ : ٣٠٩) . وفي ب بالخفض ، وهو خطأ . (٢) كذا في كل النسخ والجمهرة واللسان (٨ : ٣٠١) . وفي اللسان (١١ : ٣٠٩) : «في عرض الأديم» فنقل عن أبي الهجاج الأعلم قال : «البنيقة : اللبنة ، وكل رقعة تزاد في ثوب أو دلو ليتسع فهي بنيقة ، ويقوى هذا قول الأعشى ... يجعل الدخرصة رقعة في الجلد زيدت ليتسع بها» . (٣) في ب «الدخاريصا» وهو خطأ يكسر به البيت .

(٤) عبارة اللسان (٨ : ٣٠١) : «الدخرصة : الجماعة . والدخرصة والدخريص : عنق يخرج من الأرض أو البحر . الليث : الدخريص من الثوب والأرض والدرع : التيريز . والتخريص لغة فيه . أبو عمرو : واحد الدخاريص دخرص ودخرصة . والدخرصة والدخريص من القميص والدرع واحد الدخاريص . وهو ما يوصل به البدن ليوسعه . وأنشد ابن بري للأعشى :

* كما زدت في عرض القميص الدخارصا *

قال أبو منصور : سمعت غير واحد من اللغويين : الدخريص معرب ، أصله فارسي . وهو عند العرب : البنيقة ، واللبنة ، والسبجة ، — بضم السين وسكون الباء وفتح الجيم — والسعيدة ، — بالتصغير — عن ابن الأعرابي وأبي عبيد» . وهذا أوضح وأصح من كلام الجواليقي هنا . (٥) «خريص» بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء . وهذه كلمة عربية لها معان كثيرة ؛ ليس لها علاقة بالمادة . (٦) "الدنح" بكسر الدال وسكون النون وآخره حاء مهملة . وفي حـ «الدنخ» وهو خطأ . (٧) في حـ ، ى «بها» .

(٨) عبارة الجمهرة (٢ : ١٢٦) : «والدنح لا أحسبها عربية صحيحة ، وهو عيد من أعياد النصارى ، وقد تكلمت به العرب وعرفته» . وقال أبو الريحان البيروني في الآثار الباقية (٢٩٢ — ٢٩٣) في أثناء الكلام على أعياد النصارى الملكائية في الشهور السريانية ، فذكر في شهر كانون الآخر : «في السادس "دنحا" وهو عيد الدنح نفسه» ثم بعد كلام قال : «وفي اليوم الثالث عشر تمام عيد الدنح» .

§ قال ابنُ دُريد[1] : فأمّا "الدَّرْشُ" فلا أحسبه عربيا صحيحًا . وهو فارسى معربٌ . ومنه اشتقاقُ الأديمِ "الدَّارِش"[2] .

§ اللَّيثُ : "الدَّاشَنُ" : معربٌ ، وليس من كلام البادية . وقال النَّضْرُ : "الدَّاشَنُ" : "الدَّسْتَارَانُ"[3] .

§ و "الدَّوْرَقُ" : أعجمى معربٌ .

§ وأخبرتُ عن ابن رِزْمَةَ عن أبى سعيد عن ابن دُريد[4] قال : "الدَّانِقُ" : معربٌ ، بكسر النون ، وهو الأفصحُ[5] الأعلى . قال الشاعرُ[6] :

يا قومِ من يَعْذُرُ[7] مِن عَجْرَدٍ * القاتلِ المرءَ على الدَّانِقِ
لمَّا رأى مِيزانَه شائِلًا * وَجَاهُ[8] بين الجِيدِ والعَاتِقِ

---

(١) الجمهرة (٢ : ٢٤٦) . (٢) فى م « الدراش » وهو خطأ . ولم يفسر ابن دريد الحرف هنا . وقال فى (٣ : ٤٢٢) : « واليرندج : صبغ أسود . وقال أبو حاتم : هو الذى يسمى الدارش » . فجعله اسما للصبغ ، ولكن عبارة اللسان : « الدارش : جلد أسود » . والقاموس : « جلد معروف أسود ، كأنه فارسى الأصل » . (٣) « الداشن » ضبطت فى ح ، ب بفتح الشين . ولكنها فى اللسان والقاموس والمعيار بكسرها . وعبارة اللسان : « داشن : معرب من الدشن — يعنى بسكون الشين — وهو كلام عراق ، وليس من كلام أهل البادية . كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذى لم يلبس ، أو الدار الجديدة التى لم تسكن ولا استعملت . ابن شميل : الداشن والبركة — بضم الباء وسكون الراء — كلاهما الدستاران . ويقال : بركة الطحان » . ولم يذكر المؤلف « الدستاران » فى مواد الكتاب . وفسرها ادى شير بأنها العطية والأجرة المعطاة قبل العمل .

(٤) الجمهرة (٢ : ٢٩٤) . (٥) فى الجمهرة : « وهو الأفصح ، وفتحها ، وكان الأصمعى يأبى إلا الفتح » . (٦) البيت الأول فى اللسان (١١ : ٣٩٤) .

(٧) « يعذر » بالذال ، من العذر . وفى ب « يعزر » بالزاى ، وهو خطأ .

(٨) أى : لكزه وضربه . وأصلها « وجأه » بالهمزة ، ثم سهلت .

أُخبِرتُ عن أبي عُبيدةَ قال[١] : كان رجلٌ من بني قَيسِ بنِ ثعلبةَ بالبصرة، وكان جَلْدًا، بجاءَ الى بَقَّالٍ[٢]، فاسْتَرْجَحَ[٣] البقالُ فى الوزنِ، فوَجَأَهُ بين جِيدِه وعاتِقه وَجْأَةً فقتله، فَحُمِلَتْ دِيَةُ الرجلِ على عاقِلته[٤] . فقال رجلٌ منهم هذا الشعرَ . و بعده :

خَرَّ من وَجْأَتِهِ مَيْتاً ٭ كأنّما دُهْدِهَ[٥] من حالِقِ

فبَعْضَ هذا الوَجْءِ يا مُجَرِّدُ[٦] ٭ ماذا على قَوْمِكَ بالرّافِقِ[٧]

§ و "الدُّهْقَانُ" : فارسى معـربٌ[٨] . قال أبو عُبيـدةَ : يقال "دِهقانٌ" و "دُهقانٌ" لغتانِ . والجمعُ "دَهَاقِينُ"[٩] . وقد مَضَى الشاهدُ عليه فى بابِ الجيمِ[١٠] .

فأمّا "الدَّهْقانُ"[١١] فى بيتِ الأعْشَى يصفُ الثورَ :

فَظَلَّ يَغْشَى لِوَى الدَّهقانِ مُنْصَلِتاً ٭ كالفـارِسيِّ تَمَشَّى وهو مُنْتَطِقُ

فعربىٌّ . وهو : اسمُ وادٍ . ويقال : رملٌ من الرملِ عظيمٌ[١٢] .

---

(١) قائل هذا هو ابن دريد . وفى الجمهرة « قال أبو بكر : أخبرت » الخ .

(٢) فى الجمهرة زيادة «ليشترى شيئا بدانق» . (٣) فى الجمهرة «فاسترجح» وماهنا أجود .

(٤) فى الجمهرة « وفيـه زيادة وهى » . (٥) « الدهـدهة » : قذفك الحجارة من أعلى إلى أسفل ، وهى الدحرجة . (٦) وضع فى ب على الدال ضمة واحدة ، وهو خطأ .

(٧) هنا بحاشية حـ ما نصه : « وذكر صاحب الأدبة عن بعضهم قال : كان رجل من ربيعـة يقال له مجرد نازع رجلا فى موازنة ، فوجأه بجمع كفه ، فمـات الخ . وقيل : إن الأبيات ليست لشاعر من قوم المقتول ، و إنمـا هى لبشار بن برد الشاعر ، وكان بينه و بين حماد ما هو مشهور فى كتب الأدب من الهجاء المقذع » . (٨) وهو التاجر ، أو القوى على التصرف مع حدة .

(٩) ويجمع أيضا "دهاقنة" . (١٠) مضى فى (ص ٩٧ س ٤) .

(١١) البيت فى اللسان (١٧ : ٢١) . (١٢) هكذا فى النسخ المخطوطة بالإفراد ، وكذلك كانت فى أصل ب . ثم غيرها مصححها بجعلها « من الرمال » .

§ فأمّا "الدَّفْتَرُ"[1] فعربيٌّ صحيحٌ . لا خلافَ فى ذلك[2] . قال ابنُ الأنبارِىّ : ولا يُعرفُ له اشتقاقٌ .

§ قال[3] أبو حاتِمٍ : و "دارِينُ" : موضعٌ فى البَحْرِ[4] تَرْسِى[5] اليه السُّفُنُ، ويكونُ فيها المسكُ .

قال الأصمعىُّ : زعموا أنّ كسرى قال : ما هذه القريةُ ؟ متى كانت ؟ فلم يجِدْ مَن يُخبِرُه . فقال : "دارِينْ" أى : عتيقةٌ . وقد تكلموا بها كثيرًا . قال الشاعر :

ويُخْرِجْنَ مِن دارِينَ بُجْرَ الحقائبِ

§ [و][6] "الدُّوَاجُ" قال أبو حاتِمٍ : حدثنى مَنْ سَمِعَ يونسَ يقول : هو "الدُّوَاجُ" بالتخفيفِ ، الذى تقولُ له العامة "دُوَّاجٌ" بالتشديد . قال أبو حاتِمٍ : [و][6] هو فارسىٌّ معرَّبٌ[7] .

§ و "دَهْلَكُ" : اسمُ موضعٍ . أعجمىٌّ معرَّبٌ[8] .

---

(١) "الدفتر" بفتح الدال وبكسرها . وهو معروف ، وجمعه "دفاتر" .

(٢) زعم الذى شير أنه معرب عن اليونانية .   (٣) فى حـ « وقال » .

(٤) فى النسخ المخطوطة كلها « البحر » وكذلك كانت فى أصل ب . ثم غيرها المصحح فجعلها « البحرين » وهو فى ذاته صواب ، ولكنه غير ما قال المؤلف ، فانه لم يرد بهذا تعيين موضعها .

(٥) فى ب « يرسى » بالبناء للمجهول . وهو خطأ .   (٦) الزيادة من حـ ، م .

(٧) ذكره ابن دريد (٢ : ٢٢٢) بالتشديد فقط ، ولم يفسره ، وقال : « أحسبه أعجميا معربا » . ونقل عنه ذلك صاحب اللسان ، وفسره بأنه ضرب من الثياب . وذكره فى القاموس بالتشديد والتخفيف ، وقال : « اللحاف الذى يلبس » . وزاد فى المعيار : « وقيل : الثوب الواسع الذى يغطى الجسد كله . وقيل : يشمل سائر الأثواب أيضا » .   (٨) "دهلك" بفتح الدال واللام وبينهما هاء ساكنة . قال ياقوت : « هى جزيرة فى بحر اليمن ، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة » .

§ و "دِمَشْقُ"[١]: أعجمي معربٌ . وقد جاء[٢] فى أشعار العربِ . قال الشاعرُ[٣]:

قَطعْتَ الدهرَ كالسَّدِمِ[٤] المُعَنَّى * تُهَدِّرُ فى دمشقَ وما تَرِيمُ[٥]

§ و "دِرْهَمٌ": معربٌ . وقد تكلمت به العربُ قديمًا، إذ لم يعرفوا غيرَه، وألحقوه بـ"هِجْرِعٍ"[٦] . قال الشاعر:

وفى كلِّ أسواقِ العِراقِ إتاوةٌ * وفى كلِّ ما باعَ آمرُؤٌ مَكْسُ دِرهمِ

---

(١) هنا بحاشية ح ما نصه: «دمشق: بكسر الدال وفتح الميم . قلت: ومنهم من يكسر الميم . قاله صاحب المطالع» . وهذا الذى نقله كاتب الحاشية حكاه ياقوت أيضا فقال: «والكسر لغة فيه» . (٢) فى ب «جاءت» وهو مخالف للنسخ المخطوطة . (٣) البيت فى اللسان (١٢ : ٣٩٣، ١٥ : ١٧٦، ٧ : ١١٩) ونسبه للوليد بن عقبة يخاطب معاوية .

(٤) «السدم» بفتح السين وكسر الدال وآخره ميم، وأصله من «السدم» بفتح الدال، وهو الهم والحزن . ثم وصف به البعير الهائج الذى يرسل فى الإبل فيهدر بينها، ثم يمنع عن قربانها استهجانا لنسله . وهو بهذا اللفظ فى اللسان، إلا فى (١١ : ٣٩٣) فإنه «السدر» بالراء فى آخره، و «السدر» المتحير . ولكنى أرجح أنه تحريف فى هذا الموضع فى البيت . (٥) أى: ما تبرح . يقال «رام يريم» اذا برح .

(٦) انظر ما مضى فى (ص ٨ س ٤) . وقد صرح ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٣٦٨) بأن الكلمة معربة، وكذلك فى اللسان ما يعطى هذا . ولكن أين دليل تعريبها، ومم أعربت؟ لم ينصوا على شىء من ذلك . وادعى أدى شير أنها معربة من "درم" وضبطها بفتح الدال وسكون الراء . ولم يذكر ما هى وما أصلها! وإن كان المفهوم من كلامه أنها فارسية . وأشار العلامة الأب أنستاس الكرملى فى مجموع النقود العربية (حاشية ص ٢٣) الى ما يفهم منه إنكار هذا . وقال فى (حاشية ص ٢٤): «والدرهم فى اليونانية دراخمى» . ولسنا نرى فى شىء من هذا دليلا على عجمة الكلمة . ولعلها مما فقدت أصولها وأوزانها من كلام العرب القديم، وبقى بعض فروعها، فقالوا: «رجل مدرهم» على اسم المفعول، إذا كان كثير الدراهم . حكاه أبو زيد، قال: «ولم يقولوا درهم» يعنى فعلا مبنيا للمجهول . قال ابن جنى: «لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل» . يعنى أن القياس يقتضيه، فلا حاجة الى إثباته بالسماع . وقالوا: «درهمت الخبازى: استدارت فصارت على أشكال الدراهم . اشتقوا من الدراهم فعلا، وإن كان أعجميا» . هذا نص اللسان، ولكن الاشتقاق يؤيد عربيتها، إذ لم يثبت أنها معربة .

§ ويقال: يومٌ "دَامُوقٌ": إذا كان ذا عَكَّةٍ[1] وحَرّ. قال أبو بكرٍ[2]: قال أبو حاتمٍ: هو فارسي معربٌ. لأنّ "الدَّمَه" النَّفَسُ، فهو "دَمَه كِرْ"[3] أي: يأخذُ بالنفس. فقالوا "دَامُوقٌ"[4].

§ و "داودُ": أعجميٌّ.

§ و "الدِّرَفْسُ"[5]: الرَّايةُ. فارسية معربةٌ[6].

§ ولا "دَهْلَ" بالنَّبطيّةِ. معناها: لا تَخَفْ. وقد جاء ذلك في شعر بشارٍ، وهو قولُه:

فقلتُ له لا دَهْلَ مِن قَمْلَ بعدَ ما ... رَمَى نَيفقَ التُّبَّانِ[7] منـه بعاذرِ

---

(١) «العكة» بفتح العين وتشديد الكاف: شدة الحر مع سكون الريح.

(٢) الجمهرة (٣ : ٣٩٠) وفيها وفي اللسان «وعكة» بدل «عكة» وهو خطأ من النسخ أو الطبع.

(٣) كتبت في اللسان «دمهكر».

(٤) وقال أدى شير: «تعريب "دمكاه" ومعناه: الأتون، وكور الحداد». ولكن لا نرى في كل هذا دليلا على عجمة الكلمة، فإن مادة "د م ق" ظاهرة كثيرة في العربية. وكذلك تقاليبها "د ق م" و"ق د م" و"ق م د" و"م د ق" و"م ق د" فهذه الستة الأوجه العقلية في تقاليب المادة، فأين موضع العجمة؟!

(٥) "الدرفس" بكسر الدال وفتح الراء وسكون الفاء، وآخره سين مهملة. وفي م بالصاد، وهو خطأ.

(٦) في القاموس أن الدرفس: العظيم من الإبل، والضخم من الرجال، والعلم الكبير، والحرير. و«درفس» فعل ماض: ركب الدرفس من الإبل، وحمل العلم الكبير. وزاد في المعيار: «كأنه معرب "درفش" بالشين المعجمة. ثم جاء أدى شير وجزم بذلك! ولكن أين الدليل على كل هذا؟ وأصل الكلمة من أوصاف الإبل، وما أظن العرب تعلموا أوصافها من العجم!

(٧) «التبان» سراويل صغير يستر العورة. و«نيفق» السراويل: الموضع المتسع منها. وسيأتي في باب النون. وفي اللسان (١٢ : ٢٦٧): «ملا نيفق التبان».

قال الأزهريُّ : وليس "لادَهْلَ ولا قَمْلَ" من كلام العربِ . إنما هو كلامُ النَّبطِ ، يُسمُّون الجَمَلَ "قَمْل"[١] . وقال ابن دُريدٍ[٢] : "الدَّهْلُ" : كلمةٌ عبرانيةٌ ، وقد استعملتْها العربُ . كأنها تأمرُ بالرِّفقِ والسكونِ .

§ و "الدَّسْكَرةُ" : بناءٌ شِبْهُ قصرٍ حوله بيوتٌ . والجميع[٣] "الدَّساكِرُ" تكونُ للملوك . وهو معربٌ .

§ و "داهِرُ"[٤] : اسمُ مَلِكِ الدَّيْبُلِ[٥] . أعجمى . وقد أتى به جريرٌ فى شعرِه ، فقال[٦] يمدحُ الوليدَ بنَ عبد الملكِ[٧] :

وأرضَ هِرَقْلَ قد قَهَرْتَ وداهِرًا ۞ ويَسْعَى[٨] لكم مِن آلِ كسرى النَّواصِفُ

وكان قتلَه محمدُ بن القاسم الثقفىُّ ، ابنُ عمِّ الحجَّاجِ ، واستباحَ الدَّيْبُلَ ، وافتتحَ من الدَّيْبُلِ الى المُولْتانِ[٩] . و «النواصفُ» الخَدَمُ .

---

(١) كذا فى النسخ . وفى اللسان « قلا » . (٢) الجمهرة (٢ : ٣٠٠) .
(٣) فى م ، ى « والجمع » . (٤) ممنوع من الصرف . وفى ب ضمتان فوق الراء ، وهو خطأ . وسماه الطبرى فى تاريخه (٨ : ٦٨) : « داهر بن صصة » . وذكر أنه قتل سنة ٩٠
(٥) « الديبل » بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتية وضم الباء الموحدة . وضبط فى ح بفتحها ، وهو خطأ . والديبل : قال ياقوت : « مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند » . وذكر قصة مقتل داهر فى مادة « مولتان » . (٦) كلمة « فقال » لم تذكر فى م . وفى ح « قال » .
(٧) القصيدة فى ديوانه (٣٨٢ ـ ٣٨٥) . (٨) فى ب والديوان « وتسعى » .
(٩) قال ياقوت : « بضم أوله وسكون ثانيه ، واللام يلتقى فيها ساكنان ، وتاء مثناة من فوق ، وآخره نون . وأكثر ما يسمع فيه "ملتان" بغير واو ، وأكثر ما يكتب كما ههنا . بلد فى بلاد الهند » .

§ و "الدِّمَقْسُ" : القَزُّ الأبيضُ وما يَجرى مَجراه فى البياض والنعومةِ . أعجمىٌّ معربٌ . وقد تكلمتْ به العربُ قديمًا . قال امرؤُ القيس :

فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا ۝ وشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ (١)

ويقال "مِدَقْسٌ" على القَلْبِ .

§ وفى الحديث : أنه مرّ على أصحاب "الدِّرْكِلَةِ" . قال ابنُ دُرَيدٍ (٢) : "الدِّرْكِلَةُ" (٣) : لُعْبَةٌ للصبيانِ، وأحسِبُها حبشيةً .

§ وفى الحديث أيضًا فى المَبْعَثِ : فجاءَ المَلَكُ بِسكّينٍ "دَرَهْرَهَةٍ" (٤) . قال ابنُ الأعرابىّ : هى المُعْوَجَّةُ الرأسِ، التى تُسميها العوامُّ المِنْجَلَ (٥) . وأصلها من كلامِ الفرسِ "دَرَهْ" (٦) فعربتْه العربُ وزادتْ عليه حروفًا من جنسها، وهم يفعلون ذلك، كما قالوا للقوّاس "مُقَمْجِرٌ" (٧) وللحَمَلِ "بَرَقٌ" و "بَذَجٌ" (٨) .

---

(١) هنا بحاشية حـ ما نصه : « وجد بخط أبى على القالى على هذا البيت : شبه شحم هذه الناقة وهذه الجوارى يترامين، أى يتبادين، بهداب الدمقس، وهو غزل الإبريسم المفتول . وقال الأصمعى : الهدّاب الهدب، والدمقس الحرير . وكانوا يتخذون قطعا من حرير يركبون عليها، وكانت حواشيها مما يلى الهدّاب منها بيضا، فشبه بياض الشحم ولينه ونعومته بذلك » . (٢) الجمهرة (٢ : ٣٣٤) .

(٣) "الدركلة" ضبطت فى حـ ، ب بكسر الدال والكاف وبينهما راء ساكنة . وفيها لغات أخرى . قال فى النهاية : « هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها . ويروى بالقاف عوض الكاف » .

(٤) كلام ابن الأعرابى نقله صاحب اللسان أيضا بنحوه .

(٥) فى م « تسميها العرب أم المنجل » ! وهو خطأ غريب .

(٦) بفتح الراء مخففة، كما ضبطت فى اللسان و حـ . وفى ب بتشديدها، وهو خطأ .

(٧) سيأتى تفسيره فى باب القاف، مادة "قمجر"، وفى باب الميم، مادة "مقمجر" .

(٨) مضى الكلام عليهما (ص ٤٥ س ٩ ، ص ٥٨ س ١) .

§ و "الدُّرْنُوكُ" وجمعُهُ "دَرَانِكُ"(١) . يقال أن أصلَه غيرُ عربيٍّ . وقد استعملوه قديمًا . وهو نحوٌ من الطُّنْفَسة والبِسَاطِ(٢) . قال الراجزُ :

أرسلتُ فيها قَطِمًا لُكَالِكًا(٣) ◦ من الذُّرَيحِيَّاتِ جَعْدًا آرِكَا

يَقْصُر يمشِي(٤) و يَطُولُ بَارِكَا ◦ كأنَّ فوقَ ظهـره دَرَانِكَا(٥)

«اللُّكَالِكُ» : الكثيرُ(٦) اللحمِ(٧) . وقيـل "الدرانِكُ" تكون سُتُورًا وفُرُشًا ، ويكون فيها الصُّفرةُ والخُضرةُ . وقال الليثُ : "الدُّرْنُوكُ" : ضربٌ من الثياب له خَمْـلٌ قصيرٌ كخَمْلِ المناديلِ ، و به شُبِّهَ فَرْوَةُ البعيرِ(٨) ، وأنشد :

◦ عن ذِى دَرَانِيكَ ولِبْـدٍ أَهْدَبَا(٩) ◦

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ٣٣٤) : "الدرنكة" الطنفسة ، والجمع "الدرانك" . ثم ذكر البيت الثانى من الرجز الآتى . والذى فى اللسان "الدرموك" و "الدرنوك" بضم الدال فيهما ، و "الدرنيك" و "الدرنك" بكسر الدال فيهما . وذكر فى الجمع "الدرانك" و "الدرانيك" .

(٢) ذكر فى اللسان الشطر الأول والرابع ، جعلهما بيتا واحدا (١٢ : ٣٠٦) وذكر الأربعة كما هنا فى (١٢ : ٣٧٢) . وذكر الشطر الثانى فى (٣ : ٢٦٦) .

(٣) يقال فحل قطم ، أى : صؤول .

(٤) فى اللسان : « يقصر مشيا » ثم ذكر الرواية التى هنا أيضا .

(٥) فى اللسان « كأنه مجلل درانكا » .

(٦) فى ب « كثير » .

(٧) قال فى اللسان : « ويروى يقصر يمشى ، أراد : يقصر ماشيا ، فوضع الفعل موضع الاسم . وقال أبو على الفارسى : يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه وخضمه وتقاربه من الأرض ، فاذا برك رأيته طويلا ، لارتفاع سنامه ، فهـو باركا أطول منه قائما . يقـول : إنه عظيم البطن ، فاذا قام قصر ، وإذا برك طال . والذريحيات الحمر . وآرك : يعنى يرعى الأراك » .

(٨) فى اللسان (١٢ : ٣٠٦) : « وبه يشبه فروة البعير والأسد » .

(٩) فى اللسان « ولبدا » بالنصب ، وهو لحن ، أو خطأ مطبعى .

§ و "الدُّرُوبُ" : ليس أصلُها عربياً [1] . والعربُ تستعملها فى معنى الأبوابِ . ويقالُ لهذه المداخِلِ الضيِّقةِ من بلاد الرُّومِ "دُرُوبٌ" لأنها كالأبواب لما تُفضى [2] إليه . وقد استعملوا ذلك قديماً [3] . قال امرؤُ القيس [4] :

بَكَى صاحبى لمّا رأى الدَّرْبَ دونَه ○ وأيقَنَ أنّا لاحِقانِ بقَيْصَرا

§ قال أبو حاتمٍ : وأهلُ مكّةَ يقولون للوَرِكِ من البغال "دَرْكُونٌ" [5] . والجمعُ [6] "دَرَاكِينُ" . وهو فارسيٌّ معربُ "دَرْكُونْ" [7] . أى بابُ الإسْتِ .

§ و "دَرَابْجِرْدُ" [8] : اسمُ مدينةٍ من مدنِ الأعاجِمِ [9] . قال أبو حاتمٍ : وزعمَ الأصمعىُّ أن "الدَّرَاوَرْدِىَّ" [10] الفقيه منسوبٌ الى "دَارَبْجِرْدَ" بالكسر . [قال] [11] : وكذا أنشدنا أبو زَيدٍ عن المُفَضَّلِ :

(١) هكذا زعم الجواليقى ، ولم أر من سبقه إليه . بل قال ابن دريد فى الجمهرة (١ : ٢٤٣) : « الدرب : الباب ، عربى معروف » . (٢) فى ب « إليها » وهو خطأ ، ومخالف للنسخ المخطوطة ، بل هو مخالف أيضا للأصل الذى طبع عنه . (٣) فى ب زيادة « فى الزمان » وهى زيادة لا معنى لها ، وليست فى سائر الأصول . (٤) زعم الشهاب الخفاجى أن "الدرب" فى هذا الشعر اسم موضع بالروم . (٥) هذه المادة لم أجدها فى غير هذا الكتاب . (٦) فى حـ ، ى « والجمع » . (٧) هذا الضبط عن ب وحدها . (٨) "دارابجرد" بفتح الدال والراء بعدها ألف ثم باء موحدة ساكنة أو مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة . هكذا ضبطها السمعانى فى الأنساب (ورقة ٢٢٤) وضبطت بالقلم فى حـ بكسر الباء وفتح الجيم ، وهو خطأ . ويقال فيها أيضا "دارابجرد" بزيادة ألف بعد الدال الأولى ، ولكن بسكون الباء الموحدة فقط . انظر الأنساب (ورقة ٢١٦) . (٩) قال ياقوت : « كورة بفارس نفيسة ، عمرها دراب بن فارس ، معناه "دراب كرد" دراب : اسم رجل ، وكرد : معناه عمل ، فعرب بنقل الكاف الى الجيم » .

(١٠) "الدراوردى" بفتح الدال والراء بعدها ألف ثم واو مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مكسورة . وفى ب « الدراوى » وهو خطأ . والدراوردى هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد المدنى ، المحدث الفقيه ، ومن تلاميذه الشافعى وعبد الرحمن بن مهدى وابن وهب ووكيع وغيرهم . كان أبوه من دارابجرد ، فنسب إليها ، وأما هو فقد ولد بالمدينة ونشأ بها ، ولم يزل بها حتى مات سنة ١٨٩ (١١) الزيادة من النسخ المخطوطة .

أَقَاتِلِي الحَجَّاجُ إنْ أنا لم أَزُرْ[1] ◦ دَرَابَ وأَتْرُكْ عندَ هِنْدٍ فُؤَادِيَا

قال أبو حاتم : "الدَّرَاوَرْدِىُّ" منسوبٌ على غيرِ قياسٍ، بل هو خطأٌ ، وإنما الصوابُ "دَرَابِىٌّ" أو "جَرْدِىٌّ"، أحدُهما، و"درابىٌّ" أَجْوَدُ[2] .

§ و "الدِّيوَانُ" بالكسرِ . قال الأصمعىُّ : قال أبو عمرٍو : و "دَيْوَانٌ" بالفتح خطأٌ[3]، ولو جازَ ذلك لقلتَ فى الجمع "دَيَاوِينَ"[4]، ولا يكون إلّا "دَوَاوِينَ".

قال الأصمعىّ: وأصلُه فارسىّ . وإنما أراد "دِيَانْ" و "ديوان" أى : الشياطينُ ، أى : كُتَّابٌ يُشبِهون الشياطينَ فى نَفَاذِهم . و "الدِّيوُ" هو الشيطانُ[5] .

§ و "الدِّهْلِيزُ" : فارسىّ .

§ وكذلك "الدُّهَانِجُ"[6] . وهو : البعيرُ الفَالِجُ[7] ذو السَّنَامَيْنِ . قال العَجَّاجُ ، يُشَبِّهُ به أطرافَ الجَبَلِ فى السَّرَابِ[8] :

(١) «لم أزر» من الزيارة . وفى ب «أرز» بتقديم الزاء، وهو خطأ .

(٢) كلام أبى حاتم نقله أيضا بمعناه الحافظ ابن حجر فى التهذيب (٦ : ٣٥٥) والشهاب فى شفاء الغليل (ص ٩٦) . ونقل الحافظ أيضا فى التهذيب فى ترجمة عبد العزيز (٦ : ٣٥٤) عن ابن حبان فى الثقات قال: «وكان أبوه من دارابجرد، مدينة بفارس، فاستثقلوا أن يقولوا درابجردى، فقالوا: دراوردى» . (٣) فى اللسان أنه «بالفتح لغة مولدة، وقد حكاها سيبويه» .

(٤) أما الجمع «دياوين» فهو ثابت فى الجمهرة (١ : ٢٠٧) واللسان، وذكرا بيتا شاهدا له .

(٥) ولكن «الديوان» فى العربية هو مجتمع الصحف، أو الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . ونقل الشهاب (ص ٩٤) عن المرزوقى فى شرح الفصيح، قال: «هو عربىّ، من «دونت» الكلمة: إذا ضبطتها وقيدتها، لأنه موضع تضبط فيه أحوال الناس وتدوّن . هذا هو الصواب، وليس معربا» .

(٦) «الدهانج» بضم الدال وتخفيف الهاء وكسر النون . ويقال له «الدهامج» أيضا بالميم بدل النون . وفى م «الدبانج» وهو خطأ . (٧) «الفالج» بالجيم، هو البعير ذو السنامين .

(٨) البيت فى الجمهرة (٣ : ٣٢٣، ٣٩٤) واللسان (٣ : ١٠١) وفى ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٢ : ٨٦) . ورواية الديوان :

كأنَّ رَعْنَ القُفِّ منهُ فى الآلْ (1) * إذا بَدا دُهَامِجُ ذو أعْــدالْ

ويُروى : « كأنّما الأرْعَنُ (2) » .

§ قال أبو زيد : "الدَّوْقُ" (3) : اللَّبَنُ الكثيرُ . قال أبو حاتم : لعله فارسىٌّ معربٌ ، يريدُ "الدُّوغَ" (4) .

§ [قال أبو بكرٍ (5) : فأمّا "الدَّيُوثُ" (6) فكلمةٌ أحسِبُها عِبرانيةً أو سُريانيةً] .

= كأن رعن الآل منه فى الآل * بين الضحى وبين قيل القيال

إذا بدا دهامج ذو أعــدال * يكشف عن جماته دلو الدال

* عباية غبراء من أجن طال *

والشطر الأول فى الجمهرة (٣ : ٣٢٣) واللسان كلفظ الديوان . و « والآل » السراب . ورواية الجمهرة (٣ : ٣٩٤) :

* كأن أنف الرعن منه فى الآل *

(١) « الرعن » الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما . و « القف » ما ارتفع من الأرض وغلظ ، ولم يبلغ أن يكون جبلا . (٢) هذه رواية الجوهرى فى الصحاح (١ : ١٥١) . ثم لم أجد من زعم أن « الدهامج » معرب إلا الجواليقى ، ثم تبعه صاحب اللسان فنص على أنه فارسى معرب . وبطلان هذا القول ظاهر لمن تأمل مادتى " دمج " و " دهنج " . (٣) " الدوق " ضبط بفتح الدال فى حـ ، ب . وضبطه ادّى شير بضم الدال ، ولا يوثق بضبطه . ولم أجد الكلمة فى كتاب آخر .

(٤) « الدوغ » لم يضبط فى النسخ المخطوطة ، وضبط فى ب بفتح الدال ، ولكن فى القاموس والمعيار : « الدوغ بالضم : المخيض ، فارسى » .

(٥) الزيادة لم تذكر فى حـ ، م . وما نقل عن ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ٣٨) بهذا نص .

(٦) فى الجمهرة أيضا (٣ : ٣١٨) : « والقمعوث ، قالوا : الديوث ، ولا أحسبه عربيا محضا . قال أبو بكر : وإن كان للديوث أصل فى اللغة ، لأنهم يقولون ديثه تديثا : إذا ذلله » . والظاهر أن المادة عربية الأصل .

باب الذال

§ قال بعضهم : "الذَّمَاءُ" : فارسيّ معربٌ[١] . وهو بقيّـةُ النَّفْسِ . وأصـلهُ "دَمَارْ"[٢] وليس للإنسانِ ذَمَاءٌ[٣] . والضبُّ أطولُ الحيوانِ ذَمَاءً .

(١) "الذماء" بتخفيف الميم وبالمد . ولم أجد من ادعى أنه معرب إلا المؤلف ، وتبعـه الشهاب الخفاجى ثم ادّى شير .

(٢) بالدال المهـملة فى النسخ المخطوطة . وفى ب بالمعجمة . وفى شفاء الغليل « دم » وتبعه ادّى شير .

(٣) الكلمة عربية ، وقد اشـتقوا منهـا " ذمى المذبوح يذمى ذما وذماء " اذا تحرك ، من بابى "بلى" و "رمى" . وللذماء معان فى المعاجم ، تنفى عجمة الكلمة .

باب الـــراء

§ قال الليثُ : "الرَّسَاطُونُ" : شَرابٌ يَتَخِذُه أهلُ الشامِ من الخمرِ والعسلِ .

قال الأزهريُّ : "الرَّسَاطُونُ"(١) بلسانِ الرُّومِ(٢)، وليس بعربيٍّ .

§ ابنُ قُتَيْبَةَ : "الرَّهْوَجُ" : المشيُ السَّهلُ . وهو بالفارسية "رَهْوَارْ"(٣) أى : مِمْلاجٌ(٤) . وأنشد لِلعجَّاجِ(٥) :

° مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْيًا(٦) رَهْوَجا °

§ و "الرَّزْدَقُ" : السَّطْرُ الممدودُ . وهو فارسيٌّ معربٌ(٧) . وأصلُه بالفارسية "رَسْتَهْ" . قال رُؤْبةُ(٨) :

° ضَوَابِعًا(٩) تَرْمِي(١٠) بِهِنَّ الرَّزْدَقا *

---

(١) فى حـ «الرساتون» وهو خطأ . (٢) عبارة الأزهرى فى اللسان : «وأهل الشام يسمون الخمر الرساطون . وسائر العرب لا يعرفونه . قال : وأراها رومية دخلت فى كلام من جاورهم من أهل الشام . ومنهم من يقلب السين شينا فيقول : رشاطون » . (٣) فى م « وهرار » وهو خطأ . وفى اللسان « أصله بالفارسية "رهوه" » . (٤) « المملجة » : حسن السير فى سرعة وبخترة . وسيأتى فى الكتاب فى باب الماء . (٥) فى حـ ، ب « وأنشد العجاج » . والبيت فى اللسان (٣ : ١٠٩ ، ٤٤٧)، وفى الجمهرة (٣ : ٥٠٠) . وهو البيت الخامس والأربعون من رجز طويل فى ديوانه (مجموع أشعار العرب ٢ : ٧ — ١١) . (٦) « الميح » : التبختر ، وهو مشى كمشى البطة . وفى الجمهرة « تميح ميحا » وهو مخالف لسائر المصادر . (٧) فى اللسان : « وكان الليث يقول للذى يقول له الناس "الرستق" وهو الصف "رزدق" وهو دخيل » . وفى الجمهرة (٣ : ٥٠١) : «و"الرزدق" السطر من النخل وغيره . والفرس تسميه "رسته" أى سطر » .

(٨) البيت فى اللسان (١١ : ٤٠٦) وهو البيت الثانى والستون من رجز طويل فى ديوانه (مجموع أشعار العرب ٣ : ١٠٨ — ١١٥) . (٩) « الضوابع » وصف لخيل ، يقال «ضبع الفرس» : إذا لوى حافره الى ضبعه . (١٠) فى ب والديوان «ترى» بالتاء . وما هنا بالنون موافق للنسخ المخطوطة واللسان .

وقال أوسٌ[1] :

تَضَمَّنَهَا وَهْمٌ رَكُوبٌ كأنّه ◦ إذا ضَمَّ جَنْبَيْهِ المَخَارِمُ[2] رَزْدَقُ

«وَهْمٌ» : طريقٌ واضحٌ . و«رَكُوبٌ» : ذَلُولٌ[3] .

§ وكان الفَرّاءُ يقول : "الرُّسْدَاقُ" : "الرُّسْتَاقُ" . وهو معربٌ، ولا تَقُلْ "رُسْتَاقٌ" . قال الراجزُ[4] : ... ...

§ و"رُومَانِسُ"[5] بالرُّوميّة .

(١) هو أوس بن حجر ، كما فى الجمهرة (٣ : ٥٠١) .

(٢) «المخارم» بالخاء المعجمة والراء ، جمع «مخرم» بفتح الميم وكسر الراء ، وهى : الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج . وفى ء «المحارم» وفى ح ، م «المخازم» . وكلاهما تصحيف .

(٣) فى الجمهرة : « أى : تضمن هذه الإبل التى ساروا عليها هذا الوهم ، وهو طريق قديم » .

(٤) هكذا البياض فى كل النسخ ، إلا فى ء فانه لم يذكر « قال الراجز » ولم يترك موضع البياض . ونص مادة "ر س ت ق" فى اللسان : « اللحيانى : الرزتاق والرستاق : واحد ، فارسى معرب ، ألحقوه بقرطاس — يعنى بضم القاف — ويقال رزداق ورستاق . والجمع الرساتيق ، وهى السواد . وقال ابن ميادة :

تقولُ خَوْدٌ ذَاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ ◦ هَلّا اشتريتَ حِنطةً بالرُّسْتَاقْ

◦ سَمْرَاءَ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ ◦

قال ابن السكيت : رسداق ورزداق ، ولا تقل رستاق » . ثم قال فى مادة « ر س د ق » : « الرسداق والرزداق : فارسى : بيوت مجتمعة ، ولا تقل رستاق » .

(٥) "رومانس" بضم الراء . وضبطت فى ح بفتحها ، وأظنه خطأ . وقد قصر المؤلف فى هذه الكلمة ، فلم يذكر ما هى ؟ والظاهر أنه نقلها من الجمهرة (٣ : ٥٠٢) حيث قال : « ومما أخذوه من الرومية : مارية ، ورومانس » . فهذا صريح فى أنه علم . ويؤيده قول القاموس : « رومانس ، بالضم وكسر النون : أم المنذر الكلبيّ الشاعر ، وأم النعمان بن المنذر ، فهما أخوان لأم » .

§[قال أبو بكرٍ(١): وقولُ رُؤْبَةَ(٢):

* مُسَرْوَلٍ فى آلِهِ "مُرَوْبَنِ"(٣) *

ويُروَى "مُرَبَّنِ"(٣): فإنّما هو فارسيٌّ معرَّبٌ. أرادَ "الرَّأبَنَانَ"(٤). وأحسبه الذى يُسمَّى "الرَّانَ"(٥)].

§[قال](٦): و"الرُّبَّانُ": صاحبُ سُكَّانِ(٧) المَرْكِبِ البحرىِّ، لا أدرى مِمَّ أُخِذَ، إلّا أنه قد تُكُلِّمَ به(٨).

---

(١) هذه المادة الزائدة ذكرت فى حـ، م فقط. وكتب عليها بحاشية حـ ما نصه: «من قوله قال أبو بكر، الى قوله يسمى الران: لا وجود له فى نسخة صحيحة مقابلة على نسخة المصنف».

(٢) الجمهرة (١: ٢٧٧). (٣) فى الجمهرة «مربن. ويروى مروبن» وكذلك فى اللسان. وكلمة «مروبن» ضبطت فى حـ بضم الميم وسكون الراء وفتح الواو وسكون الباء ورفع النون. وكلمة "مربن" ضبطت فيها بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة وسكون الباء ورفع النون. وكل هذا خطأ. والبيت فى شعر رؤبة (مجموع أشعار العرب ٣: ١٨٧):

مسرول فى آله مربن * يمشى العرضنى فى الحديد المتقن

* وصاتى العجاج فيما وصنى *

وكلمة "مربن" جاءت أيضا فى بيت لرؤبة من رجز طويل (ص ١٦٢) فى البيت السادس والثمانين:

* كم جاوزت من حاسر مربن *

(٤) فى الجمهرة «الرانبان» بتقديم النون على الباء، وهو تصحيف. (٥) لا أدرى ما يريد ابن دريد! فان "الران" و"الرين" الصدأ الذى يعلو السيف والمرآة، ومنه "ران" على قلبه الذنب، أى: غلب عليه وغطاه. وأظن أن ابن دريد خلط فى هذه المادة! (٦) الزيادة من حـ، م

(٧) «السكان» بضم السين وتشديد الكاف، وهو ذنب السفينة التى به تعدل، وهو عربى، كما فى اللسان. (٨) الجمهرة (١: ٢٧٧). وفى اللسان: «"ربان" السفينة: الذى يجريها. ويجمع "ربابين". قال أبو منصور: وأظنه دخيلا». والذى أراه أن الكلمة عربية. فقد نص ابن دريد على أن "ربان" كل شىء: أوله. وفى اللسان «وربان كل شىء: معظمه وجماعته». فهذا أصل المادة، لأن ربان السفينة رئيسها وأول من فيها.

§ و "الرَّاقُودُ" : إناءٌ من آنية الشرابِ . أعجميٌّ معربٌ[1] . وهو : دَنٌّ كهيئة إِرْدَبَّةٍ[2]، يُسَيَّعُ[3] باطنُه بالقارِ . وجمعُه "الرَّوَاقِيدُ" .

§ و "الرَّوْسَمُ"[4] : فارسيٌّ معربٌ . وقيلَ "رَوْشَمٌ" بالشين معجمة . وهو الرَّسْمُ الذى يُخْتَمُ[5] به . قال الأعشى[6] :

* وَصَلَّى على دَنِّهَا وَارْتَسَمْ[7] *

بالسين والشين .

§ قال أبو بكر : فأمّا[8] "الرِّهْصُ"[9] الذى يُبْنَى به ، وهو الطِّينُ يُجعلُ بعضُه على بعضٍ : فلا أدرى أعربىٌّ هو أم دخيلٌ[10] . غيرَ أنهم قد تكلّموا به . فقالوا : رجلٌ[11] "رَهَّاصٌ" أى : يعملُ "الرِّهْصَ" .

---

(١) كذلك نص على تعريبه ابن دريد (٢ : ٢٥٣ ، ٣ : ٣٩٠) وصاحب اللسان (٤ : ١٦٥) . (٢) « الإردبة » بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة المشددة ، وهى الآجرة الكبيرة . (٣) أى : يطلى بالقار طليا رقيقا . و « السياع » بكسر السين : الزفت « وهو القار » ، على التشبيه بالطين لسواده . (٤) الجمهرة (٢ : ٣٣٦ ، ٣٤٨) .

(٥) ويقال « الرشم » بالشين المعجمة أيضا . وكلاهما تطلق على الطابع الذى يطبع به رأس الخابية ، أو : خشبة فيها كتاب منقوش يختم به الطعام ، وقيل غير ذلك . ويقال أيضا "راسوم" و "راشوم" . ومنه "رسم" على كذا ، و "رشم" أى : كتب . (٦) أوله فى الجمهرة :

* وباكرها الريح فى دنها *

(٧) "ارتسم" و "ارتشم" : ختم إناءها بالروشم . ويظهر من معانى المادتين فى اللسان أنهما عربيتان . (٨) فى ب « وأما » . وما هنا هو الذى فى النسخ المخطوطة ، وهو الموافق للجمهرة (٢ : ٣٦٠) . (٩) "الرهص" بكسر الراء وسكون الهاء . (١٠) فى الجمهرة : « فلا أدرى ما صحته فى العربية » . (١١) فى الجمهرة : « فلان » .

§ و "الرَّبَّانِيُّونَ" قال أبو عُبيد : أحسب الكلمةَ ليست بعربيةٍ ، إنما هي عِبرانيةٌ أو سُريانيةٌ . وذلك : أن أبا عُبيدةَ زعم أن العربَ لا تَعرِفُ "الرَّبَّانِيِّين" . قال أبو عُبيد : و إنما عَرَفَها الفقهاءُ وأهلُ العلمِ . قال : وسمعتُ رجلًا عالمًا بالكتُبِ يقولُ : "الرَّبَّانِيُّونَ" : العلماءُ بالحلالِ والحرامِ والأمرِ والنَّهيِ[1] .

---

(١) هذه المادة مذكورة بنصها فى اللسان فى مادة "رب ب" بتقديم وتأخير . وكلمة "ربانى" وردت فى القرآن ، فى سورة آل عمران فى الآية (٧٩) : ﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾ . وفى سورة المائدة فى الآية (٤٤) : ﴿ يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار ﴾ . وفيها فى الآية (٦٣) : ﴿ لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت ﴾ . ومن نفس المادة "ربى" بكسر الراء وكسر الباء الموحدة المشددة ، وتشديد الياء التحتية . وقد جاءت فى القرآن أيضا ، فى سورة آل عمران فى الآية (١٤٦) : ﴿ وكأين من نبيّ قاتل معه ربيون كثير ﴾ . فقال الراغب فى المفردات (ص ١٨٢) وقد اختصرنا بعض قوله وزدنا ضبط ألفاظه : « "الربانى" قيل : منسوب الى "الربان" . ولفظ "فعلان" — يعنى بفتح الفاء وسكون العين — من "فعل" — يعنى بكسر العين — يبنى ، نحو عطشان وسكران . وقلما يبنى من "فعل" — يعنى بفتح العين — وقد جاء نعسان . وقيل : هو منسوب الى "الرب" الذى هو المصدر — يعنى بمعنى التربية — وهو الذى يربّ العلم ، كالحكيم . وقيل : هو منسوب الى "الرب" أى الله تعالى ، فالربانىّ كقولهم إلهىّ ، وزيادة النون فيه كزيادته فى قولهم لحيانى وجسمانى . وقيل "ربانىّ" لفظ فى الأصل سريانى ، وأخلق بذلك ، فقلما يوجد فى كلامهم » . وقال فى اللسان : « "الربّى" و"الربانىّ" : الحبر ورب العلم . وقيل "الربانىّ" : الذى يعبد الرب ، زيدت الألف والنون للمبالغة فى النسب . وقال سيبويه : زادوا ألفا ونونا فى "الربانىّ" إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره ، كأن معناه : صاحب علم الرب دون غيره من العلوم ، وهو كما يقال رجل شعرانىّ ولحيانىّ ورقبانىّ : إذا خص بكثرة الشعر وطول اللحية وغلظ الرقبة ، فاذا نسبوا الى الشعر قالوا : شعرى ، والى الرقبة قالوا : رقبى ، والى اللحية قالوا لحيىّ . و"الربى" منسوب الى الرب » . فهذا زبدة قولهم ، وهذا قول سيبويه فى تصريف الكلمتين ، فأين وجه نقلهما من غير العربية ؟ أما ندرة الوزن ، وأما أن العرب لم يعرفوا الربانيين بالمعنى الاصطلاحى الإسلامى ، فان ذلك لا يدل على تعريبهما ، كأكثر ألفاظ الاسلام العربية الأصل ، التى أريد بها معنى خاص بالشريعة .

§ و "الرَّابِجُ" : الجَوْزُ الهندىُّ . كأنه أعجمىٌّ .

§ قال أبو بكر : فأمّا[1] "الرَّامِقُ"[2] : الطائرُ الذى يُنْصَبُ لِتَهْوِى[3] إليـه الطيرُ[4] فلا أحسِبه عربيًّا محضًا .

§ و "الرَّمَكَةُ"[5] : الأنثى من البَراذِينِ . فارسىٌّ معـربٌ . وقال أبو عمـرو فى قول رُؤْبَةَ[6] :

لا تَعدِلِينِى[7] بالرُّذَالاتِ الحَمَكْ[8] * ولا شَظٍ قَدْمٍ[9] ولا عَبْدٍ فَلِكْ[10]

يَرْبِضُ فى الرَّوْثِ كبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ

— : إنَّ "الرَّمَكَ" بالفارسـية أصلُه "رَمَهْ" . قال : وقولُ النـاس "رَمَكَةٌ" خطأٌ .

---

(١) كلمة « فأما » لم تذكر فى حـ . (٢) فى الجمهرة (٣ : ٤٠٥) : « فأما الذى تسميه العامة " الرامق " للطائر » إلخ . (٣) فى ب « ليهوى » .

(٤) وضحـه صاحب اللسان فقال : « " الرامق " و" الراجح " هو المـلواح الذى تصاد به البزاة والصقور . وهو أن تشد رجل البومة فى شىء أسود ، وتخاط عيناها ، ويشـد فى ساقها خيط طويل . فاذا وقع البازى عليها صاده الصياد من قترته » . والظاهر أن الكلمة عربية .

(٥) ما ذكر فى هذه المـادة ذكر نحوه فى اللسان . (٦) فى ديوانه (٣ : ١١٧ من مجموع أشعار العرب) . (٧) قوله « لا تعدلينى » بالدال المهملة ، كما فى حـ واللسان (١٢ : ٢٩٧ ، ٣١٨) أى : لا توازنينى وتساوينى . وفى سائر النسخ والديوان بالذال المعجمة ، وهو خطأ .

(٨) « الحمك » بالحاء المهملة والميم المفتوحتين : الصغار من كل شىء ، واحدته « حمكة » .

(٩) « الشظى » المولى والتابع . و « القدم » : العيى عن الحجة والكلام مع ثقـل ورخاوة وقلة فهم . وقيل : الغليظ السمين الأحمق الجافى .

(١٠) « الفـلك » بفتح الفاء وكسر اللام : العظيم الأليتين . وهكذا الحرف فى الديوان واللسان (١٢ : ٣١٨ ، ٣٦٨) . وفى نسخ المعرب « فكك » بكافين . وأظنه خطأ .

§ "رَتْبِيلُ"[1] : مَلِكُ سِجِسْتَانَ[2] . قال الفرزدقُ :

وتَرَاجَعَ الطُّرَدَاءُ إذ وَثِقُوا * بالأَمْنِ من رَتْبِيلَ والشِّحْرِ[3]

« الشِّحْرُ » : ساحِلُ مَهْرَةَ باليَمَنِ .

§ و "رَاوَنْدُ" : اسمُ بلدةٍ مِن أعمالِ أَصْبَهَانَ . [و][4] قال رجلٌ من بنى أسد[5] :

ألم تَعْلَمَا مالِى بِرَاوَنْدَ كُلِّها * ولا بِخُزَاقٍ من صديقٍ سِواكُمَا

§ و "الرَّىُّ" : قد تكلَّموا به . قال جريرٌ فى أُمِّ نوحٍ ابنه، وهى أُمُّ حَكيمٍ، وكانت دَيْلَمِيَّةً[6] :

إذا عَرَضُوا الْفَيْنِ فيها[7] تَعَرَّضَتْ * لأُمِّ حَكِيمٍ حاجةٌ فى فُؤادِيَا

لقد زِدْتِ أهلَ الرَّىِّ عندى مَلاحَةً * وحَبَّبْتِ أضعافًا إلى المَوالِيَا

ويُنسب إليه "رازِىٌّ"[8] على غيرِ قياسٍ . قال : رُوَيْزِىٌّ سَمَلْ[9] .

§ [و][10] "الرُّومُ" : هــذا الجيلُ من النــاسِ . أعجمىٌّ . وقد تكلمت به العربُ قديمًا . ونطق به القرآنُ[11] .

---

(١) «رتبيل» ضبط فى حـ بفتح الراء، وكذلك كان فى أصل ب ولكن مصححها ضبطه بضمها، فاتبعنا ما فى الأصلين . وكذلك ضبطت بالفتح فى ديوان الفرزدق . (٢) من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك، فى ديوانه (١ : ٣٢٤ — ٣٣٣) . (٣) « الشحر » بكسر الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة . (٤) الزيادة من ب . (٥) مضى البيت فى (ص ١٣٤ س ٣) وهو من أبيات ذكرها ياقوت فى البلدان (٤ : ٢١٥) ونقل أن بعضهم نسبها لقس بن ساعدة الإيادى، وأن آخرين نسبوها لنصر بن غالب . (٦) البيتان فى ديوانه (ص ٥٩٩) . (٧) فى الديوان « اذا أعرضوا ألفين منها » وهو خطأ .

(٨) فى ب «الرازى» . (٩) يظهر أن هذا قطعة من شعر، لم أصل الى حقيقته .

(١٠) الزيادة من حـ ، م . (١١) فى أول سورة الروم : ﴿الٓمٓ . غلبت الروم﴾ .

§ قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعيَّ عن "الرَّوْزَنِ"[١] ؟ فقال : فارسيّ ، لا أقولُ فيه شيئاً[٢] .

§ قال أبو حاتم : "الرَّسَنُ"[٣] بالفارسية . إلا أنّه قد أُعْرِبَ[٤] في الجاهليـة[٥] .

قال الأعشى :

وَيَكْثُرُ فيهم هَبِي وأقدِمِي * ومَرْسُونُ[٦] خَيْلٍ وأعْطَالُهَا[٧]

ومنه سُمِّيَ الأنفُ المَرْسَنُ[٨] ، أي موضع "الرَّسَنِ" من الدوابّ .

---

(١) في ب « ولا » . (٢) قال في اللسان : « "الروزنة" : الكوة . وفي المحكم : الخرق في أعلى السقف . التهذيب : يقال للكوة النافذة "الروزن" . قال : وأحسبه معربا . وهي "الروازن" تكلمت بها العرب » . (٣) في م « الروسن » وهو خطأ .

(٤) في ح ، م « عرب » . (٥) لم أجد أحدا نقل أن الحرف معرب غير الجواليق . و « الرسن » هو الحبل . (٦) « مرسون » : مفعول ، من قولهم « رسن الدابة يرسنها » بضم السين وكسرها في المضارع ، و « أرسنها » أيضا : جعل لها رسنًا .

(٧) « الأعطال » من الخيل والابل : التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها . واحدها « عطل » بضم العين والطاء . (٨) « المرسن » بفتح الميم وفي السين الفتح والكسر . وزاد في اللسان كسر الميم مع فتح السين أيضا .

باب الـزاء (١)

§ "الزَّرَجُونُ" (٢) : الخمرُ . فارسيٌّ معربٌ . وأصلُه "زَرْگُونُ" (٣) أى لونُ الذهب . قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِىُّ (٤) :

وقِبَابٍ قد أُشْرِجَتْ (٥) وبيوتٍ * نُطِّقَتْ بالرَّيْحانِ والزَّرَجُونِ

وقال النَّضْرُ (٦) بنُ شُمَيْلٍ : "الزَّرَجُونُ" : شجرُ العِنَبِ ، كلُّ شجرةٍ "زَرَجُونَةٌ" .

وقال الليثُ : "الزَّرَجُونُ" بلغةِ أهلِ الطائفِ وأهلِ الغَوْرِ : قِضْبانُ الكَرْمِ . وأنشد (٧) :

بُدِّلُوا من منابتِ الشِّيحِ والإذْ * خِرِ تِينًا ويانِعًا زَرَجُونا

§ و"الزُّورُ" (٨) : القُوَّةُ .

---

(١) هكذا فى ب « الزاء » بالهمزة ، وفى النسخ المخطوطة « الزاى » . وكل صحيح ، كما أشرنا إليه فى الحاشية رقم ١١ ص ١١ قال ابن الجزرى فى كتاب النشر فى القراءات العشر (١ : ٢٠١) : « ويقال فى " الزاى " " زاء " ، بالمد و "زى" بالكسر والتشديد » . ونقله عنه الشهاب فى شفاء الغليل (ص ١١١) . ونقل البغدادى فى الخزانة (١ : ٥٤) هذه الثلاثة وزاد " زا " بالقصر ، و"زًا" بالتنوين .

(٢) بفتح الراء . وضبط فى ب بسكونها فى كل المادة . وهو خطأ ، يخالف المنصوص فى المعاجم .

(٣) ضبطت فى حـ ، م بتشديد الراء . وفى ب بسكونها . وفى اللسان عن السيراف : « شبه لونها بلون الذهب ، لأن " زر " بالفارسية : الذهب ، و"جون" : اللون . وهم مما يعكسون المضاف والمضاف اليه عن وضع العرب » .

(٤) هكذا فى ب . وفى حـ ، م « قال عمرو بن الأهتم » . وكتب بحاشية حـ « أبو دهبل الجمحى » .

(٥) « أشرجت » بالشين معجمة . أى شدت وضم بعضها الى بعض . وفى م بالمهملة ، وهو خطأ .

(٦) فى ب « النظر » بالظاء ! وهو خطأ .

(٧) البيت فى اللسان فى المادة غير منسوب .

(٨) نص الجمهرة (٢ : ٣٢٧) : « وزور فلان الكلام تزويرا ، إذا قواه وشدده ، وبه سمى شهادة الزور ، لأنه يقويها ويشددها . وزعموا أنه فارسى معرب ، لأن الزور بالفارسية القوة » . و"الزور" بمعنى القوة حكيت بضم الزاى وبفتحها . وفى اللسان (٥ : ٤٢٤) : « أبو عبيدة : =

§ و "الزُّورُ" و "الزُّونُ" : الصَّنَمُ . وهُما معربان . قال حُمَيْدٌ . (١)

* دَأْبَ المجوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ * (٢)

وقال الآخَرُ : (٣)

يَمْشِى بها البَقَرُ المَوْشِىُّ أكْرُعُه * مَشْىَ الهَرَابِذِ حَجُّوا بِيعَةَ الزُّونِ (٤) (٥)

§ و "زَرَنْجُ" : اسمُ كُورةٍ معروفةٍ بسِجِسْتَانَ . قال عبدُ اللهِ بنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ، يمدحُ مُصْعَبَ بنَ الزُّبيرِ : (٦)

جَلَبَ الخيلَ من تِهامَةَ حتّى * وَرَدَتْ خيلُه قُصورَ زَرَنْجِ

§ قال ثَعْلَبٌ : ليس "زِنْدِيقٌ" ولا "فَرْزِينٌ" من كلامِ العربِ . ثم قال : (٧) (٨) وَيَلِى البياذقَةَ [و] هم الرَّجَّالةُ . وليس فى كلامِ العربِ "زِنْدِيقٌ" . وإنما تقولُ العربُ : رجل زَنْدَقٌ و زَنْدَقِىٌّ : إذا كان شديدَ البُخْلِ . و إذا أرادت العربُ معنى (٩)

= فى قولهم ليس لهم زور — بفتح الزاى — أى ليس لهم قوة ولا رأى . وحبل له زور ، أى قوة . قال : وهذا وفاق بين العربية والفارسية » . وقد يكون هذا وفاقا كما قال أبو عبيدة ، ولكن المطلع على المادة ومعانيها فى لغة العرب يجزم بأن الكلمة عربية أصلية .

(١) فى اللسان : «وهو بالفارسية "زون" بضم الزاى الشين » .

(٢) كذا فى كل النسخ . وفى اللسان «ذات» بالذال المعجمة والتاء المثناة مرفوعا .

(٣) نسبه فى اللسان لجرير، وهو من قصيدة فى ديوانه (ص ٥٨٦ — ٥٨٨) .

(٤) فى حـ « تمشى » .

(٥) فى اللسان « تبغى » بدل «حجوا» .

(٦) البيت من أبيات فى البلدان لياقوت (٤ : ٣٨٥) .

(٧) فى ب « ثعلبة » وهو خطأ . وما نقله المؤلف عن ثعلب نقله عنه أيضا صاحب اللسان .

(٨) بفتح الفاء، كما فى كل المصادر . وضبط فى ب بكسرها ، وهو خطأ .

(٩) الزيادة من النسخ المخطوطة . و « البياذقة » منصوب مفعولا ، وضبط فى ب بالرفع . وفى اللسان « ولكن البياذقة هم الرجالة » وهو خطأ . وما هنا الصواب ، لأنه يريد أن « الفرزين » فى الشطرنج يلى البياذقة . والفرزين هو الملك فى اصطلاح الشطرنج .

ما تقولُه العـامّةُ قالوا « مُلْحِدٌ » و « دَهْرِیٌّ » . فإذا أرادوا معنى السِّنّ قالوا «دُهْرِیٌّ» . قال : وقال سيبويهِ : الهـاءُ فى "زَنَادِقَةٍ" و "فَرَازِنَةٍ" عِوَضٌ من الياءِ فى "زنديق" و "فرزين" .

قال ابنُ دريدٍ[1] : قال أبو حاتم : "الزنديقُ" فارسیٌّ معربٌ . كَأَنَّ أصلَه عنده "زَنْدَه كِرْدْ"[2]. "زَنْدَهْ" : الحياةُ، و "كِرْدْ"[3] : العملُ . أى : يقولُ بدوامِ الدَّهرِ .

قال أبو بكرٍ[4] : قالوا : رجلٌ "زَنْدَقٌ" و "زِنْدَقٌ" . وليس من كلامِ العـربِ .

قال : وسألتُ الرِّياشِیَّ أو غيرَه عن[5] اشتقاق "الزنديق" ؟ فقال : يقال : رجلٌ "زَنْدِقٌ" : إذا كان نَظَّاراً فى الأُمورِ .

وسألتُ أبا حاتم ؟ فقال : هو فارسی معربٌ . أى الدنيا "زِنْدَهْ"[6] فقطْ ، إذا حَيًّا[7] بالدّهرِ .

---

(١) الجمهرة (٣ : ٥٠٤ ـ ٥٠٥) . (٢) هكذا فى نسخ المعـرب . وفى الجمهـرة « زنده كر » بدون الدال فى آخرها . ونقـل صاحب اللسان اللفظ خطأ ، بجعـل « أى » التفسيرية فى كلام ابن دريد باقى الكلمة الفارسـية ، فضبط فيه « زندكراى » بكسر الدال وكسر الكاف وسكون اليـاء !! ولعله خطأ من المصحح . وفى المبار : « وهو بالفارسية "زندكيش" » .

(٣) فى الجمهرة « والكر : العمل » . (٤) الجمهرة (٢ : ٢٦٠) ونص كلامه : « وقد قالوا : رجل زندق ، وليس من كلام العرب » . وضبطت الزاى فيها بالكسر وليس فيها شىء مما نقل المؤلف عنه غير هذا ، فلعله فى كتاب آخر لابن دريد .

(٥) فى ب « من » وهو خطأ .

(٦) ضبطت فى ب بكسر الزاى . وفى حـ بفتحها .

(٧) هكذا فى النسخ المخطوطة . وفى ب « إذ نحيي بالدهر » .

§ و "الزِّمَرْدَةُ"[1] بكسر الزاءِ[2] وفتح الميم، على مثال "حِنْزَقْرَة"[3] و"قِرْطَعْبَة"[4]: أعجمي معربٌ. وهو وصفٌ للمرأة التي تشبه الرجالَ في الخَلْق[5] والخُلُق. ويقال أيضا "زَمَّرْدَةٌ" بفتح الزاءِ[6] والميم. وتكونُ[7] مثل "عَلَّكْدٍ"[8] من الرباعي، وهو الغليظُ الشديدُ. ويقال "زَنْمَرْدَةٌ" بفتح الزاءِ[2] وكسر[9] الميم، وتكون[7] مما عُرِّب وليس له نظيرٌ.

---

(١) هذه المادة لم أجدها في شيء من المعاجم إلا في هذا الكتاب، ثم في اللسان في غير موضعها، في مادة " ك ن د ش " ثم في شفاء الغليل، ولعله نقلها عنه، ثم في كتاب ادّى شير، وصرح بأنه نقل عن شفاء الغليل. واستدركها الزبيدي في شرح القاموس. وقال: «أهمله الجماعة». ولعله نقلها عن الجواليق أو شفاء الغليل. والمؤلف جاء بها من شرح شيخه التبريزي على الحماسة (٤ : ٣٧٣ – ٣٧٤ طبعة التجارية). ولكنه زاد على شيخه حذف النون وتشديد الميم، على اختلاف الضبط، فان التبريزي لم يذكرها إلا " زنمردة " باثبات النون. وذكر صاحب اللسان حذف النون مع كسر الزاي فقط.

(٢) في ح، م «الزاي».

(٣) بكسر الحاء المهملة، وهو القصير الدميم. وفي ح، م بالخاء المعجمة، وهو خطأ.

(٤) بكسر القاف، وفيها لغات أخر. وفسرت في المعاجم بأنه يقال «ما لفلان قرطعبة» أي: ماله قليل ولا كثير. (أنظر الجمهرة ٤ : ٤٠٥) وغيرها. ولكن التبريزي ذكر الكلمة بلفظ «قرطعب» وفسرها بأنها «دابة» وأظن أنه خطأ منه.

(٥) بفتح الخاء المعجمة، وضبط في ب بكسرها، وهو خطأ.

(٦) في ح، م «الزاي».

(٧) في م «ويكون».

(٨) ضبطت في ح، ب بفتح العين وتشديد اللام وسكون الكاف. وهو الظاهر أيضا من سياق المؤلف وشيخه. ولكن الذي في المعاجم بكسر العين فقط، وكذلك صنع صاحب اللسان، إذ ذكر هذا الوزن في ضبط «زمردة» بكسر الزاي. ثم إنها ضبطت بالقلم في شرح التبريزي بفتح العين وسكون اللام وفتح الكاف وتشديد الدال، وهو خطأ مطبعي واضح.

(٩) في ح «وبكسر الميم».

فى أبنيـة العرب . وربمـا قيل بالذال معجمةً[2] . قال أبو المُغَطَّش[1] — كذا قال ابنُ جنىّ، وقال غيرُه : الغَطَمّش[3] — الحَنَفِىُّ[4] :

مُنِيتُ بِزِنِمَّـرِدَةٍ[5] كالعَصَـا[6] * أَلَصَّ وأخْبَثَ من كُنْدُشِ

[« كُنْدُش » هو العَقْعَق[7]] .

§ و "الزَّاجُ"[8] : فارسىّ معربٌ .

§ و "الزِيجُ" : خَيْطُ البَنّاءِ، وهو المِطْمَرُ . فارسى أيضًا . وقال الأصمعىُّ : لست أدرى أعربى هو أم معربٌ .

---

(١) نقل التبريزى عن شيخه أبى العلاء المعرى قال : « الزنمردة فيما قيل : الصغيرة الجسم ، وليس بمعروف ، ويجوز أن يكون منقولا الى العربية » .

(٢) هذا القول لم يذكره التبريزى .

(٣) بفتح الطاء ، وضبط فى حـ ، م بكسرها ، وهو مخالف لما ذكره التبريزى عن ابن جنى ، فانه فسره بأنه اسم مفعول من « غطشه الله » بمعنى « أغطشه » أى جعله ظلاما .

(٤) هـذا هو الصواب « أبو الغطمش الحنفى » الذى ذكره أبو تمـام ، وكذلك ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء فى باب الكنى (ص ٥١٤) وكذلك صاحب القاموس . ويظهر أن قول ابن جنى شاذ .

(٥) ضبطت فى البيت فى الحماسة واللسان بفتح الميم ، فتبعناهما . وضبطت فى حـ ، ب بكسرها .

(٦) قال التبريزى : « شبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها » .

(٧) الزيادة من حـ ، م . وقال التبريزى « كندش : لقب لص منكر ، كان معروفا عندهم » . وفى اللسان عن ابن خالويه : « الكندش : لص الطير ، وهو العقعق » . وحكاه التـبريزى أيضا عن أبى العلاء . ثم إن فى حاشية حـ على هذه المـادة ما نصـه : « قال ابن برى : الفتح فى "زنمردة" غير مرضى . لأن "زن" امرأة ، و"مرد" رجل . وإنمـا جعلوا الكلمتين كلمة واحدة ، فكسروا الزاى ليكون على أمثـلة كلام العرب . وكان الواجب أن مثـل "زمردة" كـ"حرزة" أن لا يدغم ، لكونه خماسيا ، فاذا أدغم التبس بالرباعى ، نحو "طند" . وقال : قال ابن جنى : فأما من قال "زمردة" فلا يقدر أن أصله "زنمردة" ، لأنه لو كان أصله ذلك لكان خماسيا ، فلا يصح ادغامه ، لما قلنا . وصوابه "زمردة" بكسر الزاى . كذا قال ابن جنى عن محمد بن الحسن عن ثعلب » .

(٨) فى اللسان : « الليث : "الزاج" يقال له الشب اليمانى ، وهو من الأدوية ، وهو من أخلاط الحبر . فارسى معرب » .

§ و "الزَّنْفَلِيجَةُ"(١) [ويقال "الزِّنْفِيلجَةُ"(٢)] و "الزِّنْفَلَجَةُ"(٣) : أعجميٌّ معربٌ . قال الأصمعيّ : سمعتُها من الأعرابِ . قال أبو حاتمٍ : وسمعتُها من أمّ الهَيْثَمِ وغيرِها سَهْلًا في كلامهم ، كأنهم قلبوها إلى كلامهم . قال الأصمعيّ : وهي(٤) بالفارسية "زِينْ فالَهْ"(٥) : وعاءٌ .

§ و "الزِّئْبِقُ"(٦) : معروفٌ . وهو معربٌ . ويقال له أيضا "الزَّاوُوقُ" . ودِرْهمٌ "مُزَأْبَقٌ" ولا تقل مُزَبَّقٌ(٧) .

§ و "الزُّمَّجُ"(٨) : جنس من الطير يُصادُ به . قال أبو حاتمٍ : وهو ذَكَرُ العِقْبانِ . وأحسِبُه معربًا . والجمعُ "زَمامِجُ" . وقال الليثُ : "الزُّمَّجُ" : طائرٌ دون العُقابِ

(١) بفتح الزاى والفاء وكسر اللام . وحكى فى اللسان أيضا كسر الزاى والفاء .

(٢) بكسر الزاى والفاء واللام مع تقديم الياء على اللام . وهذه الزيادة لم تذكر فى حـ ، م .

(٣) بكسر الزاى وفتح اللام ، وهذا القول حكاه القاموس أيضا . ثم إن المؤلف لم يفسر الكلمة . وفسرها اللسان والقاموس بأنها « شبيه بالكنف » بكسر الكاف وسكون النون . وهو وعاء أداة الراعى ، أو وعاء أسقاط التاجر . وأنا أرجح أن هذه الكلمة هى التى حرفها العامة الى « زنبيل » فعادوا بها الى قريب من لفظها الفارسى .

(٤) فى ب « وهو » .

(٥) هكذا فى حـ ، ء « فاله » بالفاء . وفى م بالقاف ، وهو خطأ ناسخ . وفى ب « بالة » بالباء . والراجح أن أصلها بالباء الفارسية ، فتعرب مرة باء ومرة فاء . وفى اللسان "زين بيله" . وفى القاموس "زن بيله" بفتح الزاى وسكون النون .

(٦) بكسر الباء وفتحها ، وحكى فى اللسان فيها الضم أيضا على تردد .

(٧) فى اللسان : « والعامة تقول مزبق » . (٨) حكى فى اللسان فيه لغة أخرى "زمجة" بضم الزاى وتشديد الميم . ونقل العلامة أمين باشا المعلوف فى معجم الحيوان (ص ٢) فيه لغة ثالثة عن الأب انستاس الكرملى ، وهى "زماج" . وهذا وهم ، لأن "زماح" إنما هو بالحاء المهملة فى آخره ، وهو طائر آخر معروف عند العرب .

فى قُتْمَتِه[1] حُمرةٌ غالبةٌ ، تسمّيه العجمُ "دُبْرَاذْ"[2] وتَرجمتُه أنه إذا عَجَز عن صيده أعانه أخوه على أخذه .

§ و "الزُّرْمَانِقَةُ"[3] : جُبّــةُ صوفٍ . قال أبو عُبيد : ولا أحسِبها عربيةً ، أُراها عِبرانيةً[4]، وهى فى حديثِ عبد الله بن مسعودٍ : أنَّ موسى لمـا أتى فرعونَ أتاه وعليه "زُرْمَانِقةٌ" . قال : ولم أسمعها[5] فى غيرِ هذا الحديثِ .

§ ابنُ دُريدٍ[6] : "زَكَرِيَّا" : اسمٌ أعجمىّ[7] . يقالُ :[[8]"زَكَرِىُّ"،و] "زَكَرِيَّا" مقصورٌ[9]، و "زكَرِيَّاءُ" ممدودٌ . وقال غيرُه : و "زَكَرِى"[10] بتخفيف اليـاء . فمَن قال "زكرِياءُ" بالمدّ قال فى التثنية "زكرِيَّاوَانِ" وفى الجمــع "زَكَرِيَّاوُونَ"[11] .

---

(١) هكذا فى النسخ المخطوطة ، و « القتمة » بضم القاف وسكون التاء : اللون الأغبر . وفى ب « قته » وهو موافق لمـا فى اللسان عن التهذيب . والظاهر أنه تصحيف فيهما .

(٢) هكذا ضبط فى ب . وفى حـ ، م « دبراز » . وكلها خطأ . لأن الجوهرى حكى أن فارسيته "ده برادران" ، والأزهرى حكاها "دو برادران" وصوبها صاحب القـاموس، وقال : « وهم الجوهرى فى ده » . وقال الزبيدى فى التاج : « لأن "ده" معناه عشرة . و"دو" معناه اثنان » . فالكلمة التى بمعنى الاثنين أنسب لمـا ذكر أنه ترجمة الفارسية .

(٣) بتقديم الميم . وفى شفاء الغليل (ص ١١٣) « زرنامقة » بتقديم النون، وهو خطأ .

(٤) وفى اللسـان والقاموس وغيرهما قول آخر : أنها فارسـية معربة، وأصلها "أشـتربانة" بضم الهمزة وسكون الشين وضم التاء وسكون الراء، أى : متاع الجمّـال .

(٥) فى ب « لم أسمعه » . (٦) الجمهرة (٢ : ٣٢٤) .

(٧) الذى فى الجمهرة : « فيه ثلاث لغات » . فذكرها .

(٨) الزيادة من النسخ المخطوطة والجمهرة .

(٩) فى م تقديم الممدود على المقصور . وهو مخالف لسائر النسخ والجمهرة .

(١٠) هذا القول نقله أيضا اللسـان، وقال : « وهذا مرفوض عند سيبويه » .

(١١) وفى اللسـان عن الليث "زكريا آن" و "زكرياؤون" .

ومَن قال "زكريّا" بالقصر قال فى التثنية ["زَكَرِيّانِ"[١] . وفى الجمع "زَكَرِيُّونَ"[٢] . ومَن قال "زَكَرِىّ" قال] "زَكَرِيّانِ"[٣] ، كما تقول "مدنيّانِ" . ومَن قال "زَكَرِى"[٤] بتخفيف الياءِ قال فى التثنية "زَكَرِيانِ" الياءُ خفيفةٌ . وفى الجمع "زَكَرُونَ" بطرح الياءِ .

§ قال أبو بكر : "الزَّنْرُ"[٥] : فِعلٌ مُماتٌ . "تَزَنَّرَ" الشيءُ : إذا دَقَّ . ولا أحسبه عربيًّا[٦] ، فإن يكن لِـ "لزُّنّارِ"[٧] اشتقاقٌ فمن هـذا ، إن شاء اللهُ . وقال سيبويه : ليس فى كلام العرب نونٌ ساكنةٌ بعدها راءٌ ، مثل "قَنْرٍ" ولا "زَنْرٍ"[٨] .

§ وقد سمّت العربُ "زِيقًا"[٩] . وهو فارسىّ معربٌ . قال جريرٌ :

* يا زِيقُ وَيْحَكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يا زِيقُ *

---

(١) قال الجوهرى : « وتثنية المقصور "زكريان" تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين ، فتصير ياء . وفى النصب : رأيت "زكريين" » .

(٢) هكذا فى النسخ المخطوطة بإثبات الياءين . وقال الجوهرى : « وفى الجمع : هؤلاء "زكريون" حذفت الألف لاجتماع الساكنين ، ولم تحركها ، لأنك لو حركتها ضممتها ، ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك . ولذلك خالف التثنية » . وهذا هو الصواب .

(٣) الزيادة من النسخ المخطوطة ، وسقوطها من ب خطأ واضح .

(٤) فى م « زكريا » وهو خطأ ظاهر .

(٥) الجمهرة (٢ : ٣٢٧) . (٦) فى الجمهرة زيادة « صحيحا » .

(٧) فى الجمهرة « فإن كان » . وفى ى « فإن لم يكن » وهذا خطأ . ودعوى ابن دريد أن « الزنر » فعل ممات إنما هى فيا يعلم ، وقد عرف غيره أنه فعل غير ممات ، فقالوا : « زنر القربة » أى ملأها . ثم اشتقوا منه . (٨) ضبطت الكلمتان فى حـ ، م بكسر الأول .

(٩) من قصيدة يهجو بها الفرزدق والأخطل ، فى ديوانه (ص ٣٩٤ — ٣٩٦) . وأولها

* يا زيق أنكحت قينا باسته حمم *

§ قال أبو بكرٍ[1] : ويُقال "زَرْدَمَهُ" و "زَرْدَبَهُ" : إذا عَصَرَ حَلْقَه . قال : وكان أبو حاتمٍ يقول : "الزَّرْدَمَةُ" بالفارسية "الدَّمَهْ" أي : أَخَذَ بِنَفَسِه[2] . وحَكَى عنه فى موضع آخر أنه قال[3] : أصله "زِيرْدَمَهْ"[4] أى : تَحْتَ النَّفَس .

§ و "الزَّوْرَقُ" : أعجمىٌّ معربٌ[5] .

§ [قال][6] : فأمَّا هذا الثمَرُ الذى يُسَمَّى "الزُّعْرُورَ"[7] فلم يعرفْه أصحابُنا . وأحسبه فارسيًّا معربًا .

§ فأما[8] "الزَّعْفَرَانُ" : فعربىٌّ صحيحٌ .

§ و "الزُّمَاوَرْدُ" الذى تدعوه العامّةُ[9] "بَزْمَاوَرْد"[10] : معرّبٌ أيضًا[11] .

= وقد زعم ابن دريد وقلده المؤلف وغيره أن اسم «زبق» فارسى معرب . ولا أرى لهذا وجها ، فالمادة أصلها عربى ، ولها اشتقاق معروف . وزبق هــذا هو ابن بسطام بن قيس بن مسعود ، من بنى ذهل بن شيبان ، عربى ناصــع النسب ، زوج ابنه حدراء للفــرزدق ، وقصــة ذلك مفصلة فى النقائض (ص ٨٠٣ — ٨١٩) وقد أجابه الفرزدق ببيت واحد مسكت ، قال :

إن كان أنفك قــد أعياك محمــله * فاركب أتانك ثم اخطب إلى زبق

(١) الجمهرة (٣ : ٣٠٢) . (٢) كذا نقل المؤلف ، وفيه اضطراب . ونص الجمهرة : « الزردمة بالفارسية ، أى : أخذ بنفسه ، الدمه : النفس » . (٣) الجمهرة (٣ : ٣٢٣) .

(٤) فى الجمهرة « زاردمه » . (٥) لم يدع هــذا غير الجواليقى فيما أعلم .

(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة . والقائل هو ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٣٨١) . ولكنه قال أيضا فى (٢ : ٣٢١) : « والزعرور ثمر شجر عربى معروف » . (٧) قال السلطان المظفر بن رسولا فى المعتمد (ص ١٤٢) : « هو شجرة مشوكة ، ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح فى شكله ، لذيذ ، فى كل واحدة منها ثلاث حبات ، وهو قابض جيد للمعدة ، ممسك للبطن » (٨) فى ب « وأما » . (٩) فى ب « تسميه » . (١٠) بفتح الباء فى أوله ، كما فى اللسان والقاموس مادة "ورد" . وضبط فى ب بضمها ، وهو خطأ . (١١) لم يشرحه المؤلف . وفى القاموس : « طعام من البيض واللحم » . وفى شفاء الغليل أنه الرقاق الملفوف باللحم . ونقل عن كتب الأدب أنه طعام يقال له « لقمة القاضى » .

§ و " الزَّنْجَبِيلُ " قال الدِّينَوَرِيُّ (١) : يَنْبُتُ فى أريافِ عُمَانَ . وهى عُرُوقٌ تَسرِى فى الأرضِ ، وليس بشجرٍ ، ونباتُه مثل نباتِ الراسَنِ (٢) ، وهو يؤكل رَطْباً . قال (٣) : وأجودُه ما يُحمَل من بلادِ الصِّينِ . وكذلك القَرَنْفُلُ ، [و] (٤) العربُ تَصِفُه بالطِّيبِ ، وهو مستطابٌ عندهم جدًّا (٥) . قال الأعشَى (٦) :

كَأَنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبِـ (٧) * ـيلَ باتَا بِفِيها وأَرْياً (٨) مَشُورَا

§ أبو عُبيدٍ عن الفَرَّاءِ : " الزَّغْبَجُ (٩) " : السحابُ الرَّقيق . قال أبو عُبيـدٍ : وأنا أُنكِرُ أن يكونَ " الزَّغْبَجُ " من كلامِ العربِ . والفراءُ عندى ثِقةٌ (١٠) .

§ و " الزَّجَنْجَلُ " : لغةٌ فى " السَّجَنْجَلِ (١١) " وهى المرآةُ ، بالرومية .

§ أبو حاتم عن الأصمعىّ : هو " الزَّرْنِيخُ " : فارسىٌّ معربٌ .

---

(١) هو ابن قتيبة . وكان فى الأصل المطبوع عنه ب « الدنوبرى » فأخطأ مصححها فغيره وجعله « الصنوبرى » ! ! (٢) « الراسن » بفتح السين ، فسروه بأنه : نبات يشبه الزنجبيل ! !

(٣) كلمة « قال » لم تذكر فى ى . (٤) الزيادة من ح ، م .

(٥) لم يذكر المؤلف لم أعربت الكلمة . وهى مما ورد فى القرآن ، سورة الإنسان آية ١٧ ﴿ ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا ﴾ . وكفى بهذا دليلا على أنها عربية الأصل ، إلى أنه نبات ينبت فى بلاد العرب . وادعى ادّى شير أنها تعريب "شنگبيل" ثم ذكر اسمه بالسريانية والرومية واليونانية وغيرها . وما من شىء من ذلك يدل على ما قال .

(٦) زاد فى اللسان : « يذكر طعم ريق جارية » .

(٧) هكذا أوله أيضا فى اللسان (١٣ : ٣٢٢) . وأوله فيه (٦ : ١٠٢) « كأن جنيا من الزنجبيل » . (٨) « الأرى » المراد به العسل . و « المشور » المجنى المستخرج ، من قولهم « شار العسل يشوره » إذا استخرجه واجتناه . (٩) وفى اللسان عن الأزهرى : « والزغبج الزيتون » . (١٠) ظاهر السياق يدل على أن هذا من كلام الجواليقى ، يرد به على أبى عبيد ، لأنه ينفى الكلمة عن كلام العرب ، وقد أثبتها الثقة . (١١) ستأتى فى باب السين (ص ١٧٩ س ٣) .

§ و "الزَّبَرْجَدُ" : معروفٌ .

§ و "الزُمُرُّذُ" بالذال معجمةً (١) . [و] (٢) هما أعجميان معربان .

§ وأمّا (٣) "الزَّلَابِيَةُ" : فمولَّدةٌ (٤) . وقد جاءت فى بعض الأراجيز :

* كَأَنَّ فى دَاخِلِهِ زَلَابِيَهْ (٥) *

---

(١) نصوا كلهم فى المعاجم على أنه بالمعجمة ، وكذلك المؤلف فى تكملة إصلاح ما تغلط فيـه العامة (ص ٥٩) . والذى على ألسنة العامة بالمهملة ، ويكتب بها فى كثير من الكتب المطبوعة ، وهو خطأ . وانظر وصفه والكلام عليه تفصيلا فى الجماهر لأبى الريحان البيرونى (ص ١٦٠ — ١٦٩) وفى نخب الجواهر (ص ٤٨ — ٥٢) وفى المعتمد (ص ١٤٣ — ١٤٤) .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٣) فى ب « فأما » .

(٤) قال الشهاب فى شفاء الغليل (ص ١١٤) : « قيل : هى مولدة . والصحيح أنهـا عربية ، لورودها فى رجز قديم » .

(٥) هنا بحاشية ح ما نصه : « أوله :

إذ هى حزنبـــل حزابيـــه * إذا قعدت فـوقه نبا بيـه

كالقدح المكبوب تحت الرابيه * كأن فى داخـله زلابيـــه

وهو لامرأة مجعة . والحزنبـل من الرجال : القصـير الموثق الخلق . فقوطـا على التشبيه به . والحزابية من الرجال : الغليظ الى القصر . وقوطا "كالقدح المكبوب" وروى "كالبيت المنصوب" وأنشده الزمخشرى فى الفائق "كالسكب المحمر" أى : شقائق النعمان . وخالف ابن سـيده فى المحكم سائر الرواة فقـال : الحزور : الذى انتهى إدراكه . ويقـرب من هذا ما قاله بعض نساء العرب :

بنـت حرى حزور حزابيه * كوطئة الظبى فـوق الرابيـه

قد جاء منـه غلمـة ثمانيه * وبقيت بقيـة كما هيه » .

والبيت الأول من الرواية الأولى مذكور فى اللسان (١ : ٣٠٠ ، ١٣ : ١٦٠) . والبيتان على الرواية الثانية فيه أيضا (٥ : ٢٦٠) ولكن الشطر الثانى من البيت الأول « كوطبة الظبية فوق الرابية » وقوله « لامرأة مجعة » هو بكسر الميم وسكون الجيم ، ويقال فيـه أيضا بفتح الميم وكسر الجيم ، وهى : الجاهلة ، أو المـازحة . وقيل : الحمقاء التى إذا جلست لم تكد تبرح مكانها . وأما الرواية التى نسبت للفائق فانى لم أجدها فيه .

§ و "الزِّرْفِينُ" و "الزُّرْفِينُ" (١): قال أبو هلال: أظنه أعجميًّا. وقد صُرِّف منه الفعلُ (٢). وقيل: الصوابُ "زِرْفِين" بالكسر على بناء «فِعْلِيل»، وليس في كلامهم «فُعْلِيل» (٣) بالضم.

§ و "الزَّنْدَبِيلُ" (٤): [قال أبو العَلاء: و "الزِّنْدَبِيلُ" أيضا]: أنثى الفِيَلَةِ. [قال] (٥): وقيل: أعظمُها شأنًا (٦). وهو فارسيٌّ معربٌ.

§ وأنشدَ عن أبي المَهْدِيّ أبياتًا [يَذُمُّ] (٧) فيها لغةَ العجمِ، وينْفِيها عن نفسه، منها (٨):

ولا قائلًا "زُوذًا" لِيَعْجَلَ صاحِبي * وبِسْتَانُ (٩) في صَدْرِي علَيَّ كبيرُ

"زُوذًا" (١٠) أي: اعْجَلْ.

---

(١) فسره في القاموس واللسان — بالضم والكسر — بأنه حلقة الباب. وزاد في اللسان أنه بالضم: جماعة الناس. ولم يفسره الجوهري، ولكنه قال: «فارسي معرب». (٢) قالوا "زرفن صدغيه": جعلهما كالزرفين. وقال عنها اللسان: «كلمة مولدة». (٣) هذا قول الأزهري، نقل عنه في اللسان. (٤) الزيادة من حـ، م. (٥) الزيادة من ب.

(٦) لم أجد تقييده بالأنثى في غير هذا الكتاب. وفي اللسان: «الفيل». وفي القاموس: «الفيل العظيم». وفي المعيار: «معرب "زنده پيل"». وقال ادى شير: «مركب من "زنده" أي ضخم، ومن "پيل" أي فيل». (٧) الزيادة سقطت من ب، وحذفها خطأ. وهي في النسخ المخطوطة ثابتة. (٨) البيت مضى في ثلاثة أبيات في (ص ٩ س ٢).

(٩) «بستان» بكسر الباء. وقد ضبطناه في (ص ٩ س ٢، ٤) بالضم، وهو خطأ.

(١٠) في ب «زوذ» بحذف الألف. وأثبتنا ما في حـ، م. إذ هو حكاية لفظ البيت. وهذه الألف هي نون التوكيد الخفيفة، تكتب ألفا، وقد تكتب نونا.

باب السين

§ "السُّنْدُسُ" : رقيقُ الدِّيباجِ . لم يختلف فيه المفسرونَ . وقال[١] الليثُ : "السُّنْدُسُ" ضربٌ من البُزْيُونِ[٢] يُتَّخَذُ من المِرْعِزَّاءِ[٣] . ولم يختلفْ أهلُ اللغةِ فى أنه معربٌ[٤] . قال الرّاجزُ :

وليلةٍ من الليالى حِنْدِسِ[٥] * لَوْنُ حواشِيها كَلَوْنِ السُّنْدُسِ

§ و "السُّنْبُكُ" والجمعُ "السَّنابِكُ" : طَرَفُ مقدّمِ الحافرِ . فارسىٌّ معربٌ . وأُخبرتُ عن أبى عُبيدٍ أنه قال فى حديث أبى هُرَيْرَةَ « تُخْرِجُكُم الرومُ منها كَفْرًا كَفْرًا[٦] ، إلى "سُنْبُكٍ" من الأرضِ » — : شَبَّهَ الأرضَ التى يخرجون اليها بسُنبكِ

---

(١) كلمة « وقال » لم تذكر فى حـ .

(٢) بضم الباء والياء وبينهما زاى ساكنة ، ويقال أيضا بكسر الباء وسكون الزاى وفتح الياء . وفسروه بأنه الديباج الرقيق ، وبأنه السندس !

(٣) ضبطت فى ب بفتح الميم ، وفى حـ ، م بكسرها ، وكلاهما جائز مع كسر العين ، ويقال أيضا « المرعزى » بكسر الميم والعين وتشديد الزاى مقصورا . وهو الصوف اللين الذى يخلص من بين شعر العنز .

(٤) من العجب أنهم قالوا ذلك فى المعاجم ، ولكن لم يذكروا عن أى لغة أخذت وعربت ! ونقل الآلوسى فى التفسير (٥ : ٥٦ — ٥٧) عن بعض المتأخرين أنها هندية ، ثم نقل حكاية يغلب على الظن أنها خيالية ، عن قوم « كانوا يتكلمون بلغة تسمى سنسكريت جاءوا إلى الاسكندر الثانى بهدية من جملتها هذا الديباج » الخ . وجزم بعد ذلك بأنه معرب قطعا ! ! والكلمة قرآنية ، ولا دليل على تعريبها ، وذكرها فى القرآن أمارة عربيتها .

(٥) « الحندس » شديدة الظلام .

(٦) « الكفر » بفتح الكاف : ما بعد من الأرض عن الناس . وأهل الشام يسمون القرية الكفر . قاله فى النهاية . والكفر يطلق أيضا فى مصر على صغار القرى .

الدَّابة فى الغَلَظِ[١] . وقال العباسُ بن مِرْدَاس ، ويُرْوَى[٢] لِحُرَيش[٣] بن هِلالٍ القُرَيْعِىّ[٤] :

شَهِدْنَ مع النَّبىِّ مُسَوَّماتٍ[٥] * حُنَيْنًا وَهْىَ دَامِيَةُ الحَوَامِى

ووقعةَ خالدٍ شَهِدتْ وَحَكَّتْ[٦] * سَنَابِكَهَا على البَلَدِ الحَرَامِ

وقال بعضُهم : "سُنْبُكُ" كُلِّ شىءٍ : أوَّلُه . و : كان ذلك على "سُنْبُكِ" فلانٍ ، أى : على عهد وِلايته وأوَّلِها . وأَنْشَدَ للأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ[٧] :

ولقد أُرَجِّلُ جُمَّتِي بِعَشِيَّةٍ * لِلشَّرْبِ قبلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ

---

(١) بحاشية حـ أن فى نسخة « فى غلظها » .

(٢) فى م « وتروى » .

(٣) « الحريش » بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ثم ياء تحتية وآخره شين معجمة ، كما ضبطه الحافظ ابن حجر فى الإصابة (٢ : ٧٨) والتبريزى فى شرح الحماسة (١ : ١٣٣) . وضبط فى ب بكسر الحاء والباء الموحدة وسكون الراء بينهما ، وهو خطأ من مصححها .

(٤) البيتان ذكرهما أبو تمام فى الحماسة ومعهما ثلاثة أبيات (١ : ١٣٣ — ١٣٦) ونسبها لحريش ، وقال التبريزى : « ويروى للعباس بن مرداس السلمى ، ويقال : لجحاف بن حكيم بن عاصم » . وأشار اليها الحافظ فى الإصابة ليرد على ابن الأثير زعمه أن الحريش صحابى من أجلها ، فردّ عليه بأنها لا تدل على ذلك ، وأن الأبيات لجحاف السلمى . ونقل عن أبى الحجاج الأعلم فى شرح الحماسة أنه عزاها لخفاف بن ندبة .

(٥) « شهدن » يعنى خيل قومه . و « مسومات » يعنى : معلمات .

(٦) «وقعة خالد» يعنى دخول خالد بن الوليد مكة يوم الفتح على الخيل ، يعنى : أن الخيل وطئت أرض مكة .

(٧) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود النهشلى ، شاعر جاهلى ، ترجم له ابن قتيبة فى الشعراء (ص ١٣٤ — ١٣٥) وله قصيدة من البحر والقافية فى المفضليات (٢ : ٧ من وص ٤٤٥ — ٤٥٧ من شرح الأنبارى) وليس فيها هذا البيت . فإما هو من رواية أخرى فيها زيادة ، وإما من شعر آخر غير القصيدة . والبيت ذكره فى اللسان ونسبه له (١٢ : ٣٢٩ — ٣٣٠) .

وقالَ ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ : "السُّنْبُكُ" : الخَرَاجُ . و "سُنْبُكُ" السَّيفِ : طَرَفُ نَعْلِه[١] .

§ [و][٢] "السَّجَنْجَلُ"[٣] : المرآةُ، بالرُّومِيّةِ . وقيلَ : هي سَبِيكَةُ الفِضّةِ . وقيلَ "السَّجَنْجَلُ" : الزَّعفرانُ . وقيلَ : ماءُ الذهبِ[٤] . قالَ امرؤُ القيسِ :

مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مُفَاضَةٍ * تَرَائِبُها مصقولةٌ كالسَّجَنْجَلِ[٥]

ويُرْوَى "بالسَّجَنْجَلِ" .

§ قالَ أبو عُبيدةَ : وربما وافقَ الأعجميُّ العربيَّ، قالوا : غَزْلٌ "سَخْتٌ" : أي صُلْبٌ[٦] . وقالَ أبو عمرٍو [وابنُ الأعرابيِّ][٧] في قولِ رُؤْبَةَ :

(١) نعل السيف : حديدة فى أسفل غمده .

ثم إن من معانى " سنبك " ما نقل الشهاب فى شفاء الغليل ، قال : « وأهل الحجاز تستعمله بمعنى السفينة الصغيرة ، فان كان على التشبيه فهو صحيح أيضا » . وزاد الشهاب أيضا " سنبوك " وقال : « سفينة صغيرة ، يستعمله أهل الحجاز ، وعبر به فى الكشاف ، وقيل من سنبك الدابة على التشبيه ، ولم نره فى كلامهم قديما » .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٣) بالسين المهملة المفتوحة وجيمين مفتوحتين بينهما نون ساكنة . ويقال أيضا " الزجنجل " بالزاى ، وقد مضت فى (ص ١٧٤ س ٨) .

(٤) الذى فى اللسان : « ويقال هو الذهب » .

(٥) البيت من المعلقة . وقوله « مهفهفة » أى ضامرة البطن ، و « المفاضة » الكبيرة البطن . و « الترائب » النحر ، و « المصقولة » المجلوة . والبيت ذكر فى اللسان شاهدا للمادة .

(٦) عبارة الجمهرة (٣ : ٤٩٩) : « قال الأصمعى : السخت : الشديد ، بالفارسية ، وقد تكلمت به العرب . قال الراجز ، رؤبة :

وأرض جن تحت حر سخت * لها نعاف كهوادى البخت » .

ورجز رؤبة فى ديوانه (٣ : ٢٥ من مجموع أشعار العرب) . وفى اللسان : « شىء سخت وسختيت : صلب دقيق ، وأصله فارسى . والسختيت : دقاق التراب ، وهو الغبار الشديد الارتفاع » ثم أشار إلى أنه بالشين المعجمة أيضا ، وذكر نحوه فى فصل الشين .

(٧) الزيادة من ح ، م .

* هل يَنفعنِى حَلِفُ سِخْتِيتُ (١) *

§ "سِخْتِيتٌ" : أى شديدٌ صُلْبٌ . أصلُه "سَخْت" بالفارسيّة ، وهو الشّديدُ ، فلما عُرِّبَ قيل "سِخْتِيتٌ" . فاشتقُّوا منه اسمًا على "فِعْلِيل" . فصار "سِخْتِيتٌ" من "سَخْتٍ" كـ"زِحْلِيلٍ" من "زَحْلٍ" (٢) . وهذا لا يُخرجه عن كونه غيرَ مُشْتَقٍّ من الألفاظِ العربية (٣) . قال أبو عمرٍو (٤) : و "السِّخْتِيتُ" : الدَّقِيقُ من كل شيءٍ . ويُسمَّى السَّوِيقُ الدُّقَاقُ "سِخْتِيتًا" . وأنشد :

ولو سَبَخْتَ (٥) الوَبَرَ العَمِيتَا (٦) * وبِعْتَهُم طَحِينَكَ السِّخْتِيتَا

* إذَنْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا *

قال : و « اللَّوْتُ » : الكِتْمانُ (٧) .

---

(١) هكذا روى اللسان أيضا عن أبي عمرو وابن الأعرابى . وقال قبل ذلك : « وكذب سختيت : خالص . قال رؤبة :

هـــل يُنجينى كذب سختيت * أو فضة أو ذهب كبريت » .

والذى فى ديوان رؤبة (٣ : ٢٦ من مجموع أشعار العرب) : « هل يعصمنى حلف سختيت » .

(٢) «زحل» بفتح الزاى وسكون الحاء ، كما ضبط فى حـ واللسان والأصل الذى طبعت عنه ب . وغيرها مصححها فضبطها بكسر الحاء ، وهو خطأ . (٣) نص اللسان : « قال أبو على : سختيت من السخت ، كزحليل من الزحل ، والسخت : الشديد . اللحيانى : يقال : هذا حر سخت لخت ، أى شديد ، وهو معروف فى كلام العرب ، وربما استعملوا بعض كلام العجم » . (٤) كلام أبي عمرو نقله أيضا صاحب اللسان مختصرا . (٥) « سبخت » من السبخ ، وهو سل الصوف والقطن . وفى ب « سحبت » من « السحب » وهو خطأ ، ومخالف لما فى النسخ المخطوطة واللسان . (٦) «العميت» من قولهم « عمت الصوف والوبر يعمته عمتا : لف بعضه على بعض مستطيلا ومستديرا حلقة فغزله . قال الأزهرى : كما يفعله الغزال الذى يغزل الصوف فيلقيه فى يده . قال : والاسم العميت » . عن اللسان .

(٧) زاد فى اللسان : «والتهذيب فى النوادر : لخت فلان لفلان وسخت له : إذا استقصى فى القول» .

§ قال ابنُ قُتَيْبَةَ : " السِّجِّيلُ "[1] بالفارسيةِ : " سَنْكْ " و " كِلْ "، أى : حجارةٌ وطينٌ[2] .

---

(١) فى ب « والسجيل » والواو ليست فى النسخ المخطوطة .

(٢) هكذا أطلق المؤلف القول تقليدا لابن قتيبة . وقد اختلف فى كلمة " السجيل " : فى معناها ، وفى أنها عربية أو معربة . وهى من الألفاظ القرآنية . وفى اللسان : « قال أهل اللغة : هذا فارسى ، والعرب لا تعرف هذا . قال الأزهرى : والذى عندنا والله أعلم : أنه إذا كان التفسير صحيحا فهو فارسى أعرب ، لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة فى قصة قوم لوط فقال : ﴿ لنرسل عليهم حجارة من طين ﴾ . فقد بين للعرب ما عنى بسجيل . ومن كلام الفرس ما لا يحصى مما قد أعربته العرب ، نحو جاموس وديباج ، فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب . قال أبو عبيدة : من سجيل ، تأويله : كثيرة شديدة ... قال : وسجين وسجيل بمعنى واحد . وقال بعضهم : سجيل من أسجله : إذا أرسله ، فكأنها مرسلة عليهم » . ثم نقل عن أبي إسحق قال : « وقيل : من سجيل : كقولك من سجلّ ، أى ما كتب لهم . قال : وهذا القول إذا فسر فهو أبينها ، لأن من كتاب الله تعالى دليلا عليه . قال الله تعالى : ﴿ كلا إن كتاب الفجار لفى سجين . وما أدراك ما سجين . كتاب مرقوم ﴾ . وسجيل فى معنى سجين ، المعنى : أنها حجارة مما كتب الله تعالى أنه يعذبهم بها . قال : وهذا أحسن ما مر فيها عندى » . هذا بعض ما قالوا ، وانظر التفصيل فى اللسان وفى كتب التفسير . والذى أراه أرجح وأصح ، أنها عربية ، لأنها لو كانت معربة عن " سنك " و " كل " بمعنى : حجارة وطين ، لما جاءت وصفا للحجارة ، لأن لفظها حينئذ يدل على الحجارة ، فلا يوصف الشىء بنفسه . والكلمة وردت فى القرآن فى ثلاث آيات بلفظ ﴿ حجارة من سجيل ﴾ فى سورة هود آية ٨٢ وسورة الحجر آية ٧٤ وسورة الفيل آية ٤ والراجح ما قال أبو عبيدة أنها بمعنى « كثيرة شديدة » لأن أصل " السجيل " بفتح السين وكسر الجيم مخففة معناه : الصلب الشديد . و " السجيل " بكسر السين وتشديد الجيم يزيد فى معناه الكثرة . لأن صيغة " فعيل " تدل على ذلك ، وقد عقد ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ٣٧٠ — ٣٧٦) بابا لهذا الوزن ، أكثره مما تدل فيه الصيغة على الكثرة ، كقولهم « سكير » و « شرير » و « هزيل » . وقال فيه : " سجّيل " " فعّيل " من " السجل " . والسجيل : الصلب الشديد » . وهذا أقوى الأقوال وأجودها عندى .

§ و "السَّرَقُ"(١) : الحَرِيرُ . أصلُه "سَرَهْ"(٢) بالفارسية ، أى : جيِّدٌ .

قال الزَّفَيَانُ :

وَالبِيضُ فى أَيمانِهِم تَأَلَّقُ(٣) * وذُبَّلٌ فيها شَبًا مُذَلَّقُ

* يطيرُ فوقَ رُؤُسِهِنَّ السَّرَقُ *

« ذُبَّلٌ » : رِماحٌ . و « شَبًا » كلِّ شىءٍ : حَدُّه . و « مُذَلَّقٌ »(٤) : محدَّدٌ . أرادَ الأَسِنَّةَ(٥) ، وأراد الراياتِ . والواحدةُ "سَرَقَةٌ" . وفى الحديث : « فى سَرَقَةٍ من حَرِيرٍ(٦) » .

§ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : و "السَّبِيجُ" : بَقِيرَةٌ(٧) . وأصلُه بالفارسيّة "شَبِي"(٨) . وفى حديثِ قَيْلَةَ : أنها حَمَلَتْ بِنْتَ أخِيها(٩) وعليها سُبَيِّجٌ(١٠) من صوفٍ . أرادوا السَّبِيجَ . وهو مُعَرَّبٌ(١١) . قال العجّاجُ(١٢) :

---

(١) « السرق » بالسين والراء المفتوحتين . (٢) فى ب « الحريرة » وهو خطأ ومخالف لسائر النسخ . (٣) فى ب « تألقوا » وهو خطأ ، ومخالف للنسخ المخطوطة وديوان الزفيان (٢ : ٩٦ من مجموع أشعار العرب) واللسان (١١ : ٣٩٩) . (٤) أى : حادّ . وفى م « محدد » وهو خطأ . (٥) فى م « الألسنة » وهو خطأ . (٦) فى م « حديد » وهو خطأ . (٧) « بقيرة » بفتح الباء بالتكبير ، وضبط فى م بالتصغير ، وهو خطأ . وفى اللسان : « البقير والبقيرة : برد يشق فيلبس بلا كمين ولا جيب » .

(٨) بالشين معجمة ، كما فى الجمهرة والنهاية واللسان . وفى م بالمهملة ، وهو تصحيف .

(٩) كذا فى حـ ، م . وفى ب « ابنة لها » ، وفى ى « بنتا » . وفى اللسان « بنت أخيها » وهو أقرب لما أثبتنا . (١٠) فى النهاية واللسان : « هو تصغير "سبيج" كرغيف ورغيّف » . (١١) هكذا جزم المؤلف . واضطربت كلمة ابن دريد فى الجمهرة ، فقال (٣ : ٣٩٩ — ٤٠٠) : « والسبيجة : بقيرة ، وأصله "شبي" ، وهو القميص » . ثم ذكر بيت العجاج بن رؤبة الذى هنا . وقال أيضا (١ : ٢١٠) : « والسبيجة : بردة من صوف فيها سواد وبياض . تسبج الرجل : إذا لبسه . قال الراجز ، العجاج :

كالحبشى التف أو تسبجا * فى شملة أو ذات زفّ عوهجا

وجمع سبيجة سبائج وسباج . وزعم قوم من أهل اللغة أن السبيجة القميص بعينه ، فارسى معرب ، أى "شبي" » . والظاهر من كلامهم أن ادعاء تعريبها لا دليل عليه .

(١٢) هو من رجز طويل له فى ديوانه (٢ : ٧ — ١١ من مجموع أشعار العرب) .

* كالحَبَشِىِّ الْتَفَّ أوْ تَسَبَّجَا *

وهى "السَّبِيجَةُ" وجمعُها "سَبَائِجُ" و "سِبَاجٌ" .

§ وقال اللَّيثُ : "السَّبِيجِى"(١) والجمعُ "السَّبَابِجَةُ"(٢) : قومٌ من السِّنْدِ، يكونون مع أشْتِيَامِ السَّفينة البَحْرِيَّةِ ، وهو رأسُ المَلَّاحِينَ(٣) . وقال غيرُه(٤) : "السَّبَابِجَةُ" : قومٌ من السِّنْدِ كانوا بالبَصرةِ جَلَاوِزَةً(٥) وحُرَّاسَ السجنِ ، والهاءُ للعُجمةِ والنَّسَبِ . قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِىُّ :

وَطَمَاطِيمُ(٦) مِن سَبَابِيجَ خُزْرٍ(٧) * يُلْبِسُونِى مع الصَّباحِ القُيُودَا

§ و "السَّبَجُ" : خَرَزٌ أسْوَدُ . قال الأزهرىُّ(٨) : وهو معربٌ ، أصلُه "شَبَه"(٩) .

---

(١) "السبيجى" بفتح السين وكسر الباء وبعدها ياء تحتية مثناة . وضبطت فى ب بفتح السين وسكون الياء التحتية وفتح الباء الموحدة ، فقدم الياء على الباء ، وهو خطأ ويخالف النسخ والمعاجم . وهذه المادة لم يذكرها صاحب القاموس مع وجودها فى الصحاح وغيره . وانظر ما يأتى فى (ص ١٩٦ س ٦) .

(٢) ببائين موحدتين . وفى ب هنا وفيما يأتى بياء مثناة ثم باء موحدة ، وهو خطأ أيضا .

(٣) فى اللسان : « والاشتيام : رئيس الركاب » . ولم أعرف أصل هذا الحرف ، أعربى أم معرّب ؟ ولم ينصوا على شىء فيه . ولعله — إن كان خاصا برئيس الملاحين — أن يكون مشتقا من « الشتم » لكثرته فى هذه الطائفة ورؤسائها .

(٤) هذا الغير هو الجوهرى ، وما هنا هو نص كلامه فى الصحاح .

(٥) جمع « جلواز » وهو الشرطى .

(٦) الطماطيم : الأعاجم ، فى لسانهم طمطمة — بفتح الطاءين — أى : عجمة ، لا يفصحون .

(٧) « خزر » : فى عيونهم ضيق ، كأنهم ينظرون بمؤخرها . وهو بالخفض صفة . وضبط فى حـ بالرفع ، وهو لحن .

(٨) فى ب « وقال » والواو ليست فى المخطوطات .

(٩) فى اللسان « سبه » بالسين مهملة . وفى م « وأصله بشب » . وقد خالفهم ابن دريد فى ذلك فقال فى الجمهرة (١ : ٢١٠) : « والسبج : خرز أسود معروف ، عربى صحيح » . وقد ذكره أبو الريحان البيرونى فى كتاب الجماهر (ص ١٩٩) وذكر أنه « يسمى بالفارسية شبه » وهو حجر أسود حالك صقيل رخو جدا تأخذ النار فيه » وذكر أن الكبراء يعملون منه أميالا للاكتحال .

§ قالَ ابنُ قُتيبةَ (١) وابنُ دُرَيدٍ (٢) في قولِ العَجَّاجِ :

* يومَ خَرَاجٍ تُخرِجُ "السَّمَرَّجا" (٣) *

أصلُه بالفارسية "سهْ مَرَّهْ" (٤)، أي : استخراجُ الخَراجِ [في ثلاثِ مرّاتٍ . وقال الليثُ : "السَّمَرَّجُ" : يومُ جِبايةِ الخَراجِ] (٥) . وقال النَّضْرُ : "السَّمَرَّجُ" : يومٌ تُنْقَدُ (٦) فيه دراهمُ الخَراجِ، يُقالُ : "سَمْرِجْ" (٧) له، أي : أَعْطِه (٨) .

§ الليثُ "السِّجِلَّاطُ" : اسمُ الياسمين . عَمْرٌو عن أبيه : يُقالُ للكِساءِ الكُحْلِيِّ (٩) "سِجِلَّاطِيٌّ" . [ابنُ الأعرابيّ : خَزٌّ "سِجِلَّاطِيٌّ"] (١٠) : إذا كانَ كُحْلِيًّا . الفرّاءُ : "السِّجِلَّاطُ" (١١) : شيءٌ من صوفٍ تُلقيهِ المرأةُ على هَوْدَجِها (١٢) . وقال غيرُه : هي ثيابُ كَتّانٍ مَوْشِيَّةٌ كأنَّ وَشْيَه خاتَمٌ . وهي — زعموا — بالرُّوميةِ "سِجِلَّاطُسْ" (١٣) [بالسين بعد الطاء] (١٤) . فعُرِّبَ فقيلَ "سِجِلَّاطٌ" . قال حُمَيدُ بنُ ثَوْرٍ :

---

(١) في ب « قال ابن دريد وابن قتيبة » . وانظر الجمهرة (٣ : ٥٠٠) .   (٢) من الرجز الذي أشرنا إليه في مادة "السبيج" (ص ١٨٢–١٨٣) .   (٣) في الديوان والجمهرة واللسان « يخرج » .

(٤) في م « سه مر » . وفي الجمهرة « سامرة » وكلاهما خطأ فيما أرى . ولم يذكر اللسان والقاموس أصل الكلمة، ولكن صاحب اللسان أشار إلى ذكرها في الشين المعجمة، وقال في الشين : « الشمرج : يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات، وعربه رؤبة بأن جعل الشين سينا » . وذكر البيت الذي هنا، وأخطأ في نسبته الى رؤبة، وقد نسبه في السين على الصواب للعجاج .

(٥) الزيادة من النسخ المخطوطة .   (٦) في ب « ينقد » وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٧) كتبت في م « سمرجله » !   (٨) ترك المؤلف من معاني "السمرج" أنه المستوى من الأرض، وجمعه "سمارج" نقله في اللسان عن التهذيب .   (٩) « الكحلي » بالحاء المهملة كما في اللسان وسائر النسخ، وفي حـ بالجيم، وهو تصحيف .   (١٠) الزيادة من حـ، م .

(١١) في م « السجلاطيّ » .   (١٢) في حـ، م « على وجهها » وهو مخالف لسائر النسخ وكتب اللغة .   (١٣) في حـ « سجلاط » وهو خطأ .   (١٤) الزيادة من م .

تَخْبِرْنَ إمّا أَرْجُوَانًا مُهَدَّبًا (١) * وإمّا سِجِلَّاطَ العِرَاقِ المُخَتَّمَا (٢)

§ و "السَّفْسِيرُ" بالفارسيّة : السِّمْسَارُ (٣) . قال أبو عُبيد عن الأصمعيّ ، في قولِ النّابغة (٤) :

وقَارَفَتْ (٥) وهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وبَاعَ لَهَا * مِنَ الفَصَافِصِ (٦) بالنُّمِّيِّ (٧) سِفْسِيرُ

---

(١) « مهدب » بالدال مهملة ، أى : ذو أهداب . وفى ء واللسان (٩ : ١٨٤) بالذال المعجمة ، وهو تصحيف .

(٢) فى م « مخيا » وهو مخالف النسخ والمصادر . ويحسن أن نذكر هنا نص كلام الجمهرة (٣ : ٤٠٤) : « يقال "سجلاط" وهو النمط يطرح على الهودج . وهو فى بعض اللغات الياسمون ، ويقال له الياسمين أيضا . وذكروا عن الأصمعى أنه قال : هو رومى معرب ، وقال الأصمعى : سألت عجوزا عندنا رومية عن نمط ، فقلت : ما تسمون هذا؟ فقالت "سجلاطس" » .

(٣) هذه المادة ذكرت فى الجمهرة فى ثلاثة مواضع (١ : ١٥٥ ، ٣ : ٣٧٤ ، ٥٠٢) وفسر السفسير فيها بأنه « الفيج أو الخادم أو الرسول » . وفى اللسان : « الفيج والتابع ونحوه » . و « الفيج » بفتح الفاء وسكون الياء وآخره جيم ، هو رسول السلطان على رجله ، وقيل : المسرع فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد الى بلد . وسيأتى فى هذا الكتاب فى باب الفاء . وقيل فى معنى "السفسير" أنه الذى يقوم على الناقة ، وقيل هو الذى يقوم على الإبل ويصلح شأنها . كما فى اللسان .

(٤) البيت ذكره ابن دريد مرة غير منسوب ، ومرة نسبه لأوس بن حجر ، والثالثة نسبه لأوس بن حجر ويقال النابغة الذبيانى . ونسبه صاحب اللسان فى (٦ : ٣٧ ، ٨ : ٣٣٥) لأوس بن حجر ، وفى (١١ : ١٨٧ — ١٨٨) للنابغة ، وقال فى (٨ : ٣٣٥) : « ونسب الجوهرى هذا البيت للنابغة » .

(٥) « قارفت » بتقديم القاف على الفاء ، أى : قاربت ، كما فسره ابن دريد . وكذلك فسره صاحب اللسان (١١ : ١٨٨) وقال أيضا : « قارف الشىء : داناه ، ولا تكون المقارفة إلا فى الأشياء الدنية » . وقال ابن دريد : « أى قاربت أن تجرب » .

(٦) قال ابن دريد : « الفصافص ، واحدها فصفص — يعنى بكسر الفاءين — وهو القَتّ الرطب » . وسيأتى فى هذا الكتاب فى باب الفاء .

(٧) قال ابن دريد : « النمى فلوس رصاص كانت تتخذ أيام بنى المنذر ، يتعاملون بها » . وقال أيضا : « والنمى والنمى بالضم والكسر : فلوس كانت تتخذ بالحيرة فى أيام ملك بنى نصر بن المنذر » .

قال : « باع لها » أى : اشترى لها . يعنى السِّمْسَارَ . وقال مُؤَرِّجٌ(١) : "السِّفْسِيرُ" : العَبْقَرِىُّ ، وهو الحاذقُ بصناعته ، من قوم "سَفَاسِرَة"(٢) [و] عَبَاقِرَة . ويقال للحاذق بأمرِ الحَدِيدِ "سِفْسِيرٌ" . قال حُمَيد بن ثَوْر :

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ ❊ وَقِيعَ(٣) الأعالِى كانَ فى الصَّوْنِ مُكْرَمَا

قال(٤) ابن الأنبارىّ(٥) : "السِّفْسِيرُ" : القَهْرَمَانُ .

§ و "السِّرْقِينُ" : معربٌ . أصلُه "سَرْجِين"(٦) . قال الأصمعىُّ : لا أدرى كيف أقوله .

§ و "السُّوذَانِقُ" : أخبرنى أبو زكريا عن عَالِ(٧) بن عثمانَ بن جِنِّى عن أبيه قال : "السُّوذَانِقُ" و "السُّوذَنِيقُ" و "الشُّوذَنِيقُ"(٨) و "الشُّوذَقُ"(٩) بالشين معجمةً . قال : ووجدتُ(١٠) بخطِّ الأصمعىِّ(١١) "شُوذَانِقُ" وقيل(١٢) ["شَوْذَنُوقُ"] : كلُّه(١٣)

---

(١) «مؤرّج» بتشديد الراء المفتوحة وآخره جيم ، وهو مؤرّج بن عمرو السدوسى اللغوى الأخبارى ، من أصحاب الخليل . وفى ب «مؤرّخ» بالخاء ! وهو خطأ . (٢) الزيادة من النسخ المخطوطة ، وهى ثابتة فى اللسان . (٣) «الأعالى» أسنة الرماح . وفى ب «العوالى» وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان . وفى جميع نسخ المعرب «رفيع» بالراء والفاء ، وصححناه من اللسان «وقيع» بالواو والقاف ، وهو ما شحذ بالحجر ، أى حادّ . (٤) فى ب «وقال» . (٥) هذا القول فى اللسان عن ابن الأعرابى .

(٦) «السرقين» بكسر السين وبفتحها مع سكون الراء وكسر القاف ، وكذلك «السرجين» بالضبطين ، وهو الزبل : وكلاهما تعريب «سرگين» بالكاف الفارسية التى تنطق كالجيم غير المعطشة .

(٧) هو عال بن أبى الفتح عثمان بن جنى ، كان نحويا أديبا ، حسن الخط جيد الضبط ، أخذ عن أبيه أبى الفتح ، مات سنة ٤٥٧ أو ٤٥٨ وله ترجمة فى بغية الوعاة وفى معجم الأدباء (٤ : ٢٨٣) .

(٨) هذه الكلمة لم تذكر فى م . (٩) بالذال معجمة ، وفى ب بالمهملة ، وهو خطأ .

(١٠) فى ب «ووجد» وهو مخالف للمخطوطات . (١١) فى ب «وقال» وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة . (١٢) الزيادة من ح ، م . (١٣) فى ب «وقال كله» وكلمة «قال» ليست فى سائر النسخ .

الشاهين[١] . وهو فارسيٌّ معربٌ . قال أبو عليّ : أصلُه "سَادَانَكْ"[٢] أي : نصفُ دِرْهمٍ . قال : وأحسبه يُريدُ بذلك قيمتَه ، أو أنه كنصفِ البَازِى . و "سَوْذَقٌ" أيضا عن ابن دُرَيْدٍ[٣] .

§ و "السَّدِيرُ"[٤] : فارسي معربٌ . وأصلُه "سَادِلِى" أى : فيه ثلاثُ قِبابٍ مُداخَلةٍ[٥] . ويسميه النـاسُ "سِهْ دِلِي"[٦] فأُعربَ . قال أبو بكرٍ : وهو موضعٌ معروفٌ بالحِيرَةِ ، وكان المُنْـذِرُ الأكبرُ[٧] اتّخذه لبعض ملوك العجم . قال أبو حاتم :

---

(١) وقيل : الصقر . (٢) فى ح ، م « سادنك » بغير ألف بعد الدال . وفى اللسان "سودناه" . ونقل ادّى شير عن البرهان القاطع أن « شودانيق » بالفارسية فسر بطير أخضر اللون ينقب الشجر بمنقاره . ثم رجح هو أن أصل الكلمة ليس فارسيا ، وأنها لعلها معربة عن اليونانية .

(٣) انظر المعاجم والجمهرة (٢ : ٣٦٠ ؛ ٥٠٤ ، ٥٠٦) وستأتى إشارة الى هذه المادة فى باب الشين المعجمة (ص ٢٠٤ س ٢) . (٤) هكذا ضبطت فى ب . وضبطت فى ح بكسر الدال وفتح اللام وسكون الياء ، وأرجح أنه خطأ . (٥) فى ب « متداخله » وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٦) كتبت فى ح « سهدل » وضبطت بفتح السين وسكون الهاء وكسر الدال واللام . وفى الجمهرة (٢ : ٢٤٦) : « قال أبو حاتم : سمعت أباعبيدة يقول : هو « السدلّ » — يعنى بكسر السين والدال وتشديد اللام المفتوحة — فأعرب فقيل « سدير » . وكتب مصحح الجمهرة بحاشيتها ما نصه : « صوابه سه درى ، أى ثلاث طبقات ، فأعرب فقيل سدير » . وفى الجمهرة أيضا (٣ : ٥٠١) : « والسدير : سادرى ، أى ثلاث قباب بعضها فى بعض » . وبحاشيتها نسختان « سدل » و « سهدل » بدون ضبط . وانظر الاختلاف فى أصل الكلمة فى اللسان . وفى معجم البلدان : « أصله بالفارسية « سه دله » أى فيه قباب مداخله » . ونقل ادّى شير عن البرهان القاطع أن أصله « سه دير » وضبط السين بالفتح والدال بالكسر ، وأنه قيل له ذلك « لأنه كان فى داخله ثلاث قبب ، فان « دير » باللغة البهلوية معناها القبة » . وهذا هو الصواب الموافق لترجمة كتاب البرهان القاطع الى اللغة التركية (ص ٣٧٢ طبعة بولاق سنة ١٢٦٨) . (٧) هذا موافق لما فى الجمهرة (٢ : ٢٤٦) . وفى معجم البلدان : « النعمان الأكبر » . وانظر ما مضى فى مادة "الخورنق" (ص ١٢٦ — ١٢٧) .

سمعتُ أبا عُبيدةَ يقولُ : هو "السِّدِلِّيُّ"(١) فأُعرِبَ ، فقيل "سدِيرٌ" . قال عديُّ بن زيد(٢) :

سَرَّهُ حالُه وكَثْرَةُ ما يَمْ ٭ لِكُ والبَحرُ مُعرِضًا(٣) والسَّدِيرُ

وقد قالوا : "السَّدِير" : النهرُ أيضًا .

§ الأزهريُّ : رَوَى(٤) شِمْرٌ بإسنادٍ له عن محمد بنِ عليٍّ(٥) قال(٦) : كانت لعليٍّ "سَبَنْجُونَةٌ"(٧) من جلود الثعالبِ ، فكان إذا صلَّى لم يَلْبَسْها . قال شِمْرٌ : سألتُ محمدَ بنَ سَلَّامٍ عن "السَّبَنْجُونَةِ" ؟ فقال : فروةٌ من ثعالِبَ . وسألتُ أبا حاتمٍ عنها ؟ فكان(٨) يَذهب إلى لونِ الخُضْرَةِ "آسْمَانْجُونْ"(٩) ونحوِه .

§ ابنُ دُرَيْد : "السَّمَوْءَلُ" : بالسريانية هو "شَمْوِيلُ"(١٠) . قال أبو بكرٍ : "السَّمَوْءَلُ" بنُ عادِياءَ بنِ حَيًّا(١١) من الأَزْدِ ، أولادُه يَتَيْماءَ(١٢) إلى اليومِ(١٣) .

---

(١) بتشديد اللام المفتوحة ، وضبط فى ب بكسرها مع التخفيف ، وهو خطأ . (٢) البيت فى اللسان ومعجم البلدان ، وهو من أبيات فى شعراء الجاهلية (ص ٤٤٣) وحماسة البحترى (ص ٨٦ — ٨٧) .

(٣) بكسر الراء ، كما فى اللسان . وفى شعراء الجاهلية والبحترى بفتحها . وفى معجم البلدان «معرض» وهو خطأ . (٤) كلمة «روى» سقطت خطأ من حـ . (٥) يعنى على بن الحسين ، كما فى النهاية وهو زين العابدين . وفى اللسان «الحسن بن على» وهو خطأ ، لأنه نقل المادة عن النهاية .

(٦) فى ب «وكان» وفى اللسان والنهاية «كان» . (٧) فى م «فسألت» .

(٨) فى ب «وكان» وفى اللسان «فقال كان» . (٩) كتبت فى نسخ المعرب بدون مدّ ، وكتبت كلمة واحدة . وفى النهاية واللسان "آسمان جون" . وفى القاموس "آسمان كون" .

(١٠) فى الاشتقاق لابن دريد «أشمويل» بالألف فى أوله وفتح الميم .

(١١) بحاشية حـ «بكسر الحاء والياء المشددة والألف المقصورة» . وكذلك ضبط فى م بالقلم بكسر الحاء . وكذلك فى الاشتقاق لابن دريد أيضا . وضبط فى ب بفتح الحاء ، وهو خطأ .

(١٢) «بتيماء» كتبت فى ب «يتمى» فعل مضارع مبنى للمفعول ! ! وهو خطأ مدهش .

(١٣) نقل المؤلف عبارة ابن دريد فى الاشتقاق (ص ٢٥٩) على غير وجهها ، فغير فيها ، ونص =

§ قال : فأمّا البَقْلَةُ التى تُسَمَّى "السَّذَابَ"[1] فمعربةٌ . قال : ولا أعلمُ للسَّذَابِ اسْمًا عربيًّا ، إلا أنَّ أهلَ اليمنِ يسمونه "الخُتْفَ"[2] .

§ و "السِّهْرِيزُ"[3] : فارسىٌّ معربٌ .

§ و "سَلْسَبِيلٌ" من قولِهِ تعالى : ﴿ عيناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً ﴾[4] . وهو اسمٌ[5] أعجمىٌّ نكرةٌ ، فلذلك انْصَرَفَ . وقيل : هو اسمٌ معرفةٌ ، إلّا أنّه أُجْرِىَ لأنه رأْسُ آيةٍ[6] .

= كلامه فى بنى الأسد ، بسكون السين ، وقد تنطق « الأزد » بسكون الزاى مبدلة من السين ، قال : « ومنهم السموءل بن حيا بن عادياء بن رفاعة — بضم الراء — بن الحارث بن ثعلبة بن كعب . وهو الذى يضرب به المثل فى الوفاء . وكان السموءل يهوديا ، وهو صاحب تيماء . و " السموءل " عبرانى ، وهو " أشموبل " ، فأعربته العرب ، وكذلك " حيا " و " عادياء " . و " السموءل " : الأرض السهلة ، إن اشتققته من العربية » . وفى اللسان : « و " السموأل " و " السموّل " : اسم رجل ، سريانى معرب . قال ابن السكيت : " السموأل " بن عادياء ، بالهمز ، وهو " فعوأل " ، قاله الجوهرى . قال ابن برى : صوابه " فعولل " .

(١) فى حـ « وأما » .

(٢) « الختف » بضم الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة الفوقية وآخره فاء ، بوزن « قفل » وهو الصواب . وفى الجمهرة (١ : ٢٥٠) « الحتف » بالحاء المهملة . وفيها (٣ : ٣٥٧) « الخفت » بالخاء المعجمة وتقديم الفاء . وفى القاموس « الخنتف » بزيادة نون بعد الخاء ، بوزن « قنفذ » . وكل هذا خطأ . والسذاب نبت معروف ، وله اسم آخر ، هو « الفيجن » بفتح الفاء وسكون الياء وفتح الجيم ، ذكر فى القاموس والمعتمد واللسان . وزاد فى اللسان « الفيجل » باللام بدل النون ، ولكنه لم يذكر " السذاب " فى موضعه فى باب الباء . (٣) « السهريز » بضم السين وبكسرها ، نوع من التمر وسيأتى مرة أخرى فى السين (ص ١٩٩ س ٢) . ويقال فيه « الشهريز » بالمعجمة ، وسيأتى فى الشين (ص ٢٠٩ س ٥) . (٤) سورة الإنسان آية ١٨ (٥) فى ب « قيل هو اسم » .

(٦) لم أر أحدا نقل أن " السلسبيل " اسم أعجمى إلا هذا المؤلف ، وتبعه الشهاب فى شفاء الغليل . وإنما اختلف المتقدمون فى صرف الكلمة ومنعها من الصرف ، لاختلافهم فى أنها نكرة أو أنها علم يمنع للعلمية والتأنيث ، ولم يقل أحد أبدا للعلمية والعجمة . ففى الكشاف (٤ : ١٧٠) « وقرئ " سلسبيل " على منع الصرف ، لاجتماع العلمية والتأنيث » . وهذه القراءة نسبها ابن خالويه فى القراءات الشاذة (ص ١٦٦) لطلحة . وكذلك نسبها له أبو حيان فى البحر (٨ : ٣٩٨) . وفى لسان العرب : « قال أبو بكر فى قوله تعالى ﴿ عينا فيها تسمى سلسبيلا ﴾ يجوز أن يكون " السلسبيل " اسما للعين ، فنون ، وحقه أن لا يجرى ، لتعريفه وتأنيثه — : ليكون موافقا رؤوس الآيات المنونة ، إذ كان التوفيق بينها =

وعن مُجاهِد : حَدِيدَةُ الجِرْيَةِ (١) . وقيل "سلسبيلٌ" : سَلِسٌ ماؤُها، مُسْتَقِيدٌ لهم . قال الزَّجّاجُ : هو فى اللغة صفةٌ لِما كان فى غايةِ السَّلاسَةِ ، فكأنَّ (٢) العينَ سُمِّيَتْ بصفتِها (٣) .

= أخف على اللسان وأسهل على القارئ . ويجوز أن يكون "سلسبيل" صفة للعين ونعتا له ، فاذا كان وصفا زال عنه ثقل التعريف ، واستحق الإجراء . وقال الأخفش : هى معرفة ، ولكن لما كانت رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه الألف ، كما قال ﴿ كانت قواريرا قواريرا ﴾ » . ومن ذهب الى أنها مصروفة مع العلمية والتأنيث فله وجه من العربية ، قال ابن البناء فى كتاب إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر (ص ٤٢٩ طبعة عبد الحميد حنفى) : « قال الكسائى وغيره من الكوفيين : إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل ، وعن الأخفش يصرفون مطلقا ، وهم بنو أسد ، لأن الأصل فى الأسماء الصرف » . وقال أبو حيان فى البحر (٨ : ٣٩٨) : « فان كان علما لما فوجه قراءة الجمهور بالتنوين المناسبة للفواصل ، كما قال ذلك بعضهم فى "سلاسلا" و "قواريرا" ، ويحسن ذلك أنه لغة لبعض العرب ، أعنى صرف ما لا يصرفه أكثر العرب » .

(١) يعنى : سلسة فى جريها سريعة . وهذا القول رواه الطبرى فى التفسير عن مجاهد (٢٩ : ١٣٥) بهذا اللفظ ، وبلفظ « سلسة الجرية » . والمراد واحد .

(٢) فى ب « وكأن » .

(٣) قول الزجاج هذا نقله فى اللسان ، وفيه « لصفتها » باللام ، وهو خطأ . ودعوى المؤلف أن الكلمة معربة خطأ لم يسبقه إليه أحد فيما أعلم . ففى اللسان : « السلسل ، وهو الماء العذب الصافى . إذا شرب تسلسل فى الحلق ، وتسلسل الماء فى الحلق جرى ... والسلسبيل : السهل المدخل فى الحلق . ويقال : شراب سلسل وسلسال وسلسبيل . قال ابن الأعرابى : لم أسمع سلسبيل إلا فى القرآن » . وقال الطبرى فى التفسير (٢٩ : ١٣٥) بعد أن حكى الأقوال فى ذلك : « والصواب من القول فى ذلك عندى أن قوله ﴿ تسمى سلسبيلا ﴾ صفة للعين ، وصفت بالسلاسة فى الحلق وفى حال الجرى ، وانقيادها لأهل الجنة يصرفونها حيث شاؤا ، كما قال مجاهد وقتادة . وإنما عنى بقوله ﴿ تسمى ﴾ توصف . وإنما قلت ذلك أولى بالصواب لإجماع أهل التأويل على أن قوله ﴿ سلسبيلا ﴾ صفة لا اسم » . وقال الزمخشرى (٤ : ١٧٠) : « وسلسبيلا لسلاسة انحدارها فى الحلق وسهولة مساغها ، يعنى أنها فى طعم الزنجبيل وليس فيها لذعه ، ولكن نقيض اللذع ، وهو السلاسة . يقال : شراب سلسل وسلسال وسلسبيل . وقد زيدت الباء فى التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة » . وبنحو ذلك قال العلامة الطبرسى المفسر الإمامى ، وهو عصرىّ الزمخشرى . وكفى بهؤلاء حجة وثقة .

§ و "سُلَيْمَانُ" اسمُ النبيّ صلى اللهُ عليه وسلم : عِبْرَانِيٌّ . وقد تكلمتْ به العربُ فى الجاهليةِ . قال المَعَرِّىُّ : ولا أعلم أنهم سَمَّوْا به . قال النابغةُ[1] :

إلّا سُلَيْمَانَ إذْ قال الإلٰهُ له * قُمْ فى البَرِيَّةِ فاحْدُدْهَا[2] عن الفَنَدِ

وإنما سَمَّى[3] الناسُ بهذا الاسمِ لمّا شاعَ الإسلامُ ونَزَلَ القرآنُ ، فسَمَّوْا [به كما سَمَّوْا[4]] بإبراهيمَ وداودَ وإسحقَ ، وغيرِهم من أسماءِ الأنبياءِ ، على معنى التَّبَرُّكِ .

وقد جعلهُ النابغةُ أيضًا "سُلَيْمًا" ضرورةً ، فقال :

* ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلُّ[5] قَضَّاءَ ذَائِلِ[6] *

واضطُرَّ الحُطَيْئَةُ أيضًا[7] بجعلِه "سَلَّامًا" فقال :

فيه الرِّماحُ وفيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ * جَدْلاءَ[8] مُحْكَمَةٍ من نَسْجِ سَلّامِ

وأرادا جميعا داودَ أبا سُليمانَ ، فلم يَسْتَقِمْ لهما الشِّعرُ ، فجعلاه "سُلَيْمَانَ" وغَيَّراه أيضًا .

---

(١) البيت فى اللسان (٤ : ١١٨) . (٢) « احددها » أى : امنعها . و« الفند » الكذب . (٣) ضبط الفعل فى م بالبناء للفاعل ، وهو الصواب الأجود . وضبط فى ب بالبناء للمجهول ، وهو غير جيد أو خطأ .

(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة . وسقوطها من ب خطأ . (٥) « كل » ضبطت فى حـ بالنصب ، وهو خطأ . (٦) فى حـ ، م « ذابل » بالموحدة ، وهو خطأ . و« القضاء » من الدروع : التى قد فرغ من عملها وأحكمت ، وقيل : الصلبة . و« الذائل » الطويلة الذيل . وهذا الشطر ذكر فى اللسان (١٥ : ١٩٢) وذكر البيت كله فيه (١٣ : ٢٧٧ ، ٢٠ : ٥٠) وهو من قصيدة فى ديوان النابغة (ص ٨٩ — ٩١) . (٧) فى ب « إليه » بدل « أيضا » .

(٨) « جدلاء » وصف للدرع ، أى : محكمة النسج مجدولة . وفى ب « جلاء » ، وفى م « جداء » وكلاهما خطأ . والبيت فى اللسان (١٣ : ١١٠) والشطر الثانى فيه (١٥ : ١٩٢) .

§ و "سِنْجَالُ" : قريةٌ بإرمينِيَة (١) . ذكرها الشَّمَّاخُ فى شعرِه [فقال] (٢) :

أَلَا يا اْصبَحانِى قَبْلَ غارةِ سِنْجَالِ * وقَبْلَ مَنايا قد حَضَرْنَ وآجالِ

§ وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « يا أهلَ الخندقِ، قوموا فقد صنع جابرٌ "سُورًا" » . قال أبو العباس (٣) ثعلبٌ : إنما يُراد من هذا أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم تكلم بالفارسيّةِ ، صنع "سُورًا" أى : طعامًا دعا إليه النَّاس (٤) .

§ قال ابنُ دُرَيْدٍ : "السَّهَرُ" (٥) : القَمَر، بالسريانيةِ . وهو "السَّاهُورُ" . وقال قومٌ : بل دَارَةَ القمرِ . [و] (٦) قد ذكره أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ ، ولم يُسْمَعْ إلّا فى شعره، وكان مستعمِلًا للسُّريانيةِ كثيرًا ، لأنّه كان قد قرأ الكُتُبَ . أراد ابنُ دُرَيْدٍ قولَه (٧) :

* قَمَرٌ وسَاهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ *

قال : وذكره عبدُ الرحمنِ بنُ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ (٨) .

---

(١) فى ب «بالفارسية» بدل «بإرمينية» وهو خطأ غريب! (٢) الزيادة من حـ ، م . والبيت فى اللسان والبلدان فى مادة "سنجال" . (٣) قوله «أبو العباس» لم يذكر فى م .

(٤) الحديث رواه البخارى وغيره . قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٦ : ١٢٧ — ١٢٨) : « قال الطبرى : "السور" بغير همز : الصنيع من الطعام الذى يدعى إليه ، وقيل : الطعام مطلقا ، وهو بالفارسية ، وقيل بالحبشية » . وقال أدّى شير : « "السور" الضيافة ، وهو فارسى بحت ، وهو العرس » .

(٥) "السهر" بفتح الهاء ، وضبط فى حـ بسكونها ، وهو خطأ .

(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٧) أوله كما فى اللسان والجمهرة :

* لا نقص فيه غير أن خبيئه *

(٨) عبارة الجمهرة (٢ : ٣٣٩) : «و"السهر" : القمر بالسريانيــة ... فأما "الساهور" : فقد ذكره أمية بن أبى الصلت ، وزعموا أنه القمر ، وقال قوم : دارة القمر . وكان أمية يستعمل =

§ و "السَّطْلُ" و "السَّيْطَلُ" : أعْجَمِيَّانِ . وقد تكلمتْ بهما العربُ .[1]

قال الطِّرِمَّاحُ يصِفُ الثَّور :[2]

يَقَقُ السَّرَاةِ كأنَّ فى سَفِلاتِه[3] * أثَرَ النَّؤُورِ جرى عليه الإثْمِدُ

حُبِسَتْ صُهارَتُه فظَلَّ عُثانُهُ * فى سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ[4]

« اليَقَقُ » الأبيضُ . « والسَّرَاةُ » الظَّهرُ . و « السَّفِلاتُ » القوائمُ . و « النَّؤُور » دخان الشَّحْمِ . يعنى : أنَّ قوائمَه سُودٌ . و « الصُّهَارَةُ » ما أُذِيبَ . و « العُثَانُ » الدُّخَانُ . و « كُفِئَتْ » كُبَّتْ .[5]

= السريانية فى شعره كثيرا ، لأنه قرأ الكتب » ثم ذكر البيت . وقال أيضا (٣ : ٣٩٠) : « و "الساهور" : القمر ، وقالوا : الموضع الذى يغيب فيه القمر » . وقال فى كتاب الاشتقاق (ص ٤١) : « و "السهر" و "الساهور" زعموا القمر ، لغة سريانية ، وقد جاءت فى الشعر الفصيح » . وقال ابن قتيبة فى طبقات الشعراء (ص ٢٧٩ ، ٢٨٠) فى ترجمة أمية : « وكان يحكى فى شعره قصص الأنبياء ، ويأتى بألفاظ كثيرة لا تعرفها العرب ، يأخذها من الكتب المتقدمة ، وبأحاديث من أحاديث أهل الكتاب » ثم ذكر شواهد من شعره ، منها الشطر الذى هنا ، ثم قال : « و "الساهور" فيما يذكر أهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه إذا كسف » . وانظر لسان العرب . والظاهر عندى أن الكلمة عربية مأخوذة من "السهر" المعروف ، لمقاربة المعنى . وانظر ما يأتى فى مادة "شهر" (ص ٢٠٧ س ١) .

(١) وهما بمعنى الطست ، كأنه "السطل" المعروف على ألسنة العامة الآن . وقال فى اللسان : « والجمع "سطول" عربى صحيح » . وأما ابن دريد فقد زعم أنهما أعجميان (٣ : ٢٧) ثم قلده المؤلف .

(٢) البيت الثانى فى الجمهرة واللسان . والشطر الثانى منه فى الجمهرة أيضا (٣ : ٣٥٤) .

(٣) بكسر الفاء . وضبطت فى ح بفتحها ، وهو خطأ . ثم ضبطت على الصواب فيها فيما يأتى من شرحها .

(٤) « يتردد » فعل مضارع مرفوع ، كما هو ظاهر ، وكما هو الثابت فى النسخ المخطوطة والجمهرة واللسان . وفى ب « بتردد » جعله مصدرا مجرورا بالباء ، وحاول مصححها توجيه ذلك فى تعليقاته بأنه إقواء ! ! وهو خطأ واضح .

(٥) فى الجمهرة : « قال أبو بكر : معنى هذا البيت : أن المرأة تأخذ السراج فتجعل فيه فتيلة ودهنا أو زبدا ، ثم تكب السطل عليه وتأخذ ذلك الدخان فتشر به أسنانها وتشم به يدها » .

§ وقولُه تعالَى : ﴿ كَطَىِّ "السِّجِلِّ" لِلْكِتَابِ ﴾[1] قِيلَ "السِّجِلُّ" بلُغةِ الحَبَشةِ : الرَّجُلُ . وقيل : كاتِبٌ للنّبىّ عليهِ السَّلامُ . وتمامُ الكلامِ ﴿ للكِتَابِ ﴾[2] . قال أبو بكرٍ : "سِجِلٌّ" : كِتابٌ واللهُ أعلَمُ ، ولا ألتفِتُ[3] الى قولهم أنه فارسىّ معربٌ . والمعنى : كما يُطْوَى السِّجِلُّ على ما فيه من الكِتابِ . واللامُ بمعنى «علَى»[4] .

§ و "سَابُورُ"[5] : أعجمىٌّ . وقد نطقت به العربُ قديمًا . قال عدىُّ بن زيد :

أينَ كِسْرَى كِسرَى الملوكِ أبو سا * سانَ أمْ أينَ قَبْلَهُ سابُورُ

وإنما هو بالفارسية "شاهَ بُورْ" . وعلى هذا أتَى به الأعشَى فى قوله :

أقامَ به شَاهَبُورُ الجُنُـو * دَ حَوْلَيْنِ يُضْرَبُ فيه القُدُمْ[6]

وهو وإن وافق لفظَ «سَبَرْتُ الجُرْحَ» فليس بعربىٍّ . ألا ترى الأعشَى كيف أتَى [به][7] على أصله .

---

(١) سورة الأنبياء آية ١٠٤ وقراءة حفص وحمزة والكسائى وخلف «للكتب» بالجمع ، وقرأ باق القراء الأربعة عشر بالإفراد ، وهو الذى فى نسخ المعرب كلها .

(٢) هذا القول منقول عن أبى الجوزاء ، كما فى اللسان .

(٣) فى الجمهرة (٣ : ٣٥٠) : «ولا يلتفت» .

(٤) الصحيح الراجح ما رجحه ابن دريد ، أن الكلمة عربية . وقد قال أيضا فى الجمهرة (٢ : ٩٤) : «و"السجل" : الكتاب . وزعم قوم أنه فارسىّ معرب ، فقالوا "سكل" يعنى "سه كل" أى ثلاثة ختوم . ودفع ذلك أبو عبيدة وعلماء البصريين ، ولم يتكلم فيه الأصمعىّ بشىء . وهو عربى صحيح إن شاء الله» .

(٥) مضى البيت فى مادة "أنوشروان" (ص ٢٠ س ٩) . وسيأتى أيضا فى مادة "كسرى" .

(٦) بحاشية ح ما نصه : «فشاه بور معناه : ابن الملك . فـ"شاه" ملك ، و"بور" ابن . والقدم : جمع قدوم ، وهو الفأس . والقدوم أيضا : اسم موضع اختتن به إبرهيم عليه السلام ، كما جاء فى الحديث مخففا ، وحكى فى الروض التشديد . وإليه تنسب الثياب "السابرية" فيما زعموا» .

(٧) الزيادة من النسخ المخطوطة .

§ و "سِنِمَّارٌ": اسمٌ أعجميٌّ . وقد تكلمت به العربُ ، وجرى به المَثَلُ ، فقالوا : "جَزاءَ سِنِمَّارٍ". قال أبو عُبَيد[(١)] : وكان من حديثه فيما يَحْكِيه[(٢)] العلماءُ : أنه كان بنَّاءً مجيدًا ، وهو من الروم ، فبنى الخَوَرْنَقَ الذى بِظَهْرِ الكُوفَةِ ، للنُّعْمانِ بنِ امرئِ القَيس ، فلما نَظر اليه النُّعمانُ كَرِهَ أن يعمل مثلَه لغيرِه ، فألقاه من أعلى الخورنقِ ، فخرَّ ميِّتًا ! وفيه يقول القائلُ :

جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بحُسْنِ بَلائِنَا * جزاءَ سِنِمَّارٍ وما كان ذا ذَنْبِ

ويُقال : أنه قال للنعمانِ : إن أخذتَ هذا الحَجَرَ من هذا الموضعِ من البِناءِ تداعَى كلُّه فسقطَ ، فقتَلَه لذلك ! وأُخبِرْتُ عن هلالِ بن المُحَسِّنِ[(٣)] عن الرُّمّانِيِّ عن الحُلْوانِيِّ عن السُّكَّرِيِّ فى قول البُرَيْقِ بنِ عِياض :

جَزَتْنِي[(٤)] بَنُو لِحيانَ حَقْنَ دِمائِهم * جزاءَ سِنِمَّارٍ بما كان يَفعلُ

قال : سِنِمّار غلامُ أُحَيْحَةَ بن الجُلاحِ الأنصارِيّ ، وكان بَنَى له أُطُمًا ، فقال : لا يكونُ شيءٌ أوثَقَ من بِنائه ، ولكنْ فيه حَجَرٌ إن سُلَّ من موضعه انهدمَ الأُطُم ! فقال له : أَرِنِيهِ[(٥)] ، فأصعدَه لِيُرِيَهُ ، فرمَى به من الأُطُمِ فقتَله ، لئلا يُعَلِّمَهُ[(٦)] أحدًا !

---

(١) فى م « أبو عبيدة » .   (٢) فى ب « تحكيه » .

(٣) « المحسن » بفتح الحاء وتشديد السين المكسورة . وضبط فى ب ، بسكون الحاء وتخفيف السين . وفى حـ « المحبس » وكل هذا خطأ . وهلال هذا أحد الأدباء الكتّاب العلماء بالعربية واللغة ، أخذ عن أبى على الفارسى وأبى عيسى الرمانى وغيرهما ، وهو حفيد أبى إسحق الصابئ الكاتب المشهور ، وكان هلال صابئيا أيضا ، ثم أسلم فى آخر عمره ، وممن تتلمذ لهلال الخطيب البغدادى ، وترجم له فى تاريخ بغداد (١٤ : ٧٦) وله ترجمة أيضا فى ابن خلكان (٢ : ٢٦٧ — ٢٦٩) ومعجم الأدباء لياقوت (٧ : ٢٥٥ — ٢٥٧) . وولد هلال فى شوّال سنة ٣٥٩ ومات ليلة الخميس ١٧ رمضان سنة ٤٤٨

(٤) فى ب « جزتنا » وهو مخالف للنسخ المخطوطة .   (٥) فى ب « أرنى » وهو مخالف لها أيضا .   (٦) انظر مجمع الأمثال للميدانى (١ : ١٤٠ بولاق) وما مضى فى هذا الكتاب فى مادتى "خورنق" (ص ١٢٦ — ١٢٧) و "سدير" (ص ١٨٧ — ١٨٨) .

§ و "سِقِنْطَارٌ"(١) قالوا : هو الجِهْبِذُ(٢) بالرُّومية . وقد تكلمت به العربُ . وقالوا "سِقِطْرِيٌّ" .

§ و "السُّلَّاقُ" بالتشديد : عيدٌ للنصارى . عجمىٌّ(٣) تعرفُه العربُ(٤) .

§ قال أبو بكرٍ(٥) : [و](٦) "سَمَنْدَرٌ" : دَابَّةٌ زعمُوا . قال : ولا أحسبها عربيةً صحيحةً(٧) .

§ و "السَّيَابِجَةُ"(٨) : أعجمىٌّ معربٌ .

§ وكذلك "السَّرَاوِيلُ"(٩) .

---

(١) بكسر السين والقاف وبعدهما نون ساكنة . وفيه لغة أخرى فى القاموس "سنقطار" بكسر السين والقاف أيضا ولكن بتقديم النون الساكنة قبل القاف . (٢) «الجهبذ» : النقاد الخبير . وكلام المؤلف فى هذه المادة اختصره من الجمهرة (٣ : ٤٠٤) . (٣) فى ب «أعجمى» وهو الموافق للجمهرة (٣ : ٤١) . (٤) ذكره البيروني فى الآثار الباقية (ص ٣٠٨) فى أعيادهم ، قال : «وبعد الفطر بأربعين يوما عيد "السلاقا" ، ويتفق أبدا يوم الخميس ، وفيه تسلق المسيح مصعدا إلى السماء من طور زيتا وأمر التلاميذ بلزوم الغرفة التى كان أفصح فيها ببيت المقدس الى أن يبعث لهم الفارقليط ، وهو روح القدس» . (٥) الجمهرة (٣ : ٣٧٢) . (٦) الزيادة من حـ ، م والجمهرة .

(٧) بفتح السين والميم وبعدهما نون ساكنة ، ويقال أيضا "السميدر" بالياء التحتية الساكنة بدل النون . قال الدميرى فى حياة الحيوان (٢ : ٤١ بولاق) : «دابة معروفة عند أهل الهند والصين . قاله ابن سيده» . وذهب العلامة الدكتور أمين باشا المعلوف فى معجم الحيوان (ص ٢١٣) الى أنه هو أيضا "السمندل" باللام فى آخره بدل الراء . ولكن الظاهر من صنيع صاحب القاموس والدميرى أن هذا غير ذاك .

(٨) لا أدرى كيف كان الجواليقى يؤلف أو ينقل ! فان "السيابجة" جمع "سيبجى" وقد مضى الكلام عليها فى (ص ١٨٣ س ٣) وبينا هناك أن صوابه "السبابجة" بباءين موحدتين .

(٩) "السراويل" فى غالب كلامهم مفرد ، وجمعه "سراويلات" . وفى اللسان : «قال الليث : "السراويل" أعجمية أعربت وأنثت ، والجمع "سراويلات" . قال سيبويه : ولا يكسر ، لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى لفظ الواحد ، فترك» . وفى الجمهرة (٣ : ٤٨٧) : «قال أبو زيد : العرب تؤنث السراويل ، وهى اللغة العالية ، فن ذكر فعلى معنى الثوب» . وفى اللسان أن بعضهم ذهب الى أن "سراويل" جمع ، واحده "سروالة" . ثم نقل عن الأزهرى : «جاء السراويل على لفظ الجماعة ، وهى واحدة . قال : وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول "سروال"» .

§ و "السُّغْدُ" : جِيلٌ من النَّاسِ[1] . يُقال بالسين والصاد . قال شقيقُ بنُ سُلَيْكٍ الأَسَدِيُّ[2] :

وخَافَتْ من جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي ٭ وخَافَتْ من جِبَالِ خُوارِ زَمِ

§ و "السُّكُرَّجَةُ" بضم السين والكاف وفتح الراءِ وتشديدها : أعجميةٌ معربةٌ . وقد تقدم تفسيرها في باب الهمزة[3] . وكان بعضُ أهلِ اللغة يقولُ : الصوابُ "أُسْكُرُّجَةٌ" . وقد جاءت في الحديث بغير همزةٍ . أخبرنا عبدُ الرحمن بن أحمدَ عن الحسن بن عليّ عن أحمدَ بنِ جعفرٍ[4] عن عبدِ الله بن أحمدَ[5] عن أبيه بإسناده[6] عن أنَس بن مالكٍ قال : « ما أَكَلَ نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم على خِوَانٍ ولا في سُكُرَّجَةٍ ولا خُبِزَ له مُرَقَّقٌ » .

---

(١) ليس هذا من جيد التعريف ، وفيه تساهل ، فان "السغد" و"الصغد" مكان ، وليس جيلا من الناس . قال ياقوت في الصاد : « كورة عجيبة قصبتها سمرقند » . وقال في السين : « ناحية كثيرة المياه ، نضرة الأشجار ، متجاوبة الأطيار ، مؤنقة الرياض والأزهار ، ملتفة الأغصان ، خضرة الجنان ، تمتد مسيرة خمسة أيام ، لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ، ولا تبين القرى من خلال أشجارها ، وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند ، وقصبتها سمرقند » . وانظر مادة "الصغد" فيما يأتي (ص ٢١٧ س ٥) .

(٢) مضى البيت في (ص ١٣٣ س ٢) وذكر أيضا في ياقوت (٥ : ٨٦) .

(٣) مادة "أسكرجة" (ص ٢٧ — ٢٨) .

(٤) هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي ، راوي مسند أحمد عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل . مات القطيعي في آخر سنة ٣٦٨ عن ٩٥ سنة .

(٥) هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل ، إمام أهل السنة ، وأعظم علماء الحديث . وابنه عبد الله هو الذي روى عنه المسند المشهور المطبوع .

(٦) الحديث في المسند (رقم ١٢٣٥٢ ج ٣ ص ١٣٠) عن معاذ الدستوائي عن أبيه عن يونس عن قتادة عن أنس ، وهذا إسناد صحيح . والحديث رواه أيضا الترمذي في الشمائل (١ : ٢٤٠ — ٢٤٣ من شرح ملا علي القاري) ورواه البخاري (٩ : ٤٦٤ من فتح الباري طبعة بولاق) .

§ و "سِينِينُ" الذى ذكره اللهُ تعالى فى قوله ﴿ وطُورِسِينِينَ ﴾[1] . قيل : حَسَنٌ . وقيل : مبارَكٌ . وقيل : هو الجبل الذى نادى اللهُ منه موسَى[2] .

§ و "سِجِسْتَانُ" : اسمُ مدينةٍ من مدنِ خُراسانَ، بكسر السين وقد تُفتح[3] . وقد تكلمت بها العربُ . قال عبدُ الله بنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ :

رَحِمَ اللهُ أعظُمًا دفَنوها[4] * بسجستانَ طلحةَ الطَّلَحاتِ

§ و "والسَّاذَجُ"[5] : فارسيٌّ معربٌ .

§ و "سَقَرُ" : اسمُ لنارِ الآخرةِ . أعجميٌّ . ويقال : بل هو عربى ، من قولهم « سَقَرَتْه الشَّمْسُ »[6] إذا أذابَتْه . سُميت بذلك لأنها تُذيبُ الأجسامَ .

---

(١) سورة التين آية ٢ (٢) هذا هو الصواب ، ويسمى أيضا "سيناء" بالمد مع فتح السين وكسرها ، وبهما قرئ قوله تعالى : ﴿ وشجرة تخرج من طورسيناء تنبت بالدهن ﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠) فقرأ الكوفيون وابن عامر بفتح السين ، وباقى السبعة بكسرها . وقال ياقوت فى البلدان فى مادة "سيناء" : « اسم موضع بالشأم ، يضاف إليه الطور ، فيقال "طورسيناء" وهو الجبل الذى كلم الله عليه موسى بن عمران ونودى فيه ، وهو كثير الشجر » . ثم قال : « وقد جاء فى اسم هذا الموضع "سينين" قال الله تعالى : ﴿ وطور سينين ﴾ . وليس فى كلام العرب اسم مركب من "س ى ن" إلا فى قولك فى الحرف "سين" » .

(٣) هذا القول لم يذكره ياقوت . (٤) فى رواية ياقوت * نضر الله أعظما دفنوها *

(٥) فى القاموس : « الساذج : معرب ساده » . وضبطت الذال المعجمة بالفتح فقط . وفى اللسان : « حجة ساذجة وساذجة بالفتح — يعنى والأول بالكسر — : غير بالغة . قال ابن سيده : أراها غير عربية ، إنما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع ، وقد يستعمل فى غير الكلام والبرهان . وعسى أن يكون أصلها "ساده" فعربت ، كما اعتيد مثل هذا فى نظيره من الكلام المعرب » .

(٦) "سقر" اسم نار الآخرة ، من الألفاظ القرآنية ، قال ابن الأثير فى النهاية : « وهو اسم أعجمى ، علم لنار الآخرة ، لا ينصرف للعجمة والتعريف . وقيل : هو من قولهم "سقرته الشمس" ، إذا أذابته ، فلا ينصرف للتأنيث والتعريف » . وفى الجمهرة (٢ : ٣٢٤) : « وسقرته الشمس تسقره سقرا ، بالسين والصاد : إذا آلمت دماغه ، ومنه اشتقاق "سقر" . ولم تتكلم بسقر إلا بالسين » . والظاهر الراجح عندى أن هذا هو الصواب ، وأن الكلمة عربية الأصل ، ولم يذكر الراغب فى المفردات غيره .

§ و "السَّرْدَابُ"(١) : فارسيّ معربٌ .

§ قال الأصمعيّ : يقال [تَمْرٌ](٢) "سِهْرِيزٌ"(٣) و "شِهْرِيزٌ" . قال : وسمعتُ أعرابيًّا يقول "شُهْرِيزٌ" بخاء بالشين معجمة وضمّها ، والقياس الكسرُ(٤) . وهو فارسيّ معربٌ . وبعض العرب يُسمّي "السِّهرِيزَ" السَّوَادِيَّ . وبعضهم يسميه الأُوتَكِيَّ(٥) . وأنشدَ أبو زيد :

فما أَطعَموه الأُوتَكِيَّ(٦) مِن سَماحةٍ ۞ وما مَنَعُوا البَرْنِيَّ إلّا من البُخْلِ

§ وقال بعضُهم : "السُّلَحْفَاةُ"(٧) : فارسيةٌ معربةٌ . وأصلها "سولَاخْ بَايْ" وذلك أن لِرِجْلِها ثُقْبَةً(٨) من جَسَدها تَدخلُ فيها .

---

(١) فسره فى القاموس بأنه « بناء تحت الأرض للصيف » . وقال ادّى شير : « مركب من "سرد" أى بارد ، ومن "آب" أى ماء » .
(٢) الزيادة من ح ، م .

(٣) مضت مادة "سهريز" مختصرة فى (ص ١٨٩ س ٣) . وسنأتى أيضا فى الشين (ص ٢٠٩ س ٥) .

(٤) هو بالسين والشين ، وفى كل منهما الكسر والضم ، وهذا هو الظاهر من الجمهرة (٢ : ٣٣) واللسان (٧ : ٢٢٧ ، ٢٢٩) وقال : «وأنكر بعضهم ضم الشين» . وقال « وهو بالسين أعرب . وإن شئت أضفت ، مثل : ثوبُ خَزٍّ ، وثوبٌ خَزٌّ . وقال أبو عبيد : لاتضف » .

(٥) ويقال له « الأوتك » أيضا .

(٦) هذا موافق للجمهرة (٢ : ٣٣) . وفى اللسان (١٢ : ٤٠٠) : « فما أطعمونا » .

(٧) قال ادّى شير : « معربة عن "سوله باى" وأصل معناها : أرجلها فى الثقب » .

(٨) فى "السلحفاة" لغات أخر ، ذكرت فى اللسان والقاموس . واضطرب كلام ابن دريد ، فقال فى (٣ : ٣٢٩) : « يمدّ ويقصر » وقال فى (٣ : ٤٠٦) : « والسلحفاء ممدود معروف ، ولا أعرف أحدا قصرها » . والظاهر من كلامهم أنها غير معربة ، فقد قال ابن دريد فى الموضع الأول : « سلحف ، ومنه اشتقاق السلحفاة » . فهو يذهب الى أنها عربية . والسلحفاة الأنثى ، وذكرها يدعى "الغيلم" بفتح الغين ، وقد يطلق على الأنثى أيضا .

§ و "السَّرَادِقُ"[1] : فارسيٌّ معربٌ . وأصله بالفارسية "سَرَادَار" . وهو الدِّهْلِيزُ[2] . قال الفرزدق[3] :

تمنّيتَهم حتى إذا ما لقيتَهم * تركتَ لهم قبلَ الضِّراب السُّرادِقَا

§ و "سَلُوقُ" قيل أنها[4] مدينةٌ من مُدُنِ الرُّوم ، وإليها تُنسَبُ الدُّرُوعُ والكلابُ . وقيل : هي مدينةٌ باليمن .

§ قال بعضهم : و "السَّرْجُ"[5] : فارسيٌّ معربٌ . وأصلُه "سَرْك" .

§ و "السَّنَوَّرُ" : معربٌ . وهو الدُّرُوعُ[6] . وقيل : كلُّ سلاحٍ يُتَّقَى به فهو "سَنَوَّر"[7] .

---

(١) هكذا في النسخ المخطوطة بألف قبل الدال وألف بعدها ، وضبط بفتح السين والراء والدال في م . وفي ب "سردار" بدون ضبط وبحذف الألف الأولى . (٢) هكذا فسره الجواليق ، وهو غير جيد . قال في اللسان : « السرادق : ما أحاط بالبناء ، والجمع "سرادقات" » ثم نقل عن الجوهري قال : « السرادق : واحد السرادقات التي تمدّ فوق صحن الدار ، وكل بيت من كرسف فهو سرادق » . والكلمة قرآنية ، قال تعالى في سورة الكهف آية ٢٩ ﴿إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها﴾ ولم يزعم أحد — فيما رأيت — أنها معربة إلا الجواليق هنا والراغب في المفردات ، قال : « فارسيّ معرب ، وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان » . والكلمة عربية ، قال ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٣٣٢) « وسردق البيت : جعل له سرادقا » وذكر شاهدا من شعر الأعشى . وفي اللسان : « وبيت مسردق — بضم الميم وفتح السين وسكون الراء وفتح الدال ، على بناء اسم المفعول — وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدودا كله ، وقد سردق البيت » . ثم ذكر بيت الأعشى ولكن نسبه لسلامة بن جندل .

(٣) البيت من أربعة أبيات في ديوانه (ص ٥٨٦) . (٤) في م « أنه » وهو خطأ .

(٥) دعوى تعريبها لادليل عليها . وكلمة "سرك" بالسين المهملة في النسخ المخطوطة . وفي ب بالمعجمة . (٦) « الدروع » بالجمع . وفي ب « الدرع » بالإفراد ، وهو خطأ .

(٧) لم أجد من زعم أنها معربة غير المؤلف . وعبارة الجمهرة (٢ : ٣٣٨) : « "السنور" : ما لبس من جنن الحديد خاصة » . وفيها أيضا (٣ : ٣٧٣) : « و"سنور" : الدروع ... لا يقال للواحد "سنور" ، إنما يقال : لبس القوم السنور : إذا لبسوا الدروع » . وانظر أيضا اللسان .

§ و "السِّمْسَارُ"[1] . والجمعُ "السَّمَاسِرَةُ" . وفِعْلُهم "السَّمْسَرَةُ" : عَرَبِيّ .

وفى الحديث عن قيسِ بنِ أبى غَرَزَةَ[2] : «كُنَّا نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ، فسمّانا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بأحسنَ منه، فقال: يا معشرَ التُّجَّارِ[3]» . وقال :

* قَدْ وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بالسَّمْسَرَهْ *

وقال أبو نَصْرٍ[4] : "سِمْسَارُ" الرجلِ : الذى يَقْبَلُ[5] منه . قال[6] :

فأَصْبَحْتُ ما أَسْتَطِيعُ[7] الكلامَ * سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَا

§ و "السُّدَّرُ"[8] : لُعْبَةٌ يُقَامَرُ بها . وهى بالفارسية ثلاثةُ أبوابٍ[9] . وأخبرتُ عن الحَرْبِيِّ قال : [حدثنا محمد بن سِنَانٍ قال :[10]] حدثنا يعقوبُ بن إسحاقَ

(١) قلد المؤلف فى هذا الليث ، ولا دليل على تعريبها .

(٢) «غرزة» بالغين المعجمة والراء ثم الزاى المفتوحات . وفى كل نسخ الكتاب بالعين المهملة ، وهو خطأ . وفى اللسان (٦ : ٤٦) «عروة» وهو خطأ أيضا . وقيس بن أبى غرزة هذا صحابىّ غفارىّ . وحديثه رواه أحمد فى المسند بأسانيد كثيرة (٤ : ٦ ، ٢٨٠) ورواه الحاكم فى المستدرك وصححه (٢ : ٥ — ٦) ورواه أيضا أبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه . وانظر الإصابة (٥ : ٢٦٢) .

(٣) جمع «تاجر» «تجار» بضم التاء وتشديد الجيم ، ويجوز أيضا كسر التاء أوضمها مع تخفيف الجيم .

(٤) فى ب «أبو النصر» وهو مخالف لسائر الأصول .   (٥) فى النهاية : «هو القيم بالأمر الحافظ له . وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى متوسطا لإمضاء البيع ، والسمسرة : البيع والشراء» .   (٦) فى ب «فقل» والفاء لا معنى لها هنا . والبيت فى اللسان منسوب للأعشى .

(٧) فى اللسان «لا أستطيع» .   (٨) "السدر" بضم السين وفتح الدال المشددة .

(٩) عبارة النهاية : «لعبة يقامر بها ، وتكسر سينها وتضم ، وهى فارسية ، معربة عن ثلاثة أبواب» . ونقلها فى اللسان ونقل أيضا عن ابن سيده قال : «اللعبة التى تسمى "الطبن" — يعنى بضم الطاء وفتح الباء مخففة — وهو خط مستدير تلعب بها الصبيان» . وفى شفاء الغليل (ص ١٢١) : «لعبة يقامر بها ، معرب "سه در" أى ثلاثة أبواب» . ورجح ادّى شير أنها مقطوعة ومصحفة عن "سردر" . ولكن الظاهر أن الكلمة عربية . وأنها لعبة فيها شىء من الحيرة للاعبها ، فاشتق اسمها من قولهم "سدر البعير" من باب "فرح" : إذا تحير من شدة الحر .   (١٠) الزيادة من النسخ المخطوطة .

قال : حدّثنا سعيدُ بن خالدٍ عن أبي رِشْدِينَ[(١)] قال : رأيتُ أبا هُرَيْرَة يلعبُ بالسُّدَّرِ .

§ وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأمّ خالدٍ بنتِ خالدِ بن العاصِ[(٢)]، وكَسَاها خَمِيصةً وجَعَلَ ينظُرُ إلى عَمَلِها ويقول : « "سَنَاه سَنَاه" يا أُمَّ خالدٍ » . و "سَنَاه" في كلام الحَبَش : الحَسَنُ[(٣)] .

الأصمعيُّ[(٤)] : "سَمَاهِيجُ" : جزيرةٌ في البحر، تُدْعَى بالفارسية "ماش ماهي" فعربتها العربُ[(٥)] . وأنشد :

---

(١) « رشدين » بكسر الراء والدال المهملة وبينهما شين معجمة ساكنة . وفي ب « عن أبي راشد بن ... » . ووضع مصححها النقط كأن في الاسم سقطا ، وهو خطأ ، صححناه من النسخ المخطوطة . ولم أعرف من أبو رشدين هذا ، فان الذي يكنى به اثنان : كريب مولى ابن عباس ، وكريب بن أبرهة . وانظر الكنى للدولابي (١ : ١٧٨) .

(٢) « أم خالد » اشتهرت بهذه الكنية ، واسمها « أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس » . قدمت مع أبيها من الحبشة ، وكان هاجر إليها .

(٣) الحديث رواه البخاري وغيره . وقد رواه البخاري خمس مرات ، وفي بعضها "سه" بحذف الألف ، وفي بعضها "سنا" بإثبات الألف وحذف الهاء ، وفي بعضها كما هنا "سناه" بإثباتهما . وانظر فتح الباري (٦ : ١٢٨ ، ٧ : ١٤٥ ، ١٠ : ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٣٥٦) . وفي النهاية : « قيل "سنا" بالحبشية : حسن ، وهي لغة ، وتخفف نونها وتشدد ، وفي رواية "سه سه" وفي أخرى "سناه سناه" بالتشديد والتخفيف فيهما » .

(٤) في ب « قال الأصمعي » .

(٥) هذا القول مذكور في اللسان ومعجم البلدان غير منسوب لشخص معين . وقال ياقوت : « "سماهيج" بفتح أوله وآخره جيم ، كأنه جمع "سمهج" اللبن إذا خلط بالماء » وفي اللسان : « لبن سمهج : حلو دسم ، وأرض سمهج : واسعة سهلة ، وريح سمهج : سهلة ، وسماهيج : موضع » .

يا دارَ سَلْمى بينَ دَارَاتِ الهُوجْ[1] * من عن يمينِ الخَطِّ أو سَمَاهِيجْ

§ وقولهم : درهم "سُتُّوقٌ"[2] للرديء : أعجميٌّ معربٌ . وأصلُهُ "سِهْ تُوقْ"[3] أي : ثلاثُ طبقاتٍ . فعُرِّبَ .

---

(١) كذا فى النسخ بالهاء ، وفى اللسان « العوج » بالعين . وهذا الشطر ليس معه الشطر الثانى الذى هنا . وقد ذكر فى اللسان الشطرين فى بيتين هكذا :

يا دار سلمى بين دارات العوج * جرت عليها كل ريح سيهوج

هوجاء جاءت من جبال ياجوج * من عن يمين الخط أو سماهيج

والبيت الثانى ذكره ياقوت كرواية اللسان ، ولكن فيه « ماجت » بدل « جاءت » .

(٢) "ستوق" بفتح السين وبضمها مع تشديد التاء المضمومة فيهما . قال فى اللسان : « وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول ، إلا أربعة أحرف جاءت نوادر ، وهى "سبوح" و"قدوس" و"ذروح" و"ستوق" فانها تضم وتفتح » . وفيها لغة ثالثة "تستوق" بضم التاءين وبينهما السين ساكنة .

(٣) « شفاء الغليل » (ص ١١٨) "سه تا" . وقال ادى شير : « الأصح أنه معرب عن "ستو" الذى بمعناه » وضبطت بالقلم بفتح السين وضم التاء .

باب الشين

§ "الشَّوْذَنِيقُ" و "الشَّوْذَقُ" بالشين معجمةً . ووُجد بخطّ الأصمعىّ "شُوذَانِقٌ" . وقيل "شَيْذَنُوقٌ" ، كلّه : الشاهينُ . وهو فارسىّ معربٌ . وقد تقدم فى السين [1] .

§ قال ابنُ دُريد : "الشَّقَبَانُ" [2] أحسبه نَبَطِيًّا معرباً .

قال : و "الشُّبَارِقُ" : الذى تُسَمِّيه الفُرْسُ "بِشبارَه" [3] . ولحمٌ "شُبارِقٌ" يُقَطَّعُ صِغَارًا ويُطْبَخُ . وزعموا أنه فارسىّ معربٌ [4] . وقال فى موضع آخر : فأمّا [5] "الشُّبارِقَاتُ" وهى ألوانُ اللحم فى الطَّبائخ [6] ففارسى معربٌ . وهو "الشُّفَارِجُ" [7] للذى [8] تقول له العامةُ "فَيْشَفَارِجُ" [9] ، و "بَشَارِجُ" [10] .

---

(١) تقدم فى (ص ١٨٦ — ١٨٧) . (٢) الجمهرة (١ : ٢٩٣) والظاهر من سياق كلامه أنه طائر ، وبذلك فسره اللسان والقاموس . (٣) ذكر استينجاس فى معجمه أنها "پشباره" بياءين مثلثتين ، وفسرها بأنها : كعك يصنع من الدقيق والعسل والزيت أو الزبد . كما أفادنيه الأستاذ السيد عبد السلام هرون . (٤) هذا كلام ابن دريد (٣ : ٣٩١) مع اختلاف يسير فى اللفظ . (٥) فى ح «وأما» . (٦) عبارة الجمهرة (٣ : ٣٠٦) : « فأما "الشبارق" فألوان من اللحم المطبوخ ، وهو فارسى معرب » . (٧) هكذا فى ح ، ء بالشين معجمة . وفى ب بالمهملة مضمومة . وفى م " السفادج " بالمهملة والدال ، بدون ضبط . (٨) فى ب « الذى » . (٩) سيأتى هذا اللفظ فى باب الفاء . وفسره المؤلف هناك بأنه « ما يقدم بين يدى الطعام من الأطعمة المشهية له » . (١٠) هذه الكلمة لم تذكر فى ح . وذكرت فى م ، ء «بشارج» . والجملة كلها من أول قوله « وهو الشفارج » إلى هنا ليست فى الجمهرة ، ولم أجدها فى مصدر آخر . والظاهر من المادة من كتب اللغة أن "الشبارق" بمعنى اللحم المقطع عربى خالص . فانهم قالوا "شبرقت الثوب شبرقة" و "شربقته شربقة" : إذا مزقته ، وكذلك "شبرق اللحم" و "شربقه" قطعه . ثم اشتقوا من ذلك : ثوب "مشبرق" و "شبرق" و "شبراق" بكسر الشين ، و "شبارق" بضم الشين وفتحها ، و "شباريق" بالفتح ، كلها بمعنى مقطع ممزق .

§ و "شُرَحْبِيلُ" . و "شَرَاحِيلُ" . و "شِهْمِيلُ" : أسماءٌ أعجميةٌ، قد سُمِّىَ بها (١) .

§ قال أبو بكرٍ : و "الشَّوْذَرُ" : المِلْحَفَةُ . أحسِبها فارسيةً معربة . وقد تكلموا بها قديماً (٢) . قال الراجزُ (٣) :

عَجُوزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ * أَنْتَكَ فى شَوْذَرِها تَميسُ
* أَحْسَنُ منها مَنْظَرًا إبليسُ *

لِلَّطَعِ موضعانِ : اللَّطَعُ : تَحاتُّ الأسنان . واللَّطَعُ : بَيَاضٌ يكون فى الشفتين . وهو عيبٌ . وأكثر ما يكون ذلك فى السودان . وزعموا أنَّ اللَّطَعَ أيضًا صِغَرُ الفَرْجِ وقِلَّةُ لَحْمِه (٤) .

---

(١) نص الجمهرة فى "شهميل" (٣ : ٣٧٤) « و"شهميل" اسم ، وهو أخو العتيك ، أبو قبيلة ، منهم بفارس قطعة كبيرة » . فلم يبين ضبطه ، ولا أنه عربى أم معرب . وقال فى الاشتقاق (ص ٢٨٣) فى أولاد "الأسد بن عمران" : « فولد الأسد العتيك وشهميل . وقد تقدم قولنا فى هذه الأسماء ، مثل شراحيل وشرحبيل وشهميل وعبديل وعبد يا ليل ، أنها مضافة الى الله عز وجل ، ولا أحب الكلام فيها » . وضبط "شهميل" فى النسخة بالقلم بكسر الشين . وكذلك ضبطه صاحب القاموس بالنص صريحا . وأما صاحب اللسان فقال : « "شَهميل" أبو بطن ، وهو أخو العتيك . وزعم ابن دريد أنه "شِهميل" كأنه مضاف الى "إيل" كجبريل ، ولو كان كما قال لكان مصروفا » وضبط اللفظ الأول فيه بالقلم بفتح الشين ، والثانى بكسرها . وفى قول صاحب اللسان «لكان مصروفا» خطأ منه أو من الناسخ ، فانه لو كان الاسم عربيا كان مصروفا ، ولو كان أعجميا مضافا الى "ايل" كرأى ابن دريد كان ممنوعا من الصرف للعلمية والعجمة ، كما هو ظاهر . ومن العجب أن الزبيدى فى شرح القاموس نقل كلام صاحب اللسان بما فيه من خطأ ، فلم ينسبه اليه ، ولم يصحح الخطأ فيه ! ! (٢) هكذا قال ابن دريد فى (٣ : ٣٦٣) فلم يجزم بأنها معربة . وجزم فى (٢ : ٣٠٨) فقال : « فأما "الشوذر" ففارسى معرب . قال أبو حاتم : هو "شاذر" » ثم قال : « "الشوذر" الإزار . وكل ما التحف به فهو "شاذر" » . وقال فى (٣ : ٥٠٢) : « والملحفة "الشوذر" وهو "جاذر" » . وانظر اللسان . (٣) الأبيات فى الجمهرة (٢ : ٣٠٨، ٣ : ٣٦٣) ولكن مع تقديم البيت الثالث على الثانى . (٤) هذا الشرح لابن دريد (٣ : ٣٦٣ — ٣٦٤) وقال فى (٢ : ٣٠٨) : «واللطعاء : التى قد انثر مقدم فيها ، أى سقطت أسنانها . والدردبيس : العجوز الكبيرة ، والدردبيس : الداهية » .

§ "الشَّهْدَانِجُ"[1] : فارسيٌّ معربٌ . واسمه بالعربية : التَّنُّومُ[2] .

ابنُ دُرَيْدٍ[3] : و "شَيْزَرُ"[4] : اسمُ موضعٍ[5] ، لا أحسِبه عربياً صحيحاً . وأنشد لامرئِ القيسِ[6] :

* عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وشَيْزَرَا *

---

(١) في ب «والشهدانج» والواو ليست في النسخ المخطوطة .

(٢) «التنوم» بفتح التاء وتشديد النون ، واحدته «تنومة» . وهو كما في اللسان عن أبي عبيد : «نوع من نبات الأرض ، فيه سواد وفي ثمره ، يأكله النعام» . وقال ابن سيده : «شجر له حمل صغار كمثل حب الخروع ، ويتفلق عن حب يأكله أهل البادية ، وكيفما زالت الشمس تبعها بأعراض الورق» . ثم إن هنا بحاشية حـ ما نصه : «قرأت بخط الأزهري : "الشاهدانج" وليس بالتنوم . والتنوم : شجرة [رأيتها في البادية] يضرب لون ورقها الى السواد ، [و] لها حب كحب الشاهدانج [أو أكبر منها قليلا] . قال الأزهري : ورأيت أهل البادية يدقونه ويعتصرون منه دهنا فيه زرقة ولزوجة ، كنّ نساؤهم يدهن به شعورهن إذا امتشطن . وقال شمر : التنوم : حبة دسمة أصغر من الشاهدانج» . وما نقل عن الأزهري هنا منقول عنه في اللسان بقريب من لفظه ، وقد زدنا فيه زيادات عنه . وقوله "الشاهدانج" بزيادة الألف بعد الشين ، هكذا هو في حاشية حـ والذي في اللسان "الشهدانج" بدونها . وفي القاموس : «"الشهدانج" ويقال "شاهدانج" : حب القنب» . وبذلك فسره الملك ابن رسولا أيضا في المعتمد (ص ١٩٠) وقال أيضا في (ص ١٧٨ — ١٧٩) : «"شاه دانق" : هو الشهدانج ، وهو القنب» . و "القنب" بكسر القاف وسكون النون هو كما في المعتمد : «نبت يعمل منه حبال قوية ، وله شجر منتن الرائحة ، له قضبان طوال فارغة ، وبزر مستطيل يؤكل» . وقال أدى شير : «معرب "شهدانه"» . (٣) الجمهرة (٢ : ٣٢٠) .

(٤) بتقديم الزاي على الراء . وفي م بعكس ذلك ، وهو خطأ .

(٥) في ياقوت : «قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة يوم ، في وسطها نهر الأردن ، عليه قنطرة في وسط المدينة» . وهذه القلعة هي حصن الأمراء من بني منقذ ، ومنهم الأمير «أسامة بن منقذ» الأمير الفارس العالم الأديب ، مؤلف "كتاب لباب الآداب" الذي نشرته مكتبة سركيس بالفجالة بتحقيقنا في سنة ١٣٥٤ وقد ترجمنا له ولأسرته في مقدمة الكتاب .

(٦) أوله كما في الجمهرة واللسان والبلدان * تقطع أسباب اللبانة والهوى *

§ [قال][1] : فأمّا "الشَّهْرُ" فقال بعضُ أهل اللغة : أصلُه بالسُّريانية "سَهْرٌ" مُعَرَّبٌ[2] . وقال ثعلبٌ : سُمّيَ "شَهْرًا" لشُهرته و بيانه ، لأن الناسَ يَشْهَرُونَ[3] دُخولَه وخروجَه . وقال غيرُه : سُمّيَ "شَهْرًا" باسم الهلالِ ، لأنه اذا أَهَلَّ يُسَمَّى[4] شهرًا . قال ذو الرُّمَّة[5] :

* يرى الشَّهْرَ قبلَ النّاسِ وهو نَحيلُ[6] *

§ و "الشَّفْزُ" : الرَّفْسُ بظَهْرِ القَدَمِ . "شَفَزَهُ يَشْفِزُهُ شَفْزًا" قال أبو بكرٍ : ليس هو عندى بعربىٍّ مَحْضٍ[7] .

§ و "شَبُوطٌ" : اسمٌ أعجمىّ . وهو ضَرْبٌ من السَّمك . قال الليث : و "الشُّبُوطُ"[8] لغةٌ فيه . وهو دقيقُ الذَّنَبِ . عَريضُ الوَسَطِ ، لَيِّنُ المَلْمَس[9] . صغيرُ الرأس .

---

(١) الزيادة من حـ ، م . (٢) هذا قول شاذ منكر ، لم أجده إلا فى هذا الكتاب . وانظر ما مضى فى مادة "سهر" (ص ١٩٢ س ٧) .

(٣) فى حـ ، م « يشهر » وهو غير جيد ، ومخالف لما فى اللسان عن ثعلب .

(٤) فى م « سمى » وهو الموافق للسان . (٥) الشطر نقله صاحب اللسان أيضا .

(٦) بحاشية حـ ما نصه : « وصدره * فأصبح أجلى الطرف ما يستزيده * وهذا البيت أنشده ابن الأعرابى فى نوادره ، يصف رجلا أعمى قد ردّ الله عليه بصره ، وقبله :

ألم تعلمى أنا نشن إذا دنت * بأهلك منايـة وحـلول
كأنش بالإبصار أعمى أصابه * من الله جل نعمة وفضـول
جلا ظلمة عن طرف عينيه بعد ما * أطاع يدا للقـود وهـو ذلول

فأصبح أجلى ، البيت » . (٧) عبارة الجمهرة (٣ : ٢) : « يزعمون ذلك ، وليس هو عندى بعربىّ صحيح » . (٨) بضم الشين المعجمة . ونسبها فى اللسان عن الحيانى ، وقال : « وهى رديئة » . وفى م « السبوط » بالمهملة ، وهو خطأ . (٩) كذا فى حـ ، م . وفى ء « اللس » . وفى ب « المس » وهو موافق لما فى اللسان .

§ و "الشَّاهِينُ" : ليس بعربيّ[1] . وجمعه "شَوَاهِينُ" و "شَيَاهِينُ"[2] . وقد تكلمت به العربُ . قال الفرزدقُ[3] :

حِمًى لم يَحُطْ عنه سَرِيعٌ ولم يَخَفْ ٭ نُوَيْرَةَ يَسْعَى بالشَّيَاهِينِ[4] طَائِرُهْ

"الشَّوَاهِينُ"[5] هو الكلامُ ، و « سَرِيعٌ » : عاملٌ كان للسلطان على حِمَى العراق ، ونُوَيْرَةُ : المَازِنيّ[6] .

§ و "شَهَنْشَاهُ" : كلمةٌ فارسيّةٌ . [و][7] معناها : مَلِكُ المُلوك . وقد تكلمت بها[8] العربُ قديمًا . قال الأعشى :

وكِسْرَى شَهَنْشَاهُ الذى سَارَ ذِكْرُهُ ٭ له ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ[9]

(١) فى ى زيادة « محض » وليست فى سائر النسخ . وفى المعيار : « طائر معروف ، فارسية ، وهو نسبة الى "شاه" بالفارسية بمعنى السلطان » . (٢) قوله «وشياهين» لم يذكر فى م . وهو ثابت فى سائر النسخ وفى المعيار . (٣) من قصيدة فى ديوانه (ص ٤٠٤ — ٤٠٥) .

(٤) فى ى « بالشاهين » وهو خطأ . وفى م « بالشواهين » وهو مخالف للديوان .

(٥) فى ب «والشواهين» . والواو ليست فى سائر النسخ . وفى حـ «الشياهين» . وفى م « الشياهين » وهو خطأ . وما هنا هو الموافق لشرح الديوان . (٦) هذا الشرح منقول من شرح محمد بن حبيب البصرى على ديوان الفرزدق مع اختصار و إبهام . ونص كلامه : « سريع : عامل كان للسلطان على حمى العراق . ونويرة : المازنّى . يريد : رعت هذه الوحوش بهذه الرياض العازبة ، التى لا يفزع طائرها ، ولا يرعى بها سريع إبل السلطان ، فتنفر وحوشها . والشياهين : جماعة شاهين . والشواهين الكلام » . ومعنى هذا أن ابن حبيب يرجح أن الجمع "شواهين" ، لا أنه يفسر الشواهين بالكلام ، كا يوهم صنيع الجواليق . (٧) الزيادة من حـ ، م . (٨) فى ب «به» وهو مخالف لسائر النسخ . (٩) فى اللسان : «و"الشاه" بهاء أصلية : الملك . وكذلك "الشاه" المستعملة فى الشطرنج هى بالهاء الأصلية ، وليست بالتاء التى تبدل منها فى الوقف الهاء ، لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوك ، و"الشاه" اللفظة المستعملة فى هذا الموضع يراد بها الملك ، وعلى ذلك قولهم "شهنشاه" يراد به : ملك الملوك » ثم ذكر بيت الأعشى وقال : «قال أبو سعيد السكرىّ ، فى تفسير "شهنشاه" بالفارسية : أنه ملك الملوك ، لأن "الشاه" الملك ، وأراد "شاهان شاه" . قال ابن برىّ : انقضى كلام أبى سعيد . قال : وأراد بقوله "شاهان شاه" أن الأصل كان كذلك ، ولكن الأعشى حذف الألفين منه ، فبقى "شهنشاه"» .

§ و "الشَّبُّورُ" : شيءٌ يُنفَخُ فيه (١) . وليس بعربيٍّ صحيحٍ .

§ فأمَّا "الشَّصُّ" فقال ابنُ دُرَيدٍ : لا أحسبه عربيًّا محضًا .

§ و "الشَّطْرَنْجُ" : فارسيٌّ معربٌ . وبعضُهم يكسر شينَه، ليكونَ على مثالٍ من أمثلةِ العرب، كـ «جِرْدَحْلٍ» (٢) لأنه ليس في الكلام أصْلُ «فَعْلَلٍّ» (٣) بفتح الفاءِ .

§ قال الأصمعيُّ : يقال "سِنْهِرِيزٌ" و "شِنْهِرِيزٌ" قال : وإنما هو بالفارسية "السَّهْرُ" : الأحْمَرُ (٤) .

§ وقال بعضُ العرب، في الصَّارُوجِ (٥) : "الشَّارُوق" وحَوْضٌ "مُشَرَّقٌ" .

§ قال الأزهريُّ : وأمَّا (٦) "الشِّبِثُّ" لهذه البَقْلَةِ المعروفة فهي معربةٌ . قال : وسمعتُ أهلَ البَحْرَينِ يقولون لها "سِبِتٌّ" بالسين غيرَ معجمةٍ وبالتاءِ (٧) . وأصلُها (٨) بالفارسية "شِوِذْ" (٩) [و] (١٠) فيها لغةٌ أخرى "سِبِطٌّ" (١١) بالطاء .

(١) في اللسان أنه البوق . وزاد في النهاية أنهم « فسروه أيضا بالقبع — يعني بضم القاف وسكون الباء — واللفظة عبرانية » . (٢) في ب « مثل » بدل « أصل » . (٣) قال في اللسان : « وكسر الشين فيه أجود ، ليكون من باب "جردحل" » . وقال في القاموس : « والسين لغة فيه » . ولم أجد من سبقه إلى هذا النقل . (٤) انظر ما مضى في باب السين (ص ١٨٩ س ٣ ، ص ١٩٩ س ٢) .

(٥) "الصاروج" هو النورة وأخلاطها التي تصرّج بها الحياض والحمامات ، كما سيأتي في مادته في باب الصاد ، وانظر أيضا مادة "صهريج" . (٦) في حـ «فأما» . (٧) في حـ ، م «بالثاء» من غير واو العطف . (٨) في ب «وأصله» . (٩) بالشين والواو المكسورتين . وضبط في حـ ، م بسكون الواو ، وهو خطأ . (١٠) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(١١) رواية الطاء لم أجدها في غير هذا الكتاب . وأما المادة فأصلها "شبث" بكسر الشين المعجمة والباء الموحدة وتشديد الثاء المثلثة . وفيها لغة أخرى "سبت" بالسين المهملة والتاء المثناة ، وفي اللسان لغة ثالثة بالشين المعجمة مع التاء المثناة ، وكلها بوزن واحد . ونقل مصحح اللسان (٢ : ٣٤٣) بحاشيته عن الصغاني قال : « حقيقة هذا أن اللفظ معرب ، وأصله "شوذ" مثال "إبل" ، فأبدلت الذال ثاء مثلثة لقرب مخرجهما ، والواو باء ، فصار "شبث" ، ثم أعرب فصيرت الشين سينا مهملة ، والثاء المثلثة تاء ، وشددت » . وانظره أيضا (ص ٣٥٣) و (ص ٤٦٤) وفي هذا الموضع من اللسان ترك المصحح تشديد الثاء والتاء ، وهو خطأ واضح . وفي الجمهرة (٣ : ٥٠) : « "والسمال" — يعني بتشديد الميم — شجر ، لغة يمانية ، وهي التي تسمى "الشبث" » . ولم يذكر فيها غير هذا .

§ وأُخْبِرْتُ عن الحربىّ قال : حدّثنا إبرٰهيمُ بنُ عبد الله قال : حدّثنا ابنُ عُلَيَّةَ قال حدّثنا أيُّوبُ المُعَلِّمُ قال : لما انهزمنا من مَسْكِنَ (١) ركبتُ "شَنَانًا" (٢) من قصبٍ، فإذا الحسنُ على شاطئ دِجْلَةَ (٣)، فأَدْنَيْتُ الشَّنَانَ فحملتُه معى . قال الحربىّ : هو كهيئة الطُّوفِ، كلمةٌ فارسيةٌ (٤)، وهو بالعربيـة "الأَرْماثُ" (٥) وهو خَشَبٌ يُشَدُّ بعضُه الى بعضٍ ويُرْكَبُ .

§ وممّا وردَ فى الشعر من الأعجمية، أنشد أبو المَهْدِىِّ (٦) :

يقولون لى "شَنْبِذْ" واستُ مُشَنْبِذًا ◦ طَوَالَ اللَّيالِى أو يَزُولَ ثَبِيرُ (٧)

"شَنْبِذْ" يريدون "شُونْ بُوذِى" (٨) .

فأمّا (٩) قولُ الأعشى :

◦ أقامَ به "شَاهَبُورُ" الجُنُودَ ◦

فقد تقدّم ذكْرُه (١٠) .

---

(١) بكسر الكاف والمنع من الصرف، كما ضبط فى حـ ، م . وضـبط فى ب بفتح الكاف وبالصرف . وفتح الكاف لغـة فيه، وأما الصرف فلا وجه له، للعلميـة والعجمة، إلا أن يكون معتبرا عربيا من مادة "سكن" . و"مسكن" : « موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عنـد دير الجاثليق، به كانت الوقعـة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير فى سـنة ٧٢ فقتل مصعب، وقـبره هناك معروف » قاله ياقوت . (٢) بفتح الشين، كما ضبط فى حـ ، ب . وضبطها ادّى شير بالكسر، ولم أجد ما يؤيده، ولم أجد المـادة فى معاجم اللغة . (٣) فى ب « الدجلة » وهو مخالف للنسخ المخطوطة . (٤) قال ادّى شير : « إنى لم أجده فى كتب اللغة الفارسية ، ولعله مأخوذ من السريانىّ » . (٥) جمع « رمث » بفتح الراء والميم وآخره ثاء مثلثة .

(٦) مضى البيت فى (ص ٩ س ١) . (٧) فى ب « الثبر » وهو خطأ، ويختل به الوزن . (٨) فى حـ « شوبوذى » . وفى م « سوبوذى » وفى شفاء الغليل (ص ١٣١) « شوذبوذ » . وكله خطأ ومخالف لما مضى (ص ٩ س ٤) . (٩) فى ب « وأما » وهو مخالف للنسخ المخطوطة . (١٠) تقدم فى مادة "سابور" (ص ١٩٤ س ٨) .

باب الصـاد

قوله تعالى : "وَصَلَوَاتٌ"(١) : هى كنائسُ اليهودِ . وهى بالعبرانية "صَلُوتَا"(٢).

§ ابنُ قُتيبة : "الصِّيقُ" : الرِّيحُ . وأصـله نبطىٌّ "زِيقَا"(٣) . وقال الليثُ "الصِّيقُ" : الغُبارُ الجائلُ فى الهواءِ . ويقال "صِيقَةٌ" . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

فى كلِّ يومٍ(٤) صِـيقَةٌ * فَوقَ تَأَجَّلُ(٥) كالظَّلَالَهْ(٦)

وجمعُ "صِيقَةٍ" "صِيَقٌ" . قال رُؤْبةُ(٧) :

* يَتْرُكْنَ(٨) تُرْبَ الأرضِ مجنونَ الصِّيَقْ *

---

(١) فى قوله تعالى ﴿لهدمت صوامع وبيع وصلوات﴾ سورة الحج آية ٤٠ .

(٢) هذا الذى قاله المؤلف منقول فى كتب اللغة والتفسير . قال الزمخشرى فى الكشاف (٣ : ٣٤ — ٣٥) : « وسميت الكنيسة صلاة لأنه يصلى فيها ، وقيل : هى كلمة معربة أصلها بالعبرانية "صلوتا" » . ولكن هذا غير جيد ولا راجح ، وإن اتفقت حروف الكلمة مع حروف العبرانية ، وهى أخت العربية ، أو هى فرع محرف عن العربيـة الأولى . ولم يرض الراغب فى المفـردات إلا أن يذهب الى أن المراد موضع الصلاة ، وأن موضع العبادة يسمى الصلاة . وقد رويت قراءات منكرة شاذة فى كلمة "وصلوات" فقال أبو حيان فى البحر (٦ : ٣٧٥) : « وينبغى أن تكون قراءة الجمهور يراد بها الصـلاة المعهودة فى الملل . وأما غيرها ممـا تلاعبت فيه العرب بتحريف وتغيير فينظر ما مدلوله فى اللسان الذى نقـل منه فيفسر به » . وهذا هو الحق الصواب . (٣) الذى فى اللسان نقلا عن بعضهم أن "زيقا" عبرانية . وليس لمن زعم عجمة الكلمة "صيق" أى دليل . (٤) فى اللسان « لى كل يوم » . (٥) « تأجل » فعل مضارع ، أى : تتأجل . من قولهم « تأجلوا على الشىء » أى تجمعوا . وضبطت اللام فى ب بالفتح ، كأنه فعل ماض ، وهو خطأ . (٦) فى اللسان فى مادة "صيق" « كالظلاله » بضم الظاء . ولكن فى القاموس فى مادة "ظلل" أن « الظلالة » بالكسر : سحابة تراها وحدها وترى ظلها على الأرض » . واستشهد شارحه بهذا البيت ، ونسبه لأسماء بن خارجة . (٧) من رجز طويل فى ديوانه يصف المفازة (٣ : ١٠٤ — ١٠٨ من مجموع أشعار العرب) . وهو البيت ٧٨ منه .

(٨) فى م « تركن » وفى اللسان « يدعن » . وما هنا هو الموافق للديوان وباقى النسخ .

وقال الزَّفَيانُ (١) :

وَدُونَهُنَّ عارِضٌ مُسْتَبْرِقُ ٭ وفوقَها قَساطِلٌ (٢) وصِيَقُ

وقال رجلٌ من حِمْيَر :

مَن رأى يومَنا و يومَ بنى التَّيْـ ٭ ـمِ إذِ ٱلتَفَّ صِيقُه بِدَمِهْ

أبو عُبيدٍ عن أبى زيدٍ : "الصِّيقُ" : الرِّيحُ (٣) المنتنةُ ، وهى من الدوابِّ (٤) . ورَوَى سَلَمَةُ (٥) عن الفرّاءِ : "الصِّيقُ" : الصَّوْتُ (٦) أيضًا .

§ و "الصَّرْدُ" (٧) : فارسىّ معربٌ . وهو البَرْدُ .

§ قال أبو بكرٍ : فأمّا هـذا : "الصَّنَوْبَرُ" (٨) فأحسبه معربًا . وقد تكلمت به العربُ . قال الشاعر [الشَّمّاخُ بنُ ضِرارٍ الغَطَفانىُّ :

كأنَّ بِذِفْـراها مناديلَ قارَفَتْ] (٩) ٭ أكُفَّ (١٠) رِجالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرا

---

(١) من رجز له فى مجموع أشعار العرب (٢ : ٩٦) . (٢) « القساطل » جمع « قسطل » وهو الغبار أيضا . (٣) من هنا الى قوله « عن الفراء » سقط من م خطأ .

(٤) عبارة اللسان عن الليث : « الريح المنتنة من الناس والدواب » .

(٥) هو « سلمة بن عاصم النحوى » روى كتب الفرّاء . وفى ب « شملة » ! وهو خطأ عجيب .

(٦) هنا بحاشية حـ بخط فارسى جديد ما نصه : « "الصك" كتاب . وهو فارسىّ معرب . والجمع "أصك" و "صكاك" و "صكوك" ، صحاح » . ونحو هذا فى اللسان ، وقال : « قال أبو منصور : و "الصك" الذى يكتب للعهدة ، معرب ، أصله "چك" » . (٧) مضى نحو هذا فى (ص ٩٦ س ١ — ٢) . (٨) الجمهرة (١ : ٢٥٩ — ٢٦٠) .

(٩) الزيادة من الجمهرة . و « الذفرى » بكسر الذال وسكون الفاء ، هى أصل الأذن ، أو ما يجاور ذلك ، مأخوذة من ذفر العرق ، لأنها أول ما تعرق من البعير .

(١٠) « أكف » منصوب ، وفى ب بالرفع ، وهو لحن .

§ و "الصَّارُوجُ" : النُّورَةُ وأَخْلاطُها[1] الّتى تُصَرَّجُ[2] بها الحِياضُ والحماماتُ . يُقالُ "صَرَّجْتُ" الحوضَ : إذا طَلَيْتَهُ بالطِّين . و "الصَّارُوجُ" : فارسىٌّ معربٌ[3] . وكذلك كُلُّ كلمةٍ فيها صادٌ وجيمٌ ، لأنهما لا يجتمعانِ فى كلمةٍ واحدةٍ من كلامِ العـــربِ[4] .

§ ومن ذلك "الصَّوْلَجَانُ" بفتح اللام : المِحْجَنُ . والجمــعُ "صَوَالِجَةٌ" . والهــاءُ للعُجْمةِ[5] .

§ و "الصَّمَجُ" : القناديلُ . رومىٌّ معــربٌ . الواحدةُ "صَمَجَةٌ"[6] . قال الشَّمَّاخُ[7] :

* والنَّجْمُ مثلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتْ *

(١) فى اللسان «بأخلاطها» . (٢) فى حـ ، م «يصرج» . وفى ب واللسان «تصرج» . (٣) فى اللسان عن ابن سيده : «وهو بالفارسية "جاروف" عرّب فقيل "صاروج" وربما قيل "شاروق" و "صرّجها" به : طلاها ، وربما قالوا "شرّقه"» . وأما ابن دريد فقال (٢ : ٧٨) : «"ج ر ص" أهملت إلا فى قولهم "صرجت الحوض" : إذا ملطته بالطين . أو "الصاروج" : الجيار . وهو معروف» . وفى بعض نسخ الجمهرة «معرب» بدل «معروف» . وانظر ما يأتى فى مادة "صهريج" (ص ٢١٥ س ٢) ، وما مضى فى مادة "شاروق" (ص ٢٠٩ س ٧) .

(٤) نقل فى اللسان مثل هذا عن التهذيب . وقال ابن دريد فى الجمهـرة (٢ : ٧٥) : «وليس يجتمع فى كلام العرب جيم وصاد فى كلمة ثلاثية ولا رباعية ، إلا ما لا يثبت» . وهذه قاعدة غير مطردة وانظر باب الجيم فصل الصاد فى اللسان تجد أحرفا عربية أصلية . (٥) زاد فى اللسان "الصولج" و "الصولجانة" . وفسره بأنه «العود المعوج» . ونقل عن التهـذيب "الصلجة" بضم الصاد وفتح اللام مشددة . ونقل تفسير ذلك كله عنه بأنه : «عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدوابّ . فأما العصا التى اعوجّ طرفاها خلقة فى شجرتها فهى محجن» . (٦) فى الجمهرة (٢ : ٩٨) : «و "الصمج" : القناديل . واحدها "صمجة"» . وفيها أيضا (٢ : ٧٥) : «وقد قالوا "الصمج" الواحدة "صمجة" وهى القناديل ، جاء بها أبو مالك . ولا أحسبها عربية صحيحة» .

(٧) بحاشية حـ ما نصه : «قبله : * يسرى إذا نام بنو السرّيّات * » . =

§ و "الصَّنْجُ" الذى تعرفهُ العربُ هو الذى يُتَّخَذُ من صُفْرٍ، يُضرب أحدهما[(١)] بالآخر[(٢)] . قال الأعشى[(٣)] :

والنَّـاىَ نَرْمٍ وبَرْبَطٍ ذى بُحَّةٍ ⁂ والصَّنْجَ يبكى شجوهُ أن يُوضَعا

أي : يبكى شجوَ العودِ إذا وضـع . و «الشَّجْوُ» تزيين[(٤)] الصَّـوْت . وأنشد الحربيّ عن أبي نصرٍ[(٥)] :

مُـلاوَةً[(٦)] مُلِّيتَها كأنِّى ⁂ ضَارِبُ صَنْجِي نَشْوَةٍ مغَنِّ[(٧)]
شُرْبًا بِبَيْسَانَ مِن الأُرْدُنِّ ⁂ بينَ خَـوَابِي قَرْقَفٍ ودَنِّ

فأمّا "الصَّنْجُ" ذو الأوتار فتختصُّ[(٨)] به العجمُ . وهما معربانِ . وسَمَّوُا الأعشى[(٩)] "صَنَّاجَةَ العربِ" لجَوْدَةِ شعره . وقال[(١٠)] الشاعرُ فى ذى الأوتارِ[(١١)] :

قُلْ لِسَوَّارٍ إذا ما ⁂ جِئْتَــه وآبْنِ عُلاثَهْ
زَادَ فى الصَّنجِ عُبَيْـ ⁂ ـدُ اللهِ أوتارًا ثلاثَهْ

= وهذا الشطر فى ديوان الشماخ (ص ١٠٤) ولكن الشطر الذى ذكره المؤلف شاهدا ليس فى الديوان . وقوله « يسرى » من السرى فى الليل . و « بنو السريات » أى : بنو الشريفات .

(١) فى ب «أحدنا» وهو خطأ . (٢) هذه توافق عبارة الجوهرى فى الصحاح ، وزاد العبارة الآتية : « وأما "الصنج" ذو الأوتار فيختص به العجم . وهما معربان » . وأما صاحب اللسان فذهب الى أن الأول عربى والثانى دخيل . (٣) معنى البيت والكلام عليه فى (ص ٧٢ س ٢) وكلمة «نرم» ضبطت بفتح الميم فى هذا الموضع أيضا فى حـ والمخطوطة المطبوع عنها ب .

(٤) فى ب « تزيين » وهو خطأ . (٥) البيتان للعجاج من رجز فى ديوانه (٢ : ٦٥ — ٦٦ مجموع أشعار العرب) مع اختلاف فى الرواية . والأول منهما اللسان (٢٠ : ١٦٠) .

(٦) «ملاوة» بالنصب فى الديوان واللسان و حـ . وفى م بالخفض . و « الملاوة » بتثليث أولها : الحين والبرهة من الدهر . (٧) كتبت فى م واللسان « مغنى » باثبات الياء .

(٨) فى م «فتختص» . (٩) هو أعشى بكر، كما فى اللسان . (١٠) حرف الواو لم يذكر فى حـ . (١١) قوله «فى ذى الأوتار» لم يذكر فى م . والبيتان فى اللسان (٣ : ١٣٦) .

§ و "صَنْجَةُ" الميزانِ معـرَّبةٌ[1] . قال ابن السِّكِّيت : ولا تقل "سَنْجَةٌ"[2] .

§ و "الصِّهْرِيجُ" واحدُ "الصَّهَارِيجِ" . وهى : كالحِيَاض ، يجتمِعُ فيه[3] المـاءُ . وبِرْكَةٌ "مُصَهْرَجَةٌ" : معمولةٌ بالصَّارُوجِ[4] . قال العجَّاجُ[5] :

حتى تَنَاهَى فى[6] صَهَارِيجِ الصَّفَا

يقولُ : حتى وَقَفَ المـاءُ فى صهاريجَ من حَجَرٍ . قال أبو حاتم : وقالوا "صِهْرِىٌّ" و "صَهَارِىُّ" و "صِهْرِيجٌ" و "صَهَارِيجُ"[7] . وصَرَّفوا منـه الفعلَ . وقال بعضُهم "شَارُوقٌ" وحَوْضٌ "مُشَرَّقٌ"[8] و "الصُّهَارِجُ" بالضمِّ : مثـلُ "الصِّهْرِيجِ" . قال هِمْيَانُ[9] :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجَا * تَحْسَبُهُ جِلْدَ السَّمَاءِ خارِجَا

---

(١) عبارة اللسان : « و "صنجة" الميزان و "سنجه" فارسى معرب » .

(٢) كلمة « سنجة » ضبطت فى حـ ، م بكسر السين . وهو مخالف لما نص عليه فى اللسان والقاموس . وقالا فى مادة "سنجة" أنها بالسين أفصح من الصاد . خلافا لما ذهب اليه ابن السكيت .

(٣) يعنى فى الصهريج . وفى ب « فيها » . وهو موافق لما فى اللسان .

(٤) عبارة الجمهرة (٣ : ٣٩٢) : « وحوض صهارج : مطلىٌّ بالصاروج » وكذلك فى اللسان . وانظر مادة "صاروج" (ص ٢١٣ س ١) .

(٥) البيت فى اللسان ، وفى ديوان العجاج من رجز طويل (٢ : ٨٢ — ٨٤ مجموع أشعار العرب) وهو التاسع عشر منه .

(٦) حرف « فى » سقط خطأ من م .

(٧) فى اللسان عن ابن سيده : « "الصهريج" : مصنعة يجتمع فيها الماء . وأصله فارسىّ . وهو "الصهرىّ" على البدل . وحكى أبو زيد فى جمعه "صهارىّ" . و"صهرج" الحوض : طلاه » .

(٨) انظر أيضا مادة "شاروق" (ص ٢٠٩ س ٧) .

(٩) الشطر الأول فى اللسان غير منسوب .

§ قال أبو بكرٍ[(١)] : و "الصِّيرُ" الذى يُسَمَّى "الصَّحْنَاء"[(٢)] أحسبه سريانياً معرباً، لأن أهل الشام يتكلمون به .

قال : و[قد][(٣)] دَخَل فى عربيــة أهل الشام كثيرٌ من السريانية ، كما استعمل عَرَبُ العراقِ[(٤)] أشياءَ من الفارسية . قال[(٥)] جريرٌ يهجو آلَ المُهَلَّبِ[(٦)] :

كانوا إذا جَعَلُوا فى صِيرِهم بَصَلاً * ثم اشْتَوَوْا[(٧)] مَالِحاً من كَنْعَدٍ[(٨)] جَدَفُوا[(٩)]

يعنى أنهم مَلَّاحُون، لأن أصلَهم من عُمَانَ .

---

(١) قوله « قال أبو بكر » لم يذكر فى حـ . والمادة فى الجمهرة (٢ : ٣٦١) .

(٢) "الصحناء" بكسر الصاد . وضبط فى ب بفتحها ، وكذلك فى اللسان (٦ : ١٤٩) . وهو خطأ . وقال ابن دريد فى آخر المادة : « وقالوا "صحناة" مثل "سعلاة" و"صحناء" ممدود ، مثل "حرباء"، وقالوا "صحناءة" ممدود » . وفى اللسان فى مادة "صحن" : « " الصحناء "بالكسر: إدام يتخذ من السمك ، يمدّ ويقصر، و " الصحناة " أخص منه . وقال ابن سيده : "الصحنا" و"الصحناة" : الصير . الأزهرى : "الصحناة" بوزن "فعلاة" إذا ذهبت عنها الهاء دخلها التنوين ، وتجمع على " الصحنا " بطرح الهاء . وحكى عن أبى زيد : "الصحناة" فارسية ، وتسميها العرب "الصير" . قال : وسأل رجل الحسن عن "الصحناة"؟ فقال : وهل يأكل المسلمون الصحناة ؟! قال : ولم يعرفها الحسن لأنها فارسية ، ولو سأله عن "الصير" لأجابه . وأورد ابن الأثير هذا الفصل ، وقال فيه : « "الصحناة" هى التى يقال لها "الصير" . قال : وكلا اللفظين غير عربى » . وقد اضطرب كلامهم كما ترى ، والظاهر أن كلا اللفظين عربىّ ، فعرف بعضهم شيئا فظن غيره معربا ، وعرف الآخر ما لم يعرف الأول ، فظن أن ما لم يعرفه غير عربى .

(٣) الزيادة من حـ والجمهرة .

(٤) فى حـ « أهل العراق » وهو مخالف لسائر الأصول والجمهرة .

(٥) هذا آخر كلام ابن دريد .

(٦) من قصيدة طويلة فى ديوانه (ص ٣٨٥ — ٣٩١) وهو آخرها . وهو أيضا فى اللسان (٤ : ٣٨٦ ، ٦ : ١٤٩ ، ١٠ : ٣٦٧) .

(٧) فى الديوان « واستوسقوا مالحا » . وما هنا هو الذى فى نسخ الكتاب وروايات اللسان .

(٨) « الكنعد » نوع من السمك . وقد مضى ذكره فى شعر آخر (ص ١١٣ س ٣) .

(٩) أى استغنوا عن شرب الماء . هكذا يفهم من اللسان ، ولا أدرى كيف هذا ؟ !

§ و "الصَّابُونُ" : أعجمىّ .

§ و "الصِّيصَاءُ" : صِيصَاءُ النَّخْل ، وهو بُسْرٌ لا نَوَى له ، فارسىّ معرب . وقد نطقت به العربُ . قال الراجزُ[1] :

يَسْتَمْسِكُونَ من حِذَارِ الإلْقَا ۞ بِتَلِعَاتٍ بجُـذُوعِ الصِّيصَا[2]

§ و "الصُّغْدُ"[3] : جِيـلٌ من الناس ، أعجمىّ معربٌ . وقد جاء فى الشـعر الفصيح . قال القُلَاخُ بنُ حَزْنٍ :

وَوَتَّرَ الأَسَـاوِرُ القِيَاسَا ۞ صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأنفاسَا

§ و "الصِّينُ" : أعجمىّ معربٌ . [و][4] قد تكلمت به العربُ . قال جريرٌ يمدحُ الحجاجَ[5] :

كأنك قـد رأيتَ مُقـدَّمَاتٍ ۞ بصِينِ آسْتَانَ قد رَفَعُوا القِبَابَا

وقال أيضًا يمدح الوليدَ بنَ عبد الملك[6] :

وأدّتْ إليـكَ الهنـدُ ما فى حُصونِها ۞ ومن أرض صينِ آسْتَانَ تُجْبَى[7] الطَّرائِفُ

(١) هذه المادة ذكرها ابن دريد فى الجمهرة ثلاث مرات ، ذكر فيها البيت الشاهد (١ : ١٨٣ ، ٣ : ٥٦ ، ١٢ ٤) وأوضحها الموضع الأول ، قال : «"والصيصاء" : الذى تسمية العامة "الشيص". وهو البسر الفاسد المصفار الذى لا نوى له . يقال "صاصت النخل تصاصى صيصاء" . قال الراجز — فذكر البيت — يصف قوما قد تعلقوا برقاب خيلهم مخافة أن يصرعوا ، فشبه أعناق الخيل بجذوع النخل الصاصية » . وذكر فى الموضع الثانى أن "شيص النخل" فارسى معرب . وفى الموضع الثالث أن "الصيصاء" فارسى معرب . وزاد « وربما قالوا "شيشاء" » . وهذه الألفاظ كلها فى اللسان ، وزاد أيضا "شيصاء" و"شيصة" و"شيش" و"صيص" . وكلها بمعنى واحد . ونص على أن "الصيص" لغة بلحرث بن كعب . والظاهر أن الكلمة عربية ، اختلف لفظها باختلاف لهجات العرب . (٢) فى موضع من الجمهرة «يتعلقون» وفى موضعين «يمسكون» . (٣) مر الكلام على هذه المادة فى باب السين ، مادة "سغد" (ص ١٩٧ س ١) . (٤) الزيادة من ح ، م . (٥) من قصيدة فى ديوانه (ص ١٦ — ١٨) . (٦) فى الديوان (٣٨٢ — ٣٨٥) . (٧) رسمت فى أصل ب « تجبى » فلم يحسن مصححها قراءتها ، فجعلها « جاء » . وهو مخالف للنسخ والديوان .

§ و "الصَّبَهْبَذُ"(1) : فارسىّ معربٌ . وهو فى الدَّيْلَمِ كالأمير فى العرب . قال جرير(2) :

إذا افتخروا عدُّوا الصَّبَهْبَذَ منهمُ ◦ وكسرى وآلَ الهُرْمُزانِ وقيصرا

§ و "صُولُ"(3) : اسمُ مدينةٍ من مدن [الخَزَرِ](4) . وقد نطقت به العربُ . قال حُنْدُجُ بنُ حُنْدُجٍ(5) :

فى لَيْلِ صُولٍ تناهى العَرْضُ والطُّولُ * كأنّما لَيْلُهُ بالليلِ موصولُ

---

(١) بفتح الصاد ، كما ضبط فى حـ والنقائض وديوان جرير . وضبط فى ب بكسرها فى هذا الموضع وفى مادة "قيصر" و "الهرمزان" . وهو خطأ . (٢) من قصيدة فى النقائض (ص ٩٩١ — ١٠٠٣) والديوان (ص ٢٤٠ — ٢٥١) . وقد ذكر المؤلف هذه المادة على ما جاءت فى شعر جرير ، وقد أصاب . وذكرها صاحب اللسان فى باب الذال فصل الألف بلفظ "إصبهذ" وضبطت الألف بالقلم بالكسر ، وذكر عن الأزهرى فى الخماسى أنه اسم أعجمىّ . وذكر صاحب القاموس فى باب الذال فصل الصاد "أصبهذان" بفتح الهمزة وقال : « بلد بالديلم . و"الأصبهذية" نوع من دراهم العراق » . ونقل شارحه أنه نسبة الى "أصبهذ" ثم قال : « قال الأزهرى فى الخماسى : وهو اسم أعجمىّ ، وصاده فى الأصل سين » . وقال ادّى شير : « إن "أسبهذ" بالفارسية معناه قائد العسكر ، وهو أيضا اسم وعلم لملوك طبرستان » . (٣) "صول" بضم الصاد . (٤) كلمة « الخزر » كتبت فى الأصل المطبوع عنه ب « الخرز » بتقديم الراء ، وهو خطأ . وكتب بدلها فى ى « الهند » وهو خطأ أيضا . وترك موضعها بياضا فى حـ ، م . فلعل المؤلف بيض لها ليذكر موضعها بعد المراجعة ، ثم لم يكتب شيئا ، فأتم بعض الناسخين ما ترك . وفى حاشية حـ ما نصه : « كذا بياض فى النسخ . قال فى القاموس : "صول" يعنى بالفتح : قرية بصعيد مصر ، منها محمد بن جعفر الفقيه المالكى . وبالضم : رجل ، وإليه ينسب أبو بكر الصولى وابن عمه إبرهيم ، وموضع » . وفى معجم البلدان : « "صول" بالفتح وآخره لام ، كمصدر صال يصول صولا : قرية فى النيل فى أول الصعيد » . وفيه بعد ذلك : « "صول" بالضم ثم السكون وآخره لام : كلمة أعجمية ، لا أعرف لها أصلا فى العربية ، مدينة فى بلاد الخزر فى نواحى باب الأبواب ، وهو الدربند . وليس بالذى ينسب اليه الصولى وابن عمه إبرهيم بن العباس الصولى ، فإن ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان ، أسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب الى ولائه . وهذه مدينة كما ذكرت ذلك » . وفى لسان العرب « "صول" : اسم موضع » . فهذا تحقيق دقيق ، يظهر صواب ما ذهب إليه المؤلف ، وما كتب بحاشية حـ . (٥) « حندج » بضم الحاء المهملة وسكون النون وضم الدال وآخره جيم ، وكذلك اسم أبيه . وقد ضبط الاسم بهذا فى القاموس والاشتقاق ، وكذلك ذكر فى اللسان (١٣ : ٤١٢) وزاد « المرّى » . وذكر فى معجم البلدان « حندج المرّى » . وفى م « خندج بن جندج » وهو خطأ . والبيت مذكور فى اللسان مع بيت آخر ، وفى ياقوت وبعده سبعة أبيات .

§ و "صَعْفُوقٌ" [1] : اسمٌ أعجميٌّ . وقد تكلمت به العربُ . يقال "بنو صَعْفُوقٍ" [2] لِخَوَلٍ [أى خدمٍ] [3] باليمامة . [4] قال العجَّاجُ :

[5] [ها] فَهْوَ ذَا فقد رَجَا النَّاسُ الغِيَرْ ٭ من أمرِهم على يَدَيْكَ والثُّؤَرْ
من آل صَعْفُوقٍ وأَتْبَاعٍ أُخَرْ ٭ [من طامعينَ لا ينالونَ الغَمَرْ] [6]

يُخاطبُ عمرَ بنَ عُبيد الله بنِ مَعْمَرٍ . [قولُه] [7] : «هو ذا» [8] أى : الأمرُ هذا الذى ذكرتُه من مَدْحِى لعُمَرَ . و «الغِيَرُ» أى : رَجَوْا أن يَتَغَيَّرَ أمرُهم من فسادٍ إلى صلاحٍ بإمارتك ونظرك فى أمرهم ودفعِ الخوارج عنهم . و «الثُّؤَرُ» جمع «ثُؤْرَة» وهو : الثَّأْر ، أى : أمَّلوا أن تَثْأَرَ بِمَنْ قَتَلَتِ الخَوارِجُ من المسلمين .

---

(١) ضبط الاسم فى ب بضمة واحدة ، على اعتبار منعه من الصرف للعلمية والعجمة ، ولكنا خالفناه فى ذلك لأنه عربى .

(٢) الزيادة من م . ولعلها زيادة من بعض الناسخين على سبيل التفسير .

(٣) هكذا ذهب المؤلف الى عجمة الاسم . وقد نقل صاحب اللسان هذا القول أيضا ، فقال : « قيل أنه أعجمى لا ينصرف للعجمة والمعرفة ، ولم يجىء على "فعلول" شىء غيره » . ثم نقل عن الأزهرى أن بعضهم يقوله بضم الصاد . والحق أن الاسم عربىّ . قال فى الجمهرة (٣ : ٣٤٥) : « و"الصعفقة" : تضاؤل الجسم . ومنه اشتقاق "صعفوق" اسم . وليس فى كلامهم "فعلول" بفتح الفاء إلا "صعفوق" . ... وهم قوم من أهل اليمامة يسمون "الصعافق" . وقال قوم : بل "الصعافق" الذين يدخلون السوق ولا رؤوس أموال لهم ، فيشاركون التجار ، فيصيبون من أرباحهم » . وانظر أيضا لسان العرب . (٤) الأبيات ذكرها صاحب الجمهرة ، وأشرنا الى موضعها فى كلامه بنقط . وذكر منها صاحب اللسان البيت الثالث والبيت الرابع الذى زيد فى نسخة م . وهى من رجز طويل فى ديوانه (٢ : ١٥ — ٢١) يمدح به عمر بن عبيد الله بن معمر .

(٥) الزيادة من الديوان والجمهرة . ورواية الأصل صحيحة أيضا ويكون فى البيت خبن .

(٦) الزيادة من م وهى ثابتة فى الديوان واللسان . (٧) الزيادة من م .

(٨) فى م « فهوذا » .

§ وليس لـ "صَنْدَلٍ" الطِّيب أصـلٌ فى اللغة[١] . ولكن يقولون[٢] : بَعِيرٌ صَنْدَلٌ : إذا كان صُلْبًا[٣] .

§ و "الصَّرْمُ" : الحَرُّ . فارسىٌّ معربٌ[٤] .

* * *

وليس للضـاد والظاء بابٌ . لأن هذين الحرفين لم ينطق بهما[٥] سـوى العـرب[٦] .

---

(١) فى ب « فى اللغة أصل » بالتقديم والتأخير . (٢) فى حـ « لكن » بدون الواو .

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٢٧٤) : « و "الصندل" زعم قوم أنه فعل ممات . ومنه اشتقاق "الصندل"، وهذا ما لا يعرف . وليس يجب أن تكون النون فيه زائدة ، لأنه ليس فى كلامهم "صدل" فيوضح الاشتقاق زيادة النون . وليس بـ"الصندل" المشموم ، بل يقال : بعير "صندل" و"صنادل" : إذا كان صلبا . و"صندل" عندهم مثل "قندل" ، وهما سواء . وقد فصل قوم من أهل اللغة بين "الصندل" و"القندل" . فقالوا : «"الصندل" : الشديد الجسم ، و"القندل": الشديد الرأس خاصة » . و"الصندل" بمعنى الصلب حكى فيه صاحب القاموس لغة أخرى بالضاد المعجمة فلم يرضها فقال : «أو صوابه بالصاد» . ومع ذلك فإن ادّى شير تسرع فى النقل ، فنقل اللغة التى بالمعجمة للصندل المشموم ! ثم زعم أنه تعريب "چندال" . ثم زاد ادعاء فزعم أن الصندل بمعنى الصلب معرب عن "سندل" ! ! وأين الدليل على شيء مما قال؟ لا أدرى !

(٤) هكذا قال المؤلف . وهو خطأ . فقد مضى فى (ص ٩٦ س ١) أن "الجرم" الحر ، و"الصرد" البرد . وأما "الصرم" بالميم فإنما هو الجلد ، بكسر الجيم . ونص فى اللسان والقاموس على أنه معرب . وكذلك ادعى ادّى شير أنه تعريب "چرم" . وليس لما قالوا دليل ، فإن المادة عربية معروفة ، يدور معناها حول القطع "صرمه يصرمه صرما" فالظاهر أن الجلد سمى "صرما" لأنه يقطع قطعا . (٥) فى ب « بهما أحد » وكلمة « أحد » ليست فى سائر النسخ .

(٦) ومع ذلك فإن ادّى شير ذكر كلمات فى باب الضاد زعم أنها معربة ! ! ونسى أن أكثر الناس يسمون العربية "لغة الضاد" ! !

باب الطاء

§ قال ابنُ قُتيبةَ : "الطُّورُ" : الجَبَلُ بالسريانية .[1]

و"الطَّابَقُ" . و"الطَّاجَنُ" : بالفارسية . [قال ابنُ دُرَيدٍ][2] : و"الطَّيْجَنُ" وهو المِقْلَى، بالفارسية . وقد تكلمت به العربُ .

§ أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبيدةَ : وممّا دَخَل في كلام العرب "الطَّسْتُ" و"التَّوْرُ" و"الطَّاجَنُ" . وهي فارسيةٌ كلها .[3] وقال الفَرَّاء : طَيِّءٌ تقولُ "طَسْتٌ"[5] وغيرُهم "طَسٌّ"، وهم الذين يقولون "لَصْتٌ"[4] للِّصِّ . وجمعهما "طُسُوتٌ" و"لُصُوتٌ" عندهم . وفي الحديث عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ في ليلة القَدْرِ : « أن تَطلُعَ الشمسُ غَدَاتَئِذٍ كأنّها طَسٌّ ليس لها شُعَاعٌ »[6] . قال سُفيانُ الثَّوْرِيُّ[7] :

---

(١) عبارة الجمهرة (٢ : ٣٧٦) : «والطور : جبل معروف . قال قوم : هو اسم جبل بعينه . وقال آخرون : بل كل جبل طور بالسريانية » . وفي اللسان ومعجم البلدان : « الطور في كلام العرب الجبل » . وزاد في المعجم : « وقال بعض أهل اللغة : لا يسمى "طورا" حتى يكون ذا شجر ، ولا يقال للأجرد طور » .   (٢) الزيادة لم تذكر في م وحذفها أجود، لأن الآتي ليس كلام ابن دريد، بل نص عبارته في الجمهرة (٣ : ٣٥٧) : « الطيجن : الطابق، لغة شامية، وأحسبها سريانية أو رومية » . وعلل الجوهري التعريب بأن الطاء والجيم لا يجتمعان في كلام العرب . ونص في اللسان والمعيار على أن فارسية الكلمة "تابه" . ورجح أدى شير أن الأصل يوناني .

(٣) مضت هذه الجملة في (ص ٨٦ س ٥) .   (٤) ضبط في اللسان بفتح اللام، ثم قال : «وقد قيل فيه "لصت" فكسروا اللام فيه مع البدل» .   (٥) كذا في . حـ . وفي سائر النسخ « وجمعها » .   (٦) قوله « ليس لها شعاع » لم يذكر في م وهو ثابت أيضا في اللسان . والحديث رواه أحمد في المسند بأسانيد متعددة (٥ : ١٣٠ — ١٣١) ، ولكن الحرف ذكر فيه "طست" .   (٧) كلام الثوري لم يذكر في المسند، وهو ثابت في اللسان .

"الطَّسُّ" هو الطَّسْتُ ، ولكن "الطَّسُّ" بالعربيةِ (١) . أراد أنهم لمَّا أعربوه (٢) قالوا "طَسٌّ" . ويُجمَعُ "طِسَاسًا" (٣) و "طُسُوسًا" (٤) . قال الراجزُ :

ﻩ ضَرْبَ يَدِ اللَّعَّابَةِ الطُّسُوسَا (٥) ﻩ

§ وقال ابنُ دُرَيْد (٦) في قول الراجز (٧) :

ﻩ لَوْ كُنْتَ (٨) بعضَ الشارِبِينَ "الطُّوسَا" (٩) ﻩ

أرادَ إذْرِيطُوسًا (١٠) ، وهو ضربٌ من الأدوية . وأنْشَد (١١) :

ﻩ بَارَكْ لَهَ في شُرْبِ إذْرِيطُوسَا (١٢) ﻩ

---

(١) في اللسان : «والأكثر الطس بالعربية» . (٢) في ب «أعربوا» . وفي اللسان «عرّبوه» . وقوله «أراد» الخ يوهم صنيع المؤلف أنه كلامه ، ولكن الذي في اللسان أنه كلام أبي منصور الأزهري . (٣) وأيضا "أطساس" و "طسيس" .

(٤) هنا بحاشية حـ ما نصه : «هو رؤبة» وقبله :

يَسْتَسْمِعُ السَّارِي به الجُرُوسَا ﻩ هَمَاهِمًا يُسْمِرْنَ أو رَسِيسَا

ضرب يد . البيت» .

والأبيات في ديوان رؤبة من رجز طويل (٣ : ٦٨ — ٧٢ مجموع أشعار العرب) وذكرها ابن دريد في الجمهرة (١ : ٩٣ ، ٢ : ١٦) وقوله «يستسمع» كتب في حاشية حـ «يستمع» وهو خطأ .

(٥) في الجمهرة (٢ : ١٦) «قرع يد» . (٦) الجمهرة (٣ : ٥٠٠) .

(٧) هو رؤبة ، كما في الجمهرة ، وهو من الرجز السابق .

(٨) قوله «لو كنت» لم يذكر في حـ وإثباته هو الصواب . (٩) بعده في الجمهرة والديوان

ﻩ ما كان إلّا مِثْلَهُ مَسُوسَا ﻩ

(١٠) في ب «إذريطوس» .

(١١) نسبه في الجمهرة لرؤبة ، ولم أجده في ديوانه .

(١٢) هكذا في النسخ المخطوطة . وفي الجمهرة «إذريطوس» . وفي ب «إذرطوسا» وهو خطأ .

§ و "الطِّرَّاقُ"(١) لغةٌ فى الدِّرْياق . وهو رومىٌّ معربٌ .

§ و "طَنْجَةُ"(٢) : اسمُ البلدِ المعروفِ . وليس بعربىٍّ .

§ [و "الطَّحْزُ" ليس بعربىٍّ صحيحٍ](٣) "طَحَزَ يَطْحَزُ طَحْزًا" وهى كلمةٌ مولَّدةٌ . وربما استُعملتْ فى الكذب(٤) .

§ و "الطَّرْزُ"(٥) و "الطِّرَازُ" : فارسىٌّ معربٌ . وقد تكلمت به العربُ .

قال حسانُ :

بِيضُ الوُجوهِ كريمةٌ أحسابُهُمْ(٦) * شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأوَّلِ

---

(١) بكسر الطاء وتشديد الراء . وهــذا الحرف ذكره المؤلف ثم صاحب القاموس ، ولم أجده عند غيرهما . وانظر ما مضى فى ص ١٤٢ س ٤ والحاشية رقم ٥ هناك ، وما يأتى فى ص ٢٢٥ س ١

(٢) ذكرها ياقوت كما هنا على الصواب ، وكذلك صاحب القاموس فى مادتها . ولم يذكرها صاحب اللسان فى باب الجيم ، وذكرها فى باب النون استطرادا عنــد ذكر "الطاجن" فقال : « قال الليث : أهملت الجيم والطاء فى الثلاثى الصحيح ، ووجدنا مستعملة بعضها عربية وبعضها معربة ، فمن المعرب قولهم "طنجة" بلد معروف » . والظاهر عندى أن تقــديم الجيم على النون خطأ من مصححى اللسان فى مطبعة بولاق ، ظنوا أنها شاهد فى باب النون ! ! ويؤيد ذلك أن ابن دريد ذكر نحو قول الليث (٢ : ١٠٠) فقال : « "ج ط م" أهملت ، وكذلك حالها مع النون ، فأما "طنجة" اسم البلد فليس بعربى » .

(٣) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٤) هذا معنى كلام ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ١٤٧) . وقال أيضا (٢ : ١٥٢) : « والطحس والطحز يكنى به عن الجماع ، طحز وطحس طحزا وطحسا » . ونقله صاحب اللسان ثم قال : « قال الأزهرىّ : وهذا من مناكير ابن دريد » . واعلم أن "الطحز" بالحاء المهــملة مع الزاى ، كما فى كل كتب اللغــة ، وأخطأ الشهاب الخفاجى فضبطه فى شــفاء الغليل (ص ١٤٨) بالخاء المعجمة . (٥) "الطرز" بفتح الطاء لا غير ، وضبط فى اللسان بالقلم مرارا بكسرها ، وهو خطأ . (٦) «أحسابهم» بالرفع كما هو ظاهر . وضبط فى ب بالنصب ، وهو لحن . ومن عجب أنه كان فى أصلها المخطوط بالرفع ، فغيره مصححها الى النصب ! !

قال : وتقول العرب "طَرْزٌ" فُلانٍ "طَرْزٌ" حَسَنٌ . أى زِيُّه وهَيْئَتُه، واستُعمِل[(١)] ذلك فى جَيِّدِ كُلِّ شىءٍ . قال رُؤْبةُ :

فَاخْتَرْتُ من جَيِّدِ كُلِّ طَرْزِ ○ [جَيِّــدَةَ القَدِّ جِيادَ الخَرْزِ][(٢)]

§ قال : فأمّا "الطَّرَشُ"[(٣)] فليس بعربىّ محض . بل هو من كلام المولَّدين[(٤)] . وهو بمنزلة الصَّمَمِ عنــدهم . قال أبو حاتمٍ : لم يَرْضَــوْا باللُّكْنَةِ حتى صَرَّفوا [له][(٥)] فعلًا، فقالوا : "طَرِشَ يَطْرَشُ طَرَشًا" . وقال الحَرْبِىُّ : "الطَّرَشُ" : أَقَلُّ من الصَّمَمِ . قال : وأظنُّها فارسيةً .

§ وكذلك البناءُ الذى يُسمَّى[(٦)] "الطَّارِمَةَ"[(٧)] . ليس بعربىّ .

---

(١) فى ب « فاستعمل » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والجمهرة .

(٢) الزيادة من الجمهـرة (٢ : ٣٢١) وديوان رؤبة (٣ : ٦٦ من مجموع أشـعار العرب) . وانظر المـادة فى اللسان ، فلعلك مرجح منها أن الكلمة عربية .

(٣) "الطرش" بفتح الراء . وضبط فى ب بسكونها ، وهو خطأ .

(٤) الكلام كلام ابن دريد (٢ : ٣٤٢) ولكن نصه : « والطرش ليس بعربى صحيح ، وهو من كلام المولدين » . وفى لسان العرب قولان : أنه عربى وأنه مولد .

(٥) الزيادة من الجمهرة .

(٦) فى ب « وليس » . (٧) عبارة ابن دريد (٢ : ٣٧٤) : « فأما البناء الذى يسمى الطارمة فليس بعربى ، وهو من كلام المولدين » . وفى اللسان : « والطارمة : بيت من خشب كالقبة ، وهو دخيل أعجمى معرب » . وضبطت الكلمة فى اللسان وغيره بكسر الراء ، وهو الموافق للوزن العربى ، وضبطت فى المعيار وعند ادّى شير بسكونها ، وقال الأول : « معرب "طارم" » يعنى بضم الراء . وقال الثانى : « معرب عن "تارم" » ولم يضبط الراء . والظاهر أن ما قاله المعيار أصح ، ولكن مع فتح الراء ، فان فى ترجمة البرهان القاطع (ص ٤١٢) "طارم" بوزن "آدم" ومعناه مقارب للمعنى الذى هنا . وأما "تارم" بالتاء فانه بفتح الراء أيضا (ص ١٧٢) ولكن لا علاقة له بهذا المعنى .

§ [و][1] "الطِّرْيَاقُ"[2] : لغةٌ فى الدِّرْياقِ . وقد تقدمَ ذِكرُهُ .

§ و "طَاؤُوسٌ"[3] : أعجمىٌّ . وقد تكلمت به العربُ قديمًا، وسَمَّتْ به[4] .

§ و "طُومَارٌ"[5] معروفٌ . وهو معربٌ زَعَمُوا[6] .

§ الليثُ : "الطُّنْبُورُ" الذى يُلْعَبُ به[7] ، معـربٌ . وقد استُعمل فى لفظِ العربيةِ . ورَوَى أبو حاتم عن الأصمعىِّ : "الطُّنْبُورُ" دخيلٌ . وإنمـا شُبِّهَ بأَلْيَةِ الحَمَلِ . وهى بالفارسيّة "دُنْبِ[8] بَرَّه[9]" . فقيـل "طُنْبُورٌ" . و "الطُّنْبَارُ" لغـةٌ فيـه .

---

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٢) تقـدّم فى ص ١٤٢ س ٤ وما بعـده . ولكن لم يذكر لغة الطاء هناك . وكذلك لم يذكرها ابن دريد فى الجمهرة ، وذكرت فى اللسان والقاموس . وانظر ما مضى أيضا فى ص ٢٢٣ س ١

(٣) "طاؤوس" بالهمزة ، وأصلها الواو ، ولذلك قد تسهل فيقال "طاووس" .

(٤) اضطرب كلام ابن دريد فى ذلك . فقال فى (٣ : ٣٨٩) : « وطاؤوس أعجمى ، وقد تكلمت به العرب » . وقال فى (٣ : ٢٩) : « والطوس : فعل ممات ، ومنـه اشتقاق طاؤوس . وذكر الأصمعى أن العرب تقول تطوست المرأة والجارية إذا تزينت » وقال نحو ذلك أيضا فى (٣ : ٢٥٦) . والظاهر من المادة فى اللسان أن هذا هو الصواب ، وأن الكلمة عربية .

(٥) "طومار" بالراء فى آخره . وفى ب "طوما" بحذفها ، وهو خطأ صرف .

(٦) هكذا زعم المـؤلف تبعا لابن دريد . وفى اللسان عن ابن سـيده : « الطامور والطومار : الصحيفة . قيل هو دخيل ، قال : وأراه عربيا محضا ، لأن سيبويه قد اعتدّ به فى الأبنية » . ثم أطال فى بيان ذلك .

(٧) قال ادّى شير : « من آلات الطرب ، ذو عنق طويل وستة أوتار » .

(٨) كذا فى نسخ المعرب . وفى اللسان والقاموس وادّى شير « دنبه » .

(٩) بفتح الراء مخففـة ، كما فى اللسان وادّى شير . وفى الطبعة الأولى من القاموس بتشديدها ، وهو خطأ مطبعى ، فإنها بالتخفيف أيضا فى نسختنا المخطوطة الصحيحة .

§ وأخبرنا[1] جعفر بنُ أحمدَ[2] عن عبد الباقى بن فارسٍ[3] عن ابنِ حَسْنُونٍ[4] عن ابنِ عُزَيْزٍ[5] فى قوله تعالى : ﴿"طُوبَى" لهم﴾ . قال : قيلَ "طُوبَى" : اسم الجنة بالهندية . وقيلَ "طُوبَى" : شَجَرةٌ فى الجنة[6] . وعند النحويين هى "فُعْلَى" من "الطِّيبِ"[7] . وهذا هو القولُ . وأصلُ "طُوبَى" "طُيْبَى" فقُلِبَت الياءُ للضمةِ قبلها واوًا[8] .

---

(١) فى ب «فأخبرنا» وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة .

(٢) هو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ البغدادى ، صاحب كتاب مصارع العشاق . ولد سنة ٤١٦ أو ٤١٧ ومات فى ١١ صفر سنة ٥٠٠ وله ترجمة فى معجم الأدباء (٢ : ٤٠١ — ٤٠٥) وبغية الوعاة (ص ٢١١) .

(٣) هو عبد الباقى بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصى ثم المصرى المقرئ . مات فى حدود سنة ٤٥٠ وله ترجمة فى طبقات القراء لابن الجزرى (١ : ٣٥٧) .

(٤) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السامرى البغدادى ، نزيل مصر ، المقرئ اللغوى ، مسند القراء فى زمانه . ولد سنة ٢٩٥ أو ٢٩٦ ومات بمصر ليلة السبت لثمان بقين من المحرم سنة ٣٨٦ وله ترجمة فى طبقات القراء (١ : ٤١٥ — ٤١٧) ولسان الميزان (٣ : ٢٧٣ — ٢٧٤) وشذرات الذهب (٣ : ١١٩) وتاريخ بغداد (٩ : ٤٤٢ — ٤٤٣) ووقع فيه خطأ فى تاريخ الوفاة ، وهو خطأ مطبعى ، فذكر أنه سنة ٣٠٦ أو ٣٠٧ والصواب ٣٨٦ أو ٣٨٧ والراجح فى تاريخ وفاته ما ذكرنا عن ابن الجزرى .

(٥) فى ب « عن أبى عزيز » وهو خطأ . و « عزيز » بالتصغير وبالزاى ثم الراء ، على الصحيح الراجح ، وقيل «عزيز» بالتصغير أيضا بزايين . وانظر ما كتبناه فى تحقيقه فى مقدمة شرحنا على سنن الترمذى (ص ٥٢) . وابن عزيز هو أبو بكر محمد بن عزيز السجستانى المتوفى سنة ٣٣٠ وهو صاحب كتاب (غريب القرآن) المطبوع فى مصر سنة ١٣٢٥ عن نسخة مروية بالإسناد فى أولها ، يجتمع إسنادها مع إسناد الجواليقى هنا فى عبد الباقى بن فارس .

(٦) هذا آخر كلام ابن عزيز (ص ١٦٥) .

(٧) وقال ابن عزيز : «طوبى عند النحويين "فعلى" من الطيب ، ومعنى ﴿طوبى لهم﴾ أى طيب العيش لهم» .

(٨) وهذا هو الصحيح . وانظر لسان العرب .

§ و "الطَّيْلَسَانُ" : أعجمىّ معربٌ، بفتح اللام[1] والجمع، "طَيَالِسَةٌ" بالهاء.
وقد تكلمت به العربُ، وأنشد ثعلبُ :

كُلُّهُــمْ مُبْتَكِرٌ لِشَـانِهِ ٭ كَاعِمٌ[2] لَحْيَيْــهِ بِطَيْلَسَانِهِ
وآخَــرٌ يَــزِفُّ[3] فى أعــوَانِهِ ٭ مِثْــلَ زَفِيفِ الهَيْــقِ[4] فى حَفَّانِهِ
فإنْ تَلَقَّـاكَ بِقَــيْرَوَانِهِ ٭ أوخِفْتَ بَعْضَ الجَوْرِ مِن سُلْطَانِهِ
٭ فَاسْجُدْ لِقِرْدِ السَّـوْءِ فى زَمَانِهِ ٭

«حَفَّانُه» : صِغَارُه، عن ابن الأعرابىّ. وقال الأصمعىّ : إناثُه.

§ و "طَالُوتُ" : اسمٌ أعجمىّ قال الله تعالى : ﴿فَلَمَّا فَصَـلَ طَالُوتُ بِالجُنُودِ﴾[5]. فتَرْكُ صَرْفِهِ دليـلٌ على أنه أعجمىٌّ[6]. إذْ لو كان "فَعَلُوتاً" من الطُّولِ

(١) هكذا ضبطه المؤلف، وكذلك ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٤١٣) ولكنه ضبطه فيها مرة غيرها (٣ : ٢٧) بفتح اللام وكسرها، ثم قال : «والفتح أعلى». وضبطه صاحبا اللسان والقاموس بالحركات الثلاث فى اللام، ونقل فى اللسان عن الأزهرى قال : «ولم أسمع فيعلان بكسر العين، إنما يكون مضموما، كالخيزران والحيسبان، ولكن لما صارت الضمة والكسرة أختين واشتركتا فى مواضع كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة». وفى الطيلسان لغتان أخريان "الطيلس" بفتح اللام، و"الطالسان" بكسرها. وفى المعيار وادّى شير أنه معرب "تالسان" بكسر اللام. وفسره فى المعيار بأنه «ثوب يلبس على الكتف» وبأنه «ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس، خال عن التفصيل والخياطة». وفسره ادّى شير بأنه «كساء مدوّر أخضر لا أسفل له، لحمته أو سداه من صوف، يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ، وهو من لباس العجم».

(٢) من قولهم «كعم البعير» أى شدّ فاه.

(٣) «الزفيف» بالزاى : سرعة المشى مع تقارب خطو وسكون.

(٤) «الهيق» الظليم.

(٥) سورة البقرة آية ٢٤٩

(٦) انظر الكشاف (١ : ١٤٨ طبعة التجارية).

كالرَّغَبوتِ والرَّهَبوتِ والتَّرَبوتِ[١] : لَصُرِف . وإن كان قد رُوِىَ فى بعض الآثار أنه كان أطولَ مَن كان فى ذلك الوقت .

§ الأصمعىُّ : سُكَّرٌ "طَبَرْزَدٌ" و "طَبَرْزَلٌ"[٢] و "طَبَرْزَنٌ" : ثلاثُ لغاتٍ معرباتٍ . وأصلُه بالفارسية "تَبَرْزَد" كأنه يُراد : نُحِتَ من نواحيه بفأسٍ[٣] . و "التَّبَرُ" : الفأسُ بالفارسية . ومن ذلك سُمِّىَ "الطَّبَرْزَدُ" من التمر ، لأنَّ نخلته كأنما ضُرِبت بالفأس .

§ وكذلك "طَبَرِسْتَانُ" كانَ الشجَرُ حول مدينتها أَشِبًا ، أى مُشتبِكًا ، فلم يُوصَلْ إليها حتى قُطِعَ الشَّجرُ بالفُؤُوسِ .

§ و "والطَّبَرْزِينُ" : فارسىّ . وتفسيره : فَأْسُ السَّرج . لأن فُرسانَ العجَمِ تحمله معها يقاتلون به . وقد تكلمت به العربُ . قال جَريرٌ فى رجلٍ من بنى كُلَيْبٍ يقال له مُجِيبٌ ، اتُّهِمَ بِفَرقَةٍ فلم يَحُقُّوا عليه شيئًا نخلَّوْا عنه[٤] :

كاد مُجِيبُ الخُبْثِ تَلْقَى[٥] يَمِينُهُ * طَبَرْزِينَ قَيْنٍ[٦] مِقضَبًا لِلمَفاصِلِ
تَدارَكَهُ عفْوُ المُهَاجِرِ بَعْدَ مَا * دَعَا دَعْوَةً يَا لَهْفَهُ عندَ نائِلِ

---

(١) «التربوت» الذلول من الإبل . قال فى اللسان : «فإما أن يكون من التراب لذلك ، وإما أن تكون التاء بدلا من الدال فى دربوت من الدربة ، وهو مذهب سيبويه» . ثم نقل عن ابن برّى تصويب ذلك ، ونقل عن الأصمعى تصويب أن التاء أصل ، وأنه من التراب .

(٢) باللام . وفى م بالكاف ، وهو خطأ .
(٣) قال ادّى شير : «الطبرزد : السكر الأبيض الصلب . فارسى محض ، مركب من "تبر" ومن "زد" أى ضرب ، لأنه كان يدقق بالفأس» .

(٤) فى ب «فلم يحقق عليه شىء فخلوا منه» . وهو غير جيد ومخالف للمخطوطات .

(٥) فى ب «يلق» وهو خطأ ، لأن اليمين مؤنثة .
(٦) القين : الحداد . وفى ب «قبر» وفى الديوان (ص ٤٣٥) «بين» وكلاهما خطأ .

«المِقْضَبُ»[(١)] : القَطَّاعُ . و «نائِلُ» : صاحبُ سِجْنِ المُهَاجِرِ .

§ و "الطَّبَسانِ"[(٢)] : كُورَتانِ من كُوَرِ خُراسانَ . قال ابنُ أحْمَرَ :

لو كنتَ بالطَّبَسَيْنِ أو بِالآلَةِ ﴿ أو بَرْبَعِيصَ مع الجَنانِ الأسْوَدِ

و «الجَنانُ» : جماعةُ النـاس . و «الجَنَانُ» : الليـلُ . وكلُّ ما أجَنَّ فهـو «جَنَانٌ» . و «الآلَةُ»[(٣)] و «بَرْبَعِيصُ»[(٤)] : موضعانِ .

§ و "الطَّاقُ"[(٥)] : فارسيٌّ معربٌ .

§ [قال ابن دريدٍ[(٦)] : "الطُّوبَةُ"[(٧)] : الآجُرّةُ . لغةٌ شَامِيةٌ، وأحسِبُها روميةً[(٨)]] .

§ [وجاء في حديث الشَّعْبي[(٩)] : أنه قال لفلانٍ : تأتينا بهـذه الأحاديثِ قَسِيّةً[(١٠)] وتأخُذُها مِنَّا "طَازَجَةً" . و "الطَّازَجَةُ" : النَّقِيَّةُ الخالصـةُ . وهي إعرابُ "تَازَهْ"] .

---

(١) في ب «والمقضب» والواو ليست في النسخ المخطوطة . (٢) "الطبسان" قال ياقوت : « تثنيـة " طبس " وهي عجمية فارسية ... قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان ، تسمى قهستان قاين ، وهما بلدتان ، كل واحدة منهما يقال لها طبس ، إحداهما طبس العناب ، والأخرى طبس التمر » .

(٣) الآلة اسم موضع ، لم أجد لها ذكرا إلا هنا . (٤) قال الهمداني في صفة جزيرة العرب (ص ١٧٨) : « وبربعيص وميسر — يعني بفتح الميم وسكون الياء وفتح السين — مواضع في بلاد طيء » . وذكرها ياقوت فقال : « كانت بربعيص وميسر وقعة قديمة ، فإني سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء » . (٥) في اللسان : « والطاق : ما عطف من الأبنية ، والجمع الطاقات والطيقان فارسي معرب . والطاق : عقـد البناء حيث كان ، والجمع أطواق وطيقان . والطاق : ضرب من الملابس » . (٦) من هنا إلى آخر باب الطاء زيادة من ب ، ی فقط . (٧) الجمهرة ١ : ٣١١) . (٨) في اللسان : « والطوب : الآجر بلغة أهل مصر ، والطوبة الآجرة ، ذكرها الشافعي » . (٩) في النهاية واللسان أنه قال ذلك لأبي الزناد ، وهو عبد الله بن ذكوان ، الامام الثقة الثبت ، راوية الأعرج ، سماه سفيان "أمير المؤمنين" يعني في الحديث . مات أبو الزناد في رمضان سنة ١٣٠ وهو ابن ٦٦ سنة . (١٠) القسية : الرديئة وستأتي في باب القاف .

باب العين

§ "عِيسَى" و"عُزَيْرٌ" : أعجميَّانِ معربانِ . وإنْ وافَق لفظُ "عُزَيْرٍ" لفظَ العربية فهو عِبْرَانِيٌّ[1] .

§ وكذلك "عَيْزَارُ" بن هَرُونَ بن عِمْرانَ .

§ قال ابن قُتيبة : و"العَسْكَرُ" : فارسيٌّ معربٌ . قال ابنُ دُرَيْد : وإنّما[2] هو "لَشْكَرْ" بالفارسية . وهو[3] مُجْتَمَعُ الجَيْش[4] .

§ وكذلك "عَسْكَرُ مُكْرَمٍ" اسمُ بلدٍ معروف . قال الأزهريُّ : وكأنه معربٌ[5] .

---

(١) في اللسان : « وعزير اسم ينصرف لخفته وإن كان أعجميا ، مثل نوح ولوط » . وقال الإمام أبو البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦ في كتاب إعراب القرآن (٢ : ٧) : « لا ينصرف للعجمة والتعريف ، وهذا ضعيف ، لأن الاسم عربيّ عند أكثر الناس » . وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب "عزير" بالتنوين في الآية ٣٠ من سورة التوبة على أن الاسم عربي ، وقرأ باقي الأربعة عشر بدون تنوين ، واختلف في توجيهه بما يعلم من كتب القراءات والتفسير .   (٢) الواو لم تذكر في ب .

(٣) في ب « وهي » . وهو خطأ .   (٤) عبارة الجمهرة (٣ : ٥٠٢) : « والعسكر فارسي معرب ، وإنما هو لشكر ، وهو اتفاق في اللغتين » . ولعل صوابه « أو هو اتفاق » فيكون لابن دريد رأيان . والظاهر أن الكلمة عربية . قال ابن الأعرابي : « العسكر : الكثير من كل شيء ، يقال : عسكر من رجال ، وخيل ، وكلاب » . وانظر المادة في اللسان .

(٥) هذا غير جيد . فكلمة "عسكر" الراجح أنها عربية ، و"مكرم" بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء — هو مكرم بن معزاء ، أحد بني جعونة بن الحرث ، صاحب الحجاج بن يوسف ، نزل هذا الموضع بنواحي خوزستان ، وكانت هناك قرية قديمة ، فبناها ، ولم يزل يبني ويزيد ، حتى جعلها مدينة ، فسماها "عسكر مكرم" . فالاسم كله عربي خالص .

§ قال الأصمعيُّ[١] : وكانت "العراقُ" تُسمّى "إيرانْ شَهْرْ"[٢] فعرّبَتْها العربُ، فقالوا "العراقُ"! وهـذا اللفظُ بعيـدٌ عن لفظ "العراق"[٣]. وحُكِيَ عن الأصمعيّ أيضًا أنه قال: سُمِّيَتْ "عِرَاقًا" لأنها اسْتَكَفَتْ أرضَ العرب. وقال أبو عمرو: وسُمِّيَتْ "عِرَاقًا" لِتَوَاشُجِ عُروقِ الشَّجرِ والنخلِ فيها. كأنه أراد "عِرْقًا" ثم جُمِعَ "عِرَاقًا"[٤].

§ و "عَادِيَا": يُمَدُّ ويُقْصَرُ. وهو بالسريانية. قال السَّمَوْءَلُ:

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا ٭ وماءً كلَّمـا شِئْتُ اسْتَقَيْتُ

---

(١) قال ابن دريد (٢ : ٣٨٤) : « وزعمـوا أن العـراق سميت بذلك لأنها اسـتكفت أرض العـرب ، هكذا يقول الأصمعى . وذكروا أن أبا عمرو بن العلاء كان يقـول : سميت عراقا بتواشج عروق الشجر والنخل فيها ، كأنه أراد عرقا ثم جمع عراقا . وقال قـوم : إنمـا سميت العـراق لأن الفـرس سمتها اران شهر ، فعربت فقيل عراق » . ونقل أيضا عبارة الأصمعى مرة أخرى بنحو من هذا فى (٣ : ٥٠١) .

(٢) فى الموضع الأول من الجمهـرة "اران شهر" وفى الموضـع الثانى "إيران شهر" . وفى بعض النسخ كالموضع الأول .

(٣) ليس تسمية القطر بالعراق نقلا عن الأعجمية ، إنمـا هى كلمة عربية . ولو صح تعريبها عن "إيران شهر" لم يكن المراد به نقـل هذا اللفظ الى العربية ، إنمـا يراد به ترجمة معناه من الفارسية . ففى اللسـان : « وقيل سمى به العجم ، سمته إيران شهر ، معناه : كثيرة النخل والشجر ، فعربت فقيل عراق » . ويظهر أن هذه الترجمة لإيران شهر خطأ . ففى اللسـان أيضا : « قال الأزهرىّ : قال أبو الهيثم : زعم الأصمعىّ أن تسميتهم العراق اسم عجمىّ معرب ، إنما هو إيران شهر ، فأعربته العـرب فقالت عراق ، وإيران شهر : موضع الملوك » . فهـذا ردّ من أبى الهيثم على ترجمة الأصمعىّ .

(٤) الصحيح الواضح أن الكلمة عربية ، وإن اختلفوا فى سبب التسمية بها . والظاهر عندى ما نقل فى اللسـان عن بعضهم أنها : « سميت عراقا لقـربها من البحر ، وأهـل الحجاز يسـمون ما كان قريبا من البحـر عراقا » . واعلم أن "العـراق" تذكر وتؤنث ، كما نص عليـه الجوهرىّ .

§ الفَرّاءُ : "العُرْبَانَ" و "العُرْبُونُ" : لغةٌ فى "الأُرْبَانِ" و "الأُرْبُونِ"[١] ولا يقال "الرُّبون"[٢] . وهو حرفٌ أعجمىٌّ . وصرّفوا منه [الفعلَ][٣] ، فقالوا "عَرْبَنْتُ فى الشىءِ" و "أعْرَبْتُ فيه"[٤] . وفى حديث عُمَرَ [رضى الله عنه][٣] : أنه ابتاع دَارَ السِّجْنِ بأربعةِ آلافِ درهمٍ[٥] و "أَعْرَبُوا فيها"[٦] . أى : أسْلَفُوا . وبَيْعُ "العُرْبَانِ" : أن يَشترىَ الرجلُ العبدَ أو الدابّةَ[٧] فيَدْفَعَ إلى البائعِ دينارًا أو درهمًا على أنه إن تمَّ البيعُ كان من ثمنهِ ، وإن لم يَتِمَّ كان للبائعِ . وقد نُهِىَ عن بيعِ العُرْبَانِ ، لما فيه من الغَرَرِ[٨] . وإنما تَوَلَّى عقدَ البيعِ خليفةُ عمرَ [رضى الله عنه][٣] ، فأضِيفَ الفعلُ إليه[٩] . وقد يُسمَّى العُرْبَانُ "المُسْكَانَ" . ورُوىَ : «أن رسولَ الله

(١) فى ب « العربون والعربان لغة فى الأربون والأربان » بالتقديم والتأخير ، وهو مخالف للنسخ المخطوطة . و "العربون" بضم العين وسكون الراء ، وستأتى لغة أخرى رجحها المؤلف بفتحهما . وأما "الأربون" فالوزن الأول فقط . وقد ضبط فى اللسان فى أحد المواضع (١٧ : ١٥٦) بفتحتين ، وهو خطأ مطبعى فيما أرجح . (٢) «الربون» بفتح الراء ، أثبتها بعضهم وكرهها بعضهم ، ويقال منه "أربن" أى : أعطاه الأربون . كما فى اللسان ، مادة "ر ب ن" . (٣) الزيادة لم تذكر فى ب . (٤) فى اللسان : « قال الفراء : أعربت إعرابا وعرّبت تعريبا : إذا أعطيت العربان » . وفيه أيضا : « يقال : أعرب فى كذا وعرّب وعربن . وقيل سمى بذلك لأن فيه إعرابا لعقد البيع ، أى إصلاحا وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشترائه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والغرر ، وأجازه أحمد ، ورُوى عن ابن عمر إجازته » . واعلم أن هذه المادة ذكرت فى اللسان مفرقة فى المواد "أرب" و "أرن" و "ر ب ن" و "ع ر ب" و "ع ر ب ن" . (٥) فى ب « ألف » وهو خطأ . (٦) فى اللسان : « وأعربوا فيها أربعمائة » . (٧) فى ب « والدابة » .

(٨) فى ب « الغدر » وهو خطأ .

(٩) هذا تأول من المؤلف لصنع عمر ، إذ رأى النهى ورأى ما روى عن عمر ، فأراد أن ينفى عمل عمر على خلاف الحديث ، فتأوله بأنه من عمل غيره . وهو تأول ضعيف . والحق أن حديث النهى حديث ضعيف ، قال ابن الأثير فى النهاية : « وحديث النهى منقطع » . وهو فى الموطأ (٢ : ١١٨) : « مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى =

صلى الله عليه وسلم نَهى بَيْع "المُسْكَانِ"[1] » . ويُجمَعُ على "المَسَاكِينِ"[2] . كما يجمع "العُرْبَانُ" على "العَرَابِينِ" . واللُّغَةُ العاليةُ "العَرَبُونُ"[3] .

§ قال أبو بكرٍ: وعَرَبُ الشام يسمُّون الحَمَلَ "عُمْرُوسًا"[4] . قال : وأحسِبه روميًّا[4] .

§ و "عَسْقَلَانُ"[5] : اسمُ مدينةٍ . وهو دخيلٌ. وقال[6] ابنُ الأعرابيِّ: "عَسْقَلَانُ" : سُوقٌ تحُجُّه النصارى في كل سنةٍ . قال سُحَيْمٌ[7] :

= عن بيع العربان . قال مالك : وذلك فيما نُرى — والله أعلم — أن يشترى الرجل العبد أو الوليدة أو يتكارى الدابة ، ثم يقول للذى اشترى منه أو تكارى منه : أعطيك دينارا أو درهما أو أكثر من ذلك أو أقل — على أنى إن أخذت السلعة أو ركبت ما تكاريت منك فالذى أعطيتك هو من ثمن السلعة أو من كراء الدابة ، وإن تركت ابتياع السلعة أو كراء الدابة فما أعطيتُك لك باطل بغير شىء » . وهذا إسناد منقطع ، لجهالة الراوى عن عمرو بن شعيب . وكذلك رواه أحمد فى المسند (رقم ٦٧٢٣ ، ج ٢ ص ١٨٣) من طريق مالك . ووقع فى المسند المطبوع «العربات» بدل «العربان» وهو خطأ مطبعى . ورواه أيضا أبو داود فى سننه من طريق مالك (٣ : ٣٠٢) . ورواه ابن ماجه فوصل إسناده عن مالك بإسناد ضعيف . وقد حاول الشوكانى تصحيح الحديث بما لا طائل تحته . انظر نيل الأوطار (٥ : ٢٥٠ — ٢٥١) .

(١) لم أجد هذا الحديث ، إلا أنه ذكره أيضا صاحب اللسان ، ولعله نقله عن هذا الكتاب .

(٢) "المسكان" ذكره صاحب اللسان فى مادتى "س ك ن" و "م س ك ن" ونقل عن ابن الأعرابى قال : « وأما المسكان بمعنى العربون فهو "فعلال" والميم أصلية ، وجمعه المساكين » .

(٣) يعنى بفتح الراء ، كما ضبطت فى م ، ب . وقد انفرد المؤلف — فيما أعلم — بترجيح هذه اللغة .

(٤) الجمهرة (٣ : ٥٠٣) وقال فى (٣ : ٣٧٩) : « وعمروس اسم الجدى والحمل ، لغة شامية » . والظاهر أن الكلمة عربية ، فإنها تقال أيضا للبعير إذا بلغ النزو ، وتطلق أيضا على الغلام . وجمعها "عماريس" و "عمارس" نادر . انظر اللسان والقاموس . (٥) هى مدينة بالشام من أعمال فلسطين ، معروفة . (٦) فى ب «قال» بدون الواو . (٧) البيت ذكره صاحب اللسان عن ثعلب فى مادة "ع س ق ل" ولم ينسبه لقائله . وذكره ياقوت فى معجم البلدان فى مادة "دياف" ونسبه لابن الأطنابة أو سحيم . وذكره صاحب اللسان فى مادة دوف " ونسبه لسحيم عبد بنى الحسحاس .

كأنَّ الوُحوشَ به عَسْقَلا * نُ صادفَ (١) فى قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا (٢)

أرادَ تِجارَ عسقلانَ . شبّه ذلك المكانَ فى كثرةِ الوحوشِ بتلك السوقِ .

§ و "العَرْطَبَةُ" (٣) : اسمٌ للعُودِ من الملاهى . وقيل : الطَّبْلُ (٤) . وقال أبو عمرو : "العُرْطُبَةُ" (٥) : الطُّنْبورُ . فارسىٌّ معرَّبٌ . وفى الحديث : « إنَّ اللهَ يغفرُ لكلِّ مذنبٍ إلَّا لِصاحِبِ عُرْطُبَةٍ أو كُوبَةٍ (٦) » .

§ قال أبو حاتم : قال الأصمعىُّ : "العَرُوبَةُ" (٧) : الجُمُعَةُ . وهى بالنَّبطيَّةِ "أَدِينَا" (٨) . قال القُطَامِىُّ :

نفسى الفِداءُ لأقوامٍ هُمُ خَلَطُوا * يومَ العَرُوبَةِ أَوْرَادًا بِأَوْرَادِ

---

(١) فى ب « صادفن » وجعل فيها أيضا آخر الشطر الأول نون عسقلان ، وهو خطأ .

(٢) « دياف » قرية بالجزيرة ، وأهلها نبط الشام . قال ياقوت : « يريد أهل عسقلان صادفوا أهل دياف فتناشروا ألوان الثياب » . (٣) "العرطبة" بفتح العين والطاء ، وبضمهما مع تخفيف الباء ، كما فى المعاجم كلها . وضبطت فى الجمهرة (١ : ٣٢٧ ، ٣ : ٣٠٧) بضم العين والطاء وتشديد الباء ، وهو خطأ . (٤) فى اللسان قول بأنه طبل الحبشة . (٥) فى ب « والعرطبة » والواو ليست فى النسخ المخطوطة . (٦) « الكوبة » آلة من آلات الملاهى ، ستأتى فى باب الكاف .

(٧) بفتح العين ، وفى اللسان : « وعروبة والعروبة كلتاهما الجمعة . وفى الصحاح : يوم العروبة ، بالاضافة ، وهو من أسمائهم القديمة » . وفى الجمهرة (١ : ٢٦٧) : « ويوم عروبة يوم الجمعة ، معرفة ، لا تدخلها الألف واللام فى اللغة الفصيحة » ثم ذكر شاهدا لذلك ، ثم قال : « وقد جاء فى الشعر الفصيح بالألف واللام أيضا » وذكر شطرا شاهدا ثم ذكر البيت الآتى للقطامى . وقال فى (٣ : ٤٨٩) : « والجمعة العروبة ، وربما لم تدخل فيه الألف واللام » ثم ذكر البيت الآتى مرة أخرى . واسم العروبة من أسماء الجاهلية للأيام ، وهو اسم عربى خالص ، وقد خلط المؤلف إذ ذكره هنا ، فان وجود اسم آخر اليوم فى لغة أخرى — ولابد من ذلك — لا يدل على عجمته ، وليس بين اللفظ العربى واللفظ النبطى الذى زعمه أىّ تقارب ! ! (٨) رسمت فى النسخ المخطوطة هكذا ، ورسمت فى ب بوضع مدّ فوق الألف .

باب الغين

قال ابنُ قُتيبةَ : لم يكن أبو عُبيدةَ يذهبُ إلى أنَّ فى القرآنِ شيئًا من غير لغة العربِ . وكانَ يقولُ : هو اتِّفاقٌ يَقعُ بين اللغتينِ (١) .

§ وكان غيرُه يزعمُ أنّ "الغَسَّاقَ" (٢) : الباردُ المنتنُ بلسان التُّركِ . وقيل : هو "فَعَّالٌ" من "غَسَقَ يَغْسِقُ" (٣) فعلى هذا يكونُ عربيًّا (٤) . وقد قُرِئَ بالتخفيف أيضًا (٥) ، ويكونُ مثلَ "عَذَابٍ" و "نَكَالٍ" . وقيل فى معناه : أنه الشديدُ البَرْدِ (٦) ، يُحْرِقُ من بَرْدِهِ (٧) . وقيل : هو ما يَسيلُ من جلودِ أهلِ النارِ من الصَّديدِ (٨) .

---

(١) أو تكون الكلمة فى الأعجمية منقولة عن العربية . والقرآن كتاب عربىّ خالص ، لم يذكر فيه حرف غير عربى إلا الأعلام . فقول أبى عبيدة هو الصواب ، وهو الذى قاله الشافعى ونصره أقوى انتصار ، وأنكر على مخالفه أشدّ الإنكار . (٢) فى قوله تعالى فى الآية ٥٧ من سورة صٓ ﴿ فليذوقوه حميم وغساق ﴾ . وفى قوله تعالى فى الآية ٢٥ من سورة النبأ ﴿ إلا حميا وغساقا ﴾ . (٣) من باب "ضرب" ومن باب "سمع" أيضا . والمصدر "غسوق" و "غسقان" و "غسق" بوزن "فلس" . يقال : غسقت العين : أظلمت أو دمعت . وغسق الجرح : سال منه ماء أصفر . (٤) بل هو عربىّ قولا واحدا ، كما سيأتى .

(٥) قرئ بهما فى الآيتين . فقرأ حفص وحمزة والكسائى وخلف بتشديد السين فيهما ، صفة ، كالضرّاب مبالغة ، لأن "فعالا" فى الصفات أغلب منه فى الأسماء ، فوصوفه محذوف ، ووافقهم الأعمش . والباقون بالتخفيف فيهما ، اسم لا صفة ، لأن "فعالا" مخففا فى الأسماء كالعذاب أغلب منه فى الصفات . قاله ابن البنا فى القراءات الأربعة عشر (ص ٣٧٣) وقال أبو جعفر الطبرى فى التفسير (٢٣ : ١١٣) بعد ذكر القراءتين : « والصواب من القول فى ذلك عندى أنهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء ، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب ، وإن كان التشديد فى السين أتم عندنا فى ذلك ، لأن ذلك المعروف فى الكلام ، وإن كان الآخر غير مدفوعة صحته » . (٦) فى ب « شديد » وهو خطأ ، ومخالف للنسخ المخطوطة .

(٧) هذا القول فى اللسان هكذا : « وقيل "الغساق والغساق" : المنتن البارد الشديد البرد الذى يحرق من برده كإحراق الحميم . وقيل : البارد فقط » . (٨) هذه الأقوال التى ذكرالمؤلف مذكورة مفرقة ومجموعة فى معاجم اللغة وكتب التفسير . وقال الطبرى (٢٣ : ١١٤) بعد نقل بعضها : « وأولى الأقوال فى ذلك عندى بالصواب قول من قال : هو ما يسيل من صديدهم . لأن ذلك هو الأغلب من معنى الغسوق » .

§ و "الغُبَيْراءُ" : هذا الثَّمَرُ المعروفُ . دخيلٌ فى كلام العربِ . لفظُ الواحدِ والجمعِ فيها سـواءٌ(١) . "والغُبَيْراءُ" أيضًا : ضربٌ من الشَّرابِ تَتَّخِذُهُ الحَبَشُ(٢) من الذُّرَةِ . وهى تُسْكِرُ . ويُقال لها "السُّكُرْكَةُ"(٣) . وفى الحديثِ : « إيَّاكم والغُبَيْراءَ ، فإنها خَمْرُ العَالَمِ »(٤) .

---

(١) فى الجمهرة (١ : ٢٦٨) : « والغبراء والغبيراء : نبت تأكله الغنم ، فأما هذا الثمر الذى يسمى الغبيراء فدخيل فى كلامهم » . وفى اللسان : « والغبراء والغبيراء : نبات سهلى ، وقيل : الغبراء شجرته والغبيراء ثمرته ، وهى فاكهة . وقيل : الغبيراء شجرته والغبراء ثمرته ، بقلب ذلك . الواحد والجمع فيه سواء . وأما هـذا الثمر الذى يقال له الغبيراء فدخيل فى كلام العرب . قال أبو حنيفة : شجرة معروفة ، سميت غبيراء للون ورقها وثمرتها إذا بدت ، ثم تحمر حمرة شديدة . قال : وليس هذا الاشتقاق بمعروف » . فالظاهر عندى من هـذا أن الكلمة عربية ، أطلقت على نوع معين من النبات له ثمر ، ثم أطلقت على ثمر آخر عرف من بلاد غير بلاد العـرب ، فذلك زعم من زعم أن الكلمة دخيـلة . وإذا كان المسمى غير معروف للعرب فسمى باسم عربى فإنمـا يكون الدخيل المسمى لا الاسم . (٢) فى ب « يتخذه » . و « الحبش » بفتح المهملة والموحدة . وضبطت فى م بضم المهملة وسكون الموحدة ، وهو خطأ .

(٣) « السكركة » بضم السـين والكاف الأول وسكون الراء وفتح الكاف الثـانية . هكذا ضبطها فى اللسان — تبعا للنهاية — فى مادتى "س ك ر" و "س ك ر ك" . وقال فى الموضع الأول : « وقيده شمر بخطه "السكركة" الجزم على الكاف والراء مضمومة » . وبذلك ضبطت بالقـلم فى ح ، واقتصر فى القاموس على ضبطها بالقلم أيضا بسكون الكاف وضم الراء ، ولعله خطأ من الناسخين ، فان المعيار ضبطها بضم الكاف وسكون الراء . وفى اللسان : « التهـذيب : روى عن أبى موسى الأشعرى أنه قال : السكركة خمر الحبشة . قال أبو عبيد : وهى من الذرة . قال الأزهرى : وليست بعربية » . وفيه أيضا : « وهى لفظة حبشية وقد عربت فقيل "السقرقع" » . يعنى بضم السين والقافين وبينهما راء ساكنة .

(٤) قال الزمخشرى فى الفائق (٢ : ٢٠١) بعد ذكر الحديث : « هى السكركة ، نبيذ الحبش من الذرة . سميت بذلك لما فيها من غبرة قليـلة . خمر العالم : أى هى مثل الخمـر التى يتعارفها جميع الناس ، لا فصل بينها وبينها » . وفى النهاية : « قال ثعلب : هو خمر يعمل من الغبيراء ، هـذا الثمر المعروف ، أى مثل الخمر التى يتعارفها جميع الناس ، لا فضل بينها فى التحريم » . ويظهـر أن آخر الكلام ليس من كلام ثعلب ، بل نقله صاحب النهاية عن الفائق ، وتصحفت عليه كلمة « فصـل » بالصاد المهملة بجعلها بالمعجمة ، ثم نقلها كذلك عنه صاحب اللسان . والحديث رواه أحمد فى المسند (٣ : ٤٢٢) من حديث قيس بن سعد بن عبادة ، وفيه : « وإياكم والغبيراء ، فانها ثلث خمر العالم » . وكلمة « ثلث » ثابتـة فى المسند ، وكذلك فى مجمع الزوائد للهيثمى (٥ : ٥٤) ونسب الحديث لأحمـد والطبرانى . ويظهر لى أن الحديث وقع للزمخشرى أو لغيره ممن تقدم عليه ممن كتب فى غريب الحديث — محذوفا منه كلمة « ثلث » فاضطر الى تأويله ليصحح معناه ، ولكن قد ظهر لنا أصل الحديث وصحة لفظه ومعناه ، واستغنى عن التأويل .

باب الفاء

§ "الفَنْزَجُ"(١) : الدَّسْتَبَنْدُ(٢) . يعنى : رَقْصَ المجوسِ ، إذا أخذ بعضُهم يدَ بعضٍ وهم يرقصون . وأنشدَ :

* عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا(٣) *

وقال الأَصمعىُّ : "الفَنْزَجُ" : النَّزَوَانُ(٤) .

§ قال ثعلبُ : ليس "فَرْزِينٌ"(٥) من كلام العربِ(٦) .

---

(١) و يقال أيضا "الفنزجة" كما فى اللسان . (٢) "الدستبند" لم يذكره المؤلف ولا الشهاب فى موضعه فى باب الدال ، وكذلك لم يذكر فى المعاجم ، إلا أن ابن دريد ذكره تفسيرا للفنزج (٣ : ٥٠٠) وكذلك صاحب اللسان . وقال أدى شير : « الدستبند : لعبة المجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص ، مركب من "دست" أى يد ، ومن "بند" أى رباط » .

(٣) البيت للعجاج ، من رجز طويل فى ديوانه (٢ : ٧ — ١١ مجموع أشعار العرب) وهو البيت السادس عشر . وفى الجمهرة (٣ : ٢٢٥) « دأب النبيط » وفيها (٣ : ٥٠٠) « عكف النبيط » وهنا بحاشية حـ ما نصه : « ابن السكيت فى قول العجاج * عكف النبيط يلعبون الفنزجا * قال : هى لعبة لهم تسمى "فنجكان" بالفارسية ، فعرّبها » . ونقل فى اللسان كلام ابن السكيت هذا ، ولكن فيه "پنجكان" بالباء الفارسية المنقوطة بثلاث نقط ، وهى تعرب باءا أو فاءا . وفى الجمهرة (٣ : ٥٠٠) نسختان بالحرفين . وفى الصحاح والقاموس أنها بالفارسية "پنجه" .

(٤) وفى اللسان أيضا : « ابن الأعرابى : الفنزج : لعب النبيط إذا بطروا . وقيل هى الأيام المسترقة فى حساب الفرس » . (٥) "فرزين" بفتح الفاء ، كما فى كل المراجع ، وضبط فى ب بكسرها ، وهو خطأ . (٦) كلمة ثعلب مضت فى ص ١٦٦ س ٨ والفرزين يقال له أيضا "الفرزان" بكسر الفاء . وهو كما فسر فيما مضى : ما يلى البياذقة ، يعنى به الملك فى اصطلاح الشطرنج . وصاحب اللسان ذكر فى مادة "ف ر ز ن" "فرزان" فقط . وإنما ذكر "فرزين" فى مادة "ز ن د ق" .

§ و "الفُسْتُق"[(١)]: الواحدةُ "فُسْتُقَةٌ". فارسيةٌ معربةٌ. وهى ثَمَرةٌ معروفةٌ. وقد تكلموا بها. قال الراجزُ:

* ولم تَذُقْ من البقول الفُسْتُقَا[(٢)] *

§ و "الفُرَانِقُ"[(٣)] قال ابن دُرَيدٍ[(٤)]: هو فارسىٌّ معربٌ. وهو سبعٌ يَصيحُ بين يَدَيِ الأسد، كأنه ينذرُ الناسَ به. ويقال أنه شبيهٌ بابن آوى [و][(٥)] يقال له "فُرَانِقُ الأَسَدِ". قال أبو حاتم: [و][(٥)] يقال أنه الوَعْوَعُ[(٦)]. ومنه "فُرَانِقُ البَرِيدِ"[(٧)].

---

(١) فى اللسان عن أبى حنيفة قال: «لم يبلغنى أنه ينبت بأرض العرب».

(٢) هنا بحاشية ح ما نصه: «ابن السكيت فى معانى الشعر: وقال أبو نخيلة:

بَرِّيَّةٌ لم تأكلِ المُرَقَّقَا * ولم تَذُقْ من البقول الفُسْتُقَا

قال: ويروى "الفستقا" بفتح التاء. قال: ظن أن الفستق من البقول». وهذا الذى نقل عن ابن السكيت ذكره ابن دريد فى الجمهرة (٣: ٥٠٤) بمعناه، ولكن ليس فيه الرواية بفتح التاء، وقد حكاها صاحب القاموس. وفى اللسان «دسنية» بفتح الدال بدل «برية».

(٣) ويقال له "البرانق" بالباء بدل الفاء، وهما مضمومتان، كما مضى فى ص ٧١ س ٦

(٤) الجمهرة (٣: ٣٩١) والمادة كلها نص كلامه.

(٥) الزيادة فى الموضعين من ح، م ولم تذكر فى الجمهرة.

(٦) «الوعوع» و«الوعواع» هو ابن آوى.

(٧) قال الدميرى فى حياة الحيوان (١: ١٤١): «البريد، بباءين موحدتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: ضرب من السباع يعادى الأسد. من العدو لا من العدوان، ويقال له البريد، ويقال له الفرانق، بضم الفاء وكسر النون، وهو هندى معرب. شبيه بابن آوى». وضبط الدميرى الباء الثانية بالكسر خطأ، فإنها ساكنة قولا واحدا، كما مضى فى ص ٦٢ س ١ وقوله أنه يعادى الأسد وتفسيره إياه بأنه من العدو — يظهر أنه الصواب. وقد ذكر القزوينى فى عجائب المخلوقات أن «بينه وبين الأسد معاداة، وإذا قصد البر التمر فالأسد يعاون النمر» وأخشى أن يكون هذا خطأ من القزوينى فى فهم =

§ و " الفَيْشَفَارِجُ "(١) : فارسيٌّ معربٌ . وهو ما يُقَـدَّمُ بين يَدَيِ الطَّعامِ من الأطعمة المشَهِّيةِ له .

§ و " الفُنْدُقُ " بلغة أهلِ الشامِ : خَانٌ من هذه الخاناتِ التي يَنْزِلُها الناسُ . مما يكون(٢) في الطُّرُقِ(٣) والمدائنِ(٤) . سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ : سمعتُ أعرابياً من قُضَاعَةَ يقول " فُنْتُقٌ " للفُنْدُقِ . وهو الخانُ(٥) .

= المعاداة أنها من العدوان لا من العدو . ثم قول الدميرى فى البير « ويقال له البريد » خطأ لم يقله غيره ، وإنما فسر صاحبا الصحاح واللسان " الفرانق " بأنه البريد . وكلام ابن دريد يدل على أنه الذى يتقدم صاحب البريد ، وقد فسره بذلك أيضا القاموس فقال : « والذى يدل صاحب البريد على الطريق » وأما أصل كلمة " فرانق " بالفارسية فقد ذكر صاحب اللسان أنه " پروانه " بفتح الباء والنون وسكون الراء . ثم نقل عن الجواليقى فى هذا الكتاب أنه قال : « قال ابن دريد : فرانق البريد " فروانه " وهو فارسى معرب » . فذكر الكلمة بالفاء بدل الباء ، ونسبها للجواليـق وابن دريد ، وليست فى كتابيهما ، فـلا أدرى من أين جاء بها . وأما الصحاح والقاموس والمعيار فقد ذكروا أن فارسيتها " پروانك " بالضبط نفســه ، ولكن بالكاف فى آخرها بدل الهاء . وضبطها ادّى شير " پروانك " بكسر الباء الفارسية وسكون النون ، ونقل عن البرهان القاطع قال : « پروانك على وزن إيوانك : هو الحيوان الذى يقال له " قره قولق " الذى يصيح بين يدى الأســد كأنه ينذر الحيوانات به ، فاذا سمعت صوته عرفت أن الأسد مقبل فاستخفت ، وهو يتناول ما يفضل من فريسة الأســد » . وانظر ترجمة البرهان القاطع الى التركية (ص ١٥٢ طبـع بولاق سـنة ١٢٦٨) . وانظر معجم الحيـوان للعلامة الدكتور أمين باشا المعلوف ، مادة " پر " (ص ٢٤٨ — ٢٤٩) .

(١) هذا الحرف ذكره المؤلف فيما مضى (ص ٢٠٤ س ٩) وفسره بغير ما فسره به هنا .

(٢) فى ب « تكون » وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان .

(٣) فى م « الطريق » بالإفراد .

(٤) هذه العبارة من أول المادة نص كلام الأزهرى ، نقله صاحب اللسان .

(٥) كلمة الفراء هذه نقلها اللسان أيضا .

§ و "الفَصَافِصُ" : الرَّطْبَةُ(١) . واحدتُها(٢) "فِصْفِصَةٌ" . وقيل "فِصْفِصٌ"(٣) ، فارسيةٌ معربةٌ . وأصلها بالفارسية "إسْبَسْتْ"(٤) . قال أوْسٌ(٥) :

* مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ(٦) *

§ قال الزَّجّاج : "الفِرْدَوْسُ"(٧) : أصله رومىٌّ أُعْرِبَ . وهو البستانُ . كذلك جاء فى التفسير . وقد قيل : "الفِرْدَوْسُ" تَعرِفه العربُ ، وتُسَمِّى الموضع(٨) الذى فيه كَرْمٌ "فِرْدَوْسًا" . وقال أهلُ اللغة : "الفِرْدَوْسُ" مُذَكَّرٌ ، وإنما أُنِّثَ فى قوله تعالى : ﴿ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا(٩) خَالِدُونَ ﴾ : لأنه عَنَى به(١٠) الجنَّةَ . وفى الحديث : « نَسْأَلُكَ(١١) الفِرْدَوْسَ الأعْلَى » . قال الزَّجّاج : وقيل "الفِرْدَوْسُ" :

---

(١) فى اللسان تفسيرها بالرطبة ، وقيل القَتُّ ، وقيل رطب القت .

(٢) فى م « واحدها » .

(٣) ويقال أيضا "فسفسة" بالسين كما فى اللسان .

(٤) هكذا ضبطت الكلمة فى القاموس والمعيار بفتح الباء . ولم تضبط فى ب . وفى اللسان "إسفست" بفتح الفاء بدل الباء ، وكذلك فى الجمهرة (٣ : ٥٠٠) بدون ضبط . وأصلها الباء الفارسية ، فتنطق فى العربية باء أو فاء . وضبطت الكلمة فى م بكسر الهمزة والباء ، ولم أجد ما يؤيد ذلك ، إلا أن ادى شير ذكرها فى باب الهمزة بفتح الهمزة مع كسر الباء .

(٥) مضى البيت كاملا فى (ص ١٨٥ س ٤) منسوبا للنابغة ، وذكرنا هناك الخلاف فى نسبته . وسيأتى أيضا فى مادة "نمى" منسوبا لأوس بن حجر .

(٦) فى حـ « سفير » وهو خطأ .

(٧) "الفردوس" من الألفاظ القرآنية ، وهى كلمة عربية أصلية ، ليس فيها شىء من العجمة ، كما سيأتى البرهان عليه . والأقوال الآتية تجدها كلها فى لسان العرب ، بنصها أو معناها .

(٨) فى ب « ويسمى الموضع » بالبناء للمجهول ، وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان .

(٩) سورة المؤمنون آية ١١

(١٠) فى ب « بها » وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان .

(١١) « نسألك » من السؤال ، أى الدعاء ، كما هو بديهى . وترسم الكلمة فى الخطوط القديمة بدون ألف هكذا « نسلك » فلم يفهمها مصحح ب ، فكتبها « يسلك » وضبطها بفتح الباء وضم اللام والكاف ، جعلها فعلا مضارعا من السلوك ! !

الأَوْدِيَةُ التى تُنْبِتُ ضُرُوباً من النَّبْتِ . وقيل : هو بالرومية منقولٌ إلى لفظ العربية . قال : و "الفِرْدَوْسُ" أيضًا بالسُّريانيـة ، كذا لَفْظُهُ[1] "فِرْدَوْسُ" قال : ولم نَجِدْهُ فى أشعارِ العرَب إلا فى شعرِ حَسَّانَ . وحقيقتُهُ : أنه البستانُ الذى يَجمعُ كلَّ ما يكون فى البَساتينِ ، لأنه عند أهل كلِّ[2] لغةٍ[3] كذلك . وبيتُ حسَّانَ[4] :

وإنّ ثوابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّـدٍ * جِنَانٌ من الفِرْدَوْسِ فيها يُخَلَّدُ

وقال ابنُ الكَلْبيِّ بإِسناده[5] : "الفِرْدَوْسُ" البستانُ بلغـةِ الرّومِ . وقال الفَـرّاءُ : وهو عربيٌّ أيضًا ، والعرب تُسَمِّى البستانَ الذى فيـه الكَرْمُ "فِرْدَوْسًا" . وقال السُّدِّىُّ : "الفِرْدَوْس" أصلُه بالنَّبَطِيَّةِ "فِرْدَاسًا" . وقال عبدُ الله بنُ الحرث : "الفِرْدَوْسُ" : الأَعْنابُ[6] .

---

(١) فى م «لفظة» وهو خطأ . (٢) فى حـ «عند كل أهل» . (٣) من أول قوله «وحقيقتـه» الى هنا نقله اللسان عن الزجاج . ولكن نص الجملة الأخيرة عنده : «وكذلك هو عند أهل كل لغة» . (٤) فى اللسان عن ابن دريد : «مما يدل أن الفردوس بالعربية قول حسان» . وهذا عجب ! أن يكون ذكره فى شعر حسان دليل عربيته ، والقرآن أقوى دلالة على عروبته .

(٥) «بإسناده» بكسر الهمزة ، كما هو واضح ، وفى ب بفتحها ، وهو خطأ .

(٦) كذلك ادعى الأستاذ العلامة الأب انستاس مارى الكرملى فى كتاب نشوء اللغة العربيـة (ص ٨٤) أن الكلمة عن اليونانيـة فقال : «والفردوس للبستان ، فان جمعـه فراديس ، وفراديس تعريب اليونانية (Paradeisos) واليونانية من الزندية "بيردايزا"» . وما أبعد ما قال ! فان الكلمة اليونانية تقارب فى النطق الكلمة العربية فى صيغة الجمع ، فن المعقول أن يكونوا سمعوها مجموعة ممن خالطوا من العـرب ، كأهل الشام . قال فى اللسان : «وأهـل الشام يقولون للبساتين والكروم الفراديس» فهذا أصل ذلك كما ترى . فلو كانت الكلمة معربة لنقلت بصيغة تقرب من صيغة الجمع . ثم إن النص على أصلها وعروبتها حاضرين . قال ابن دريد (٣ : ٣٣٣) : «والفردسة السعة . صدر مفردَس : واسع . ومنه اشتقاق الفردوس» . وفى اللسان : «والمفردس — أى بصيغة اسم المفعول — : المعرش من الكروم ، والمفردس : العريض الصدر . والفردسة : السعة . وفردسه : صرعه . والفردسة =

§ و "الفُجْلُ"[1] : أُرُومَةُ نَبَاتٍ[2] . قال ابنُ دُرَيد : وليس بعربيّ صحيح . قال[3] : وأَحسِبُ أنّ اشتقاقَه من "فَجَلَ الشَّىْءُ يَفْجُلُ فَجْلًا"[4] : إذا استرخَى وغَلُظَ[5] . وإياه عَنَى مُجَهِّزُ السَّفِينَةِ[6] يهجُو رجلًا :

أَشْبَهُ شَىْءٍ بِجُشَاءِ الفُجْلِ[7] * ثِقْلًا على ثِقْلٍ وأَىُّ ثِقْلِ[8]

§ قال أبو بكرٍ[9] : و "الفَيْجَنُ"[10] : السَّذَابُ . لغةٌ شَامِيَّةٌ . ولا أحسِبها عربيةً صحيحةً . قال أبو بكرٍ : ولا أعلم[11] للسَّذَابِ اسمًا عربيًّا لأهل الحجازِ[12] ، إلا أنّ أهلَ اليمن يسمونه "الخُنْفَ"[13] .

= أيضا : الصرع القبيح ، عن كراع . ويقال : أخذه فقردمه : إذا ضرب به الأرض » . فالنصوص متضافرة على صحة أصل المادة فى العربية ، وعلى صحة معناها ، وعلى اشتقاقها من أصل معروف . ويظهر لى أن بعض العلماء الأقدمين سمع الكلمة الرومية فظنها أصلا للعربية ، على وهم أن العربية نقلت كثيرا من اللغات الأخرى ، وعلى حب الإكثار من الإغراب ! !

(١) بسكون الجيم وضمها .

(٢) فى ب « النبات » وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة . وفى اللسان عن أبى حنيفة : « أرومة نبات خبيثة الجشاء » . و « أرومة الشىء » بفتح الهمزة وضمها : أصله .

(٣) كلمة « قال » لم تذكر فى ح .

(٤) الفعل من بابى "فرح" و"نصر" .

(٥) هذا آخر كلام الجمهرة (٢ : ١٠٧) .

(٦) فى ب « مجمر السفينة » وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان .

(٧) « الجشاء » معروف ، وهو تنفس المعدة عند الامتلاء .

(٨) قوله « وأى ثقل » سقط من ب خطأ ، وهو ثابت فى النسخ المخطوطة واللسان

(٩) الجمهرة (٣ : ٣٥٧) وقد مضى شىء فى هذا المعنى فى مادة "سذاب" ص ١٨٩ س ١

(١٠) ويقال "الفيجل" أيضا باللام ، كما فى اللسان فى باب النون فقط .

(١١) فى الجمهرة « لا أعرف » .

(١٢) فيها « اسما فى لغة أهل نجد » .

(١٣) هذا هو الصواب ، كما بينا فى مادة "سذاب" . وفى الجمهرة هنا "الخفت" وفيها (١ : ٢٥٠) "الخنف" ، وكلاهما خطأ .

§ و "الفَيْجُ" : رسولُ السلطان على رِجْلَيْهِ (١) . وليس بعربيّ صحيحٍ ، وهو فارسيّ (٢) . ومنه "الفائجُ" ، من قولك : مرّ بنا "فائجٌ" من وليمة فلانٍ . أى "فَيْجٌ" ممن كان فى طعامه .

§ و "فارِسُ" : اسمُ أبى هذا الجيلِ من الناسِ . أعجمىٌّ معربٌ . وفى الحديث : «إذا مَشَتْ أُمّتى المُطَيْطاءَ (٣) وخَدَمَتْهم فارسُ والرُّومُ كان بأسُهم بينَهم (٤)» .

§ و "الفِرِنْدُ" : فارسيّ معربٌ . وهو جَوْهَرُ السيفِ وماؤُه وطَرائقُه . وقد حُكِىَ بالفاءِ والباءِ (٥) .

§ و "الفِرِنْدُ" : الحريرُ (٦) . وأنشدَ ثعلبٌ :

يُحَلِّهِ الياقوتَ (٧) والفِرِنْدَا * مع المَلابِ وعَبِيراً (٨) صَرْدَا

---

(١) فى ب « رحلته » . وهو تصحيف ، وكانت فى أصلها غير منقوطة . والصواب ما أثبتنا عن النسخ المخطوطة وسائر المعاجم . (٢) معرب عن "پيك" كما فى القاموس والمعيار وغيرهما . (٣) فى النهاية : « هى بالمد والقصر ، مشية فيها تبختر ومد اليدين ، يقال "مطوت" و "مططت" بمعنى مددت ، وهى من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر » .

(٤) الحديث ذكره السيوطى فى الجامع الصغير (رقم ٨٦٧) ونسبه للترمذى عن ابن عمر ، وحسنه ، ولفظه : « إذا مشت أمتى المطيطا ، وخدمها أبناء الملوك ، أبناء فارس والروم ، سلط شرارها على خيارها » . (٥) انظر ما مضى فى ص ٧ س ٧ ، ص ٦٦ س ٣

(٦) أمّا "الفرند" بمعنى الحرير فلم أجده فى غير هذا الكتاب . وفى اللسان : « وفرند دخيل معرب ، اسم ثوب » . (٧) فى ب « بحلة الياقوت » وهو خطأ ظاهر . لأن الفرند معطوف على الياقوت ، وهو منصوب ، فلا يكون الياقوت مجرورا بالاضافة . والكلمة واضحة فى ح ، م «يحله» بدون ضبط ، والظاهر أنها فعل مضارع مجزوم ، من التحلية ، و يكون جازمه كلاما قبله فى بيت آخر . ولم أجد هذا الشاهد ولا عرفت قائله . (٨) « الملاب » نوع من الطيب ، وسيأتى فى باب الميم . و « العبير » طيب أيضا .

[أى : خالصًا][١] . وقال جَرِيرٌ[٢] :

بِيضٌ[٣] تَرَبَّبَهَا[٤] النعيمُ وخالَطَتْ * عَيْشًا كَحَاشِيَةِ الفِرِنْدِ غَرِيرًا[٥]

معرّبٌ أيضًا .

§ و "الفَرَمَا"[٦] : اسمُ موضعٍ . وليس بعربيٍّ محضٍ[٧] .

§ وكذلك "الفُرْنُ" الذى يُخْتَبَزُ فيه . ومنه اشتقاقُ اسمِ "الفُرْنِيَّة"[٨] .

---

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) من قصيدة يهجو بها الأخطل ، فى ديوانه (ص ٢٨٨ — ٢٩٣) ونقائض جرير والأخطل لأبى تمام (ص ١١٩ — ١٢٧) .

(٣) هكذا بالرفع فى النسخ والديوان . وفى النقائض بالنصب .

(٤) « ترببها » أى رباها النعيم ، يقال : « تربّبه وارتبّه ورباه تربية على تحويل التضعيف ، وترباه على تحويل التضعيف أيضا : أحسن القيام عليه ووليه » كما فى اللسان . وفى ب « يربيها » وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة وسائر الروايات .

(٥) قال أبو تمام : « أى رقيقا ، يقال نشأت فى عيش رقيق الحواشى » . وفى شرح الديوان : « أراد أنها كانت فى عيش أغفل ، لم تلق فيه بؤسا قط » .

(٦) بالقصر ، كما نص عليه ياقوت . وفى ء بالمد ، وهو خطأ .

(٧) « الفرما » موضع بساحل مصر . وفى قاموس الأمكنة والبقاع المرحوم على بك بهجت عن جغرافية مصر المرحوم أمين باشا فكرى أنها مدينة عتيقة آثارها باقية فى الجنوب الشرقى من بورسعيد على نحو ثمان ساعات بسير الإبل . قال ياقوت : « وهو اسم أعجمى ، أحسبه يونانيا » . وما ذكره المؤلف هو نص الجمهرة (٢ : ٤٠٢) . (٨) فى ب « اسم الفارنة » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والجمهرة (٢ : ٤٠٢) ونصها « والفرن شىء يختبز فيه ، ولا أحسبه عربيا محضا . ومنه اشتقاق اسم الفرنية من الخبز ، وهى الغليظة المستديرة » . وبحاشيتها : « قال أبو سعيد : الفرنية المنسوبة الى الفرن ، صغيرة كانت أو كبيرة » . وفى اللسان : « الفرنىّ : خبز غليظ ، نسب الى موضعه » . ثم وصف هذه الفرنية بأنها « خبزة مسلكة مصعبة مضمومة الجوانب الى الوسط ، يسلك بعضها الى بعض ، ثم تروّى لبنا وسمنا وسكرا » . وأما « الفارنة » التى ذكرت فى ب فهى المرأة التى تخبز هذه الفرنية . وكانت فى أصل ب « الفرينة » وهى خطأ ، فغيرها المصحح الى « الفارنة » .

§ و "الفِطِّيسُ" : المِطْرَقَةُ العظيمةُ (١) . ليست بعربيةٍ محضـةٍ ، إما روميةٌ وإما سريانيةٌ (٢) .

§ قال أبو بكرٍ : "الفَدَانُ" (٣) : نَبَطِىٌّ معـربٌ . فإن شئتَ فشَـدِّدْه وإن شئتَ فخَفِّفْهُ (٤) .

§ و "الفِطْيَوْنُ" (٥) : اسمُ رجلٍ . معربٌ أيضًا (٦) .

§ فأما "الفُوَطُ" التى تُلْبَس فليستْ بعربيةٍ (٧) .

§ و "الفُنْدَاقُ" : صحيفةُ الحسابِ . أعجميةٌ معربةٌ (٨) .

---

(١) زاد فى اللسان : « والفأس العظيمة » . (٢) هكذا ادعى ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٢٦) . والظاهر أن الكلمة عربية ، من "الفطس" وهو شدّة الوطء . وانظر اللسان .

(٣) الجمهرة (٣ : ٤٢ فى الحاشية رقم ٣) . (٤) هذا الذى ذكر ابن دريد إنما هو فى "الفدان" مرادا به « الذى يجمع أداة الثورين فى القران للحرث . وقيل : الثور . وقيل : الفدان واحد الفدادين ، وهى البقر التى يحرث بها . كما فى اللسان . وفيه أيضا : « قال ابن الأعرابى : هو الفدان بتخفيف الدال . وقال أبو حاتم : تقول العامة الفدّان ، والصواب الفدان بالتخفيف » . وأما "الفدان" بمعنى المزرعة أو بمعنى المقدار المعروف من الأرض فى مصر — : فلم أجد نصا صريحا فيه ، ولكن ذكر فى اللسان بمعنى المزرعة وضبط بالقلم بالتشديد . والظاهر أنه معرب أيضا .

(٥) بكسر الفاء وسكون الطاء وفتح الياء وسكون الواو ، هكذا ضبط فى حـ . وفى الجمهرة كذلك ولكن بضم الياء . ولم أجد ما يرجح أحدهما على الآخر . وفى ب « الفيطون » بكسر الفاء مع تقديم الياء على الطاء ، وهو خطأ . (٦) نص الجمهرة (٣ : ١١١) : « فأما تسميتهم الفطيون فاسم أعجمىّ » . (٧) "الفوط" جمع ، واحدها "فوطة" . لجزم ابن دريد (٣ : ١١٢) بأنها ليست عربيـة . وقال الأزهرى : « لم أسمع فى شىء من كلام العرب فى الفوط ، قال : ورأيت بالكوفة أزرا مخططة يشتريها الحمالون والخـدم فيتّزرون بها ، الواحدة فوطة ، قال : فلا أدرى أعربىّ أم لا » . (٨) فى اللسان عن الأصمعىّ : « أحسبه معربا » .

§ و "الفَرْعَنَةُ"(١) : مشتقةٌ من "فِرْعَونَ"(٢) . وليسا بعربيّيْنِ .

§ قال أبو بكرٍ : وتُسَمّى(٣) عبدُ القيسِ المِرْطَ(٤) والمِئْزَرَ(٥) "فُرْزُوماً" بالفاءِ . وأحسِبه معرباً(٦) .

§ و "فَيْرُزَانُ"(٧) : اسمٌ أعجمىّ . وقد تكلموا به .

§ وكذلك "فَيْرُوزُ"(٨) قد تكلموا به أيضًا(٩) . وذكره عبدُاللهِ بن سَبْرَةَ الحَرَشىُّ(١٠) فى شِعرِه . قرأتُ على أبى زكرياء(١١) قال : كان رجلٌ يقال له فيروزُ عطاراً يبايع(١٢)

---

(١) بكسر الفاء، كما هو ظاهر . وفى الجمهرة (٣ : ٤٥٢) أن فيها لغة بضم الفاء ، ولم تضبط العين ، والظاهر عندى أنها بالفتح أيضا . وضبطت فى اللسان بالقلم بضم العين . ونص عبارته : « قال ابن برّىّ : حكى ابن خالويه عن الفراء " فرعون " بضم الفاء ، لغة نادرة » .

(٢) فى اللسان عن ابن سيده : « وعندى أن فرعون هذا العلم أعجمىّ ، ولذلك لم يصرف » . ولابن دريد عبارتان فى الجمهرة ففى (٣ : ٣٤١) : « والفرعنة مشتق منها فرعون ، وليس بكلام عربىّ صحيح » . وهذا قلب فى الاشتقاق ، الصواب عكسه . وفى (٢ : ٣٨٢) : « فأما فرعون فليس باسم عربىّ ، وأحسب النون فيه أصلية ، لأنهم يقولون تفرعن » . (٣) الجمهرة (٣ : ٣٨١) . (٤) فى ب « ويسمى » وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة والجمهرة . (٥) فى الجمهرة « أو المئزر » .

(٦) قال ابن دريد أيضا (٣ : ٣٣٧) : « فأما " الفرزوم " بالفاء فإزار تأتزر به المرأة فى لغة عبد القيس ، وأحسبه معربا » . والمادة بهذا المعنى لم تذكر فى اللسان ولا القاموس . (٧) عبارة الجمهرة (٣ : ٤١٣) : « اسم فارسىّ معرب » . وهذه المادة لم تذكر فى اللسان ولا القاموس أيضا .

(٨) ممنوع من الصرف ، للعلمية والعجمة . ونص على ذلك سيبويه فى كتابه (٢ : ١٩) . وكتب فى اللسان بضمتين ، وهو لحن . (٩) هو اسم أعجمى عرف عند العرب كثيرا ، فمن سمى به "فيروز الديلمى" صحابىّ من أهل اليمن من أبناء الأساورة الذين بعثهم كسرى الى قتال الحبشة . و"فيروز الوادعى" أدرك الجاهلية والاسلام . لهما ترجمتان فى الإصابة (٥ : ٢١٤ ، ٢١٩) . فقد أغرب المؤلف إذ ذكر القصة الآتية شاهدا ، وتاريخها متأخر عن هذين . (١٠) سبق له شعر وذكر فى الكتاب ، ص ٢٦ س ٥ (١١) أبو زكريا التبريزى ، والقصة فى شرحه على الحماسة فى ترجمة طويلة لعبد الله بن سبرة (٢ : ٥٧ — ٦١) . (١٢) فى حـ « يباب » بدل « يبايع » وهو خطأ .

القَيْسِيَّاتِ بأثناءِ الفُرَاتِ ، فأتَتْه قَيْسِيَّةٌ فاشترتْ منه عِطْرًا ، وأَكَبَّتْ تناوَلُ شيئًا فضَرَبَ على أَلْيَتِهَا ! فقالت : يا عبدَ[1] الله بنَ سَبْرَةَ ! ولا عبدَ الله بالوادى ، فتَغَلْغَلَتْ هذه الكلمةُ إليه وهو بِقَالِي قَلَا[2] ، فأقبل حتى أَخذ فَيْرُوزَ فذَبحه ، وقال :

إنَّ المنايا لِفَيْرُوزٍ لَمُعْرِضَةٌ * يَغْتَالُهُ[3] البَحْرُ أو يَغْتَالُهُ الأَسَدُ

أو عَقْرَبٌ أو تَجِي فى الحَلْقِ مُعْتَرِضٌ * أو حَيَّةٌ فى أعالِى رَأْسِها رُبَدُ[4]

أو مُضْمَرُ الغَيْظِ لم يَعْلَمْ بِإِخْتَتِهِ * وما يُجَمْجِمُ فى حَيْزُومِهِ أَحَدُ

أصلُ « الجَمْجَمَةِ » فى الكلام ، يقال « جَمْجَمَ » : إذا لم يُبَيِّنْ ، واسْتُعير فى غير ذلك ، فقيل « جَمْجَمَ[5] عن الأمر » : إذا لم يُقْدِمْ عليه[6] .

§ [و[7]] " الفَالُوذُ " : أعجمىٌّ معربٌ .

§ وكذلك " الفَالُوذَقُ[8] " و " الفُولَاذُ " . قال أبو حاتِم : قال أبو زيد : سمعتُ من العربِ مَن يقولُ لِلفُولَاذِ " فَالُوذٌ[9] " .

---

(١) « عبد » ضبطت فى ب بضم الدال ، وهو لحن . وكانت فى أصل النسخة مضبوطة بالفتح فغيرها مصححها الى الضم فأخطأ . (٢) «قالى قلا» مدينة بارمينية . وتكتب فى أكثر المصادر الصحيحة كلمتين ، كما فى النسخ المخطوطة هنا . وكتبت فى ب « بقاليقلا» وهو مخالف لأصلها المخطوط .

(٣) فى حـ « يختاله » وهو خطأ . (٤) « ربد » بفتح الباء ، جمع « ربدة » بسكونها ، وهى الغبرة . وضبطت الباء فى ب بالضم ، وهو خطأ ومخالف لضبطها فى حـ ، م .

(٥) فى شرح الحماسة « تجمجم عن الأمر» ومعناهما واحد .

(٦) كلمة « عليه » ليست فى شرح الحماسة . (٧) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٨) فى اللسان : «قال يعقوب : ولا يقال فالوذج» . (٩) الفولاذ والفالوذ : مصاص الحديد المنقى من خبثه . ويطلقان أيضا على نوع من الحلواء يؤكل ، يسوَّى من لب الحنطة . كما فى اللسان . وأصل الكلمة بالفارسية "پولاد" . وأما الفالوذق فاسم الحلواء فقط ، وهو معرب عن "پالوده" .

§ وحَكَى أبو حاتِم عن الأصمعى قال : "الفَلَاوِرَةُ" : الصَّيادلَةُ . فارسىّ معربٌ . [و][(١)] واحدُهم "فَيْلُورٌ"[(٢)] .

§ و "فِلَسْطِينُ"[(٣)] : كُورَةٌ بالشام[(٤)] . نونُها زائدةٌ . تقول : مررنا بِفِلَسْطِينَ ، وهذه فِلَسْطُونُ[(٥)] . و إذا نسبوا إليه قالوا "فِلَسْطِىٌّ"[(٦)] . وقال الأعْشَى :

* تَقُلْهُ[(٧)] فِلَسْطِيًّا إذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ *

§ و "الفَنَكُ"[(٨)] : أعجمىٌّ معربٌ . وهو جنسٌ من الفِـراءِ معروفٌ . وقد تكلمت به العربُ . قال الشاعرُ يصف الدِّيَكَةَ[(٩)] :

كأنَّمَا لَبِسَتْ أوْ أُلْبِسَتْ فَنَكًا * فَقَلَّصَتْ من حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

---

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) هذا المفرد لم أجده إلا هنا .

(٣) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين . (٤) قال ياقوت : « هى آخر كور الشام من ناحية مصر ، قصبتها البيت المقدس » . (٥) قال ياقوت : «والعرب فى إعرابها على مذهبين : منهم من يقول فلسطين ، ويجعلها بمنزلة مالا ينصرف ، ويلزمها الياء فى كل حال ، فيقول : هذه فلسطين ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين . ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ، ويجعل إعرابها بالحرف الذى قبل النون ، فيقول : هـذه فلسطون ورأيت فلسطين ومررت بفلسـطين » . وفى اللسان عن الأزهرى : « نونها زائدة » . (٦) صدر بيت للأعشى ، وعجزه

* عَلَى رَبَذَاتِ الَّتى حُشَّ لِثَاتُهَا *

وهو عند ياقوت مع بيتين قبله .

(٧) فى ب «فقله» وهو خطأ . بل هو «تقله» من القول ، مجزوم بمَنّ فى البيت قبله . وفى ياقوت «يقـله» . وضبطت فى حـ ، م بضم التاء وكسر القاف . وكل هـذا خطأ ، والصواب ما أثبتنا ، كما ضبطت به فى اللسان . (٨) الجمهرة (٣ : ١٥٨) : «و"الفنك" جلد يلبس ، لا أحسبه عربيا صحيحا» . وفى اللسان عن كراع : « الفنك : دابة يفترى جلدها ، أى يلبس جلدها فروا » . ونقل أيضا فى مادة "ف ن ج" أن "الفنج" بفتحتين إعراب "الفنك"

(٩) البيت نقله اللسان عن ابن برّى ، ولم ينسبه .

§ و "الفَنْجَانَةُ" والجمعُ "فَنَاجِينُ" : فارسيٌّ معربٌ (١) . ولا يقال "فِنْجانٌ" [ولا "إنجانٌ"] (٢) .

§ و "الفُسْطَاطُ" (٣) : فارسيٌّ معربٌ (٤) .

§ أبو عُبيدةَ (٥) : "فَلَجْتُ" القومَ "أَفْلُجُهُمْ" (٦) و "فَلَجْتُ" الجِزْيَةَ على القوم : إذا فَرَضْتَها عليهم (٧) . وهو مأخوذٌ من القَفِيزِ "الفَالِجِ" (٨) . وأصلُه بالسريانية "فالغاء" . ويقال له أيضًا "فِلْجٌ" (٩) . قال النَّابغةُ الجَعْدِيُّ (١٠) :

(١) قال ادّى شير : « الفنجان تعريب "پنْكَان" » . (٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . وهذه المادة لم أجدها فى معاجم اللغة إلا فى المعيار، قال : « الفنجان ، بالجيم ، إناء معروف ، معرب "پنكان" ، و بكسر فاؤه ، الواحدة بهاء . جمعه فناجين ، كبلبال و بلابيل ، وسروال وسراويل » .

(٣) بكسر الفاء وتضم . وفيه أربع لغات أخر ، ذكرت فى اللسان ومعجم البلدان . وهى : "فُسَّاط" بتشديد السين وحذف الطاء الأولى ، و "فُسْتاط" بابدال الطاء الأولى تاء ، مع ضم الفاء وكسرها فيهما . وفى ياقوت فتح الفاء فى الثانية بدل الكسر ، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح . ووقع فى اللسان أيضا خطأ مطبعى فى قوله «وكسر التاء لغة فيهن» وصوابه «وكسر الفاء» وفى القاموس لغتان أخريان «الفُسْتات» بتاءين مع ضم الفاء وكسرها . وقال ياقوت : « ويجمع فساطيط . قال الفراء فى نوادره : ينبغى أن يجمع فساتيط ولم أسمعها فساسيط » . (٤) "الفسطاط" فى لغة العرب : ضرب من الأبنية فى السفر دون السرادق ، وبه سميت المدينة . وقيل : مجتمع أهل الكورة حوالى مسجد جماعتهم . هكذا فسره صاحب العين وغيره . وكل مدينة فسطاط ، وسميت مدينة مصر التى بناها عمرو بن العاص فسطاطا ، لتجمع الناس والبيوت حول فسطاطه الذى ضربه من أدم — أى جلد — أو من شعر . فالكلمة عربية خالصة . ولم أجد من ادعى تعريبها إلا هذا المؤلف . (٥) فى ب « أبو عبيد » وما هنا هو الذى فى النسخ المخطوطة . (٦) الفعل من بابى "نصر" و "ضرب" » . (٧) الفعل عربى صحيح ، وله معان كثيرة ، منها الظفر ، والقسم . يقال : فلجت المال بينهم ، أى قسمته . ومنه أخذ معنى ضرب الجزية . لأنه يقسمها عليهم . (٨) بكسر اللام ، وضبط فى ب بفتحها ، وهو خطأ .

(٩) بكسر الفاء وسكون اللام . وفى اللسان عن الأصمعى : «وأصله من الفلج ، وهو المكيال الذى يقال له الفالج ، قال : وإنما سميت القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما » . وفيه أيضا : « والفالج والفلج : مكيال ضخم معروف ، وقيل هو القفيز ، وأصله بالسريانية "فالغاء" فعرب » . وقال أيضا : « قال سيبويه : الفلج : الصنف من الناس ، يقال : الناس فلجان ، أى صنفان من داخل وخارج . قال السيرافى : الفلج الذى هو الصنف والنصف مشتق من الفلج الذى هو القفيز ، فالفلج على هذا عربى ، لأن سيبويه إنما حكى الفلج على أنه عربى غير مشتق من هذا الأعجمى » . (١٠) يصف الخمر ، كما فى اللسان .

أُلْقِيَ فيها فِلْجَانِ من مِسْكِ دَا • رِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

§ و "الفَرْسَخُ"[(١)] : واحدُ "الفَرَاسِخ" . فارسيٌّ معربٌ .

§ و "الفُوَهُ"[(٢)] الذى يقالُ له بالفارسية "بُوتَهْ"[(٣)] ليس بعربىّ .

---

(١) هكذا قال المؤلف وغيره من بعض المتقدمين . وقال ادّى شير : « معرب "فَرْسَنْك" » . والصحيح غير هـذا ، وأن الكلمة عربية . قال ابن دريد (٣ : ٣٣٢) : « والفـرسخ من الأرض اشتقاقه من "الفرسخة" ، سراويل مفرسخة أى واسـعة » . والفرسخ فى أصل اللغـة معان ، منها : السكون ، والساعة ، والراحة ، والسعة ، وغير ذلك . والفرسخ من الأرض مأخوذ من بعض هذه المعانى ، ففى اللسان : « الفرسخ السكون . وقالت الكلابية : فراسخ الليل والنهار : ساعاتهما وأوقاتهما . وقال خالد بن جنبة : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام . قال : حيث يأخذ الليـل من النهار . والفرسخ من المسـافة المعلومة فى الأرض مأخوذ منه . والفرسخ ثلاثة أميال أو ستة ، سمى بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك ، كأنه سكن . وهو واحد الفراسخ ، فارسىّ معرب » . فهـذا البيان من صاحب اللسان ونص ابن دريد يؤيدان أنه عربى ، وادّعاء ابن منظور بعد ذلك أنه معرب تقليد ينافى التحقيق .

(٢) "الفـوه" بالهاء ، بوزن "سكر" ، واحده "فوهة" . ويقال أيضا بالتاء ، "فوة" بوزن "قوة" من مادة "فاور" وقد ذكر فى اللسـان والقاموس فيهما وفى مادة "فاره" وكتب فى حـ ، ب بالتاء . وفسره القاموس بأنه عروق طوال حمر يصـبغ بها . وبنحوه فسره الملك المظفر بن رسولا فى المعتمد (ص ٢٥٧) . وانظر تحقيق هذه الكلمة فى حواشى الأخ العلامة السيد عبد السلام هرون على الحيوان للجاحظ (٢ : ٣٢٨) .

(٣) هكذا فى النسخ المخطوطة . وفى ادّى شير "بوبه" . وفى ب "فوه" كاللفظ المعرب ، وهو خطأ واضح .

باب القاف

§ أخبرنا ابن بُنْدَارَ عن ابن رِزْمَةَ عن أبي سعيد عن ابن دُرَيْد[1] : أنّ "القُسْطَاسَ" : الميزانُ . روميّ معربٌ . ويقال "قُسْطَاسٌ" و "قِسْطَاسٌ"[2] .

§ و "القَفْشَلِيلُ"[3] : المِغْرَفَةُ . وهو معربٌ . أصلُه بالفارسية "كَفْجَلاَزْ" .

---

(١) الجمهرة (٣ : ٢٧) ونص كلامه : « فأما القِسطاس والقُسطاس والقُسطان فهو الميزان بالرومية ، إلا أن العرب قد تكلمت به ، وجاء في التنزيل » .

(٢) يعني بضم القاف وبكسرها ، كما ضبط في ح ، م . والثانية في ء "وقسطان" . وفي ب « وقسطار » . وهو وإن كان صحيحا في ذاته إلا أنه مخالف للنسختين المعتمدتين . و "قسطان" قد نص عليها ابن دريد كما نقلنا من كلامه ، ولكني لم أجدها عند غيره من مؤلفي المعاجم . وأما "قسطار" فستأتي في ص ٢٦٣ س ٤ ولكن لم يذكرها ابن دريد في الجمهرة .

وكلمة "قسطاس" من الألفاظ القرآنية ، ففي الكتاب العزيز : ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ في سورة الإسراء آية ٣٥ وسورة الشعراء آية ١٨٢ وقرأها فيهما بكسر القاف حفص وحمزة والكسائي وخلف ووافقهم الأعمش ، وقرأها بالضم باقي الأربعة عشر . و "القسطاس" : أعدل الموازين وأقومها . وقيل : ميزان العدل ، أيّ ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها . قال الراغب في المفردات : « ويعبر به عن العدالة ، كما يعبر عنها بالميزان » . والكلمة عربية بحتة ، ليس لها علاقة بلغة أخرى . فإن "القسط" في كلام العرب النصيب بالعدل ، كالنصف والنصفة . ويطلق القسط على العدل أيضا ، وكلاهما من المصادر الموصوف بها . يقال "ميزان قسط" و "ميزان عدل" و "ميزانان قسط" و "موازين قسط" . فاشتق من القسط القسطاس ، وسمي به الميزان . والأصل واحد ، والمعنى متصل بعضه ببعض . قال الله تعالى في الآية ٤٧ من سورة الأنبياء : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ . وقال في الآية ١٥٢ من سورة الأنعام : ﴿ وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ﴾ . وفي الآية ٨٦ من سورة هود : ﴿ أوفوا المكيال والميزان بالقسط ﴾ . وفي الآية ٩ من سورة الرحمن : ﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ﴾ . وفي كل هذا حجة بينة على عربية الكلمة . وقد حكى صاحب القاموس فيها لغة أخرى "قصطاس" بقلب السين الأولى صادا ، ولم أجدها عند غيره .

(٣) في ب "كفجليز" وهو مخالف لأصلها المخطوط ولسائر النسخ المخطوطة . وانظر ما مضى في ص ٨ س ١

§ وقال بعضُهم : " القُرْدُمَانِيَّةُ "(١) : سلاحٌ كانت الأكاسِرةُ تَتَّخِذُه وتَدَّخِره في خزائنها ، يُسَمُّونَه " كَرْدُمَانْدْ "(٢) . أي : عُمِلَ وبَقِيَ . حكاه أبو عُبيدٍ عن الأصمعيِّ(٣) . وقال ابنُ الاعرابي : أُراها فارسيةً . وأنشَدَ لِلَبِيدٍ(٤) :

فَخْمَةً ذَفْراءَ(٥) تُرْتَى بالعُرَى(٦) * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

أي : عُمِلَ وبَقِيَ لوقتِ الحاجة ، وهذا لا يكونُ إلّا للملوك . ويقال " القُرْدُمَانِيَّةُ " : الدُّروعُ الغليظةُ ، مثلُ الثوب " الكردماني "(٧) . ويقال : هو

---

(١) بضم القاف كما ضبطت في اللسان والقاموس والمعيار . وضبطت في ب بفتحها ، وهو خطأ .

(٢) هكذا ضبطت الكلمة في ح ، م . وضبطت في اللسان بفتح الدال وكسر النون . وضبطها المعيار وادّى شير بسكون الدالين . قال في المعيار : « وعن بعضهم : القردماني معرب " كردمانه " فعلان ماضيان بالعجمية ، فالياء حينئذ للنسبة » . وهذا عندي أدق وأرجح . وفي الجمهرة (٣ : ٤٩٩) بضم الكاف وآخرها ذال معجمة ، وهو خطأ من الناسخ أو المصحح . (٣) وفي اللسان عن أبي عبيدة : « القردماني قباء محشو يتخذ للحرب ، فارسي معرب ، يقال له " كبر " بالرومية أو النبطية » . وهكذا ذكر أصلها صاحب القاموس " كبر " بفتح الكاف وسكون الباء . (٤) البيت في الجمهرة (١ : ٢٩٨ ، ٢ : ١٤) وفي اللسان (٥ : ٣٩٤ ، ١٢ : ٢٨٧ ، ١٣ : ٥٩ ، ١٥ : ٣٧٥ ، ١٩ : ٢١) وقال في الموضع الأول : « قال لبيد يصف كتيبة ذات دروع سهكت من صدإ الحديد » . (٥) « فخمة ذفراء » منصوبتان في أكثر المواضع التي أشرنا إليها ، وضبطنا بالرفع في اللسان (٥ : ٣٩٤ ، ١٩ : ٢١) والصحيح أنهما منصوبتان . وقوله « ذفراء » بالذال معجمة ، من « الذفر » بفتح الفاء ، وهو الصنان وخبث الريح . وفي بعض المواضع التي أشرنا إليها « دفراء » بالدال المهملة ، وحكاها صاحب اللسان رواية في البيت في (٥ : ٣٩٤) . وهي من « الدفر » بالتحريك أيضا ، وهو النتن . (٦) « ترتى بالعرا » أي تشد بها ، والعرا : جمع عروة . قال في اللسان في تفسيره : « يعني الدروع ، أنه ليس لها عرى في أوساطها ، فيضم ذيلها الى تلك العرى وتشد الى فوق ، لتنشمر عن لابسها ، فذلك الشد هو الرتو » . وهو من قولهم « رتا الشيء يرتوه رتوا » إذا شده ، أو إذا أرخاه ، فهو من الأضداد . (٧) هكذا هو بالميم في كل النسخ المخطوطة من الكتاب ، حتى في أصل نسخة ب . ولم يضبط إلا فيه بفتح الدال . وغيّرها مصححها فجعلها " الكرداني " بالواو بدل الميم من غير ضبط . وكذلك في اللسان (١٥ : ٣٧٥) وهو — فيما أرجح — خطأ .

المِغْفَرُ. وقال بعضهم: إذا كان للمِغْفَرِ بَيْضَةٌ فهى "قُرْدُمانِيَّةٌ". وعن أبى عُبيدة: هو قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ. و"التَّرْكُ"(١): البَيْضُ. وشَبَّهه بالبصل لاستدارته ومَلَاسَتِه.

§ أبو نَصْرٍ عن الأصمعىّ: يقال لغلاف السِّكِّينِ "القِمْجَارُ"(٢). وهو فارسىٌّ معرَّب.

§ ويقال للقوَّاسِ "القَمَنْجَرُ" و"المُقَمْجِرُ". وهو معرَّبٌ أيضا. وأصلُه بالفارسية "كَمَانْ گَرْ"(٣). قال الراجزُ(٤):

* مِثْلَ(٥) القِسِىِّ عاجَها(٦) القَمَنْجَرُ *

---

(١) قوله «والترك» الخ هو نص كلام ابن دريد (٢ : ١٤). وفى اللسان: «والتريكة: البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ. وخص بعضهم به بيض النعام التى تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها». ثم أفاد أنها تسمى أيضا «تركة» بفتح التاء وسكون الراء، وجمعها «ترك» بحذف الهاء. وأنها تطلق أيضا، على بيضة الحديد للرأس. ونقل عن ابن سيده قال: «وأراها على التشبيه بالتريكة التى هى البيضة».

(٢) نقله فى اللسان (٦ : ٤٢٨) عن التهذيب عن الأصمعى. ونقل أيضا لغة أخرى فيه "الغمجار" بالغين بدل القاف. وقال فى (٦ : ٣٣٨) عن الليث: «الغمجار» شىء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها، وهو غراء وجلد، تقول: غمجر قوسك، وهى الغميجرة. ورواه ثعلب عن ابن الأعرابى قمجار بالقاف. ويقال: جاد المطر الروضة حتى غمجرها غمجرة، أى ملأها».

(٣) هكذا رسم فى حـ، م كلمتان. ورسم فى ب واللسان والجمهرة (٣ : ٥٠١) كلمة واحدة "كمانكر". وما هنا أجود، قال ادّى شير: «مركب من "كمان" أى قوس، و"كر" أى ماسك».

(٤) هو أبو الأخزر الحمانى، كما نسبه إليه فى الجمهرة (٣ : ٣٢٤) واللسان (٦ : ٤٢٨)، والرجز فى وصف المطايا، وأوله عندهما: * وقد أقتنا المطايا الضُّمَّرُ *
وأبو الأخزر ذكره الآمدى فى المؤتلف والمختلف (ص ٥٢) وذكر أنه راجز محسن مشهور، وأنه أحد بنى عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وسماه صاحب اللسان «قتيبة». فأبو الأخزر كنيته لا اسمه. (٥) «مثل» منصوب، وفى ب بالرفع. (٦) قال فى اللسان: «شبه ظهور إبله بعد دؤوب السفر بالقسىّ فى تقوسها وانحنائها. وعاجها: يعنى عوّجها».

ويُروَى "المُقَمْجِرُ"(١). و"القَمْجَرَةُ"(٢) : إصلاحُ الشيء .

§ قال ابنُ قُتَيبةَ : [و](٣) "القَيْرَوَانُ"(٤) : أصلُه بالفارسيةِ "كَارْوَانْ" فعُرِّبَ. قال امرؤُ القيس(٥) :

وغَارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ * كأنَّ أسرَابَها الرِّعَالُ

و"القَيْرَوَانُ" : مُعظَمُ(٦) الجيش، والقافلةُ .

§ قال ابنُ دُرَيدٍ : "القِرْمِيدُ" قالوا : هو الآجُرُّ بالرُّوميةِ، أو شيءٌ يُشبِهه(٧). وقال الليثُ : "القِرْمِيدُ" : كلُّ شيءٍ يُطْلَى به للزِّينةِ، نحوُ الجِصِّ، حتى يقالَ : ثَوبٌ "مُقَرْمَدٌ" بالزَّعفرانِ والطِّيبِ ، أى مَطْلِيٌّ(٨). قال النابغةُ يصفُ رَكَبَ(٩) امرأةٍ :

* رَابِي المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ *

---

(١) هذه رواية اللسان . وأما "القمنجر" فرواية الجمهرة (٣ : ٣٢٤، ٥٠١) .

(٢) فى ب « والقمنجرة » بفتح الميم وزيادة نون بعدها . وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة .

(٣) الزيادة من حـ ، م . (٤) وكذلك فى الجمهرة (٣ : ٥٠١) واللسان والمعيار ومعجم البلدان . وعند ادّى شير "كاربان" .

(٥) فى ب « وقال » . والبيت فى الجمهرة واللسان ومعجم البلدان .

(٦) فى ٤ ونسخة بحاشية حـ « معظم الشيء » . وهو خطأ . ويطلق القيروان أيضا على الجماعة من الخيل . و"القيروان" أيضا مدينة عظيمة معروفة فى تونس .

(٧) فى حـ « شبهه » . وعبارة ابن دريد (٣ : ٤٢١) : « وقرميد : الآجرّ أو نحوه، رومىّ معرب » . (٨) فى ب « أى مطلىّ به » وكلمة « به » ليست فى النسخ المخطوطة .

(٩) كلمة «ركب» لم تذكر فى م . و«الركب» بفتح الراء والكاف : الفرج، وهو للمرأة خاصة، وجمعه « أركاب » و « أراكب » .

أى مَطْلِيٌّ بالزَّعفرانِ . وقيل : المُشَرَّفُ[1] . وقال يعقوبُ عن الكِلابِيِّ : حَوْضٌ "مُقَرْمَدٌ" : إذا كان ضَيِّقًا[2] . [و][3] قال الأَصمعيُّ فى قوله :

* يَنْفِي القَرَامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَعِلُ[4] *

قال : "القَرامِيدُ" فى كلام أهل الشامِ آجُرُّ الحَمّاماتِ . وهى بالرومية "قِرْمِيدَى"[5] . ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ : يقال لِطَوابِيقِ[6] الدارِ "القَرامِيدُ" واحدُها "قِرْمِيدٌ" . وقيل : هى الصُّخُورُ . وقال العَدَبَّسُ[7] الكِنانيُّ : "القَرْمَدُ" : حِجارةٌ[8] لها نَخارِيبُ[9] ، وهى خُرُوقٌ يُوقَدُ عليها ، حتى إذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بها الحِياضُ .

وقال يعقوبُ فى قول الطِّرِمّاح[10] :

---

(١) « المشرف » بالفاء ، على صيغة اسم المفعول ، من «الشرف» بمعنى العلو . وهكذا ضبطت الكلمة فى اللسان ، وهو أنسب لقوله «مقرمد» على صيغة اسم المفعول . وفى نسخ المعرب « المشرق » بالقاف ، وهو خطأ . (٢) نقله فى اللسان غير منسوب ، وزاد فى آخره : « وأنشد بيت النابغة أيضا ، وقال : أى ضُيِّقَ بالمسك » . (٣) الزيادة من حـ ، م وكلام الأصمعى نقله أيضا صاحب اللسان . (٤) «الوعل» تيس الجبل . و «الأعصم» بالصاد مهملة : الذى فى ذراعيه أو فى أحدهما بياض . (٥) فى الجمهرة (٣ : ٥٠١) : « والقراميد : الآجرّ ، يسمى بالرومية قرميدى » .

(٦) «الطوابيق» جمع "طابق" بفتح الباء وكسرها ، ويجمع أيضا "طوابق" . قال فى اللسان : « والطابق : الآجر الكبير ، وهو فارسى معرب » . والطابق معنى آخر ، أنه : ظرف يطبخ فيه ، وهو فارسى معرب أيضا ، كما فى اللسان . وهذا الحرف مما فات المؤلف فلم يذكره فى بابه .

(٧) بفتح العين والدال وتشديد الباء الموحدة المفتوحة . وأصل «العدبس» من الإبل وغيرها : الشديد الموثق الخلق . قال فى اللسان (٨ : ٩) : « ومنه سمى العدبس الأعرابى الكنانى » . وذكر الرجل فى اللسان فى مادة "ق رم د" ولم يضبط اسمه . ثم لم أجد لهذا الرجل ترجمة .

(٨) فى ب «حجار» وهو جمع جائز أيضا . (٩) «النخارب» و «النخاريب» : خروق كبيوت الزنابير . وكذلك الثقب فى كل شىء نخروب ، بضم النون وسكون الخاء .

(١٠) البيتان فى اللسان . وهما من قصيدة فى ديوانه (ص ١٣٩ — ١٤٢ طبعة لوزاك) .

حَرَجٌ(١) كَجَنْدَلِ(٢) هاجِرِىِّ(٣) لَزَّهُ * بِذَواتِ(٤) طَبْخٍ أَطِيمَةٍ لا تَخْمُدُ

قُدِرَتْ على مِثْلٍ فَهُنَّ تَوائِمٌ(٥) * شَتَّى يُلاَئِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

قال(٦) : " القَرْمَدُ " : خَزَفٌ يُطْبَخُ لأهـلِ الشامِ ، يَفْرِشُونَ به سُـطُوحَهم . و « الحَرَجُ » الطَّوِيلةُ : و « الأَطِيمَةُ » الأَتُّونُ(٧) . وأَرادَ(٨) بـ « ذَواتِ(٩) طَبْخٍ» الآجُرَّ .

§ و " القِيراطُ " : أعجمىّ معربٌ(١٠) .

§ قال ابنُ قُتيبةَ فى قول رؤبةَ(١١) :

« فى جِسْمِ شَخْتِ(١٢) المَنْكِبَيْنِ " قَوْشِ(١٣) " »

---

(١) « حرج » بالرفع ، كما فى الديوان ، وهو الصواب المناسب لما قبله . وفى اللسان « حرجا » بالنصب ، وهو خطأ . و « الحرج » الطويل من الإبل . (٢) « الجندل » : القصر المشرف لوثاقة بنائه . و « الهاجرىّ » : البَنّاء . (٣) « لزه » أى : شده وألصقه .

(٤) جمع « ذات » مع باء الجر . وهو الصواب فى المعنى ، والموافق للديوان . وفى اللسان « تذواب » بجعل بدل الباء تاء ، ورفع آخره ، جعله من الإذابة ! ! وهو خطأ .

(٥) فى ب « نوائم » بالنون ، وهو خطأ . (٦) من هنا الى قوله « والحرج الطويلة » لم يذكر فى حـ . (٧) « الأتون » موقد النار . وهو بفتح الهمزة وتشديد التاء ، قال فى اللسان : «والعامة تخففه» . ثم حكى تخفيفه عن ابن خالويه ، وأنه قال : « ولا أحسبه عربيا » .

(٨) فى م « أراد » بدون الواو . (٩) كتبت فى اللسان أيضا « تذواب » وهو خطأ ، كما قلنا . (١٠) لم يسبق المؤلف — فيما أعلم — بدعوى تعريب القيراط ، وقلده الخفاجى . قال ابن دريد (٢ : ٣٧٢ — ٣٧٣) : « والقرَاط الذى يسمى القيراط ، هو من قولهم قرّط عليه : إذا أعطاه قليلا قليلا » . وعلى قول ابن دريد هذا اقتصر صاحب اللسان .

(١١) البيت فى الجمهرة (٣ : ٦٧ ، ٥٠٠) وفى اللسان . وهو من رجز فى ديوانه (ص ٧٧ — ٧٩) .

(١٢) « الشخت » بالشين والخاء المعجمتين : الدقيق من الأصل لا من الهزال ، وكذلك "الشَّخِيتُ"

(١٣) " قوش " بالشين المعجمة . وفى م بالمهملة ، وهو تصحيف .

"قُوشٌ"[1] : صَغِيرٌ[2] . وهو بالفارسية "كُوجَكْ"[3] فعرّبه .

§ قال : ودرهمٌ "قَسِىٌّ" . وإنما هو[4] تعريبُ "قَاشٍ"[5] ويقالُ : هو "فَعِيلٌ" من "القَسْوَةِ"[6] . أى : فضته رديئةٌ صُلْبَةٌ ليست بِلَيِّنَةٍ . قال الشاعر[7] :

وما زَوَّدُونِى غيرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ[8] ◦ وخَمْسِ مِئٍ[9] منها قَسِىٌّ وزَائِفُ

ويقال فى جمعه : دراهمُ "قِسْيَانٌ" و "قَسِيَّاتٌ" . وفى حديث عبد الله بن مسعود : [و][10] أنّه باعَ نُفَايَةَ بيتِ المالِ وكانت زُيُوفاً وقِسْيَاناً . وقال أبو زُبَيْد يذكُرُ حفرَ المَسَاحِى[11] :

---

(١) "قوش" بالشين المعجمة . وفى م بالمهملة ، وهو تصحيف .

(٢) فى الجمهرة : « وهو القليل اللحم الضئيل الجسم » . (٣) كذا أيضا فى الجمهرة واللسان . وبحاشية نسختين من الجمهرة : « قال أبو بكر : هو "كوشك" بالشين » . وعند ادّى شير "كوچك" بثلاث نقط تحت الجيم ، وهى تنطق بتعطيش الجيم جدا ، حتى تقرب من الشين . وقد عربت هذه الكلمة الى "جوسق" أيضا ، كما مضى ص ٩٦ س ٩

(٤) فى ب « هذا » بدل « هو » . (٥) فى اللسان : « قال الأصمعى : كأنه إعراب "قاشى" » . وهـذا القول من ابن قتيبة والظن من الأصمعى — فى تعريب الكلمة خطأ . والصواب ما سيأتى : أنها من القسوة . (٦) ويؤيده حديث ابن مسعود : « أنه قال لأصحابه : كيف يدرُسُ العلمُ؟ قالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما تقسو الدراهم » . وفسره ابن الأثير قال : « قست الدراهم تقسو : إذا زافت » . (٧) البيت نسبه فى اللسان لمزرِّد (١١ : ٤٢ ، ١٢ : ١٨ ، ٢٠ : ٤٢ ، ١٣٧) . (٨) « السحق » : الثوب الخلق البالى . وفى رواية اللسان فى الموضع الأخير « عباءة » بدل « عمامة » . (٩) فى ب « وخمس مأى » وهو خطأ وخالف لأصلها المخطوط وسائر الأصول . و « مائة » جمعها « مئات » و « مئون » و « مئٍ » بكسر الميم وتنوين الهمزة المكسورة . وفى الأخيرة خلاف وكلام طويل ، انظره فى اللسان (٢٠ : ١٣٧) .

(١٠) الزيادة من النسخ المخطوطة . (١١) البيت فى اللسان (٢٠ : ٤٢) وذكره أيضا فى مادة "ص هـ ل" فقال : « وجعل أبو زبيد الطائى أصوات المساحى صواهل » .

لَهَا صَوَاهِلُ[1] فى صُمِّ السِّلَامِ[2] كَمَا * صَاحَ القِسِيَّاتُ[3] فى أَيْدِى الصَّيَارِيفِ

§ قال ابنُ دُرَيد[4] : ومما أخذوه من الرومية " قَوْمَسٌ[5] " . وهو الأمير .

قال المُتَلَمِّس[6] :

وعلمتُ أنِّى قد رُمِيتُ[7] بِنِئْطِلٍ[8] * إذْ[9] قِيلَ صارَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ[10] قَوْمَسُ[11]

« دَوْفَن » : قبيلةٌ .

---

(١) فى اللسان : « الصواهل جمع الصاهلة ، مصدر على فاعلة ، بمعنى الصهيل ، وهو الصوت » .

(٢) « السِّلام » بكسر السين : الحجارة الصلبة ، سميت بهذا لسلامتها من الرخاوة ، والواحدة « سلِمة » بفتح السين وكسر اللام .

(٣) فى م « القسيان » ، وفى ى « الصبيان » وكلاهما خطأ .

(٤) الجمهرة (٣ : ٥٠١) . (٥) "قومس" ضبطت فى ب بضم القاف وكسر الميم ، وضبطت فى حـ كذلك وبفتح الميم أيضا . وضبطت فى م والجمهرة بضم القاف وفتح الميم . وكل هذا ضبط بالقلم . والذى فى اللسان فى كل المواضع بفتح القاف والميم ، وبذلك ضبطها المعيار بوزن "جوهر" . وفيها لغة أخرى حكاها اللسان "قُمّس" بضم القاف وفتح الميم المشددة .

(٦) البيت فى اللسان (٨ : ٦٦ ، ١٤ : ١٩١ ، ١٧ : ١٣) . وقال : « والجمع "قامس" و"قامسة" أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع » .

(٧) فى الجمهرة « بليت » . وفى اللسان (٨ : ٦٦ ، ١٧ : ١٣) « منيت » .

(٨) « النئطل » بكسر النون والطاء : الداهية ، وجمعه « نآطل » . وقد رجحنا هذه الرواية لأن اللسان أتى بالبيت شاهدا عليها (١٤ : ١٩٠ — ١٩١) وكذلك فى (١٧ : ١٣) . وفى نسخ المعرب كلها « نيطل » وضبط فى بعضها بفتح النون والطاء ، وكذلك ذكر البيت فى اللسان فى مادتى " د ف ن " و" ق م س " ولم يذكر القاموس غير فتح النون ، وفى المعيار « وأنكر بعضهم النيطل بفتح النون » .

(٩) فى ب « إن » بدل « إذ » وهو خطأ .

(١٠) « دوفن » بالفاء . وفى ب بالقاف ، وهو خطأ .

(١١) هكذا فى نسخ المعرب كلها ، موافقة للجمهرة واللسان (١٤ : ١٩١) . وفيه (١٧ : ١٣) "قُمّس" بضم القاف وتشديد الميم ، وكذلك فى (٨ : ٦٦) إذ أتى بالبيت شاهدا لكلمة "قمس" .

§ قال: ويقولون "قُرْبُز"(١). وهو بالنبطية والفارسية(٢) "كُرْبُز"(٣).

§ [و](٤) "قَابُوس": اسمٌ أعجميٌّ. وهو بالفارسية "كَاوُوس" فأُعرِبَ فقيل "قَابُوس" فوافق العربيّة(٥). وكان النعمانُ بن المنذر يُكنَى "أبا قابوس".

قال النابغة(٦):

نُبِّئْتُ(٧) أنَّ أبا قابوسَ أوعَدَني * ولا قَرارَ على زأرٍ من الأَسَدِ

وقال أيضًا:

فإن يَهْلِكْ(٨) أبو قابوسَ(٩) يَهْلِكْ * رَبيعُ الناسِ والبَلَدُ(١٠) الحرامُ

وقال الآخر(١١):

* فَمُلْكُ أبي قابوسَ أضحَى وقد نَجَزْ(١٢) *

---

(١) الجمهرة (٣ : ٥٠١). (٢) في الجمهرة «بالفارسية» ولم يذكر النبطية.

(٣) وعرب أيضا إلى "جرز" بالجيم. وانظر ما مضى ص ٧ س ٤، ص ٩٦ س ٣

(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة. (٥) انظر ما مضى ص ٥٦ س ٤ والجمهرة (١ : ٢٨٧، ٣ : ٣٨٩، ٥٠٢) واللسان. وفي اللسان أيضا أن "القابوس": الجميل الوجه الحسن اللون. وإنما رجحوا أن الاسم معرب وليس منقولا عن هذا المعنى من أجل منعه من الصرف في شعر الشعراء. (٦) من قصيدته المشهورة في الاعتذار للنعمان. وهي في ديوانه (٢٣ — ص ٣٦) وشعراء الجاهلية (ص ٦٥٨ — ٦٦٨). (٧) هكذا في نسخ المعرب واللسان (٨ : ٤٩) وطبقات الشعراء (ص ٧٢، ٧٧). وفي الديوان وشعراء الجاهلية «أُنبئت».

(٨) في ح «فإن تهلك». (٩) في ح، م «أبا قابوس» وهي في ح صواب لأنه يخاطبه، وفي م خطأ. وما هنا هو الموافق لرواية التبريزي في شرح الحماسة (٤ : ١٨٥).

(١٠) في م «والشهر» وهي نسخة بحاشية ح، وهي توافق ما في شرح الحماسة.

(١١) نسبه في اللسان (٧ : ٢٨١) للنابغة الذبياني أيضا، وأوله عنده:

* وكنتَ ربيعا لليتامى وعصمة *

(١٢) «نجز» أي: فني وذهب. وهو من بابي "نصر" و"فرح".

وفى تَركِ صرفه دِلالةٌ على أنه أعجمىّ ؛ إذ لو كان من لفظ "القَبَس" لَصُرِف[1]، كما لو سَمَّيْتَ رجلًا بـ "عاقُولٍ" لصَرفْتَ[2]. قال حُجْرُ بن خالدٍ[3] :

سمعتُ بِفِعْلِ الفَاعِلِينَ فلم أَجِدْ ⁕ كَفعلِ أبى قابوسَ حَزْماً ونائلا

وقد احتاجوا فى الشعر فصغَّروه تصغيرَ التَّرْخيم[4]. قال عمرو بن حَسَّانَ[5] :

أَجِدَّكَ هل رأيتَ أبا قُبَيْسٍ ⁕ أطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكَامُ

§ و "القُمْقُمُ"[6] : قال الأصمعىُّ : هو رومىٌّ معرَّبٌ[7]. وقد تكلمت به العربُ. وجاء فى الشعر الفصيح. قال عنترةُ[8] :

وكَأَنَّ رُبًّا أو كُحَيْــلًا مُعْقَدًا[9] ⁕ حَشَّ الوَقُودُ[10] به جوانبَ قُمْقُمِ

يقال « حَشَشْتُ النارُ » إذا أوْقَدْتَها .

---

(١) فى ب «ليصرف» وهو خطأ . (٢) فى ب « وقال » .

(٣) من أبيات فى الحماسة (٤ : ١٨٣ — ١٨٤ شرح التبريزى) والحيوان (٣ : ٥٨) .

(٤) ذكر فى اللسان شاهدا لهذا التصغير بيت النابغة يخاطب يزيد بن الصَّعِق :

فإنْ يَقْدِرْ عليك أبو قُبَيسٍ ⁕ يَحُطَّ بكَ المعيشةَ فى هوانِ

(٥) هو من أبيات له ذكرها صاحب اللسان فى مادة "م خ ض" .

(٦) هذه المادة من الجمهرة (١ : ١٦٣) . و"القمقم" : الجرة، أو : ما يستق به من نحاس. وانظر اللسان. (٧) وكذلك قال أبو عبيد . (٨) البيت فى الجمهرة واللسان فى المادة. والشطر الأول فى اللسان فى مادة "ع ق د" . وهو من معلقته . وانظر شرح التبريزى على القصائد العشر (ص ١٨٨) . (٩) «الرب» بضم الراء : الثفل الأسود للزيت والسمن . و «الكحيل» بالتصغير : الذى تطلى به الإبل . وفى اللسان مادة "ع ق د" « نحيلا » بالنون وهو خطأ . وقوله « معقدا » بتقديم العين على القاف، من قولهم « عقد العسل والرب ونحوهما يعقد وانعقد وأعقدته فهو معقَد وعقيد : غلظ » كما فى اللسان، وأتى بالشطر شاهدا عليه . وفى ب « مقعدا » بتقديم القاف، وهو خطأ ومخالف لسائر النسخ والمراجع . (١٠) فى اللسان «القيان» بدل «الوقود» وهو خطأ .

§ قال أبو بكر : "القِنْقِنُ"[1] و "القُنَاقِنُ"[2] : الذى يعرف مقدارَ الماءِ فى باطن الأرضِ فيَحْفِرُ عنه[3] . [قال][4] الأصمعىُّ هو فارسىّ معربٌ . وقال أبو حاتم : هو مشتقٌ من الحَفْرِ، من قولهم بالفارسية "بِكَنْ"[5] أى : احْفِرْ .

§ و "القَنْدُ"[6] : فارسىّ معربٌ . وقد جاء فى الشعر الفصيح . وقد استعملته العربُ . فقالوا : سَوِيقٌ "مَقْنُودٌ" و "مُقَنَّدٌ" . قال الشاعرُ، أنشده الليثُ :

يا حَبَّذَا الكَعْكُ بلحمٍ مَثْرُودْ ⁂ وخُشْكَنَانٌ مَعْ سَوِيقٍ مَقْنُودْ[7]

§ و "القَبْجُ"[8] : الحَجَلُ[9] . فارسىّ معربٌ[10] . لأن القافَ والجيمَ لا يجتمعان فى كلمةٍ واحدةٍ من كلام العرب . و "القَبَجَةُ" تقعُ على الذكرِ والأنثى ، حتى تقولَ

---

(١) الجمهرة (١ : ١٦٣) . (٢) الأول بكسر القافين ، والثانى بضم القاف الأولى . وجمعهما "قناقن" بفتح القاف الأولى . (٣) فى ى « فيحفر الأرض عنه » وفى ب « فيحفر عنه الأرض » . وكلمة « الأرض » ليست فى حـ ، م ولا فى الجمهرة . وفى اللسان : « هو الدليل الهادى والبصير بالماء فى حفر القُنِىّ » .

(٤) الزيادة ليست فى ب وهى ثابتة أيضا فى الجمهرة .

(٥) هكذا ضبطت فى ب بكسر الباء وفتح الكاف . وضبطت فى حـ بفتح الباء وضم الكاف . وما أبعد هذا اللفظ عما عرب إليه ! ! وفى اللسان : « قال ابن برّىّ : "القنقن والقناقن" : المهندس الذى يعرف الماء تحت الأرض . قال : وأصلها بالفارسية ، وهو معرب مشتق من الحفر ، من قولهم "كن كن" أى : احفر احفر » . وما أقرب هذا من العربى إن كان مأخوذا عن الفارسية .

(٦) "القند" بفتح القاف وسكون النون . وهو عسل قصب السكر .

(٧) هكذا هو هنا فى جميع نسخ المعرب . وقد مضى البيت فى ص ١٣٤ س ٧ وسيأتى فى مادة "كعك" . وفى الموضعين « وسويق » بالواو بدل « مع » وفى بعض النسخ فى الموضع الثانى كما هنا .

(٨) هذه المادة منقولة بالحرف الواحد فى اللسان . وفيه زيادات قليلة سنشير إليها فى مواضعها . و "القبج" بسكون الباء . ووقع فى معجم الحيوان للعلامة الدكتور أمين باشا المعلوف (ص ١٨٣) بفتحها ، وهو خطأ تبع فيه نسخة القاموس المطبوعة . وقد ضبطه الشارح بالسكون ، ثم نقل عن شيخه إنكار ذلك ، وأنه بالتحريك . وشيخه مخطئ فى هذا ، فإنها مضبوطة بالسكون فى نسخة صحيحة مخطوطة عندى من القاموس ، وكذلك ضبطت فى اللسان . (٩) زاد فى اللسان : « والقبج : الكروان » .

(١٠) زاد أيضا : « وهو بالفارسية "كبج" » . وفى المعيار أنه معرب "كبك" .

« يَعْقُوبُ » فيختصّ[1] بالذكر ، لأن الهاءَ إنما دخلته على أنه للواحِدِ من الجنسِ . وكذلك « النَّعامةُ » حتى تقول « ظَلِيمٌ[2] » . و « النَّحْلَةُ » حتى تقولَ « يَعْسُوبٌ » . و « الدُّرَّاجَةُ » حتى تقولَ « حَيْقُطَانٌ[3] » . ومثلُه كثيرٌ .

§ الليثُ : "القِنْفِجُ[4]" : الأَتَانُ العريضةُ القصيرةُ .

§ وعن حُذَيْفَةَ رضى الله عنه : يُوشِكُ بَنُو "قَنْطُورَاءَ" أن يُخْرِجوا أهلَ البصرةِ منها ، كأنى بهم[5] خُزْرَ العُيونِ[6] ، عِرَاضَ الوُجوهِ . [و[7]] يقال أنَّ "قَنْطُورَاءَ[8]" كانت جاريةً لإبراهيم فولدتْ له أولادًا ، والتُّرْكُ من نَسْلِهَا[9] .

§ و "القَبَاءُ[10]" قال بعضُهم[11] : هو فارسيٌّ معربٌ . وقيل : هو عربيٌّ . واشتقاقُه من "القَبْوِ" وهو : الضَّمُّ والجمعُ[12] .

---

(١) فى م « فيخص » وهو خطأ . (٢) فى ب « الظليم » وهو مخالف لسائر النسخ واللسان .

(٣) ذكر فى اللسان أمثلة أخرى . ثم إن أنثى الحجل يقال لها أيضا "القعيطة" بالتصغير .

(٤) بكسر القاف والفاء ، وبينهما نون ساكنة . ونص القاموس على أنه بالكسر ، وضبط فى اللسان بالقلم به وبضم القاف والفاء ، وحكاه شارح القاموس عن بعض كتب اللغة ، ولعله يريد اللسان .

(٥) فى ب « كأنكم بهم » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والنهاية واللسان .

(٦) « الخَزَرُ » : ضيق العين وصغرها . (٧) الزيادة لم تذكر فى ب .

(٨) فى م « قنطور » وهو خطأ . (٩) فى النهاية واللسان : « والترك والصين من نسلها » . وزاد فى اللسان : « وقيل : بنو قنطوراء هم السودان » . (١٠) بفتح القاف . وضبط فى م بكسرها ، وهو خطأ . (١١) هذا قول شاذ ، لم أجد من سبق المؤلف إليه .

(١٢) هذا هو الصحيح ، قال ابن دريد (٣ : ٢٠٩) : « والقباء ممدود . وأصله من القبو ، وهو أن تجمع الشيء بيدك . قبوت الشيء أقبوه قبوا : إذا جمعته » . وفى (١ : ٣٢٤) : « ومنه سمى القباء لاجتماع أطرافه » . وهو نوع من الثياب . وانظر اللسان والقاموس .

§ و "القَفَدانُ"(١) بالتحريك : فارسيٌّ معربٌ(٢) . قال ابنُ دُرَيْدٍ(٣) : هو خَرِيطةُ العَطَّار(٤) . وأنشدَ غيرُه(٥) :

* فى جَوْنَةٍ(٦) كقَفَدانِ العَطَّارْ *

§ و "القُسْطَارُ"(٧) و "القِسْطَارُ" بضم القاف وكسرها : هو الميزان . وليس بعربىّ . ويقال للذى يَلِى أمور القرية وشُؤُونَها "قُسْطَارٌ" وهو راجعٌ الى معنى الميزان . وقال قومٌ : "القُسْطَارُ" : الصَّيْرَفُّ(٨) . وقالوا : التاجرُ .

§ و "القَهْزُ" : قال أبو هِلالٍ : هو أعجمىٌّ معربٌ(٩) . [و](١٠) يقال "القَهَزُ" بفتح القاف، لُغتانِ(١١) . قال أبو عُبَيْدٍ : هى ثيابٌ بيضٌ يَخْلِطُها حريرٌ(١٢) . وأنشدَ لذى الرُّمة(١٣) :

(١) ويقال "القفداة" أيضا . (٢) قال ادّى شير : « مركب من "كَفْ" وهو الكحل ، ومن "دان" وهى أداة تلحق الأسماء فتدل على الظرفية » . (٣) الجمهرة (٢ : ٢٩٠، ٣ : ٢٢٩، ٤١٤) . (٤) فى الموضع الأوّل من الجمهرة : « خريطة من أدم يتخذها العطارون وغيرهم يحملون فيها آلتهم » . ويطلق القفدان والقفداة أيضا على المكحلة . (٥) هذا عجب من المؤلف ! ! فان الرجز لم أره منقولا إلا عن ابن دريد فى المواضع الثلاثة ، ونقله عنه اللسان (٤ : ٣٦٧، ١٦ : ٢٥٥) .

(٦) « الجون » هنا : الأحمر ، وأنشده ابن دريد شاهدا لذلك . وكذلك قال صاحب اللسان عن ابن دريد . (٧) انظر ، ما مضى فى مادة "قسطاس" ص ٢٥١ س ٣

(٨) هذه المادة كلها تخليط من المؤلف ، لا أصل له . فان "القسطار" و"القسطر" و"القسطرى" بفتح القاف فيها كلها فقط ، وهو ناقد الدراهم . وفى التهذيب : الجهبذ بلغة أهل الشأم ، وجمعه "القساطره" ، كما فى اللسان . ولا شىء غير ذلك فى كتب اللغة ، فاشتبه على المؤلف "القسطار" بلفظ "القسطاس" . (٩) فى اللسان : « وأصله بالفارسية "كَهْزَانَه" » .

(١٠) الزيادة من النسخ المخطوطة . (١١) ويقال « القهزى » أيضا ، بفتح القاف .

(١٢) وقيل هى القزبعينه ، كما فى الجمهرة (٣ : ١٥) . (١٣) زاد فى اللسان : « يصف البزاة والصقور بالبياض » . والبيت فيه أيضا (١٠ : ٧٠) .

مِن الزُّرْقِ أو صُقْعٍ[1] كأنَّ رُؤُوسَها * مِن القِهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ

وقال الراجزُ يصف حُمُرَ الوحشِ :

كأنَّ لَوْنَ القِهْزِ في خُصُورِهَا[2] * والقُبْطُرِيِّ[3] البِيضِ في تَأْزِيرِها

وقال الليثُ : هي ضربٌ من الثياب تُتَّخَذُ من صُوفٍ، كالمِرْعِزَّى[4]، ورُبَّما خالطه الحريرُ[5].

§ و "القُوهِيُّ" و "القُوهِيَّةُ" قيل : هي منسوبةٌ إلى قُوهِسْتَانَ[6] .

§ فأما تسميتهم للدقيق من الكَتّان "القَصَبَ" فإنه مُوَلَّدٌ[7] . وإن لم يكن مولدًا فإنه من كلام أهلِ الشامِ وأهلِ مصرَ[8] .

§ و "القُرْطَقُ"[9] : شبيهٌ بالقَبَاءِ . فارسيٌّ معربٌ . والجمع "قَراطِقُ" .

ورَوَى الحربيُّ قال: دَعَا أبو الفُرَاتِ الحَسَنَ، فلمّا وُضِعَ الطعامُ جاءَ الغلامُ وعليه

---

(١) « صقع » جمع « أصقع » يقال : عُقاب أصقع : إذا كان في رأسه بياض .

(٢) في م « حضورها » وهو تصحيف ! (٣) « القبطرى » : ثياب كتان بيض . وهـذا من تمام الرجز الذي أتى به المؤلف شاهدا . وهو كله في اللسان (٧ : ٢٦٥، ٦ : ٣٧٨) ولكن مصحح ب لم يفهم ذلك ، فأتى بالبيت الثاني هـذا من الرجز ، وجعـله نثرا ، كأنه مادة جديدة في باب القاف ! ! وكلمة « القبطرى » وقعت في اللسان (٧ : ٢٦٥) بفتح القاف والطاء ، وهو خطأ مطبعي . (٤) « المرعزى » بفتح الميم وكسرها وكسر العين وفتح الزاى مشدّدة : اللين من الصوف .

(٥) قول الليث هذا لم يذكر في م . ونقل في اللسان نحوه عن ابن سيده . (٦) في النسخ المخطوطة « قهستان » وضبط بفتح القاف والهاء . وما هنا هو الموافق لما ضبطه به ياقوت وغيره . وهذا الذي ذكره المؤلف يريد به تفسير « القوهى » في بيت ذى الرمة . وهى ضرب من الثياب بيض . والكلمة غير عربية أيضا . (٧) في ب « فان » . (٨) لا أدرى ما وجه هذا؟ ففى اللسان : « والقصب ثياب تتخذ من كتان رقاق ناعمة ، واحدها قصبيّ ، مثل عربيّ وعرب » . وانظر القاموس وغيره . (٩) بضم القاف وسكون الراء وفتح الطاء ، وقد تضم الطاء أيضا ، كما في اللسان .

"قُرْطَق" أبيض ، فقال : أخذتَ زِيَّ العَجَمِ؟ (١) ! وأصلُه بالفارسية "كُرْتَهْ" كما قالوا "إبْرِيق" وإنما هو "إبْرِيهْ" (٢) .

§ و "قُبَاذُ" : مَلِكٌ من ملوك الفرس . أعجميٌّ . وقد تكلمت به العربُ قديمًا . قال عَدِيُّ بن زيد يذكر مَن هلَك (٣) :

سَلَبْنَ قُبَاذًا ربَّ فارسَ مُلْكَهُ * وحَشَّتْ بِكَفَّيْهَا (٤) بَوَارِقُ آمِدِ (٥)

§ أبو حاتم : قال الأصمعيُّ : يقال هذه "قِمَطْرَةٌ" مخففةٌ، و "قِمَطْرٌ" أولهما مكسورٌ (٦) . فقلتُ ف (٧) "قُمَّطْرَةٌ" أولُها مضمومٌ (٨) والميمُ شديدةٌ؟ فقال : هو أعجميٌّ معرب (٩) .

---

(١) فى ب « قال » . (٢) فى اللسان : « وإبدال القاف من الهاء فى الأسماء المعربة كثير ، كالبَرَق ، والباشَق ، والمُسْتُق » . و « البرق » بفتح الراء ، وهو الحمل ، كما مضى فى ص ٤٥ س ٩ ، ١٥١ س ١٠ ووقع فى نسخة اللسان بسكون الراء ، وهو خطأ مطبعى ، فان البرق بالسكون عربى خالص . (٣) مضى بيت من القصيدة فى ص ١٢١ س ٢ وقال المؤلف هناك : « يذكر من باد » وذكرنا أن مصحح ب جعلها « من باد » وترددنا فى صحتها . ثم استدركناها ورأينا أن صحتها « من باد » وأن ما فى النسخ المخطوطة خطأ ، لقوله هنا « من هلك » . والبيت مذكور — مع البيت الماضى — فى شعراء الجاهلية (ص ٤٧٣) باختلاف عن رواية الجواليق . (٤) فى شعراء الجاهلية « بكفين » وهو خطأ . (٥) آمد — بكسر الميم — : أعظم مدن ديار بكر ، وأجلها قدرا ، وأشهر ذكرا ، كما قال ياقوت . (٦) أصل "القمطر" البعير الشديد الصلب ، أو الضخم القوى ، والرجل القصير الضخم ، وامرأة "قمطرة" : قصيرة عريضة ، ونحو هذا المعنى . ثم أطلقا على شبه السفط من القصب ، وعلى ما تصان فيه الكتب . وهما كلمتان عربيتان لاعجمة فيهما . ويقال للقصير الضخم أيضا "قمطرى" بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء وفتح الراء مقصور . وضبط بالقلم فى اللسان بكسر الراء وتشديد الياء على النسب ، وهو خطأ مطبعى ، صححته من الجمهرة (٣ : ٤٠٧) والقاموس .

(٧) الفاء لم تذكر فى ب . (٨) فى ب « مضمومة » وهو خطأ .

(٩) لا دليل على هذا ، وكلام الأصمعى هو الذى شبه على المؤلف فوضع المادة كلها فى المعرب . والذى نصوا عليه أنه لا يقال بالتشديد ، وأنه شاذ .

§ فأمَّا "القَلْسُ" لضربٍ من الحِبَالِ فليس بعربيٍّ صحيحٍ[(١)] .

§ قال أبو هلالٍ : و "القَارُ" و "القِيرُ" : معربانِ[(٢)] .

§ "القِرِلَّى"[(٣)] : الطائرُ الذى يَصطادُ السَّمكَ . أعجمىٌّ معربٌ[(٤)] .

§ وقال : "القُنَّبِيطُ" أظنه نَبَطِيًّا[(٥)] .

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ٤٢) : « فأما القلس الذى يتكلم به أهل العراق من هذه الحبال فما أدرى ما صحته » . وفى اللسان : « حبل ضخم من ليف أو خوص » . (٢) فى الجمهرة (٢ : ٤١٢) : « والقير والقار معروفان . والعرب تسمى الخضخاض قارا ، وهو قطران وأخلاط تهنأ بها الإبل » . وفى اللسان : « هو صُعُد يذاب فيستخرج منه القار ، وهو شىء أسود تطلى به الإبل والسفن ، يمنع الماء أن يدخل . ومنه ضرب تحشى به الخلاخيل والأسورة . وقَيَّرْتُ السفينة : طليتها بالقار . وقيل : هو الزفت » . و « الصعد » بالصاد والعين المهملتين المضمومتين : نوع من الشجر . فهذه الأقوال دليل على أن الكلمتين عربيتان . (٣) هذه المادة ذكرت فى ب مقدمة عن موضعها عقب مادة "قطرة" . و "القرلى" بكسر القاف والراء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف مقصورة . وفى حـ بالزاى ، وهو خطأ . (٤) فى القاموس : « طائر ذو حزم ، لا يرى إلا فَرِقا على وجه الماء على جانب ، يهوى بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعا ، ويرفع الأخرى حذرا . ومنه المثل : أحزم من قرلى ، أو أحذر ، إن رأى خيرا تدلى ، وإن رأى شرا تولى » . وقوله « إلا فرقا » هكذا فى القاموس وهو نص العباب كما ذكر شارحه . وفى اللسان « إلا مرفرفا » وأظنه أجود أو أصح . وقال الأزهرى : « ما أرى "قرلى" عربيا » . وذكر العلامة الدكتور أمين باشا المعلوف فى معجم الحيوان أنه معرب عن اليونانية (ص ٥٨) ووصفه بأنه : « طائر يصيد السمك ، طويل المنقار أسوده ، قصير الرجلين أسودهما ، أبيض الصدر ، مرقط الظهر والذنب ، يرى واقفا على جرف نهر ، أو مرفرفا فوق الماء ، فإذا رأى سمكة انقض عليها واختطفها ، وهو كثير فى العراق والشأم ومصر والسودان » . وقال فى (ص ١٣٨) : « ويعرف فى مصر بصياد السمك » . (٥) "القنبيط" قال فى القاموس : « بالضم وفتح النون المشددة : أغلظ أنواع الكرنب » . وفى اللسان : « رأيت حاشية على أمالى ابن برى رحمه الله تعالى صورتها : قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه لحن العامة : ويقولون لبعض البقول "قَنبيط" . قال أبو بكر : والصواب "قُنبيط" بالضم ، واحدته "قُنبيطة" . قال : وهذا البناء ليس من أمثلة العرب ، لأنه ليس فى كلامهم « فُعَّليل » . وقد ضبطت الكلمة فى حـ بضم القاف وكسرها معا . والكسر خطأ كما ترى .

§ وقال الشاعرُ :

لَوْلَا ابنُ جَعْدَةَ لم يُفْتَحْ "قُهُنْدُزُكُمْ"[1] ● ولا خُرَاسَانُ حتى يُنْفَخَ الصُّورُ

§ [و[2]] قال الفرزدقُ[3] :

فَكائِنْ[4] بـ "قَنْدَابِيلَ"[5] مِنْ جَسَدٍ لَهُمْ ○ وبالعَقْرِ[6] من رَأْسٍ يُدَهْدَى ومِرْفَقِ

وهما اسْمَا مدينتين من مُدُنِ العجمِ[7] .

---

(١) ضبطه أبو سعد السمعانى فى الأنساب بضم القاف والهاء والدال وسكون النون . وكذا ضبطه صاحب القاموس . وضبطه فى حـ ، م بفتح الهاء ، وهو قول نقله شارح القاموس عن بعضهم ، وفى م بكسر الدال ، وهو خطأ . وأما ياقوت فضبطه بفتح الحروف الثلاثة وسكون النون ، ثم حكى أن أكثر الرواة يقولون بالضم . وقال : « وهو تعريب "كهندز" معناه القلعة العتيقة . وفيه تقديم وتأخير ، لأن "كهن" هو العتيق ، و"دز" قلعة ، ثم كثر حتى اختص بقلاع المدن ، ولا يقال فى القلعة إذا كانت مفردة فى غير مدينة مشهورة » . وزعم شارح القاموس أنه معرب "كوه انداز" . وقال الفيروزابادى : « لا يوجد فى كلامهم دال ثم زاى بلا فاصلة بينهما » . وذكر أيضا أن القهندز أربعة مواضع ، ولكن ياقوت ذكر أنه فى مواضع كثيرة ، سمّى منها خمسا : قهندز سمرقند ، وبخارى ، وبلخ ، ومرو ، ونيسابور ، وهراة . وهذا البيت مذكور فى الأنساب للسمعانى ، وأخطأ فيه الناسخ هناك .

(٢) الزيادة لم تذكر فى ب .

(٣) من قصيدة فى قتل آل المهلب بقندابيل . وهى فى ديوانه (ص ٥٧٥ — ٥٧٧) .

(٤) فى ب « وكائن » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والديوان .

(٥) قال ياقوت : « هى مدينة بالسند ، وهى قصبة ولاية يقال لها النُّدْهَةُ ، كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازنى التميمى على آل المهلب » .

(٦) « العقر » بفتح العين المهملة وسكون القاف . وهو يطلق على مواضع عدة . والمراد به هنا " عقر بابل " . قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢ وتفصيله فى ياقوت (٦ : ١٩٥) .

(٧) يريد " قهندز " و " قندابيل " . وأخطأ فى الأول ، فانها حصن لا مدينة .

§ و "القَفْشُ"(١) : الخُفُّ فارسيّ معربٌ، وهو المقطوعُ الذى لم يُحكَمْ عملُه(٢). وأصلُه بالفارسية "كَفْج"(٣) فعُرِّبَ . وفى خَبَرِ عيسى [عليه السلام](٤) : أنه لم يُخَلِّفْ إلّا "قَفْشَيْنِ" ومِخْذَفَةً(٥) .

§ فأمّا "القَرْعُ" الذى يُسَمَّى الدُّبَّاءَ فليس من كلامِ العربِ . قال ابنُ دُرَيد(٦) : أحسِبه مُشَبَّهًا بالرأسِ الأقرعِ(٧) .

§ و "القَفُّورُ"(٨) [و "القَافُورُ"(٩)] : لغـةٌ فى الكافورِ . [قال أبو بكرٍ : أحسِبه ليس بعربى(١٠)] .

---

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة . (٢) وقيل : الخف القصير .

(٣) كذا فى اللسان أيضا . وفى النهاية والقاموس "كفش" . وهو الموافق لما فى معجم استنجاس (ص ١٠٣٨) . (٤) الزيادة من حـ ، م . (٥) « المخذفة » بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الذال المعجمتين وبالفاء : المقلاع . وفى ب « ومخلقة » وهو خطأ غريب ! فان أصلها المخطوط « ومحـذفة » فنقطة الذال نقلت الى الفاء ، وهو تصحيف قريب ، فلم يعرف مصححها أصلها فغيرها الى ما لا معنى له ! ! وما أثبتنا هو الثابت فى النسخ المخطوطة والنهاية واللسان .

(٦) الجمهرة (٢ : ٣٨٤) . (٧) هكذا زعم ابن دريد ، والكلمة عربيـة أصلية . وفى اللسان : « قال المعرّى : "القرع" الذى يؤكل فيه لغتان : الإسكان والتحريك... وقال أبو حنيفة هو "القَرَع" واحدته "قَرَعة" لحرك ثانيا . ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان . كذا قال ابن برى » .

(٨) بفتح القاف وتشديد الفاء المضمومة ، كما ضبط فى حـ ، م واللسان والقاموس . وضبط فى ب بتخفيفها ، وكذلك فى اللسان فى مادة "ك ف ر" (٦ : ٤٦٥) وهو خطأ . (٩) الزيادة لم تذكر فى حـ .

(١٠) الزيادة لم تذكر فى حـ . وتفسير المؤلف فيه إبهام وتقصير . فان ابن دريد ذكره مرتين (٢ : ٤٠٠ ، ٤٠١) فقال أولا : « و"القفور" : ضرب من النبت ، وربما سمى الكافور قفورا وقافورا » وقال ثانيا : « فأما الكافور من الطيب فأحسبه ليس بعربى محض ، لأنهم ربما قالوا القفور والقافور » . وفى اللسان : « القفور مثال التنور : كافور النخل ، وفى موضع آخر : وعاء طلع النخل . قال الأصمعى : الكافور : وعاء النخل ، ويقال له أيضا قفور . قال الأزهرى : وكذلك الكافور =

§ [و "القُرْمُ"[1] : ضَرْبٌ من الشجَرِ][2] . قال أبو بكرٍ[3] : لا أدرى أعربيٌّ هو أم دخيلٌ .

§ وأمّا "القِنَّارَةُ"[4] فليس من كلامِ العربِ[5] .

§ و "القِرْمِزُ" : أعجميٌّ معربٌ . وقد تكلموا به [قديمـا][6] .

§ قال أبو بكرٍ[7] : و "القِنْطَارُ" : معـروفٌ . النون فيـه ليست أصليةً[8] .

= الطيب يقال له قفور . والقفور نبت ترعاه القطا » . فكل هذا يفهم منه أن "القفور" نوع من النبات ، وأنه قد يسمى به الكافور . وأما ادّعاء ابن دريد أن "الكافور" معرب فسيأتى بيانه فى ص ٢٨٥–٢٨٦ إن شاء الله . و "القفور" و "القافور" عربيان خالصتان .

(١) بضم القاف وسكون الراء ، كما ضبط فى القاموس والمعيار وغيرهما . وضبط فى اللسان بالقلم (١٥ : ٣٧٤) فى السطر ١٥ بالفتح ، وفى السطر بعده بالضم ، والأول خطأ .

(٢) الزيادة لم تذكر فى حـ . وفى اللسان : « قال أبو حنيفة : القرم بالضم : شجر ينبت فى جوف ماء البحر ، وهو يشبه شجر الدُّلْب فى غلظ سوقه وبياض قشره ، وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر الصَّوْمَرِ ، وماء البحر عدوّ كل شىء من الشجر إلا القُرْم والكَنْدَلَ ، فإنهما ينبتان به » .

(٣) الجمهرة (٢ : ٤٠٦) . (٤) ضبطت بالقلم فى حـ ، ب واللسان بكسر القاف .

(٥) نص الجمهرة (٢ : ٤٠٧) : « و "القَنَزُ" فعل ممات . ومنه اشتقاق "رجل قَنَّوَّر" وهو السىء الخلق الشكسه . فأما "القنارة" فليس من كلام العرب » . وفى اللسان : « و "القنار" و "القنارة" : الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم ، ليس من كلام العرب » . وقال ادّى شير أنه معرّب "كَنَارَه" . (٦) الزيادة من النسخ المخطوطة والجمهرة (٣ : ٣٣٧) . وقال فى (٣ : ٥٠٠) : « وقالوا "قرمز" وإنما هو دود أحمر يصبغ به » . وفى اللسان : « صبغ أرمنىّ أحمر ، يقال أنه من عصارة دود يكون فى آجامهم . فارسىّ معرب » . وسيأتى نحو هذا فى ص ٢٧١ س ٩

(٧) الجمهرة (٣ : ٣٤٠) . (٨) هكذا قال ابن دريد هنا ، فاضطرب قوله ، فقد قال قبل ذلك فى (٢ : ٣٧٢) : « فأما "القنطار" ونحوه فستراه فى الرباعى ، إن شاء الله تعالى ، لأن النون فيه أصلية » . وهذا هو الذى عليه أصحاب المعاجم ، فذكروه فى مادة "ق ن ط ر" إلا الراغب الإصفهانى فى المفردات ، فإنه ذكره فى "ق ط ر" .

واختلفوا فيه . فقال أبو عُبَيدةَ[(1)] : مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ من ذهبٍ . وقال قومٌ[(2)] : ثمانون رِطلًا من ذهبٍ . وأحسب أنه معربٌ[(3)] .

§[و][(4)] "القِرْقِس"[(5)] : طِينٌ يُختَم به . فارسيٌّ معربٌ . يقال له بالفارسية "خِرْجُشْتْ"[(6)] .

---

(١) فى ب «وقال» وفى الجمهرة «قال» . (٢) فى ب « وقال بعضهم » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والجمهرة . (٣) لفظ "القنطار" من الألفاظ القرآنية ، ورد فى الكتاب فى سورة آل عمران فى الآية ١٤ ﴿ والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة ﴾ . وفيها فى الآية ٧٥ ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ﴾ . وفى سورة النساء فى الآية ٢٠ ﴿ وآتيتم إحداهن قنطارا ﴾ . فهو من الكلمات العربية الخالصة ليس فيه شىء من العجمة . وقد ظن ابن دريد أنه معرب ، ولم يجزم . وجزم غيره بذلك ، فذهب السدى الى أنه سريانىّ ، حكاه فى اللسان عنه ، وحكاه أبو حيان فى البحر (٢ : ٣٩٧) عن ابن سيده أيضا . وذهب أبو عبيد الى أنه بلغة بربر ، حكاه عنه فى اللسان ، ونقله أبو حيان قولا آخر عن ابن سيده . وذهب ابن الكلبي الى أنه بلغة الروم ، حكاه عنه أبو حيان . و"القنطرة" فى العربيـة معروفة ، وهى الجسر الذى يبنى على الماء يعبر عليـه . وقيل : ما ارتفع من البنيان . ولعـله على التشبيه والتمثيل بالأول . ومن هـذه أخذ "القنطار" . قال الراغب فى المفردات (ص ٤١٧) : « والقنطرة من المال ما فيه عبور الحياة ، تشبيها بالقنطرة . وذلك غير محدود القـدر فى نفسه ، وإنما هو بحسب الإضافة ، كالغنى ، فرب إنسان يستغنى بالقليل ، وآخر لا يستغنى بالكثير . ولما قلنا اختلفوا فى حده : فقيل : أربعون أوقية ، وقال الحسن : ألف ومائتا دينار ، وقيل : ملء مسك ثور ذهبا ، الى غير ذلك . وذلك كاختـلافهم فى حدّ الغنى . وقوله ﴿ والقناطير المقنطرة ﴾ أى المجموعة قنطارا قنطارا ، كقولك دراهم مدرهمة ودنانير مدنرة » . وفى اللغة أيضا أن "المقنطَر" المكمَّل أو المتمَّم أو المضعَّف ، على صـيغة اسم المفعول من الرباعىّ . وقالوا "قنطر الرجل" أى : ملك مالا كثيرا كأنه يوزن بالقنطار . فهـذا كله يؤيد عربية الكلمة ، إلى أن من ادعوا نقلها عن غير العربيـة لم يذكروا شيئا عن أصلها ، واضطربت أقوالهم عن أية لغة نقلت .

(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٥) بكسر القافين . والمادة بنصها فى الجمهرة (٣ : ٣٤٨) . (٦) آخره تاء مثناة ، كما فى كل النسخ والجمهرة وشرح القاموس . وفى اللسان بالباء الموحدة بدل التاء . وهو خطأ من الناسخ أو المصحح ، لأن الزبيدى إنما ينقل فى شرح القاموس عن اللسان ، ونقل مصحح الشرح بحاشيته أنه فى التكملة بالتاء أيضا . و"القرقس" يطلق أيضا على صغار البعوض أو على البق ، ويقال له أيضا "الجرجس" وأنكرها بعضهم ، وحكاها الجوهرىّ لغة . ولم يدّع أحد أنها فى معنى البعوض أو البق معربة ، لا فى الجيم ولا فى القاف .

§ و «قَيْصَرُ» : اسمٌ أعجميّ . وهو اسمُ مَلِكِ الرُّوم (١) ، كما أنّ تُبَّعًا للعرب ، وكِسْرَى للفُرْس ، والنَّجاشِيَّ للحبشة . وقد تكلمت به العربُ قديمًا . قال امرؤُ القيس (٢) :

بَكَى صاحِبِي لمَّا رَأَى الدَّرْبَ دونَه * وأيقَنَ أنَّا لاحِقانِ بقَيْصَرا

وقال جرير (٣) :

إذا افْتَخَرُوا عَدُّوا الصَّبَهْبَذَ منهمُ * وكِسْرَى وآلَ الهُرْمُزانِ وقَيْصَرا

§ و «القُرْقُورُ» (٤) : ضَرْبٌ من السُّفُنِ (٥) ، أعجميّ (٦) . وقد تكلمت به العرب . قال الراجزُ (٧) :

قُرْقُورُ سَاجٍ سَاجُهُ (٨) مَطْلِيُّ * بالقِيرِ والضَّبَّاتِ (٩) زَنْبَرِيُّ (١٠)

§ و «القِرْمِزُ» صِبْغٌ أحمرُ أرْمَنيٌّ . يقال أنه عُصارةُ دُودٍ يكون في آجامهم (١١) .

---

(١) في ب «اسم مَلِك من ملوك الروم» وهو خطأ ينافي السياق ، ويخالف النسخ المخطوطة .

(٢) مضى البيت في ص ١٥٣ س ٤ (٣) مضى هذا أيضا في ص ٢١٨ س ٣

(٤) الجمهرة (١ : ١٤٧ ، ٣ : ٣٧٩) . (٥) زاد ابن دريد أنه ضرب من السفن كبار . وفي اللسان : «وقيل هي السفينة العظيمة الطويلة ، والقرقور من أطول السفن وجمعه "قراقير"» .

(٦) هكذا زعم الجواليقي ، ولم أجد له سلفا . وابن دريد يقول : «ضرب من السفن عربيّ معروف» . (٧) الرجز في الجمهرة في الموضعين ، ونسبه في الأول للعجاج . وهو من رجز طويل في ديوانه (٢ : ٦٦ — ٧٢ مجموع أشعار العرب) .

(٨) «الساج» خشب يجلب من الهند . وقال ابن دريد (٣ : ٢٢٤) : «والساج من الخشب معروف ، إلا أني أحسبه فارسيا» . ولم يذكره المؤلف في موضعه في هذا الكتاب .

(٩) «الضبات» جمع «ضبة» وهي حديدة عريضة يضبب بها الباب والخشب .

(١٠) «الزنبري» : الثقيل من الرجال والسفن . وسفينة زنبرية : ضخمة .

(١١) انظر ما مضى في ص ٢٦٩ س ٤

§ و "قَيْطُونٌ" : أعجمىّ معربٌ (١) ، وهو بيتٌ فى (٢) جَوْفِ بيتٍ ، وهو المُخْدَعُ بالعربيةِ ، قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِىُّ (٣) :

قُبَّةٌ من مَرَاجِلٍ ضَرَبَتْهَا (٤) * عند حَدِّ الشتاءِ (٥) فى قَيْطُونِ

«مَرَاجِلُ» : ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ .

§ ومن صفاتِ العجوزِ "القَنْدَفِيرُ" (٦) يقال : عجوزٌ قَنْدَفِيرٌ ، أعجمىٌّ معربٌ .

---

(١) وكذلك قال ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٣٨٨) وفى اللسان زيادة : « وقيل بلغة أهل مصر وبربر » .

(٢) فى ب « من » بدل « فى » وهو خطأ .

(٣) البيت من أبيات اختلف فى نسبتها لأبى دهبل أو عبد الرحمن بن حسان ، كما ذكر المؤلف فيما مضى فى بيت آخر منها ص ٩٨ وبينا هناك أن المبرد رجح أنها لعبد الرحمن . وقد ذكر المؤلف بيتا آخر منها فى ص ١٦٥ وجزم بنسبته لأبى دهبل كما صنع هنا .

(٤) ما هنا موافق للسان والكامل (١ : ١٧٤ خيرية) . وفى الأغانى (٦ : ١٥٧) «ضربوها» . وفيه (١٣ : ١٤٣) « نصبوها » .

(٥) ما هنا موافق للأغانى فى الموضعين . وفى اللسان والكامل « عند برد الشتاء » .

(٦) فى الجمهرة (٣ : ٤٠١) : «فارسى معرب» . وقال ادّى‌شير : «و"القندفير" و"القندفيل" : الضخم أو الضخمة الرأس من النوق ، معربان عن "كِنده بير" . ومعنى "كِنْدَه" الضخم ، ومعنى "بير" الشيخ أو العجوز » . وفى القاموس أن القندفير العجوز ، معرب "كَنْدَبير" . وأن القندفيل الضخم أو الضخمة الرأس من النوق : «معرب "كَنْدَه پيل" تشبيه لها بالفيل» . فيظهر من هذا أن ادّى‌شير خلط اللفظين والمعنيين . ويؤيد ذلك أن اللسان فسر القندفير بالعجوز فقط . ثم فسر القندفيل بالناقة الضخمة الرأس ، ثم قال مانصه : «والذى حكاه سيبويه "قندويل" وهى الضخمة الرأس أيضا ، فأما القندفيل بالفاء فلم يروه إلا ابن الأعرابى . قال الجوهرى : وأنا أظنه معربا ، كأنه شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية "كَنْدَه پيل" » .

§ و " قُطْرُبُّلُ "(١) : كلمةٌ أعجمية، وليس لها مثالٌ فى كلام العرب ٱلبَتَّةَ ، ولا تُوجَدُ فى الشعرِ القديم، و إنما(٢) ذكرها المُحْدَثُونَ(٣) .

§ و رجل " قُرْبُزٌ "(٤) لِلجُرْبُزِ .

§ قال الليثُ : و " القَزُّ "(٥) معروفٌ . كلمةٌ معربةٌ . قال الشاعر :

كأنّ خَزًّا فوقَه وقَزًّا ✱ وفُرُشًا مَحْشُوَّةً إِوَزًّا

§ وقال : " القَاقُزَةُ " : إناءٌ من آنية الشرابِ(٦) . وهى " القَاقُوزَةُ "

---

(١) فى ب « وقرطبل » وضبطت بالقلم بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء وتشديد الباء المضمومة وضمتين فوق اللام ، وهو خطأ فاحش . وصوابه ما ذكرنا عن النسخ المخطوطة بتقديم الطاء على الراء ، وهو الموافق للأنساب للسمعانى والصحاح والقاموس واللسان ومعجم البلدان . والراجح فى ضبطه ما أثبتنا : ضم القاف والراء و بينهما الطاء ساكنة وتشديد الباء الموحدة وتخفيف اللام ، وهو الذى فى الصحاح واللسان والقاموس ، وزاد القاموس قولا آخر : تخفيف الباء المضمومة مع تشديد اللام . وشذ ياقوت فضبط الراء بالفتح مع ضم القاف وتشديد الباء ، وزاد شذوذا فى رواية أخرى حكاها : « بفتح أوله وطائه وأما الباء فشددة مضمومة فى الروايتين » ! !

(٢) فى ب « فإنما » :

(٣) لم يبين المؤلف مدلول الكلمة . قال ياقوت : « وهى كلمة أعجمية . اسم قرية بين بغداد وعكبرا ، ينسب إليها الخمر ، وما زالت متنزها للبطالين ، وحانة للخمارين ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها » .

(٤) انظر ما مضى فى ص ٧ س ٤ ، ص ٩٦ س ٣

(٥) وكذلك قال الجوهرى . وفى اللسان : « القز من الثياب : الإبريسم ، أعجمى معرب ، وجمعه قزوز . قال الأزهرى : هو الذى يسوّى منه الإبريسم » . وخالفهم ابن دريد فقال (١ : ٩٠) : « القز الملبوس عربىّ معروف » . والظاهر ما قال ابن دريد .

(٦) فى م « الشرب » . وفى القاموس : « مشرَبة ، أو قدح ، أو الصغير من القوارير ، والطاسُ » .

[و "القَازُوزَةُ"(١)] أيضًا . و يقال أنها معربةٌ(٢) . وليس فى كلام العرب ما يَفْصِلُ(٣) أَلِفٌ بين حرفين مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ الى بِنَاءِ "قَقْزَ"(٤) ونحوِه .

§ و "القَاقُزَانُ"(٥) : ثَغْرٌ بِقَزْوِينَ، تَهُبُّ فى ناحيته ريحٌ شديدةٌ . قال الطِّرِمَّاحُ(٦) :

* بِفَجِّ(٧) الريحِ فَجِّ القاقُزَانِ *

§ و "القَصْعَةُ" : عربيةٌ . وقال بعضُهم أنها فارسيةٌ معربةٌ ، وأصلُها "كَاسَهْ"(٨) . والأوّل أصحُّ .

---

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة ، وإثباتها الصواب ، لأنها ثابتة فى كل المعاجم . والجوهرىّ أنكر الأول فقال : « ولا تقل قاقزة . قال ابن السكيت : أما القاقزة فمولدة » . وأثبتها غير ابن السكيت ، وفى اللسان شاهد لها من شعر النابغة الجعدىّ (٧ : ٢٦٤) .

(٢) الجملة الآتية من كلام الليث راوى العين ، نقلها عنه فى اللسان فى موضعين (٧ : ٢٦٢ ، ٢٦٤) .

(٣) فى ب « ما يفصل فيه » وكلمة « فيه » ليست فى النسخ المخطوطة ولا اللسان . وفى اللسان « عما » بدل « ما » وما هنا أجود .

(٤) يعنى مادة "ق ق ز" ولذلك ضبطت فى اللسان مرة بفتح القاف الثانية ، كأنها فعل ماض ، ومرة بسكونها ، كأنها مصدر . ومصحح ب لم يتبين له وجه هذا ، فغير البناء هكذا « قاقز » مخالفا أصل نسخته المخطوط ، وهو خطأ . والراجح عندى كتابة مثل هذا حروفا مقطعة .

(٥) بضم القاف الثانية وتخفيف الزاى ، كما يظهر من الشاهد الذى رواه المؤلف . وضبط بالقلم فى اللسان بتشديدها ، ولم أجد ما يؤيد ذلك . وضبط فى حواشى ديوان الطرماح نقلا عن البكرى بكسر القاف الثانية .

(٦) افتتاح قصيدة فى ديوانه (ص ١٧٤ طبعة أوربة) وأوله :

* طربتَ وشاقَكَ البرقُ اليمانى *

(٧) « بفج » بباء الجر فى أوله ، كما فى النسخ المخطوطة واللسان ومعجم البلدان . وفى ب « يفج » فعلا مضارعا ، وهو خطأ .

(٨) ولا دليل على هذا القول .

§ وكذلك "القَفَصُ" عربيٌّ صحيحٌ[1] . وهو من قولهم "قَفَصْتُ الشيءَ"[2] : إذا جمعته ، ومن قولهم "قَفَصْتُ الدّابّةَ"[3] : إذا شَدَدتَ أربعَ قوائمه[4] . وكلُّ شيءٍ اشتَبَكَ فقد "تَقَافَصَ"[5] . وفى الحديث : «فى قُفَصٍ[6] من الملائكة» أى : فى جماعةٍ مشتبِكةٍ . وقال بعضُهم : هو فارسيٌّ معربٌ ، وأصلُه "كَبَسْتْ"[7] .

§ و "القَبَّانُ"[8] قال أبو حاتم : هو فارسيٌّ معربٌ . قال : ولو كان "القَبَّانُ" عربيًّا كان اشتقاقُه من "القَبِّ" و "القَبِيبِ" وهو ضَرْبٌ من الصوتِ .

§ قال أبو هلالٍ : و "القَفِيزُ"[9] أظنه أعجميًّا معرباً . والجمع "قُفْزَانٌ"[10] .

---

(١) فى اللسان : « شىء يتخذ من خشب أو قصب للطير » . (٢) فى ب « جمعتها » . وفى ء « حبسه » . (٣) بتخفيف الفاء ، ثلاثى . ويقال أيضا بالتضعيف ، كما فى الجمهرة (٣ : ٨١) واللسان . (٤) فى م «قوائمها» . وما هنا هو الذى فى سائر النسخ والجمهرة . (٥) فى م «تقاصص» وهو خطأ . (٦) ضبطت فى ب بفتح القاف والفاء . وفى الجمهرة : « فى قُفَص أو قَفَص من الملائكة أو من النور » . وفى اللسان : « فى قُفَص من الملائكة أو قُفَص من النور » . ولم أجد الحديث ، ولم يذكره صاحب النهاية . (٧) هذا القول لم أجده إلا عند المؤلف . وزعم ادّى شير أنه تعريب "قَفَس" الذى بمعناه . ثم أخذ ينقل أن الكلمة أرامية الأصل ، ثم نقلت الى اليونانىّ والرومىّ والجرمانىّ والايطالىّ والفرنسىّ ، وأنها هى "قَفَس" بالتركية والكردية ! ! ولم يأت بدليل إلا اتحاد بعض حروف الكلمة فى هذه اللغات أو تقاربها ، على القاعدة التى يغلو بها هؤلاء ، فيدّعون تعريب كل كلمة وافق حرف منها حرفا من العربية أوشابهه . أو قاربه ! ! والكلمة هنا عربية واضحة العروبة ، من مادة عربية خالصة . (٨) وكذلك ذهب الجوهرىّ الى أنه معرب . والقبان : القسطاس الذى يوزن به . ويقال : فلان قبان على فلان : إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه . وينبغى أن يكون هذا مجازا من ذاك . وذهب ادّى شير الى أن "قبان" تعريب "كَپَّان" . (٩) ظن غير صائب ، لم يدعه أحد غيره فيما أعلم . وقال ابن دريد (٣ : ١٢) : « والقفيز مكيال يكال به ، واشتقاقه مستقصى فى كتاب الاشتقاق » . وكتاب الاشتقاق لابن دريد فى اشتقاق الأعلام ، وهو مطبوع فى أوربة ، ولم أجد الكلمة فيه ، ولعلها ذكرت به استطرادا ، أو لعل له كتابا آخر فى الاشتقاق . (١٠) بضم القاف وكسرها ، كما نص عليه ابن دريد (٣ : ٤٥٢) فى فصل تعيس فيما يقال بالضم والكسر . ويجمع أيضا على "أقفزة" .

§ ويقال رَصَاص "قَلَعِيٌّ" بفتح اللام ، والإسكانُ قليلٌ . وهو فارسيٌّ . وأصلُه "كُلَهِى"(١) .

§ و "القُفْلُ" قال أبو هلالٍ : قيل أنه فارسيّ [معربٌ](٢) . وأصله "كُوفَل". وعندنا(٣) أنه عربيٌّ ، من قولك "قَفَلَ الشيء"(٤) : إذا يَبِسَ .

§ و "القِرْطَاسُ" قد تكلموا به(٥) قديماً . ويقال أن أصلَه غيرُ عربيّ(٦) .

---

(١) هكذا ضبطت فى ح . وضبطت فى م بفتح الكاف وإسكان اللام ، ولم تضبط فى ب . وضبطها ادّى شير بفتح الكاف وسكون اللام . وقد خلط المؤلف وأخطأ فيا زعم . ففى معجم البلدان أن "القلعة" بسكون اللام : اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد ، قيل هو جبل بالشام . ثم ذكر قولا آخر أنها « قلعة عظيمة فى أول الهند من جهة الصين ، فيها معدن الرصاص القلعى ، لا يكون إلا فى قلعتها ، وفى هذه القلعة تضرب السيوف القلعية ، وهى الهندية العتيقة » . وفى اللسان عن ابن الأثير أن السيف القلعى — بفتح اللام — منسوب إلى القلعة — بالفتح أيضا — وأنه موضع بالبادية تنسب السيوف إليه . ثم قال : « والقلعى — يعنى بالسكون — : الرصاص الجيد ، وقيل هو الشديد البياض . والقلع اسم المعدن الذى ينسب إليه الرصاص الجيد » . فالظاهر من مجموع هذا أن "القلعى" وصف للسيوف والرصاص ، وأنه منسوب الى موضع يسمى القلع ، أو الى قلعة معينة من القلاع ، والقلعة الحصن . (٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٣) فى ب « قال وعندنا » وكلمة « قال » لم تذكر فى م وكتبت فى ح ثم ضرب عليها . (٤) هذا هو الصحيح . والمادة عربية صحيحة . قال أبو حيان فى البحر (٨ : ٧١) : « القفل معروف ، وأصله اليبس والصلابة » . والكلمة قرآنية ، وردت بصيغة الجمع فى سورة القتال آية ٢٤ ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾ . ويجمع أيضا على "أَقْفُل" وبه قرئ فى قراءة شاذة ، ذكرها ابن خالويه فى القراءات الشاذة (ص ١٤٠) وكذلك ذكرها صاحب اللسان . (٥) فى م « فيه » وهو خطأ .

(٦) هذا قول شاذ ، لم يحكه غير المؤلف فيا أظن . و "القرطاس" بكسر القاف وضمها ، لغتان معروفتان . وهو الصحيفة التى يكتب فيها . والكلمة قرآنية ، جاءت فى سورة الأنعام آية ٧ ﴿ ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس ﴾ . وقرأها معن الكوفى بضم القاف ، كما فى ابن خالويه (ص ٣٦) . وفيها أيضا آية ٩١ ﴿ تجعلونه قراطيس ﴾ .

§ وفى حديث علىّ [(١) عليه السلام] : أنه سأل شُرَيْحًا مسئلةً فأجاب بالصواب، فقال له علىٌّ : "قالُونْ" . أى أَصَبْتَ، بالرُّومية .

§ وفى حديث عبد الرحمن (٢) : أن معاوية كتب إلى مَرْوَانَ لِيُبَايِـعَ الناسَ ليزيدَ، فقال عبدُ الرحمن : أَجِئْتُمْ بها "هِرَقْلِيَّةً" و (٣) "قُوقِيَّةً" تُبَايِعُونَ لأبنائكم ؟ ! قال : "قُوقِيَّةً" يريد البَيْعَةَ للأولادِ، سُنَّةَ مُلوكِ العَجَمِ .

§ و "قُوقُ" : اسمُ مَلِكٍ من ملوك الرومِ، [(١) و] اليه تُنْسَبُ الدنانيرُ "القُوقِيَّةُ"، كما نُسِبَت (٤) "الهِرَقْلِيَّةُ" إلى "هِرَقْلَ" . قال كُثَيِّرٌ (٥) :

تَرُوقُ العُيونَ الناظراتِ كأنّها * هِرَقْلِيُّ وَزْنٍ أحمرُ اللَّونِ راجِحُ

وكانت الدنانيرُ فى صـدر الإسلام تُحْمَـل من بلاد الرُّوم . وكان أوّلَ مَن ضَرَبَهـا للمسلمين عبدُ الملك بنُ مَرْوَانَ .

§ [(٦) و] "القَوْصَرَّةُ (٧)" قال أبو بكرٍ (٨) : لا أحسِبها عربيةً محضـةً . و إن كانوا قد تكلموا بها . وقد جاءتْ (٩) فى الشعر الفصيح . قال الراجزُ (١٠) :

(١) الزيادة من ح ، م .   (٢) هو عبد الرحمن بن أبى بكر، كما فى النهاية واللسان .

(٣) واو العطف لم تذكر فى رواية النهاية واللسان .   (٤) فى م « كما تنسب » .

(٥) البيت شاهد لمادة "هرقل" وأجدر أن يذكر هناك ، ولكنّ المؤلف لم يفعل .

(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة .   (٧) بتشديد الراء ، وهى وعاء من القصب يرفع فيه التمر من البوارى . و يقال أيضا بتخفيف الراء ، وضعفها ابن دريد ، كما سيجىء كلامه .

(٨) الجمهرة (٣ : ٣٦٣) .   (٩) فى الجمهرة « وقد جاء » .

(١٠) قوله «قال الراجز» لم يذكر فى الجمهرة هنا . وفى الجمهرة أيضا (٢ : ٣٥٨) : « فأما القوصرةُ التى تسميها العامة قوصرةً فلا أصل لها فى العربيـة ، وأحسبها دخيلا ، وقد رُوى لعلى بن أبى طالب» ثم ذكر الرجز الآتى . وذكره أيضا فى اللسان وقال أنه ينسب إلى علىّ عليه السلام . ثم قال : « ابن الأعرابى : العرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقـوصرةِ . قال ابن برّى : وهذا الرجز ينسب إلى علىّ عليه السلام ، وقالوا : أراد بالقوصرةِ المرأة ، وبالأكل النكاح » .

أَفْلَحَ مَنْ كانت له قَوْصَرَّهْ * يأْكُلُ منها كلَّ يومٍ مَرَّهْ

§ و "القُوسُ" : الصَّوْمَعَةُ[١] . فارسيٌّ معربٌ[٢] . وقد تكلموا به . قال الشاعرُ :

* عَصَا قَسٍّ قُوسٍ لِينُها واعتدالُها *

وهو فى شعر جريرٍ[٣] أيضا .

---

(١) "القوس" بضم القاف . وقيل أيضا : رأس الصومعة . وقيل : هو الراهب بعينه . وقيل : بيت الصائد .

(٢) هكذا قال الجواليقى ، ولم أجد من سبقه إليه . ونقل ادّى شير عن فرنكل أنه مأخوذ من كلمة سريانية ، معناها : الرياضة والعزلة والسيرة الرهبانية . والله أعلم هل هذا صحيح أو باطل . وأصل المادة عربىّ .

(٣) فى اللسان لجرير :

لا وَصْلَ إذ صَرَفَتْ هندٌ ولو وَقَفَتْ * لاسْتَفْتَنَتْنِى وذَا المِسْحَيْنِ فى القُوسِ

وهو من قصيدة فى ديوانه (ص ٣٢١) .

باب الكاف

§ "الكَرْدُ"[١] : العُنُقُ . وهو بالفارسية "كَرْدَنْ"[٢] . قال الفرزدقُ[٣] :

وكُنَّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ[٤] عَتُودُه ... ضربناه دُونَ[٥] الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

« العَتُودُ » من أولاد المَعْز : ما رَعَى وقَوِيَ . و « نَبَّ » : صاحَ . يقال « نَبَّ التَيسُ نَبِيباً» وهو صوتُه عند السِّفَادِ . و « الأُنْثَيانِ » الأُذُنانِ[٦] .

---

(١) "الكرد" بفتح الكاف وسكون الراء . والمادة بنحو هذا النص فى الجمهرة (٣ : ٥٠٠) وذكرها أيضا بدون الشاهد فى (٢ : ٢٥٥) . (٢) هنا بحاشية حـ ما نصه : « ذكر أبو العباس المبرد فى حديث الخوارج : أن المهلب بن أبى صفرة قال لأبى علقمة ، وكان شجاعا عاتيا : أَمْدِدْ بخَيْلِ اليَحْمَدِ ، وقل لهم فليعيرونا جماجمهم ساعةً ! فقال له : إن جماجمهم ليست بفَخَّارٍ فتُعارَ ، وليست أعناقهم كَرَادِنَ فتنبتَ . قال أبو العباس : تقول العرب لأعناق النخل "كرادن" وهو فارسىّ » . وهذه القصة مذكورة فى الكامل (ص ٦٩٠ — ٦٩١ طبعة أوربة و ٢ : ٢٤١ طبعة الخيرية سنة ١٣٠٨) وقوله « ليست أعناقهم كرادن » هكذا فى بعض نسخ الكامل ، وفى بعضها « كَرادِىَ » وبحاشية نسخة أوروبة عن حاشية إحدى النسخ : « قال ابن شاذان : الكَرْدُ العنق ، وهو فارسى معرب ، وكان أصلُه الكَرْدَنَ » . وقوله « فتنبت » هكذا هو بحاشية حـ والذى فى الكامل « فتنبت » بالنون ، وهو الصحيح . وقوله « قال أبو العباس » بدله فى الكامل « قال أبو الحسن الأخفش » . وقوله « كرادن » هكذا فى بعض نسخه ، وفى بعضها « كرادِ » . وقوله « لأعناق النخل » فى بعض نسخ الكامل « لأعذاق » . وقد قصر المؤلف فى هذه المادة ، فإنهم كما قالوا "الكرد" قالوا "القَرْد" و "الكَرْدَن" و "القَرْدَن" . وانظر هذه الموادّ فى اللسان . (٣) البيت فى الجمهرة وفى اللسان فى مادتى "ك ر د" و "أ ن ث" و "ن ب ب" وروِيت فيه هناك روايات محرفة . وهو من قصيدة فى ديوانه (١ : ٢٠٧ — ٢١٠) يهجو بها جندل بن راعى الإبل ويعم قيسا .

(٤) فى الديوان «هب» بالهاء . (٥) فى الديوان «فوق» وفى اللسان ثلاث روايات : « فوق » و « بين » و « تحت » . والصواب ما هنا .

(٦) يعنى أنه أريد بهما الأذنان فى هذا الموضع . وقيل أنهما يسميان بذلك فى لغة اليمن .

§ ويقال للحانوت "كُرْبَجٌ" و "كُرْبَقٌ"[(١)] . وهو معربٌ . وأصله بالفارسية "كُرْبَهْ"[(٢)] . قال الشاعر :

لا غَرْثَ ما دام في السُّوق كُرْبَجٌ ❊ وما دامَ في رِجْلٍ لِحَيْدَانَ[(٣)] إِصْبَعُ

§ و "الكُرَّزُ" : البَازِي . وهو [الرجل][(٤)] الحاذِقُ . وأصله بالفارسية "كُرَّهْ" . قال ابنُ دُرَيد[(٥)] : "الكُرَّزُ"[(٦)] : الطائرُ الذى يَحُولُ[(٧)] عليه الحَوْلُ من طُيُور الجوارِح ، وأصله "كُرَّهْ"[(٨)] أى حاذقٌ ، فعُرِّبَ ، فقيل "كُرَّزٌ"[(٩)] . قال الراجزُ[(١٠)] :

لَمَّا رأتْنِي راضيًا بالإهْمَادْ[(١١)] ❊ [لا أَتَنَحَّى قاعدًا فى القُعَّادْ][(١٢)]

❊ كالكُرَّزِ المربوطِ بين الأَوْتَادْ[(١٣)] ❊

---

(١) مضى فى ص ٦ س ١٢ ، ص ٧ س ٢ "قربق" بالقاف فى أولها ، وكذلك سيأتى فى ص ٢٩٢ س ٣ والكل جائز . والباء فيها كلها تضم وتفتح ، كما يفهم من اللسان . (٢) فى اللسان فى مادة "كربج" : « وأصله بالفارسية "كُرْبَقْ" » وفيه فى مادة "قربق" أن أصله "كُلْبَهْ" . وأظنهما تحريفا وأن ما هنا أصح . وقد وافقه عليه ادّى شير (ص ١٢٤) . (٣) « حيدان » . بالحاء مهملة ، وفى حـ ، ء بالخاء المعجمة ، ولم نجد لها أصلا ، فإنهم سموا « حيدان » ولم يسموا « خيدان » . والبيت لم أجده فى موضع آخر . والغرث : الجوع . (٤) الزيادة من النسخ المخطوطة . وهذا معنى آخر للكرز . ويقال أيضا : العيىّ اللئيم . ويقال : النجيب . ويقال : المدرَّب المجرَّب . (٥) فى ب « وقال » . (٦) الجمهرة (٣ : ٥٠٠) . (٧) فى الأصل المخطوط لنسخة ب « يحول » كما هنا ، فغيرها مصححها فجعلها « حال » وهو مخالف لكل النسخ ولما فى الجمهرة . (٨) وفى اللسان عن الأزهرى أن أصلها "كرو" بضم الكاف والراء . (٩) قال ابن دريد أيضا نحوا من هذا فى الجمهرة (٢ : ٣٢٥) وذكر منه شيئا مختصرا فى الاشتقاق (ص ٥١ س ١) . وفى اللسان عن ابن الأنبارى : « هو كُرَّز ، أى داهٍ خبيثٌ محتال . شبه بالبازى فى خبثه واحتياله » .

(١٠) هو رؤبة ، كما فى الجمهرة (٢ : ٣٢٥) والديوان (٣ : ٣٨ مجموع أشعار العرب) .

(١١) « الإهماد » الإقامة ، من قولهم « أهمد فى المكان » أى أقام . وفى ب « الأمهاد » وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة والجمهرة والديوان واللسان (٤ : ٤٤٨ ، ٧ : ٢٦٧) . قال فى اللسان : « يقول : لما رأتنى راضيا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب ، كالبازى الذى كُرِّزَ ، أُسقط ريشه » . (١٢) الزيادة من الجمهرة والديوان . (١٣) فى الجمهرة « المشدود » .

والطائرُ يَكرِزُ، قال رُؤْبةُ (١) :

رأيتُه كما رأيتُ النَّسرا * كُرَّزَ يُلْقِى قادماتٍ عَشْرَا (٢)

§ قال الليثُ : "الكُشْمَخَةُ" (٣) : بَقْلَةٌ تكونُ في رِمالِ بنى سعدٍ ، تُؤكلُ ، طيبةٌ رَخْصةٌ . [و] (٤) فسَّرها (٥) الدِّينَوَرىُّ في كتابه كما فسَّر الليثُ ، ثم قال : وقيل (٦) : هى (٧) المُلَّاحُ . قال : وأهلُ البصرة يسمونَ المُلَّاحَ بالبصرة "الكُشْمَلَخَ" (٨) وقال بعضُ البصريين : هى اليَنَمةُ (٩) . قال الأزهرىُّ : وأنا أحسبُ أن "الكَشْمَخَةَ" نبطيةٌ ، أقمْتُ في رمال (١٠) بنى سعدٍ شَتْوةً فما رأيتُ كَشْمَخَةً ولا سمعتُ بها ، ولا أراها عربيـــةً .

§ وكذلك "الكَشْخَنَةُ" (١١) مولَّدةٌ وليست بصحيحةٍ (١٢) .

---

(١) هكذا نسبه المؤلف لرؤبة ، ولم يذكره ابن دريد ، خلافا لما يظهر من سياق الكلام . وكذلك نسبه في اللسان (٧ : ٢٦٧) لرؤبة ، ولم أجده في ديوانه . (٢) في اللسان « زُعْرَا » بدل « عشرا » . والقادمات جمع قادمة ، وتجمع أيضا قوادم . وهى : أربع ريشات في مقدم الجناح . وقيل : قوادم الطير مقاديم ريشه ، وهى عشر في كل جناح . (٣) ذكرها في اللسان مضبوطة بفتح الكاف وضمها . (٤) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٥) في ب « فسره » وهو خطأ .

(٦) كلمة «وقيل» لم تذكر في حـ . (٧) في ب «هو» . (٨) بضم الكاف وسكون الشين ، كما ضبطت في اللسان والقاموس . وذكر في المعيار ضبطا آخر لها بوزن "سفرجل" .

(٩) بفتح الياء والنون وبعدهما الميم . قال في القاموس : « اليَنَم محركة : بَزْرقَطُونا ، الواحدة بهاء ، ونبات آخر يختبر في الجراحات » . وفي حـ « اليمنة » بتقديم الميم على النون ، وهو خطأ .

(١٠) في حـ «جبال» وهو مخالف لسائر النسخ واللسان . (١١) الكشخنة بفتح الكاف وسكون الشين وفتح الخاء المعجمة . وهى : الدياثة . و"الكشخان" بفتح الكاف وكسرها مع سكون الشين : الديوث . و"كَشْخَنَه تكشيخنا" و"كَشْخَنَه" : قال له يا كشخانُ . وهــذه الفقرة ، من أول قوله «وكذلك» من تتمة كلام الأزهرى ، ذكرها في مادة "الكشمخة" كما نص عليــه في اللسان (١٧ : ٢٣٩) . وكانت كلمة "الكشخنة" في المخطوط المطبوع عنه نسخة ب «الكشمخة» فغيرها المصحح بجعلها « الكشملخة » وكلاهما خطأ . والصواب ما أثبتنا عن سائر النسخ واللسان .

(١٢) في ب « مولدة ليست صحيحة » وهو مخالف لسائر النسخ .

§ و "كِسْرَى" (١) أفصحُ من "كَسْرَى" والنَّسَبُ إليـه "كَسْرَوِىٌّ" بفتح الكاف . (٢) وهو اسمٌ أعجمىٌّ . وهو بالفارسية "خُسْرَوْ" (٣) وقد تكلمت به العربُ .

قال عَدِىٌّ (٤) :

أينَ كِسْرَى كِسْرَى الملوكِ أَبُوسَا ۔ سانَ (٥) أَمْ أينَ قبلَه سابُورُ

وقال عَمْرُو بن حسانَ :

وكِسْرَى إذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوه ۔ بأسيافٍ كما اقْتُسِمَ اللِّحَامُ (٦)

ويجمع "كُسُورًا" و "أَكَاسِرَ" و "أَكَاسِرَةً" (٧) أيضًا .

---

(١) الأول بكسر الكاف والثانية بفتحها . وإلى هذا القول أشار صاحب القاموس بقوله «و يفتح» ولكن اللسان وغيره سووا بين الفتح والكسر .

(٢) هكذا قال المؤلف ، وهو غير جيد ، ففى اللسان : « والنسب اليه "كِسْرِىّ" بكسر الكاف وتشديد الياء ، مثل "حِرْمِىّ" ، و "كِسْرَوِىّ" بفتح الراء وتشديد الياء ، ولا يقال "كَسْرَوِىّ" بفتح الكاف » . ونحو هـذا فى القاموس أيضا . وزاد فى المعيار : « وفى حال الفتح — يعنى فتح الكاف من كَسرى — "كَسْرَوِىّ" بالواو لاغير » .

(٣) بفتح الراء وسكون الواو ، كما ضبط فى اللسان والقاموس والمعيار . وضـبط فى ب بضمها ، وهو خطأ .

(٤) فى ب زيادة « بن زيد » وهو هو ، ولكن الزيادة ليست فى النسـخ المخطوطة . والبيت مضى فى ص ٢٠ س ٩ ، ص ١٩٤ س ٦

(٥) مضى فى الموضع الثانى كما هنا . وفى الموضع الأول «أنوشروان» وهو الموافق للأغانى وشعراء الجاهلية وأمالى ابن الشجرى (١ : ٩١ طبعة حيدرآباد) . وما هنا موافق للسان (٨ : ٨١) .

(٦) «اللحام» جمع لحم . ويجمع أيضا على : لحوم وألْحُم ولُحْمان .

(٧) زاد فى اللسان والقاموس والمعيار "كَسَاسِرَة" أيضا . وكل هـذه جموع على غير قياس ، « لأن قياسه "كِسْرَوْنَ" بفتح الراء ، مثل عِيسَوْنَ ومُوسَوْنَ ، بفتح السين» قاله فى اللسان .

§ و « الكَوْسَجُ »(١) فارسيّ معرَّب(٢) . وقال بعضهم « كَوْسَق »(٣) . وكان الأصمعيّ يقول : « الكَوْسَجُ »(٤) : النَّاقِصُ(٥) الأَسنانِ . قال أبو بكر(٦) : الأسنانُ والأضراسُ(٧) اثنان وثلاثون ، فإذا نَقَصت فهو « كَوْسَجٌ » . قال الأصمعيُّ : ومن الفارسيّ المعرَّبِ(٨) « الكَوْسَجُ » و « الجَوْرَبُ »(٩) و « الجَوْسَقُ »(١٠) . وهو بالفارسية « كُوسَهْ »(١١) و « كَوْرَبْ »(١٢) و « كُوشَكْ » ، فجعلوا الكافَ جيمًا . وكذلك « الكَوْسَجُ » : اسمُ سمكةٍ من سَمك البحر . فارسيّ معرَّب . واسمه بالعربية « اللُّخْمُ »(١٣) .

---

(١) بفتح الكاف ، وضبطه ادّى شير بضمها فقط ، وحكاه صاحب القاموس قولا .

(٢) « الكوسج » : الأثطّ ، أو الذى لا شعر على عارضيه . وله معنى آخر انفرد به أبو عبيدة . ففى الجمهرة (٣ : ٣٦٤) : « وقال أبو عبيدة : يقال للبرذون إذا حمل على الجرى فلم يَعْدُ خاصة " كوسج " . قال أبو بكر : لم يجىء به غيره يعنى أبا عبيدة » . وفى اللسان : « التهذيب : الكاف والسين والجيم مهملة ، غير " الكوسج " . قال : وهو معرب لا أصل له فى العربية » .

(٣) بالسين المهملة ، وفى حـ ، م بالمعجمة ، وهو تصحيف .

(٤) فى ب بدون حرف التعريف ، وهو خطأ . (٥) فى حـ ، م بدون حرف التعريف ، وهو مخالف لما فى الجمهرة واللسان . (٦) فى م « وقال » . ولم أجد هذه الجملة فى الجمهرة .

(٧) فى ب « والأضراس عنده » . وكلمة « عنده » لم تذكر فى النسخ الأخرى ، وزيادتها لا معنى لها . (٨) كلمة « المعرب » لم تذكر فى حـ ، م . (٩) " الجورب " سبق ذكره فى ص ٧ س ٥ ، ص ٨ س ٦ ، ص ١٠١ س ٥ (١٠) " الجوسق " مضى فى ص ٩٦ س ٩

(١١) كذا أيضا فى اللسان والمعيار وشفاء الغليل وادّى شير . وزاد أن منه " كُوسَه " بالتركية والسريانية الدارجة والكردية . (١٢) هذه مقدمة فى حـ ، م على " كُوسَه " . وضبطت كاف " كورب " بالضم فى ب وهو مخالف للثابت فى معاجم اللغة . (١٣) « اللخم » بضم اللام وسكون الخاء المعجمة . وضبط بالقلم فى الجمهرة (٢ : ٢٤٢) بفتح اللام ، وهو خطأ مطبعى . ونص عبارته : « واللخم سمكة من سمك البحر عظيمة ، عربية معروفة ، وتسمى بالفارسية " الكوسج " » . وفى اللسان (٣ : ١٧٦) : « و " الكوسج " : سمكة فى البحر تأكل الناس ، وهى اللخم . وقال الجوهرى : سمكة فى البحر لها خرطوم كالمنشار » . وفيه (١٦ : ١٢) أنه يقال له " القِرْش " .

§ فأما "الكُرْدُ" أبو هـذا الجيلِ الذين يُسَمَّوْنَ "الأكْرادَ"(١) فزعم النسَّابون أنه "كُرْدُ بنُ عَمْرِو بن عامرٍ"(٢) وقال ابنُ الكلبيِّ(٣) : هو "كُرْدُ بن عمرٍو مُزَيْقِياءَ بن عامرٍ ماءِ السماءِ" وقال أبو اليَقْظانِ(٤) : هو "كُرْدُ بن عمرِو بن عامرِ بن ربيعةَ بن عامرِ بن صَعْصَعَةَ" . قال أبو بكرٍ : فإن كان عربيًّا فاشتقاقُ اسمه من "المُكارَدَة" وهي(٥) مثلُ المطاردة في الحرب ، "تَكارَدَ القومُ تَكارُدًا"(٦) .

§ قال : و "الكِدْيَوْنُ"(٧) : عَكَرُ الزَّيْتِ . لا أحسبه عربياً صحيحًا(٨) . غيرَ أنه قد تكلمت به فصحاءُ العربِ . قال النابغةُ يصف الدُّروعَ(٩) :

(١) نص في اللسان والقاموس على أنه جمع "كرد" . (٢) في حـ « الكرد » .

(٣) يعني بذلك أنهم عرب من اليمن ، كما في اللسان . وقال ابن دريد (٢ : ٢٠٥) : « وأنشدوا بيتا ولا أدرى ما صحته ، وهو :

لعـمرك ما الأكراد أبناء فارس * ولكنه كرد بن عمرو بن عامر » .

وهو في اللسان أيضا ، ولكن شطره الأول : * لعمرك ما كرد من أبناء فارس *

(٤) في الجمهرة : « بن عمـرو بن مزيقياء بن عامر بن ماء السماء » . وفي م والقاموس : « بن عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء » وكلاهما خطأ . فقد استدرك هذا الخطأ العلامة الشيخ نصر الهوريني مصحح الطبعة الأولى من القاموس بحاشيته . وكتب هو أيضا بحاشية شفاء الغليل (ص ١٩٢) ما نصه مزيقياء لقب عمرو لا أبوه ، وكذا ماء السماء لقب عامر لا أبوه ، و يغلط فيهما » .

(٥) في الجمهرة « وهو » . (٦) في الجمهرة : « تكارد القوم مكاردة وكِرادًا » .

(٧) جمع المؤلف كلام ابن دريد من موضعين (٢ : ٢٩٨ ، ٣ : ٤٢٢) .

(٨) هذا غير جيد من ابن دريد ، فلم يزعم أحد أن الكلمة من غير العربية . فأصل "الكَدَن" : الكدر . قال الأزهري : « الكدن والكدر والكدل واحد » . نقـله اللسان . وفيـه أيضـا : « "الكديون" : التراب الدقاق على وجه الأرض ... وقيل : الكديون السِّرْقينُ يخلط بالزيت فتجلى به الدروع . وقيل : هو دُرْدِيُّ الزيت . وقيـل : هو كل ما طلي به من دهن أو دسم ... وفي الصحاح : الكديون مثال الفِرْجَوْن : دقاق التراب عليه دردى الزيت تجلى به الدروع . وأنشد بيت النابغة » .

(٩) البيت لم ينسبه في الجمهـرة . وهو في اللسان (٦ : ٤٥٢ ، ١٤ : ١٥ ، ١٧ : ٢٣٧ ، ١٨ : ٤٠) والشطر الثاني فيه (١ : ١٩٠) .

عُلِينَ[1] بِكِدْيَوْنٍ[2] واشْعِرْنَ كُرَّةً[3] ○ فَهُنَّ إِضَاءٌ[4] صافِياتُ[5] الغَلَائِلِ[6]

§ قال الأزهرىّ : و " الكُسْبُجُ "[7] : الكُسْبُ[8] . معربٌ .

§ ابن دريدٍ : فأمّا " الكَافُورُ "[9] المشمومُ من الطِّيب فأحسِبه[10] ليس بعربىّ

---

(١) ضبطت فى م بفتح العين واللام ، وهو خطأ .

(٢) فى بعض الروايات فى اللسان « وأُبْطِنَّ » وفى بعضها كما هنا .

(٣) قال ابن دريد : « الكرة : بعر يحرق و ينثر على الدروع حتى لا تصدأ » . وفى اللسان : « سرقين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع » . و « الكرة » بضم الكاف .

(٤) الأضاة — بفتح الهمزة — : الغدير . وجمعها « إضاء » مثل « رقبة ورقاب » . فشبه الدروع بالغدران فى صفاء مائها . وفى بعض الروايات التى رواها اللسان « فهن وضاء » من الوضاءة ، وهى الحسن والبهجة . وقد تفسر بها أيضا « إضاء » . قال فى اللسان : « يجوز أن يكون أراد وضاء ، أى حسان نقاء ، فأبدل الهمزة من الواو المكسورة » .

(٥) بالصاد المهملة . وفى اللسان أن بعضهم رواه « ضافيات » بالمعجمة .

(٦) « الغلائل » قيل : « بطائن تلبس تحت الدروع . وقيل : هى مسامير الدروع التى تجمع بين رؤوس الحلق ، لأنها تُغَلُّ فيها ، أى : تُدخل ، واحدتها غليلة » قاله فى اللسان ثم قال بعد البيت : « خص الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدروع . ومن جعلها البطائن جعل الدروع نقية لم يُصْدِئْنَ الغلائل » . ونقل عن ابن السكيت قال : « الغلالة المسمار الذى يجمع بين رأسى الحلقة . وإنما وصف الغلائل بالصفاء لأنها أسرع شىء صدأ من الدروع » . وما قاله ابن السكيت أجود .

(٧) ضبط بفتح الباء فى ح ، ب . وكذلك فى اللسان بالقلم (٢ : ٢١٢) . وضبط فيه بالقلم أيضا فى (٣ : ١٧٦) بضمها ، وهو الموافق لما فى القاموس والمعيار ، فجمعنا بين الضبطين .

(٨) فى اللسان "الكسب" : الكُنْجارَقُ ، فارسية . وبعض أهل السواد يسميه الكسبج . والكسب : عصارة الدهن . قال أبو منصور : الكسب معرب ، وأصله بالفارسية "كُشْبُ" فقلبت الشين سينا ، كما قالوا سابور ، وأصله شاه بور ، أى : ملك بور ، وبور : الابن بلسان الفرس . والدشت أعرب فقيل الدست : الصحراء » . وعند أدى شير أن الكسبج معرب "كُشْبَه" .

(٩) الجمهرة (٢ : ٤٠١) وذكرها مختصرة أيضا فى (٣ : ٣٨٩) .

(١٠) فى ى « وأحسبه » وهو خطأ .

محض ، لأنهم ربما قالوا "القَفُّور" و"القَافُور"(١) . وقد جاء فى التنزيل : ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾(٢) . والله أعلمُ بوجهه(٣) .

§ قال : وأهل الشام يُسَمُّونَ القريةَ "الكَفْرَ" . وليست بعربيةٍ . وأحسِبُها سريانيةً معربةً(٤) . وفى الحديث عن أبى هريرة أنه قال : لَيُخْرِجَنَّكُمُ(٥) الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا . ورُوِى عن معاويةَ أنه قال : أهلُ الكُفُورِ هم أهلُ القُبورِ . قال بعضُهم(٦) : يعنى بالكفور القُرَى النائيةَ عن(٧) الأمصارِ ومجتمعِ أهلِ العلم ، فالجهلُ عليهم أغْلَبُ ، وهم إلى البدعِ والأهواءِ المُضِلَّةِ أسْرَعُ(٨) .

(١) مضنا فى ص ٢٦٨ س ٦ (٢) سورة الإنسان آية ٥

(٣) فى الجمهرة : « والله أعلم بكتابه » . ولم يأت ابن دريد بدليل على عجمة الكلمة إلا الظنّ منه . وقال ادّى شير : « فارسيته "كافور" أى كاللفظ العربىّ » . وليس هذا دليلا كافيا . فاحتمال نقل الاسم من العربية إلى الفارسية أقوى . ثم إن أصل المادة عربىّ ، وقد سمى العرب وعاء طلع النخل "كافورا" . قال فى اللسان عن التهذيب : « كافور الطلعة : وعاؤها الذى ينشق عنها ، سمى كافورا لأنه قد كفَرها ، أى غطَّاها » . وسموا أيضا بالكافور أخلاطا تجمع من الطيب تُرَكَّب من كافور الطلع . فالعرب سموا هذا الشجر المعروف بالاسم العربى عندهم لوعاء الطلع . ففى اللسان عن ابن سيده : « والكافور نبت طيب الريح ، يشبَّه بالكافور من النخل » .

(٤) فى الجمهرة « سريانيا معربا » . وهو آخر كلامه ، وما بعد هذا ليس فى الجمهرة .

(٥) فى م بالتاء ، وهو الموافق للنهاية واللسان فى مادة "ك ف ر" . وفى باقى النسخ بالياء . وقد مضى الحديث فى ص ١٧٧ س ٧ — ٨ بلفظ « تخرجكم » . وهو الموافق للنهاية واللسان فى مادة "سنبك" .

(٦) هو أبو منصور الأزهرى ، نقله عنه صاحب اللسان .

(٧) فى ب « من » وما هنا هو الموافق للسان أيضا .

(٨) بقية كلام الأزهرى : « يقول : إنهم بمنزلة الموتى ، لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات وما أشبهها » .

§ وحكى الأزهريُّ عن سعيد بن جُبَيْرٍ[1] أنه قال في قوله تعالى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[2] : غُوِّرَتْ[3] . وهو بالفارسية "كُورْبُورْ"[4] .

§ قال أبو بكر[5] : فأمّا "الكُورَةُ" من القُرَى[6] فلا أحسبها عربيّةً محضةً[7] .

---

(١) رواه عنه الطبرى فى التفسير بإسناده (٣٠ : ٤١) وكذلك نقله عنه ابن كثير (٩ : ١١٩) والسيوطى فى الدر المنثور (٦ : ٣١٨) وأبو حيان فى البحر (٨ : ٤٣١) ولم ينسبه إليه، وألفاظهم مختلفة . (٢) سورة التكوير آية ١

(٣) هذه الكلمة سقطت من ى خطأ . وفى ح ، م ، ب « عورت » بالعين المهملة . وهو خطأ مخالف لسائر المصادر، وصوابه بالإعجام . (٤) « كور بور » آخرها راء، كما فى كل النسخ ، وكذلك كانت فى أصل ب ، ولكن مصححها غيرها فجعلها « كور بود » بالدال فى آخرها . وفى اللسان "كوربكر" . وفى الطبرى "كورتكور" وفى الدر المنثور المقطع الأول فقط . وهذا الذى نقل عن سعيد بن جبير ما أظنه يصح عنه . والكلمة عربية أصلية ، وقد جاءت فى القرآن أيضا فى قوله تعالى فى الآية ٥ من سورة الزمر ﴿يُكَوِّرُ الليلَ على النهارِ ويُكَوِّرُ النهارَ على الليلِ﴾ . "الكَوْر" : لَوْثُ العمامة ، يعنى إدارتها على الرأس ، يقال "كارَ العمامةَ" و "كوَّرها" أى أدارها . قال الطبرى بعد أن ذكر الأقوال فى معنى "كورت" : « والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال كوّرت كما قال الله جل ثناؤه . والتكوير فى كلام العرب : جمع بعض الشىء إلى بعض ، وذلك كتكوير العمامة ، وهو لفّها على الرأس ، وكتكوير الكارة ، وهى جمع الثياب بعضها إلى بعض ولفّها . وكذلك قوله ﴿إذا الشمس كوّرت﴾ إنما معناه : جمع بعضها إلى بعض ثم لُفّت فرمى بها ، وإذا فعل ذلك بها ذهب ضوؤها » . وقال الراغب فى المفردات : « كَوّرُ الشىءِ : إدارته وضم بعضه إلى بعض ككور العمامة . وقوله ﴿يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل﴾ فإشارة إلى جريان الشمس فى مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادهما . وطعنه فكوَّره : إذا ألقاه مجتمعاً » .

(٥) الجمهرة (٢ : ٤١٤) .

(٦) فى ى « لمن يقرى » وهو خطأ غريب .

(٧) فى اللسان : « الجوهرى : "الكورة" المدينة والصُّقع ، والجمع "كُوَر" . ابن سيده : و "الكورة" من البلاد : المخلاف ، وهى القرية من قرى اليمن » . والظاهر البين أن الكلمة عربيـة .

§ وحكى فى الكتاب المنسوب إلى الخليل[1] أن " الكُوسَ " خشبةٌ مُثلَّثةٌ تكون مع النجّارين يَقيسون بها تربيعَ الخشب . وهى كلمةٌ فارسيةٌ[2] . قال أبو هلالٍ : وقد اشتقُّوا منها[3] الفعلَ ، فقالوا " كاسَ الفرسُ يَكُوسُ " : إذا ضُربتْ إحدى قوائمه[4] فوقَف على ثلاثٍ[5] .

§ قال الأزهريُّ : و " الكَوْسُ " أيضا كأنها أعجميةٌ . والعربُ قد تكلمت بها . إذا أصاب الناسَ فى البحر خِبٌّ[6] فخافوا الغَرَقَ قيلَ : خافوا " الكَوْسَ "[7] .

(١) يريد بالكتاب المنسوب الى الخليل "كتاب العين" الذى ألفه الخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٠ أو ١٧٥ وهو إمام اللغة والنحو وواضع علم العروض ، ورواه عنه تلميذه الليث بن المظفر بن نصر ، وقد حققنا نسبة الكتاب فى مقدمة شرحنا على الترمذى (ص ٤٧ — ٤٩) . والعبارة الآتية ذكرها ابن دريد بنصها فى الجمهرة (٣ : ٤٨) ونسبها للخليل . و "كتاب الجمهرة" مقتبس من كتاب العين ، أو هو كما قال فيه بعضهم : وهو كتاب العين إ * لا أنه قد غيره

(٢) فى ب « وهو » وهذا خطأ ومخالف للنسخ والجمهرة . (٣) فى ب « منه » .

(٤) فى ب « قوائمها » . (٥) هذا غير جيد من أبى هلال . فالفعل عربى معروف . ففى اللسان : « "الكَوْسُ" : المشى على رجل واحدة ، ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم . وقيل : الكوس : أن يرفع إحدى قوائمه و يبزو على ما بقى » ثم ذكر شواهد ذلك . ثم ذكر « تكاوسَ النبتُ : التفَّ » و « كاسَ الرجلُ : انقلب » و « كاسه كوسًا وكوّسه : كَبَّه على رأسه » . فالظاهر أن المادة عربية خالصة ، وأن الخشبة المثلثة سميت باسم مشتق من اللفظ بالمعنى الأول . وأما المعرب فهو "الكُوس" بضم الكاف أيضا بمعنى الطبل ، وقد نصوا على ذلك . وقال ادّى شير : « معرب "كُوسْت" وهى طاولة كبيرة نظير الكوبة يدقّ بها فى أثناء المحاربة ، وأصل معناها الصدمة . و "كاس" و "كاسَة" و "كُوس" : لغات فيها بالفارسية » . وقوله « طاولة » خطأ ، صوابه « طبلة » .

(٦) « الخب » هنا بكسر الخاء لا غير ، وهو هيجان البحر واضطرابه . وقد نص على ضبطه بالكسر القاموس والمعيار ، وضبط به فى اللسان فى مادة "خ ب ب" . ولكن ضبط فيه فى مادة "ك و س" بفتحها ، وكذلك ضبط هنا فى ح ، م ، ب ، وهو خطأ . (٧) بفتح الكاف ، وضبط فى م بضمها ، وهو خطأ .

§ و" الكُرْكُ " : جِيلُ[1] معروفٌ . وقد تكلمت به العربُ . وليس بعربيٍّ محضٍ .

§ و" كَرْنَبَاءُ " : اسمُ[2] موضعٍ[3] . غيرُ عربيٍّ . وقد صَرَّفَتِ العربُ منه الفعلَ ، فقالوا : " كَرْنَبُوا " : إذا ذهبوا إلى " كَرْنَبَاءَ " . قال الراجزُ[4] :

كَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا[5] ۞ وحيثُ شئتم فاذْهَبُوا

۞ قد أَمِرَ المُهَلَّبُ[6] ۞

أى : صار أميرًا[7] .

---

(١) عبارة الجمهرة (٣ : ١٩٢) : « والكُرْك : جِيـل معروف ، يعنون الهند ، وقد تكلمت به العرب » . وهـذا النص لم أجده فى غير الجمهرة والمعرب . وأما " الكَرْك " بفتح الكاف وسكون الراء ، فانه جَبَـل ، كما فى اللسان . وفى القاموس : « وكَرْك بالفتح بلدة بلحف جبـل لبنان » . وكذلك فى ياقوت : « قرية فى أصل جبـل لبنان » . وأما " الكَرَك " بفتح الكاف والراء ، فقال ياقوت : « كلمة أعجمية ، اسم لقلعـة حصينة جدا فى طرف الشأم ، من نواحى البلقاء» . ثم قال : « والكرك أيضا قرية كبيرة قرب بعلبك » .

(٢) فى حـ « اسم » وهو خطأ مدهش .

(٣) قال ياقوت : « موضع فى نواحى الأهواز ، كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعـد وقعة دَوْلاب » .

(٤) الرجز ذكره ياقوت فى المـادة ، وذكر الشطرين الأولين منه فى مادة "دولاب" ، وكتبهما مصححه فيها كأنهما نثر ، غفـر الله له . ونسبه ياقوت لحارثة بن بدر الغُـدَانى ، وكان أهل البصرة جعلوه أميرهم ، ثم خذلوه ؛ فلما بلغه ولاية المهلب عليهم قال هذا . وذكر الرجز فى اللسان فى مادة " أ م ر " بتقديم وتأخير .

(٥) أى : اذهبـوا إلى دَوْلاب . بفتح الدال وسـكون الواو ، ويقال بضم الدال ، وهو الذى اقتصر عليه القاموس ، وصحح السمعانى فتحها وقال : «ولكن الناس يضمونها» . وهى قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ ، قتل فيها نافع بن الأزرق رئيس الخوارج ، فى وقعة بينهـم وبين أهل البصرة .

(٦) «أمر» من الإمارة ، بمعنى ولى ، من بابى "سمـع" و"نصر" ويجوز ضم الميم أيضا ، من باب "كرم" . وفى ياقوت « قد ولى المهلب » .

(٧) هذه الجملة لم تذكر فى ء وهى ثابتة فى سائر النسخ .

§ و "الكُرَّجُ"[١] فارسيٌّ معربٌ[٢] . وهي لُعْبَةٌ يُلعَب بها[٣] . قال جرير[٤] :

لبِستُ سلاحِي[٥] والفرزدقُ لُعْبَةٌ * عليــه وِشَاحَا[٦] كُرَّجٍ وجلاَجِلُهْ[٧]

§ قال ابنُ دُرَيد[٨] : "الكِبْرِيتُ" الذي يَتَّقِدُ[٩] فيه النارُ لا أحسِبه عربيًّا صحيحاً[١٠] .

و "الكِبريتُ الأحمرُ" يقال هو من الجوهر، ومَعْدِنُه خَلْفَ [بلادِ][١١] التُّبَّتِ ، وادِي[١٢] النَّمْلِ الذي مَرَّ به سليمانُ عليه السلام[١٣] . وجعلَهُ رُؤْبَةُ الذهبَ[١٤] فقال :

هَـلْ يُنْجِيَنِّي[١٥] حَلِفٌ سِخْتِيتُ * أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

فقال قوم : غَلِطَ رُؤْبةُ[١٦] .

---

(١) بضم الكاف وفتح الراء المشددة وآخره جيم . و يقال أيضا "الكُرَّك" بالكاف بدل الجيم .

(٢) فى اللسان : « وهو بالفارسية "كُرَّه" » . وفيه عن الليث : « دخيل معرب لا أصل له فى العربية » . (٣) فى الجمهرة (٣ : ٣٥١) : « يلعب بها الصبيان » . وفى اللسان عن الليث : « الكرج يتخذ مثل المُهْر يلعب عليه » . (٤) فى حـ ، م « قال الراجز » وهو خطأ واضح . والبيت لجرير، نسب له فى الجمهرة واللسان، وهو من قصيدة طويلة يهجو بها الفرزدق، فى ديوانه (ص ٤٧٧ — ٤٨٥) والنقائض (ص ٦٢٩ – ٦٨٤) . (٥) فى الديوان والنقائض « أداتى » وقال أبوعبيدة فى النقائض : « الرواية لبست سلاحى » . (٦) فى الجمهرة « وشاحى » وهو لحن .

(٧) جمع « جلجل » بضم الجيمين، وهو الجرس الصغير . (٨) ذكر ابن دريد المادة فى موضعين (٣ : ٢٩٥ ، ٣٧٤) وليس ما هنا كلامه كله . وقد ذكر الرجز فى الموضعين أيضا .

(٩) فى الجمهرة « يوقد » . (١٠) هذا آخر ما نقل عن ابن دريد . وما بعده وإن ذكر بعض معناه فى الجمهرة إلا أنه نص الأزهرى الذى نقله اللسان . (١١) الزيادة من النسخ المخطوطة واللسان . (١٢) فى ب « بوادى » و باء الجر ليست فى النسخ المخطوطة ولا اللسان، وحذفها هو الصواب . (١٣) هذا آخر كلام الأزهرى . وفى الجمهرة واللسان أن الكبريت يطلق أيضا على الياقوت الأحمر . (١٤) فى اللسان : « الكبريت الذهب الأحمر . قال رؤبة » .

(١٥) مضى فى ص ١٨٠ س ١ « هل ينفعنّى » وما هنا هو الموافق للجمهرة فى الموضعين . وفى اللسان فى مادة "كبريت" « هل يعصمنّى » كما فى الديوان .

(١٦) ذكر الرجز فى الجمهرة ثم قال : « وهذا مما غلط فيه رؤبة، جعل الكبريت ذهبا » . =

§ و "كَيْسُومُ" : اسمُ أعجمىّ . وهو اسمُ موضع . ويقال "يَكْسُومُ" . وقد ذُكر فى الياء.(١)

§ قال أبو بكرٍ(٢) : و "الكِيمِيَاءُ" : معروفٌ . وهو معرَبٌ .

§ و "كَرْبَلاءُ" : أعجمىّ معربٌ(٣) . وهو الموضعُ الذى قُتل فيه الحسينُ بن علىٍّ رضى الله عنهما .

قال ابنُ السَّرَّاجِ : و "الكُرْكُمُ" : أعجمىّ معربٌ . وهو الزعفرانُ . الواحدةُ "كُرْكُمَةٌ"(٤) . وفى الحديث : « تَغَيَّرَ وجهُ جِبْرِيلَ(٥) حتى عاد كأنه كُرْكُمَةٌ » .

= وفى اللسان : « قال ابن الأعرابى : ظن رؤبة أن الكبريت ذهب » . والذى أرجحه أن رؤبة لم يخطىء ، وأنه أراد تشبيه الذهب بالكبريت فى صفاء صفرته . ثم إنى لم أجد أحدا زعم أن "الكبريت" معرب إلا ظن ابن دريد .

(١) ذكرها ابن دريد فى الجمهرة (٣٨٤ ، ٣٨٨) وكذلك اللسان مادة "ك س م" . وفى معجم البلدان أن "كيسوم" قرية مستطيلة من أعمال سُميساط .

(٢) الجمهرة (٣ : ٢٦٧ ، ٤٠٨) ونص على أنه فارسى معرب .

(٣) كذا فى الجمهرة (٣ : ٤١٣) وقال فى (٣ : ٣٠٩) : « لا أحسبه عربيا محضا » . وأما ياقوت فقد ذهب الى أن اشتقاقه من "الكربلة" وهى رخاوة فى القدمين ، يقال « جاء يمشى مكربلا » أى كأنه يمشى فى طين . فكأنه يذهب الى أن الكلمة عربية ، والراجح عندى هذا .

(٤) اختلف فى هذا ، فقال ابن السراج ما ترى ، ووافقه ابن سيده ، وقال : « قيل هو فارسى » . وفى النهاية : « هو الزعفران ، وقيل العصفر ، وقيل شىء كالورس ، وهو فارسىّ معرب » . وفى اللسان عن ابن حمزة : « عروق صفر معروفة ، وليس من أسماء الزعفران » . وفى الجمهرة (٣ : ٣٤٨) : « هو صبغ أصفر ، ويقال هو الذى يسمى العروق ، وهو الهُرْد فى بعض اللغات » . و "الهرد" بضم الهاء وسكون الراء ، وهو عروق يصبغ بها . وانظر هذه المواد فى المعتمد . وانظر أيضا ما مضى ص ٨ س ١٠

(٥) فى ب « جبرائيل » . وفى حـ « جبيل » وهو خطأ ، ويخالف الثابت فى النهاية واللسان .

§ قال الأصمعىُّ : تقول العـربُ : "كِلَجَةٌ" و "كِلَكَةٌ" و "كِلَقَةٌ" و "قِلَقَـةٌ"[(١)] . والجمع "كَالِجُ" . وقد أدخلوا الهاءَ أيضًا[(٢)] .

§ تقول العربُ : "قُرْبَقٌ" و "كُرْبَقٌ" و "كُرْبُجٌ"[(٣)] . والجمع "كَرَابِجُ"[(٤)] . و "القُرْبُقُ" : دُكَّانُ البَقَّالِ[(٥)] .

§ و "كَرْمَانُ" بفتح الكاف[(٦)] : اسمُ مدينـةٍ من مدن فارسَ . وقد ذكرتْها العربُ فى أشعارها . قال جريرٌ[(٧)] :

---

(١) الأربعة بكسر الأول . وقد مضت كلها فى ص ٧ س ٤ إلا الثانية . ولم يذكر منها فى معاجم اللغة إلا الأول . وقد ضبطت بالقلم فى اللسان والطبعة الأولى من القاموس بفتح الأول ، ويظهر أنه خطأ قديم فى بعض نسـخ القاموس ، ولذلك اغتر به صاحب المعيار فضبطها بأنها بوزن "قنطـرة" ولكنها مضبوطة فى نسختنا المخطـوطة الصحيحة من القاموس بكسر الأول ، وكذلك نص فى المصباح أنها بكسر الكاف وفتح اللام ، ونقله شارح القاموس أيضا عن المغرب وشرح التقريب للسخاوى . وفسرها فى المصباح بأنها « منا وسبعة أثمان منا ، والمنا رطلان » . (٢) أى قالوا "كيالجة" ، والهاء المعجمة . وفى المصباح : « والجمع على لفظه "كيلجات" » . (٣) الثلاثة بضم أولها وسكون ثانيها وفتح ثالثها ، كما ضبط القاموس الأول والثالثـة ، بوزن "قُرطَق" و "جندب" ، وكما ضبطت الثلاثة بالقلم فى اللسان فى مادة "ق ر ب ق" ، ويجوز فيها ضم ثالثها ، كما فى اللسان مادة "ك ر ب ج" . وقد مضى فى ص ٦ س ١٢ ، ص ٧ س ١ — ٣ ، ص ٢٨٠ س ١ "كربج" و"قربق" . ومضى أيضا فى ص ٧ س ١ "كربك" . وزاد فى القاموس "قربج" وفسره أيضا بالحانوت . وأما "قربق" فهى بالباء مثل أخواتها ، وكتبت فى ح ، م بالنون بدل الباء ، وهو خطأ . (٤) فى اللسان : « قال سيبويه : والجمع "كرابجة" ألحقوا الهاء للعجمة . قال : وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من الأعجمى . وربما قالوا "كرابج" » . (٥) وهكذا قال فى القاموس فى القربق ، وقال فى الكربج : « الحانوت ، أو متاع حانوت البقال » . (٦) ذكر فى اللسان كسرها أيضا ، ثم نقل عن ابن برّى أن العامة أولعت بكسرها ، وأن الجوهرى حكاها بالكسر أيضا . وفى القاموس : « وقد يكسر ، أو لحن » . وفى معجم البلدان : « وربما كسرت ، والفتح أشهر بالصحة » . وحكاها السمعانى فى الأنساب وذكر أن « الفتح هو الصحيح ، غير أنه اشتهر بكسر الكاف » . فالراجح الصحيح ما حكاه المؤلف .

(٧) من قصيدة فى ديوانه (٩٩ — ١٠٣) يمدح بها عبد العزيز بن مروان .

تَرَكَتْ بنا لُوحًا ولو شِئْتِ جادَنا * بُعَيْـــدَ الكَرَى ثَلْجٌ بكِرْمانَ ناصِحُ (١)

«اللُّوحُ» (٢) : العَطَشُ ، شَبَّهَ ثغرَها بالثلج لبياضه . و «ناصِحٌ» : خالصٌ . وخَصَّ كِرمانَ لأنها بلادُ ثلجٍ . قال الطِّرِمَّاحُ :

* أَلَيْلَتَنَا فى بَمِّ كِرْمانَ (٣) أَصْبِحِى *

§ قال أبو بكرٍ (٤) : [و] (٥) أحسِبُ أن "الكَبَرَ" معـربٌ . واسمُه بالعربيـة الأَصَفُ (٦) .

§ و "كابُلُ" : اسمُ بلدٍ ، فارسيٌّ معربٌ . وقد تكلموا به . أنشدنى أبو زكرياء ، قال : أنشدنى ابنُ بَرْهَانَ (٧) النحوىُّ (٨) :

---

(١) « بعيد » تصغير « بعد » و « الكرى » بفتح الكاف ، وهو النوم . وأغرب مصحح ب فضبطها بضم الكاف وضبط « بعيد » بكسر الباء والعين ، جعلها « عيد » ومعها باء الجر ، فصار كلاما لا يفهم ! !

(٢) بفتح اللام وضمها ، والضم أعلى . (٣) سبق الكلام عليه فى ص ٧٣ س ٦ ، ٧

(٤) لم أجد هذا النص فى الجمهرة . ولكن فيها (٣ : ٢٦٠) : « الأصف الشجر الذى يسمى الكَبَر ، وأهل نجد يسمونه الشَّفَلَّح » وقريب من هذا أيضا فى (٣ : ٣٢٩) . (٥) الزيادة من ح ، م .

(٦) فى اللسان : « "الكبر" : الأصف ، فارسى معـرب . و "الكبر" : نبات له شوك » . ونقل أدى شير أن لفظه فى الفارسية كلفظه فى العربية . والظاهر أن اللفظ عربى خالص . ووصف هذا النبات مفصل فى المعتمد . (٧) « برهان » بفتح الباء والمنع من الصرف ، كما ضبط فى أصل نسخة ب ، وكما ضبط فى نسختنا المخطوطة من القاموس . ومصحح ب غيَّرها إلى ضم الباء ، وكسرتين تحت النون . وضبط فى الطبعة الأولى من القاموس بفتح الباء وبالصرف ، وهو خطأ . وابن برهان هذا هو أبو القاسم عبد الواحد بن على بن عمر بن إسحق بن إبرهيم بن برهان الأسدى العكبرى ، صاحب العربية واللغـة والتواريخ وأيام العـرب . مات فى آخر جمادى الآخرة سـنة ٤٥٦ ترجم له فى بغيـة الوعاة (ص ٣١٧) وفى الجواهر المضية فى طبقات الحنفية (١ : ٣٣٣ — ٣٣٤) وذكر وفاته سنة ٤٤٢ وهو خطأ ، والصواب سنة ٤٥٦ كما فى تاريخ بغداد (١١ : ١٧) وشذرات الذهب (٣ : ٢٩٧) وتاريخ ابن الأثير (١٠ : ١٦) وتاريخ ابن كثير (١٢ : ٩٢) .

(٨) البيتان ذكرهما فى اللسان (١٤ : ١٠٠) ونسبهما لغُوَيَّةَ بن سُلْمِىٍّ . و « غوية » بضم الغين =

وَدِدْتُ مَخَافَةَ الحَجَّاجِ أَنِّى * يُكَابِلَ فى آسْتِ شيطانٍ رَجيمِ (١)

مُقِيمًا فى مَضَارِطِهِ أُغَنِّى : * أَلَا حَىَّ المَنَازِلَ بالغَمِيمِ (٢)

§ الليثُ : "الكِرْبَاسُ" (٣) من الثياب : فارسىٌّ .

§ و "الكُذَيْنِقُ" (٤) الذى يُدَقُّ به (٥) القَصَّارُ : ليس بعربىٍّ . وهو الذى تدعوه العامةُ "كُوذِينًا" (٦) .

= المعجمة ، كما ضبطه التبريزى فى شرح الحماسة (٣ : ٤٤) وفى معجم الشعراء للمرزبانى (ص ٣٠٧) قول آخر بإهمال العين . و «سلمى» بضم السين وسكون اللام وكسر الميم وتشديد الياء ، كما ضبطه أبو عبيد البكرى فى التنبيه على الأمالى (ص ٣٩) . وهو غوية بن سلمى بن ربيعة ، من بنى ثعلبة بن ذؤيب ، شاعر جاهلى ، فنسبة البيتين إليه غير معقولة . وذكر ياقوت البيت الأول فقط ونسبه إلى «فرعون ابن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة ، من بنى تميم بن مرّ» . ولم أجد فرعون هذا فى مصدر آخر .

(١) فى م «اسم» وهو خطأ .

(٢) هكذا فى النسخ المخطوطة واللسان ، وهو الصواب . وكذلك كان فى أصل ب ، ثم غيره مصححها بجعله «بالنعيم» ولا أدرى لماذا ؟!

(٣) فى القاموس : «الكرباس بالكسر : ثوب من القطن الأبيض ، فارسيته بالفتح ، غيروه لعزة "فَعلال"» .

(٤) الذال المعجمة مفتوحة ، وضبطت فى ب بالكسر وهو خطأ . والنون ضبطت فى حـ بالفتح ، وفى اللسان بالكسر ، فأثبتناها . والكلمة موضعها بياض فى م ، ثم كتبها ناسخها بعد ذلك بدلا من كلمة "الكشمش" وهو خطأ ظاهر . والمادة لم يذكرها القاموس واستدركها عليه شارحه من اللسان .

(٥) «به» لم تذكر فى م .

(٦) عبارة المؤلف فى التكملة (ص ٣٧) : «ويقولون لمُدُقّ القصار "الكوذين" ، والكلام "الكذينق"» . و «مدق» بضم الميم والدال ، وهو من القليل الذى جمع فيه اسم الآلة على مثال "مُفْعُل" بضم أوله وثالثه .

§ و "الكِشْمِشُ"[1] : ثَمَرُ نَبْتٍ معروفٍ بخراسانَ[2]، معربٌ . قال أبو الغَطَمَّش — أو المُغَطَّش[3] — الحَنَفِيُّ يذمُّ امرأتَه :

كأنَّ الثآلِيلَ فى وجهها * إذا سَفَرَتْ[4] بِدَدُ[5] الكِشْمِشِ

§ و "الكُمَيْتُ"[6] قال قوم : هو معربٌ عن قولهم بالفارسية "كُمَيْتَهْ"[7]، أى : مُخْتَلِطٌ، كأنه اجتمع فيه لونانِ : سوادٌ وحُمْرةٌ . وقيل أنه مُصغّرٌ من "أكْمَتَ" كزُهَيْرٍ[8] من أزْهَرَ .

§ و "الكُوبَةُ" : الطبلُ الصَّغيرُ المُخَصَّرُ[9]. وهو أعجمىٌّ[10]. [و][11] قال محمد بن كثير[12] : "الكُوبَةُ" : النَّرْدُ بلغة اليمن .

---

(١) بكسر الكاف والميم . وذكر المؤلف فى التكملة (ص ٤٥) أن العامة تقوله بالقاف . وذكر الملك ابن رسولا فى المعتمد أنه هو "القشمش" بالفارسية . (٢) فى اللسان : «ضرب من العنب، وهو كثير بالسراة» . وفى القاموس : «عنب صغار لا عجم له، ألين من العنب وأقل قبضًا وأسهل خروجا» . ووصف فى المعتمد بنحو من هذا . ولعله ما يسمى على ألسنة العامة فى مصر «العنب البناتى» . (٣) فى ب «أبو المغطش أو الغطمش» بالتقديم والتأخير، وهو مخالف لسائر النسخ . و «المغطش» ضبط فى أصل ب وفى ح، م بكسر الطاء، وقد رجحنا فتحها فيما مضى ص ١٦٩ فى الحاشية ٣ والبيت مع البيت الذى هناك من قصيدة فى الحماسة (٤ : ٣٧٣ — ٣٧٥ من شرح التبريزى) . (٤) «سفرت المرأة» : ألقت نقابها . وفى ح، م «أسفرت» وهو مخالف للحماسة وسائر النسخ، ويخل به الوزن .

(٥) «بدد» جمع «بدة» بكسر الباء، وهى القطعة المتفرقة . (٦) موضع الكلمة بياض فى م .

(٧) هكذا ضبطت فى ح بضم الكاف وفتح الميم . وفى ب بكسر الميم مع ضم الكاف أيضا . والراجح ما أثبتنا، لأن صحة اللفظ الفارسى، كما عند أدى شير "كُمَيْتْ" وكذلك هو فى ترجمة البرهان القاطع (ص ٤٩٨) . (٨) فى ب «كزبير من أزبر» وهو مخالف لسائر النسخ . ومادة "ك م ت" عربية خالصة، وفيها مشتقات كثيرة . (٩) بالصاد مهملة . وفى ح بإعجامها وهو خطأ .

(١٠) وفى اللسان أن "الكوبة" تطلق أيضا على الشطرنجة، وعلى البربط . وانظر ما مضى ص ٢٣٤ س ٥

(١١) الزيادة لم تذكر فى ب . (١٢) فى ب «كبير» بالموحدة، وهو خطأ مخالف لما فى اللسان .

§ قال الأصمعىُّ : من الفارسىّ المعرب "الكُمَّثْرَى"(١) . قال الأصمعىُّ : يقال "كُمَّثْرَاةٌ" و"كُمَّثْرَى" [منونٌ](٢) مُشَدَّدٌ، ولم يَعرِف التخفيفَ. قال أبو حاتم : وقد يزعمون(٣) أنه لا يجوزُ غيرُ التخفيف، فأنكرَ ذلك الأصمعىُّ، وأنشدَ(٤) :

أَكُمَّثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقًا * أَحَبُّ إليكَ أَمْ تِينٌ نَضِيجُ

قال الأصمعىُّ : حدّثنى عُقْبِلٌّ(٥) قال : قيلَ لابنِ مَيَّادَةَ "الكُمَّثْرَى"(٦) فلم يعرفْه ، لأنه أعرابىٌّ ، ثم فَكَّرَ وقال : ما لَهُم — قاتلهم اللهُ — يقولون الأُكُمُ أَثْرَى ! ! ليست — واللهِ — بأَثْرَى ولا كَرامَةَ(٧) ! و "الأُكُمُ"(٨) : المرتَفِعاتُ من الأرض(٩) .

---

(١) بتشديد الميم . وضبط فى ب بتخفيفها ، وهو خطأ .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . ولكن فى اللسان : « الكمثرى معروف من الفواكه ، هذا الذى تسميه العامة الإجّاص ، مؤنث لاينصرف » .

(٣) فى ب « وقوم يزعمون » وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٤) البيت ذكر فى اللسان منسوبا لابن ميّادة .

(٥) هكذا فى النسخ ما عدا ء فان فيها « عقيل » ولم أعرف من هو .

(٦) ضبطت فى ب بفتح الميم مخففة ، وهو خطأ .

(٧) يظهر على هذه الحكاية سمة الوضع ، ثم إن نسبتها لابن ميادة ترفع الثقة بها ، فان البيت الشاهد فى المادة منسوب له ، فقد كان يعرف الكمثرى .

(٨) « الأكم » بضمتين جمع « أكة » أو هى جمع « إكام » وإكام جمع « أكَم » وأكَم جمع « أكة » .

(٩) لم يدّع أحد أن "الكمثرى" معربة غير الأصمعى فيما نقل عنه المؤلف . فانى لم أجد هذا النقل عنه عند غيره . إلا أن ابن دريد قال (٣ : ٣١٨) : « الكمثرة فعل ممات ، وهو تداخل الشىء بعضه فى بعض واجتماعه ، فان كان الكمثرى عربيا فمن هذا اشتقاقه » . وقال الأزهرى فيما نقله اللسان : « سألت جماعة من الأعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها » .

§ و "الكَنْزُ" : فارسيٌّ معربٌ . واسمُهُ بالعربية "مُفْتَحٌ"[(١)] .

§ قال أبو هلالٍ : وقال بعضهم في "الكَتَّانِ" أنه فارسيٌّ معربٌ[(٢)] .

§ و "الكَعْكُ" : الخُبْزُ اليابسُ . قال الليثُ : أحسبه معرباً[(٣)] . وأنشد :

يا حبَّذَا الكَعْكُ بلحمٍ مَثْرُودْ ٭ وخُشْكَنَانٌ وسَوِيقٌ مَقْنُودْ[(٤)]

وروى الحَرْبِيُّ عن نصر بن عليٍّ عن سُفيانَ[(٥)] عن ابن سُوقَةَ[(٦)] عن سعيدٍ[(٧)] في قوله تعالى ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾[(٨)] قال : الكعكَ والزيتَ[(٩)] .

---

(١) في م «بفتح» وهو خطأ واضح . وفي حـ «مفتح» بكسر الميم ، وهو خطأ أيضا ، لأن المفتح بالكسر المفتاح . و"الكنز" من الألفاظ القرآنية ، وردت فيه مرارا ، وورد فيه أيضا «كنزتم» و«يكنزون» و«تكنزون» . وهي كلمة عربية بحت ، لم يدّع عجمتها غير المؤلف فيما أعلم . قال الراغب : «وأصله من كنزت التمر في الوعاء» . وقال الليث : «يقال : كنز الإنسان مالاً يكنزه . وكنزت السقاءَ : إذا ملأته» . وانظر اللسان . (٢) كذلك "الكتان" لفظ عربيّ ، لم أجد من خالف في ذلك إلا في هذا الكتاب . قال ابن دريد (٢ : ٢٨) : «والكتان عربيّ معروف ، وإنما سمى كتانا لأنه يُخَيَّس ويُلقى بعضُه على بعض حتى يَكْتَنّ» . وذلك أن "الكَتَن" بفتح التاء ، هو التلزج والتوسّخ ، أو الدرن والوسخ . ويقال : سقاء كَتِنٌ : إذا تلزج به الدرن . (٣) في ب «أظنه» وهو الموافق للسان (١٢ : ٣٧٠) . (٤) مضى البيت في ص ١٣٤ س ٧ كما هنا . وفي ص ٢٦١ س ٦ بلفظ «مع سويق» وهو الموافق هنا لما في حـ ، م . وفي اللسان «بسويق» .

(٥) في م «بن سفيان» وهو خطأ . فإن نصر بن علي هو : نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ، المحدّث الثقة ، شيخ أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ٢٥٠ . وسفيان هو ابن عيينة الإمام الحافظ .

(٦) هو محمد بن سوقة الغنوي ، من ثقات أهل الكوفة وخيارهم ، من أتباع التابعين .

(٧) هو سعيد بن جبير الإمام التابعي الثقة الحجة ، قتله الحجاج ظلما سنة ٩٥ وهو ابن ٤٩ سنة .

(٨) سورة البقرة آية ١٩٧ ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ .

(٩) كان ناس يحجون ولا يتزودون ، ويقولون نحن المتوكلون ، فأمرهم الله في هذه الآية أن يأخذوا معهم زادهم ، من دقيق أو كعك أو غيره . وليس يريد سعيد بن جبير بكلمته حصر الزاد في هذين ، ولكنهما مثال لما يتزود . وانظر تفسير ابن كثير (١ : ٤٦١ — ٤٦٢ طبعة المنار) .

§ قال أبو عُبيدَة : "الكُوتِيُّ"[١] : القَصِيرُ . وهو بالفارسية "كُوتَه"[٢] .

§ قال بعضهم : [و][٣] "الكَامَخُ" الذى يُؤْتَدَمُ به : معربٌ[٤] .

---

(١) "الكوتى" بوزن "رومى" كما ضبط فى اللسان والقاموس والمعيار . وضبطه مصحح ب بفتح التاء ، كأنه مقصور ، وهو خطأ .

(٢) عند ادّى شير "كوتاه" .

(٣) الزيادة من ح ، م .

(٤) أصل "الكَمْخ" عربى ، معناه التكبر . ويقال أيضا "كَمَخَه بالجام" وكمحه بالحاء المهملة ، وكبحه ، بمعنًى . ويقال أيضا "كمخ" البعيرُ بسلحه : اذا أخرجه رقيقا . وأما "الكامخ" بفتح الميم ، اسم الإدام ، فالظاهر أنه معرب . ولم أجد وصف هذا الإدام فى مصادر اللغة . وروى ابن دريد عن بعض أهل اللغة : « أن أعرابيا قدم إليه خبز وكامخ ، فلم يعرفه ، فقيل له : هذا كامخ ، فقال : قد علمت ، ولكن أيكم كمخ به » ؟!

باب اللام

§ "اللَّيْسَعُ"[١] و "لُوطٌ" اسمُ النبيِّ[٢] صلى الله عليه وسلم : أعجميانِ معربانِ .

§ قال ابن دُريد : "اللَّوْزُ" المعروفُ : معربٌ[٣] .

§ وكذلك "اللَّوْزِينَجُ" من الحلواءِ : معربٌ أيضًا[٤] .

---

(١) "اليسع" : اسم نبيّ من الأنبياء ، ورد في القرآن الكريم مرتين : في الآية ٨٦ من سورة الأنعام : ﴿ وإسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ﴾ . وفي الآية ٤٨ من سورة ص : ﴿ واذكر إسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ﴾ . ورسم الاسم في رسم المصحف بلام واحدة . وقرئ بوجهين : تشديد اللام وتخفيفها . وقد أتى به المؤلف هنا على الوجه الأول ، لأنه ذكره في باب اللام ، ثم جاء به على الوجه الثاني فذكره فيما يأتي في باب الياء . وكتب هنا في النسخ بلامين على الرسم المعروف . إلا نسخة ء فانه كتب فيها بلام واحدة . وهذا نص ما ذكر ابن البناء في كتاب القراءات الأربعة عشر (ص ٢١٢) : « واختلف في "اليسع" هنا وفي ص : فحمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء في الموضعين ، على أن أصله "ليسع" كضيغم ، وقُدِّرَ تنكيرُه فدخلت "ال" للتعريف ثم أدغمت اللام في اللام ، وافقهم الأعمش . والباقون بتخفيفها وفتح الياء فيهما ، على أنه منقول من مضارع ، والأصل "يوسع" كيوعد ، وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية ، لأن الفتح إنما جيء به لأجل حرف الحلق ، فحذفت ، كحذفها في يدع ويضع ويهب وبابه » .

(٢) الصواب أن يقول « اسما نبيين » . وما هنا يصحح بتكلف وتأول .

(٣) لم يقل هذا ابن دريد ، وإنما أخطأ المؤلف فهم بعض كلامه . ففي الجمهرة (٣ : ١٨) : « و"اللوز" عربيّ معروف » . وفي اللسان : « واللوز معروف من الثمار ، عربيّ ، وهو في بلاد العرب كثير » . وإنما أوقع المؤلف في الوهم قول ابن دريد (٣ : ٥٠٢) فيما أخذه العرب من السريانية : « واللوز الباذام » . فهو يريد أن "الباذام" اسم اللوز في السريانية ونقله عنها العرب . أما "اللوز" فلا .

(٤) ظاهر عبارة المؤلف أن "اللوزينج" أيضا مما نص عليه ابن دريد ، وليس كذلك ، فانى لم أجده في الجمهرة . واللوزينج من الحلواء شبه القطائف تؤدم بدهن اللوز . قاله في اللسان . وعند ادى شير أنه تعريب "لوزينه" وضبطها بضم اللام ، وكذلك في المعيار ، إلا أنه بفتح اللام .

§ و ”اللُّجَامُ“ معروفٌ . وذَكر قومٌ أنه عربيّ . وقال آخرون : بل هو معربٌ(١) . ويقال(٢) أنه بالفارسية ”لِغَامْ“(٣) .

§ و ”لَمَكُ“(٤) : اسمٌ . وليس بعربيّ صحيحٍ(٥) .

§ وقال ابن الأعرابيّ : ”اللُّوبِيَا“ مُذَكَّرٌ . [و](٦) يُمَدُّ ويُقْصَرُ . يُقال : هو ”اللُّوبِيَا“ و ”اللُّوبِيَاءُ“ و ”اللُّوبِيَاجُ“(٧) .

---

(١) من أول المادة إلى هنا نص الجمهرة (٢ : ١١١) . وقال سيبويه : «هو فارسيّ معرب» نقله عنه اللسان . (٢) فى ب « ويقال له » . (٣) ضبطت فى حـ بفتح اللام، وفى ب بكسرها . وفى المعيار وادى شير ”لكام“ بالكاف الفارسية وكسر اللام . والظاهر عندى من تصاريف المادة أن الحرف عربيّ . (٤) بفتح اللام والميم، كما ضبط فى اللسان والقاموس و م ، ب . وضبط فى حـ بسكونها، وضبط فى الجمهرة (٣ : ١٦٩) بالضبطين لاختلاف النسخ، والصواب الفتح . و”لمك“ قالوا أنه اسم أبى نوح عليه السلام، يقال « نوح بن لمك » ويقال « ابن لامك » .

(٥) فى حاشية حـ مادة زائدة على نسخ الكتاب لم يشر كاتبها إلى موضعها، وهى هنا أنسب، ونصها :

« قال ابنُ البَلَوِيّ فى كتاب ألف با : ”اللُّكُّ“ مثقلًا فهذا الذى يُصْبَغُ به . ولكن قال ابنُ دُرَيدٍ : ليس بعربىّ صحيحٍ » . وانظر الجمهرة (١ : ١٢٠) وقد ضبط فيها بضم اللام . والذى فى اللسان : « الليث : اللَّكُّ — يعنى بالفتح — : صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف وغيرها، وهو معروف . واللُّكُّ بالضم : ثفله، يركب به النصل فى النصاب . قال ابن سيده : واللُّكَّة واللُّكُّ بضمهما : عصارته التى يصبغ بها » . (٦) الزيادة من حـ ، م .

(٧) هذا النص فى اللسان، مادة ”ل و ب“ . ويقال له ”اللوباء“ أيضا، بضم اللام والمد . ولم أجد من نص على أنه معرب إلا قول ابن دريد (٢ : ٦٤) : « والدجر الذى يسمى ”اللوبيا“ بالفارسية » . وضبطت بفتح اللام فى الجمهرة، وهو خطأ مطبعىّ . و « الدجر » بفتح الدال وضمها وكسرها مع سكون الجيم، والكسر أرجح وأفصح . وحكى القاموس ضم الدال والجيم معا أيضا .

§ وروى ابن السِّكِّيت فى كتاب الفَرْق[1]، لسُرَاقَةَ البَارِقِىّ[2]:

فقلتُ له "لَا دَهْلَ"[3] مِلْكُمَّلِ[4] بعدَ ما · رَمَى نَيْفَقَ التُّبَّانِ منه بِعَاذِرِ

وقال: هذا البيتُ أوّلُه بالنَّبطية. يقولُ: لَا تَخَفِ الجَمَلَ.

---

(١) كتاب «الفرق» لابن السكيت، ذكره ياقوت فى ترجمته فى معجم الأدباء (٧ : ٣٠١).

(٢) فى م «الذهلى» بدل «البارق» وهو خطأ. ولعله شُبِّه على ناسخها هذا الشاعر بآخر يدعى «السرادق الذهلى» وله ترجمة فى الشعراء لابن قتيبة (ص ٤٣٣). وأما «سراقة البارق» فاثنان: «سراقة بن مرداس البارق الأكبر»، و«سراقة بن مرداس البارق الأصغر» مترجمان فى المؤتلف والمختلف للآمدى (ص ١٣٤ — ١٣٥). والثانى منهما كان يهاجى جريرا، وله أخبار فى الأغانى. و«بارق» جبل. قال ابن دريد فى الاشتقاق (ص ٢٨٢): «قبائل بارق ورجالهم: "بارق" هو سعد بن عدى بن حارثة، وسمى بارقا بجبل نزله بالسراة. فمن بنى بارق سراقة البارق" الشاعر ابن مرداس بن أسماء بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة بن بارق، وهجاه جرير، وله حديث مع المختار». والبيت الآتى ذكره المؤلف فيما مضى مع بعض اختلاف ص ١٤٩ س ٨ ونسبه لبشار، وكذلك نسبه صاحب اللسان لبشار (١٣ : ٢٦٧).

(٣) "لا دهل" «لا» نافية، و«دهل» اسمها. فلا ينقضى العجب من الجواليقى أن يظنهما كلمة واحدة ثم يذكرها فى باب اللام، وقد ذكرها من قبل على الصواب فى باب الدال، مادة "دهل"!!

(٤) فيما مضى «من قل» يريد الجمل، كما سبق بيانه. وفى هذه الرواية يريد الجمل أيضا، فقلب الجيم كافا وأسكن الميم وأدخل على الكلمة حرف «من» الجارة، وحذف نونها، على لغة من يحذفها، فيقول «مِ الآن» بدلا «من الآن». وهى مشهورة معروفة فى كتب اللغة والعربية. ويجوز رسمها مفردة وموصولة بمعمولها.

باب الميم

§ "مُوسَى" اسمُ النبي صلى الله عليه وسلم [وعلى نبينا أفضلُ الصلاةِ والسَّلامِ][(١)]: أعجميٌّ معربٌ . وأصلُه بالعبرانية "مُوشَا" . فـ "مُو" هو الماءُ، و"شَا"[(٢)] هو الشجرُ، لأنه وُجد عنـد المـاء والشجر . قال أبو العَلَاءِ[(٣)] : ولم أعلم أن فى العرب من سُمِّى "موسى" زمانَ الجاهلية . وإنما حَدَث هذا فى الإسلام لمَّا نَزَل القرآنُ، وسمَّى المسلمون أبناءَهم بأسماءِ الأنبياءِ [صلواتُ الله عليهم][(٤)] على سبيل التَّبرُّكِ، فإذا سَمَّوا بموسى فإنما يَعْنُون الاسمَ الأعجميَّ، لا موسى الحَدِيدِ[(٥)]، وهو عندهم كعيسى .

---

(١) الزيادة من حـ . وفى م بدلها « على نبينا وعليه » ويكون الكلام بذلك غير تام .

(٢) « شا » بالشين المعجمة . وفى القاموس واللسان بالمهملة .

(٣) فى اللسان : « لأن التابوت الذى كان فيه وجد بين الماء والشجر، فسمى به . وقيل هو بالعبرانية "موسى" ومعناه الجذب، لأنه جذب من الماء . قال الليث : واشتقاقه من الماء والساج، فالمو ماء، وسا شجر، لحال التابوت فى الماء » . وفى القاموس زيادة : « أو هو فى التوراة "مَشْيْتِيهُو" أى وجد فى الماء » . وقد ثار فى هذه الأيام جدال حول اسم "موسى" عليه السلام ، فى مجلة "الرسالة" أثاره ما نقل بعض الأدباء عن الفيلسوف الأوربى فرويد، إذ زعم أن موسى عليه السلام لم يكن عبريا، وأنه كان مصريا، وأن كلمة "موسى" فى رأيه مصرية، معناها الطفل أو العبد ! ! وكما اعتاد هؤلاء الفلاسفة من الجزم بما لم يقم عليه دليل أو شبه دليل ، جزم بأن موسى عليه السلام كان مصريا، وخالف كل ما ثبت فى التاريخ من غير شك . بل لو صح ما ظنه من أن الكلمة مصرية أفيدل هذا على أن الشخص مصرى؟ وتحقيق الكلمة فيما كتبه الأستاذ محمود أبو السعود فى الرسالة أن الكلمة عبرية، وأنها اسم مفعول من الفعل "مَشَاهْ" بمعنى انتشل بالعبرية . وانظر السنة الثامنة من مجلة الرسالة فى الأعداد (٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ص ١٦٥٢ ، ١٧٨٠ ، ١٨٠٨ ، ١٨٦٤) .

(٤) الزيادة من حـ ، م .

(٥) يعنى الموسى من الحديد ، آلة الحلق .

§ قال ابنُ قتيبةَ : "المِشْكاةُ" : الكُوَّةُ[1] بلسان الحبشة . غيره[2] : كُلُّ كُوَّةٍ غيرِ نافذةٍ فهي "مِشْكاةٌ"[3] .

§ و "المُهْرَقُ" : الصحيفةُ . وهي بالفارسية "مُهْرَهْ" . وأخبرني أبو زكرياءَ قال : "المهارقُ" : القراطيسُ . وأصلُها فارسيٌّ معـربٌ[4] . وقالوا : هي خِرَقٌ

---

(١) « الكوة » بفتح الكاف وضمها . (٢) في ب « وقال غيره » وهو مخالف للنسخ المخطوطة . (٣) "المشكاة" من الألفاظ القرآنية ، في الآية ٣٥ من سورة النور : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ . وقد روى القول بأن الكلمة حبشية عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن عياض . والله أعلم بصحة إسناد ذلك إليهم ، فقد نقله السيوطي في الدر المنثور (٥ : ٤٩) وخرجه عنهم من غير أن ينص على قيمة الإسناد . وقد زعم بعض الأصوليين أنها هندية ، (انظر المستصفى ١ : ١٠٥) . وتعقبهم العلامة الهندي عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري في شرح مسلم الثبوت (١ : ٢١٢) فقال : «ثم كون المشكاة هندية غير ظاهر ، فان البراهمة العارفين بأنحاء الهند لا يعرفونه . نعم "المسكاة" بضم الميم والسين المهملة ، بمعنى التبسم ، هندي ، وليس في القرآن بهذا المعنى » . والكلمة عربية خالصة . ففي اللسان عن التهذيب : « قال الزجاج : هي الكوة ، وقيل : هي بلغة الحبش . قال و"المشكاة" من كلام العرب . قال : ومثلها و إن كان لغير الكوة "الشَّكْوَة" وهي معروفة ، وهي الزُّقَيق الصغير أول ما يعمل مثله . قال أبو منصور : أراد — والله أعلم — بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها ، وهي موضع الفتيلة ، شبهت بالمشكاة ، وهي الكوة التي ليست بنافذة » . وأصل المادة كلها "ش ك و" فمنها الشكوى ، والشكاية ، والشكاة . ومرجعها كلها الى "الشَّكْوِ" . قال الراغب في المفردات : « وأصل الشكو فتح الشَّكْوَةِ و إظهار ما فيها ، وهي سقاء صغير يجعل فيه الماء ، وكأنه في الأصل استعارة ، كقولهم بثثت له ما في وعائي ، ونفضت ما في جرابي . إذا أظهرت ما في قلبك » . فالمشكاة تصريف من المادة العربية ، كتوسع هذه الأمة في لغتها بما لا مثل له في اللغات . ومن الخطأ الشائع في أقلام كثير من الكتاب الآن جمعهم "المشكاة" على "مشكاوات" . والصحيح "المشاكي" .

(٤) عبارة أبي زكريا التبريزي في شرح القصائد العشر (ص ٢٥٥) : « والمهارق : الصحف ، واحدها مهرق ، فارسي معرب . خرزة يصقلون بها ثيابا كان الناس يكتبون فيها قبل أن يصنع القراطيس بالعراق » . وعبارته في شرح الحماسة (٤ : ٢٦٢) : « والمهارق : جمع مهرق ، وهو فارسي معرب . وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها كتب العهود وما أرادوا بقاءه من الدهر » .

كانت تُصْقَلُ ويُكْتَبُ فيها[1] . وأصلُها "مُهْرَكَرْدَهْ"[2] أى : صُقِلَتْ بالخَرَزِ[3] . وقال الأزهرىُّ : "المهارقُ" : الصحائفُ، الواحدُ "مُهْرَقٌ"[4]، وقد تكلمت به العربُ قديمًا[5]، وهو معربٌ .

§ وكذلك "المِهْرَقَانُ"[6] معربٌ . إنما هو "مَاهِي رُوْيَانْ"[7] .

قال الشاعرُ فى "المُهْرَقِ"[8] :

---

(١) هذه عبارة الجمهرة (٣ : ٤٩٩) ولكن فيها : « ويكتب عليها » .

(٢) فى الجمهرة : « وتفسيرها "مهركرد" » . بدون الهاء الأخيرة، وكذلك فى اللسان . وفى المعيار "مهره كرده" وهو يوافق ما فى نسخة ء . (٣) فى ب « بالجوز » وهو خطأ ومخالف للنسخ المخطوطة والجمهرة . وفى اللسان : « ثوب حرير أبيض يسق الصمغ ويصقل، ثم يكتب فيه، وهو بالفارسية "مُهركرد"، وقيل "مَهره" لأن الخرزة التى يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك » .

(٤) فى ب « بها » وهو مخالف لسائر النسخ . (٥) قال الجاحظ فى الحيوان (١ : ٧٠ بتحقيق السيد عبد السلام هرون) : « والمهارق ليس يراد بها الصحف والكتب . ولا يقال للكتب "مهارق" حتى تكون كتب دين، أو كتب عهود، وميثاق، وأمان » .

(٦) هذه الكلمة لم تضبط فى النسخ المخطوطة . وضبطت فى ب بضم الميم وفتح الراء، وصوابها بكسر الميم وفتح الراء، لما سنذكره قريبا . (٧) « رو يان » لم تنقط الياء فى أصل ب، ونقطت فى حـ، م باء موحدة، وإنما هى مثناة تحتية، كما فى القاموس — مخطوطا ومطبوعا — وشرحه . وقد أبهم المؤلف فى هذه الكلمة وقصر . وعبارة القاموس مع زيادات من شرحه : « والمهرقان كُسْحُلَان، أى بضم الأول والثالث عن أبى عمرو، ومَلْكَعَان، قال الصاغانى : وهو الأصح، أى بفتح الأول والثالث، وبضم الميم وفتح الراء، من أسماء البحر، أو هو الموضع الذى فاض فيه الماء ثم نضب عنه فبق به الودع . وبالضم بلد بساحل البصرة، معرب "ماهى رو يان" المعنى : وجوههم كوجوه السمك، وإن كان معرب "ماه رو يان" فيكون المعنى : وجوههم كالقمر » . فنفهم من هذا كله أن الجواليق يريد بالمهرقان هنا اسم البلد، وقد ضبطه صاحب القاموس كما ترى بضم الميم والراء . ولكن ضبطه السمعانى فى الأنساب بكسر الميم مع فتح الراء، والسمعانى فى هذا أوثق وأدق .

(٨) ذكره فى اللسان منسوبا لحسان بن ثابت . وأوله * كم للمنازل من شهر وأحوال *

* لآلِ أسماءَ مثلَ المُهْرَقِ البالِى (١) *

[و] (٢) قال عَارِقٌ (٣) الطائىُّ (٤) فى الجَمْعِ :

وإنَّ نِسَاءً غيرَ ما قال قائِلٌ * غَنِيمةُ سَوْءٍ وَسْطَهُنّ مَهارِقُهْ

§ و "المُقَمْجِرُ" : القَوّاسُ . وهو "القَمَنْجَرُ" أيضًا . وقد مرّ شرحُه فى باب القاف (٥) .

§ و "المَنْجَنِيقُ" (٦) اختلف فيه أهلُ العربية ، فقال قومٌ : الميمُ زائدةٌ . وقال آخرون : بل هى أصليةٌ . وأخبرنا ابنُ بُنْدَارَ عن ابن رِزْمَةَ عن (٧) أبى سَعِيد عن ابن دُرَيد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبى عُبيدةَ قال (٨) : سألتُ أعرابيًّا عن حُرُوبٍ

---

(١) فى اللسان : « قال ابن برّى : والذى فى شعره * كما تقادم عهد المهرق البالى * » . وهو كما قال . والبيت فى الديوان (ص ٣٢٦ تحقيق الأستاذ البرقوق) .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٣) « عارق » بالقاف ، وفى ء بالفاء ، وهو خطأ . وهـذا لقب له ، واسمـه « قيس بن جَرْوَة بن سيف بن مالك بن عمرو بن أمان » . وله ذكر فى معجم الشعراء للمرزبانى (ص ٣٢٦) وشرح الحماسة (٤ : ٢١) .

(٤) البيت من أبيات فى الحماسة (٤ : ٢٦٠ — ٢٦٤ شرح التبريزى) . ولها خبر فى الأغانى (١٩ : ١٢٧) وما بعدها . (٥) ص ٢٥٣ س ٥

(٦) هـذه المـادة نقلها المؤلف من شرح شيخه التبريزى على الحماسة (٤ : ٣٧١) وقدم فيها وأخر ، وزاد عنه قليلا .

(٧) فى ب « عن » وهو خطأ ومخالف لسائر النسخ .

(٨) الجمهرة (٢ : ١١٠) وقد نقل المؤلف الخبر عن الجمهرة بإسناده إليها ، ونقله التبريزى بشكل يوهم أنه ليس من الجمهـرة ، فقال : « واحتج — يعـنى من ذهب الى أن الميم زائدة — بما حكاه التوّزى عن أبى عبيـدة » . وهذا أيضا إسناد آخر فى الجمهرة ، فانه ذكر الإسـناد الذى هنا ثم قال : « وأحسب أن أبا عثمان أيضا أخبرنا به عن التّوّزى عن أبى عبيدة » .

كانت بينهم ؟ فقال : كانت بيننا حروبُ(1) عُونٌ(2)، تُفقأُ(3) فيها العيونُ ، مَرَّةً نُجْنَقُ ، وأخرى نُرْشَقُ . فقوله "نُجْنَقُ"(4) دالٌّ على أن الميمَ زائدةٌ ، ولو كانت أصليةً لقال "نُمَجْنَقُ"(5) . وكان المازِنيُّ(6) يقولُ : الميمُ من نَفْسِ الكلمة والنونُ زائدةٌ ، لقولهم "مَجَانِيقُ"(7) ، فسقوطُ النون في الجمع كسقوطِ الياءِ في «عَيْضَمُوزٍ»(8) إذا قالت «عَضَامِيزُ» . ويقال "مَنْجَنِيقُ" و "مِنْجَنِيقُ" بفتح الميم وكسرها . وقيل الميمُ والنون في أوّله(9) أصليتانِ . وقيل : زائدتان . وقيل : الميم أصليةٌ والنون زائدةٌ(10) . وهو أعجميٌّ معربٌ(11) .

---

(1) في ب « وقال » وهو خطأ ومخالف لسائر النسخ والمصادر . (2) كلمة « حروب » لم تذكر في حـ ، م وهي ثابتة في الجمهرة والتبريزي واللسان . (3) « عون » بضم العين جمع « عوان » بفتحها . وأصله المتوسط في العمر ، لا صغير ولا كبير ، ثم أطلق على المرأة الثيب . واستعير أيضا للحرب المتكررة التي سبقتها حرب ، كأنهم جعلوا الأولى بكرا . (4) في م « تجنق » و « ترشق » بالتاء ، وهو خطأ . (5) بتقديم الجيم وتأخير النون ، كما في الجمهرة والتبريزي و ب ، حـ . وفي م « تمنجق » بتقديم النون على الجيم ، وهي ثابتة بحاشية حـ ومعها علامة التصحيح . وهذا الموضع آخر كلام ابن دريد ، ثم قال عقبه : « على أن المنجنيق أعجميٌّ معرب » . (6) في ب « فكان » وهو مخالف لسائر النسخ وشرح التبريزي . (7) ويجمع أيضا "مجانق" و "منجنيقات" .

(8) « العيضموز » : العجوز الكبيرة . وهي بالزاي ، وفي م بالراء في المفرد والجمع ، وهو تصحيف .

(9) من هنا الى آخر قوله « وقيل زائدتان » لم يذكر في ء وهو ثابت في سائر النسخ والتبريزي .

(10) هذا القول تكرار ، فقد سبقت حكايته عن المازني . (11) "المنجنيق" : آلة ترمى بها الحجارة . وفي الصحاح : «وأصلها بالفارسية "من جي نيك" أي : ما أجودني» . وفي القاموس : « فارسيتها "مَنْ جَهْ نِيكْ" أي : أنا ما أجودني » . وكذلك ذكر ادّى شير عن محيط المحيط ، ولكنه أخطأ فضبط النون بالفتح ، مع أنها مضبوطة بالكسر في مخطوطتنا من القاموس . وفي المعيار أن فارسيتها "مَنْجَنِيك" . وذكر ادّى شير رأيين آخرين فقال : «أو مركبة من "مَنْك جَنْك نيك" أي : أسلوب جيد للحرب . أو أصلها "مَنْجَكْ نَيَكْ" وأنّ "منجك" معناه الارتفاع إلى فوق » الى آخر ما قال . وفي حاشية حـ ما نصه : « قال الشهاب قبجاق في شرح القصيدة العربية : الصحيح أن وزن "منجنيق" "فنعليل" لا "منفعيل" ولاعبرة بقولهم "جنقونا" . وقيل أنه أعجميٌّ ، أصله "من جه نيكم" فعربوه وقالوا "منجنيق" » . ولم أعرف هذا الشهاب قبجاق ولا القصيدة ولا شرحها .

وحكى الفرّاءُ "مَنْجَنُوقَ"(١) بالواو. وحكى غيرُه "مَنْجَلِيقُ"(٢). وقد "جَنَقَ المَنْجَنِيقَ"(٣). ويقال "جَنَّقَ"(٤). وقال جريرٌ(٥):

يَلْقَى الزَّلازِلَ أقوامٌ دَلَفْتُ لهم(٦) * بالمنجنيقِ وصَكًّا بالمَلاطِيسِ(٧)

§ و"المِرْعِزَّى" و"المِرْعِزَاءُ" بكسر الميم، إذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ، وإذا شَدَّدْتَ قَصَرْتَ(٨). وهو بالنبطية "مَرْزًّا"(٩). وقد تكلموا به. قال جريرٌ في قصيدةٍ يهجو بها التَّيْمَ(١٠):

---

(١) هذا الحرف ثابت في القاموس والمعيار، ولم يذكر في الصحاح ولا اللسان.

(٢) هذا الحرف لم أجده في شيء من المصادر، إلا في هذا الكتاب وعند الشهاب الخفاجي وادّى شير. والظاهر أنهما نقلاه عنه. وهو بإبدال النون الثانية لاما، كما في النسخ المخطوطة. وفي ب «منجانيق» وهو خطأ، ويغلب على ظني أنه خطأ مطبعي أو أن مصححها لم يحسن قراءة أصلها المخطوط. (٣) أي: رمى به واستعمله. (٤) في اللسان: «يقال» جنقوا يجنقون جنقا". حكى الفارسىّ عن أبي زيد "جنّقونا بالمنجنيق تجنيقا" أي: رمونا بأحجارها. ويقال "مَجَنَق المنجنيقَ وجنَّق"». (٥) من قصيدة يهجو بها التيم، في ديوانه (ص ٣٢١ — ٣٢٥).

(٦) أي: تقدمت إليهم، يقال «دلفت الكتيبة إلى الكتيبة في الحرب».

(٧) «الملاطيس» الحجارة الضخمة، مفرده «مِلْطَس ومِلْطاس».

(٨) عبارة القاموس: «"المِرْعِزّ والمِرْعِزَّى" ويمدّ إذا خفف، وقد تفتح الميم في الكل: الزغب الذي تحت شعر العنز». وفي الصحاح: «وهو "مِفْعِلَّ" لأن "فِعْلِلَّ" لم يجيء. وإنما كسروا الميم إتباعا لكسرة العين، كما قالوا: مِنْخِر ومِنْتِن». وفي اللسان: «وجعل سيبويه "المرعزى" صفة، عنى به اللَّيِّن من الصوف. قال كراع: لا نظير لمرعزّى ولا لمرعزاء، وثوب "مُمَرْعَزٌ" من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَن». (٩) اختلفت النسخ في رسم هذا الحرف وضبطه، والمؤلف نقله عن الجمهرة، وهو فيها (٣: ٥٠١) "مرزى". وفي م "مَرْزًّا" بهذا الرسم والضبط، وفي ب "مَرْعِزًّا". وما أثبتنا هو الذي في ح بهذا الرسم والضبط، وكذلك هو في أصل نسخة ب ولكن مصححها تصرف فأخطأ. وكذلك هو في ء بدون ضبط. ولم أجد من وافق ابن دريد على أن الكلمة معربة، بل ما نقلنا عنهم قبل يدل على أنها عربية في رأيهم. (١٠) الديوان (ص ١٦٠ — ١٦٩).

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ [١] كِسَاءَ صُوفٍ * ومِرْعِزَّى [٢] فأنتَ به تَفِيدُ

أي : تُبختِرُ وتختالُ في مشيتِكَ سروراً بِكُسْوَتِكَ وعُجْباً .

§ أبو عُبيدٍ [٣] : "المساتِق" : فِراءٌ طِوالُ الأكمامِ . واحدتُها "مُسْتُقَةٌ" [٤] . وأصلُها بالفارسيةِ "مُشْتَهْ" فعُرِّب . ورُوِي عن عُمَر : أنه كان يُصلي وعليه مُسْتُقَةٌ [٥] . وفيها لغةٌ أخرى "مُسْتَقَةٌ" بفتح التاءِ . وعن أَنَسٍ [بنِ مالكٍ] [٦] : « أنَّ مَلِكَ الرُّومِ أهدَى إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُسْتُقَةً [٧] من سُنْدُسٍ ، فلبسَها رسولُ اللهِ [صلى الله عليه وسلم] [٨] ، فكأنِّي أنظرُ إلى يديها تَذَبْذَبَانِ [٩] ، فبعث بها إلى جعفرٍ ، فقال : ابْعَثْ بها إلى أخيك النَّجاشيِّ [١٠] » . وأُنْشِدَ [١١] :

إذا لَبِسَتْ مَسَاتِقَها غَنِيٌّ * فيا وَيْحَ المَسَاتِقِ [١٢] ما لَقِينَا

---

(١) « الحنظلي » كما في شرح الديوان هو الحكم بن الحرث بن حَنْطَب المخزومي . وفي كل نسخ المعرب « الحنظلي » وهو خطأ . (٢) بالفاء ، وفي الديوان بالغين ، وهو خطأ مطبعي .

(٣) في م « أبو عبيدة » وهو مخالف لسائر النسخ ولما في لسان العرب .

(٤) في ح زيادة « بفتح التاء » وهي زيادة غلط من الناسخ ، لأن فتح التاء لغة أخرى ستأتي .

(٥) في ح « مشتقة » بالشين المعجمة ، وهو خطأ . (٦) الزيادة لم تذكر في ب . والحديث رواه أحمد في المسند (رقم ١٣٤٣٣ ، ١٣٦٦١ ج ٣ ص ٢٢٩ ، ٢٥١) وفيه زيادات تشير إلى بعضها . ورواه أيضاً أبو داود في سننه (٤ : ٨٤ من شرح عون المعبود) وفي إسناد الحديث علي بن زيد بن جدعان ، تكلم فيه بعضهم ، والحق أنه ثقة ، والإسناد صحيح . (٧) في النهاية : « يشبه أنها كانت مكففة بالسندس ، وهو الرفيع من الحرير والديباج ، لأن نفس الفرو لا يكون سندساً » .

(٨) الزيادة لم تذكر في ب . (٩) أي : تتحركان وتضطربان . وفي الحديث زيادة « من طولها » . وفي ب « يذبذبان » وهو مخالف لسائر النسخ والمصادر . (١٠) اختصر المؤلف . والنص : « ثم بعث بها إلى جعفر ، قال : فلبسها جعفر ، ثم جاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ، قال : فما أصنع بها؟ قال : ابعث بها إلى أخيك النجاشي » .

(١١) البيت في اللسان أيضاً غير منسوب . (١٢) في م « المسابق » وهو خطأ .

قال ابنُ الأعرابى : هو فَرْوٌ طويلُ الكُمِّ (١) . وكذلك قال الأصمعىُّ . [و] قال النَّضْرُ : هى الجُبَّةُ الواسِعةُ .

§ و "المَرْزَجُوشُ" (٢) و "المَرْدَقُوشُ" و "العَنْقَزُ" (٣) و "السَّمْسَقُ" (٤) : واحدٌ . وليس "المَرْزَجُوشُ" و "المَرْدَقُوشُ" من كلام العرب ، إنما هى (٥) بالفارسية "مُرْدُقُوش" (٦) أى : مَيِّتُ الأُذُنِ (٧) . وقد استعملوه . قال ابن مُقْبِل (٨) :

---

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٢) و يقال له "المرزنجوش" أيضا بزيادة النون الساكنة . وانظر ما مضى ص ٨٠ س ١

(٣) بفتح العين والقاف وبضمهما ، و يقال "العُنْقُزَانُ" بضمهما مع زيادة الألف والنون . وفى اللسان : « قال أبو حنيفة : ولا يكون فى بلاد العرب ، وقد يكون بغيرها ، ومنه يكون هناك اللَّاذَنُ » . وقال الملك المظفر بن رسولا فى المعتمد (ص ٣٣٩) فى تفسير "المرزجوش" : « هو نبات كثير الأغصان ، ينبسط على الأرض فى نباته ، وله ورق مستدير عليه زغب ، وهو طيب الرائحة جدا » .

(٤) بسينين مهملتين ، وفى حـ ، م بإعجام الأول ، وهو خطأ . و "السمسق" يطلق أيضا على الياسمين .

(٥) فى ب « وإنما هو » . وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٦) كذا ضبطت فى حـ ، م بضم الدال ، وفى ب بفتحها .

(٧) فى اللسان : « قال أبو الهيثم : "المردقوش" معرب ، معناه : اللَّيِّنُ الأُذُن » . وفى القاموس أن المردقوش معرب "مُرْدَهْ كُوش" . وأن المرزجوش معرب "مَرْزَنْكُوش" و يظهر أن صاحب المعيار لم يرض الأول فلم يذكرها ، وذكر الثانية فقط وقال موضحا لها : « إذ "مَرْزَنْ" بالفارسية الفار ، و "كوش" الأُذن ، سمى لأنه شبه بأذن الفار » . وقال ادى شير : « المرزنجوش : من الرياحين ، دقيق الورق بزهر أبيض عطرى ، تعريب "مُرْزَنْ كُوش" ومعناه آذان الفار » . والميم فيها فى الفارسية مضمومة ، كما فى ترجمة البرهان القاطع (ص ٥٦٢) خلافا لضبط المعيار إياها بالفتح .

(٨) البيت فى اللسان (١ : ٤٥٠ ، ٧ : ٢٧١ ، ٨ : ٢٣٨ ، ١٧ : ٢٦٢) .

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوش الوَرْدِ[1] ضَاحِيَةً * على سَعَابِيب ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ[2]

نَعَته بالوردِ لأن المَرْزَجُوشَ إذا بلغ آحمرّت أطرافُهُ . و " المَرْدَقُوش " أيضًا : الزعفرانُ .

§ و "المَرْجُ" فارسيٌّ معربٌ . قال الليثُ : "المَرْجُ" : أرضٌ واسعةٌ فيها نبتٌ كثيرٌ، تَمْرُجُ[3] فيه الدوابُّ . وجمعها "مُرُوجٌ"[4] . وأنشد[5] :

* رَعَى بها مَرْجَ رَبيعٍ مُمْرِجَا *

---

(١) ضبطت فى اللسان بالنصب ، وقال : « ومن خفض الورد جعله من نعته » .

(٢) فى اللسان : « السعابيب : ما جرى من الماء لزجا » . وقال أيضا : « السعابيب التى تمتد شبه الخيوط من العسل والخطمىّ ونحوه — وذكر البيت ثم قال — : يقول : يجعله ظاهرا فوق كل شىء يَعْلُون به المُشَّط . وقوله " ماء الضالة " يريد ماء الآس ، شبه خضرته بخضرة ماء السدر . وهذا البيت وقع فى الصحاح وأظنه فى المحكم أيضا " ماء الضالة اللجز " بالزاى ، وفسره فقال : اللجز المتلزج ، وقال الجوهرى : أراد اللزج فقلبه . ولم يكفه أن صحف إلى أن أكد التصحيف بهذا القول ! قال ابن برى : هذا تصحيف تبع فيه الجوهرىُّ ابنَ السكيت ، وإنما هو اللجن بالنون ، من قصيدة نونية ، وقبله :

مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ * ولا فواحشَ فى سِرٍّ ولا عَلَنِ

قوله "ضاحية" : أراد أنها بارزة للشمس ، و"الضالة" : السدرة ، أراد ماء السدر يخلط به المردقوش ليُسَرِّحْنَ به رؤوسهن . و"الشُّمُس" جمع شَمُوس ، وهى النافرة من الريبة والخَنَا ، و"المَكْرَه" الكَرِيهاتُ المنظرَ ، وهو مما يوصف به الواحد والجمع » .

(٣) أى فى المرج . وفى ب «فيها» وهو مخالف للنسخ المخطوطة . و «تمرج» بالبناء للفاعل ، وضبط فى ب بالبناء للمفعول ، وهو خطأ . (٤) لم يدّع أحد — فيما علمت — أن المرج معرب إلا المؤلف . والمادة عربية لا شك فيها . يقال «مَرِجَ أمر الناس» إذا اختلط . ومنه «مَرْجُ الخيل» الذى تَمْرُجُ فيه ، أى تُتْرَك الذكور مع الإناث . وعبارة اللسان : « تمرج فيها الدواب ، أى تُخَلَّى تسرح مختلطة حيث شاءت » . (٥) من رجز طويل للعجاج (٢ : ٧ — ١١ مجموع أشعار العرب) وهو البيت الثانى والثمانون منه .

§ و "المُوزَجُ"[1] : الخُفُّ ، فارسيٌّ معربٌ . وأصلُه "مُوزَه" . وفى الحديث عن رجل من أخوال أبى المُحَرَّرِ[2] : أنه أبصر أبا هُرَيْرَةَ يبولُ وعليه مُوزَجَانِ[3] . ويُجمع على "مَوَازِجَة" بالهاء . وكذلك ما أشبهه من الأعجمية إلّا قليلًا[4] .

§ و "المُوقُ"[5] مثلُه . ويجمع على "الأَمْوَاقِ"[6] . وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : أنه لمّا قَدِمَ الشامَ عَرَضَتْ له مَخَاضَةٌ فنزل عن بعيره ونَزَعَ مُوقَيْهِ[7] . وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ[8] :

(١) ضبط بالقلم فى اللسان والقاموس وغيرهما بفتح الميم . وضبط فى حـ بضمها ، وهو موافق لضبط النهاية . (٢) هذا الأثر لم أجده . واختلفت النسخ فى هذه الكنية ، ففى م « أبى المُحَرَّز » آخرها زاى مع ضبطها بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة . وكذلك فى حـ ولكن لم تضبط إلا بشدة على الراء . وفى ى براءين بدون ضبط ، وفى ب « أبى المُحَدِّر » بكسر الدال المشددة ، وهذا خطأ فيما أعتقد . وأظن أن هذا الاسم فيه تحريف أو خطأ من المؤلف ، وأن الراجح « من أخوال المحرر » بدون لفظ «أبى» . ويقرب هذا أن أبا هريرة له ولد اسمه « المُحَرَّر » براءين وفتح الأولى مشددة ، فلعل راوى الأثر خال ابن أبى هريرة هذا . (٣) ضبطت هنا أيضا فى حـ بضم الميم . (٤) فى اللسان : « والجمع "الموازجة" مثل الجورب والجواربة ، وإن شئت حذفتها » . وفيه عن ابن سيده : « وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمى مكسرا بالهاء فيما زعم سيبويه » . (٥) "الموق" : خف غليظ يلبس فوق الخف . وابن دريد نص فى الجمهرة (٣ : ١٦٦) على أنه فارسى معرب ، ووافقه الجوهرى وابن الأثير وغيرهما . وخالفهم ابن سيده فنص فى المحكم على أنه عربىّ صحيح ، نقله عنه اللسان . (٦) فى ب «أمواق» بدون حرف التعريف ، وهو مخالف لسائر النسخ . (٧) أثر عمر فى النهاية واللسان أيضا .

(٨) « النمر » بفتح النون وسكون الميم . ويضبط فى كثير من الكتب المحققة بفتح النون وكسر الميم ، وهو الذى ضبطه به القاموس ، وحكى أنه يقال فيه أيضا سكون الميم مع فتح النون وكسرها . ولكن ابن دريد نص فى الاشتقاق (ص ١١٣) عن أبى حاتم قال : « يقال : "النمر بن تولب" بفتح النون وتسكين الميم ، ولا يقال النَّمِر » . والنمر بن تولب بن أُقيش العُكْلِىّ شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم ، وهو يعد فى الصحابة . قال ابن دريد : « كان فصيحا شاعرا جوادا ، وعُمِّر حتى خَرِف » . وله ترجمة فى طبقات ابن سعد (ج ٧ ق ١ ص ٢٦) والإصابة (٦ : ٢٥٣ — ٢٥٤) والشعراء لابن قتيبة (١٧٣ — ١٧٤) والأغانى (١٩ : ١٥٧ — ١٦٢) . والبيت الآتى مذكور فى اللسان (١٢ : ٢٢٧) .

فَتَرَى النِّعَاجَ به(١) تَمَشَّى(٢) خِلْفَةً(٣) * مَشْىَ(٤) العِبَادِيِّينَ(٥) فى الأَمْوَاقِ

§ و "مَارِيَةُ"(٦) اسمُ امرأةٍ بالرومية .

§ و "المَارَسْتَانُ" بفتح الراء، فارسىٌّ(٧) . ولم يجئْ فى الكلام القديمِ .

§ [و](٨) "المُومُ"(٩) : البِرْسَامُ .

---

(١) « النعاج » هنا : البقر الوحشى أو الظباء .

(٢) فى اللسان « بها » والظاهر أنه يصف واديا أو نحو ذلك ، ولا ترجح إحدى الروايتين إلا أن نعرف ما قبل البيت ، ولم نعثر عليه .

(٣) أصلها « تتمشى » فحذفت إحدى التاءين كما هو ظاهر . وضبطت فى ب بضم التاء وكسر الشين ، وهو غير مستساغ .

(٤) « خلفة » أى : مختلفات ، تذهب هذه وتجىء هذه . أو « مختلفات فى أنها ضربان فى ألوانها وهيئتها ، وتكون خلفة فى مشيتها ، تذهب كذا وتجىء كذا » . كما قال صاحب اللسان فى تفسير بيت زهير (١٠ : ٤٣٤) . وفى م واللسان (١٢ : ٢٢٧) « خلفه » وهو خطأ .

(٥) « العباديون » : عرب اجتمعوا على النصرانية . وأنفوا أن يتسموا بالعبيد . وقد سبق الكلام عليهم فى ص ٢٢ حاشية ٣

(٦) ويجوز أن يكون عربيا أيضا ، لأن « المارية » البقرة ذات الولد المارىّ ، وهو الأملس الأبيض ، وبه سميت امرأة عربية ، وهى مارية بنت الأرقم بن ثعلبة . وانظر اللسان والقاموس .

(٧) أصلها بالفارسية "بيمارستان" بفتح الراء وسكون السين ، مركبة من "بيمار" بمعنى مريض ، و "ستان" بمعنى مكان . ثم اختصرت فصارت "مارستان" كما أفاده العلامة الدكتور أحمد بك عيسى فى تاريخ البيمارستانات فى الاسلام (ص ٤) وانظر المعيار (٢ : ٦٥٥) وكتاب ادى شير (ص ٣٣) . وقد ذكرت فى المعاجم فى مادة "م ر س" .

(٨) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٩) "الموم" بضم الميم . و « البرسام » سبق فى ص ٤٥ س ٥ وفى اللسان : « الموم : الحمى مع البرسام . وقيل : الموم : البرسام » . وفى الجمهرة (٣ : ١٩٨) : « والموم : البرسام عند العرب » . فقد يدلّ هذا على أن الكلمة عربية .

قال الشاعر (١) :

◦ أو كانَ صاحبَ أَرْضٍ أَوْ بهِ المُومُ (٢) ◦

§ وقال رُؤْبَةُ (٣) :

◦ مُسَرْوَلٍ فى آلهِ "مُرَوْبَنِ" (٤) ◦

ويُرْوَى "مُرَيَّنِ" (٥) . أراد (٦) "الرَّايَنانَ" (٧) . وأحسِبه (٨) الذى يُسَمَّى "الرَّانَ" . وهو فارسىٌّ معربٌ .

---

(١) لفظ «الشاعر» لم يذكر فى حـ والشطر لذى الرمة يصف صائدا وأوله كما فى الجمهرة (٣ : ١٩٨) واللسان (٨ : ٣٨١ ، ١٦ : ٤٢) ◦ إذا توجَّسَ رِكْزًا من سنابكها ◦ و «الركز» : الصوت الخفىّ . (٢) فى حـ ، ى « أو به موم » وهو مخالف للنسخ الأخرى واللسان . و «الأرض» قال فى اللسان فى مادتها : « يعنى الرعدة ، وقيل : يعنى الدُّوَار » . وفسر البيت كله فى مادة "م و م" فقال : « فالأرض : الزكام . والموم : البرسام . والموم : الجدرى الكثير المتراكب . وقال الليث : قيل "الموم" أشد الجدرى . يكون صاحب أرض أو به الموم . ومعناه : أن الصياد يُذهبُ نَفَسه إلى السماء ، ويَفْغَر إليها أبدا ، لئلا يجد الوحشُ نَفَسه فينفر . وشُبِّه بالمبرسم أو المزكوم لأن البرسام مُفْغِر والزكامَ مُفْغِر . والموم بالفارسية : الجدرى الذى يكون كله قرحة واحدة . وقيل هو بالعربية » . ثم إن "الموم" له معنى آخر لم يذكره المؤلف ، وهو : الشمع . واختلفت فيه كلمة ابن دريد ، فقال فى (١ : ١٩٠) : « والموم : الشمع . عربى معروف » . وقال فى (٣ : ٦١) : « الشمع المعروف الذى يسمى الموم بالفارسية » . ونقل اللسان عن ثعلب أنه معرب ، وعن الأزهرى أن أصله فارسىّ . (٣) هذه المادة سبقت بهذا النص تقريبا فى ص ١٥٩ زيادة من نسختى حـ ، م . (٤) « مسرول » و « مروبن » بالخفض كما سبق ، وفى ب بالرفع ، وهو خطأ . و «مروبن» بالباء الموحدة ، وفى ب بالياء التحتية ، وهو خطأ أيضا .

(٥) بالباء الموحدة أيضا . وفى ب بالياء التحتية ، وهو خطأ .

(٦) فى ب « أراد به » وكلمة « به » ليست فى النسخ المخطوطة ولا فى الجمهرة .

(٧) فى ب « الرانانُ » وهو خطأ ولحن . وفى م « الرانات » وهو خطأ أيضا .

(٨) الذى يقول «وأحسبه» هو ابن دريد لا المؤلف ! !

§ قال ابنُ دُريد: "المَغْدُ"[(١)]: الباذِنجانُ في بعض اللغاتِ[(٢)]. وهو معربٌ[(٣)]. وقال الليثُ: "المَغْدُ": اللُّفّاحُ[(٤)]. ثعلبُ عن ابن الأعرابيّ: "المَغْدُ" و"الحَدَقُ"[(٥)]: الباذِنجانُ.

§ و"المِقْلِيدُ": المِفتاحُ. فارسيٌّ معربٌ. لغةٌ في "الإقْلِيد". والجمع "مَقَالِيدُ"[(٦)].

---

(١) بسكون الغين المعجمة، واحدته "مغدة" بسكونها أيضا. ونقل القاموس أن "المغد" بمعنى الباذنجان يحرك، أى تفتح غينه. ونقل شارحه عن ابن دريد أن التحريك أعلى. وهو خطأ منهما، فان الذى ذكر ابن دريد أنه يحرك هو "المغد" بمعنى النتف، فقال (٢ : ٢٨٨): «والمغد: النتف. مغدت الشعر أمغده مغدا: إذا نتفته، و يفتح أيضا، والفتح أعلى». ثم قال بعد ذلك: «وقالوا: "المغد": الباذنجان. فارسى معرب فى بعض اللغات». ففرق بينهما كما ترى. وفى اللسان عن ابن سيده: «ولم أسمع "مَغَدة" قال: وعسى أن يكون المغَد بالفتح اسما لجمع مغْدة بالإسكان، فيكون كحَلْقة وحلَق وفلْكة وفلَك». (٢) ضبطت فى اللسان بفتح الذال، وفى القاموس بكسرها. وقال الفيومى فى المصباح «بكسر الذال، وبعض العجم يفتحها. فارسىٌّ معرب» وهو مما فات المؤلف، فلم يذكره فى موضعه. (٣) كلام ابن دريد الذى نقلنا ليس جزما فى أنه معرب، وغيَّره المؤلف الى هذه الصيغة. وفى اللسان عن أبى حنيفة: «المغْد: شجر يتلوَّى على الشجر، أرقّ من الكرم، وورقه طوال دقاق ناعمة، ويُخرِج جِراءً مثل جراء الموز، إلا أنها أرقّ قشرا وأكثر ماء، وهى حلوة لا تُقْشَر، ولها حب كحب التفاح، والناس يتنابونه و ينزلون عليه فيأكلونه. و يبدأ أخضر ثم يصفرّ ثم يخضرّ إذا انتهى». والذى يفهم من ترجمة البرهان القاطع (ص ٥٦٩) أن الكلمة نقلت الى الفارسية من العربية. (٤) بضم اللام وتشديد الفاء: وفسره الجوهرى بأنه «هذا الذى يشم، شبيه بالباذنجان إذا اصفرّ». (٥) بفتح الدال المهملة. وفى اللسان عن ابن سيده (١١ : ٣٢٢، ٣٢٤): «ووجدنا بخط على بن حمزة: الحدق الباذنجان، بالدال المنقوطة، ولا أعرفها». (٦) "المقاليد" كلمة قرآنية. ففى سورة الزمر آية ٦٣ وسورة الشورى آية ١٢ ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾. وهى عربية خالصة، وكذلك "الإقليد". وادعى ابن دريد أن الإقليد معرب، كما مضى النقل عنه فى ص ٢٠ س ١٠ وقال أيضا فى الجمهرة (٢ : ٢٩٢): «والأقاليد والمقاليد: المفاتيح. ولم يتكلم فيها الأصمعى. وقال غيره: واحد المقاليد "مِقلد" و"مِقليد"، وواحد الأقاليد "إقليد"». ومادة "ق ل د" عربية، والاشتقاق منها واضح بين.

§ و "المَيْدَانُ" (١) : أعجميٌّ معرَّبٌ .

§ ويقال "مَخْشَلَبٌ" و "مَشْخَلَبٌ" (٢) على القلبِ . ولم يُنْقَل عن العرب مِثْلُ هذا البناءِ . وهي (٣) تُتَّخَذُ من اللِّيفِ والخَرَزِ، أمثالَ الحُلِيِّ . وقد تُسَمَّى الجاريةُ "مَشْخَلَبَةً" بما عليها (٤) من الخَرَزِ، كالحُلِيِّ .

§ و "مِطْرَانُ" (٥) النصارى : ليس بعربيٍّ محضٍ (٦) .

§ و "المُرِّيقُ" (٧) : العُصْفُرُ . [أعجميٌّ معرَّبٌ] (٨) . ليس في كلامهم اسمٌ على زِنَةِ "فُعِّيلٍ" (٩) .

---

(١) هكذا قال ابن دريد (٢ : ٣٠١) وبحاشية حـ بخط فارسيّ جديد ما نصه « الميدان : فارسيّ ، بمعنى الفضاء . وفي ألسنة الترك كذلك » . (٢) صنيع المؤلف يوهم أن كلمة "مخشلب" هي الأصل ، وأن الثانية مقلوبة عنها . وهو خطأ صرف ، فإن الكلمة إنما جاءت في المعاجم باللفظ الثاني ، بتقديم الشين على الخاء ، في مادة "ش خ ل ب" فقط ، ولم يحك أحد اللفظ الأول ، إلا أن صاحب المعيار ذكره على أنه في بعض الدواوين ، ولم يذكر في أيها هو . وكلام اللسان في المادة أوضح ، قال : « قال الليث : "مَشْخَلَبَة" كلمة عراقية ، ليس على بنائها شيء من العربية . وهي تتخذ من الليف والخرز أمثال الحليّ . قال : وهذا حديث فاش في الناس : يا مشخلبه ، ماذا الجلبه ، تزوّج حرمله ، بعجوز أرمله . قال : وقد تسمى الجارية مشخلبة بما يُرى عليها من الخرز كالحليّ » .

(٣) في م « قد » بحذف الواو . (٤) في ب « عليه » وهو خطأ . (٥) بفتح الميم ، وتكسر أيضا كما في القاموس ، وكما ضبطت في حـ . (٦) في الجمهرة (٢ : ٣٧٥) : « فليس بعربيّ صحيح » . (٧) بضم الميم وكسر الراء مشدّدة ، كما ضبط في حـ والجمهرة (٢ : ٤٠٧) والقاموس في مادة "درأ" واللسان وغيرها . وضبط في ب بفتح الراء ، وهو خطأ ، تبع فيه مصححها صاحب القاموس في مادة "م ر ق" . (٨) الزيادة من النسخ المخطوطة ، وهي ثابتة في الجمهرة . ونقل في اللسان عن الأزهري : « وبعضهم يقول هي عربية محضة ، وبعض يقول ليست بعربية » . ثم نقل عن ابن سيده : « المريق حب العصفر . قال : وقال سيبويه : حكاه أبو الخطاب عن العرب . قال أبو العباس : هو أعجميّ . وقد غلط أبو العباس ، لأن سيبويه يحكيه عن العرب ، فكيف يكون عجميا ؟ ! » . (٩) يعني بكسر العين مشددة مع ضم الفاء ، كما ضبط في حـ والجمهرة . وقال الفيروزابادي في مادة "درأ" : « وكوكب دُرِّيءٌ كسكين ويضم ، وليس "فُعِّيلٌ" سواه ومُرِّيق » . فالوزن مسموع ولكنه نادر كما ترى . و"دِرِّيء" بوزن "سكين" بهمزة في آخرها قراءة أبي عمرو والكسائي . وبهذا الوزن إلا أنه بضم الدال قراءة أبي بكر وحمزة . انظر القراءات الأربعة عشر (ص ٣٢٤) .

§ و "المَلَابُ"[1] : فارسيٌّ معربٌ[2] . وقد تكلمت به العربُ . وهو [ضَرْبٌ][3] من الطِّيبِ[4] . قال[5] الشاعرُ :

* يَصِنُ الوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابَا *

ابنُ الأعرابيّ : يقال للزعفران "الشَّعَرُ" و "الفَيْدُ" و "المَلَابُ" و "العَبِيرُ" و "المَرْدَقُوشُ" و "الجِسَادُ"[6] .

§ قال : و "المَلَبَةُ"[7] : الطاقةُ من شَعَرِ الزعفرانِ .

§ فأما "بَنُو مَرِينَا"[8] الذين ذَكَرهم امرؤُ القيسِ في قوله[9] :

* ولكنْ في ديارِ بني مَرِينَا *

فهم قومٌ من أهل الحِيرَةِ من العِبَادِ[10] . وليس "مَرِينَا" بكلمةٍ عربيةٍ[11] .

---

(١) بفتح الميم وتخفيف اللام . (٢) لا دليل على هذا ، ولم يدعه غير ابن دريد (٣ : ٢١١) ، وإن زعم أدى شير أن فارسيه "ملاب" بضم الميم ، وفسره بأنه كل عطر مائع . (٣) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٤) وقال بعضهم أنه الزعفران ، كما سيأتي . (٥) في ب « وقال » والواو ليست في سائر النسخ . والشطر لجرير من قصيدة يهجو بها بني نمير ، وهي مشهورة ، في ديوانه (ص ٦٤ — ٨٠) والنقائض (ص ٤٣٢ — ٤٥١) . والبيت في اللسان (٢ : ٢٤٣) وأوله :

* تَطَلَّى وهي سَيِّئةُ المُعَرَّى *

(٦) قول ابن الأعرابي هذا نقله عنه اللسان أيضا في هذه المادة .

(٧) بفتح اللام ، كما ضبط في ح واللسان وغيرهما ، وضبط في ب بسكونها ، وهو خطأ .

(٨) الجمهرة (٢ : ٤١٦) ، والنص هنا أقرب إلى نص اللسان .

(٩) من أبيات قالها حين قتل المنذر بن ماء السماء إخوته بالحيرة ، في ديوانه (ص ١٤٧ شرح السندوبي) . والبيت في الجمهرة واللسان أيضا ، وأوله : * فلو في يوم معركة أُصيبوا * وفي الجمهرة « في غير معركة » . (١٠) « العباد » سبق الكلام عليهم في ص ٢٢ حاشية ٣ وص ٣١٢ حاشية ٥ وضبطت في اللسان بضم العين وتشديد الباء ، وهو خطأ . (١١) هذا لا يتفق وقولهم أن « العباد » قبائل من العرب ، فإن القبيلة العربية لا يكون اسمها غير عربيّ . وأما ابن دريد فلم يذكر أن بني مرينا من العباد ، فكلامه غير متناقض ، ولكن غيره أثبت أنهم من العباد ، فيكون اسمهم عربيا .

§ و "المُرْتَكُ"[1] : فارسيّ معربٌ . لا أعلمه جاءَ في الكلامِ القديمِ[2] .

§ و "مَرْيَمُ" : اسمٌ أعجميّ .

§ و "مَارُوتُ" و "مَأْجُوجُ" : أعجميانِ .

§ و "المَجُّ"[3] : حَبٌّ كالعَدَسِ ، إلّا أنه أشدُّ استدارةً منه أعجميّ معربٌ . وهو بالفارسية "مَاشْ"[4] .

§ و "المَرْزُبَانُ" : الرئيسُ من الفُرْسِ[5] . بضم الزاء[6] . والجمع "المَرَازِبَةُ" و "المَرَازِبُ"[7] . أعجميّ معربٌ . وقد تكلمت به العربُ . وتفسيره بالعربية : حافِظُ الحَدِّ[8] .

---

(١) لم تضبط في النسخ المخطوطة ، وضبطت في ب بضم الميم ، وهو خطأ فإنها بفتحها ، كما ضبطها في القاموس بوزن "مقعد" . وفيها لغة أخرى "مرتج" بإبدال الكاف جيما ، ذكرت في القاموس أيضا ، وقال : « والوجه ضم ميمه ، لأنه معرب "مُرْدَهْ" » . (٢) لم يفسر ابن دريد ولا المؤلف ولا اللسان معنى "المرتك" . وفي القاموس في مادة "م ر ت ج" : « المرتج : المُرْدَاوَسَنْج » . وفيه في مادة "ر ت ك" أن المرتك المُرْدَاسَنْج . وقال أيضا : « "المُرْدَاوَسَنْج" معروف ، وقد تُسقط الراء الثانيـة ، معرب "مُرْدَارَسَنْك" » . وقال الملك المظفر بن رسولا في المعتمد (ص ٣٤٢) : « وهو يعمل من الرصاص ، ومنه ما يعمل من الفضة ، ومنه مالونه أحمر ، وهو صقيل ، ويقال له الذهبي ، وهو أجود أصنافه . وهو دواء يجفف كما تجفف جميع الأدوية المعدنية والحجرية والأرضية ، إلا أن تجفيفه قليل جدا » . ووصفه داود في التذكرة بإسهاب وبين كيف يصنع . وانظر أيضا كتاب الجماهر للبيروني (ص ٢٥٩) . (٣) بفتح الميم ، وضبط في ح بضمها ، وهو خطأ ، فإنه بالضم لغير هذا المعنى .

(٤) سيأتي هذا اللفظ في آخر باب الميم . وانظر المعتمد (ص ٣٢٦ — ٣٢٧) . وفي اللسان : « المَجّ والمُجَاج : حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه . قال الأزهري : هذه الحبة التي يقال لها الماش ، والعرب تسمية الخُلَّر والزُّنّ » . (٥) في النهاية : « أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك » . (٦) في ح ، م « الزاى » .

(٧) هذا الجمع بدون الهاء لم أجده إلا هنا . وقد أتى المؤلف بعد بشاهده .

(٨) في المعيار : « معرب "مَرْزُبان" بسكون الزاى ، مركب من كلمتين : "مرز" و "بان" » .

أنشدنى أبو زكرياء لجَميل (١) :

وأنتِ كَلُؤْلُؤَةِ المَرْزُبَانِ * بِمَاءِ شَبَابِكِ لم تُعْصَرِ (٢)

وقال أَوْسٌ فى صفةِ أسدٍ (٣) :

* كالمَرْزُبانِىِّ عَيَّالٌ (٤) بآصالِ (٥) *

ورواه المفضَّلُ :

* كالمَرْزُبانِىِّ (٦) عَيَّارٌ بأوصالِ (٧) *

ذَهَبَ الى زُبْرَةِ الأسدِ . فقال له الأصمعىُّ واعَجَبَاهْ ! الشىءُ يُشَبَّهُ بنفسه ".

---

(١) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذرى ، أحد عشاق العرب المشهورين ، وهو صاحب بثينة ، وأخباره معروفة . والبيت ذكره أبو زكرياء التبريزى فى شرح الحماسة (٤ : ٢٦) .

(٢) فى ب « لم تعصرى » بإثبات الياء . (٣) هو أوس بن حَجَر ، وأول البيت كما فى اللسان (١ : ٤٠٢ ، ٥ : ٤٠٤ ، ٦ : ٣٠١ ، ٧ : ١٠٧ ، ١٣ : ٥١٨) :

* ليثٌ عليه من البَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ *

و« الهبرية » : ما سقط عليه من أطراف البردى ، و يقال للحزاز فى الرأس هِبْرِيَةٌ وإِبْرِيَةٌ ، كما فى اللسان .

(٤) « عيال » بالياء التحتية المشددة . وسيأتى تفسيره . وفى بعض النسخ المخطوطة لم يظهر النقط واضحا ، فتشتبه بالباء الموحدة ، وكذلك « عيار » الآتية . (٥) رواية الجوهرى « عيال بأوصال » وهو خطأ ، كما سيجىء .

(٦) « المَرْزُبَانِىُّ » : الضخم الزُّبْرَة ، وهى الشعر على كاهل الأسد .

(٧) قال فى اللسان : « والعيال : المتبختر فى مشيه . ومن رواه عيار بالراء فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمه ، ومنه قولهم : ما أدرى أىُّ الرجال عاره ، أى ذهب به . والمشهور فيمن رواه عيال أن يكون بعده بآصال ، لأن العيال المتبختر ، أى يخرج العشيات وهى الأصائل متبخترا . ومن رواه عيار بالراء قال الذى بعده : بأوصال . والذى ذكره الجوهرى "عيال بأوصال" وليس كذلك فى شعره ، إنما هو على ما قدمنا ذكره » .

إنما هو "كالمَرْزُبَانِيّ"[1] . وتقول : فلانٌ على "مَرْزَبَة" كذا ، وله "مَرْزَبَة" كذا ، كما تقول : له دَهْقَنَة[2][3] كذا . وقال جريرٌ في الجمع[4] :

بها الثِّيرانُ تُحْسَبُ حين تُضْحِى * مَرَازِبَةً لها بهَــراةَ عِيــدُ

شَــبَّه بياضَ الثِّــيرانِ في وَضَحِ الشمس برؤساءِ مجوسِ هَرَاةَ . وقال عدىُّ بن زيد في المَرَازِب[5] :

بَعْــدَ بَنِي تُبَّــعٍ نَخَاوِرَةً[6] * قد اطْمَأَنَّتْ بها[7] مَرَازِبُهَا

واحد «النَّخَاوِرَة» «نَخْوَرِىّ» وهو المُسْتَكْبِرُ[8] .

---

(١) هذه الحكاية رواها الجوهرى ، وعنه صاحب اللسان . وروى الشطر خالد بن كلثوم بلفظ :

* كالمَرْزُبَانِىّ عيالٌ بأوصال *

فوافق المفضل فى بعض روايته والجوهرىّ فى الباقى . قال فى اللسان بعد ذكرها (٥ : ٤٠٤) : «قال ابن سيده : وهى عندى خطأ وعند بعضهم ، لأنه فى صفة أسد ، والمَرْزُبانىّ الأسد ، والشىء لا يشبه بنفسه ، قال : وربما الرواية "كالمَرْزُبَانِىّ" » .

(٢) فى م « دهقة » وهو خطأ .

(٣) هذه العبارة بنصها فى اللسان أيضا .

(٤) من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك ، فى ديوانه (ص ١٤٦ — ١٥١) . وسيأتى البيت أيضا فى مادة "هراة" .

(٥) من أبيات فى كتاب شعراء الجاهلية (ص ٤٥٧ — ٤٥٩) . والبيت فى اللسان(٧ : ٥٢) .

(٦) « نخاورة » بالنون والخاء المعجمة . وهى منصوبة على الحال من « بنى تبع » كما يظهر ذلك من القصيدة . وأخطأ مصحح ب فضبطها بالجر ، وصحفها ، جعلها « تجاورة » بالتاء والجيم . وعلقها فى التعليقات التى فى آخر نسخته بالألمانية بما يفهم منه أنها غير عربية ، من "تاجْ بَرْ" أو "تاجْوَر" ! !

(٧) فى اللسان « بهم » وما هنا أجود أو أصح .

(٨) حرف مصحح ب المفرد والجمع بالتاء والجيم أيضا كما مضى . وفى اللسان : « النخاورة : الأشراف ، واحدهم نَخْوار ونَخْوَرِىّ ، ويقال : هم المتكبرون » .

§ و "المُصْطَكَا"[1] : مَقْصُورٌ . قال ابنُ الأَنْبارِيّ[2] : هو ممدودٌ[3] : عِلْكٌ رُومِيٌّ، وهو دخيلٌ . وقد تكلمت به العربُ[4] . قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ[5] :

فَشَامَ فيها مثلَ مِحْرَاثِ الغَضَا[6] ◦ تَقْذِفُ عَيناهُ بِمِثْلِ المُصْطَكَا

ويُرْوَى "بِعِلْكِ المُصْطَكَا" . ودَوَاءٌ "مُمَصْطَكٌ"[7] : جُعِلَ فيه المُصْطَكَا .

§ [و][8] "مَجُوسُ"[9] : أعجميٌّ . وقد تكلمت به العربُ .

---

(١) بفتح الميم وضمها ، كما في القاموس والمعيار . واقتصر في اللسان على الفتح .

(٢) في م « وقال » . (٣) عبارة القاموس : « ويمد في الفتح فقط » .

(٤) في اللسان عن الأزهري : « ليس بعربيّ ، والميم أصلية ، والحرف رباعيّ » .

(٥) أصل « الأغلب » الغليظ العنق . والأغلب هذا ذكر ابن قتيبة نسبه في طبقات الشعراء (ص ٣٨٩) هكذا : « الأغلب بن جشم بن سعد بن عجل بن لجيم » وقلده فيه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (١٨ : ١٦٤) والحافظ ابن حجر في الاصابة (١ : ٥٦) . وذكر الآمدي في المؤتلف (ص ٢٢) نسبه أصح من هذا : « الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد عجل بن لجيم » . وقال : « هو أرجز الرجّاز ، وأرصنهم كلاما ، وأصحهم معانى » . وقال ابن قتيبة : « عاش تسعين سنة ، وكان الأغلب جاهليا إسلاميا ، وقتل بنهاوند . وهو أول من شبه الرجز بالقصيد وأطاله . وكان الرجز قبله إنما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة ، إذا خاصم أو شاتم أو فاخر » .

(٦) هذا الرجز من أبيات له في الأغاني (١٨ : ١٦٥) يذم سجاح المتنبئة ، لما تزوجت مسيلمة الكذاب . والبيت هناك هكذا

فشال فيها مثل محراث الغضا ◦

وهو تحريف . والبيت الثاني لم يذكر هناك . (٧) بالكاف في النسخ المخطوطة . وفي ب "ممصطق" بالقاف ، وهو خطأ عجيب ! ! (٨) الزيادة من م ، ء . ومادة "مجوس" لم تذكر في حـ .

(٩) "المجوس" وردت في القرآن . في سورة الحج آية ١٧ : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة ﴾ . وهو علم أعجميّ استعمل استعمال اسم الجنس . ففي القاموس : « "مجوس" كصبور : رجل صغير الأذنين وضع دينا ودعا إليه . معرب "مِنج گُوش" . رجل مجوسيّ ج مجوس ، كيهوديّ ويهود » . وكلمة "منج" ضبطت في نسخ القاموس بكسر الميم ، ولكن ضبطها في المعيار بالضم ، وفسرها عن الفارسية بمعنى الذباب والزنبور . وكلمة "كوش" بالشين المعجمة في القاموس والمعيار . وبالمهملة في مخطوطتنا من القاموس ووضع تحت الكاف ثلاث نقط ، لتنطق بالجيم الفارسية . وفي اللسان : « قال أبو علي النحويّ : المجوس واليهود إنما عرف على حدّ يهوديّ ويهود ، ومجوسيّ ومجوس . ولو لا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما ، لأنهما معرفتان مؤنثان ، فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ، ولم يجعلا كالحيين في باب الصرف » .

§ و "المُصْطَارُ"[١] : من صفاتِ الخمرِ . يقال هو روميٌّ معربٌ . ويقال : [هو][٢] "مُسْطَارٌ" بالسين أيضا . وهي التي فيها حَلاوةٌ[٣] .

§ ثعلبٌ عن ابن الأعرابي[٤] : "المَاهُ" : قَصَبُ البلدِ[٥] . قال : ومنه قولُ الناس : ضُرِبَ هذا الدينارُ بِمَاهِ البصرة ، و بِمَاهِ فارس . قال الأزهريُّ : كأنه معربٌ . قال : [و][٦] "المَاهَانِ" : الدِّينَورُ ونَهَاوَنْدُ[٧] ، أحدُهما[٨] مَاهُ الكُوفةِ ، والآخَرُ[٨] مَاهُ البصرةِ .

---

(١) بضم الميم في الصاد والسين . كما نصوا عليه . إلا أن الجوهري ذكره في "س ط ر" ونص على أنه بكسر الميم وأنه يقال بالصاد أيضا ، فأوهم ذلك بعض ناسخي القاموس فضبطوه في "س ط ر" بالقلم بكسرها ، واغترّ بذلك صاحب المعيار فوزنه بوزن "مفتاح" وقال « وفي بعض النسخ — يعني من القاموس — بضم الميم » . وهو بالضم أيضا في نسختنا المخطوطة . ويؤيد أن الكسر تحريف من بعض النساخ أن القاموس نص في "ص ط ر" على أنه بالضم .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٣) عبارة ابن دريد (٢ : ٣٢٩) : « والمسطار ضرب من الشراب فيه حموضة » . وكذلك قال الجوهري . وفي القاموس : « الخمرة الصارعة لشاربها ، أو الحامضة ، أو الحديثة » . وفي اللسان (٦ : ١٢٥ — ١٢٦) : « التهذيب : الكسائي : المصطار الخمر الحامض . قال الأزهريّ : ليس المصطار من المضاعف . وقال في موضع آخر : هو بتخفيف الراء ، وهي لغة رومية ... ... وقال : المصطار الحديثة المتغيرة الطعم والريح . قال الأزهري : والمصطار من أسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا بلغة أهل الشام . قال وأراه روميا ، لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب . قال : و يقال المسطار بالسين ، وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر ، وهو الحامض منه . قال الأزهري : المصطار أظنه "مُفْتَعَلًا" من "صار" قلبت التاء طاء » . وانظره أيضا مادة "س ط ر" . فقد تردد الأزهري بين عربيتها وتعريبها !

(٤) كلام ابن الأعرابي والأزهري هنا في اللسان بنصه .

(٥) في ب « قصبة » وهو مخالف للنسخ المخطوطة واللسان ، و إن وافق القاموس .

(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة واللسان . (٧) بفتح النون الأولى . ونقل ياقوت أن فيها الكسر أيضا . وفي القاموس في مادتها : « مثلثة النون ، والفتح والكسر عن الصغاني والضم عن اللباب » .

(٨) في القاموس « إحداهما » و « الأخرى » .

§ و ”مَيْسَانُ“[1] : اسم موضع ببــلادِ فارسَ . [و][2] قد تكلمت به العرب . قال الفرزدقُ يهجو مِسْكِينًا الدَّارِمِيَّ[3] :

أَتَبْكِي آمْرَأً مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرًا * كَكِسْرَى عَلَى عِدَّانِهِ[4] أَوْ كَقَيْصَرَا

يعني زِيَادًا ، أراد أنّ سُمَيَّةَ أمّ زِيَادٍ كانت لِدِهْقَانٍ من دَهَاقِينِ كسرى بن زَنْدَوَرْدَ[5] . وإنما هَجَا مِسكينًا لأنه رثى زِيَادًا[6] .

§ و ”مَيَّافَارِقِينَ“[7] : أعجميّ معربٌ . وقــد تكلمت به العــربُ[8] . قال ابنُ أَحْمَرَ[9] :

فإِنْ يَكُ فى كَيْلِ اليَمَامَةِ عُسْرَةٌ * فَمَا كَيْلُ مَيَّافَارِقِينَ بِأَعْسَرَا

---

(١) هذا خطأ . ففى اللسان : « بلد من كور دجلة ، أو كورة بسواد العراق » . وقال ياقوت : « اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل ، بين البصرة وواسط ، قصبتها ميسان » .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٣) من أبيات ثلاثة فى ديوانه (ص ٢٤٥ — ٢٤٦) ومعجم البلدان . والبيت فى اللسان (١٧ : ١٥١) وفيه مخالفة لما هنا فى الشطر الأول .

(٤) « عدانه » بكسر العين ، أى : على عهده وفى زمانه . وضبطت فى الديوان بفتحها ، واضطرب مصححه فى شرحها . وفى ياقوت « على علاته » وهو خطأ غريب !

(٥) هكذا ضبط فى حـ ، م بفتح الواو ، وضبط فى ب بضمها .

(٦) فقال : رأيتُ زِيادةَ الإسلام وَلَّتْ * جِهارًا حين فارقَنا زِيادُ

(٧) قال ياقوت : « مدينة بديار بكر . سميت بميَّا ، بنت أُدّ لأنها أول من بناها ، وفارقين هو الخندق بالفارسية ، يقال له ”بارجين“ لأنها كانت أحسنت خندقها ، فسميت بذلك » .

(٨) فى ب « وقد تكلموا به » وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٩) البيت فى معجم البلدان غير منسوب .

§ وفى بعض الأخبار : فلم نَزَلْ مُفْطِرِينَ[1] حتى بلَغْنا "مَاحُوزَنَا"[2] . قال شَمِرٌ[3] : هو موضِعُهم الذى أرادوه[4] ، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ المكانَ الذى بينهم وبين العدوّ الذى فيه أساميهم ومكاتِبُهم[5] "مَاحُوزًا" . و "المَكَاتِبُ" : مواضعُ الكَتِيبَةِ . وقال بعضُهم : هو مِنْ "حُزْتُ" الشىءَ : إذا أَحْرَزْتَه[6] . قال الأزهرىُّ[7] : ولو كان منه لكانَ "مَحَازًا" أو "مَحُوزًا" . قال : وأحسِبه بلغةِ غيرِ العربيةِ .

---

(١) من الإفطار ، كما هو واضح ، وكما سيجىء فى بيان الحديث ، وكذلك هو فى النسخ المخطوطة والنهاية واللسان . وفى ب « مفرطين » وضبطت بضم الميم وكسر الراء مخففة ، وهو خطأ .

(٢) ذكر الحديث فى النهاية فى مادة " م ح ز " وكذلك فى اللسان . وذكر فى اللسان مطولا فى مادة " ح و ز " ونصه فيها : « قال عبيد بن حرّ : كنت مع أبى نضرة من الفسطاط الى الاسكندرية فى سفينة ، فلما دفعنا من مرسانا أمر بسُفْرَته فقُرِّبَتْ ، ودعانا الى الغداء ، وذلك فى رمضان ، فقلت : ما تَغَيَّبَتْ عنّا منازلُنا ، فقال : أترغب عن سنة النبى صلى الله عليه وسلم ؟ ! فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ما حوزنا » . وكتب مصححه بحاشيته ما نصه : « قوله عبيد بن حر ، كذا بالأصل ، وحرره » . أقول : وهو خطأ ، صحته « عبيد بن جبر » أو « عبيد بن جبير » فقد اختلفت مصادر الرجال فى ذلك ، ففى التهذيب وسنن أبى داود وفتوح مصر لابن عبد الحكم « جبر » وفى التقريب والميزان « جبير » والراجح الأول ، لصحة الأصول التى طبع عنها سنن أبى داود وفتوح مصر . وقوله فى اللسان « عن أبى نضرة » بالنون والضاد المعجمة ، خطأ أيضا ، بل هو « أبو بصرة الغفارى » صحابى معروف . والحديث رواه أحمد فى المسند (٦ : ٣٩٨) وابن عبد الحكم فى فتوح مصر (ص ١١٥ ، ٢٨٣) وأبو داود فى سننه (٢ : ٢٩٢ — ٢٩٣ من شرح عون المعبود) والبيهقى فى السنن الكبرى : (٤ : ٢٤٦) . وموضع الشاهد هنا ، وهو قوله « فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ما حوزنا » لم يذكر فى هذه الروايات إلا فى مسند أحمد . ووقع فيه اسم الراوى « عبيد بن حنين » وهو خطأ مطبعى . وانظر أيضا نيل الأوطار (٤ : ٣١١) .

(٣) كلام شمر ذكر فى اللسان فى " ح و ز " منسوبا إليه ، وذكر فى النهاية واللسان فى " م ح ز " غير منسوب .

(٤) فى ب « أرادوا » وهو مخالف لسائر النسخ والمصادر .

(٥) فى حـ « ومكاتبتهم » وهو خطأ .

(٦) فى ب « أحرزت » وهو مخالف لباقى النسخ والمصادر . وفى النهاية زيادة « وتكون الميم زائدة » .

(٧) كلام الأزهرى فى النهاية واللسان .

§ قال أبو بكرٍ : فأما تسميتُهم النُّحاسَ "المِسَّ" (١) فلا أدرى أعربيٌّ هو أم لا .

§ و "المَنَا" (٢) : الذى يُوزَنُ به . قال الأصمعىُّ : هو أعجمىٌّ معربٌ . وفيه لغتانِ : "منًا" و "مَنَوَانِ" و "أَمْنَاءٌ" ، وهى اللغةُ الجَيِّدةُ . والأُخرى (٣) "مَنٌّ" و "مَنَّانِ" و "أَمْنَانٌ" (٤) .

§ و "المِسْطَحُ" (٥) : الذى يُجعل فيه التَّمْرُ (٦) . قال أبو هلالٍ : أظنه فارسيًّا معربًا . وهو من قولهم "مُشْتَهْ" (٧) .

---

(١) الجمهرة (١ : ٩٥) ونقل نحوه فى اللسان عنه .

(٢) وهو رطلان ، كما فى الصحاح والمصباح . ويطلق أيضا على مكيال يكال به السمن وغيره .

(٣) هى لغة تميم ، كما فى المصباح واللسان .

(٤) الجمهرة (١ : ١٢٢) : « فأما المنا الذى يوزن به فناقص ، تراه فى بابه إن شاء الله . وذكروا أن قوما من العرب يقولون "مَنٌّ" و "مَنَّانِ" وليس بالمأخوذ » . وفى اللسان أن "المنا" مقصور ويكتب بالألف . وفيه أيضا : « وتثنيته "مَنَوَانِ" و "مَنَيَانِ" والأول أعلى . قال ابن سيده : وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة » .

(٥) بفتح الميم وكسرها ، كما كتب فى حاشية ح ، وكما فى اللسان وغيره .

(٦) فى اللسان : « مكان مستو يبسط عليه التمر ويجفف ، ويسمى الجرين ، يمانية » . وفى الجمهرة (١ : ٢٤٣) : « وأهل المدينة يسمون الموضع الذى يجفف فيه التمر مربدا ، وهو المسطح فى لغة أهل نجد » . وقال أيضا (٢ : ١٥٢) : « والمسطح بفتح الميم الموضع الذى يبسط فيه التمر ، وقد قيل بكسر الميم ، لغة نجدية ، وكذلك يسميه أهل الحجاز ومن والاهم من أهل النخل من العرب ، واسمه بلغة عبد القيس الفَدَاء ، ممدود » .

(٧) هذا الظن ليس صوابا ، والكلمة عربية كما نقلنا لك النص عليها . وهى مشتقة واضحة المعنى من مادة "س ط ح" . وأما "المشت" بدون هاء وبضم الميم فقد ذكره ادى شير وقال : « فارسى محض ، وهو جمع الكف » وأين هذا من معنى المسطح ؟ !

§ و "مَنْبِجُ"(١) اسمُ البلدِ : أعجميٌّ(٢) . وقد تكلموا به ، ونَسَبُوا إليه الثيابَ المَنْبَجَانِيَّةَ(٣) .

§ و "المِسْكُ"(٤) : الطيبُ . فارسيٌّ معربٌ .

§ و "المَوَانِيذُ"(٥) بالفارسية : البَقَايَا(٦) . قال الفرزدقُ(٧) :

خَرَاجَ مَوَانِيذَ(٨) عليهم كثيرةٍ ٭ تُشَدُّ لها أيديهِمُ بالعَوَاتِقِ(٩)

(١) بفتح الميم وكسر الباء الموحدة . (٢) قال ياقوت : « بلد قديم . وما أظنه إلا روميا ، إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء » . ثم قال : « وذكر بعضهم أن أول من بناها كسرى لما غلب على الشام ، وسماها "من به" أي : أنا أجود ، فعربت » . وهي بلد البحترى وأبي فراس الشاعرين .

(٣) انظر الجمهرة (١ : ٢١٥) . وفي القاموس : « كساء منبجانى وأنبجانى ، بفتح بائهما ، نسبة على غير قياس » . وقال ياقوت : « قال ابن قتيبة في أدب الكاتب : كساء منبجانى ، ولا يقال أنبجانى ، لأنه منسوب الى منبج ، وفتحت باؤه في النسب ، لأنه خرج مخرج منظرانى ومخبرانى . قال أبو محمد البطليوسى في تفسيره لهذا الكتاب : قد قيل أنبجانى ، وجاء ذلك في بعض الحديث ... وليس في مجيئه مخالفا للفظ منبج ما يبطل أن يكون منسوبا اليها ، لأن المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيرا » . وقال ابن الأثير في النهاية عن "أنبجانية" : « بكسر الباء ، ويروى بفتحها ، يقال كساء أنبجانى ، منسوب الى منبج ، المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة . وقيل أنها منسوبة الى موضع اسمه "أنبجان" وهو أشبه ، لأن الأول فيه تعسف . وهو كساء يتخذ من الصوف وله خَمْلٌ ولا عَلَمَ له ، وهي من أدون الثياب الغليظة » . وانظر فتح البارى (١ : ٤٠٦ — ٤٠٧ طبعة بولاق) . (٤) لم أجد من ادعى أن المسك معرب غير الجواليق .

(٥) بالذال المعجمة ، كما في النسخ المخطوطة . وفي ب بالمهملة ، وهو تصحيف .

(٦) هي جمع "مانيذ" . قال ادّى شير : « مانيذ الجزية : بقيتها ، مأخوذة من "مانَدَه" أي الباقى » . (٧) من قصيدة في ديوانه (ص ٥٧٩ — ٥٨١) .

(٨) في ب بالدال المهملة ، وهو تصحيف . (٩) في ب « بالعوائق » وهو موافق لما في الديوان . ولكن ما هنا هو الثابت في النسخ المخطوطة ، وهو الصواب .

§ قال أبو حاتم : [و](١) سألتُ الأصمعىَّ عن "المئْزَابِ"(٢) ـ والجمعُ "المَآزِيبُ" ـ فقال : هذا فارسىٌّ معربٌ، وتفسيره "مَآزَابْ"(٣) كأنه الذى يبولُ الماءَ . وقد استعمله أهلُ الحجاز، وأهلُ المدينةِ وأهل مكةَ يقولون : صَلَّ تحتَ الميْزَابِ . قال : ولا يُقال "مِرْزَابٌ"(٤) .

§ و "مَدْيَنُ" : اسمٌ أعجمىٌّ . فإن كانَ عربيًّا فالياءُ زائدةٌ، من قولهم "مَدَنَ بالمكانِ" : إذا أقامَ به(٥) .

---

(١) الزيادة من حـ ، م . (٢) "المئزاب" بالهمز، ولم تثبت الهمزة فى النسخ لحذفها كثيرا فى المخطوطات . وإثباتها هنا أجود ، لقوله « والجمع المآزيب » فهمز، ولو سهل المفرد لجمعه « ميازيب » . ويجوز تسهيل الهمزة، كما نص عليه فى اللسان .

(٣) فى م « مازب » وهو خطأ . وقال أدى شير : « مركب من "ميز" أى بول ، ومن "آب" أى ماء » .

(٤) بتقديم الراء . وفى م "مزراب" بتقديم الزاى، وهما لغتان فيها ، ذكرتا فى المعاجم فى مادتى "رزب" و "زرب" . ونص اللسان فى مادة "ازب" : « وأَزَبَ الماءُ : جَرَى . والمئزاب : المرزاب، وهو المثْعَبُ الذى يبول الماءَ، وهو من ذلك . وقيل بل هو فارسى معرب، معناه بالفارسية : بُلِ الماءَ، وربما لم يهمز . والجمع المآزيب . ومنه مئزاب الكعبة، وهو مصبّ ماء المطر » . وقال فى "زرب" : « يقال الميزاب المزراب والمرزاب ... قال ابن السكيت : المئزاب وجمعه مآزيب، ولا يقال المزراب . وكذلك الفراء وأبو حاتم » .

(٥) فى معجم البلدان : « قال أبو زيد : مدين على بحر القُلْزُم محاذية لتبوك ، على نحو من ست مراحل، وهى أكبر من تبوك، وبها البئر التى استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب . قال : ورأيت هذه البئر مغطاة قد بنى عليها بيت وماء أهلها من عين تجرى، ومدين اسم القبيلة » . والحق أن الاسم عربىٌّ، لأن شعيبا عليه السلام عربىٌّ، والله تعالى يقول : ﴿ وإلى مدين أخاهم شعيبا ﴾ . سورة الأعراف آية ٨٥ وسورة هود آية ٨٤ وسورة العنكبوت آية ٣٦

§ و "مِيكَائِيلُ" [1] قال ابنُ عباسٍ : "جَبْرَائِيلُ" و "مِيكَائِيلُ" [2] : "جَبْرٌ" : عَبْدٌ، كقولك : عبدُ الله وعبدُ الرحمٰن [3] . ذَهَبَ الى أنَّ "إيل" اسمُ الله تعالى، واسمَ المَلَكِ "جَبْرٌ" و "ميكَا" فَنُسِبَا إلى الله تعالى . ولم يختلِف المفسِّرون فى هذا. واختلف القُرّاءُ فى قراءَتِه : فبعضُهم قَرأ "مِيكَائِيلُ" [4] . و بعضُهم قرأ "مِيكَالُ" . و بعضُهم قَرأ "مِيكَائِلُ" . وقرأ ابنُ مُحَيْصِنٍ "مِيكَئِلُ" [5] . مثلَ "مِيكَعِلٍ" . قال الحَرْبيُّ : وأخبرنى أبو عُمَرَ [6] عن الكسائىّ قال: جِبْرِيلُ ومِيكَائِيلُ [7] أسماءٌ لم تَكُن العربُ تَعرِفُهَا، [فلمّا] [8] جاءَتْ عَرَّبَتْهَا .

(١) انظر مادة "جبرائيل" ص ١١٢ — ١١٥

(٢) فى حـ "مكايل" .

(٣) هـذا القول عن ابن عباس حكاه المفسرون، ولهم فيـه كلام طويل، انظر تفسـير الطبرى (١ : ٣٤٦ — ٣٤٧) والبحر لأبى حيان (١ : ٣١٧ — ٣١٨) .

(٤) فى حـ "ميكايل" .

(٥) قال أبو حيان فى البحر : « وقد تصرفت فيه العرب . قالوا "ميكال" كفعال، وبها قرأ أبو عمرو وحفص، وهى لغة الحجاز ... وكذلك إلا أن بعد الألف همـزة، وبها قرأ نافع وابن شنبوذ لقنبل . وكذلك إلا أنه ياء بعد الهمزة، وبها قرأ حـمزة والكسائى وابن عامر وأبو بكر وغير ابن شنبوذ لقنبل والبزى . و"ميكيل" كميكعيل، وبها قرأ ابن محيصن . وكذلك إلا أنه لا ياء بعـد الهمزة، وقرئ بها . و"ميكاييل" بياءين بعد الألف أولاهما مكسورة، وبهـا قرأ الأعمش » .

(٦) فى م « أبو عمرو » وهو خطأ . لأنه « أبو عمر حفص بن عمر الأزدى الدورى » . أحد القراء الراوين عن الكسائى، مات فى شوال سنة ٢٤٦ عن بضع وتسعين سنة . وهو غير « حفص » القارئ المشهور الذى يقرأ أهل مصر الآن بقراءته، فانه يروى قراءته عن عاصم . وهو « أبو عمرو حفص ابن سليمان الأسدى » مات سنة ١٨٠ عن تسعين سنة .

(٧) فى حـ "وميكايل" .

(٨) الزيادة من النسخ المخطوطة .

§ و "المِعْزَى"[1]، قال أبو عثمانَ المازنيُّ: أصلُه أعجميٌّ[2]، [و] لكنّه عُرِّبَ[3]، وجعلتِ العربُ مِيمَه[4] من نفس الحرف، فقالوا "مَعْزٌ"[5].

§ وفى حديث رافع بن خَدِيج[6]: كُنّا نُكْرِى الأرضَ بما على "الماذِيانِ"[7].

أى: بما يَنْبُتُ على الأنهارِ الكِبارِ[8]. والعجمُ يسمونها[9] "الماذِيانَ"[10]. وليست بعربيةٍ، ولكنها سَوادِيّةٌ.

§ و "الماشُ": حَبٌّ. وهو معربٌ أو مولَّدٌ[11].

---

(١) كتبت فى ب "المعزا" بالألف، وهو خطأ ومخالف لقواعد الرسم وللنسخ المخطوطة.

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة.

(٣) فى ب «أعرب».

(٤) فى ب «الميم» وهو مخالف لسائر النسخ.

(٥) بفتح العين وسكونها، جمع «ماعز». والقول بأن المادة أعجمية معربة قول شاذ، بل خطأ. وليس لمن قاله دليل أو شبهة.

(٦) حديث رافع رواه البخارى ومسلم وغيرهما بألفاظ مختلفة. وهو فى النهى عن كراء الأرض بشىء معين يخرج منها، أو بشىء يخرج من موضع معين فيها.

(٧) ضبطت فى النهاية واللسان بكسر الذال فقط. ونص الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى (ص ١٨٢ بولاق) على جواز فتحها أيضا.

(٨) "الماذيان" مفرد، وجمعه "ماذيانات" واللفظ فى الحديث بالجمع. والمؤلف أتى به مفردا، وفسره مجموعا!

(٩) فى ب «يسمونه».

(١٠) يعنى كاللفظ المعرب، وأنه نقل الى العربية بلفظه. وفى ب «الباذيان» بالباء بدل الميم، وهو خطأ من المصحح فيما أظن.

(١١) مضى الكلام عليه فى مادة "المج" ص ٣١٧ س ٤

§ و "المَرْجَانُ" ذكر بعضُ أهل اللغة أنه أعجمي معربٌ . قال أبو بكرٍ[١] : ولم أسمع له بفعلٍ متصرِّفٍ ، وأَحْرِبهِ[٢] أن يكون كذلك[٣] .

---

(١) الجمهرة (٣ : ٣٢٤) ونص عبارته : « ليس في كلامهم "ج ر م ن" إلا ما اشتق منه مرجان ، ولم أسمع له بفعل متصرف . وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب ، وأحر به أن يكون كذلك » .

(٢) أي : هو جدير بذلك وخليق به ، كما هو واضح ، وكما في الجمهرة والنسخ المخطوطة . وفي ب « وأَحْرِمهُ » ثم صححها مصححها في آخر الكتاب بجعلها « وأَحْرِمُهُ » ! ! وسيأتي في باب النون في مادة "ترسيان" قول أعرابيّ « ما أَحْرَمَها » ولست أدري هل هما من مادة واحدة ، هي مادة "ح ر م" بمعنى أجدر وأحق ، ولم ينص عليها في المعاجم ، أو هما خطأ من الناسخين ؟ !

(٣) "المرجان" من الكلمات القرآنية . ففي سورة الرحمن آية ٢٢ ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ وآية ٥٨ ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾ . فهي عربية خالصة . وقد فسر المرجان بأنه صغار اللؤلؤ ، وفسر أيضا بأنه هذا الخرز الأحمر المعروف ، و يسمى "البُسَّذ" بضم الباء الموحدة وتشديد السين المهملة المفتوحة وآخره ذال معجمة ، وهو حجر نباتي في قعر البحر . وقد أجاد وصفه أبو الريحان البيروني في الجماهر (ص ١٨٩ — ١٩٣) ونقل ادّى شير عن الأزهري قال : « لا أدري أثلاثيّ هو أم رباعيّ ؟ وعلى تقدير زيادة النون يكون مأخوذا من المرج بمعنى الخلط ، لأنه بين الحجر والشجر ، وعلى تقدير أصالة النون لا يبعد أن يكون فارسيّ الأصل » . ثم ذهب يؤيد أنها فارسية ، وذكر أنها في لغات كثيرة ، ثم رجح أنّ أصلها آراميّ . والصحيح أن الكلمة عربية كما قلنا ، ففي اللسان عن أبي حنيفة قال : « المرجان بقلة رِبْعِيَّةٌ ترتفع قيسَ الذراع ، لها أغصان حمر وورق مدوَّر عريض كثيف جدا ، رطب رَوٍ » . فهذا نبت عربي عندهم ، سموه باسم من لغتهم ، ثم رأوا هذا الحجر النباتي يشبهه ، فسموه باسمه ، هذا هو الراجح عندي . وأبو الريحان البيروني تردّد بين نقل اسم البقلة الى الحجر وبين نقل اسم الحجر الى البقلة ، ولم يجزم .

باب النون

§ "نُوحٌ" اسمُ النبي عليه [الصلاةُ و](١) السلامُ : أعجميٌّ معربٌ .

§ قال ابنُ دُرَيد : "النِّمِّيُّ"(٢) (٣) بالرومية : فُلُوسُ رَصاصٍ كانت تُتَّخذُ أيامَ مُلْكِ بني المنذر، يتعاملونَ بها . قال أوْسُ بن حَجَرٍ :

وقَارَفَتْ وهي لم تَجْرَبْ وبَاعَ لها * مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وقد مضَى تفسيرُه(٤) .

§ قال الأزهريُّ : و "النُّسْطُورِيَّةُ"(٥) : أُمَّةٌ من النصارَى . يُخالِفُونَ بَقِيَّتَهم . وهو بالرومية "نَسْطُورِسْ"(٦) .

---

(١) الزيادة من ح ، م .

(٢) ذكر ابن دريد المادة فى الجمهرة فى ثلاث مواضع ، والمؤلف جمع منها ما هنا ، فانه ليس نصه فى واحد منها . انظر الجمهرة (١ : ١٥٥ ، ٣ : ٣٧٤ ، ٥٠٢) .

(٣) " النمى " بضم النون وكسرها ، كما نص عليه ابن دريد ، ونقلناه عنه فى ص ١٨٥ س ٢٤

(٤) فى ص ١٨٥ — ١٨٦ ونسبه هناك للنابغة ، ومضى الشطر الثانى فى ص ٢٤٠ منسوبا لأوس ، وكذلك اضطرب كلام ابن دريد فى نسبته ، كما بينا فيما مضى .

(٥) ضبطت فى ب بفتح النون فقط ، وفى اللسان بالضم ، وقال فى القاموس « بالضم وتفتح » .

(٦) بكسر الراء كما ضبط فى اللسان والقاموس . وفى م « نسطوروس » وهو خطأ . وانظر تحقيق الكلام فى النسطورية فى تعليق الأستاذ العلامة عبد السلام هرون على الحيوان للجاحظ (٤ : ٤٥٨) .

§ قال أبو بكر[1]: "النِّحْرِيرُ": ضِدُّ البَلِيدِ. وكانَ الأصمعيُّ يقولُ: "النِّحْرِيرُ" ليس من كلامِ العربِ، وإنما هي كلمةٌ مولَّدةٌ[2]. وقد جاء[3] في الشعر الفصيح قال عديُّ بن زيدٍ، [ويُروَى للأسوَدِ بنِ يَعْفُرَ][4]:

يومَ لا يَنْفَعُ الرَّوَاغُ ولا يُقْـ * ـدِمُ إلا المُشَـيَّعُ النِّحْرِيرُ

«المُشَيَّعُ» الشُّجَاعُ الذى كأنَّ له مِن قلبه أمرًا يُشَيِّعُهُ على الإقدامِ. و«الرَّوَاغُ» مصدرُ «رَاغَ» الرجلُ يَرُوغُ رَوْغًا ورَوَغَانًا ومُرَاوَغَةً ورِوَاغًا: إذا حَادَ عن الشيء[5].

§ و"النَّرْدُ": أعجميٌّ معربٌ. وفى الحديث: «مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشِيرِ»[6].

§ وكذلك "النَّرْجِسُ"[7]: أعجميٌّ معربٌ، وقد ذكره النحويون فى الأبنية. وليس له نظيرٌ فى الكلام. فإن جاء بناءٌ على "فَعْلِلٍ" فى شعرٍ قديمٍ فارْدُدْهُ، فإنه

---

(١) كلمة «بكر» سقطت من حـ خطأ. وما ذكره المؤلف هنا عن ابن دريد جمعه من كلامه فى موضعين فى الجمهرة (١ : ٢٤٧، ٢ : ٣٩٨).

(٢) لا دليل على ما قال الأصمعى، والمادة عربية ظاهرة.

(٣) فى ب «جاءت» وهو مخالف للأصول المخطوطة.

(٤) الزيادة من النسخ المخطوطة، وهى ثابتة فى الجمهرة أيضا.

(٥) تفسير البيت منقول كله من الجمهرة (٢ : ٣٩٨).

(٦) رواه مسلم فى صحيحه (٢ : ١٩٩) من حديث بريدة مرفوعا، ولفظه: «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه». ورواه بنحوه أبو داود وابن ماجه.

(٧) بكسر النون وفتحها، ورجح فى اللسان الكسر، وقد ذكره فى مادتى "ن ر ج س" و"ر ج س". وما كتبه المؤلف هنا جمعه من كلام ابن دريد فى ثلاث مواضع (١ : ٨٩، ٢ : ٣٢٧، ٣ : ٣٦٨).

مصنوعٌ . وإن بَنَى مولِّدٌ هذا البناءَ واستعمله في شعرٍ أو كلامٍ فالردُّ أولَى به[(١)]. ولم يَجِئْ في كلام العربِ في اسمٍ نونٌ بعدها راءٌ[(٢)].

§ فأمّا "النَّرْسُ" فقال ابنُ دُرَيدٍ[(٣)]: لا أعرفُ له أصلًا في اللغة ، إلا أنّ العربَ قد سَمَّتْ "نارِسَةَ"، ولم أسمعْ فيه شيئًا من علمائنا، ولا أحسبه عربيًّا محضًا .

§ و "النَّيْزَكُ"[(٤)] : أعجميٌّ معربٌ . وقد تكلمت به العربُ الفصحاء قديمًا[(٥)] .

قال الشاعرُ[(٦)] :

فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَهامٍ كأنّه[(٧)] * من الوَجْدِ شَكَّتْهُ[(٨)] صدُورُ النَّيازِكِ

---

(١) عبارة اللسان : «والنرجس من الرياحين معرب ، والنون زائدة ، لأنه ليس في كلامهم "فَعْلِل" وفي الكلام "نَفْعِل" قاله أبو علي . و يقال النِّرجس . فان سميت رجلا بنَرجس لم تصرفه ، لأنه نَفْعِل كنَجلس ونَجرس ، وليس برباعيّ ، لأنه ليس في الكلام مثل جعفر . فان سميته بنِرجس صرفته ، لأنه على زنة "فِعْلِل" فهو رباعي كهِجْرِس . قال الجوهري : ولو كان في الأسماء شيء على مثال "فَعْلِل" لصرفناه ، كما صرفنا نَهْشَلًا ، لأن في الأسماء "فَعْلَلًا" مثل جعفر» . (٢) أنظر ما مضى ص ١١ س ٧ — ٩ وقال ابن دريد : «وليس في كلامهم نون بعدها راء بغير حاجز» . وقال أيضا : «والنَّرْزُ فعل ممات ، وهو الاستخفاء من فزع زعموا ، وبه سمي الرجل نرزة ونارزة . ولم يجيء في كلام العرب نون بعدها راء إلا هذا ، وليس بصحيح» . (٣) الجمهرة (٢ : ٣٣٨) .

(٤) هو الرمح القصير . ويقال فيه "النيزق" بالقاف أيضا ، ذكره في اللسان في باب القاف وذكر شاهده . وما في المادة هنا نص الجمهرة (٣ : ١٦) . (٥) قوله «قديما» لم يذكر في ء ، وبدله في م «القدماء» وما هنا هو الموافق للجمهرة . (٦) هو ذو الرمة كما في الجمهرة واللسان . (٧) الشطر الأول في الجمهرة * فيا من لقلب لا يزال كأنه *

وفي اللسان * ألا من لقلب لا يزال كأنه *

(٨) بالشين المعجمة . وفي م بالمهملة وهو خطأ .

§ ورَوينا عن أبي بكرِ[1] بن دُريد[2] أنه قال : و "نِيْفَقُ" القميص ، مهموزٌ مكسورُ الفاءِ ، فارسيٌّ معربٌ[3] ، مِثلُ "زِئْبِر" . وقال غيرُه "نَيْفَقٌ"[4] .

§ وقال الليثُ[5] في قولِ رُؤْبَةَ :

* أَعَدَّ أَخْطَالاً لَهُ و "نَرْمَقَا"[6] *

"النَّرْمَقُ" فارسيٌ معربٌ ، لأنه ليس في الكلام[7] كلمةٌ صَدْرُها[8] نونٌ أصليةٌ وثانيها راءٌ[9] . وقال غيرُه : معناه "نَرْم" وهو الجَيِّدُ[10] . وقرأتُ بخطِّ أبي سعيدٍ السُّكَّرِيّ ، الذي لا امتِرَاءَ فيه ، في رَجَزِ الزَّفَيانِ[11] :

(١) قوله « أبي بكر » لم يذكر في ح . (٢) الجمهرة (٣ : ١٥٥) .

(٣) قوله « معرب » لم يذكر في م وهو ثابت في الجمهرة . ثم قوله بعد « مثل زئبر » ليس في الجمهرة . (٤) "نيفق" القميص والسراويل : الموضع المتسع منها . وهو بفتح النون والفاء ، قال الجوهري : « والعامة تقول نِيفق بكسر النون » . ولعل نقل ابن دريد أوثق . وقد مضى شاهد للنيفق في ص ١٤٩ س ٨ ، ص ٣٠١ س ٢

(٥) كلام الليث نقل في اللسان مع خلاف قليل . (٦) هكذا روى البيت هنا وفي اللسان (١٢ : ٢٢٩ ، ١٣ : ٢٢٢) وفيه في الموضع الثاني « وترمقا » بالتاء المثناة بدل النون ، وهو خطأ مطبعيّ . وفسر صاحب اللسان البيت عن ابن سيده بأن الخَطَلَ من الثياب ما خشن وغلظ وجفا ، وأنه يعني الصياد . وهو خطأ . فإن البيت من رجز طويل لرؤبة في ديوانه (٣ : ١٠٨ — ١١٥ مجموع أشعار العرب) وهو البيت السادس عشر منه ، ولفظه : * أُجْرِرْتُ أَخْطَالاً وَنَرْمَقَا * والثوب الخَطِلُ هو الذي يجرّ على الأرض من طوله . وسياق الأبيات ظاهر في أنه يتكلم عن نفسه ، لا عن الصياد ولا عن غيره ، والمعنى واضح .

(٧) في اللسان : « ليس في كلام العرب » . (٨) قوله « كلمة صدرها » سقط من ء خطأ .

(٩) قوله « وثانيها راء » لم يذكر في اللسان . (١٠) ذكر ادّى شير أن "النرمق" اللين الناعم ، وأنه تعريب "نرمه" ومنه الكردي "نرم" . (١١) اسمه « عطاء بن أسيد السعدي » وكنيته « أبو مرقال » وله ترجمة في معجم الشعراء للمرزباني والمؤتلف والمختلف للآمدي (ص ٢٩٨ ، ١٣٣) والأبيات من رجز له (في مجموع أشعار العرب ٢ : ٩٩ — ١٠٠) وذكر بعضه مفرقا وبتقديم وتأخير في اللسان (٦ : ٤٧ ، ١١ : ٣٤٤ ، ٣٧١) .

تِيهٍ مَرَوْرَاةٍ وَفَيْفٍ خَيْفَقِ (١) * نَائِي المِيَاهِ نَاضِبٍ مُحَـلَّقِ (٢)
سَمْهَـدَرٍ يَكْسُوهُ آلُ أَبْهَـقِ (٣) * كَأَنَّمَا نُشِّرَ فِيـهِ التَّرْمَقِ

ويُرْوَى عنـه قال : "التَّرْمَقُ" أرادَ ثِيابًا لَيِّنَـةً بَيْضَاءَ، وهو بالفارسيـة "تَرْمَهْ" (٤) شَبَّه السَّرابَ بها . ["والزَّرْدَقُ" السَّطْرُ، وأرادَ به هاهنا طريقًا شَبَّهه به] (٥) .

§ و "النَّاطُورُ" (٦) : حافظُ النَّخْلِ والشَّـجرِ . وقد تكلمت به العربُ (٧) . قال أبو حاتِمٍ : قال الأصمعيُّ : هوَ "الناطُورُ"، والنَّبَطُ تجعـلُ (٨) الظَّاءَ طاءً، ألا تَراهم (٩)

---

(١) « التيـه » المفازة يتاه فيها . و « المروراة » كتبت فى ب ، م بالتاء، والأجود كتابتها بالهاء . وبحاشية حـ ما نصه : « هى المفازة التى لا شىء فيها ، وهى "فَعَوْعَلَةٌ" والجمع "المَرَوْرَى" و"المَرَوْرَيَاتُ" و"المَرَارِيُّ"، صحاح » . و « الفيف » المفازة لاماء فيها . وفـلاة « خيفق » أى واسعة يخفق فيها السراب . (٢) « نائى المياه » أى بعيدها . وفى ب « نَأْىُ المياه » وهو خطأ . و « الناضب » البعيد الماء أيضا . وكذلك « المحلق » من قولهم « حَلَّقَ الحوضُ » ذهب ماؤه .

(٣) فى اللسان : « بلد سمهدر : بعيد الأطراف . وقيل : يَسْمَدِرُّ فيه البصر من استوائه » ثم أتى بهذا البيت شاهدا له . و « الآل » السراب . و « الأبهق » الأبيض .

(٤) من أوّل قوله « أراد ثيابا » إلى هنا ، سقط من ء وهو ثابت فى سائر الأصول .

(٥) الزيادة من ب فقط ، ولم تذكر فى سائر الأصـول ، وحذفها أجود، فانها لا مناسبة لها هنا . وأظن أن الرجز منـه بيت فيه هـذا الحرف ، وظن المؤلف أنه أتى به فنسى . وليس فى الديوان ولا فى المواضع التى أشرنا إليها فى اللسان . والزردق سبق الكلام عليه فى ص ١٥٧ س ٧

(٦) هذه المـادة نص كلام ابن دريد (٣ : ٣٨٩) مع اختلاف ضئيل .

(٧) هذه الجملة لم تذكر فى ء وهى ثابتة فى الجمهرة وسائر الأصول ، وفى الجمهرة زيادة « وإن كان أعجميا » . (٨) فى ب « يجعلون » وهو مخالف للنسخ المخطوطة والجمهرة .

(٩) فى ء « ألا ترى أنهم » .

يقولون "بَرْطُلَّة"، وإنما هو ابنُ الظَّلِّ، وسَمَّوا النَّاظُورَ "نَاطُورًا" لأنه يَنْظُرُ (١).

§ فأمّا "النُّشَّابُ" فعربىّ صحيحٌ (٢). واشتقاقُه من قولهم "نَشِبَ" الشيءُ فى الشيء: إذا دخَل فيه.

§ الليث: "النَّوْرَجُ" و"النَّيْرَجُ" لغتانِ (٣). وأهلُ اليمن يقولون "نُورَجٌ". وهو (٤) الذى يُدَاسُ به الطَّعامُ، مِن حَديدٍ كانَ أو من خَشَبٍ (٥). قال الشاعرُ (٦):

عَيْرَانَةٌ (٧) حَرْفٌ (٨) تَصِرُّ نُيُوبُها ٭ فى النَّاجِيَاتِ (٩) كما يَصِرُّ النَّوْرَجُ

---

(١) فى الجمهرة «أى أنه ينظر». وانظر ما مضى فى مادة "برطلة" ص ٦٨ س ١ والجمهرة (٣ : ٣٠٧). وقال ابن دريد أيضا (٢ : ٣٧٥): «فأما الناطور فليس بعربى، إنما هى كلمة من كلام أهل السواد، لأن النبط يقلبون الظاء طاء، ألا ترى أنهم يقولون برطلة، وتفسير ذلك: ابن الظل، وإنما الناطور الناظور بالعربية، فقلبوا الظاء طاء، والناظور الأمين، وأصله من النظر». وانظر لسان العرب، فقد جزم أبو حنيفة بأن "الناطر" و"الناطور" عربية، وأن الأزهرىّ تردّد بين أن تكون عربية أو من كلام أهل السواد، ثم نقل عنه قال: «ورأيت بالبيضاء من بلاد بنى جَذِيمة عَرَازِيلَ سُوِّيت لمن يحفظ ثمر النخيل وقت الصِّرام، فسألت رجلا عنها، فقال: هى مظال النواطير، كأنه جمع الناطور». وقد يؤيد هذا رأىَ أبى حنيفة. (٢) وهو النَّبْل، واحدته "نُشَّابة".

(٣) الأوليان بفتح النون، وهذه بضمها، كما ضبطت بالقلم فى اللسان و حـ. وضبطت فى م، ب بفتحها، وهو خطأ. وسيأتى فى أواخر باب النون "النوجر" أيضا بالقلب.

(٤) فى ب «وهى» وما هنا هو ما فى النسخ المخطوطة. (٥) عبارة اللسان: «كل ذلك المِدْوَسُ الذى يداس به الطعام، حديدا كان أو خشبا». (٦) البيت فى شرح الحماسة (١ : ٣٦٨). (٧) فى اللسان: «العيرانة من الإبل: الناجية فى نشاط».

(٨) «حرف» بالفاء، وفى اللسان: «الحرف من الإبل: النجيبة الماضية، التى أنضتها الأسفار، شبهت بحرف السيف فى مضائها ونجائها ودقتها. وقيل: هى الضامرة الصلبة، شبهت بحرف الجبل فى شدّتها وصلابتها». وفى ب «رق» بالقاف، وهو خطأ. (٩) «الناجيات» بالجيم، جمع «ناجية» وهى الناقة السريعة تنجو بمن ركبها. وفى حـ، م بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

وقال [عَمَّارُ] (١) بنُ البَوْلَانِيَّةِ :

أَلَا لَيْتَ لى نَجْدًا وطِيبَ تُرابِها * بهذا الذى يَجْرى عليه النَّوارِجُ (٢)

و" النَّيْرَجُ " أيضًا : ضَرْبٌ من الوَشْيِ . قال دُكَيْنٌ (٣) :

* رَكَّالَةٌ (٤) للنَّيْرَجِ الموْفُورِ *

ويقالُ : أقبلَتِ الوَحْشُ والدوابُّ نَيْرَجًا ، وعَدَتْ عَدْوًا نَيْرَجًا ، وهو سُرْعَةٌ فى تَرَدُّدٍ (٥) . قال العَجَّاجُ :

* ظَلَّ يُنادِيها فظَلَّتْ نَيْرَجَا (٦) *

---

(١) كلمة « عمار » زيادة من ب ولم أجد ترجمة لعمار هذا ، وقد ذكره التبريزى فى شرح الحماسة وذكر البيت (١ : ٣٦٩) . (٢) فى م « النوازج » بالزاى .

(٣) بتخفيف الكاف ، وضبط فى حـ بتشديدها ، وهو خطأ . وهو دكين الراجز ابن رجاء من بنى فُقَيم ، مترجم فى الشعراء لابن قتيبة (ص ٣٨٧ — ٣٨٩) . وهو صاحب الأبيات المشهورة التى أولها :

* إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه *

(٤) « ركالة » بفتح الراء وتشديد الكاف وباللام ، من الركل ، وهو الضرب بالقدم ، كما ضبطت فى حـ ، م . وفى ب « رُكاكَة » بضم الراء وتخفيف الكاف وبكاف أخرى بدل اللام ! وهو تصرف خاطئ من مصححها ، فإن أصل نسخته باللام أيضا . (٥) زاد فى اللسان : « وكل سريع نيرج » .

(٦) هكذا فى أصول الكتاب . وفى اللسان (٣ : ١٩٩) :

* ظل يباريها وظلت نيرجا *

وفى ديوان العجاج من رجز طويل (٢ : ٧ — ١١ مجموع أشعار العرب) :

* فراح يحدُوها وراحت نيرجا *

وهو البيت ٨٨ منه .

قال : " النَّيْرَجُ " : السَّرِيعةُ .(١)

§ وحَكَى الأزهريُّ عن ابن دُرَيد : " التَّرْجَةُ "(٢) : الخَشَبةُ التى تُكْرَبُ بها الأرضُ . وفى نوادر الأعرابِ : " النَّوْرَجُ " : السَّرابُ . و " النَّوْرَجُ "(٣): سِكَّةُ الحرَّاث . وقال الليثُ : " النَّيرَجُ "(٤) : أُخَذُ(٥) كالسِّحْرِ(٦) وليس بسحرٍ، إنما هو تشبيهٌ وتلبيسٌ . وهــذا كلُّه دخيلٌ ، لأن النونَ والراءَ لا يجتمعانِ فى كلمةٍ من كلامِ العــربِ .

§ فمن ذلك " نَرْسٌ "(٧) : قريةٌ فى سَوادِ العراقِ، يُحمَلُ منها الثيابُ النَّرْسِيَّةُ .

---

(١) هنا بحاشية حـ ما نصــه : « ابن دريد : ريح نيرج : عاصف . وقالوا نورج ونيزج بالزاى أيضا ، والنــوزج أيضــا حديدة يداس بها الطعــام » . وعبارة الجمهــرة (٣ : ٣٥٤) : « ونيرج ونيزج أيضــا ، ريح نيرج : عاصف ، وقالوا نورج ، والنــيرج حديدة يداس بهــا الطعــام » . وفى اللســان : « وريح نيرج ونورج : عاصف ، وامرأة نيرج : داهية منكرة » . وأما الزاى فلم يحكها إلا ابن دريد . وفى اللســان : « النيزج جهاز المرأة إذا كان نازىَ البَظْرِ طويلَهُ » ونحوه فى القاموس . (٢) أى تقلب ، يقال كَرَبَ الأرضَ يَكْرُبها كَرْبًا وكِرَابًا : قلبها للحرث وأثارها للزرع . (٣) رواية الأزهرى عن ابن دريد لم أجدها فى الجمهرة ولا اللسان .

(٤) هــذه الجملة بنصها فى اللســان . (٥) بكسر النون ، كما ضبط بالنص فى القاموس والمعيار ، وبالقلم فى اللسان . وضبط فى ب بفتحها ، وهو خطأ .

(٦) « أخذ » بضم الهمزة وفتح الخاء ، جمع « أخذة » بضم الهمزة وسكون الخاء ، وهى الرقيــة أو الخــرزة التى تعمل للسحر . وضبطت فى ب « أخذ » بفتح الهمزة وسكون الخــاء ، كالمصــدر ، وهو خطأ ، تبع فيــه مصححها نسخة القاموس المطبــوعة ، والصواب ما ذكرنا عن ضبط نسختنا المخطوطة من القاموس وضبط اللسان والمعيار .

(٧) الجمهــرة (٢ : ٣٣٨) : « والنرس لا أعرف له أصلا فى اللغــة ، إلا أن العرب قد سمت نَارِسَةَ ، ولم أسمع فيه من علمائنا شيئا ، ولا أحسبه عربيا صحيحا » .

§و "النِّرْسِيَانُ"(١) : ضَرْبٌ من التَّمْرِ يكونُ بالكوفة(٢) . وأهلُ العراق يَضْرِبُونَ الزُّبْدَ بالنِّرْسِيَانِ مَثَلاً فيما يُستطابُ(٣) . ويقال : تَمْرَةٌ نِرْسِيَانَةٌ(٤) . قال أبو حاتم : حدثنا الأصمعىُّ(٥) قال : قيل لأعرابىٍّ : ما رأيُك فى الجِرِّىِّ(٦) ؟ قال : تَمرةٌ نِرْسِيَانَةٌ ، غَرَّاءُ الطَّرَفِ ، صَفْراءُ السَّائِرِ ، عليها مثلُها زُبْدًا ، أَحَبُّ إلىَّ منها ! ثم أدركه الورعُ فقال : ما أُحْرِمُهَا(٧) ! ! مَدَّ بها صوتَه .

§و "والنَّهْرَوَانُ" بفتح النونِ والراءِ(٨) : فارسىٌّ معربٌ . قال الطِّرِمَّاحُ(٩) :

قَلَّ فى شَطِّ نَهْرَوَانَ اغْتِمَاضِى ⁂ ودَعَانِى هَوَى العُيونِ المِرَاضِ

---

(١) بكسر النون الأولى والسين وبينهما راء ساكنة . (٢) وهو من أجوده ، كما فى اللسان والقاموس . (٣) أنظر أمثال الميدانى (٢ : ١٧٢ — ١٧٣) .

(٤) فى اللسان : « وجعله ابن قتيبة صفة أو بدلا ، فقال : تمرة نرسيانة » .

(٥) الخبر رواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار (٣ : ٢٠٢) فقال : « وقال غير الأصمعى » ولعل رواية الجواليقى أصح . (٦) بكسر الجيم وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء آخر الحروف . وكتبت فى أصل نسخة ب بدون نقطة الجيم وبشدة على الراء ، فلم يوفق مصححها إلى صوابها ، فغيرها وجعلها « الحُرَّة » ! ! والجرىّ نوع من السمك معروف ، وهو الذى يشبه الحيات ، ويقال له أيضا « الجِرِّيث » بكسر الجيم وتشديد الراء المكسورة وبعد الياء ثاء مثلثة . ويسمى « الأنكليس » أو « الأنقليس » بفتح الهمزة وكسر اللام . ويقال له بالفارسية « المارْماهى » . وانظر اللسان (٢ : ٤٣٣ ، ٧ : ٣١٤ ، ١٨ : ١٥٥) وحياة الحيوان (١ : ٥٥ ، ٢٤٢) (٧) هكذا فى كل أصول المعرب ، وهو حرف مشكل ، لم يستبن لى معناه واضحا ، ولم أجد ما يؤيد صحته ، ويخيل إلىّ أنه يريد معنى ما أحراها وما أجدرها ، أو نحو ذلك ، ولكن نصوص اللغة لا تساعد على اليقين به . وقد مضى فى ص ٣٢٩ س ٢ قول ابن دريد « وأحربه » ورجحنا هناك أنها كانت فى ب « وأحرمه » فهل هذه من تلك؟ لا أدرى . وأما رواية ابن قتيبة فى عيون الأخبار فهيا « وما أُحَرِّمُهما » ! ولست أثق بصحة هذا ، فلعله من تصرف المصححين ، وماذا للبدوىّ أن يحكم فى التحريم والتحليل ! ! (٨) فى ء « وقال » .

(٩) من قصيدة له ، ذكرها المرصفى فى شرح الكامل (٢ : ١٨٤ — ١٨٦) .

قال أبو عمرٍو : وسمعتُ[1] من العرب من يقول ” نُهُروانُ[2] “ .

§أبو نصرٍ : ” النِّيمُ “ : الفَرْوُ القصيرُ إلى الصَّدْرِ . قيل له ” نِيمٌ[3] “ أى نصف فروٍ بالفارسية . قال جريرٌ يهجو الأخطلَ[4] :

لَبِئْسَ الفحلُ ليلةَ أشْعَرَتْهُ * عَبَاءَتَها مُرَقَّعَةً بِنِيمِ

وقال رُؤْبةُ[5] :

وقــد أرَى ذاك فَلَــن يَدُومَا * يُكْسَيْنَ[6] من لِينِ الشَّبَابِ نِيمَا[7]

وقيل : ” النِّيمُ “ : فروٌ يُسَوَّى[8] من جلود الأرانب ، غَالِي الثَّمَنِ .

§ فأما ” النَّاقُوسُ[9] “ فيُنظرُ فيه ، أعربيٌّ هو أم لا ؟

---

(١) فى م «سمعت» . (٢) يعنى بضم النون والراء . وقال ياقوت : « وأكثر ما يجرى على الألسنة بكسر النون » يعنى مع كسر الراء . وبذلك ضبطه المبرد فى الكامل ، واستدرك عليه الأخفش فضبطه بالفتح فقط . وهو الذى اقتصر عليه السمعانى فى الأنساب واللسان والصحاح . وفى القاموس : «والنهروان بفتح النون وتثليث الراء ، وبضمهما ، ثلاث قرى ، أعلى وأوسط وأسفل ، هنّ بين واسط وبغداد » . وانظر الكامل للمبرد بتحقيقنا (٢ : ٩٤٥ طبعة الحلبي) .

(٣) فى كتاب ادّى شير أنه تعريب ”نيمه“ وأنه مركب من ”نيم“ أى نصف ومن هاء التخصيص .

(٤) من قصيدة فى ديوان جرير (ص ٤٩٤ — ٤٩٧) .

(٥) البيت فى اللسان (١٦ : ٧٩ — ٨٠) منسوب لرؤبة ، وقال : « ونسب ابن برّىّ هذا الرجز لأبى النجم » . ولم يذكر فى ديوان رؤبة ، ولكن ذكر ضمن رجز فى آخر الديوان مما جمعه مصححه مما نسب لرؤبة (٣ : ١٨٤ — ١٨٥ مجموع أشعار العرب) .

(٦) ضبطت السين بالكسر فى ب وهو خطأ . (٧) فى ب «من لين الثياب» وهو موافق لما فى مجموع أشعار العرب ، والصواب ما ذكرنا ، وهو الموافق للنسخ المخطوطة واللسان .

(٨) كلمة «يسوى» لم تذكر فى ح وهى ثابتة فى سائر الأصول واللسان .

(٩) بحاشية ح ما نصه : «قال فى شرح سنن ابن ماجه : قال القزاز : ولا أراه عربيا محضا» .

§و "النَّيْرُوزُ" [والنَّوْرُوزُ][(١)] : فارسيٌّ معربٌ[(٢)] . وقد تكلمت به العربُ .

قال جريرٌ يهجو الأخطلَ[(٣)] :

عَجِبْتُ لِفَخْـرِ التَّغْلَبِـيِّ وتَغْلِبٌ * تُؤَدِّى جِزَى النَّيْرُوزِ خُضْعًا رِقابُها

§و "والنَّايَ نَرْمُ" : من الملاهى، أعجمىٌّ معربٌ . وقد ذكره الأعشى في قوله[(٤)] :

والنَّـايَ نَرْمٍ وبَرْبَطٍ ذِى بُحَّـةٍ * والصَّنْجُ يَبْكِى شَجْوَهُ أن يُوضَعَا

§و "النِّبْرَاسُ" : المصباحُ . قيل أنه ليس بعربيٍّ[(٥)] .

§و "النَّشَا"[(٦)] : معربٌ[(٧)] . وأصلُه "نَشَاسْتَهْ"[(٨)] .

---

(١) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٢) قال ادّى شير : « أول يوم من السنة الشمسية ، لكن عند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل ، فارسيته "نَوْرُوز" ومعناه : يوم جديد ، وربما أريد به يوم فرح وتنزه » . وفى اللسان : « أصله بالفارسية "نيع روز" تفسيره : جديد يوم » .

(٣) من قصيدة فى ديوان جرير (ص ٥١ — ٥٤) . (٤) مضى البيت والكلام عليه فى ص ٧٢ س ٢ ومضى مرة أخرى فى ص ٢١٤ س ٣ وكلمة « نرم » ضبطت بفتح الميم فى هذا الموضع أيضا فى حـ والمخطوط المطبوع عنه ب . (٥) لم يذكر أحد غيره أنه معرب . وقد ذكره ابن دريد فى (باب ما جاء على فِعلال وفَعلال) فى الجمهرة (٣ : ٣٨٦) . وذكره اللسان فى فصل النون ، وأشار الى أنه ثلاثى ، وذكره قبل فى فصل الباء وقال : « قال ابن سيده : وإنما قضينا بزيادة النون لأن بعضهم ذهب إلى أن اشتقاقه من "البِرْس" الذى هو القطن ، إذ الفتيلة فى الأغلب إنما تكون من قطن . وذكره الأزهرى فى الرباعى ، قال : ويقال للسنان نبراس ، وجمعه "النَّبارِس" » .

(٦) بفتح النون ، وهو مقصور ، كما نص عليه فى اللسان ، وكما ذكروه فى المعاجم فى باب الواو والياء ، وفى القاموس أنه مقصور وقد يمدّ . وقال فى المعيار : « وفى كلام بعض المصنفين : تكلمت به العرب ممدودا والقصر مولد » . وهذا غير ثابت ، والظاهر أنه مقصور ، وقد ذكر بالمدّ فى ب ، وذكره ادّى شير بهمزة فوق الألف ، كأنه بوزن "خطأ" ، وهو خطأ منه . (٧) « النشا » هو الذى يقال فى بلادنا الآن بكسر النون ، ويستخرج من القمح ، وهو معروف . (٨) بفتح النون أيضا ، كما ضبطه ادّى شير ، وضبط فى ب والمعيار بكسرها . وفى الصحاح والقاموس واللسان أن فارسيته "نشاستج" . وفى اللسان : «حذف شطره تخفيفا ، كما قالوا للمنازل "منا" » .

§ و "النِّيرُ" : ما يُوضع على عُنُقِ الثَّوْرَيْنِ . فارسيٌّ أيضاً[(١)] .

§ و "نَافِجَةُ" المِسْك : أعجمية معربةٌ[(٢)] .

§ قال أبو بكر : و "النَّبْجُ"[(٣)] : نَبْتٌ[(٤)] يَسْتعمله البَحْرِيُّونَ في سُفُنهم[(٥)] ، لا أدرى أعربيٌّ هو أم معربٌ .

§ و "النُّورَةُ" قيل أنها[(٦)] ليست عربيةً[(٧)] في الأصل . واشتقاقُها يُشابه اشتقاقَ العربي . فزعم قومٌ أنها سُميت بذلك لأن أولَ مَن عملها امرأةٌ يقال لها نُورَةُ[(٨)] .

---

(١) "النير" بكسر النون : القصب والخيوط إذا اجتمعت ، والنير العلم أيضا ، وفي الصحاح : علم الثوب ولحمته أيضا ، ومنه قولهم « ثوب ذو نيرين » إذا نسج على خيطين ، ثم أطلق على الخشبة التي ينسج بها الثوب . فهذا كله عربي كما يفهم من اللسان وغيره . وأما النير الذي يوضع على الثور فلغة شآمية ، كما قال ابن دريد وغيره . وانظر الجمهرة (٢ : ٤٢١ ، ٣ : ٢٥٣) . (٢) "نافجة" المسك : وعاؤه ، وهو الجلدة التي يجتمع فيها . ونص في اللسان وغيره على أنه معرب ، وزعم المعيار أنه معرب عن "نافه" ، وكذلك قال ادّى شير : « تعريب "نافه" بتقدير "آف" ومعناه سرة غزال المسك » . وكل هذا دعوى لا دليل عليها ! فان مادة "ن ف ج" عربية ، وكل ما ارتفع فقد نفج ، ثم استعمل في معاني كثيرة ترجع إلى هذا الأصل ، ونافجة المسك لا تخرج عنه . (٣) لم أجد هذا النص في الجمهرة . (٤) بسكون الباء ، وضبط في ح بفتحها ، وهو خطأ .

(٥) في القاموس : « النبج : البَرْدِيّ يجعل بين لوحين من ألواح السفينة » .

(٦) في ب « أنه » وهو خطأ . (٧) في ب « بعربية » وهو مخالف لسائر النسخ . (٨) في اللسان : « التهذيب : والنورة من الحجر الذي يُحرق ويُسوّى منه الكِلْسُ ويحلق به شعر العانة . قال أبو العباس : يقال انْتَوَرَ الرجلُ وانتارَ من النورة . قال : ولا يقال تَنَوَّر إلا عند إبصار النار . قال ابن سيده : وقد انتار الرجل وتنوّر تطلّى بالنورة » . فالظاهر أن الكلمة عربية .

وقد استعملتْها العربُ فى الشعرِ القديم . قال الراجزُ[1] :

يا رَبِّ[2] إنْ كانَ بنو عَمِيرَهْ[3] * رَهْطُ الثِّلِبِّ[4] هؤُلَى[5] مَقْصُورَهْ[6]

قد أجْمَعُوا لِحَلْقَةٍ مَشْهُورَهْ[7] * واجتَمَعوا كأنّهم قارُورَهْ

فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَهْ[8] * تَحْتَلِقُ[9] المالَ احتلاقَ النُّورَهْ

§ و"النَّوْرَجُ"[10] : الخشَبةُ التى تُكَرَّبُ[11] بها الأرضُ . [و][12] قال ابن دُرَيْد[13] : لا أحسِبها عربيةً محضةً .

(١) الرجز فى اللسان (١ : ٢٢٦) ما عدا البيت الرابع منه ، وفى (١١ : ٣٤٤) ما عدا الثالث والرابع . والبيت الثانى فيه (٦ : ٤١٥) والأخيران فيه (٦ : ٤٠٥) ولم ينسبه ، بل ذكر أن ابن الأعرابى أنشده . والأخيران أيضا فى الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٦٠) .

(٢) فى اللسان «لَاهُمَّ» بدل «يارب» . (٣) فى أصل ب المخطوط «إن كانوا عمره» فتصرف مصححها بجعله كلاما لا يفهم ! قال : «إن كانوا ذَوِى معموره» ! !

(٤) «الثلب» بالثاء المثناة ، وضبط فى م بكسر الثاء المثلثة وفتح اللام ، وهو خطأ . ونقل ابن الأثير فى أسد الغابة (١ : ٢١٢) أن شعبة كان يقوله بالثاء المثلثة وكان ألثغ لا يبين التاء . وأما ضبطه فاختلف فيه : فضبط بالقلم فى اللسان بكسر التاء واللام وتشديد الباء ، وضبطه القاموس كذلك بوزن "فِلِزّ" وضبطه أيضا بوزن "كَتِف" . وضبطه الحافظ ابن حجر فى الإصابة والتقريب والتهذيب قولا واحدا بفتح التاء وكسر اللام . وضبطه أدق وأوثق . وقال فى التهذيب : «هو بفتح التاء وكسر اللام ، واختلف فى الباء الموحدة التى فى آخره ، فقيل خفيفة وقيل ثقيلة» . وهو «التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمى» من بنى العنبر ، له صحبة وأحاديث ، روى له أبو داود والنسائى ، وقد استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ، كما فى الإصابة . وخلطت بعض نسخ القاموس فى نسبه ، كما يفهم من تاج العروس . (٥) كتبت فى النسخ بالألف ، وأثبتناها بالياء لاستعمالها هنا بالقصر ، وهو جائز ، وقد كتبت فى رسالة الشافعى فى أصل الربيع بالياء أيضا ، وحققنا صحته فى شرحنا عليها (ص٥٦٣) .

(٦) قال فى اللسان : «مقصورة ، أى خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم» . وقال أيضا : «هجا رهط التلب بسببه» . (٧) فى اللسان : «لغدرة مشهوره» . (٨) فيه أيضا : «سنة قاشور وقاشورة : مجدبة تقشر كل شىء ، وقيل تقشر الناس» . (٩) فى م «تحلق» وهو خطأ . (١٠) هو مقلوب "تورج" وانظره فى مادته فيما مضى ص٣٢٥ س٥ — ص٣٢٧ س٣

(١١) أى تقلب . (١٢) الزيادة من حـ ، م . (١٣) الجمهرة (٢ : ٨٦) .

§ و "النُّسْتُقُ"(١) : الخَدَمُ والحَشَمُ(٢) . لا واحدَ لهم(٣) . وأصلُه فارسيّ(٤) . وقد تكلمت به العربُ قديمًا . قال عديُّ بن زيدٍ(٥) :

وقد دَخَلْتَ على الحَسْناءِ كِلَّتَهَا(٦) ... بَعدَ الهُدُوءِ تُضِيءُ البيتَ كالصَّنَمِ

يَنْصُفُهَا(٧) نُسْتُقٌ(٨) تكادُ تُكْرِمُهم(٩) ... عن النِّصَافَةِ كالغِزْلَانِ في السَّلَمِ

§ [وأمّا "نَوَافِجُ"(١٠) المِسْكِ فمعربةٌ] .

---

(١) بضم النون والتاء ، كما في اللسان والقاموس ، وضبط في ح بفتحهما ، وهو خطأ .

(٢) قوله « لا واحد لهم » لم يذكر في ء . (٣) الجملة مخلطة في ب هكذا « والنستق الخدم ، لا واحد لهم ، وهو الحشم ، أصله » الخ . (٤) هكذا زعم المؤلف ، والذي في اللسان عن التهذيب : « قيل النستق الخادم ، كأنه بلسان الروم تكلمت به العرب » . ونحو ذلك في القاموس .

(٥) البيت الثاني في اللسان (١٢ : ٢٣٠) . (٦) « الكلة » بكسر الكاف : الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوق فيه من البعوض . (٧) « ينصفها » أي يخدمها . يقال « نصفه ينصفه » من بابي « نصر » و « ضرب » نَصْفًا ونِصَافًا ونِصَافَةً ، بفتح النون وكسرها في الأخيرين .

(٨) في م « نسوة » وهو خطأ ظاهر . (٩) في كل نسخ المعرب « تكرمه » وما أثبتنا أجود ، وهو الذي في اللسان . (١٠) الزيادة من ب ، ء وحذفها أجود ، فقد مضى الكلام على نافجة المسك ص ٣٤١ س ٢

باب الــواو

§ "الوَنَجُ" بفتح النون : المِعْزَفُ أو العودُ[(١)] . فارسيّ معربٌ . وأصلُه بالفارسية "وَنَهْ" وقد تكلمت به العربُ .

§ و "الوَرْدُ" المشمومُ فى الربيع يقالُ أنه ليس بعربى فى الأصــل[(٢)]، إلّا أنّ العربَ تسمّى الشَّعَرَ[(٣)] وَرْدًا .

§ و "الوَنُّ" : فارسيّ معربٌ[(٤)] . وقد جاء به الأعشى فى قوله[(٥)] :

بالجُلَّسَانِ وطَيِّبٍ أرْدَانُهُ ٭ بالوَنِّ يَضرِبُ لِى يَكُرُّ الإِصْبَعَا

---

(١) زاد فى اللسان : « وقيل هو ضرب من الصنج ، ذو الأوتار وغيره » .

(٢) لم أجد أحدا قال هذا القول . بل الورد عربىّ معروف . انظر الجمهرة (٢ : ٢٥٨) واللسان وغيرهما . (٣) هكذا فى الأصول «الشعر» بالعين ، و يصح بتأول ، فانهم يقولون للأسد والفرس "ورد" ، وهو بين الكميت والأشقر ، وقال ابن سيده : « الورد لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة فى كل شىء » فهذا هو . (٤) هنا بحاشـية حـ ما نصه : « الونّ هو الونج الذى ذكره أولا . عبد . كذا على نسخة . قال فى القاموس : الونّ الضَّعف والصنج الذى يضرب بالأصابع . وقال فى ونج : الونج محركة ضرب من الأوتار أو العود أو المعزف . فهو غيره كما فى الأصل » . والاعتراض الأوّل الذى كتبه من وقع باسم « عبد » اعتراض صحيح ، والاستدراك عليه خطأ . فان "الونّ" وان كان له معنى عربى ، وهو الضعف ، إلا أنه فى معنى آلة اللهو معرب عن "ونه" وعرب أيضا "ونج" فاللفظان معربان عن أصل واحد . قال فى اللسان فى "الونج" : «والعرب قالت الونّ بتشديد النون» . وقال فى "الونّ" : « الصنج الذى يضرب بالأصابع ، وهو الونج ، كلاهما دخيل مشتق من كلام العجم » .

(٥) مضى البيت فى ص ١٠٥ س ١١

§ وفى الحديث : أنه كَتَبَ لأهلِ نَجْرَان : « لا يُحَرَّكُ راهبٌ عن رَهْبَانِيَّتِه، ولا "وَاهِفٌ"(١) عن وَهْفِيَّتِه » . و "الوَافِه"(٢) : القَيِّمُ الذى يَقُوم على بيت النصارى الذى فيه صَليبهم ، بلغةِ أهل(٣) الجزيرة . وقال ابنُ الأعرابىّ : هو "الواهِفُ" . فكأنَّهما لغتان(٤) .

(١) وفى بعض رواياته « وَهافه » نص عليها الزمخشرى فى الفائق وابن الأثير فى النهاية وهى رواية ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ١٦١) .

(٢) بالفاء ، وحكاه بعضهم بالقاف ، وهو خطأ ، كما قال ابن الأثير .

(٣) كلمة « أهل » لم تذكر فى حـ وهى ثابتة فى سائر الأصول واللسان .

(٤) بل هما لغتان ، إحداهما مقلوبة عن الأخرى ، ففى الجمهرة : « و "الواهف" سادن البيعة... وربما قلب فقيل "وافه" » .

باب الهاء

§ "هَرُونُ" : اسمٌ أعجميّ .

§ وكذلك "هَارُوتُ" و "هُرْمُزُ" .

§ و "الهَاوُونُ" : أعجميّ معربٌ . مثل «فَاعُولٍ» ولا تَقُلْ "هَاوَن" لأنه ليس فى الكلام اسمٌ على «فَاعَلٍ» موضعَ العَيْنِ منه واوٌ (١) .

§ و "الهِمْيَانُ" (٢) معروفٌ (٣) . فارسيّ معربٌ (٤) . وقد سَمّت العربُ (٥) "هِمْيَانَ" . وهو هِمْيَانُ (٦) بن قُحَافَةَ (٧) السّعدِيّ ، أحدُ الرُّجَّازِ (٨) .

---

(١) اضطرب كلامهم فى هذه المادة ، فقال ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٥٠٢) : « والهاوَن فارسى ، والعرب تسميه الهاوون إذا اضطروا إلى ذلك ، وهو المهراس والمِنْحَازُ ، يكون من خشب ويكون من حجارة » . وقال أيضا (٣ : ١٨٣) : « والهاوون الذى يدق به عربى صحيح ، لا يقال هاوَن ، ليس فى كلام العرب " فاعَل " بعد الألف واو ، قال أبو زيد أنه سمعه من ناس ، ولم يجئ به غيره » . وفى اللسان : « والهاوَن والهاوُن والهاوُون فارسى معرب ، هذا الذى يدق فيه ، كان أصله هاوُون ، لأن جمعه هواوين ، مثل قانون وقوانين ، فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الأولى ، لأنه ليس فى كلامهم فاعُلٌ بضم العين » . وهذا أوضح مما فى الجمهرة . وذكر أدى شير أن فارسيته "هاون" ولم يضبط الواو ، وضبطت فى ترجمة البرهان القاطع (ص ٦١٨) بالفتح .

(٢) بكسر الهاء وسكون الميم . (٣) هو الكيس تجعل فيه النفقة ويشد على الوسط . ويطلق الهميان أيضا على شداد السراويل ، أى التكة . (٤) هكذا جزم الجواليقى ، وأما ابن دريد فقال فى الجمهرة (٣ : ١٨٢) : « أحسبه فارسيا معربا » وقال فى الاشتقاق (ص ١٥٢) : « وأحسب أن الهميان المعروف ليس بعربى محض » . ونقل أدى شير أنه فى الفارسية بفتح الهاء .

(٥) كلمة « العرب » لم تذكر فى حـ ، م .

(٦) بضم الهاء وكسرها ، كما فى اللسان ، وفى القاموس أنها مثلثة .

(٧) بضم القاف ، كما فى المعاجم والاشتقاق (ص ٣٠٥) وضبطت فى حـ ، ب بفتحها ، ولم أجد له وجها . (٨) له ترجمة فى معجم الشعراء والمؤتلف والمختلف (ص ٤٩١ ، ١٩٧) .

§ و "هَرَاةُ"[1] : اسمُ كُورةٍ من كُوَرِ العجمِ . وقد تكلمت بها العربُ .

قال الشاعرُ[2] :

• عَايَدْ هَرَاةَ و إنْ مَعْمُورُها خَرِبَا[3] •

وقال جريرٌ[4] :

بها النِّيرانُ تُحسَبُ حين تُضحِي • مَرَازِبَةً لها بِهَراةَ عِيدُ

§ وقال الخليلُ : "الهَمَقِيقُ"[5] : نَبْتٌ[6] ، وهو أعجمىٌّ معربٌ .

§ و "هُرْمُزُ" : اسمُ ملكٍ من ملوك فارسَ . وقد تكلمتْ به العربُ .

قال وَرَقَةُ بنُ نَوفَلٍ[7] :

لم يُغْنِ عن هُرْمُزٍ يومًا خَزائنُه • والخُلْدَ قد حاولتْ عادٌ فما خَلَدُوا[8]

[وقَبلَهُ][9] :

لا شيءَ مِمّا ترى تَبقَى بَشاشَتُهُ[10] • يَبقَى الإلهُ ويُودِى المالُ والولَدُ

---

(١) بفتح الهاء . (٢) فى اللسان : « قال شاعر من أهل هراة لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦ » فذكر خمسة أبيات . (٣) تمامه من اللسان .

• وأُسعِدِ اليومَ مشغوفًا إذا طَرِبَا •

(٤) مضى البيت فى ص ٣١٩ س ٣ (٥) بفتح الهاء والميم . (٦) عبارة الجمهرة (٣ : ٤٢١) : «الهمقيق ذكره الخليل وحده ، وكان يقول أنه دخيل» . وهذا أجود مما قال الجواليق .

(٧) البيتان من أبيات تسعة ذكرت فى كتاب شعراء الجاهلية (ص ٦١٦ — ٦١٧) وذكر منها سبعة فى الأغانى (٣ : ١٢١ طبعة الدار) منسوبة فيهما لورقة . والبيت الثانى منهما فى اللسان (٤ : ١١٨) منسوب لزيد بن عمرو بن نفيل . (٨) فى حـ «فما عادوا» وهو خطأ فاحش .

(٩) الزيادة من النسخ المخطوطة ، وإثباتها هو الصواب . (١٠) فى كل النسخ المخطوطة « إلا بشاشته » وهو خطأ صححناه عن الأغانى وشعراء الجاهلية . وكانت فى أصل ب « إلا بشاشته » فغيرها مصححها فكتبها « إلا ابساعه » ! !

وقد سمّت العربُ "هُرْمُزًا" قال جرير[1]:

أَبْلِغْ أبا هُرْمُزٍ عنّى مُغَلْغَلَةً * وابْنَىْ حُذُنّةَ[2] صُعْرُورًا[3] وفِرْنَاسِ
ما كُنْتَ أوّلَ ضَاغٍ[4] صَكّهُ حَجَرٌ * ألْوَتْ به مَنْجَنِيقٌ ذاتُ أمْراسِ

و"أبو هُرْمُز" من بنى سَلِيط بن رِيَاح بن يَرْبُوع . وكذلك «ابنا حُذُنَّة» . و«المُغَلْغَلَةُ» الرسالة تُغَلْغَلُ[6] بعد كلّ شيء[5] حتى تصل إليهم ، كما يتَغَلْغَلُ الماءُ تحتَ الشّجر[7] .

§ قال ابنُ دريد : "الهَطْرُ"[8] : الضَّرْبُ . هَطَره يَهْطِره هَطْرًا . ولا أحسبها عربيةً محضةً[9] .

---

(١) من أبيات ثلاثة فى ديوانه (ص ٣٢٧) .

(٢) «حذنة» بالحاء المهملة والذال المعجمة فى حـ ، ى ، ب . وفى م «خذنة» بالخاء المعجمة والدال المهملة . وفى الديوان «حدية» كما سيأتى عن النقائض . ولم أجد هذا العلم فى شىء من المراجع ، ولكن وجدت فى شعر جرير فى النقائض (ص ٤٠ س ٧) قوله «لبنى حُدَيَّة» بالحاء والدال المهملتين وتشديد الياء ، وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى فى شرحه : «وحدية أم ذُهيل غسان وإخوته» . ثم ذكر الاسم فى بيت آخر فى القصيدة (ص ٤١ س ٧) بلفظ «بنى حُدَيْئَةَ» بياء وبعدها همزة .

(٣) «صعرورا» بالعين المهملة فى النسخ المخطوطة والديوان ، وبالغين معجمة فى ب ولم أجد مرجحا لإحداهما . (٤) «ضاغ» بالضاد والغين المعجمتين . من قولهم «ضغا يضغو» إذا صوّت وصاح ، ثم كثر حتى قيل للإنسان إذا ضرب واستغاث . وفى ب «صاغ» بإهمال الصاد ، وهو تصحيف . (٥) فى ب «تحت كل شىء» وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٦) فى ب «تغلغل» وهو مخالف للنسخ المخطوطة .

(٧) فى اللسان : «المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد ، وبكسر الغين الثانية المسرعة ، من الغلغلة سرعة السير» . (٨) الجمهرة (٢ : ٣٧٧) .

(٩) لم يثبت عربيتها غير ابن دريد فيما أعلم . وفى اللسان أن الهطر يطلق أيضا على قتل الكلب بالخشب . وعن ابن الأعرابى : «"الهطرة" تذلل الفقير للغنى إذا سأله» .

§ قال[(١)]: وقد سَمَّت العربُ "هُسَعًا"[(٢)] و "هَيْسُوعًا" . وهذه لغةٌ قديمةٌ، لا يُعرفُ اشتقاقُها[(٣)]، أحسبها[(٤)] عبرانيةً أو سريانيةً .

§ وفى الكتاب المنسوب إلى الخليل : "الهُمْقَانَةُ"[(٥)] : حَبٌّ يُؤكل . وليس بعربىٍّ صحيحٍ .

§ و "هِرَقْل" : اسمٌ أعجمىٌّ . وقد تكلمت به العربُ . قال الشاعر :

دَنَانِيرُ شِيفَتْ[(٦)] من هِرَقْلَ بِرَوْسَمِ[(٧)] *

وقال جرير[(٨)] :

وأرضَ هِرَقْلَ قد قَهَرْتَ وداهرًا * ويَسْعَى لكم من آلِ كِسْرَى النَّوَاصِفُ

يمدحُ الوليدَ بن عبد الملك[(٩)] .

---

(١) كلمة « قال » ليست فى م . والكلام لابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٣٥) .

(٢) هكذا فى جميع النسخ مصروف . وهو فى الجمهرة واللسان والقاموس "هسع" ممنوع من الصرف ، وفى القاموس أنه مثل "زفر" .

(٣) هكذا فى اللسان أيضا . وفى القاموس أن "هَسَعَ" من باب "منع" بمعنى أسرع .

(٤) فى م « وأحسبها » . وفى الجمهرة « قال أبو بكر : أحسبها » .

(٥) بفتح الهاء وضمها مع سكون الميم وآخره نون . وهو بالنون فى نسخ المعرب كلها والجمهرة (٣ : ١٦٧) وفى اللسان والقاموس وغيرهما "الهمقاقة" بقاف ثانية بدل النون . وفى اللسان : « الهُمقاق والهُمقاق : حبٌّ يشبه حبَّ القطن ، فى جُمَّاحَةٍ مثل الخشخاش . قال ابن سيده : وهى مثل الخشخاش إلا أنها صلبة ذات شعب ، يقلى حبه ، ويأكله زيد فى الجماع ، يكون فى بلاد بَلْعَمّ ، واحدته هَمقاقة وهُمقاقة ، بوزن صُلاتِه ، من كلام العجم أو كلام بَلْعَمّ خاصةً ، لأنه يكون بجبال بلعمّ قال ابن سيده : وأحسبها دخيلة » . (٦) « شيفت » أى جُليت . دينار مَشُوف : مجلو .

(٧) « الروسم » الطابع ، وقد مضى الكلام عليه فى ص ١٦٠ س ٣ وهذا الشطر لم يذكر فى م .

(٨) قوله « وقال جرير » لم يذكر فى م . والبيت مضى فى ص ١٥٠ س ٨

(٩) هذه الجملة ذكرت فى ب قبل البيت ، وموضعها هنا فى النسخ المخطوطة .

وأمّا "الهَمَيْسَعُ"(١) بنُ حِمْيَرَ فقد قال قومٌ أنه بالسريانية(٢) .

§ و "هَامَانُ" : اسمٌ أعجمىّ . وليس بـ"فَعْلَانَ" مِنْ "هَوَّمْتُ" ولا مِنْ "هَامَ يَهِيمُ". ألَا تَرى أنك لو جعلتَ الألفَ زائدةً والنونَ أصلًا فى "هامان" مثلُ "سَابَاطٍ" لم ينْصَرِفْ أيضًا .

"الهِمْلَاجُ"(٣) : من البَرَاذِينِ : واحدُ "الهَمَالِيجِ" . ومَشْيُها "الهَمْلَجَةُ" . فارسىّ معربٌ .

§ و "الهُودُ" : اليهودُ(٤) . أعجمىّ معربٌ .

§ و "الهُرْمُزَانُ"(٥) : اسمٌ أعجمىّ . وقد تكلمت به العربُ . قال جريرٌ :

إذا افتخَرُوا عَدُّوا الصَّبهبَذَ منهـمُ * وكِسْرى وآلَ الهُـرْمُزَانِ وقَيْصَرَا

---

(١) "الهميسع" بفتح الهاء . وأصله : القوىّ الذى لا يصرع جنبه من الرجال . كما فى اللسان وغيره .

(٢) هـذا قول حكاه ابن دريد وردّه ، ومع ذلك فان اللسان يوهم أنه قـول ابن دريد ، ونص الجمهرة (٣ : ٣٧٢) : « هميسع اسم . وقـد سمت العرب الهميسع بن حمير . وقال قوم : بل هو بالسريانية . قال أبو بكر : وقد تقدّم قولنا فى كتاب الاشتقاق أن هذه الأسماء مشتقة من أفعال قد أميتت وقدم الزمان بها » . ولم أجد ذكر هذا الاسم فى الاشتقاق لابن دريد .

(٣) فى ب زيادة واو العطف . وانظر فى شرح المادة ما مضى ص ٥٠ س ١٧

(٤) كلمة « اليهود » لم تذكر فى حـ . وسيأتى الكلام على المادة مفصلا فى باب الياء فى مادة "يهود" ص ٣٥٧ س ٢

(٥) مضى البيت فى ص ٢١٨ س ٣ ، ٢٧١ س ٥

§و "الهِرْبِذُ" : بالكسر : واحدُ "الهَرَابِذَة"[1] . وهم خَدَمُ النارِ . وقيل حُكّامُ المجوسِ الذين يُصَلُّون بهم[2] . أعجمى معربٌ . [و][3] قد تكلمتْ به العربُ قديمًا . ومِشْيَتُهم "الهِرْبِذَى"[4] : قال امرؤُ القيس[5] :

إذا زاعَهُ[6] مِن جانبيه كِلَيْهما * مَشَى الهِرْبِذَى[7] فى دَفِّه[8] ثم فَرْفَرَا

« فَرْفَرَ » اللجامَ فى فيه : إذا حَرَّكه[9] . وقال آخرُ[10] :

مُعْمِلُ قَرْضِ لِحْيَةٍ لو تَرَاهَا * قلتَ عُثْنُونُ[11] هِرْبِذٍ محلُوق[12]

ويُجمع "هَرَابِذَةً" و "هَرَابِذَ"[13] . قال جرير :

يَمْشِى بها البَقَرُ المَوْشِىُّ أكْرُعُه * مَشْىَ الهَرَابِذِ حَجُّوا بِيعَةَ الزُّونِ

---

(١) فى ب « وهو » وهذا خطأ . (٢) فى اللسان : « وقيل عظماء الهند أو علماؤهم » .

(٣) الزيادة من النسخ المخطوطة . (٤) فى اللسان : « الهربذى مشية فيها اختيال كمشى الهرابذة ، وهم حكام المجوس » . (٥) من قصيدة فى ديوانه (ص ٤٤ — ٥٢) والبيت فى الجمهرة (١ : ١٤٦) واللسان (٦ : ٣٥٩) والشطر الثانى فيه (٢ : ٢٨١ ، ٥ : ٥٥) .

(٦) « زاعه » بالزاء المنقوطة ، وفى النسخ المخطوطة والجمهرة بالراء بدون نقط . وهو تصحيف . ومعنى « زاعه » جذبه بلجامه ليهيجه ويحركه إلى الإسراع . وفى الديوان واللسان « إذا زُعْتَهُ » .

(٧) فى رواية الديوان « الهَبْذَبَى » وفى الجمهرة واللسان « الخَيْذَبَى » وأشير إلى رواية « الهربذى » وكلها بمعنى الإسراع فى المشى . (٨) أصل « الدفّ » و « الدفيف » أن يمر الطائر على وجه الأرض يحرك جناحيه ، فهو يشبّه مشى الفرس بهذه الحال . (٩) « فرفر » بالفاء . وفى اللسان أن بعضهم رواه فى البيت « قرقر » بالقاف ، ثم نقل عن ابن برى قال : « الرواية الصحيحة فرفر بالفاء على ما فسره ، ومن رواه قرقر بالقاف فبمعنى صوّت . قال : وليس بالجيد عندهم ، لأن الخيل لا توصف بهذا » .

(١٠) البيت فى الحماسة (٤ : ٢٧١ شرح التبريزى) . (١١) « العثنون » ما طال من اللحية .

(١٢) « محلوق » بالحاء المهملة ، وفى حـ ، م « مجلوق » بالجيم ، وهو صواب أيضا ، بمعنى محلوق . يقال « جلق » رأسه « يجلقه » أى حلقه . (١٣) مضى البيت فى ص ١٦٦ س ٤

§ فأما "المُهَنْدِسُ" : الذى يُقَدِّرُ مَجَارِىَ القُنِىِّ حيثُ تُحْفَرُ فهو مُشْتَقٌّ من "الهِنْدَازِ" . وهى فارسيةٌ [1] ، فصُيِّرَتْ الزَّاءُ [2] سيناً لأنه ليس فى كلام العرب زاءٌ بعدَ دَالٍ . والاسم "الهَنْدَسَةُ" [3] .

§ [و] [4] "الهَامَرْزُ" : اسمُ بعضِ مَرَازِبَةِ كِسْرَى ، وكان على مَيْمَنَةِ جيشه يومَ ذِى قارٍ [5] . وقال هانِئُ بن قَبِيصَةَ [6] :

متى يَلْقَنَا الهَامَرْزُ تَعْصِفْ [7] بيومه * وتَخْــذُلْهُ أقيـــالُه ومَرَازِبُهْ

§ وبلغنى عن الحَرْبِىِّ قال : حدّثنا إسحٰقُ بنُ إسمٰعيلَ [8] ، قال : حدثنا سُفيانُ [9] عن جامعٍ [10] عن أبى وَائِلٍ عن أبى موسى قال : الحَبَشَةُ يَدْعُونَ القَتْلَ "الهَرْجَ" [11] .

---

(١) فى اللسان أن أصلها "آوانْدَاز" ، وفى المعيار "أنْدَازَه" . قال ادّى شير : «ومعناه القياس والوزن والتقدير والتخمين» . (٢) فى النسخ المخطوطة «زاى» و«الزاى» .

(٣) زاد فى اللسان : «ويقال فلان هُنْدُوس هذا الأمر ، وهم هَنَادِسَةُ هذا الأمر ، أى العلماء به . ورجل هُنْدُوس اذا كان جيد النظر مجرِّبًا» . (٤) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٥) فى القاموس أن الهامرز من ملوك العجم ، ونسبه شارحه الى الليث ، وما هنا أصح . وانظر خبر يوم ذى قار مفصلا فى تاريخ الطبرى (٢ : ١٥٢ وما بعدها) والنقائض (ص ٦٣٨ — ٦٤٨) وابن الأثير (١ : ١٩٦ — ٢٠٠) والأغانى (٢٠ : ١٣٢ — ١٤٠) . (٦) «قبيصة» بالصاد المهملة فى كل المصادر ، وكتبت فى ح ، م بالضاد المعجمة ، ولم أجد لذلك وجها أو دليلا . وهانئ بن قبيصة ذكره ابن دريد فى الاشتقاق (ص ٢١٦) قال : «كان شريفا عظيم القدر ، وكان نصرانيا وأدرك الاسلام فلم يسلم ، ومات بالكوفة» . ونسبه عند الطبرى (٢ : ١٥٢) هكذا : «هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود» . (٧) أى تجعل يومه عاصفا ، تهديد . وفى ب «يَعْصِفْ» وهو غير جيد .

(٨) فى ب «حدثنى» وهو مخالف لسائر الأصول . (٩) الظاهر عندى أنه ابن عيينة ، لأنه هو الذى يروى عنه إسحٰق بن إسمعيل الطالقانى . (١٠) هو جامع بن أبى راشد الكاهلى ، كوفى ثقة .

(١١) فى اللسان : «الهرج الاختلاط . هَرِجَ الناس يَهْرَجون بالكسر هَرْجا من الاختلاط ، أى اختلطوا . وأصل الهرج الكثرة فى المشى والاتساع . والهرج الفتنة فى آخر الزمان . والهرج شدة القتل وكثرته» . وقد جاء اللفظ فى كثير من الأحاديث ، والظاهر أنه عربى ، ولعل أبا موسى الأشعرى سمعه من بعض الحبش منقولا إليهم عن العربية ، ولم يكن من لغة قبيله ، فظنه لفظا حبشيا . والحديث المعروف فى أشراط الساعة : «إن من ورائكم أياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهَرْجُ ، قيل : يا رسول الله ما الهرج؟ قال القتل» . رواه البخارى ومسلم والترمذى واللفظ له وابن ماجه ، وانظر تحفة الأحوذى (٣ : ٢٢٢) .

§ و "هَكِرٌ" : موضعٌ أو دَيْرٌ . قال الأزهرىُّ : اراه رُومِيًّا (١) . قال امرؤ القيس (٢) :

كَنَاعِمَتَيْنِ من ظِبَاءِ تَبَالَةٍ (٣) * على جُؤْذُرَيْنِ (٤) أو كَبَعْضِ دُمَى (٥) هَكِرْ

§ قال الأصمعىُّ : [و] (٦) من صفاتِ الأسدِ "الهِنْدِسُ" وهو فارسىٌّ ، وأصلُه "الهِنْدَازُ" (٧) . قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى [الطُّهَوِىُّ] (٨) :

يَأْكُلُ أو يَحْسُو دَمًا ويَلْحَسُ * شِدْقَيْهِ هَوَّاسٌ (٩) هِزَبْرٌ هِنْدِسُ

---

(١) وفى معجم البلدان عن الأزهرى أنه بلد أو قصر ، وعن الحازمى أنه على نحو أربعين ميلا من المدينة . وكل هذا خطأ ، فان الهمدانى ذكره مرارا فى صفة جزيرة العرب فى قصور اليمن وحصونها القديمة ، وانظر من ذلك (ص ٢٠٣ س ١١ — ١٦) . فليس فى الاسم إذن شىء من العجمة .

(٢) من قصيدة فى ديوانه (٥٧ — ٦٠) والبيت فى الجمهرة (٢ : ٤١٥) والشطر الثانى فى اللسان فى المادة .

(٣) « تبالة » مدينة باليمن . ورواية الديوان والجمهرة .

* هما نعجتان من نعاج تبالة *

(٤) كذا فى النسخ ، وفى الروايات الأخرى « لدى جؤذرين » . والجؤذر بفتح الذال وضمها : ولد البقرة الوحشية .

(٥) « دمى » جمع دمية .

(٦) الزيادة من حـ ، م .

(٧) هذا مستبعد جدا ، والهندس الجرىء ، والظاهر أنها كلمة عربية .

(٨) الزيادة من حـ ، م والبيت فى اللسان .

(٩) « الهَوْس » الطوفان بالليل والطلب بجرأة ، والهوس أيضا : شدة الأكل ، وكلاهما يصلح وصفا للأسد . وقالوا أيضا رجل هوَّاس وهوَّاسة : شجاع مجرب .

§ ابنُ دُريدٍ[(١)] : قال أبو حاتمٍ : قلتُ [للأصمعيِّ[(٢)]] : مِمَّ[(٣)] اشتقاقُ "هَصَّانَ"[(٤)] و"هُصَيْصٍ"[(٥)] ؟ فقال : لا أدرى . وقال أبو حاتمٍ : أظنه معرباً . وهو الصُّلْبُ الشديد . لأنَّ "الهصّ" الظَّهرُ بالنَّبَطيَّةِ[(٦)] .

---

(١) الجمهرة (٣ : ٤٩٩) .

(٢) الزيادة من النسخ المخطوطة والجمهرة .

(٣) فى حـ ، ب « مما » وهو مخالف لباقى النسخ والجمهرة ، وحذف الألف أجود .

(٤) بفتح الهاء ، ويجوز أيضا كسرها ، لأن العرب سموا بهذا وبذاك .

(٥) بالتصغير ، كما ضبط فى حـ والاشتقاق واللسان وغيرها ، وضبط فى ب بفتح الهاء ، وهو خطأ .

(٦) هكذا نقل المؤلف كلام ابن دريد فى موضع وترك كلامه فى مواضع أخر . فانه يقول فى الجمهرة (٣ : ٤١٩) : « وهصان اسم من هصصته إذا وطئته أو كسرته ، وقد سمت العرب هُصيصا » . ويقول أيضا (١ : ١٠٤) : « هص الشئَ يَهصه هَصًّا : إذا وطئه فشدخه ، فهو هَصيص ومهصوص ، وبه سمى الرجل هُصَيْصًا » . ويقول فى الاشتقاق (ص ٧٣) : « واشتقاق هُصيص من الهصّ ، والهصّ الوطء الشديد ، يقال هَصَّه يَهُصُّه هَصًّا ، وهَصَّانُ لقب رجل من فرسان العرب » . فابن دريد يعرف الكلمة واشتقاقها من كلام العرب ، ويجزم به فى مواضع ، ولكنه يحكى كلام أبى حاتم تماما لنقل الأقوال وإن لم يرض بعضها ، والمؤلف يوهم أن ما نقل هو ما ذهب إليه ابن دريد .

باب الياء

§ "يَعْقُوبُ" : اسمُ النبي صلى الله عليه [وسلم] (١) . و"يُوسُفُ" و"يُونُس" و"يُوشَعُ" و"الْيَسَعُ" (٢) : كلُّها أعجمية .

§ قال : فأمَّا "اليَعْقُوبُ" ذَكَرُ الحَجَل فهو عربي .

§ ابنُ قُتيبةَ : "الـيَمّ" (٣) : البحرُ بالسريانية (٤) .

§ و"اليَلْمَقُ" : القَبَاءُ (٥) . وأصلُه بالفارسية "يَلْمَهْ" . قال ذو الرُّمَّة (٦) :

• كأنه مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ •

§ و"الأَرَنْدَجُ" و"اليَرَنْدَجُ" (٧) بالفارسية "رَنْدَهْ" وهو جلْدٌ أسودُ .

[قال أبو بكر] (٨) : "يَكْسُومُ" : اسمٌ أعجميٌ معربٌ . وأحسِب أنه اسمُ موضعٍ بعينـــه (٩) .

---

(١) الزيادة من حـ ، م . (٢) على قراءة من قرأ بتخفيف اللام الساكنة . وانظر ما مضى في مادة "اليسع" ص ٢٩٩ س ٢ (٣) في ب «واليم» والواو لم تذكر في سائر النسخ .

(٤) هكذا زعم ابن قتيبة وغيره ، ولم يرضه ابن دريد ، فلذلك قال في الجمهرة (١ : ١٢٣) : «اليم فسروه في التنزيل البحر ، وزعم قوم أنها لغة سريانية ، والله أعلم» . ونقل اللسان عن بعضهم أن أصله "يمّا" . و"اليم" من الألفاظ القرآنية ، جاءت في الكتاب الحكيم مرارا ، ولا دليل لمن زعم أنها غير عربية . وانظر الجاهر للبيروني (ص ١٣٩ — ١٤١) . (٥) في اللسان والجمهرة (٣ : ٥٠١) «القباء المحشو» . وزاد في اللسان أن جمعه "يلامق" . (٦) يصف الثور الوحشي ، كما في اللسان (١٢ : ٢٦٧) . (٧) في ب «واليرندج والأرندج» بالتقديم والتأخير ، وهو مخالف للنسخ المخطوطة . وقد مضت هذه المادة بأطول مما هنا ، في ص ١٦ س ١ — ٥ (٨) الزيادة من النسخ المخطوطة . وهذا نص الجمهرة (٣ : ٣٨٤) . (٩) ويقال : "كيسوم" بتقدم الكاف ، وقد مضى في ص ٢٩١ س ١

§ [و](1) "اليَاسِمِينُ" و "اليَاسِمُونَ"(2) : إن شئتَ أعربتَه بالواو والياء، و إن شئتَ جعلتَ الإعراب فى النون ، لغتانِ(3) . وحُكى عن الأصمعىّ أنه قال : هو فارسىّ معربٌ .

§ و "يَأْجُوجُ" : أعجمىّ .

§ و "اليَاقُوتُ" : كذلك . والجمع "اليَوَاقِيتُ"(4) . وقد تكلمت به العربُ . قال مالكُ بن نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعىّ(5) :

لَن يُذْهِبَ اللُّؤْمَ تاجٌ قد حُبِيتَ به * من الزَّبَرْجَدِ والياقوتِ والذَّهَبِ

يقولُه للنعمان بن المنذرِ لمَّا عَرَضَ عليه الرِّدَافَةَ فأبَى، فطلبَه فهربَ منه .

§ و "يَكْسُومُ" : صاحبُ الفيلِ مَلِكُ الحبشةِ . فارسىّ معربٌ . وقد تكلمت به العربُ . قال عَدِىُّ بنُ زيدٍ(6) :

---

(1) الزيادة من النسخ المخطوطة . (2) بكسر السين فيهما ، و بعضهم يفتحها ، وضبطه ادّى شير بسكونها ، وهو خطأ . (3) قال الجوهرى : «بعض العرب يقول شممت الياسمينَ وهذا ياسمونَ ، فيُجريه مجرى الجمع ، كما هو يقول فى نَصيبين» وفى اللسان : «فمن قال ياسمونَ جعل واحده "ياسماً" فكأنه فى التقدير "ياسمة" لأنهم ذهبوا الى تأنيث الريحانة والزهرة ؛ بجمعوه على هجامين ، ومن قال ياسمينُ فرفع النون جعله واحداً وأعرب نونَه» .

(4) "الياقوت" من الألفاظ القرآنية ، ففى الآية ٥٨ من سورة الرحمن ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ . وقد ادعوا أنه فارسىّ معرب ، ولم يذكروا أصله فى الفارسية ، وادعى العلامة الأب أنستاس مارى الكرملى فى حواشيه فى نخب الجواهر (ص ٢) أنها معربة عن اليونانية Hyakinthos «ومعناها ضرب من الزهر» ! كذا قال ، وهو دعوى فقط . والظاهر أنه عربى من مادة أميتت كما أميت كثير من المواد .

(5) هو شاعر شريف ، أحد فرسان بنى يربوع بن حنظلة ، قتله ضرار بن الأزور الأسدى بأمر خالد بن الوليد ، وقصته مشهورة ، ومراثى أخيه متمم إياه من أحسن الرثاء . وترجمته وأخباره فى الإصابة (٦ : ٣٦ — ٣٧) والمرزبانى (ص ٣٦٠) والشعراء لابن قتيبة (ص ١٩٢ — ١٩٣) وشرح الحماسة (٢ : ٢٩٠ — ٢٩٥) والأغانى (١٤ : ٦٣ — ٧٠ ساسى) .

(6) من أبيات ذكرت فى شعراء الجاهلية (ص ٤٥٧ — ٤٥٩) .

يَــوْمَ يُنَـادُونَ يَالَ[1] بَرْبَرَ وَالْ * يَكْسُـومِ لا يُفْلِتَنَّ هَارِبُهَا

§ و "يَهُــودُ" : أعجميٌّ معربٌ . وهم منسوبون إلى يَهُوذَا بنِ يعقوبَ . فسُمُّوا "اليَهُودَ" وعُرِّبَتْ بالدالِ[2] .

وقيل هو عربيٌّ ، وسُمِّيَ "يهوديًّا" لِتَوْبَتِهِ في وقتٍ من الأوقات ، فلَزِمَهُ من أجلها هذا الاسمُ ، وإن كان غَيَّرَ[3] التوبةَ ونَقَضَهَا بعدَ ذلك .

§ و "اليَارَقُ"[4] : فارسيٌّ معربٌ . وأصلُهُ "يَارَهْ" . وهو السِّوَارُ[5] . [و][6] قد تكلمت به العربُ . قال شُبْرُمَةُ بن الطُّفَيْلِ[7] :

(١) في شعراء الجاهلية «آلَ» بحذف حرف النداء . (٢) في ب «بدالٍ» وهو مخالف لسائر النسخ . (٣) لأن العرب يقولون « هادَ الرجلُ يهودُ هَوْدًا » إذا أناب ورجع . ورجح ابن دريد أن اسم اليهود مشتق من هـذا (ج ٢ ص ٣٠٦) . والظاهر أنه معـرب ، وإن وافق اشتقاق الفعل العربي . وانظر ما مضى في مادة "هود" ص ٣٥٠ س ٧ واللسان أيضا .

(٤) بفتح الراء . ويقال فيه أيضا "اليارَج" بالجيم بدل القاف ، ففي اللسان : "اليارَجُ" من حلى اليدين ، فارسي . وفي التهذيب : "اليَارَجَانُ" كأنه فارسي ، وهو من حلى اليدين» .

(٥) هـذا ظاهر . وفي الصحاح : «اليارق الجبارة ، وهو الدستبند العريض» وفسره القاموس بالدستبند العريض أيضا ، وهو نقل عن الصحاح فيما أرى ، وكذلك في المعيار . و «الدستبند» سبق الكلام عليه في ص ٢٢٧ س ٢ ، ٧ — ١٠ وأنه لعبة أو رقص ، فلا معنى لذكره في تفسير اليارق . والظاهر أنه خطأ ناسخ في بعض نسخ الصحاح ، لم يقع لصاحب اللسان ، بل وقع له الصـواب فقال : «واليارق الجبارة ، وهو الدَّسْتِينَجُ العريض» . و "الدستينج" فسره القاموس في مادته بأنه "اليارق" . فهـذا دليل على أن كلمة "الدستبند" خطأ في كل نسخ القاموس وشرحه والمعيار وبعض نسخ الصحاح أو أكثرها .

(٦) الزيادة من النسخ المخطوطة .

(٧) في ب « طفيل » . والبيت في اللسان (١٢ : ٢٦٧) وبعده :

أَحَبُّ إليكم من بيوت عمادُها * سُيوفٌ وأرماحٌ لهنَّ حَفيفُ

وهما من أربعة أبيات في الحماسة (٢ : ٢٣٢ — ٢٣٣ من شرح التبريزي) .

لَعَمْرِى لَظَبْيٌ[(١)] عندَ بابِ ابنِ مُحْرِزٍ ٭ أَغَنُّ عليه اليارَقانُ مَشُوفُ

شَبَّهَ المرأةَ بالظبيِ الخالصِ البياضِ[(٢)] . و « الغُنَّةُ » صوتٌ يخرجُ من الأنف . و « المَشُوفُ » [المَجْلُوُّ، وهو][(٣)] من صفات المرأة أيضًا[(٤)]، وكان الأجودُ أن يكونَ من صفاتِ اليارَقِ .

§ قال الأصمعىُّ : "يا هَيَاهْ" مفتوحُ الهاءِ[(٥)]، و "يَهْيَاهْ" . قال أبو حاتمٍ : فقلتُ : كيف تقولُ للاثنينِ[(٦)] والجمعِ والمؤنَّثِ ؟ فلم يدرِ[(٧)] .

قال أبو حاتمٍ : أظنُّ أصلَه بالسريانية "يا هَيًّا شَرَاهِيًّا"[(٨)] .

(١) فى الحماسة «أرْثَمُ» والأرثم الظبى الخالص البياض . وما هنا موافق لما فى اللسان .

(٢) هذا الشرح نقله المؤلف من شرح شيخه التبريزى فقدم وأخر وتصرف .

(٣) الزيادة لم تذكر فى ب وموضعها بياض فى أصلها المخطوط . وهى ثابتة فى سائر النسخ وشرح الحماسة .

(٤) الذى فى شرح الحماسة «وهو من صفات الريم أيضا» .

(٥) يعنى الأولى وضم الأخيرة . وفى بعض اللغات بكسرها ، وفى بعضها بفتح الأولى وكسر الثانية . وانظر اللسان (١٧ : ٤٦٣ — ٤٦٤) .

(٦) فى ب « الاثنين » بدون لام الجر ، وهو خطأ ومخالف لسائر النسخ .

(٧) فى اللسان : «ابنُ بُزُرْجَ : ناسٌ من بنى أسد يقولون "ياهَيَاهُ" أقبِلْ ، و"ياهَيَاهُ" أقبِلَا ، و"ياهَيَاهُ" أقبلوا ، و"ياهَيَاهُ" أقبلى ، وللنساء كذلك . ولغة أخرى ، يقولون للرجل "ياهَيَاهْ" أقبل ، و "ياهَيَاهَانِ" أقبلا ، و"ياهَيَاهُونَ" أقبلوا ، وللمرأة "ياهَيَاهْ" أقبلى ، فينصبونها ، كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل ، لأنهم أرادوا الهاء فلم يدخلوها ، وللثنتين "ياهَيَاهَتَانِ" أقبلا ، و"ياهَيَاهَاتُ" أقبلنَ . ابنُ الأعرابى : «ياهَيَاهُ و ياهَيَاهَ و ياهَيَاتَ و ياهَيَاتِ كل ذلك بفتح الهاء» .

(٨) أما الهاء فيهما فمفتوحة كما ضبطت فى اللسان و حـ ، م ، وضبطت فى ب بكسرها ، وهو خطأ فيما أرجح . وأما الياء فيهما فضبطت فى اللسان و م مخففة فى الأولى ولم تضبط فى الثانيـة ، وضبطت بالتشديد فيهما معًا فى حـ فظننت أنها أصح أو أرجح ، والله أعلم .

وهذا آخر ما قصدت إليه من تحقيق كتاب "المعرب" للجواليقى رحمه الله . وأتممته الظُّهْرَ من يوم الثلاثاء ٩ ربيع الثانى سنة ١٣٦٠ — ٦ مايو سنة ١٩٤١ والحمد لله رب العالمين . وأسأله سبحانه العصمة والتوفيق .

كتب

أحمد محمد شاكر

"آزر"

تحقيق أنه اسم ابى إبرٰهيم عليه السلام

وعدنا فى التعليق على مادة "آزر" ص ٢٨ — ٢٩ أن نذكر هـذا البحث فى آخر الكتاب ، ونفى الآن بما وعدنا ، تحقيقا لبحث اضطربت فيه أقوال العلماء والمفسرين والمؤرخين، من المتقدمين والمتأخرين :

ونصُّ لسان العرب فى هذه المادة : «وآزرُ اسمٌ أعجمىٌّ، وهو اسم أبى إبرٰهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وأما قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرٰهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾ قال أبو إسحٰق : يقرأ بالنصب "آزَرَ" ، فمن نَصَبَ فموضعُ خفضٍ بدلٌ من «أبيه» ، ومن قرأ "آزَرُ" بالضم فهو على النداء . قال : وليس بين النَّسَّابين اختلافٌ أن اسم أبيه كان تارَخَ . والذى فى القرآن يدل على أن اسمه آزَرُ . وقيل آزَرُ عندهم ذمٌّ فى لغتهم ، كأنه قال : وإذ قال إبرٰهيم لأبيه الخاطئ . ورُوى عن مجاهد فى قوله : ﴿آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا﴾ قال: لم يكن بأبيه، ولكن آزَرُ اسمُ صنمٍ . وإذا كان اسمَ صنمٍ فموضعه نصبٌ، كأنه قال : وإذ قال إبرٰهيم لأبيه أتتخذ آزَرَ إلهًا أتتخذ أصناماً آلهةً» .

وأبو إسحٰق الذى قلده الجواليقىُّ وصاحبُ اللسان ، هو أبو إسحٰق الزجَّاجُ ، إبرٰهيم بن السَّرِىّ ، المتوفَّى سنة ٣١١ . وقد قلده عامةُ العلماء فيما زعم من أنه لا خلاف فى أن اسم والد إبرٰهيم « تارح » أو « تارخ » .

وقد أخطأ الزجاج فى هذا خطأً شنيعاً، فان العلماء بالنَّسب لم يُجمعوا على ذلك، بل حَكَى ابنُ جرير فى التفسير (٧ : ١٥٨) عن السُّدِّىّ وابنِ إسحٰق أنهما سمياه "آزَرَ" ، وعن سعيد بن عبد العزيز أنه قال : « هو آزَرُ ، وهو تارَحُ ، مثل :

إسرائيل ويعقوب » . أى لأن يعقوب بن إسحٰق بن إبرٰهيم يُسَمَّى أيضا «إسرائيل» ، كما هو معروف ثابت . وقد ردّ الإمام فخر الدين الرازى فى تفسيره (٣ : ٧٢ من الطبعة الأولى ببولاق) على الزجّاج أحسنَ ردٍّ فقال : «أمّا قولهم أجمع النسابون على أن اسمه كان تارح . فنقول : هذا ضعيف، لأن ذلك الإجماع إنما حصل لأن بعضهم يقلد بعضا ، وبالآخرة يرجع ذلك الإجماع إلى قول الواحد والاثنين ، مثل قول وهب وكعب وغيرهما . وربما تعلقوا بما يجدونه من أخبار اليهود والنصارى، ولا عبرة بذلك فى مقابلة صريح القرآن » .

ثم هاب العلماءُ أقوال النّسّابين ، وأزعجتهم دعوى الإجماع ، فذهبوا يتحيّلون للجمع بين الدليلين ! فمنهم من تأول إعراب "آزَرَ" أنه مفعول مقدم، وأنه اسم صنم، كالقول المنسوب لمجاهد . ومنهم من تأوله بأنه وصف، معناه المُعْوَجّ، أو المخطئُ، أو الشيخُ الهَرِمُ، أو نحو ذلك . ومنهم من تأوله بأنه لقبٌ لوالدِ إبرٰهيم . ومنهم من تأول قوله ﴿لأبيه﴾ بأن المراد «لعمّه» وأن العمّ يطلق عليه أنه أب . ومنهم من روَى قراءاتٍ غريبةً شاذةً للكلمة، فإنها رُسِمَتْ فى المصحف هكذا «ءازرا تتخذ» ، فرويت قراءةُ : «أأَزْرًا تَتَّخِذُ» ، «بهمزة استفهام وفتح الهمزة بعدها وسكون الزاى ونصب الراء منونة وحذف همزة الاستفهام من أتتخذ» . قال ابن عطية : «المعنى : أعَضُدًا وقوةً ومظاهرةً على الله تتخذ» . ورُويت قراءةُ : «أإِزْرًا تَتَّخِذُ» وهى كالسابقة فى الضبط إلّا أن الهمزة الثانية مكسورة . قال ابنُ عطية : «ومعناها أنها مبدلة من واو ، كوسادة وإسادة . كأنه قال : أوِزْرًا أو مأثمًا تتخذ أصناماً، ونصبه على هذا بفعل مضمر» .

وقد غلا صديقنا الأستاذ الشيخ أمين الخولى فى الاعتماد على هذه الغرائب، حتى قال فى التعليق على (دائرة المعارف الاسلامية) فى مادة "آزر" ردًّا على المستشرق

ونسنك : « فهـذه أربعةُ أوجهٍ نُقلتْ فى تخـريج قراءات الآيات — على نظرٍ فى بعضها — يتعين فى اثنين منهـا ألا يكون آزرُ اسمَ أبى إبرٰهيم ، ويحتمل ذلك فى اثنين . فليس من الصنيع العلمىّ أن يُطلِقَ ناقلٌ عن القرآن القولَ بأن آزرَ اسمُ أبى إبرٰهيم فى سورة الأنعام » ! ! ونقل كلامه كلَّه أستاذنا العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار فى كتابه قصص الأنبياء (ص ٦٤ — ٦٦) ثم رجّح القولَ المنسوبَ إلى مجاهد، بأن "آزرَ" اسمُ صـنم ، وقال : « وعلى ذلك يكون والد إبرٰهيم لم يُذكر باسمه العَلَمىِّ فى القرآن الكريم » ! !

وهذه كلُّها أقوالٌ كما ترى !

أمّا ما نُسب إلى مجاهـد من أن "آزرَ" اسمُ صنمٍ — : فغير صحيح ، من جهة الإسناد والثبوت ، ومن جهة العربية . قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٨ : ٣٨٣) : « وحَكَى الطبرىُّ من طريق ضعيفة عن مجاهـد : أن آزرَ اسمُ الصنم ، وهو شاذٌّ » . ووصفَه إمامُ المفسرين ابنُ جريرٍ الطبرىُّ فى تفسيره (٧ : ١٥٩) بأنه «قولٌ من الصواب من جهة العربية بعيدٌ، وذلك أن العربَ لا تَنصب اسماً بفعلٍ بعد حرفِ الاستفهام ، لا تقول أخاك أكلمتَ ؟ وهى تريد : أكلمت أخاك ؟ » يعنى لأن الاستفهام له الصدارة دائما .

وأمّا من زعم أنه وصف ، فإنه إن صَحَّ ما قالوا كان وصفًا لا يصـدر من نبىٍّ لأبيـه ، و إبرٰهيمُ خليلُ الله يقولُ له أبوه : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِى يَا إِبْرٰهِيمُ ، لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ فيقولُ له إبرٰهيمُ : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكَ ، سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّى إِنَّهُ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ سـورة مريم (٤٦ و ٤٧) . أفَمَنْ يتأدبُ مع أبيـه هذا الأدب فى حدّة الجدل والمناظرة ، بعد التهديد من أبيه — : يُعقل منه أن يَبْدأَ دعوةَ أبيه إلى دينه قبلَ الجدالِ بالشتمِ والسبِّ ؟ ! اللهم غفرا . ومما يردُّ هذا القولَ أيضًا

ما قال أبو حيّان فى البحر المحيط (٤ : ١٦٤) أنه «إذا كان صفةً أشكل منعُ صرفِه، ووصفُ المعرفة به وهو نكرةٌ» . وإن حاول بعد ذلك توجيهه بتكلُّف .

وأما تأوُّلُ الأب بالعمّ فانه خروجٌ باللفظ عن ظاهره وحقيقته ، إلى معنًى يكون به مجازًا، من غير قرينة ولا دليل على إرادة المجاز . ولو ذهبنا نتأوَّلُ النصوصَ الصريحةَ بمثل هذا بطلت دِلالةُ الألفاظ على المعانى . ثم آياتُ القرآن متكاثِرة فى جدال إبرٰهيم لأبيه فى الدين ، ودعائه إياه إلى الهداية ، وإباءِ أبيه ، من ذلك قولُه تعالى فى سورة التوبة فى الآية ١١٤ : ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ . وانظر أيضا سور مريم (٤١ — ٥٠) والأنبياء (٥١ — ٥٢) والشعراء (٦٩ — ٨٦) والصافات (٨٣ — ٨٧) والزخرف (٢٦ — ٢٧) والممتحنة (٤) . ففى هذه المواضع كلها التصريحُ بأن جدال إبرٰهيم كان مع أبيه ، فكيف يمكن حملُها كلِّها على إرادة المجاز من غير دلالة أو قرينة ؟ !

وأما ما سمَّوْهُ قراءاتٍ فى لفظ "آزر" فانها رواياتٌ لا سَنَدَ لها ولا قِوامَ ، وليست تثبت عند أهل العلم بالنقل بحالٍ . فهى أضعفُ من أن تُوسَمَ بأنها قراءاتٌ شاذةٌ ، وإنْ حكاها أبو حيّانَ وغيرُه فى تفاسيرهم ، والقراءاتُ الصحيحة المعروفة، العشرة ، بل الأربعة عشر ، لم ينقلوا فيها إلا قراءةَ "آزر" بفتح الراء ، وقرأ يعقوب "آزرُ" بضمها ، وليس فى كتب القراءات ولا تفسيرِ الطبرىّ سواهما ، وانظر النشر لابن الجزرى (٢ : ٢٥٠) وإتحاف فضلاء البشر (ص ٢١١) وغيرهما . وحكى الطبرىُّ قراءةَ الضم أيضا عن أبى يزيد المدنىّ والحسن البصرىّ ، وحكاها أبو حيانَ عن أُبَىّ وابن عباس والحسن ومجاهد وغيرهم . وهذه القراءةُ حجةٌ واضحةٌ فى أنه عَلَمٌ ، لأنه منادًى ، قال أبو حيانَ : « ولا يصحُّ أن يكون صفةً ، لحذف

حرف النداء ، وهو لا يحذف من الصفة إلّا شذوذًا » . ومع ذلك فان الطبرى لم يَرْضَ هـذه القراءة ، قال : « والصواب من القراءة فى ذلك عندى قراءةُ من قرأ بفتح الراء من آزرَ ... و إنما أُجيزتْ قراءةُ ذلك لإجماع الحجة من القراء عليه » .

و بعـدُ : فان الذى ألجأهم إلى هـذا العنتِ شيئان اثنان : قولُ النَّسابين ، وما فى كتب أهل الكتاب .

أما قولُ النسابين، فان هـذه الأنسابَ القديمةَ مختلفةٌ مضطربةٌ ، وفيهـا من الخلاف العجبُ ! وقد روَى ابنُ سعدٍ فى الطبقات (ج ١ ق ١ ص ٢٨) بإسناده عن ابن عباس : « أن النبىَّ عليه السلام كان إذا انتسب لم يجاوز فى نسبه معدَّ بن عدنان بن أُدَدٍ، ثم يُمسكُ و يقولُ : كذَبَ النسَّابون، قال الله عز وجل: ﴿ وقُرُونًا بَيْنَ ذلكَ كَثِيرًا ﴾ » . وذكر ابنُ سعد بعد ذلك أقوالاً فى النسب إلى إسمعيل، ثم قال : « وهذا الاختلاف فى نسبته يدل على أنه لم يُحفظ، و إنما أُخذ ذلك من أهل الكتاب وترجموه لهم فاختلفوا فيـه . ولو صَحَّ ذلك لكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أعلمَ الناس به . فالأمرُ عندنا على الانتهاء إلى معدِّ بن عدنان ، ثم الإمساكُ عما وراءَ ذلك إلى إسمعيل بن إبرٰهيمَ » .

وأما كُتُبُ أهلِ الكتاب فان الله سبحانه وصفَ هذا القرآن فقال : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحقِّ مُصَدِّقًا لِمَـا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكِتَابِ ومُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ . (سـورة المـائدة ٤٨) . و « المهيمن » الرقيب ، فهذا القرآن رقيبٌ على غيره من الكتب ، وليس شىء منها رقيباً عليه . ولذلك قال ابنُ جرير الطبرىُّ فى شأن الخلاف فى "آزر" أهو اسمٌ أم نعتٌ : « أولى القولين بالصواب عندى قولُ مَنْ قال هو اسم أبيه ، لأن الله تعالى أخبر أنه أبوه . وهو القول المحفوظ من قول أهل العلم ، دون القول

الآخر الذى زعم قائله أنه نعتٌ . فإن قال قائلٌ : فإن أهل الأنساب إنما ينسبون إبرٰهيم إلى تارَحَ ، فكيف يكون آزَرُ اسماً له ، والمعروف به من الاسم تارَحُ ؟ قيل له : غيرُ محالٍ أن يكون كان له اسمان ، كالكثير من الناس فى دهرنا هذا ، وكان ذلك فيما مضى لكثيرٍ منهم . وجائزٌ أن يكون لقباً . والله تعالى أعلم» . وهذه الإجابةُ من الطبرىّ ليست تسليماً بصحة الاسمِ الآخر ، وإنما احتاط فأجاب على فرض صحته ، كما هو واضحٌ من كلامه .

والحجةُ القاطعة فى نفى التأويلات التى زعموها فى كلمة "آزر" ، وفى إبطال ما سمَّوْه قراءاتٍ تخرج باللفظ عن أنه علَمٌ لوالد إبرٰهيم ، الحديثُ الصحيحُ الصريحُ فى البخارىّ : « عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يَلْقَى إبرٰهيمُ أباه آزَرَ يومَ القيامة ، وعلى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وغَبَرَةٌ ، فيقولُ له إبرٰهيمُ : أَلَمْ أَقُلْ لكَ لا تَعْصِني ؟ فيقولُ أبوه : فاليومَ لا أَعْصِيكَ » إلى آخر الحديث ، فى البخارى (٤ : ١٣٩ من الطبعة السلطانية) وفتح البارى (٦ : ٢٧٦ من طبعة بولاق) . وشرح العينى (١٥ : ٢٤٣ — ٢٤٤ من الطبعة المنيرية) . فهذا النصُّ يدل على أنه اسمه العَلَمُ ، وهو لا يحتملُ التأويلَ ولا التحريفَ .

ووجهُ الحجـة فيه : أنَّ هذا النبيَّ الذى جاءنا بالقرآن من عنـد الله ، فصدَّقناه وآمنّا أنه لا ينطقُ عن الهوى ، هو الذى أخبَرَ أنَّ "آزَرَ" أبو إبرٰهيمَ ، وذكَرَه باسمه العَلَمِ فى حديثـه الصحيح ، وهو المبيِّنُ لكتاب الله بسُنَّته ، فما خالفها من التأويل أو التفسير باطلٌ .

وهـذه الأخبار عن الأمم المطويَّة فى دفائن الدهور ، المتغلغلة فى القِدَم ، قبلَ تاريخ التواريخ ، لا نعلم عنها خبراً صحيحاً ، إلَّا ما حكاه النبيُّ المعصومُ ، إخباراً عن

الغيب، بما أوحى اللهُ إليه فى كتابه، أو ألْقَ فى رُوعه فى سنّته، وَحْيًا أو إلهامًا، إذْ لا سبيلَ غيرُه الآنَ لتحقيقها تحقيقًا علميا تاريخيا .

وما ورد فى كُتُبِ أهلِ الكتاب لم تَثْبُتْ نِسْبَتُه إلى مَن نُسِبَ إليه، بأيّة طريق من طرق الثبوت، فلا يصلح أن يكون حجةً لأحدٍ أو عليه .

وليس لمعترِض أن يُشَكِّكَ فى صحة الحديث الذى روينا ، فان أهل العلم بالحديث حكموا بصحته، وكفى برواية البخاريّ إياه فى صحيحه تصحيحًا،وهم أهل الذِّكر فى هذا الفنّ، وعنهم يُؤخذ، وبهم يُقْتَدَى فى التَّوَثُّقِ من صحة الحديث . وأسألُ اللهَ العصمةَ والتوفيقَ ١٠

أحمد محمد شاكر

اســـــــتدراك

صفحة	ســطر	
٧	١٤، ١٥	يزاد أن فى اللسان مصراعين آخرين من الرجز فى مادة "فريق".
١٣	٩ ، ١١	البيتان المذكوران فى شرح التبريزى على الحماسة ج ١ ص ٢٤٩
١٦	١	ستأتى المادة مختصرة فى باب الياء ص ٣٥٥ س ٨
١٧	١٩	«زواية» صوابها «زاوية» .
٢٠	٩ ، ١٥	القصيدة مذكورة أيضا مشروحة فى أمالى ابن الشجرى طبع حيدر آباد ج ١ ص ٩١ وما بعدها . والبيت سيأتى أيضا فى ص ١٩٤ س ٦ و ص ٢٨٢ س ٤
٢١	١٠	«للقلاخ بن » صوابه «للقلاخ بن حزن» .
٢٦	١٨–٢١	يزاد أن عبد الله الحرشى له ترجمة فى شرح الحماسة ج ٢ ص ٥٧ – ٦١
٢٧	٢٠	صوابه «هنا وفيما يأتى» .
٣٦	١٤	«الطوماوى» صوابه «الطومارى» .
٤١	١٩	«دعلج» صوابه «دعلج» .
٤٢	٧	«ثمانين» صوابه «ثمانين» .
٨٥	١٧	«الفيزوزابادى» صوابه «الفيروزابادى» .
٩٨	٧	سيأتى بيت آخر من القصيدة فى ص ١٦٥ س ٤ وثالث فى ص ٢٧٢ س ٣
١١٤	٩	«وبجبريل» صوابه «وبجبرئيل» .
١١٦	٧	يزاد : وكذلك هو فى الأغانى ٢ : ١٢٧ من طبعة الدار .
١٢٠	٥	«يَجعل» صوابه «يُجعل» .
١٢١	١	والحاشية رقم (٢) «مرباد» تبين لى بعدُ أن صوابه «مَنْ بَادَ» لقول المؤلف فيما يأتى فى مادة "قباذ" ص ٢٦٥ س ٤ «قال عدى بن زيد يذكر مَنْ هلك» . وذكر بيتا من القصيدة .

صفحة	سطر	
١٢١	١٦	يزاد فى آخر الحاشية رقم (٣) : والبيت فى شعراء الجاهلية ص٤٧٣ وضبط « الحيقار » بكسر الحاء . وفيه أيضا « قِنْداشه » بل فيه « وبَيِّن فى قِنْدَاشِهِ رَبٌّ مارد » . وأرجح أن هذا خطأ .
١٢٦	١	« الخورنق » سيأتى له ذكر فى الكتاب فى مادة "سمار" ص١٩٥
١٣٤	٧	سيأتى البيت فى ص ٢٦١ س ٦ وص ٢٩٧ س ٤
١٤٩	٨	سيأتى البيت فى ص ٣٠١ س ٢
١٥٠	١٧	يزاد فى الحاشية رقم (٧) : والبيت سيأتى فى ص ٣٤٩ س ٨ وهو أيضا فى اللسان ج ١٤ ص ٢١٩
١٥١	٧	أشار صاحب اللسان ج١٧ ص٧٤ إلى كلام المؤلف فى هذه المادة .
١٥٨	٦	« محراق » صوابه « مخراق » بالخاء المعجمة .
١٥٩	١-٤	ستأتى المادة بنحو مما هنا فى ص ٣١٣ س ٣ - ٦
١٦٥	٤	« وبيو » صوابه « وبيوتٍ » . وهذا البيت قيل أنه لعبد الرحمن بن حسان ، وهو الراجح ، كما مضى فى ص ٩٨ فى الكلام على بيت آخر من القصيدة . وسيأتى بيت ثالث منها فى ص ٢٧٢ س ٣
١٦٦	٤	سيأتى البيت منسوباً لجرير فى ص ٣٥١ س ٨
١٧٥	١٣	« إذ هنى » صوابه « إنّ هَنِى » . « جزابيه » صوابه « حَزَابِيَة » كما فى اللسان ج ١ ص ٣٠٠
١٧٧	٢٠-٢١	ستأتى مادة "كفر" ص ٢٨٦ س ٣
١٨٠	١٢	بيت رؤبة سيأتى فى المتن ص ٢٩٠ س ٦
١٨٠	١٧	يزاد فى الحاشية رقم (٣) : وفى اللسان فى مادة "ش خ ت" أن "الشِّخيت" و "الشِّخْتِيت" الغبارُ الساطع . وقيل هو فارسى معرّب . ثم نقل عن ابن السكيت أنه "السِّخِّيت" و "السِّخْتِيت" بالخاء والحاء ، لأن العجم تقول "سَخْتْ" .

صفحة	سطر	
١٨٢	٩	والحاشية رقم (٩) يزاد فى الحاشية : والصواب «بنتها» . والحديث رواه الطبرانى وغيره . انظر مجمع الزوائد ج ٦ ص ٩ – ١٢ والإصابة ج ص ١٧١ – ١٧٣ والفائق ج ٢ ص ١٢٨
١٨٥	١٦	يزاد فى الحاشية : وسيأتى للمؤلف نسبته لأوس بن حجر فى ص ٢٤٠ س ٣ وص ٣٣٠ س ٥
١٨٥	٢٥	يزاد فى الحاشية : وسيأتى فى ص ٣٣٠ س ٣
١٨٩	١٧	سيأتى " الفيجن " فى متن الكتاب ص ٢٤٢ س ٥
١٩١	٧	والحاشية رقم (٦) يزاد فى الحاشية : والبيت ذكره ابن دريد فى الجمهرة ج ٣ ص ٥٠٣ شاهدًا لما أجروه على الغلط فجاؤا به فى أشعارهم .
١٩١	٩	البيت ذكر فى الجمهرة كسابقه .
١٩٣	٨	« دارةَ » صوابه « دارةُ » .
١٩٤	٧	« شاهَ » الأجود « شاهْ » .
١٩٤	١٨	يزاد فى آخر الحاشية رقم (٤) : وقال أيضا ج ٣ ص ٣٥٠ : « وسجلّ : كتاب ، والله أعلم . ولا يُلتفت الى قولهم أنه فارسى معرّب » .
٢١٨	٣	سيأتى بيت جرير أيضا فى ص ٢٧١ س ٥ و ص ٣٥٠ س ٩
٢٢١	٩	« طَسٌ » صوابه « طَسٌّ »
٢٣٧	٩	يزاد بعد قولنا « وكذلك صاحب اللسان » : وذكره صاحب القاموس فى تفسير "اليارَق" بأنه « الدَّسْتَبَنْدُ العريض » وقلّد فى ذلك الجوهرى .
٢٤٢	١	« والفجل » تضبط الفاء بالضم .

صفحة	سطر	
٢٤٣	٨	فى اللسان ج ١٢ ص ٢٢ شاهد للفرند بمعنى الحرير، وهو قول الأخطل : يَرْفُلْنَ فى سَرَقِ الفِرِنْدِ وقَزِّهِ * يَسْحَبْنَ من هُدَّابِهِ أذْيالَا وهذا البيت لم يذكر فى قصيدته فى الديوان ، وأشار إليه مصححه فى ص٤٢ نقلا عن اللسان . وقد مضى فى متن الكتاب شاهدان آخران للفرند، ص ١٣٥ س ٩ وص ١٣٦ س ٣
٢٥٠	١٤	"فأوو" صوابه "ف و و" و"فاوه" صوابه "ف و د" .
٥٤	١٧	يزاد فى آخر الحاشية رقم (٦) : وقال ابن خلكان فى وفيات الأعيان ج ١ ص ١٦ من طبعة بولاق : « والقيروان فى اللغة القافلة ، وهو فارسى معرّب . يقال أن قافلة نزلت بذلك المكان، ثم بنيت المدينة فى موضعها ، فسميت باسمها . وهو اسم للجيش أيضا . وقال ابن القطاع اللغوى : القيروان بفتح الراء الجيش ، وبضمها القافلة ، نقله عن بعضهم ، والله أعلم » .
٢٧١	٥	البيت سيأتى أيضا فى ص ٣٥٠ س ٩
٢٩١	١١	صوابه الجمهرة (ج ٣ ص ٣٨٤، ٣٨٨) .
٢٩٢	٢٤	يزاد فى آخر الحاشية رقم (٦) : وفى حاشية نسخة من الأصول المخطوطة لكتاب الكامل للمبرد (ص ٦٧٥ طبعة أوربة) ما نصه : « قال الشيخ أبو يعقوب فى كِرْمَانَ بكسر الكاف لا غير ، ومعناها "دِيدَانَ" جمع "دُود" "كِرْم" دُود و"كِرْمَانُ" دِيدَانٌ » .

مفاتيح الكتاب

١ – معجم الألفاظ المعرّبة

وما ذكر أنه أصل لها

٢ – فهـــرس الأعلام

٣ ـ فهرس الأماكن

٤ – فهـــرس الشـــعر

القافية	البحر	الصفحة
كِفَاءُ	وافـــر	١١٥
أشَائبُ	طـويل	٢٧
العَرَبُ	بسيط	٣٨
فاذهبُوا	رجـــز	٢٨٩
عَرَبُ	بسيط	٣٥٥
ومَرَازبُهْ	طـويل	٣٥٢
بابُهَا	»	٥١
مآبُهَا	»	١٢٤
رِقَابُهَا	»	٣٤٠
مَرَازِبُهَا	منسرح	٣١٩
هَارِبُهَا	»	٣٥٧
أعْـدَبَا	رجـــز	١٥٢
القِبَابَا	وافـــر	٢١٧
مَـلَابَا	»	٣١٦
خَرِبَا	بسيط	٣٤٧
يثْرِبِ	طـويل	٢٥
الجَنُوبِ	كامـل	١٠٢
من ذَهَبِ	بسيط	١٤٠
الحقائبِ	طـويل	١٤٧
ذَنْبِ	طـويل	١٩٥
والذهبِ	بسيط	٣٥٦

القافية	البحر	صفحة
عَتَبَهْ	منسرح	١٢١
بِقِصَابِهَا	متقارب	١١٥
تخبيثُ	رجـــز	١٨٠، ٢٩٠
كَبْرِيتُ	»	١٨٠، ٢٩٠
أستقيتُ	وافـــر	٢٣١
لَثَاتِهَا	طـويل	٢٤٨
البَخْتِ	رجـــز	١٧٩
الطَّلَحَاتِ	خفيف	١٩٨
الرُّومِيَّاتِ	رجـــز	٢١٣
عَلَانِهْ	رمـل	٢١٤
أرِيجُ	طـويل	٥١
نَضِيجُ	وافـــر	٢٩٦
النَّوْرجُ	كامـل	٣٣٥
النَّوَارِجُ	طـويل	٣٣٦
البَرْدَجَا	رجـــز	١٠، ٤٧
أرْنَدَجَا	»	١٦
أن تَفْرَجَا	»	٢٤
بَهْرَجَا	»	٤٨

القافية	البحر	الصفحة
سَلَامِ	بسيط	١٩١
كالصَّنَمِ	»	٣٤٣
ضَرِمِ	منسرح	٢٥٠
حُرُمِ	رجز	١٣١
السَّمِ	»	١٤٢
بدمه	خفيف	٢١٢
فاوري شَلِمْ	متقارب	٣٢
وارْقَمْ	»	١٦٠
القُدُمْ	»	١٩٤، ٢١٠
العظامْ	سريع	١٤٢
الزُّكَامْ	وافر	٢٦٠
السَّلَامْ	مديد	٩٢
ابرهم	رجز	١٣

القافية	البحر	الصفحة
يا مُعِينْ	وافر	١٣٣
برزينَا	رمل	٧٠
أربعونَا	وافر	٢٨
يردبانَا	»	١١١
ما لقينا	»	٣٠٨
بني مرينَا	»	٣١٦
مأمونَا	بسيط	١١٤
زرجونَا	خفيف	١٦٥
إجماعينَا	رجز	١٤
إسرائينَا	»	١٤
بالآجُرُونِ	خفيف	٢١
مكنُونِ	»	٩٨
والزَّرجونِ	»	١٦٥

القافية	البحر	الصفحة
في قيطونِ	بسيط	٢٧٢
والطِّينِ	»	٢٢
الزُّونِ	»	١٦٦، ٣٥١
الجِنِ	»	٣١٠
ولاَعَطَنِ	»	٣١٠
بأرجانِ	وافر	٣٠
المطينِ	»	١٤٠
في هوانِ	»	٢٦٠
القافزانِ	»	٢٧٤
القَدَمانِ	طويل	٧٤
بالأردنْ	رجز	٢٨
مرهونْ	»	١٥٩، ٢١٣
مرينْ	»	١٥٩
لِزُونْ	»	١٦٦
مغنْ	»	٢١٤
بطيلسانه	»	٢٢٧
والتينْ	»	٥٣
تلنْ	متقارب	١٤٣

القافية	البحر	الصفحة
البارِي	رجز	٤٧
زُنْبُرِي	»	٢٧١
فؤاديَا	طويل	١٥٤
فؤاديَا	»	١٦٣
زلابيه	رجز	١٧٥
نابيه	»	١٧٥
الرايه	»	١٧٥

٥ — فهرس الكتب (١)

أجزاء الكتاب

١ — الآثار الباقية عن القرون الخالية، لأبى الريحان البيرونى . محمد بن أحمد الخوارزمى (٣٦٢ — ٤٤٠) طبعة ليبزج سنة ١٨٧٨ م — ١

٢ — إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، لابن البناء . شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الدمياطى (المتوفى سنة ١١١٧) طبعة عبد الحميد حنفى بمصر سنة ١٣٥٩ — ١

٣ — أدب الكاتب، لابن قتيبة . أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ — ٢٧٦) طبعة المكتبة التجارية سنة ١٣٥٥ — ١

٤ — الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، لابن عبد البر الأندلسى . أبو عمر جمال الدين يوسف بن عمر بن عبد البر (٣٦٨ — ٤٦٣) طبعة حيدر آباد سنة ١٣١٩ — ٢

٥ — أسد الغابة فى معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزرى . عز الدين أبو الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (٥٥٥ — ٦٣٠) طبعة مصر سنة ١٢٨٠ — ٥

٦ — الاشتقاق، لابن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدى البصرى (٢٢٣ — ٣٢١) طبعة جوتنجن سنة ١٨٥٤ م — ١

٧ — الإصابة فى تمييز الصحابة، لابن حجر . قاضى القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلانى المصرى المعروف بابن حجر (٧٧٣ — ٨٥٢) طبعة الخانجى سنة ١٣٢٧ — ٨

= إعراب القرآن = إملاء ما منّ به الرحمن

٨ — الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى . على بن الحسين بن محمد بن الهيثم القرشى الأموى (٢٨٤ — ٣٥٦) طبعة الساسى سنة ١٣٢٣، وطبع منه فى دار الكتب المصرية ١٠ أجزاء. — ٢١

= الاقتضاب = شرح ابن السيد .

٩ — ألف با، لأبى الحجاج البلوى . يوسف بن محمد الأندلسى المعروف بابن الشيخ، قيل أنه مات سنة ٥٧٦ طبعة الوهبية سنة ١٢٨٧ — ٢

١٠ — الألفاظ الفارسية المعربة، لادى شير الكلدانى الآشورى، رئيس أساقفة سعرد، (المتوفى سنة ١٩١٥ م) طبعة اليسوعيين بيروت سنة ١٩٠٨ م — ١

---

(١) هذا الفهرس فى الحقيقة بيان لمراجعنا فى التصحيح والتحقيق والشرح، وفيها قليل من الكتب التى ذكرها المؤلف فى هذا الكتاب ولم نرها، وقد أشرنا إلى صفحات ورودها فيه، ولم نشر إلى صفحات ورود باقى الكتب، حذر الإطالة، مع ضؤولة فائدتها . وليعلم القارئ الكريم أن أكثر هذه المراجع كتب جليلة من أصول العلم وقواميس العربية، وقد وقعت لنا فيما راجعنا أغلاط جمة، بعضها من المؤلفين، وبعضها من المصححين، أشرنا إليها وكشفنا عن وجه الصواب فيها، حرصا على التحقيق العلمى، وإفادة لمن قرأ هذا الكتاب وشرحه، ليصحح هذه الأغلاط فيما لديه من هذه الكتب . والحمد لله على نعمائه .

أجزاء الكتاب

١٦٧ — نزهة الألبا فى طبقات الأدباء لابن الأنبارى . أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (٥١٣ — ٥٧٧) طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٤ ١

١٦٨ — النشر فى القراءات العشر، لابن الجزرى (المترجم برقم ١٠٦) طبعة دمشق سنة ١٣٤٥ ٢

١٦٩ — نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها . للعلامة الكبير الأب أنستاس مارى الكرملى طبعة مصر سنة ١٩٣٨ م ١

١٧٠ — النقائض «نقائض جرير والفرزدق» ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى التيمى القرشى المصرى (١١٠ — ٢١١) طبعة ليدن سنة ١٩٠٧ م وقد ذكرنا فى حاشية ص (٤) أنه مات سنة ٢٠٨ والراجح ما ذكرنا هنا أنه مات سنة ٢١١ ٣

١٧١ — نقائض جرير والأخطل لأبى تمام الطائى الشاعر . حبيب بن أوس بن الحرث (١٩٠ — ٢٣١) طبعة اليسوعيين بيروت سنة ١٩٢٢ م ١

١٧٢ — النقود العربية ، للأب العلامة أنستاس مارى الكرملى . طبعة المطبعة العصرية سنة ١٩٣٩ م ١

١٧٣ — النهاية فى غريب الحديث ، لابن الأثير . أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (٥٤٤ — ٦٠٦) طبعة المطبعة العثمانية بمصر سنة ١٣١١ ٤

١٧٤ — نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار . القاضى محمد بن على الشوكانى اليمنى (١١٧٢ — ١٢٥٥) طبعة المطبعة المنيرية سنة ١٣٤٤ ٩

١٧٥ — هدى السارى لفتح البارى ، للحافظ ابن حجر العسقلانى (المترجم برقم ٧) طبعة بولاق سنة ١٣٠١ ١

١٧٦ — وفيات الأعيان لابن خلكان ، قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبرهيم (٦٠٨ — ٦٨١) طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ ٢

١٧٧ — ولاة مصر للكندى ، أبو عمر محمد بن يوسف المصرى (٢٨٠ — ٣٥٠) طبعة اليسوعيين بيروت مع كتاب القضاة له أيضا سنة ١٩٠٨ م ١

كتاب

تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة

تأليف

الإمام أبي منصور موهوب بن
أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
رحمه الله

بتحقيق
عز الدين التنوخي
عضو المجمع العلمي وكاتب سره

تصدير محقق الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه العربي المبين

صاحب التكملة .— هو ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن ابن محمد الجواليقي اللغوي الحنبلي البغدادي ، كان اماماً في فنون الادب ، ومن اكابر اهل اللغة ، ومن مفاخر بغداد (١) بل العراق ، وهو ثقة غزير الفضل وافر العقل ومليح الخط كثير الضبط ، قال ابن خلكان : وخطه مرغوب فيه يتنافس الناس في تحصيله والمغالاة فيه ؛ وكان متواضعاً طويل الصمت من أهل السنة الحامين عنها ذكر ذلك ابن شافع ، ومتثبتاً صدوقاً لا يقول الشيء إلا بعد التحقيق بكثير من قول : لا أدري (٢) .

اساتذته .— قرأ الادب على الخطيب التبريزي سبع عشرة سنة وعلى القاضي أبي الفرج وتلمذ لها ، وسمع ابا القاسم بن علي بن احمد البسري ، وابا طاهر محمد ابن أبي الصقر الانباري ، وابا الفوارس طراد بن احمد الزينبي وابن الطيوري وخلقاً ، ومما قرأه على الخطيب التبريزي من كتب الادب شعر دهبل الجمحي (٣) .

تلامذته .— كان شيخه الخطيب التبريزي استاذ الادب في النظامية وتلاه بعد وفاته عليّ بن محمد الفصيحي ثم عزل وقام في تدريس الادب مقامه ابن الجواليقي ، وقرأ عليه علماء بغداد وادباؤها فنون الادب منهم أنجب اولاده محمد ابن اسمعيل الذي كان

---

(١) السمعاني . (٢) بغية الوعاة ص ٤٠١ (٣) معجم الأدباء ٦/٣٥٦

مثل ابيه عالماً باللغة والعربية والادب حتى قال ابن الجوزي : ما رأينا ولداً أشبه اباه مثله حتى في مشيه وافعاله ، وأخوه إسحاق ، والامام السمعاني ، وابوالبركات ابن الانباري ، وابواليمن تاج الدين زيد بن الحسن الكندي وابن عمه علي بن ثروان بن الحسن الكندي ، وأبو العباس الخضر بن ثروان الثعلبي التوماتي (١) ، وعلي بن عبد الرحيم (٢) السلمي المعروف بابن العصار اللغوي استاذ ابي البقاء العكبري ؛ ومنهم الحسن بن علي الشاتاني (٣) الملقب علم الدين ، وأحمد بن طارق الكركي (٤) وخلق ، وممن رواها عنه بالاجازة الامام الفقيه شهاب الدين محمد بن يوسف بن علي الغزنوي كما يرى ذلك من طرة الكتاب .

قال السمعاني : سمعت منه الكثير ، وقرأت عليه (غريب الحديث) لابي عبيد ، و (أمالي الدولي) وغيرها من الاخبار المشهورة ، وقال ابن الانباري : وقرأت عليه ، وكان منتفعاً به لديانته وحسن سيرته ، وقال ابن الجوزي : وقرأت عليه (المعرّب) وغيره من تصانيفه ، ومما كان يقرأ عليه في بغداد من الكتب (الجمهرة) لابن دريد .

وكان يصلي اماماً بالامام المقتفي لامر الله وقرأ (٥) عليه شيئاً من الكتب ، وانتفع به وبان اثره في توقيعاته .

اجتهاده في النحو . — قال ابن الأنباري في نزهته : وكان يختار في بعض مسائل النحو مذاهب غريبة ، وكان يذهب الى أن الاسم بعد لولا يرتفع بها ، على ما يذهب اليه الكوفيون ، وقد بيّنت وجهه غاية البيان في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ، وكان يذهب الى أن الألف واللام في (نعم الرجل) للعهد على خلاف ما ذهب اليه الجماعة من أنها للجنس لا للعهد ، الى أن يقول : « وكان الشيخ رحمه الله في اللغة أمثل منه في النحو » ولكن بلوغه رتبة الاجتهاد فيه ، يقضي له مع ذلك بحرية الفكر والاطلاع على خوافيه .

---

(١) معجم البلدان طبع ليبسيك ١/٩٦١ .

(٢) معجم الأدباء ٥/٢٠٧ ، ولعله أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السلمي راوي التكملة عن الجواليقي كما هو مذكور في طرة التكملة (٣) معجم البلدان ٣ ، ٢٢٧ .

(٤) معجم البلدان ٤ ، ٢٦١ . (٥) شذرات الذهب ٤ ، ١٢٧ .

مؤلفاته .— كانت كتب أبي منصور مما يتنافس فيه للجودتين : جودة التأليف الذي يروع القلب وجودة الخط الذي يروق العين ، منها كتاب التكملة هذا و كتاب « غلط الضعفاء من الفقهاء (١) » ، وشرح أدب الكاتب ، والمعرّب (٢) من الكلام الأعجمي ولم يعمل في جنسه أكبر منه ، وصنف للإمام المقتفي كتاباً لطيفاً في علم العروض .

حياته .— ولد سنة ٤٦٦ للهجرة ، وتوفي ببغداد في خلافة المقتفي منتصف المحرم ٥٣٩ ، ودفن بباب حرب وصلى عليه بجامع القصر قاضي القضاة الزينبي رحمه الله وجاد الحيا ثراه .

رسالة المجمع العلمي العربي .— لا جرم أن رسالته التي من أجلها تمّ إنشاؤه هي المحافظة على سلامة اللغة العربية ، وتوفير شرائط الحياة والنماء لها ، وإنما يتمّ ذلك بمعالجة أمراضها من الألفاظ والتعابير الفاسدة في الكتاب والخطاب بالتنبيه اليها والى ما يقابلها ويقوم مقامها من الألفاظ الصحيحة ، وقد توسّل المجمع الى ذلك بذرائع جمة منها ما نشره في المجلة والصحف من عثرات الأقلام ، ومنها نشر رسالة : (التنبيه على غلط الجاهل والنبيه) لابن كمال باشا بتحقيق الأستاذ المغربي ، ونشر هذا الكتاب النادر أخيراً .

نسخة التكملة الظاهرية .— لقد نسخنا هذه « التكملة » عن نسخة قديمة جليلة محفوظة في القبة الظاهرية (٣) تتألف من ستين صفحة في كل منها عشرون سطراً وبعد أن أرسل العلاّمة أحمد تيمور بنسخته الحديثة الكتابة الى المجمع ، عارض الأستاذ المغربي إحدى النسختين بالأخرى معارضة صحيحة ، وقد وجدنا في نسختنا الظاهرية الجليلة زيادات وتحقيقات جمة لراويها الشاني العلاّمة أبي محمد بن برّي ، وليس في النسخة التيمورية شيء من هذه الزيادات النفيسة ، ولعلها (٤) لا توجد كذلك

---

(١) لم يطبع (٢) طبع في ليبسيك ١٨٦٧ (٣) لغة : رقم ٥٤/١٠٩٢

(٤) كما أخبرني بذلك صديقي العلاّمة الميمني وبأنه لم يرها في خزائن فروق (الآستانة) ومصر وغيرها .

في سائر نسخ التكملة المبعثرة في خزائن الكتب ، وإذا عرفنا أن آثار(١) لغوينا المحقق ابن بري المعروفة قليلة ، ولا تكاد ترى ندرةً ، ظهرت لنا قيمة هذه الزيادات المباركات .

أما الراوي الأول للتكملة الظاهرية فهو تلميذه الإمام مهذّب الدين أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السلمي ، وهذه النسخة المتقنة منقولة عن نسخة قرئت على ابن برّي في المحرم من سنة ٥٩٩ ، و كتبت برسم الأمير الكبير الاسفهسلار بدر الدين عمدة الملوك والسلاطين مصطفى أمير المؤمنين .

نظائر التكملة .— اللحن في الحواضر قديم العهد لاختلاط العرب بالعجم ، ولم يحاسن سلفنا العربي هذا اللحن ، فألفوا للقضاء عليه كتباً جمةً لتحذير الخاصّة من أغلاط العامة ، من أقدمها كتاب : « ما تلحن فيه العامةُ » (٢) للإمام الكسائي المتوفى سنة ٢٨٩ للهجرة ، و كتاب : (لحن العامة) لأبي حنيفة الدنيوري المتوفى ٢٩٠ ، و كتاب (لحن الخاصة) لأبي هلال العسكري ٣٩٥ ، و كتاب : (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة) للجواليقي ٥٣٦ وهو هذا الكتاب ، و كتاب : (اللحن الخفيّ) لهاشم بن أحمد الحلبي ٥٧٧ ، و (لحن العامة) لابن باني محمد بن علي السبتي ٧٣٣ ، و (لحن العامة) لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي ، ولعل هنالك كتباً ورسائل جمةً أخرى لم نهتد إليها .

حقيقة الكتاب وخطورته .— وهل التكملة كتاب مستقل عن غيره في إصلاح أغلاط العامة ، أم هو تكملة لدرة الغواص في أوهام الخواص ؟

إن هذا السؤال قد يتبادر إلى من يقرأ طرة الكتاب ومقدمته فلا يرى فيها شيئاً يتعلق بدرة الغواص ، ولكن صاحب كشف الظنون بعد أن يذكر حواشي

---

(١) وهي : اللباب في الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري في درة الغواص ، حواش على الصحاح ولم يكملها بل وصل الى مادة وقش وهو ربع الكتاب فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي ، وزيادات التكملة هذه .

(٢) وقد نشره صديقنا العلاّمة الميمني في المطبعة السلفية .

هذه الدرة وشروحها يقول: «ومنها تتمة أبي منصور بن أحمد الجواليقي البغدادي، وسماها التكملة فيما يلحن فيه العامة»، وجاء في حرف التاء من كشفه: «تكملة دُرّة الغواص»؛ ثم إنك إذا سمعت ابن خلكان يقول في الجواليقي أنه: «صنف التصانيف المفيدة وانتشرت منه مثل شرح أدب الكاتب والمعرب ولم يعمل في جنسه أكبر منه، وتتمة درة الغواص تأليف الحريري صاحب المقامات سماها (التكملة فيما تلحن فيه العامة) إلى غير ذلك»، إذا سمعت منه هذا القول، وأنت تشهد له بتثبته مما يكتب في الأدب، أيقنت بذلك أن تكملة الإمام الجواليقي هي تتمة درة الغواص.

هذا وقد ذكرنا في مطلع هذه المقدمة شأن هذا الكتاب ومزايا مخطوطتنا الظاهرية بزيادات ابن برّي المفيدة، وهي تمتاز مع ذلك بوضوح خطها وصحة ضبطها وبمقابلتها بعد كتابتها وقراءتها، وقد صححناها بعد ذلك كله وعلقنا في ذيل الصفحات أقوالاً شارحةً نرجو أن تزيد في وضوح الدلالة والبيان.

وقد عُني المستشرقون من قبلنا بهذه الرسالة (١) ونشروها في سنة ١٨٧٥ بليبسيك في مجلة ألمانية (٢) ولعله لم يطلع عليها من أبناء الضاد إلا أفراد لقلة من كان يحسن الألمانية في ذلك العهد، وقد كادت تنفد أجزاء المجلة في بلادها، فالتكملة على ذلك في حكم المعدوم، ومن الغضاضة لعمري أن يطلع عليها المستعربون وينتفعوا بها منذ نحو ستين عاماً، ونحن بها جاهلون وعنها غافلون، فعسى أن أكون بنشرها وتحقيقها قد قمتُ ببعض ما يجب نحو لغتي وأمتي.

التنوخي

---

(١) كما عنوا من قبلها بطبع درة الغواص في ليبسيك سنة ١٨٧١ ثم طبعوا تكملتها بعد أربع سنين. (٢) Morgenland Forsch.

راموز الصفحة الاولى من «التكملة»

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو الفضل محمد بن يوسف بن
علي الغزنوي ايده الله بقراتي عليه في سنة ثمان وعشرين وخمس
مايه بجامع القاهره
قال انا الشيخ الامام ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر
الجواليقي اجازه قال هذه حروف الفيت العامه تخطي
فيها فاحببت التنبيه عليها لاني لم ارها او اكثرها
في الكتب المولفه فيما تلحن فيه العامه فمنها
ما يضعه الناس غير موضعه او يقصرونه على
مخصوص وهو شايع ومنها ما يقلبونه ويزيلونه
عن جهته ومنها ما ينقص ويزاد فيه وتبدل
بعض حركاته او بعض حروفه لغيره واعتمدت
الفصيح من اللغات دون غيره فان ورد شي
مما منعته في بعض النوادر فمطرح لقلته
ورداته فقد اخبرت عن الفرا انه قال
واعلم ان كثيرا مما نهيتك عن الكلام به من شاذ
اللغات ومستكره الكلام لو توسعت
باجازته لرخصت لك ان تقول رايت رجلان
ولقلت اردت عن تقول ذاك ولكن وضعنا
ما يتكلم به اهل الحجاز وما يختاره فصحا
اهل الامصار فلا تلتفت الى من قال بجوز فانا قد

راموز الصفحة الأخيرة من «التكملة»

هَوَى الشيءُ يَهوِي وعَرَضَ يَعرِضُ وضَبَطَ الشيءَ يَضبِطُه
ومن فَعُلَ تقول صَلُبَ الشيءُ وضَعُفَ وسَهُلَ وقَرُبَ
وحَسُنَ وقَبُحَ وعَتُقَ وكَثُرَ ورَخُصَ السعرُ وحَمُضَ الخلُّ
طَرُفَ الرجلُ كلُّ هذا الباب تخطئ فيه العامة فتتكلم
به على ما لم يُسَمَّ فاعله ولا تكاد تلفظ به ويقولون ايضًا في ضَرِسَ
ضُرِسَ وفي وَسِعَ وُسِعَ وفي سَمِنَ سُمِنَ ومما جاء على
افْعَلَ تقول اروحت الجيفة ولا تقل راحت وقد اعوزني
الشيءُ ولا تقل عازني واشفقت من كذا ولا تقل شفقت
واباد الله الشيءَ ولا تقل باده واخزاه الله يخزيه ولا تقل
خزاه الا بمعنى ساسه وقد احسنت الشيءَ ولا تقل حسنته
وقد اربيته كذا اربيه ولا تقل اوربيته اوربيه وامسكت
الشيءَ ولا تقل مسكته واصحّ الله بدنك ولا تقل صحّ الله
بدنك واثبت الشيءَ فهو مُثبَت ولا تقل مثبوت وافسدته
فهو مُفسَد وانقعته فهو مُنقَع واصلحته فهو مُصلَح
وقد اذنت ذاك ولا تقل ذنته وقد افاق من علته فهذا
ما تيسر اثباته من مغفل خطئهم

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على محمد واله وصحبه وازواجه
وسلم تسليما كثيرا كثيرا وانعم الوداع من نسخه يوم السبت في
العشر الاوسط من شوال سنة سبع وعشر وخمسمائة كتبه طاهر بن علي
ابن عبد الرحمن بن علي بن علون الاعرج العسقلاني غفر له ولمن جاء بعده
ومستغفرا من ذنبه كثيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي أيده الله بقراءتي عليه في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بجامع القاهرة .

قال أنبأنا الإمام أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي إجازة قال[١] :هذه حروف الفيتُ العامة تخطئ فيها فأحببت التنبيه عليها لأني لم أرها أو أكثرها في الكتب المؤلفة فيما تلحن فيه العامة .

فمنها ما يضعه الناس غير موضعه أو يقصرونه على مخصوص وهو شائع ، ومنها ما يقلبونه ويزيلونه عن جهته ، ومنها ما يُنقص منه ويُزاد فيه وتُبدل بعض حركاته أو بعض حروفه لغيره ، واعتمدتُ الفصيحَ من اللغات دون غيره فإن ورد شيء مما منعتُه في بعض النوادر فمطرَح لقلته ورداءته فقد أخبرت عن الفراء انه قال : واعلم أن كثيراً مما نهيتك عن الكلام به من شاذ اللغات ، ومستكره[٢] الكلام لو توسعتُ بإجازته لرخصت لك أن تقول « رأبت رجلان » ولقلت « أردت عن تقولَ ذاك » ولكن وضعنا ما يتكلم به أهل الحجاز وما يختاره فصحاء أهل الأمصار فلا تلتفت إلى من قال يجوز فإنا قد سمعناه الا انا نجيز للأعرابي الذي لا يتخير ولا نجيز لأهل الحضر والفصاحة ان يقولوا « السلام[٣] عليكم » و« لا جيتُ من عندكَ » وأشباهه مما لا نحصيه من القبيح المرفوض وما توفيقي إلا بالله .

فما تضعه العامة غير موضعه قولهم فيما بين صلاة الفجر إلى الظهر فعلت البارحة كذا وكذا ، وذلك غلط والصواب أن تقول : فعلت الليلة كذا إلى الظهر وتقول بعد ذلك فعلته البارحة إلى آخر اليوم . والصباح عند العرب من نصف الليل الآخر إلى الزوال ، ثم المساء إلى آخر نصف الليل الأول كذلك رُويَ لي عن ثعلب رحمه الله .

وبما يشهد بصحة ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من فاته شيء

---

(١) وفي النسخة التيمورية هكذا (هذه تكملة ماتغلط فيه العامة وهي هذه حروف الخ)

(٢) وفي التيمورية مستنكر

(٣) وفي التيمورية (السلام عليك)

من ورده أو قال جزئه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر فكأنما قرأه من ليلته ، وقال صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في دعائه: فحمّى اذاً أو طاعون،فلما أصبح قال له انسان من أهله يا رسول الله: لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء . وعنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قعد بعد صلاة الغداة يقول: هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟ وقال لبلال عند صلاة الفجر : يا بلال خبرني بأرجى عمل عملته منفعة في الإسلام فإني سمعت الليلة خشف[1] نعليك بين يديّ في الجنة .

ومن ذلك قولهم بعد الغروب فعلت اليوم كذا وكذا ، وذلك غلط،والصواب أن تقول :فعلته أمس الأحدث[2] لأن مقدار اليوم من طلوع الشمس إلى غروبها،فإذا غربت الشمس فقد ذهب اليوم ومضى .

(قال[3] الشيخ أبو محمد بن برّي رضي الله عنه:قول العامة هو الصحيح عندي،وذلك أن أمس في الأيام بمنزلة البارحة في الليالي، وكذلك غدٌ في الأيام نظير القابلة في الليالي،فأمس لليوم الذي قبل يومك والبارحة لليلة التي قبل ليلتك ، وغد لليوم الذي بعد يومك والقابلة لليلة التي بعد ليلتك .

وإذا ثبت انه لا يقال في اول اليوم عند انقضاء الليلة : رأيته البارحة ، بل يقال رأيته الليلة لكون الليلة الثانية لم تأت بعد، فكذلك لا يجوز أن تقول في اول الليلة عند انقضاء اليوم : رأيته امس بل تقول : رأيته اليوم لكون اليوم الثاني لم يأت بعد ، وإنما جاز ان يقول بعد نصف النهار: رأيته البارحة لكون ذلك الوقت قد دخل في حدّ مساء الليلة الثانية، كما يجوز لك ان تقول بعد مضي النصف من الليل:رأيته أمس لكون ذلك الوقت دخل في حد الصبح لليوم الثاني) .

---

(١) (الخشفة والخشفة) الحس الخفي والصوت ليس بالشديد ، والخشف بهذا المعنى أيضاً . (٢) كذا في التيمورية

(٣)قوله قال الخ ساقط من التيمورية ولعلها في الاصل كانت حاشية ثم الحقت بالكتاب

ومن ذلك قولهم الأيام البيض فيجعلون البيض وصفاً للأيام والايام كلهابيض، وهو غلط، والصواب أن يقال أيام البيض أي أيام الليالي البيض، لأن البيض وصف لها دون الأيام فتحذف الموصوف وهو الليالي وتقيم الصفة مقامها وهو البيض وتخفيف الأيام البهاء، الليالي البيض الثالثة عشرة، والرابعة عشرة ، والخامسة عشرة ، وسميت بيضاً لطلوع القمر من اولها الى آخرها، والعرب تسمي كل ثلاث من ليالي الشهر باسم فتقول: ثلاث غرر ، وغرة كل شيء اوله ، وثلاث نُفَل لانها زيادة على الغرر ، وثلاث تُسَع لان آخر ايامها التاسع ، وثلاث عُشَر لان اول أيامها العاشر ، وثلاث بيض لانها تبيض بطلوع القمر من أولها إلى آخرها. وثلاث دُرَع لاسوداد اوائلها وابيضاض سائرها ، وثلاث ظُلَم لاظلامها، وثلاث حنادس لسوادها، وثلاث دآدي(١) لانها بقايا ، وثلاث مُحَاق لامحاق القمر أو الشهر .

ومن ذلك قولهم في الدعاء نعوذ بالله (٢) من طوارق الليل وطوارق النهار وهو غلط لان الطروق الاتيان بالليل خاصة، ولهذا سمي النجم طارقا قال الله تعالى: والسماء والطارق، والصواب أن يقال نعوذ بالله من طوارق الليل وجوارح النهار لان ابازيد حكى عن العرب جرحته نهاراً وطرقته ليلا

قال الله تعالى: وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار

(قال الشيخ(٣) أبو محمد بن بري رحمه الله تعالى: الذي تقوله العامة نعوذ بالله من طوارق الليل والنهار وهذا جائز ان تقدر الثاني على خلاف تقدير الأول كقول الشاعر انشده ثعلب :

تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه أن مولاه امسى له وفر (٤)

وقال آخر

يا ليت زوجك قد غدا متقلداً سيفا ورمحا

---

(١) جمع دأداءة أو دأداة وهي من الليالي الشديدة الظلمة (٢) وفي التيمورية (بك)
(٣) زيادة ابن بري هذه ساقطة ايضاً من التيمورية (٤) ويروى : (أن مولاه كان له وفر)

فالثاني من هذه الاشياء يحمل على ما يوافق معناه وقال الراعي :

يزججن الحواجب والعيونا[1]

والتزجيج لا يكون في العين .

ومن ذلك العام والسنة لا تفرق عوام الناس بينهما ويضعون احدهما موضع الآخر فيقولون لمن سافر في وقت من السنة الى مثله اي وقت كان سافر عاماً، وذلك غلط ، والصواب ما اخبرت به عن أحمد بن يحيى رحمه الله أنه قال : السنة من اي يوم عددتها فهي سنة،والعام لا يكون الا شتاء وصيفاً وليس السنة والعام مشتقين من شيء ، فاذا عددنا من اليوم الى مثله فهو سنة يدخل فيه نصف الشتاء ونصف الصيف،والعام لا يكون الا صيفا وشتاء، من الاول يقع الرُبع والرُبع والنِصف والنصف اذا حلف لا يكلمه عاما لا يدخل بعضه في بعض انما هو الشتاء والصيف والعام أخص من السنة فعلى هذا تقول: كل عام سنة وليس كل سنة عاما .

(قال (٢) الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : العام والسنة والحول والحجة عند العرب بمعنى قال الله سبحانه : بل لبثت مائة عام وقال الربيع: إذا عاش الفتى مائتين عاما (٣)

وقال الآخر:

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوّم فانصاتا (٤)

وقالت اخت طرفة:

عددنا له ستاً وعشرين (٥) حجة فلما توفاها استوى سيداً ضخما

(١) هذه رواية ابن بري ويروى : وزججن ، وصدر البيت على المشهور (اذا ما الغانيات برزن يوماً) ويرويه ابن بري: وهزّة نسوة من حي صدقٍ ، وبعده: (أنخن جمالهن بذات غسل * سَراة اليوم يمهدن الكدونا) (٢) قول ابن بري ساقط من التيمورية (٣) هو ابن ضُبَيع الفزاري وتمامه : فقد ذهب اللذاذة والفتاء .

(٤) البيت لسلمة بن الخرشب الفَزاري ، وهنيدة اسم للمائة من الابل خاصة .

(٥) ويروى تسعاً وعشرين وفي الكامل ١٤٦/١ طبع ليبسيك : ستاً وعشرين

ومن ذلك قولهم: تواترت كتبي اليك يعنون اتصلت من غير انقطاع فيضعون التواتر في موضع الاتصال وذلك غلط، إنما التواتر مجيء الشيء ثم انقطاعه ثم مجيئه ، وهو تفاعل من الوتر وهو الفرد يقال: واترت الخبر اتبعت بعضه بعضاً وبين الخبرين هنيهة قال الله تعالى «ثم ارسلنا رسلنا تترى» أصلها وترى من المواترة فأبدلت التاء من الواو ومعناه منقطعة متفاوتة لان بين كل نبيين دهراً طويلا . وقال أبو هريرة: لا بأس بقضاء رمضان تترى أي منقطعاً، فاذا قيل: واتر فلان كتبه فالمعنى تابعها وبين كل كتابين فترة.

(قال (١) أبو محمد بن بري رحمه الله: التواتر مجيء الشيء بعضه في أثر بعض وتراً وتراً، من ذلك تواترت كتبي اليك اي جاء بعضها في أثر بعض وتراً وتراً ، ومواترة الصوم ان يصوم يوما واحداً ويفطر بعده يوماً او يومين فيأتي به وتراً وتراً، وكذلك قوله سبحانه: ثم ارسلنا رسلنا تترى أي أرسلنا بعضها في أثر بعض وتراً وتراً، وكذلك قول أبي هريرة لا بأس بقضاء رمضان تترى اي لا بأس عليك أن تصومه وتراً وتراً فالوتر بمعنى الافراد .)

ومن ذلك قولهم «هذه قدورُ برامٍ» يعنون بالبرام الحجارة، وذلك خطأ إنما البرام جمع بُرْمَة ، وهي القدر من الحجارة كما تقول حلة (٢) وحلال وعلبة وعلاب والصواب أن تقول (٣) برامُ الحجارة أو تقول برام فيعلم انها من حجارة، لان البرمة لا تكون من غير الحجر وتجمع البرمة على البرام والبُرم والبُرَم، قال طرفة:

القت اليك بكل أرملة شعثاء تحمل مِقْنَعَ (٤) البُرَم

وقال آخر ، قال ابن بري هو النابغة:

(والبائعات بشطي نخلة البرما)

قال (٥) ابن بري : صدره: (ليست من السود اعقابا اذا انصرفت)

وقال ايضا على هذه الكلمة : لا تمتنع اضافة القدوز الى البرام

---

(١) ساقط هذا القول أيضا من التيمورية (٢) وفي التيمورية (جلة وجلال) (٣) وفي التيمورية (أن تقول لبرام الحجارة او لبرام فيعلم الخ) (٤) وفي التيمورية (منقع) فلتراجع (٥) ساقط من التيمورية

لكون البرام مختصة بالحجارة والقدور عامة تكون من الحجارة والحديد والنحاس واذا كان للشيء اسمان جاز اضافة الاعم الى الاخص نحو حبل الوريد وحب الحصيد وعرق النسا وعرق الابيض وصلاة الاولى ومسجد الجامع، ولا تلتفتن الى من قال انه اراد صلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم الجامع الخ)

ومن ذلك قولهم فلان ظريف يعنون انه حسن اللباس لبقه ، ويخصونه به وليس كذلك انما الظرف في اللسان والجسم . اخبرت عن الحسن بن علي عن الخزاز عن ابي عمر عن ثعلب قال الظريف يكون حسن الوجه وحسن اللسان، الظرف في المنطق والجسم . ولا يكون في اللباس، قال ابن الأعرابي : فلان عفيف الطرف نقي الظَّرف ، قوله نقي الظرف يعني البدن وقال عمر رضي الله عنه : إذا كان اللص ظريفاً لم يُقطع ، معناه إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحد ؛ والفعل من هذه الكلمة ظَرُف يظرف ظرفاً فهو ظريف والجمع الظرفاء ، ولا يوصف بذلك السيد ولا الشيخ وانما يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات . وقال ابن الاعرابي : الظرف في اللسان ، والحلاوة في العينين ، والملاحة في الفم ، والجمال في الانف . وقال محمد بن يزيد : الظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الاخلاق .

ومن ذلك قولهم للتجبير (١) عصارة ، وانما العصارة ما تحلب من الشيء المعصور ، وكل شيء عصر ماؤه فهو عصير والماء عصارة قال امرؤ القيس :

كأنَّ دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيبٍ مرجَّل

وقال آخر : إن العذارى قد خلطن للمتي عصارة حناء معاً وصبيبِ

وقال آخر أنشدنيه ابن بُندار عن ابن رزمة (٢) عن أبي سعيد عن ابن دريد

(قال ابن بري : البيت لأبي قيس بن الأسلت)

والعودُ يُعصر ماؤه ولكل عيدانٍ عُصارهْ

---

(١) (التجبير) ثفل كل شيء يعصر معرب فالعصارة غير التجبير أي الثفل بالطبع والناس يوحدونهما في الاستعمال

(٢) وفي التيمورية (ابن زرْمة)

وقال جرير

انت ابن ترزة [١] منسوبٌ إلى لجإٍ عبد العُصارة [٢] والعيدان تعتصرُ

وقال أيضاً يهجو الفرزدق

لحى الله ماء من عروقٍ خبيثة سقت سابياء جاء منها مجمرا

فما كان من فحلين شرٌ عصارة وألأم من حوض الحمار و كيمرا

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله الصحيح في انشاد هذا البيت

فما كان من فحلين شر عصارة والأم من حوق الحمار وكيمرا

أراد بالفحلين اباه وجده وحوق الحمار و كيمر لقبان لهما ووجد بخط السكري حوض الحمار)

حوض الحمار لقب كان لغالب و كيمر اشتقه من الكمرة . وقال أيضاً يهجو التيم

يا تيم خالط خبثُ ماء أبيكم يا تيمُ خبثَ عصارة الأرحامِ

ولا يلتفت إلى ما سواه .

قال [٣] الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله قوله ولا يلتفت الى ما سواه يريد قول من جعل العصارة تنطلق على الماء وعلى الثفل كما ذكره الجوهري وغيره وتكون الحجة في ذلك أن باب الفُعالة أن يكون لما يبقى ويفضل مثل الحثالة والنفاية والجُرامة والكُدادة .)

ومن ذلك « السوقة » يذهب عوام الناس إلى أنهم أهل السوق وذلك خطأ ، انما السُّوقة عند العرب من ليس بملك تاجراً كان أو غير تاجر بمنزلة الرّعية التي تسوسها الملوك ، وسُمّوا سوقة لأن الملك يسوقهم فينساقون له ويصرّفهم على مراده يقال للواحد سُوقة وللاثنين سُوقة وربما جمع سُوَقاً قال زهير :

(١) وفي التيمورية (ابن برزة) ديوان جرير للصاوي ص ٢٨٦ وهو الصحيح .

(٢) وفي التيمورية (عند العصارة والعيدان تعتصر) وهي في ديوان جرير للصاوي (عبد العصارة ...) وهو الصواب .

(٣) ساقط من التيمورية أيضاً

(يطلب شأو امرأين قدّما حسناً   نالا الملوك وبذّاحذه السوقا)[١]

وقال أيضاً :

(يا حار لم أُرْمَيَنْ منكم بداهية   لم يلقها سوقة قبلي ولا ملكُ)

وقالت حرقة بنت النعمان :[٢]

(بينا نسوس الناس والأمر امرنا   إذا نحن فيهم سوقة نتنصفُ)

فأما أهل السوق فالواحد منهم سوقي والجماعة سوقيون .

ومن ذلك اليقطين يذهب العامة إلى أنه القرع خاصة وليس كذلك انما اليقطين كل شجر انبسط على وجه الأرض ولا يقوم على ساق مثل القرَع والقثاء والبطيخ ونحو ذلك قال سعيد بن جبير : كل شيءٌ ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين .

قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله قال المعري: يقال فيه قرَع وقرْع والتحريك أفصح وأنشد

بئس ادام الرجل المعتل   ثريدة بقرعٍ وخلٍ[٣]

ومن ذلك قول المتكلمين في صفة الله تعالى : الذات قال ابن برهان : وذلك جهل منهم لا يصح إطلاق هذا في اسم الله تعالى لأن أسماءه جلت عظمته لا يصح فيها الحاق تاء التأنيث ولهذا امتنع أن يقال فيه علاّمة وإن كان أعلم العالمين ، فذات بمعنى صاحبة تأنيث قولك ذو الذي بمعنى صاحب . وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم أيضاً لأن النسب الى ذات ذووي كما أن النسب إلى ذو ذووي أخبرني بذلك أبو زكريا[٤] .

---

(١) والبيت في التيمورية هكذا : (نال الملوك وبذ هذه السوقا) ، والصحيح ما في التكملة وديوان زهير ، والبيت في مدح هرم بن سنان ، والمرآن أبوه وجده .

(٢) ويروى : فبينا نسوس ... ، وبعده :

فأفٍّ لدنيا لا يدوم نعيمها   تقلبُ تارات بنا وتصرّفُ

والبيتان في لسان العرب ٢٤٦/١١ وفي حماسة أبي تمام مطبعة صبيح الكتبي ٤٨/٢ .

(٣) ويروى : العزَب المعتل لسان العرب ٢٤٢/١٠ .

(٤) وفي التيمورية (ابو زكريا عنه) وهو شيخه الخطيب التبريزي .

وكذلك قولهم المحسوسات اي المعلومات خطأ ايضاً والصواب ان يقال المحسات لأنه يقال أحسست الشيءُ وحسست به ، فأما المحسوسات فمعناها في اللغة المقتولات يقال حسه إذا قتله .

وكذلك قول العامة حَسّ في معنى سمع ووَجد غلط : العربُ تقول أحسّ اذا وجد ، فاما حسّ فقتل وحسّ الدابة بالمحسّة ، وحسّ النار إذا ردّها بالعصا على خبز الملّة ، وحسّ اللحم اذا وضعهُ على الجمر

(قال الشيخ ابو محمد بن بري رحمه الله : كثيراً ما يستعمل هذه اللفظة ابو علي الفارسي وابو عمران الصقلي على جلالتهما في العلم ، فيقولون كل محسوس معلوم وليس كل معلومٍ محسوساً وتجويزهم ذلك ، إما أن يحملوه على باب أحمّهُ الله فهو محمومٌ ، وأسعده فهو مسعود ؛ وإما أن يكون على جهة الاتباع لمعلومٍ كما جاء في الحديث : « ارجعن مأزورات غير مأجورات ») .

ومن ذلك الخِروع تذهب العامة الى أنه نبتٌ بعينه ويفتحون خاءه فيخطئون في لفظه ومعناه . وإنما الخِروعُ كل نبتٍ يتثنى أيّ نبتٍ كان ولهذا قيل للمرأة اللينة الجسد خِرْوَعٌ ، ومنه حديث أبي سعيد الخدري رحمة الله عليه : لو سَمِعَ أحدكم ضغطة القبر لخَرِعَ أي انكسرَ وضعُفَ . وليس في كلام العرب شيءٌ على فِعوَل بكسر الفاء إلا حرفان : خِروَعٌ وعِتوَدٌ[1] وهو اسم وادٍ أو مَوضعٍ .

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله قال أبو سعيد : هو اسمُ دُوَيْبَة) .

ومن ذلك البقل تذهب العامة الى أنه ما يأكلهُ الناسُ خاصةً دون البهائم من النبات الناجم الذي لا يُحتاج في أكله الى طبخ وليس كذلك إنما البقل العشب وما ينبتُ الربيعُ مما تأكلهُ البهائم والناس قال الشاعر :

(قال ابن بري هو للحارث بن دوس الأيادي)

---

(١) وقد مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي .

قومٌ إذا نبتَ الربيع لهُم[١]   نبتت عداوتهم مع البقل

وقال آخر :

(قال ابن بري : هو عامر بن جوين الطائي)

فلا مزنةٌ ودَقَتْ ودْقَها   ولا أرضَ أبقلَ إبقالَها[٢]

وقال زُهير :

رأيتُ ذوي الحاجات حول بيوتهم   قطيناً لهم حتى إذا انبتَ[٣] البَقلُ

وقال أبو دؤاد :

مثلُ عَيرِ الفلاةِ شَعلَكهُ البقــــلُ مشيحٌ بأربعٍ عسِراتِ

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : صوابه مثلِ عَيرِ الفلاةِ بالخفض ، وكذلك مشيحٍ بالخفض ويروى بالنصب على أنه حالٌ من العير ومن خفض أبد لهُ منه وقبله :

بأمُونٍ كالبُرْجِ صادقة العدْ   وِ لا تشتكي من البخَصاتِ

إلى هنا رجع) .

يقال منــه بقلت الأرض وأبْقلت لغتان فصيحتان إذا أنبتت البقلَ ، وابتقلت الإبل وتبقلت إذا رعته قال أبو النجم[٤] يصف الإبل :

تبقلت في أوّلِ التبقُّلِ   بين رماحي مالكٍ ونهشلِ

والفرق بين البقل ودق الشجر أن البقلَ إذا رُعيَ لم يبقَ له ساقٌ والشجرُ تبقى له سوقٌ وإن دقت . وكذلك يجعلون الحشيش ضرباً من رَطْب العشب وإنما الحشيش

---

(١) ويروى (بأرضهم) فينكسر الوزن ، كما يروى في الخزانة (نبتت عداتهم) ، والصاغاني ينسب البيت للحارث أيضاً ، وهو في الخزانة ٥٧/١ وفي اللآلي ص ٧ من غير عزو فيهما (٢) انظر الشاهد الثاني من خزانة الأدب طبع السلفية ، فللبغدادي تعليق جميل عليه ، وهو من شواهد سيبويه أيضاً (٣) وفي التيمورية (حتى إذا نبت البقل) وهو الصواب كما في ديوان زهير ، وفيه (قطيناً بها) (٤) العجلي من أرجوزة (أم الرجز) التي نشرها صديقنا الأثري في مجلة المجمع ٤٧٢/٨ وهي ٩٥ بيتاً وشطر .

يابسُ العُشب كله ولا يقع على شيء من الرَّطب ورَطْب العشب بدعى الرُّطبَ بضم الراء والخلا (١) جميعاً والكلأ يجمعهما ·

ومن ذلك الصلف تذهبُ العامة الى أنه التّيه والذي حكاه أهل اللغة في الصلف أنه قلةُ الخير يقالُ امرأة صلفة قليلة الخير لا تحظى عند زوجها · وقد صلِفَت صلَفاً إذا لم تحظَ عنده ، ورجل صَلف أي قليل الخير ، ومن أمثالهم : رُبَّ صَلفٍ تحت الراعدة ·

ومن ذلك البَهنانةُ تذهبُ العامة إلى أنها ذمٌّ ويعنون بها المرأة البلهاء وليس كذلك ، إنما البَهنانة صفة تُمدحُ بها المرأة : يقالُ امرأة بَهنانة إذا كانت ضاحكةً متهللةً ، وقيل هي الطيبة الرائحة الحسنةُ الخلِق السمحةُ لزوجها ، وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر :

(قال ابن بري رحمه الله هو غامان بن كعب بن عمرو ، وقال قال أبو العباس : هو عامان بعين غير معجمة ، وذكر غيره أنها معجمة) (٢)

ألا قالت بَهانِ ولم تأبَّق نعمتَ (٣) ولا يليقُ بك النعيمُ

أرادَ بهنانة وتأبق تأثم ·

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله وقيل تأبق تبعّد مأخوذ من إباق العبد أي لم تفرّ وقال قال أبو الحسن علي بن سليمان : ليس بهانِ محذوفاً من بهنانةٍ لأنه ليس كلُّ ما يحذف منه شيء يجب أن يُبنى وكل ما بُني من هذا على فَعالِ فهو معدولٌ عن فاعلةٍ فبهانِ معدولةٌ عن باهنةٍ وهي أن تصيرَ بهنانة فهذا الوجه الذي لا يكون

---

(١) وفي التيمورية هكذا : (رطب العشب يدعى الرُّطب بضمّ الراء والطاء جميعاً والكلأ يجمعها) وهو الصواب (٢) والجوهري سمّاه عامان وأقرّه ابن بري ، وتابعه ابن منظور في لسانه ١٦ / ٢٠٧ ، وياقوت في معجم بلدانه ١٧٩/٢ ، والصواب : عاهان كما أورده ابن سيده في مادة عوه وقال : هو على هذا فعلان ، أو قال فيمن جعله من عهن (٣) رواية الصحاح : كبرت والصواب نعمت كما أورده ابن سيده ·

غيرُه ، وإن لم يلخصه ابن الأعرابي وبعدهُ :

بنونَ وهجمة كأشاء ُبسٍّ (١)   صفايا كثّةُ الأوبار كُومُ
إذا اصطلّت بضيق حجرتاها   تلاقى العسجديةُ واللطيمُ

إلى هنا) .

ومن ذلك المتفتّيةُ تذهبُ العامةُ الى انها الفاجرةُ وليسَ الأمرُ كذلك انما المتفتّيةُ الفتاةُ المراهقة يقالُ تفتّت الجارية اذا راهقت فخدِّرت ومنعت من اللعب مع الصبيان . وقد فُتّيت تفتيةً ، يقال لفلانةَ بنتٌ قد تفتت أي تشبهت بالفتياتِ وهيَ اصغرهن ويقالُ للجاريةِ الحدثة فتاةٌ ، وللغلام فتىً .

قال القتبي ليس الفتى بمعنى الشابِّ والحدثِ انما هو بمعنى الكاملِ الجزْلِ من الرجال

(قال الشيخ ابو محمد بن بري رحمه الله المشهور في قولهم تفتّت المرأة تشبهت بالفتياتِ . وتفتّى الشيخُ تشبهَ بالفتيانِ فليست المتفتية التي بمعنى خدِّرت انما يقال في ذلك فُتّيت على مالم يسم فاعلهُ .)

ومن ذلك قولهم للكثير الأشغالِ (مربوبٌ) وذلك قلب للكلام والوجه ان يقالَ رابٌ فاما المربُوبُ فهو المُصلَحِ المرَبّى قال الشاعر : (٢)

يُعطى دواءَ قفيّ السّكَنِ مربوب

ويقال سقاءٌ مَربوب إذا مُسّ بالرُّبّ ، ويقال رَبّ فلانٌ ولدَهُ يَربُّه رَبًّا .

---

(١) قال أبو حاتم : إذا بلغت الإبل ستين فهي عجرمة ، ثم هي (هجمة) ، حتى تبلغ المائة ، والهنيدة المائة فقط ؛ و (بُسٌّ) اسم موضع كثير النخل ، والأشاء صغار النخل واحدتها أشاءة (٢) هو سلامة بن جندل ، وصدر البيت : (ليس بأسفى ولا أقنى ولا سَغِلٍ) ، وقبله :

من كل حتٍّ إذا ما ابتلّ مُلبَده   صافي الأديم أسيل الخدِّ يعبوبِ

ويجوز أن يكون أراد بمربوب الصبيّ أو الفرس ، انظر شرح ألفاظ البيتين في اللسان ٣٨٦/١ .

ورَبَّ ضيعتَه يَربُها رَبّاً اذا أتمها وأصلحها فهوَ ربٌّ ورابٌّ قال الشاعر : (١)

يَربُّ الذي يأتي من العُرفِ أنه ... إذا سُئِلَ المعروف زاد وتمّما

والربّ ينقسم ثلاثة أقسام : ربٌّ مالك يقال : هو ربُّ الدابة وربُّ الدار ، وكل من ملك شيئاً فهو ربُّه ؛ وربٌّ سيدٌ مُطاع ، قال الله تعالى : فيسقي ربه خمراً أي سيده ، وربٌّ مُصلح ، يقال : ربَّ الشيءَ إذا أصلحه ، ولا يكاد (٢) يقال الربّ بالألف واللام لغير الله .

وكذلك قولهم لساقي الماء (شاربٌ) هو قلب للكلام إنما المَسقيُّ (٣) الشارب وصاحب الماء الساقي ؛ ومثله قولهم لضرب من المشموم (الشَّمام والشمامة) فيجعلونه للمفعول والشمام والشمامة بناء للفاعل للمبالغة ولا يكون للمفعول .

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : لو ورد سماعٌ بالشمامة لكان مقبولاً ، لأنَّ فعالةً ومفعالاً قد جاءا بمعنى المفعول كقولهم زَرّاعةٌ للأرض التي يُزرع فيها ، وزَمّارةٌ للقصبة التي يُزمَرُ بها ، وقالوا : دارٌ مِحلالٌ ومظعانٌ للتي يُحَل فيها كثيراً ويُظعَن عنها كثيراً ، وقالوا : ناقة مِخلاةٌ للتي خُلِّيت وولدَها) .

ومن ذلك الغلام والجارية يذهب عوامُّ الناس الى أنهما العبد والأمة خاصةً ، وليس كذلك إنما الغلام والجارية الصغيران ، وقيل الغلام الطّارُّ الشاربِ ، ويقال للجارية غلامةٌ أيضاً قال الشاعر :

(قال ابن بري هو أوس بن غلفاء الجهيمي)

تُهان لها الغلامةُ والغلامُ

(قال ابن بري صدرهُ :

---

(١) لم يذكر لسان العرب صاحبه ٣٨٦/١ وذكر التاج أن منشده ابن الأنباري ٢٦١/١ . (٢) وفي التيمورية : « ولا يقال » .

(٣) كذا ، ولعل الصواب المَسقيُّ يقال: سَقيته لشفته فهو مَسقيٌّ ، وأسقيته لماشيته وأرضه فهو مُسقىً .

وَمُرَكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ (١) أبوها

وقبله :

أعانَ على مِراسِ الحربِ زُغفٌ مضاعفةٌ لها حَلَقٌ تؤامُ
ومُطَّرِدُ الكعوبِ ومَشرِفيٌّ من الأولى مَضارِبُهُ حُسامُ

إلى هنا) .

وقد يقال أيضاً للكهل غلامٌ قالت الأخيلية تمدح الحجاج :

غلامٌ إذا هزَّ القناةَ سقاها

(قال ابن بري صدره :

شفاها من الداء العقام الذي بها) (٢)

وكأن قولهم للطفل غلامٌ على معنى التفاؤل أي سيصير غلاماً وهو فُعالٌ من الغُلمة وهي شدة شهوة النكاح ، وقالت امرأة ترقص بنتاً لها :

وما عليَّ أن تكون جاريهْ حتى إذا ما بلغت ثمانيهْ
زوّجتها عتبة أو معاويهْ أختانُ صدقٍ ومهورٌ غاليه

وقال آخر :

جارية أعظمُها أجمُّها قد سمّنتها بالسويق أمُّها

وقال الشاعر : (٣)

جَوارٍ يحاَين اللَطاطَ يَزِينُها مرابعُ أحوافٍ من الأَدَمِ الصرفِ

---

(١) البيت في اللسان ١٨/٩ ، قال أبو عبيد : أركضت الفرس فهي مركضة ومركض إذا اضطرب جنينها في بطنها ؛ ويروي : ومِرْكضة بكسر الميم نعت الفرس بأنها تركض الأرض بقوائمها إذا عدَت (٢) ويروى في أمالي القالي ٨٦/١ « سقاها من الداء العضال الذي بها » والبيت في الأمالي سبعة أخوة .

(٣) وفي التيمورية « يُحاَين » بالبناء للمجهول كرواية اللسان ٢٦٦/٩ ، وهي :

« جوارٍ يُحاَين اللَطاطَ تَزِينها شرائعُ أحوافٍ من الأدمِ الصرفِ »

والصواب شرائع لا مرابع لأنها المناسبة للأحواف ، والحوف كما قال ابن الأعرابي :

الّلطاط جمع لَطٍ وهو قلادة من حنظل ، والأحواف جمع حَوفٍ وهو شبيهٌ بالمئزر يتخذ للصبيان من أدَمٍ يُشق من أسافله ليمكن المشيُ فيه .

ومن ذلك الدُبُر فذهب العامة إلى أنه الأستُ خاصة ، وليس كذلك دُبُر كل شيءٍ خلافُ قبُله بضم الدال ما خلا قولهم : جعل فلان قولك دَبْرَ أذنه أي خلف أذُنه ، فإنه بفتح الدال . قال الله تعالى سيهزَم الجمع ويُولون الدُبُر ، وقال عزَّ اسمه : وأدبار السجود . وقال : والليل إذا أدْبر .

وكذلك يجعلون الجُحرَ اسماً لها (١) خاصة ، وإنما الجحرُ كل ماتحتفره في الأرض الدّواب (٢) مالم يكن من عظام الخلق نحو جُحْر اليربوع والثعلب والأرنب وشبه ذلك .

ومن ذلك الذميمُ بالذال المعجمة يضعه الناس موضع الدميم بالدال غير المعجمة ، فيقولون : فلان ذميم أي قميءٌ حقير والصواب أن يقال دميم (٣) فإن كان سيءَ الخلق قيل ذميم ، يقال من الأول : رجل دَميم وامرأةٌ دميمة من نساء دمائم ودِمامٍ ، وما كنتَ يا رجل دميماً ، ولقد دَمِمتَ بعدي تَدَمُّ دمامةً ، واشتقاقه من الدَمَّة وهي النملة أو القملة الصغيرةُ فالدَمامة بالدال مهملة في الخَلْق .

والذَمامةُ بالذال معجمةً في الخُلُق يقال منه ذَمَّ الرجلُ يَذَمُّ ذمًّا وهو اللوم في الإساءة .

ومن ذلك الانتفاخ بالخاء يضعه الناس موضع الانتفاج بالجيم ولكلِّ واحدٍ منهما مَوضع يوضع فيه : فأما الانتفاخ بالخاء فعظم الجبين الحادث عن علةٍ أو أكلٍ أو شُربٍ ، والانتفاج بالجيم عظمُ الجبين خلقةً من غير علة يقال : رجل منتفج الجبين ، وفرس منتفج الجبين قال الشاعر :

جلد يقدّ سيوراً — أي شرائح — عرض السير أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية قبل أن تدرك . (١) أي للأست . (٢) لعلّ صواب العبارة « كل ماتحتفره الدواب في الأرض » (٣) بالدال غير المعجمة .

(قال ابن بري : هو لأبي النجم)

مُنتفجُ الجوف عريض كلكَلُهْ (١)

فمدحه بذلك ولو قاله بالخاء لكان ذماً ، ويقال انتفجت الأرنب اذا اقشعرت وكل شيء اجثأل فقد انتفج ·

ومن ذلك التحليق تذهب العامة إلى أنه رميُ الشيء من علوٍ إلى سُفلٍ فيقولون: حلقت الشيء إذا ألقيته ، وذلك غلط إنما التحليقُ عند العرب الارتفاع في الهواء يقال : حلّق الطائر في كبد السماء : اذا استدار وارتفع في طيرانه ، وحلّق النجم : إذا ارتفع · قال ابن الزبير الأسدي : (٢)

ربَ منهلٍ طامٍ وردتَ وقد خوى نجم وحلّق في السماء نجومُ

وفي الحديث : فحلّق ببصره الى السماء أي رفع البصر الى السماء كما يحلق الطائر اذا ارتفع في الهواء ، ومنه الحالق الجبلُ المشرفُ وقال النابغة في حلّق الطائر : (٣)

إذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم عصائب طيرٍ تهتدي بعصائبِ

وإنما سُمي تحليقاً لأن الطائر يطلعُ فيدور في طلوعه كما تستدير الحلقة ·

ومن ذلك اليتيمُ : تذهب العامة الى أنه الصبي الذي مات أبوه أو أمه ، وليس كذلك إنما اليتيم من الناس الذي مات أبوه خاصةً ، ومن البهائم الذي ماتت أمه ، فاليتيم في الناس من قِبل الأب ، ومن البهائم من قبل الأم ، فإذا بلغ الصبيُّ زال عنه اسم اليتيم يقال منه: يتمَ ييتمُ يُتماً ويَتماً وأيتمه الله ، وجمع اليتيم يتامى وأيتام ، وكل منفرد عند

---

(١) وفي التيمورية « منتفج الجنب عظيم كلكله » ، وفي أمالي القالي ٢ / ٢٥٠ يُروى : « منتفخ الجوف ··· » وهو تصحيف · (٢) ورواية اللسان ١١ ، ٣٤٩ : « رب منهلٍ طاوٍ ··· » وطاوٍ مصحفة عن طامٍ كما لا يخفى ، وربَ بفتح الباء مخففةً لغة في ربَّ التي وردت على ١٦ لغةً وبتخفيفها يستقيم وزن البيت ، وخوى بمعنى غاب ·

(٣) ويُروى صدر البيت في ديوان النابغة طبع الهلال ص ١ : « إذا ما غزوا بالجيش حلّق فوقهم » ·

العرب يتيم ويتيمة ، وقيل أصل اليتم الغفلة وبه سُمي اليتيم يتيماً ، لأنه يُتغافل عن برّه ، والمرأة تُدعى يتيمة ما لم تزوّج ، فإذا تزوّجت زال عنها اسم اليتم ، وقيل : المرأة لا يزول عنها اسم اليتم أبداً .

وقال أبو عمرو : اليتمُ الإبطاء ومنه أخذ اليتيمُ لأن البرّ يبطئ عنه .

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : اليتيمُ الذي يموت أبوه ، والعَجيُّ الذي تموت أمه ، واللطيمُ الذي يموت أبواه، وذكر ابن خالويه: أن اليتم في الطير من قِبل الأب والأم ، لأن كل واحدٍ منهما يَزقّ فرخه) .

ومن ذلك المثقال يظنه الناس وزنَ دينار لا غير ، وليس كما يظنون : مثقال كل شيءٍ وزنه ، وكل وزنٍ يسمى مثقالاً وإن كان وزن ألف ، قال الله عز وجل : وإن كان مثقال حبة من خردل ؛ قال أبو حاتم : وسألتُ الأصمعيّ عن صنجة الميزان ، فقال : فارسيٌ ولا أدري كيف أقول ، ولكني أقولُ : مثقالٌ ، فإذا قلتَ للرجل ناولني مثقالاً فأعطاك صنجة ألفٍ أو صنجة حبة كان ممتثلاً .

ومن ذلك تنهّسَ النصارى إذا أكلوا اللحم قُبيلَ صومهم ، وذلك غلطٌ في اللفظ وقلب للمعنى الى ضدّه ، أما اللفظ فإنه يقال : تنحّس النصارى بالحاء ، وأما المعنى فإنه يقال لهم ذلك إذا تركوا أكل اللحم ولا يقال لهم ذلك إذا أكلوه .

قال ابن دريد : هو عربيٌ معروف ، لتركهم أكل الحيوان ، قال : ولا أدري ما أصله ، ويقال تنحّس إذا تجوّع كما يقال توحّش وكأنه مأخوذٌ منه كأنهم تجوّعوا من اللحم .

ومن ذلك قولهم فلانٌ حسن الشمائل إذا كان حسن التثني والتعطف في المشي ، وإنما الشمائلُ الخلائق عند العرب واحدُها شِمال ، والنحويون يذهبون إلى أن شمالاً يكون واحداً وجمعاً قال الشاعر :

(قال ابن بري : هو عبد يغوث بن وقاص) (١)

---

(١) البيت في اللسان ١٣ ، ٣٨٨ وهو لعبد يغوث بن وقاص الحرثي .

ألم تعلما أن الملامة نفعها   قليل وما لومي أخي من شِماليا

يريد من خُلقي .

ومن ذلك قولهم للشيءِ إذا كرهوا ريحه : ما أزفره ! وإنما الكلام أن يقال : ما أذفره بالذال معجمة ، والذَفَر حدّة ريح الشيءِ الطيّب والشيءِ الخبيث الريح . قال الشاعر في خبث الريح :

(قال ابن بري : هو لنافع بن لقيط الأسدي) (١)

ومؤأقٍ أنضجتُ كيَّةَ رأسه   وتركته ذَفِراً كريح الجورَبِ

قال الراعي : وذكر إبلاً قد رعت العشبَ وزَهره فلما صدَرت عن الماء نديَتْ جلودُها ففاحت منه رائحةٌ طيبةٌ فيقال لتلك فأرة الإبل :

لها فارةٌ ذَفراء كل عشيةٍ   كما فتقَ الكافورَ بالمسك فاتقه

فأما الزفر فهو الحَملُ والزِّفرُ الحِملُ (٢) وليس من هـذا في شيءٍ ، والزَّفرُ والزَّفيرُ أن يملأ الرجل صدره غمًّا ثم يَزفر به وهو من شديد الأنين وقبيحه .

ومن ذلك الحليلُ تضعه العامة موضع الإحليل ويعنون به الذكر وهو غلطٌ : إنما الحليلُ الزوج والحليلة المرأة وسُميا بذلك إما لأنهما يحلاّن في موضعٍ واحدٍ أو لأن كلَّ واحدٍ منهما يُحالُّ صاحبه (٣) أي ينازله ، أو لأن كل واحدٍ منهما يحلّ (٤) إزار صاحبه ؛ وأما الإحليل فهو ثقب الذكر الذي يخرج منه البول وجمعه الأحاليل ، والأحاليل (٥) أيضاً مخرج اللبن من طَبي الناقة وغيرها .

ومن ذلك قول الناس فلانٌ يتأثم ويتحنّث يذهبون الى أن معناه يقع في الحِنث

---

(١) البيتُ من شواهد التاج ٦ ، ٢٨٠ واللسان ١١ ، ٢٨٧ ويُروى فيهما : « وأولق أنضجت ... » قال في اللسان : ويقال للمجنون مأولَق على وزن مفوعَل والأولق الجنون ، ومعنى أنضجت كيةَ رأسه : هجوته فأوجعته .

(٢) أي الذي يحمل على الظهر وقيل هو الحمل الثقيل

(٣) أو يقال في تفسيره ينزل معه (٤) وفي التيمورية « يحل إزارَ صاحبه »

(٥) كذا في التيمورية ولعل الصواب أن يقول والإحليل بالإفراد .

والإثمُ وليس كما ذهبوا إليه ، وإنما معنى يتحنثُ أي يفعل فعلاً يخرج به من الحِنث وهو الإثمُ يقال هو يتحنثُ أي يتعبَّد .

قال ابن الأعرابي : وللعرب ألفاظٌ تخالف معانيها ألفاظها يقولون : فلان يتنجّس اذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة وكذلك يتأثم ويتحرّج اذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرج .

ومن ذلك الخُنان يضعه الناس موضع الخنَك (١) ، فيقولون : خنّنه إذا ضرب حنكه كما يقولون حنّكه ، وإنما الخُنان داء يأخذ الإبل في مناخرها تموتُ منه وهو في الإبل مثل الزُكام في الناس ، والخُنان أيضاً داء يأخذ الناس . قال الشاعر :

(قال ابن بري : هو جرير) (٢)

وأشفي من تخلُّج كل جنٍّ وأكوي الناظرين من الخُنانِ

والخُنان أيضاً داء يأخذ الطيرَ في رؤوسها يقالُ طائر مخنون .

ومن ذلك أما وإما لا يفرِّقون بينهما ، وفرق بينهما أن التي تُفصَّل بها الجمل وتُجاب بالفاء مفتوحة الهمزة تقول : أما زيد فعاقل وأما عمرو فعالم ، والتي تكون للشك أو التخيير مكسورة الهمزة تقول : لقيتُ إما زيداً وإما عمراً وخذْ إما هذا وإما ذاك .

ومن ذلك العُضروط تذهب العامة إلى أنه الذي يُحدِث إذا جامَع ، وليس كذلك وإنما العُضروط والعُضرُط الذي يخدمك بطعام بطنه ، وهم العَضاريط والعضارطة ، وقال الأصمعي : هم الأجراء وأنشد (٣) « أذاك خير أيها العُضارِطُ »

---

(١) وفي التيمورية « موضع الحنكة » (٢) كذا يروى في ديوان جرير للصاوي ص ٥٦٧ ، ويرويه ابن سيده وابن منظور وصاحب التاج : « من تخلج كل داء » واستشهد به ابن منظور على أن الخنان أيضاً : داء يأخذ العين .

(٣) وعجز البيت : « وأيها الألمعطة العَمارط » ، وحكى ابن بري عن ابن خالويه : العضروط الذي يخدم بطعام بطنه ، ومثله اللعمظ واللعموظ والأنثى لُعموظة

وقال طفيل : (١)

وراحلةٍ وصيتُ عضروط ربها ... بها والذي تحتي ليُدفعَ أنكبُ

يريد أنه كان على راحلة بجنب فرسه ، فلما دنا من القتال ركب الفرس ووصى التابع بالراحلة « وانكبُ » يعني الفرس الذي تحته قد تحرّف للعدو ولما لحقه من الزَّمع (٢) . فأما الذي يُحدث عند الجماع فهو العُذيوط .

ومن ذلك التابِل والأبزار يفرّق عوام الناس بينهما والعرب لا تفرّق بينهما : التابِل والأبزار والقِزْح والقَزْح والفِحا والفَحا كله بمعنى واحد ؛ يقال : توبلت القِدْر وفحّيتها وقزّحتها إذا ألقيت فيها الأبزار والأبزار بفتح الهمزة وليس بجمع وهو فارسي معرّب ، وبعضهم يكسر الهمزة ويقولون للخارج من الحمام طاب حمّامك ، وليس لذلك معنىً ، وإنما الكلام : طاب حميمك ، وإن شئت قلت : طابت حِمّتك أي طاب عرقك لأن عرق الصحيح طيّب وعرق السقيم خبيث .

ويقولون : اقطعه من حيث رَقّ بالقاف ، وكلام العرب : اقطعه من حيث رَكّ أي من حيث ضَعف .

ومن ذلك قولهم قد زاف الوقت إذا قرب وهو خطأ والصواب أن يقال : قد أزِف الوقت وكل شيء اقترب فقد أزِف أزفاً ، قال الله تعالى : أزفت الآزفة أي دنَت القيامة ، فأما زاف فتستعمل في الحمامة يقال : زافت الحمامة إذا نشرت جناحيها وذنبها على الأرض ، وزافت المرأة في مشيها كأنها تستدير ، وزاف الجمل في مشيه زيفاناً : وهو سرعة في تمايل .

---

(١) هو الغنويّ ، وكثيراً ما يستعمل هذه اللفظة في شعره فهو يقول أيضاً :

« وشد المضاريط الرجال وأسلمت ... إلى كل مغوار الضحى متكبب »

وقوله « عضروط ربها » يريد بربها نفسه ، وقد جاء هذا البيت في اللسان ٩/٢٢٥ مصحفاً هكذا :

وراحلة أوصيت عضروطَ ربها ... بها والذي يُحنى ليدفع أنكب

(٢) الزمع : هو الدهش والخوف .

ومن ذلك العروس تذهب العامة الى أنه يقع على المرأة خاصةً دون الرجل ، وليس كذلك بل يقال رجل عروس وامرأة عروس ، ولا يُسميان عروسين إلا أيام البناء .
قال الشاعر : « وهذا عروس باليمامة خالدُ » (١)

(قال ابن بري رحمه الله صدرُه :

أترضى بأنا لم تجفَّ دماؤنا) الخ ..

ومن أمثالهم : كادَ العروس يكون أميراً ؛ ويقال لهما عِرسان في كل وقت .
قال الراجز : « أنجبُ عِرسٍ جُبِلا وعِرسِ »

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : الراجز هو العجّاج والذي في رجزه : أنجب عِرس جُبلا أي خُلقا (٢) ، وقبله :

بين ابن مروان قريعِ الإنسِ وابنةِ عباسٍ قريعِ عبسِ)

ومما ينقص منه ويزاد فيه ويُبدّل بعض حركاته أو بعض حروفه بغيره يقولون : قرأت الحواميم، وذلك خطأ ليس من كلام العرب، والصواب أن يقال قرأت آل حم (٣) وفي حديث عبد الله مسعود « إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في روضاتٍ دمثات » . ومرّ رجل بأبي الدرداء وهو يَبني مسجداً فقال : ابنه لآل حم . وقال الكميت :

وجدنا لكم في آل حم آيةً تأوّلها منا تقيٌّ ومُعربُ

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : إذا صارت حم اسماً للسورة فلا إنكار على من قال قرأت حم وذكرته حاميم قال الأشتر : (٤)

---

(١) يعني خالد بن الوليد وقد أرسله أبو بكر لقتال أهل الرِّدة .

(٢) قال ابن منظور في اللسان ٨/١٠ : أي أنجب بعل وامرأة ، وأراد أنجب عرس وعرس جبلا ، وهذا يدل على أن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظٍ واحد ، فكأنه قال : أنجب عرسين جبلا ، لولا إرادة ذلك لم يجز هذا لأن جبلا وصف لهما جميعا ، ومحال تقديم الصفة على الموصوف ؛ وجاء في اللسان قبل هذا الشطر : « أزهر لم يولد بنجمِ نحس » (٣) وفي التيمورية « لآل حم » (٤) أي النخعي ، وأنشده أبو عبيدة لشُريح بن أوفى العبسي ، والضمير في « يذكرني » هو لمحمد بن طلحة ،

يذكرني حاميم والرمح شاجرٌ فهلاّ تلا حاميم قبل التقدم

وقال رؤبة :

أو كتباً بُيِّنَّ من حاميا قد علمت أبناء إبراهيا

وكذلك لا يمتنع أن يقول : قرأت الحواميم أنشد أبو عبيدة :

حلفتُ بالسبع اللواتي طوِّلت وبمِئين بعدها قد أُمِئيت (١)

وبمثانٍ ثُنيت وكُرِّرت وبالطواسين التي قد ثُلثت

وبالحواميم اللواتي سبعت وبالمفصّل اللواتي فُصّلت

فأما قول الكميت : « وجدنا لكم في آل حم » فإنما أراد بالآل آيات السورة التي اسمها حم) .

ويقولون : أمر مهول وإنما هو هائل ، يقالُ هالني الشيءُ يهولني هولاً إذا أفزعك فهو هائل ، والهول (٢) المخافة من الأمر لا تدري على ما تهجم عليه .

(قال ابن بري رحمه الله الذي حكاه أهل اللغة عن العامة أنهم يقولون يوم مهول ورجل مذهول العقل وصوابه هائل وذاهل ، وكذلك يقولون مبغوض ومتعوب وصوابه مُبغض ومتعب .)

ونقول : أفٍّ منه وأفٌّ وأفُّ وأفِّ وأفًّا وأفَّ وأفي مضاف وأفّةً وأفًّا بالألف ولا تقل أُفّي بالياء فإنه خطأ .

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : الصواب أن يقال أفّى حال على وزن فُعلى وليس مضافًا إلى ياء المتكلم كما ذكر .)

ومعنى أفٍّ النتن (٣) والتضجر ، وأصلها نفخك الشيء يسقط عليك من ترابٍ ورماد

وقتله الأشتر أو شريح ، ومعنى شاجر طاعن على المجاز ، يقال شجره بالرمح طعنه به .

(١) إذا أتممتَ القوم بنفسك مائة فقد مأيتهم وهم مَمْئِيون ، وأمأوا هم فهم مُمئون ، وإن أتممتهم بغيرك فقد أمأيتَهم وهم مُمأون ؛ فقوله : « قد أُمئيت » أصلها أمئيت أي أتمت مائة والهمزة مسهّلة فيها (٢) وفي التيمورية : « والهول المخافة على الأمر لا يدري ما يهجم عليه » (٣) وفي التيمورية « الأنين والتضجر » ولعله

وللمكان تريد إماطة الأذى عنه فقيلت لكل مستثقَل .

ونقول : هوّشتُ الشيء إذا خلطته ، ومنه أخذ اسم أبي المهوّش الشاعر ، ولا نقول شوّشته فقد أجمع أهل اللغة أن التشويش لا أصل له في العربية ، وأنه من كلام المولدين وخطّئوا الليث منه ، وهو (١) أبو رياحٍ لهذا الذي يلعب به الصبيان وتديره الرياح ولا نقل بُرْياح . وكذلك يقولون للقرد بوزَنة وإنما هو أبو زَنَّاء وهي كنيته .

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله ويقال له أيضاً أبو زنَة)

ونقول لمرسل الحمام زجَّال باللام والزجل إرسال الحمام الهادي من مَزجل بعيد وقد زجل به يَزجل ، ولا نقل زجَّال فإنه (٢) خطأ .

ويقال للقناة الجوفاء المضروبة بالعقب يُرمى فيها سهام صغار تُنفخ نفخاً فلا تكاد تُخطئ : سبَطانة ، ولا يقال زَربطانة كما تقوله العامة .

وهي السُّميريَّة لضربٍ من السفن بالياء ، وهي منسوبة الى رجل يقال له سُمَير أظنه كان بالبصرة وهو أول من عملها فنسبت إليه ، ولا نقل سُمارية فإنه خطأ .

والضَّبَغطي شيء يفزَّع به الصبيان ولا نقل الضبغطغ ، قال الراجز :

(قال ابن بري رحمه الله : هو منظور الزبيري)

وزوجها زَوَنزكٌ زَوَنزى (٣) يفزعُ إن فُزّعَ بالضبغطي

الصواب لأن النتن هو الرائحة الكريهة .

(١) كذا في التيمورية ، وسيأتي مثل هذا التعبير ، فالظاهر أنه يستغني بقوله « وهو ، وهي » عن يقال ويقولون . (٢) وتمام الكلام أن يقول : « ويقولون : (الحمام الزاجل) فيجعلون الزاجل صفة للحمام وهو خطأ ، وصوابه : (حمام الزاجل) بالإضافة ، لأن الزاجل هو الرجل الذي يزجله أي يرسله كما نبهوا عليه . »

(٣) وفي التيمورية « وزوجها روتَرك زوترا » وهو من مسخ النسخ ، وقد أنشده ابن دريد لمنظور الدبيري أو الأسدي على رواية الأزهري ، وروى الشطر الثاني : (يفرق إن فزّع بالضبغطى) وبعده :

أشبه شيء هو بالمبركى إذا حطأتَ رأسه تشكي

ويقولون لمن ينسبونه الى السرقة هو بُرجاص اللص وإنما هو بُرجان بالنون وهو فُضيل بن برجان ، ويقال : فضل أحد بني عُطارد من بني سعد ، وكان مولىً لبني امرئ القيس ، وكان له صاحبان يقال لهما : سَهم وبَشام ، فقتلهم مالك بن المنذر ابن الجارود وصَلب ابن برجان بعدما قتله في مقبرة العتيك ، وكان الذي تولى ذلك شعيب ابن الحجاب وأخذ اللصوص المشهورين بالبصرة فقتلهم ، فقال خلف بن خليفة :

إن كنتِ لم تسألي سهماً وصاحبه عن مالكٍ فاسألي فضلَ بن بُرجانِ (١)
يخبرك عنه الذي أوفى على شرَفٍ حتى أناف على دورٍ وبنيان

ويقولون: قد جئت إلى عندك ، وهو خطأ يقال : جئت من عنده ولا يقال جئت الى عنده : لأن « عند » لا تدخل عليها من حروف الجر غير « من » وحدها .

ويقولون الكُبولة ، وإنما هي الجُبولاء (٢) بالجيم والمد ، واشتقاقها من الجَبْل .

ويقولون : كبَلت الشيء إذا خلطته ، والمعروف : لبَكت وبَكلت وربَكت إذا خلطت ، فأما كبلت فمعناه قيدت يقال كبلته كبلاً ، والكِبل القيد .

ويقولون : افعلْ كذا « إمالي » والصواب « إما لا » وأصله إن لا يكن ذلك الأمر فافعل هذا ، وما زائدة . أنشدني أبو زكريا (٣) رحمه الله :

« أمرَعت الأرض لو أنَّ مالا »
لو انَّ نوقاً لك أو جمالا أو ثَلةً (٤) من غنمٍ إما لا

وإن نفرت أنفه تبكّى شرّ كميعٍ ولدته أنثى

الزونزك والزونزي ويقال زوزّي : للقصير الدميم ، والضبغطى شيء يفزّع به الصبيان ، ويقال : هي فزّاعة الزرع ، والحبركى : القصير الرجلين الطويل الظهر ، وحطأ رأسه : ضربه بيده مبسوطةً . (١) وفي التيمورية « فسَلي » بدل فاسألي .

(٢) جاء في اللسان : الجبولاء العصيدة ، وهي التي تقول لها العامة الكبولاء .

(٣) هو شيخه التبريزي ، واستشهد ابن منظور بهذا الشعر ، على أنه يقال : (أمرعت الأرض : شبع ما لها كله) أي سائمتها ، (لسان العرب ١٠ / ٢١١ .)

(٤) والثَلة جماعة الغنم خاصةً وأصوافها بفتح الثاء ، وأما بضمها فهي الجماعة من الناس وفي التنزيل : ثُلة من الأولين .

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : كذا يكتب (إما لي) بالياء وهي (لا) أُميلتْ فألفها بين الياء والألف والفتحة قبلها بين الياء والكسرة .)

ويقولون : فعلت ستي وقالت ستي ، والصواب أن يقال سيدتي : لأنه تأنيث السيد ، وقرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الكوفي ، حدثني عبد الله بن عمار الطخني قال حدثني الزَغل قال رأيت ابن الأعرابي في منزلنا فقالت عجوز لنا : ستي تقول كذا وكذا . قال فقال ابن الأعرابي : إن كان من الودد فسيدتي وإن كان من العدد فستّي ؛ لا أعرف في اللغة لستي معنىً . وقد تأوّله ابن الأنباري فقال: يريدون يا ستّ جهاتي !! وهو تأوُّل بعيد مخالف للمراد (١) .

ويقولون: حطب زَجل وإنما هو جزل ، وهو الغليظ من الحطب وقيل اليابس . قال الشاعر :

ولكن بهذاك اليفاع فأوقدي بجَزل إذا أوقدتِ لا بضرام

والضرام والشَخت ضدهُ ، ثم كثر الجزْل في كلامهم حتى صار كل ما كثر جزلاً ، فقالوا أعطاه عطاءً جَزلاً وأجزلتُ للرجل وجزل لي من ماله .

ويقولون في جمع المكّوك مَكاك وإنما المكاكي جمع مُكّاء : وهو طائر يسقط في الرياض ويمكو أي يَصفر ؛ والصواب أن يقال في جمع المكّوك مَكاكيك .

(١) وفي تاج العروس ١ / ٥٥٠ : ويحتمل أن الأصل سيدتي ، فحذف بعض حروف الكلمة وله نظائر، قاله الشهاب القاسمي ونقل شيخنا عن السيد عيسى الصفوي مانصه : ينبغي أن لا يقيد بالنداء لأنه قد لا يكون نداءً ، قال : والظاهر أن الحذف سماعي وأن النداء على التمثيل لا أنه قيد كما توهموه اه ؛ وأنشدنا غير واحد من مشايخنا للبهاء زهير :

بروحي من اسميها بستي فينظرني النحاة بعين مَقتِ
يرون بأنني قد قلتُ لحناً وكيف وإنني لزُهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي فلا لحن إذا ما قلتُ : ستي

ويقولون: لما يُدفع بين السلامة والعيب في السلعة (هَرْشٌ) وقد هرّش السلعة وإنما هو أرْش وقد أرّشت الثوب وسُمي أرشاً لأن المبتاع للثوب على أنه صحيح إذا وقف منه على خرقٍ أو عيب وقع بينه وبين البائع أرشٌ أي خصومة من قولك أرّشتُ بينهما: إذا أغريت أحدهما بالآخر، فسمي ما نقص العيب الثوب أرْشاً، إذ كان سبباً للأرْشِ.

ويقولون: أنا مُؤيس من خيرك والصواب أن يقال أنا يائس من خيرك، يقال: يَئِست وأَيِستُ لغتان.

ويقولون لهذا الإناء من الخزَف الذي يُتطهر فيه: صاغرة بالغين، وإنما هو: صاخرة (١).

(قال ابن بري: صاخرة فاعلة من الصخر.)

ويقولون لدُوَيْبة أصغر من الضب: الوَرَن بالنون، وإنما هو الوَرَل باللام وجمعها الوِرْلان وهي أحد الأحرف التي اجتمعت فيها الراء واللام ولم تجتمع الراء واللام في شيءٍ من لغة العرب إلا في أحرفٍ يسيرة هذا أحدها، وأرلٌ وهو جبل معروف، وغُرلة وهي القُلفة، وجرل (٢) وهي الحجارة المجتمعة.

ويقولون: السُّكرُجة بفتح الراء (٣) والكاف، وإنما هي الأُسكُرُجة بضمها وبالهمزة، وهي أعجمية معرّبة ومعناها بالفارسية مقرّب الخل.

ويقولون: الهاوَن والصواب أن يقال الهاوُوْن بواوين على مثال فاعولٍ لأنه ليس في كلام العرب كلمة على فاعَل وهو اسم موضع العين منها واوٌ.

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله: قد حكى ابن قتيبة والجوهري أنه يقال هاوَن وزعم الجوهري أن أصله هاوُوْن فحذفت الواو الثانية تخفيفاً، وفتحت الواو التي قبلها لأنه ليس في الكلام

---

(١) الصاخرة: مشربة من خزَف نقول شرب بالصاخرة. أقول: وكأن أصل استعماله للإناء الذي يشرب به ثم استعمل لما يتطهر به.

(٢) لعل صوابه جرول وليراجع (٣) أي مشدّدة كما لا يخفى.

فاعُل ، فأما من أنكر هاوَنًا لكون فاعَل لم تجئ العين منه واو (١) ، فإن إنكاره عجب ، وذلك أنه قد ثبت في الكلام فاعَل ولا يلزمنا أن تكون العين منه واواً أو غيرها من حروف المعجم ، وعلى أنه لو كان في كلامهم مثل هاوَن وكان المسموع هاوونًا لم يُعدَل به إلى هاوَن كالا يُعدل بقاوون إلى قارن وإن كان في كلامهم فاعَل .)

ويقولون : الدستَك وإنما هو الدستج ، وهما أعجميان معرّبان أيضاً .

ويقولون لضربٍ من الثياب يُتخذ من صوفٍ : مِنطر والصواب مِمطر ، وهو مِفعل من المطر كأنهم أرادوا أن يُلبس فيه .

ويقولون : ما وَمَلت فيك كذا وإنما الكلام ما أملت .

ويقولون : الميضة لموضع الطهارة وإنما هي الميضأة وهو ما يُتوضأ منه أو فيه .

ويقولون لأصل ذنب الطائر : زِمكاة والصواب أن يقال الزِّمِكّي والزِّمِجّي .

ويقولون لما يُنذر بين يدي الأسد : فرْوانك وإنما هو فُرانق ، وهو سبُع يصيح بين يديه كأنه ينذر به الناس ، ويقال إنه شبيه بابن آوى ويقال له فُرانق الأسد ، ويقال إنه الوَعوع (٢) وهو أعجمي معرب .

ويقولون لضربٍ من الحلواء : المعقودة (٣) والصواب أن يقال المعقَّدة .

ويقولون في جمع قرية قرايا وإنما جمع قرية : قُرىً لا غير ، وهو جمع نادر لأن جمع فَعلةٍ من الواو والياء تجيء على فِعالٍ فيكون ممدوداً مثل : رَكوةٍ ورِكاء وشكوةٍ وشِكاء وقَشوةٍ وقِشاء ، ولم يسمع في شيءٍ من جمع هذا القصر إلا كَوّة وكُوىً وقَرية وقُرىً ، وقال بعضهم : هو جمع قِرية بكسر القاف ، لغة يمانية ككِسوة وكِسىً ، وقد ردّ عليه وقالوا : القَرية بفتح القاف لا غير ، والنسبة إلى القرى قَرَوِيّ .

ويقولون : الأنبوبة والإنبابيب في جمعها ، وهذا لفظ بشعٌ وبناء منكرٌ ، وإنما

(١) كذا والصواب واواً (٢) الوَعوَع : ابن آوى والثعلب والديدبان ، (وفي التيمورية) : الزعول ، وهو خطأ (٣) ويقال له اليوم في دمشق معقود .

الكلام : الأنبوبة والأنابيب كالأعجوبة والأعاجيب .

ويقولون لهذا النبات الأصفر المجتثّ الذي يتعلق بأطراف الشوك « الأكشوث » وإنما هو : « الكشوث والكشوثاء » ، وجاء على فَعولاء ممدوداً : « الدَّبوقاء » . قال رؤبة : « لولا دَبوقاء (١) استِه لم يَبطَغِ »

أي لم يتلطّخ ؛ و (جَلولاء) و (حروراء) وهما بالمدّ بلدان ، و كشوثاء وبزر (قَطوناء) وقد يُقصران قال الشاعر :

هو الكشوثُ فلا أصلٌ ولا ورقٌ ولا نسيمٌ ولا ظلٌّ ولا شجرُ

(قال الشيخ أبو محمد بن بري : وقد جاء الحَروقاء للحُراقة التي يُقدح بها النار ، والجَبولاء للعصيدة ، وسَبوحاء مَوضع ، والمعروف في رواية البيت :

هي الكشوث فلا ظلٌّ ولا ثمرٌ) (٢)

ويقولون : لَنِعم المزادَة العَزَلة وإنما هي العزْلاء .

ويقولون للجبة من الصوف : زُرُنْبانِقَة وإنما زُرْمانِقَة (٣) ، وهي عبرانية ، وقد تكلمت بها العرب ، وفي الحديث عن عبدالله بن مسعود : أن موسى لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرمانقة .

ويقولون : العِشْق والصواب العذْق .

---

(١) كذا في اللسان (دبق) ، وفي المخصص ٥ / ٦١ ابن دريد : كل ما تمطّط وتلزّج دَبوقاء ، وقيل هذا الشطر : « والملغ يَلكى بالكلام الأملغِ » ، والدبوقاء : العذرة ، وعليها استشهد اللسان ، والملغ الخبيث أو النذل الساقط ، ومعنى يَلكى يجيءُ بسقط القول كالعذرة الخارجة منه ، ويبطغ : يتلطّخ . انظر الأمالي ٢٠٦/١ وسمط اللآلي ٤٩١ (٢) وهي رواية اللسان والتاج : والكشوثاء نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بِعِرقٍ في الأرض ، ولعله من فصيلة الدّبق الذي يعيش طفيلياً على مثل الحور والتفاح المسمى بالفرنسية Gui وبلسان العلم : Visium album

(٣) نقلها الجوهري ، ويقال هي فارسية .

ويقولون للخيوط المُعقدة : كُداد وكلام العرب جُدّاد (١) قال الأعشى يصف الحمّار : (٢)

أضاء مَظَلَته بالسرا ج والليل غامر جُدّادها

ويقولون لبثرة تخرج في جفن العين : الكُدْكُدَ ، وذلك غلط والصواب : الجُدْجُد بجيمين ، هذه لغة تميم وربيعة تسميه القَمَع . قال سويد بن أبي كاهل :

صافيَ اللون وطرفاً ساجياً أكحل العينين ما فيه قَمَع

وقال الأعشى : (٣) « وطرفاً لم يكن قمعا »

ويقولون للذي يستصبح به على أبواب الملوك : منيار بالياء ، والصواب أن يقال : مِنوار لأنه مأخوذ من النور أو من النار وكلاهما من الواو ، ولو بنيت مِفعالاً من النول والقول لقلت منوال ومقوال بالواو ولم تقله بالياء .

ويقولون على فلان : حُلاس (٤) والكلام أحلاس كأخلاق ، وهي جمع حِلس وهو ما يُبسط تحت حرّ الثياب ، وفي الحديث : كنْ حِلس بيتك ؛ والحلس للبعير كساء رقيق يكون تحت البرذعة .

ويقولون للسائل : شحاث بالثاء (٥) وإنما هو شحاذ بالذال ، وهو السائل الملح في

---

(١) جاء في مادة « جدد » من اللسان : والجدّاد الخيوط المعقدة يقال لها كدّاد بالنبطية (٢) الصواب : يصف الحمار ، قال الأزهري : كانت في الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لونٍ واحد ولذلك كانت رواية نسختنا « غامر جدادها » أصح من التيمورية « عاس ... » (٣) يصف نفار الزرقاء ، وتمام البيت على رواية اللسان :

وقلّبت مقلةً ليست بمقرفةٍ إنسان عينٍ وموقاً لم يكن قمعا

وعلى رواية التاج : « .. وماقاً لم يكن قمعا » ، وقد استشهد اللسان بهذا البيت في « قمع » على أن القمع كَدَرٌ لون لحم الموق وورمه ، وقد قمعت عينه تقمع قمعاً فهي قمعة (٤) وفي التيمورية (ضبطت حلاّس.) بتشديد اللام (٥) كما نقول اليوم : شحاد بالدال في بلاد الشام .

مسِنّته من قولك شحذ الصَّيقل السيف : إذا ألحَّ عليه بالتحديد ، وشفرة مشحوذة ؛ قالت عائشة بنت عبد المَدان : (١)

حُدِّثت بُسراً وما صدقت ما زعموا — من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا
أنحى على (٢) ودَجيْ إبني مُرهَفةً — مشحوذةً ، وكذاك الإثم (٣) يقترف

والصيقل شاحذ وشحاذ والملحُّ في المسئلة مشبه به .

ويقولون : فلان يتطاّع علينا باللام والصواب : يتنطّع بالنون ، والمتنطّع المتعمق في كلامه ، ومنه حديث ابن مسعود رحمة الله عليه : إياكم والتنطّعَ . واشتقاقه من نِطع (٤) الفم وهو أعلاه حيث يحنَك الصبي .

ويقولون : فلان بدَن من الأبدان ، وليس للبدن ها هنا موضع ؛ وإنما هو بدَل من الأبدال ، وهم المبرّزون في الصلاح ، وسُموا أبدالاً : لأنه إذا مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر ، والواحد بِدْل وبَدَل وبديل .

ويقولون : قد قرفشه إذا أخذه ، وإنما هو قد قرفصه ، ومعناه : شدَّ يديه إلى رجليه ثم أخذه (٥) كما تفعل اللصوص ، وهم القرافصة .

ويقولون لضرب من السمك : الكنعت بالتاء ، وهو الكنعد بالدال . قال جرير يهجو آل المهلب : (٦)

---

(١) انظر الكامل للمبرد : ليبسيغ ص ٧٢١ ، والكامل لابن الأثير : للطبعة العامرة بمصر ٣ / ١٦٧ ، ويروى لأم الحكم جويرية بنت خويلد بن قاسط .

(٢) جاء في اللسان ما نصه : وأنحيتُ على حلقة السكين أي عرضت ، وأنشد ابن بري : (أنحى على ودَجي أنثى مُرهَفةً) وهو من مسخ النسخ ، إذ لم يجئ رهف بالتشديد ، وقالوا : السيف والجسم مُرهَف بالتخفيف ، قال الأزهري : «وقلما يستعمل إلا مُرهَفا .» (٣) وفي التيمورية : الأمر (٤) على وزن علم وعنَب .

(٥) وفي التيمورية : ثم أخذه بسرعة (٦) ورواية الديوان للصاوي ص ٣٩١ : (واستوسقوا مالحاً ..) ، ورواية شرح أدب الكتاب للجواليقي ص ٢٩٦ كرواية التكملة لأن المؤلف واحد ، ورواية اللسان والاقتضاب : (ثم اشتووا كنعداً من مالح جدفوا) ورواية الجواليقي أصح معنىً ؛ والصير : السمكات المملوحة التي تعمل منها

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلاً ثم اشتووا مالحاً من كنعدٍ جدفوا

ويقولون للصغار : نَشْوٌ بالواو وإنما هم النَشَأ والنشْءُ بالهمز .

ويقولون للموضع الذي يُجفف فيه التمر (١) والثمرة مشطاح بشين معجمة وزيادة ألف وهو خطأ فاحش ، والصواب (مِسطح) بسين غير معجمة على وزن مفعل ومثله « المِرْبد » و « الجَرين » وهما لأهل نجد ، ومثله للطعام « البَيدر » لأهل العراق ، و « الأَندر » لأهل الشام وأهل البصرة يسمون المربد « الجَوخان » ، والجوخان فارسي معرب .

ويقولون للشيء الذي تذيب فيه الصاغة ونحوهم من الصنّاع البوتقة ، وقال الخليل : هي البوطة .

(قال ابن بري رحمه الله : المعروف من هذه اللفظة البوطقة .)

ويقولون : نحنا (٢) فعلنا ذلك ، وهي لكنة قبيحة .

ويقولون لرؤوس الحلي وما تكسر منه : خَشْر بالراء ، وهو خطأ ، والصواب : خَشْل باللام . قال ذو الرمّة : (٣)

وساقت بييس القلقلان كأنما هو الخشل أعرافُ (٤) الرياح الزعازعُ

الصحناة (السردين) ؟ وجاء في اللسان : الكنعت ضرب من السمك كالكنعد ، قال : وأرى تاءه بدلاً أي من الدال ، فعلى هذا لا تكون الكنعت مما تغلط به العامة .

(١) وفي التيمورية « التمر ونحوه من الثمرة (٢) وفي التيمورية (نحنى) .

(٣) وفي التيمورية « رؤبة » وهو غير صحيح ، ونسبه اللسان الى ذي الرمة أيضاً ورواية صدره فيه : « وساقت حصاد القلقلان كأنما » (٤) وأعراف من « أعرافُ الرياح » فاعل ساقت ، قال أبو حنيفة : القِلْقِل والقُلاقل والقلقلان كله شيءٌ واحد ، وفي اللسان : وله سنف أفيطح ينبت في حبات كأنهن العدس ، فإذا يبس فانتفخ وهبت الريح سمعت تقلقله كأنه جرس ... وأنشد :

كأن صوت حليها إذا انجفلْ هزُّ رياحٍ قلقلاناً قد ذبلْ

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله صوابه : الزَّعازعِ بالخفض ، وأول القصيدة :

خليليَّ عوجا عوجةً ناقتيكما على طَلَلٍ بين القِلات وشارعِ

ومن روى كأنه نوى الخَشَل أراد بالخشل المُقل .)

ويقولون : بَصل العنصر بالراء ، وإنما هو العنصل باللام ، وهو بصل بريّ يعمل منه خَل عُنصلان وهو شديد الحموضة . قال امرؤ القيس :

كأن السباع فيه غرقى عشيةً بأرجائه القصوى أنابيشُ عنصلِ

ويقولون جاء فلانٌ يَطحلُ ، وإنما هو يَطحرُ إذا تنفس نفساً عالياً .

ويقولون المرْزَنكوش ، وهو خطأ والصواب المرْزَجوش

والشهدانك والصواب الشهدانج .

وجلستُ هونّا (١) والصواب : ها هنا .

ويقولون : خرمش وجهه وإنما هو خمشه . (٢)

ويقولون للمتأفف : قد كدَف وهو يكدّف ، وإنما يقال جدّف الرجل وهو يجدّف تجديفاً بالجيم إذا استقلّ ما أعطاه الله وكفر النعمة يقال لا تجدّف بأيام الله ، وفي الحديث : شرُّ الحديث التجديف . وقال الشاعر أنشده أبو عبيد :

ولكني مضيت (٣) ولم أجدِّف وكان الصبر عادة أولينا

---

(١) وتقول عامة دمشق اليوم : هُون وهونه (٢) وزاد في التيمورية هنا : « ويقولون قُرصة ، وإنما هو قُرص » ، ولعل هذه الزيادة من الأصل ، لأن المسخ بالحذف والتصحيف من لوازم النسخ ، والمسخ طارئٌ على الكامل ، ويريد بهذه الزيادة أن قرصة مما تغلط به العامة ، وأن الصواب قُرص ، وهو غير صحيح على إطلاقه ، فقد جاء في اللسان ما نصه : « وقرّص العجين ليبسطه قرصةً قرصةً ، والتشديد للتكثير ، وقد يقولون للصغيرة جداً قرصةً واحدة قال والتذكير أكثر » فقرص على ذلك أفصح من قرصة لا أنها من الغلط ، ولا سيما إن أردنا الدلالة على الوحدة (٣) ورواية صدر البيت في اللسان (جدف) : (ولكني صبرت ...)

ويقولون : هَوْلي فعلوا ذاكَ وإنما هو هؤلاء بالمدّ وإن شئت قصّرت .

ويقولون لمدُقّ القصار الكُوذين والكلام الكُذِينق ، قال الشاعر :

قامة الفُصعل الضئيل وكفٌّ ‌ ‌ خُنصراها كذِينقا قصّارِ

ويقولون للريح : زيقاً وكلام العرب الصيق وهو الغبار أيضاً ، قال الشاعر : (١)

من رأى يومنا ويوم بني التّيم إذا التفّ صيقه بدمه

ويقولون : هـذا الشيء مُبرطَح والكلام مُفلطح ، يقال : درهم مُفلطح ، ونعل مفلطحة ، وكذلك قرص مفلطح إذا بسط ، ومرّ الحسن البصري على باب ابن هبيرة وعليه القرّاء ، فسلم ، ثم قال : ما لكم جلوساً قد أحفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم وقصرتم أكمامكم وفلطحتم نعالكم ، أمَ (٢) والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم ، فضحتم القراء فضحكم الله ،

وقال رجل (٣) من بني الحارث بن كعب يصف حية :

جُعلت لهازمه عِزينَ ورأسُه ‌ ‌ كالقرص فُلطح من طحين شعيرِ

ويقولون في جمع خيشوم وهو الأنف مخاشيم ، والصواب : خياشيم ، وخياشيم الجبال أنوفها .

ويقولون : القسيل بالسين وإنما هو بالصاد وسُمي قَصيلاً بالقَصل وهو القطع ، فَعيل في معنى مفعول ، يقال : قصلت الشيء أقصِله قصلاً إذا قطعته ، ويقال : سيف

---

(١) البيت لرجل من حمير في آخر الحماسة ط الرافعي ص ٣٩٠ وفي شرح الحماسة للتبريزي ط ليبسيغ ص ١٦٣ (٢) وفي التيمورية « أما والله » (٣) وهذا الرجل هو ابن أحمر البجلي ليس الباهلي ، والعرب يقولون بَلحارث على النحت ، ويروى البيت في اللسان مرتين : مرة في (فلطح) مثل رواية التكملة ، وأخرى في فرطح كما يأتي :

خُلقت لهازمه عزين ورأسه ‌ ‌ كالقرص فُرطح من طحين شعير

قال ابن بري صوابه فلطح باللام قال وكذلك أنشدني الآمدي ، وبعده :

ويدير عيناً للوداع كأنها ‌ ‌ سمراء طاحت من نفيض بُرَيرِ

وكأن شدقيه إذا استقبلته ‌ ‌ شدقا عجوز مضمضت لطهور

مِفصَل وقصّال إذا كان قطّاعاً .

ويقولون لدابة كثيرة الأرجل : دخان الأذن بالنون ، ويذهبون الى تشبيه بالدخان ولا معنى لذلك ، وإنما هو دخّال الأذن فعّال من الدخول ، أي إنه يدخل الأذن كثيراً ، وتسمي العرب هذه الدابة الحريش (١) بالياء على وزن حريص .

ويقولون لضرب من النبت الشابابك (٢) وهو بالقاف ، ويقولون البوتنك (٣) وهو الفوتنج وهذان معربان ، والفوتنج بالعربية يسمى الحبق .

---

(١) الحريش في العربية تطلق على الأفعى الحرشاء ، والكركدّن ، وعلى دويبة بقدر الإصبع لها قوائم كثيرة ، قال في اللسان وهي التي تسمى دخالة الأذن ، أقول وتسمى في الشام أم أربعة وأربعين ، وفي غيرها أبو سبع وسبعين ، وبالفرنسية **Mille-pattes** و **Scolopendre** التي ذكرها ابن سينا والانطاكي باسم سقولوفندريون .

(٢) لم يذكر اللسان هذه اللفظة ، والقاموس يقول (والشابابك نبات يعرف في مصر بالبرنوف) وشارحه يقول (وقد تزاد الهاء فيقال الشاهابك) ، ولم ينصا على عاميتها ، وان الفصحى بالقاف (٣) وفي التيمورية « البوتنك وهو البوتنج ، وهذان معربان الخ . . . » ومافي نسختنا هو الصحيح ، وهذه اللفظة لم يذكرها اللسان ، وذكرها التاج بما نصه : (الفوتنج) بضم الأول وفتح الثالث (دواءم) أي معروف وهو فارسي (معرب بوتنك) وهو الفوذنج الآتي كما يفهم من كتب الأطباء ، أو هما متغايران كما هو صنيع المصنف فليحرر ، ثم ذكره في مادة (الفوذنج بالضم) كبوشنج هكذا مضبوط في النسخ (نبت معرب) عن بودينه ، وهو معروف عند الأطباء ، ويقال : فودُنج بإهمال الدال وضمّ الأول والرابع اه .

والصحيح أن الفوتنج والفوذنج والفودنج شيء واحد ، معربات بودينه[١] ، وتطلق في العربية على نبت ودواء ؛ أما النبت فهو الحبق[٢] منه البستاني وهو النعنع ، والنهري وهو حبق التمساح[٣] واسمه العلمي **Mantha pulgium** وهو بالفرنسية **Pou liot** ، وبالتركية :

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة للأستاذ ادي شير (٢) تذكرة داود الانطاكي في مادة (الفوتنج) (٣) ويقال له في الشام : نعنع الماء .

ويقولون سلعةٌ غالة والصواب غالية ومنه سُمّيَ هذا الضربُ من الطيب غالية فيما حكى المفضل بن سلمة ان معاوية بن ابي سفيان شمّها من عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فاستطابها فسأله عنها فوصفها له فقال هذه غالية فسميت غالية ، وهذه الحكاية ضعيفة لما روي عن عائشة انها كانت تطيبُ النبي صلى الله عليه وسلم بالغالية اذا اراد أن يُحرِمَ . وعنها انها قالت : كنتُ أغلِّل لحية النبي صلى الله عليه وسلم بالغالية ثم يحرم ، فدل على أن الغاليةَ كانت معروفةً قبل ذلك .

ويقولون للخشبة التي في راسها حجنة عُرقافةٌ وقد عرقفتُ الشيء ، وانما هي عُقافة وقد عقفتُ الشيءَ أعقفُهُ عقفاً بمعنى عطفتُه فانعقف اي انعطف .

ويقولون : فلانٌ مُقرى بكذا ، والصواب مُغرًى بكذا وقد غَرِي به ولا يقال مقرى ، وقد أُغري به وغري به (١) وعسِكَ به وعسق به وسدِك به ولكِيَ بـه (٢) وأَزِمَ به ولكد به واغرم به ولولعَ به : اذا لم يفارقهُ .

ويقولون : نَبيه (٣) ، وانما يقال نفية بالفاء ، وهي سفرة تعمل من الخوص ، وعن زيد بن أسلم : يصنع لنا نفيتين (٤) نشرّر عليهما الاقط

بيان نانه سي وبالكردية بنك ؛ وأما الدواء فمن النعنع البستاني فإن ماءه إذا طبخ بالسكر كان شراباً قاطعاً لأنواع الصداع . . . ويفرح خصوصاً مع العود والمصطكى ، وقد ذكرتني لفظة فودنج بلفظة **Pudding** الإنكليزية ، وبعد البحث أيقنت أنهما من أرومة آرية واحدة ، ولا سيما بعد أن رأيتها تطلق في الإنكليزية أيضاً على النعنع النهري أو الحبق الصادق (معجم وبستر) . انظر بحث الفودنج في المجلد الرابع عشر من مجلتنا هذه (١) لعل هذه الجملة من زيادة الناسخ لتكررها (٢) وفي التيمورية زيادة (ولَزِم به) (٣) وفي التيمورية (بنية) بتقديم الباء وياء مشدّدة ، والصواب بتقديم النون كما في نسختنا ؛ قال ابن الأعرابي : النُّفية والنِّفية شيء مدوّر يسفّ من خوص النخل تسميها الناس (النبية) وهي النفية . أقول : وهي شبيهة بطبق القش عندنا ، وكان يشرّ اي ينشر عليها الإقط واللحم وغيرهما لتجفّ في الشمس . (٤) قال ابن الأثير : يروى نَفيتين على وزن بعيرين وإنما نفيّتين وزن شقيّتين . وخبر زيد بن أسلم طويل تجده في اللسان (نفا) وفي النهاية لابن الأثير ، وتجد حديثه

ويقولون : تدرّبن على كذا ، وهو خطأ والصواب تمرّن على كذا اذا اعتاده واستمر عليه ، وقد مرنت الجلد اذا لينته ؛

ويقولون في كنية الثعلب ابو الحسين وانما هو أبو الحصين

ويقولون فلان قذيف الجسم والصواب قضيف الجسم وجارية قضيفة ، وقد قضف قضفاً و قضفاً وقضافة وهو النحيف خلقة لا من هزال ؛

ويقولون لطش الكتاب اذا محاه وانما يقال طلسته اذا محوته لتفسد خطه فاذا انمحت محوه قلت طرسته ويقال للصحيفة اذا محيت طلس و طرس ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بطامس الصورة التي في الكعبة اي بطمسها .

ويقولون ما بفلان خساسة يذهبون الى الخسة ، وانما الكلام ما به خصاصة اي حاجة واصله من الخصاص وهو الفرج (١) وكل خلل او خرق يكون في منخل أو باب أو سحاب لو برقع فهو خصاص والواحدة خصاصة .

ويقول بعض المتحذلقين الابط بكسر الباء ، والصواب الابط بسكون الباء ، ولم يأت في الكلام شيء على فعل ، الا إبل وإطل وحبر وهي صفرة الاسنان ، وفي الصفات امرأة بلز وهي السمينة ، وأتان إبد تلد كل عام وقيل التي أتى عليها الدهر

(قال ابن بري رحمه الله المعروف في كلامهم أتان إبد في كل عام تلد موقوف كما ترى) .

ويقولون للامير من الروم القمس (٢) والصواب القومس كما تكلمت به العرب . وهي رومية معربة ، قال الشاعر :

(قال ابن بري رحمه الله : هو المتلمس)

فعلمت أني قد رميت بنئصل (٣) أن قيل صار من آل دوفن قومس

---

(١) أي الفرجة وهي كل منفرج بين شيئين . في كتابي اللباس من البخاري ومسلم

(٢) وفي التيمورية (القمص) .

(٣) ورواية التيمورية : (... بنيطل ... من أهل دوفن قومس)

ورواية اللسان (قس) :

ويقال إن القومس يكون تحت يده نَيِّف وثلاثون رجلاً .

ويقولون : المهندز بالزاي وهو المهندس بالسين لا غير ، وهو مشتق من الهنداز ، فصيرت الزاي سيناً لأنه ليس في كلام العرب زاي بعد الدال والاسم الهندسة .

ويقولون لما يلقى من الشجر : خشب التشنيج ، والصواب (١) أن يقال : خشب التشديخ ، يقال : شدخت الغصن ونحوه إذا كسرته ؛ ويقال له أيضاً الشذّابة : الصحيح الشذابة ، (٢) بالباء معجمة بواحدة وقد حكي عن أبي عمرو أنه قال : شَذَّبَ نخله إذا نزع عنه سُلاءه . (٣)

وعلمت أني قـد منيت بنيطل   إذ قيل كان من آل دوفن قُمسُ

ورواه في (نطل) أيضاً :

(... رميت بنئطل   ... صار من آل دوفنَ قومسُ)

ورواية التاج في المادتين رواية اللسان عينها ، أما النيطل كحيدر ، والنئطل كزبرج فهو الرجل الداهية ، وليس نئصل في دواوين اللغة ، فالظاهر أن الناسخ نسي وضع الألف على الصاد ، وأما (دوفن) فقد ذكر اللسان في (نطل) أنه قبيلة ، وفي (دفن) قول ابن سيده : ولا أدري أرجل أم موضع ، أنشد ابن الأعرابي « البيت الذي نحن بصدده » قال : فإن كان رجلاً فعسى أن يكون أعجمياً فلم يصرفه ، أو لعل الشاعر احتاج الى ترك صرفه فلم يصرفه ، فإنه رأي لبعض النحويين ، وإن كان عنى قُبيلةً أو امرأة أو بقعةً فحكمه أن لا ينصرف ، وهذا بَين واضح اه . أقول : ولكن ابن دريد أزال الإشكال في اشتقاقه فقد ذكر من قبائل ربيعة بن نزار : ضُبيعة ومن قبائلها أحمس ومن قبائلها بنو نذير وجُلّى وبَل ، ومن بني جُلى بنو جُماعة وبنو ماوية ، ومن شعرائهم المسيب بن علَس ، إلى أن يقول : ومنهم « بنو دوفن » (١) وبنو بُهثة ، ودوفن فوعل من الدفن فيما أحسب . (١) وفي التيمورية « والجيد أن يقال الخ » (٢) لم نجد هذه المادة في اللسان والتاج فلعلها (الشذبة) وهي ما يقطع مما تفرّق من أغصان الشجر (٣) سُلاءه أي شوكه .

---

(١) الاشتقاق لابن دريد غوتنجن ١٨٥٤ (١ : ١٩٢) .

ويقولون قد مَزَّج العنبُ إذا بلغ ، والصواب مَجَّج بجيمين والمجَج بلوغ العنب ؛ وفي الحديث : لا تبع العنب حتى يظهر مجَجُه . وقال ابن عباس : لا يُباع العنب حتى يُمجِّج .

ويقولون (١) : الصدى في الصدَق ، وهو عيد للفُرس يوقدون فيه النار ليلاً .

ويقولون للذي لا غيرة له على أهله : القَرطبان وهو مغير عن وجهه وإنما هو الكلبتان ؛ روى ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال الكلبتان مأخوذ من الكلب وهي القيادة والتاء والنون زائدتان ، قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن (٢) العرب وغيرتها العامة الأولى فقالت القَلْطبان ، قال : وجاءت عامة سُفلى فغيرت على الأولى فقالت القرطُبان .

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : قال ابن خالويه يقال : الكلتبان والقِرطبان والقلطبان والديوث والقمعوث والصقّار والقرقفنّة والجلز والعذور والقُنذُع والقندُع والمحصّل والمحصّلة والطِمْز والطِسع والبَكاكة .)

ويقولون : هجز بقلبي كذا وكذا وهو بالسين .

ويقولون : شممت راحة الشيء والصواب رائحته ، فأما الراحة فراحة اليد والرفاهية .

ويقولون : لولاك (٣) ، والجيد لولا أنت ؛ قال الله تعالى : لولا أنتم لكنا مؤمنين .

ويقولون : الحارص والحرَص بالصاد وهما جميعاً بالسين (٤) .

---

(١) قوله ويقولون الصدق الخ كذا في التيمورية : وهو معرب سدَه بالسين لا بالصاد كما نقله الجوهري واللسان والتاج . وفي الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير تفصيل جميل (٢) وفي التيمورية : « عند العرب » (٣) كذلك نقول عامتنا (٤) وفي التيمورية زيادة ما يلي : ويقولون قرنس الديك إذا فرّ من ديك آخر ولا نقل قرنص .

وقانصة الطائر بالصاد وهم يقولونها بالسين .

ويقولون : سيلان السكين بفتح السين والياء ، والصواب السيلان بكسر السين وإسكان الياء ، وأنشد أبو عمرو (١) :

وان أصالحكم ما دام لي فرس   واشتدَّ قبضاً على السيلان إبهامي

ويقولون في الدعاء للمريض : مَسح الله ما بك ؛ وكان النضر يقول : الصواب مَصح الله ما بك بالصاد أي أذهبه ، وغيره يُجيز مَسح . وروى ابن النكوفي فيما قرأته بخطه عن محمد بن حاتم المؤدب قال : مَرض النضر بن شميل فدخل عليه الناس يعودونه فقال له رجل من القوم : مسح الله ما بك ، فقال له النضر بن شميل : لا تقل مسح ، وقل مصح الله ما بك ؛ ألم تسمع قول الأعشى في قصيدته الحائية :

وإذا الخمرة فيها أزبدت   أفل الإزبادُ فيها فمَصَحْ

قال الرجل : (٢) لا بأس ، السين قد تُعاقِب الصاد فتقوم مقامها ، فقال النضر : فينبغي أن تقول لمن كان اسمه سليمانُ : يا صليمان ، وتقول : قال رصول الله ، ثم قال النضر : لا تكون الصاد مع السين إلا في أربعة مواضع : إذا كانت مع الطاء والخاء والقاف والغين ، تقول في الطاء : سطر وصطر ، وفي الخاء : صخر وسخر ، وفي القاف : صقب وسقب ، وفي الغين : صُدغ وسُدغ . قال الشيخ أبو منصور رحمه الله فإذا تقدَّمت هذه الأربعة الأحرف السين لم يَجز ذلك : لا يجوز أن تقول خَصر وخسر ولا قَسْب وقصب ولا طِرس وطرص ولا غَسل وغصل .

(قال الشيخ أبو محمد رحمه الله : لم يذكر الهروي في كتابه الغريبين إلا السين فقط ، (٣) قال ومعناه غسلك وطهرك من الذنوب وهو الصحيح ، ويقوّي ماقاله أنه مصح لا يتعدّى إلا بالهمزة أوالباء ، فكان يجب اذا كان بالصاد أن يقال : مصح الله بما بك أو أمصح الله ما بك .)

---

(١) الزبرقان بن بدر ، والسيلان في الصحاح : مايدخل من السيف والسكين في النصاب (٢) وفي التيمورية : فقال رجل لا بأس الخ (٣) أي مسح لا مصح .

ويقولون : الحَامي وإنما هو الحَلْيُ وجمعه الحُلِيّ كثدي وثُدِيّ ، فأما الحَلي فهو يبيس النَّصي (١) .

ويقولون : رجل أثط (٢) وإنما هو ثط ؛ قال الشاعر :

(قال ابن بري رحمه الله هو أبو النجم العجلي)

كلحية الشيخ اليماني الثَّط

(قال ابن بري رحمه الله صوابه « كهامة الشيخ » ، لأنه يصف كعثب جارية بالسمن والامتلاس وأول الأبيات :

علقتُ خوداً من بنات الزُّطِّ ذات جهازٍ مضغطٍ مِلَطِّ

رابي المجسِّ جيد المخطِّ كأنما قُطَّ على مِقطِّ

إذا بدا منه الذي تغطي كأن تحت ثوبها (٣) المنعطّ

شطارُ مَيتٍ فوقه بشط لم يَنزُ في البطن ولم ينحطّ

فيه شفاء من أذى التمطِّ كهامة الشيخ اليماني الثطّ)

ويقولون ديار براقع للخالية وإنما البراقع جمع بُرقع وهو ما تجعله المرأة على وجهها ، والصواب بَلاقع ؛ وفي الحديث : اليمين الفاجرة تَدع الديار بَلاقِع .

---

(١) هو من أفضل مراعي البادية ، وقد رأيته فيها وسمعت اسمه من أفواه أبنائها ، قال اللسان : يقال له نصي ما دام رَطباً ، فإذا ابيض فهو الطريفة ، فإذا ضخم ويبس فهو الحَلي ... قال الراجز :

نحن منعنا منبتَ النصيِّ ومنبت الضمران والحليِّ

(٢) وقال الليث : الثط والأثط لغتان ، والثط أصوب وأكثر ، وقال ابن دريد : لا يقال في الخفيف شعر اللحية أثط ، وإن كانت العامة قد أولعت به . إنما يقال : ثط ، وأنشد قول أبي النجم . انظر (ثط) في التاج واللسان .

(٣) رواية اللسان : « كأن تحت درعها المنعط » ، وقوله : « شطارُ مَيت » ، صوابه : « شطاً رَميتَ فوقه بشط » انظر اللسان (عطط) ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ص٣٧١ ط السلفية ، وشرحه للجواليقي نشر القدسي ص٣٣٤ و٣٣٥ ، والاقتضاب ٤١٥ .

وقال رؤبة : (١)   فأصبحت ديارهم بَلاقِعا

ويقولون للجوالق الصغير كُرْزُكة وإنما هو الكرز (٢) ومنه المثل : يا رُبَّ شدٍّ في الكرز .

(قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : يا رُب شدّ في الكرز يُضرب مثلاً للأمر الخفي يُعلم منه خير ، وأصله أن رجلاً نتج فرساً مهراً فأخذه وشدَّه في الكرز فلقيه رجل فقال هذا المثل .)

ويقولون : التغار وإنما هو التيغار بالياء على وزن تفعال مثل تجفاف ، كذا أملاه عليّ أبو زكريا عن أبي العلاء في باب تفعال .

ويقولون : القِشمِش بالقاف ، وهو الكشمش . قال الشاعر :

(قال ابن بري رحمه الله : هو أبو المغطش الحنفي ، ويقال : أبو الغطمّش) (٣)

كأن الثآليل في وجهها   إذا سفرت بدَدُ الكشمش

ويقولون في اللغة العبرانية : العمرانية وإنما يقال بالباء . قال الشاعر :

(قال ابن بري : هو الشماخ)

كما أختط عبرانيةً بيمينه   بتيماء حبرٌ ثم عرّضَ أسطرا

والعبرانية معدولة عن السريانية (٤) .

---

(١) ورواية اللسان والتاج « فأصبحت دارُهم بَلاقِعا » ، وفي الحديث : فأصبحت الأرض مني بلاقع » ؛ قال ابن الأثير وصفها بالجمع مبالغةً كقولهم : أرض سباسب ، وثوب أخلاق ، وقال غيره جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بلقعا .

(٢) وزان خُرج لفظاً ومعنىً ، ويروى : « رب شدّ في الكرز » بدون نداء ، وأصله أن فرساً يقال له أعوج نتجته أمه وتحمل أصحابه ، فحملوه في الكرز : يعني عَدْوه إذا كبر ، فضرب مثلاً لكل أمر يؤَمل أن يكون .

(٣) الحنفي ، والبيت من تسعة أبيات في آخر الحماسة ط الرافعي ص ٣٩٠ ، وفي شرح الحماسة ط ليبسيغ ص ٨٢٣ (٤) وفي التيمورية بعد قوله السريانية ما يلي :

ويقولون للأمر الفظيع : هذه رِدَّة والصواب هذه إدَّة أي داهية ٠

ويقولون للجاسوس : ذو العوينتين ، وإنما يجب أن يقال ذو العُيينتين (١) ٠

ويقولون : الشاة تشترّ (٢) والصواب تجتر بالجيم ، واسم ما تدفعه من كرشها الى فيها الجِرّة ، وفي المثل : ما اختلفت الدِرّة والجِرة ، واختلافهما أن الدرة تسفل (٣) والجرة تعلو ٠

ويقولون : حَيُّ الشاة والكلام حياؤها ممدود ٠

ويقولون في موضع (وَيْ) التي يكنى بها الويل واشْتَ ، (٤) وهو خَلْف (٥) من الكلام ٠

ومثله من كلامهم المحال الغث قولهم : قِيْ (٦) ألقاك يريدون حتى ألقاك ٠ وجِبه (٧) يريدون جِئْ به ٠ وقولهم مدريك (٨) يريدون ما يدريك ٠

وقولهم : المِسيد يريدون المسجد ٠ (٩)

وقولهم : الإيد في اليد ٠ (١٠)

وقولهم : ضربه بالعُصي يريدون العِصيّ ٠

« كما عدلت النبطية عن العربية كأن العبرانية بدوية السريانية » (١) والعامة عندنا يقولون اليوم للنظارات عُوينات ، وصوابها عُيينات (٢) وعامتنا تقول ذلك (٣) أي اللبن يسفل في الضرع والحلب ، لأن ميله الى تحت وميل الجرة الى فوق (٤) وفي التيمورية « وَشْت » ، قال الليث : وَيْ يكنى بها عن الويل فيقال ٠ ويك استمع لي ، والعامة تقول اليوم « ولك اسمع لي » بدل « ويلك » على عادتهم في الحذف للتخفيف (٥) أي رديءٌ من القول ، وفي المثل : سكت ألفاً ونطق خَلفاً : أي سكت طويلاً عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ (٦) وفي التيمورية « تا ألقاك » (٧) كذا ولعلها « جِبْهُ » ، والعامة اليوم تقول عندنا « جيبُه » (٨) وضبطها في التيمورية بضم الميم وعامتنا يقولون شو مدريك (٩) وفي التيمورية « المسيد » بزيادة الياء ، وفيها بعد لفظ المسجد زيادة : « نحنا فقلنا يريدون نحن » (١٠) وعامتنا تقول ذلك ، كما تقول العصي بضم العين ٠

وقولهم في موضعٍ أيضاً (كَمْ) وفي موضعٍ (حَسْب) (بَسْ) وغير ذلك من الكلام الظاهر الفساد الذي يُرغَب عن ذكره .

ونقول هي تُستر بالتاء ، وأذربيجان ، وهي الشَّأم بوزن رأسٍ مهموز ، والبراستَق ، (١) والجُلَّنار ، والفِرِنْد للبَرَنْد ، وهي الفاختة واشتقاقها من الفَخت وهو ظِل القمر ، وهو الوعل والثمر والأعرابي ، ولا تقل العرابي : وهي المنطقة ولا تقل المنتقة .

ونقول : أيشٍ فعلت ؟ بالتنوين ، وأصله أي شيءٍ فعلت .

ومما يُكسر والعامة تفتحه أو تضمه هو : الشِّطرنج بكسر الشين على فِعلّل كجِرْدَحل .

(قال ابن بري رحمه الله : المعروف عند أهل اللغة الشِّطرنج بفتح الشين يقولون هي لعبة الشَّطرنج ، ولا يجب ما قاله من كسر الشين لتكون على أمثلة كلام العرب ، وإنما كان يجب ما قاله لو كانت العرب تصرف جميع ماعرّبته من ألفاظ العجم إلى أمثلتها ؛ فأما اذا وجدنا في كلامهم أسماء كثيرة مما عربوه مخالفة لأوزان كلامهم فلا وجه لما ذكره ، وذلك نحو الآجُرّ والفِرِند والجُرِبْذ ، ونحو إبراهيم وإسماعيل وبَهرام وشقرّاق ، وقال سيبويه في المعرّب من كلام العجم : ربما ألحقته العرب بأبنية كلامهم ، وربما لم يُلحقوه بأبنيتهم .)

وليس في كلام العرب شيءٌ على فَعلل بفتح الفاء ، وهو المِريخ للنجم بكسر الميم ولا يفتح ، والتِّنين بكسر أوله ، والخِنزير كذلك ، والجِراحات بالكسر ، وكذلك الشِّغار الذي نُهي عنه ، والوتِد بكسر التاء (٢) ، وهي القِنينة بكسر القاف .

ونقول سألتك بالله إلا فعلت ، وهي السِنون بكسر السين ، وفلان تلميذ فلان ، وهي الغرارة والبِلورة بكسر الباء (٣) وفتح اللام ، وهو المِربد بكسر الميم وفتح

---

(١) وفي التيمورية (البراشتق) (٢) والعامة اليوم في الشام تفتحها مع قاف قنينة وباء بلورة (٣) والعامة اليوم في الشام تفتحها مع ضم اللام .

الباء ، وهي الشِقوة وجرم الشمس وسلخ الحية ، وهي الوِقاية بكسر الواو .

وهو الشِحنة بكسر الشين ولا تفتح : وهو اسم للرابطة من الخيل في البلد لضبط أهله من أولياء السلطان ، وليس باسم للأمير أو القائد كما تذهب اليه العامة ، والنسبة إليه شِحنيّ وشحنية ، ولا تقل شحنكية ولا شحنهية ، وهذه الكلمة عربية صحيحة ، واشتقاقها من : شَحنت البلد بالخيل إذا مَلأته بها ، والفُلك المشحون أي المملوء ، وهي السقاية والبِرطيل للرشوة بكسر الباء (١) . وكذلك كل ما كان على فِعليل نحو زِحليل (٢) وهو آثار ترجيج الصبيان وشِمليل . وهم إخوة زيد بكسر الهمزة . وهو الزِرنيخ بكسر الزاي (٣) ، وشِراع السفينة ، وهم في خِصب ، وهو المأصِر بكسر الصاد وفتحها خطأ ومعنى المأصر (٤) في اللغة الموضع الحابس من قولهم : أَصرت فلانا على الشيء آصِره أصراً إذا حبسته عليه وعطفته .

(قال ابن بري رحمه الله : ذكر الجوهري أنها المصيصة بفتح الميم وتخفيف الصاد وهو اسم موضع بالشام فيكون النسب اليه على هذا مصيصيّ)

ومما يفتح والعامة تكسره : هو الريحان والأمن والأكار وبَيرم النجار ، وهو الخلخال ، وهي السعة والضيقة ، وهو الدَيزج بفتح الدال ، والعَناق بالفتح ، فأما العِناق فمصدر عانق ، وهو الوداع والغَسول ، وهو الحمص بفتح الميم (٥) وقد تكسر ، وهو الكثير والكبير بالفتح ولا يكسر ، إنما يكسر (٦) أول فعيل إذا كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق نحو شِعير ورغيف وبهيمة وسعيد وما أشبه ذلك . والقيروان (٧) بفتح القاف .

---

(١) والعامة يفتحون الباء عندنا . (٢) وفي التيمورية « نحو سلتين وزحليل ، والزحليل والزُحلول : المكان الضيق الزلق من الصفا » (٣) وعامتنا يفتحونها بدمشق (٤) وفي اللسان : « أصر » المأصر يمد على طريق أو نهر تؤصر به السفن والسابلة أي يحبس لتؤخذ منه العشور . (٥) أي مع تشديد الميم ، والعامة اليوم في الشام تضم الحاء والميم جميعاً (٦) في اللسان (شعر) : وأما قول بعضهم : شِعير وبِعير ورِغيف وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت ولا يكون هذا إلا مع حروف الحلق . (٧) معرب كاروان الفارسية ، وقد تكلمت بها العرب ، قال أبو عبيدة : —

(قال ابن بري رحمه الله : قال ابن دريد القيروان للجيش بفتح الراء والقيرُوان للقافلة بضمها ، وقال ابن خالويه : القيروان الغبار والجيش والقافلة ، وأنشد للجعدي :

وعادية سَومَ الجرادشهدتُها لها قيروانٌ خلفهامتكَبكِبُ)

وهو السكران والجناح والغضارة والنجدة ، وفي عين فلان حَوَر ، وهي الأنبار ، وهو اللحاق ، وكَرمان بفتح الكاف ، وهو الخشخاش لهذا الحب المعروف بالفتح وهو عربي صحيح ، وهو الجَبين ، (١) وهي القصعة ، وتقول للمرأة تعالَي بفتح اللام ، وفلان يشتهي كذا بفتح التاء ، وهي المنارة بفتح الميم ، وهـذا نادر لأنه من الآلة ، ومثله الشذوذ المَنقَل الخفُ (٢) بفتح الميم ، والمَنقبة حديدة ينقب بهـا البيطار ، وهي المِكنسة بفتح النون ولا تكسر ، (٣) وهو كَسلان ولا تقل كِسلان ، وهي الشجر بفتح الشين ولا تكسر ، وهي تكريت ، وهو السَّبي (٤) ولا تقل السِّبي (٥) ، وهي الأضاة والأربعون بفتح الباء ولا تكسر ، والمجلس بفتح الميم ، وليس في الكلام مِفعل بكسر الميم والعين إلا مِنخِر ومِنتِن ومِغيرة ، والشَن القربة الخَلِق اليابسة ، وكل وعاء أخلق من آدم ، وجف فهو شَن بالفتح ، ولا تقل شِن فليس بشيء .

ومما جاء مفتوحاً والعامة تضمه هو : الكَولان والمصطكى بفتح الميم .

(قال ابن بري رحمه الله : الكَولان نبت وهو البردي ، وقال

— كل قافلة قيروان .

(١) وفي التيمورية « وهو الجنين » (٢) كذا في التيمورية ، ومن معاني المنقل في كتب اللغة الخف الخلق ، فالخف هنا على هذا تفسير للمنقل ، فكأنه يقول : المنقل الذي هو الخف ، والمنقل في لغة عامتنا يطلق على الموقد الذي ينقل وتوقد فيه النار للاستدفاء (٣) والعامة اليوم تضم خاء خشخاش وتكسر لام تعالي والمكنسة تضم ميمها وتسكن نونها (٤) وفي التيمورية « وهو السبيُ » (٥) وفي التيمورية زيادة « وهي الكمأة » .

ابن ولاد : (١) المصطكاء بالمد فيما حكاه الفرّاء ، قال علي بن حمزة هـذا غلط منه ومن الفرّاء ؛ والوجه المُصطُكى بضم الميم والقصر . وأنشد للأغلب : (٢)

تقذف عيناه بعلك المصطُكى)

وهي مَسروج بفتح السين ولا تضم ، وقتله صبراً ولا تقل صُبْراً ، وهو السَّفرجلُ بفتح السين ولا يضم ، وهي الزَّرافة بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت فيها خِلَقٌ شتى مأخوذة من قولهم للجمع من الناس زَرافةٌ ، وهو الوَجه بفتح الواو والعامة تضمها ، وهو الجوذَابُ (٣)

وتقولُ هو مَرْميٌ ومطويٌ ومقصيٌ ومسبيٌ ، وكذلك كل ما أشبهه بفتح الميم ، وضمها خطأ . وإذا نسبت الى حيٍّ من الانصار يقال لهم بنو الحبلى قلت حُبَلِي بفتح الباء ولا تقل حُبْلِيٌ ، وفلان التيملي بفتح الميم اذا نسبته الى تيم اللاّت كما تقول عبدري في النسب إلى عبد الدار وعبشميٌ في النسب إلى عبد شمس وهو النقوع (٤)والبَخورُ والزَعفران بفتح الفاء ولا تضم ، وهو التَورُ للخادم (٥) والعامة تقول تورٌ بالضم

---

(١) كذا حكاه ابن الأنباري عن الفرّاء . (٢) هو العجلي ، وصدر البيت : « فشام فيها مثل محراث الغضا » ويروى العجز : « ... بمثل المصطكى » ، والمصطكى بفتح التاء وضمها ، قال المجد : ويمد في الفتح فقط ، فالفرّاء على هـذا يرويها بالفتح ، فيكون « الأغلب » على رأيه قـد قصرها لضرورة الشعر ، ولا قصر على لغة الضم يا فتى (٣) كذا بفتح الجيم ، وهو بضمها في دواوين اللغة ، وصحفته التيمورية إلى « حوذاب » وهو طعام يصنع بسكر ولحم وأرز ، وجاء ذوباج مقلوباً ، حكى يعقوب أن رجلاً دخل على يزيد بن مزيد فأكل عنده طعاماً فخرج وهو يقول : ما أطيب ذوباجَ الأرز بجآجىء الأوز ! . (٤) والعامة عندنا تضم نونها وتشدّد خاء بخور . (٥) وفي اللسان : التور الرسول بين القوم عربي صحيح ، قال الشاعر :

والتور فيما بيننا مُعمَلُ يرضى به المأتيُّ والمرسلُ

قال ابن الأعرابي : والتورة الجارية التي ترسل بين العشاق .

وهو خطأ ، والزَّوش العبد اللئيم والعامة تقول زُوش ، وهي سَوراء (١) لهذه القريـة بفتح السين ، وهي الجَنوبُ للريح بفتح الجيم ولا تقل الجنوبْ وانما الجُنوب جمع جنب ، وهو السَّموم ولا تقل السُّموم الا في جمع سَم ، وهو ابو دُلَف على مثال عمر ولا تقل دُلُف ، وهي المَزُونُ لعمانَ (٢) وفلانٌ مَزونيٌ ولا تقل المُزونُ

(قال ابن بري رحمه الله ذكر الجوهري أن المزون بضم الميم ، وذكر في آخر الفصل عن بعضهم أنهم كانوا ملاّحين في زمن كسرى) (٣)

وهذه يهود ومَجوسُ بفتح أولها ولا يضمُ . وهو البَوْرَقُ لهذا الذي يلقى في العجين ولا تقل بُورَق بضمها (٤) لانه ليس في الكلام فُوعَل بضم الفاء وكل ما جاء على فَوعل فهو مفتوحُ الفاء نحو جَورب وَروشن وكوسج ورُوزنة وما أشبه ذلك .

ومما جاء مضموماً والعامة تفتحه أو تكسره هو المُشان بضم الميم

(قال ابن بري رحمه الله المشان رُطَب إلى السواد رقيق (٥)

---

(١) أي وتقول سَوراء بفتح السين ، وهي بضمها على ما في معجم البلدان ، قال ياقوت : وذكر ابن الجواليقي أنه مما تلحن العامة بالفتح فقالت سَوراء ، وسوراء موضع يقال هو الى جنب بغداد وقيل هو بغداد نفسها (٢) أي هي اسم لبلاد عمان ، ولذلك يقول الكميت :

فأما الأزد أزد أبي سعيد فأكره أن أسميها المزونا

وأبو سعيد هو المهلب بن أبي صفرة ، ويقول : أكره أن أنسبه الى المزون ، وهي أرض عمان ، وهم من مضر (٣) وقال جرير :

وأطفأت نيرانَ المزون وأهلها وقد حاولوها فتنةً أن تسعرا

(٤) والعامة تضمها أيضاً عندنا ، كما تضم راءي روشن وروزنة وكاف كوسج .

(٥) وفي اللسان والتاج : دقيق ، وفي الصحاح : تأكل رطب المُشان بالإضافة ، ولا تقل : الرطب المشان ، وهو أعجمي سماه أهل الكوفة ، لأن الفُرس لما سمعت بأم جرذان ، وهي نخلة كريمة صفراء البسر والتمر قالوا : أين موشان ، والموش الجرذ يريدون أم الجرذان ، سميت بذلك لأن الجرذان تأكل من رطبها كثيراً .

وفي المثل : بعلةِ الوَرَشانِ تأكلُ رُطَب المشان) • وحُوَّاقة (١) القوم بالضم ولا تفتح • ومُعاوية بضم الميم ولا يُفتح • وهوالبهارُ (٢) بالضم قال الشاعر

(قال ابن بري رحمه الله هو البُرَيق الهذلي)

كمير الشام يحملنَ البُهارا

(قال ابن بري رحمه الله البيت بكماله

بمرتجز كأنَّ على ذراهُ ركابَ الشام يحملنَ البُهارا

وهو المطبقُ بضم الميم للسجن لأنه أُطبق على من فيه ، ولون من الصبغ أسود يقال له حماحِم بالضم ، والنسبة اليه حُماحِميٌّ بالضم ، ولا تقل حَماحِميٌّ • وتقول قرأت السبع الطُوالَ (٣) ولا تقل الطِوالَ وانما الطِوَل الحبل قال الشاعر

سكَّنتُه بعد ما طارت نعامتُه بسورةِ الطور لما فاتني الطُوَلُ

وهو كلثومُ بضم الكاف (٤) ، والمُصرانُ بضم الميم ولا يكسرُ وهو جمعُ مصير وليس بواحدٍ كما تذهبُ اليه العامةُ • وهوالجُوالقُ (٥) بضم الجيم ولا تفتحُ في الواحد انما يفتح في الجمع • ومثله حُلاحِل وحَلاحل وقُلاقل (٦) وقَلاقل • الكُمْنة بالضم وهو وَرم في الأجفان وغلظ ، وقيلَ قرح في المآقي وقيل جَرب وحُمرة تبقى في العين

---

(١) كذا مشددة الواو وهو من خطأ النسخ وصوابه حُواقة وهي الكناسة وزنا ومعنىً (٢) البُهار بالضم مايحمل على البعير (من ٣٠٠ — ١٠٠٠ رطل) وقد اختلف في عربيتها ، وهي بالفتح نبت طيب الريح (٣) كذا بالالف بعد الواو ، وفي التيمورية بدونها وهو الصحيح ، لان الطول وزن صرد جمع الطولى يقال هي السورة الطولى وهن الطول ، وفي الحديث : اوتيت السبع الطول ، وهي من البقرة الى الاعراف ست سور متواليات والسابعة يونس ، و(السبع الطول) أيضاً أول اسم اطلق على المعلقات السبع يا فتى • (٤) وعامتنا تفتح اليوم الكاف ، وتضم الميم من المصران وتحسبه مفرداً • (٥) والعامة في الشام تسميه الشوال (٦) المربع التقلقل والخفيف في السفر المعوان ، واسم نبت أيضاً •

من رمد يساء علاجه ، وهي الأُسطوانة بضم الهمزة والطاء ولا يكسران ، ووزنها أفعوالة ، وكان الأخفشُ يقولُ هي فعلوانة وقيل أفعُلانة . وتقول أصابهُ ذُبّاحٌ (١) وهو تحزُّز وتشقق بين أصابع الصبيان من التراب بالضم ولا يُفتح . ومما يُشدَّد والعوام تخففهُ : يقولون مائة ونيِّف وانما هو نيِّف بالتشديد ، ولا يجوز تخفيفه كما يخفف ميْت (٢) لأمرين أحدهما أنه قلَّ استعماله والاخرُ أن هذا لا يقاس . وهي المرَقِّيَة بفتح الميم وتشديد القاف لأنها منسوبة الى المرقِّ أحد مَراقِّ البطن ولا تقل مَراقِيَة . وهو الشِّبِتّ بتشديد التاء ولا يجوز تخفيفها . وهو الجانّ لضرب من الحيات . والنطاكيّة بتشديد الياء والخِطميّ بالتشديد والدوابّ بتشديد الباء ولا تخفف . وكذلك دُوَيبَّة . وهي هوامّ الارض بتشديد الميم الواحدة هامّة . وسميت بذلك من الهميم (٣) وهو الدبيب . والسُّلاَّق عيد للنصارى (٤) بتشديد اللام ولا تقل السلاَق

ومما يخفف والعامة تشدده : هو المنُ بالتخفيف ولا يشدد ، وهي مَلطيَة وسَلميَة وقسطنطيَة (٥) بتخفيف الياء فيهن ، وهي الدَّبَة بتخفيف الباء ، والخرافات بتخفيف الراء ، وهي الحارة بتخفيف الحاء ولا يشدد ، وقُوِيسِيات (٦) بتخفيف الياء .

---

(١) وكان أبو الهيثم يقول : ذُباح بالتخفيف من الأدواء التي جاءت على فُعال ، قال الأزهري : والتشديد في كلام العرب أكثر (٢) بقلة معروفة في العراق معرب شبود بالفارسية الواحدة شِبِتّة (٣) همّت خشاش الأرض من باب ضرب همّا وهميماً دبّت (٤) هو عيد صعود المسيح سريانية ومعناها الصعود (٥) وفي التيمورية قسطنطينيَة ، وهي مراد الجواليقي ، فإن قوله بتخفيف الياء يدل على وجودها ، وعلى أن الناسخ قد مسخها على أنها تقال بإسقاط ياء النسبة أيضاً كما في البلدان ، لكنه إن كانت الياء للنسبة الى الملك قسطنطين أفلا تشدّد يا ترى ؟ (٦) لم نجد هذا الاسم في معجم البلدان ، وفي التاج واللسان : قُراسِية بتخفيف الياء الضخم الشديد من الإبل ، والياء ليست للنسبة وهي زائدة كما زيدت في رباعية وثمانية ، قال الراجز :

لما تضمنت الحواريّاتِ ... قربت أجمالاً قُراسِياتِ

وهو أبو نواس بضم النون وتخفيف الواو ولا تقل نوّاس (١) وذو نُواس أيضاً ملك من ملوك حمير ، وهو الحِرُ بالتخفيف واصله حِرْحٌ وجمعه أحراحٌ قال الفرزدق :

اني أقود جملاً ممراحا . ذا قبة مملوءة (٢) أحراحا

وهي قُوارة (٣) القميص بضم القاف والتخفيف ولا تقل قوّارة ، وكذلك قياس كل ما كان فضلة كالقُصاصة والقُراضة والنُحاتة ، وتقول هذه عقدة مسترخية . وفلان مجدور وقد جُدِر بالتخفيف ولا يقال جُدِّر (٤) بالتشديد ولا هو مُجدَّرُ هذا إجماع منهم . وهي المائة ولا تقل مية والرِّيَة ولا تقل رِيّة . وفراشة القفل بالتخفيف ولا تقل فرّاشة (٥) يقال لكل رقيق من عَظم أو حديد فراشة ومنه فراش الرأس عظام رقاق الواحدة فراشة . قال النابغة

« ويتبعها منهم فَراشُ الحواجبِ »

(قال ابن بري رحمه الله ، صدره :

يطير (٦) فُضاضاً بينها كل قَونس)

والفراشة أيضاً الماء القليل . وهي السُلامَيات بفتح الميم وتخفيف الياء الواحد سُلامى ولا تقل السلاميّات ، وهو القُلاع من أدواء الفم بالتخفيف ولا يشدد ، وعلى هذا البناء جميع الأدواء كالصُداع والسُعال والزُكام ؛ ومما جاء ساكناً والعامة تحركه : هي البَكْرة للتي يُستقى عليها بالإسكان ؛ وهو الأثْل بسكون الثاء ،

---

(١) كذلك تلفظها عامة الشام في هذه الأيام (٢) ويروى : « ... موقرة أحراحا »
(٣) تطلق على ماقطعتَ من جوانب الشيء وعلى الشيء الذي قطع من جوانبه ، ضد .
(٤) ولا تزال العامة عندنا تقول : جَدَّر الصبي ، وميّة بالتشديد إذا لم تُضف ، وبدونه مع الإضافة (٥) والفراشة التي تطير بالتخفيف والعامة عندنا تشددها ، قال تعالى : يوم يكون الناس كالفراش المبثوث (٦) ورواية الديوان : « تطير فضاضاً ... » ، والقونس أعلى البيضة ، والضمير في تطير يعود الى البيض في البيت السابق :

وهي الحَدَّية (١) ، وهو الإبْط والقِلي والمُرْيُ .

(قال ابن بري رحمه الله ، قال الجوهري : هو المُرِّيّ منسوب الى المرارة ، وأنشد : (٢)

وعندها المُرِّيُّ والكامِخُ)

وهو عامر الشعبي . ومما جاء مُحركاً والعامة تسكنه هي : النُّعَرة لواحدة النُّعَر : وهو الذباب الذي يدخل في أنف الحمار (٣) ولا تقل نُعْرة . وتقول قد ردَّها جَذَعة بالفتح ولا تقل جَذْعة ، ومعناه أنه ردها إلى أول ما ابتدئ بها . وهي الضَّبُع ولا تقل الضبع ؛ إنما الضَّبع العضُد . وهم نُخَبة (٤) القوم ، وكلب بن وَبَرَة (٥) .

ومما تُصحف فيه العوام : يقولون للرجل اذا نسبوه الى الجهل والبلادة : عليه لحية التَّيْتَل بتاءين إنما هو الثَّيْتَل (٦) بثاء وتاء وهو الوَعِل .

فهم يتساقون المنية بينهم   بأيديهم بيض رقاق المضارب

(١) وفي التيمورية : « الحدبه » كذا بدون نقط ، ولم نهتد إلى صحتها مع تقليب وجوهها ، فلعلها الجَدْية والعامة تكسر الدال ، وهي القطعة من الكساء المحشوة تحت دفتي السرج ، او الخدمة بسكون الدال والعامة تكسرها ؟

(٢) المنشد أبو الغوث ، وصدر البيت « وأم مثواي لُباخيّة » ، وفي اللسان : المري الذي يُؤتدم به كأنه منسوب الى المرارة والعامة تخففه ؛ أقول : لو كان منسوباً الى المرارة لكان المراري لا المري ، فالأقوى أن يكون منسوباً الى المر كما في المصباح . وامرأة لباخية كثيرة اللحم (٣) أو الفرس أو البعير فيركب رأسه ولا يرده شيء ، ثم استعيرت للنخوة والكبر ، وفي حديث عمر « لا أقلع عنه حتى أطير نعرته » : أي حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه . (٤) قال الأصمعي يقال : هم نُخَبة القوم بضم النون وفتح الخاء قال أبومنصور وغيره يقول : نُخْبة بإسكان الخاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي (٥) بفتح الواو والباء من قبائل قُضاعة « الاشتقاق : غوتنجن ص ٣١٤ » ووَبْرة بسكون الباء لص معروف عن ابن الأعرابي .

(٦) وفي التيمورية التيثل بتاء وثاء وهو خطأ ، فقد جاء في حديث النخعي :

ويقولون عند الوجع: أخْ بالخاء المعجمة ، وكلام العرب : أحْ بالحاء وليس الخاء من كلام العرب (١) ، وإنما هي لغة العجم ؛ ولما اشتدّ أمر شبيب (٢) على الحجاج ، وحصره في القصر ، أمر غلاماً شجاعاً فلبس ثياب الحجاج وسلاحه ، وركب فرسه وصاح في الجند فجمعهم وخرج ، فقال الناس : قد خرج الحجاج ؛ فأقبل شبيب ، ثم قال : أين الحجاج ؟ فأومأوا اليه ، فحمل عليه حتى خلص إليه فضربه بالعمود ، فلما أحس بوقعه قال أخ بالخاء ، فانصرف شبيب ، وقال : قبحك الله يا ابن أم الحجاج أتتقي الموت بالعبيد (٣) وقتل العبد .

ويقولون : فلان مُشقع بالشين وهو خطأ ، إنما هو مُسقع بالسين غير معجمة من قولهم (٤) : خطيب مِسقع لتبجّحه وكثرة كلامه . ونقول : قد تَفَل عليه يتفل بالتاء ولا نقل تَفَل .

ويقولون لقوس السحاب : قوس قدح (٥) ، وهو تصحيف قبيح والصواب قوس قُزح ، واختلف العلماء في تفسيره فروي عن ابن عباس أنه قال : لا تقولوا قوس قُزَح ، فإن قزح اسم شيطان ، ولكن قولوا : قوس الله . وقيل : القزح الطرائق التي فيها الواحدة قُزحة : فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لأنه كعمر ، ومن قال هو

« في الثيتل بقرة » يعني إذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداء ، قال أبو خيرة « الثيتل من الوعول لا يبرح الجبل ولقرنيه شُعب » والوعول أطول من الثياتل قروناً .

(١) وعامتنا في الشام يقولون : أحْ عند الشعور بالبرد ، وأخ عند الألم ، وأخ للتعجب (٢) أبو الضحاك شبيب بن يزيد الشيباني أمير الخوارج على عهد عبدالملك ابن مروان ومنازل أركان دولته . (٣) سمع شبيب « أخ » وما هي من كلام العرب فأدرك أن مُنازله غير عربي وغير الحجاج ، وأنه اتقى الموت بغلامه العبد .

(٤) لعله يريد أنه مشتق من « مسقع » بتوهم أصالة الميم ، وإلا فليس في اللسان ولا التاج : مَسقَعَ يُمسقع فهو مُمسقع ، وعامة الدروز عندنا يستعملون : التشقيع بمعنى البذاء والتقذيع والصواب التقذيع (٥) كما يقال ذلك في الشام لعهدنا ، مع قلب القافين همزتين ، ومن الآفات قلب القافات .

جمع قُزحة — وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة — صرّف ، ويقال : قُزح اسم مَلَك مُوكّل به ، وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رُؤي عليه فنسب اليه ، قال السكري : كان يظهر من وراء الجبل فيري نصفه كأنه قوس فسموه قوس قزح . وهو الجنين : للطفل ما دام في بطن أمه ولا تقل الجنيُ .

وتقول : لعب الصبيان حَدبدَبى (١) وهي لعبة لهم ، والعامة تجعل مكان الباء الأولى نونًا ومكان الثانية لامًا وهو خطأ ؛ قال الراجز :

(قال ابن بري رحمه الله : هو لسالم بن دارة يهجو ابن نافع (٢) الفزاري .)

حدبدبي حدبدبي يا صبيان إن بني فزارة بن ذبيان
قد طرّقت ناقتهم بإنسان مشيأً أعجب بخلق الرحمان

(قال ابن بري رحمه الله : رجل مشيأٌ مختلف الخلق .)

ومما جاء بالسين وهم يقولونه بالشين : هو سجار التنور وقد سجرته بالسين ولا يقال بالشين . وهو السلجم بالسين ولا تقل شَلجم (٣) ولا ثلجم وفي المثل : تسألني برامتين سلجمًا .

(قال ابن بري رحمه الله بعده :
لو أنها (٤) تسأل شيئًا أممًا جاء به الكريُّ أو تجشّما
قال أبو حنيفة السلجم معرب وأصله بالشين والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة .)

---

(١) وفي التيمورية حدبدبي بالحاء المهملة وهو الصواب (٢) وهو في اللسان مُسّ ابن رافع ، وبعد البيتين : (غلبتمُ الناس بأكل الجردان * وسَرق الجار ونيل البعران) والتطريق : أن يخرج بعض الولد ويعسر انفصاله ، والجُردان ذكر الفرس . ومشيأً في التيمورية مشنأ وهو تصحيف لا يحتاج الى تفسير أو تعريف . (٣) أما اليوم فعامة بغداد يقولون شلغم ويحبون أكله ويبيعونه مسلوقًا . (٤) ويروى : لو أنها تطلب شيئًا أممًا ، كما يروى « يا ميّ لو سألت شيئًا أممًا » ، والكَريّ على فعيل المكاري .

وهي السجية بالسين . ونقول لأصحاب المتاع الاستيام بالسين ، والعامة تقول : الاشتيام (١) بالشين . ونقول هو الكُردوس والجمع كراديس بالسين المهملة لا غير ، والعامة يقولونها بالشين (٢) وهو خطأ . والكراديس رؤوس العظام وقيل كل عظمٍ تامٍ ضخم كُرْدوس ، وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: فانه كان ضخم الكراديس . ونقول للحبل مَرَس بالسين وفتح الراء ولا تقل مَرَش إنما المرش كالخَدش .

ومما جاء بالذال وهم يقولونه بالدال: هو الجُرَذ بالذال المعجمة ولا يقال الجرد . والدَّقَن بفتح الدال والقاف ولا يقال دِقْن (٣) كما تقوله العامة . والناجذ أقصى الأضراس يقال فلان مُنجذ إذا أحكم الأمور ولا يقال بالدال . والأزاذ لضرب من التمر

---

(١) وفي التيمورية هنا زيادة هـذا نصها : « فأما الاشتيام فهو رئيس المركب البحري » أقول وقد استعمل البحتري الاشتيام في قوله :

يغضون دون الإشتيام عيونهم * وفوق السماط للعظيم المؤمَّرِ

وعلق عليه المعري في مخطوطة عبث الوليد بما نصه : الاشتيام كلمة لم يذكرها المتقدمون من أهل اللغة ، فإذا سُئل من ركب البحر عنها قال البحريون الذين يسلكون بحر الحجاز يسمون رئيس المركب الاشتيام ، فإن كانت هذه الكلمة عربية فهي الافتعال من شام البرق ، لأن رئيس المركب يكون عالماً بشؤون البروق والرياح ، ويعرف من ذلك ما لا يعرفه سواه ، فكأنه مسمى بالمصدر من اشتام كما قيل رجل زور وهو مصدر زار ، ودنف وهو مصدر دنف ، وفي البحر سمكة تعرف بالاشتيام وهي عظيمة ، ويجوز أن تكون سميت برئيس المركب كأنها رئيسة السمك ، وإذا أخذ بهـذا القول فهمزة الاشتيام همزة وصل ، وإن قطعت فقد جرت عادة أبي عبادة بقطعها في المصادر كثيراً فهو ضرورة ، وإن وصلها صار في البيت زحاف ، وقد جرت عادته باستعمال مثله ، وإن كان الاشتيام كلمة أعجمية فألفه ألف قطع كألف إبرسيم وإبرهيم ونحو ذلك (٢) كذلك عامتنا بدمشق يقولونها بالشين لقطع اللحم الكبيرة (٣) وعامتنا يقولون جردون للجرذ ، ودَقن بفتح الدال .

بالذال (١) . . . بالدال . والزمرُّذ (٢) بالذال . والشرذمة الطائفة من الناس ، والقطعة من الشيء بالذال ولا تقل شِردمة ولا شِردة فإنه خطأ . وبين الرجلين ذَحل أي حقد وعداوة بالذال ، والعامة تقول دَحل بالدال . وهو الطبرزذ بالذال ولا يقال بالدال .

ومما جاء بالدال وهم يقولونه بالذال : هم الدُعّار للخبثاء المتلصصين بالدال مأخوذ من العود الدَّعِر (٣) وهو الذي يؤذي بكثرة دُخانه ؛ قال ابن مقبل :

باتت حواطب ليلى يَلتمسنَ لها جَذلَ الجذا غير خَوّارٍ ولا دَعِرِ

فإن ذُهب الى معنى الفزع جازَ أن يقال بالذال . وتقول : كذب العادلون بالله بالدال أي المشركون الذين يعدلون بالله تعالى غيره ولا تقل العاذلون يقال عَدَلَ الكافر بالله عدولاً ، قال الله عزّ وجلّ : وهم بربهم يَعدلون . وهو جُرذان الفرس لقضيبه بالدال ولا تقل جرذان .

ومما جاء ممدوداً والعامة تقصره كداء وحراء جبلان بمكة ممدودان ، والقباء ممدود وهو عربي صحيح ، وسمي قُباء لاجتماع أطرافه وكل شيء جمعته بأصابعك فقد قبوته قبواً . والملحاء من البعير ماتحت سَنامه بالمد . وإيلياء بيت المقدس ولا تقل إيليا ؛ قال الفرزدق :

وبيتٌ بأعلى إيلياءَ مُشرَّفُ

(قال ابن بري رحمه الله صدره : وبيتان بيتُ الله نحن وُلاتهُ)

---

(١) أهمله الجوهري وابن منظور ، وقال الصاغاني : هو نوع من التمر فارسي معرب ، ولم أجده في شفاء الغليل ولا في الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ، قال ابن جني : وقد جاء عنهم في الشعر : « يُغرس فيها الزاذ والأعرافا » وأحسبه يعني به الأزاذ : (٢) لا بالدال كما هو عندنا (٣) وفي اللسان بعد أن ذكر مايشبهه : ومنه اشتقت الدعارة وهي الفسق ، والعامة عندنا يقولون منه « الأذعر » بالذال أيضاً على التفضيل ، وبيت ابن مقبل أنشده له شمر في اللسان وفي التاج « دعر » ، وعزاه الزمخشري في أساس البلاغة « ج ذ و » الى ابن مقبل ، ثم عزاه في كشافه « القصص » إلى كُثيّر ، وخالفه شارحا شواهده المحب والمرزوقي بعزوه الى ابن مقبل .

واللوبياء (١) بالمد · والصحناء (٢) والصحناءة ممدودان · وبزر قطوناء بالمد وقد تقصر · والصبغاء (٣) للقضيب الشامي مفتوح الصاد ممدود · والنشاء (٤) والكرَوياء ·

(قال ابن بري رحمه الله: كَرَوْياء كان يجب على قياس نظائرها أن يقال كَرَيّاً لأن الواو والياء اذا اجتمعا وسبق الأول منهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، وقد شذّ من هذا ضَيْوَن وحَيوَة وحَيوان وعَوِيَة ، ولم يذكروا فيها كَرَوْياء ، والمشهور فيها عند أهل اللغة كَرَوْياء مثل تيمياء و كَرَوِيّاً بالقصر مثل زكريا) ·

وعاشوراء ولم يجئ على فاعولاء في كلام العرب إلا عاشوراء والضاروراء الضراء والساروراء السراء والدالولاء الدالة وخابوراء موضع · وهي القوباء وسُلاَّء النخل شوكه الواحدة سُلاَّءة (٥) كل ذلك ممدود · وهي الصحراء ولا تقل الصحراء بالهاء وقرقيسياء ·

(قال ابن بري رحمه الله : هي مدينة بالجزيرة) ·

وسميراء موضع ، والرُّهاء مدينة ·

ومن الأفعال التي غيرت العامة ماضيها ومستقبلها (٦) : « فعلتُ » عقل الغلام يعقِل ورجع الشيء يرجع وجهد الرجل يجهَد ودَرى أي علم يدري وفَرق بين المشتبهين يفرُق ورَجف الشيء يرجُف وشخص البصر يشخَص وقبض الشيء يقبِضه

---

(١) وتلفظ أيضاً بالقصر عندنا ومثلها بزر قطوناء والنشاء والكرَوياء « كراويا » وعاشوراء وكربلاء والصحراء (٢) هو إدام من السمك الصغير المملوح ·

(٣) صوابه كما في التيمورية : للقصب الشامي ، وقال ابو حنيفة : شجرة شبيهة بالضعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة مثل الثمام ، وفي الحديث : هل رأيتم الصبغاء ؟ مايلي الظل منها ابيض واصفر (٤) أي بالمد ، قال المجد وشارحه : « والنشاء » مقصور « وقد يمد » ظاهره الإطلاق والصحيح انه يمدّ عند النسبة اليه ، وصرح الجوهري وابن سيده وابن الجواليقي انه « النشاستج » فارسي معرب نشاسته ، وخالفهم ابن بري · انظر التاج « نشى » ففيه تفصيل واف لهذا الخلاف (٥) وتلفظها العامة في بغداد اليوم: سلاّية ، وتطلقها على مُلمول القلم الفونجي « ريشة الحديد » (٦) اي مضارعها ·

وبهرني الأمر يبهرني فهو باهر إذا غلبك ، وسمحت اسمح وسفل الشيء يسفل ونزع الميت ينزع وعناني الشيء يعنيني وسلم يسلم (١) ولا تقل سلم إنما يقال سلم الرجل بمعنى لدغ ، وقد ردمت الباب والشيء إذا سددته فهو مردوم ولا تقل ردم ولا أردمته ، وسبق الفرس يسبق ، وبذل الشيء يبذله ، ولهث يلهث ، وشهق يشهق (٢) وغربت الشمس تغرب ، ومرن على العمل يمرن ، وخلص الشيء يخلص ، وسهوت عن كذا ولا تقل سهيت (٣) ، وقرض الفار يقرض . « قال ابن دريد : وليس في الكلام يقرض البتة » ؛ ونحل جسمه ينحل (٤) ، وما شعرت بكذا ، وهوى الشيء يهوي ، وعرض يعرض وضبط الشيء يضبطه .

« ومن فعل » تقول : صلب الشيء وضعف وسهل وقرب وحسن وقبح وعتق وكثر ورخص السعر وحمض الخل وظرف الرجل : كل هذا الباب تخطئ فيه العامة فتتكلم به على ما لم يسم فاعله ولا تكاد تلفظ (٥) به ، ويقولون أيضاً في ضرس ضرس ، وفي وسع وسع وفي سمن يسمن . (٦)

« ومما جاء على أفعل » تقول : أروحت الجيفة ولا تقل راحت ، وقد أعوزني الشيء ولا تقل عازني ، وأشفقت من كذا ولا تقل شفقت ، وأباد الله الشيء ولا تقل باده وأخزاه الله يخزيه ، ولا تقل خزاه إلا بمعنى ساسه ، وقد أحسنت الشيء

---

(١) عدد المؤلف الأفعال المفتوحة العين في الماضي ، وضرب لها مثال « فعلت » فكيف أتى هنا بالفعل مكسور العين ؟ فالظاهر انه يريد أن العامة تقول من السلامة سلم بدل سلم ، وهو خطأ فإن سلم للمجهول من السلم وهو اللدغ يقال سلمت الحية الرجل أي لدغته ، وسلم فهو سليم (٢) وهنا خالف المؤلف مثاله فإنه يقال شهق يشهق من باب علم (٣) وعامتنا تقول أيضاً : سهيت عنه (٤) وجاء أيضاً من باب علم والفتح أفصح (٥) أي ولا تكاد تلفظ به صواباً (٦) يريد أنهم كما يخطئون في باب « فعل » ، يخطئون أيضاً في باب « فعل » وكذلك تخطئ عامتنا بهذا الفعل سمن فتكسر ميته .

ولا تقل حسنته ، وقد رأيته كذا أريه ولا تقل أوريته أوريه (١) ، وأمسكت الشيء ولا تقل مسكته ، وأصح الله بدنك ولا تقل صح الله بدنك ، وأثبتُّ الشيء فهو مُثبَت ولا تقل مثبوت ، وأفسدته فهو مفسد ، وأنقعته فهو منقع ، وأصلحته فهو مصلح وقد أردت ذاك ولا تقل ردته ، وقد أفاق من علته .

« فهذا ما تيسر إثباته من مغفل خطئهم »

* * *

تمّ الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وأزواجه وسلم تسليماً
كثيراً كثيراً ، واتفق الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء في العشر
الأوسط من شوال سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، كتبه ظافر
ابن علي بن عبد الرحمن بن علي بن علوي الأعرج
العسقلاني بمنزله بمصر حامداً مصلياً
ومستغفراً من ذنبه كثيراً
وصلى الله على محمد وسلم تسليماً

قوبل بالأصل المنقول منه جهد الطاقة . وكتب ظافر بن علي الأعرج .

قوبل ثانياً وقت السماع بحمد الله ومنّه وكتب ظافر بن علي الأعرج .

---

(١) والعامة في فلسطين يقولون : ورّيته ، والله لورّيك ، ويقولون ايضاً كما تقول عامتنا : مسكت القضيب ، ونقعت الزبيب ، وردّت الحبيب بافتى .

الاستدراك

صفحة سطر

٤ — ٢ وهنا سهونا عن ذكر الناشر الاول للتكملة وهو الاستاذ الالماني
H. Derenbourg

٤٤ — ١١ وذهلنا عن تفسير الشطُ هنا ، وهو على ما في التاج : من الحجاز جانب السنام وشقه أو نصفه ولكل سنام شطان وقال أبو النجم :

شطاً رميت فوقه بشط * لم ينز في الرفع ولم ينحط

ورواية (في الرفع) تخالف رواية ابن بري (في البطن) ولا معنى للرفع ههنا وهو من مسخ النسخ في التاج واللسان جميعاً ، والصواب (في الرفغ) بفتح الراء وضمها مع التشديد ، قال في اللسان : وهما (الرفغان) ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن ، ويدل على ذلك معنى الرفغاء من النساء .

٥٨ — ١ ذكرنا شرح أبي العلاء المعري للاسقيام في حالي عروبتها وعجمتها ، وجاء في مادة (ربع) من التاج ص ٣٤٤ مانصه : والمتاملطة مقعد الاستيام وهو رئيس الركاب والملاحين ، وجاء مثل ذلك في مادتي (لمظ وملط) وصديقنا المغربي لا يستبعد أن تكون لفظة شتيام محرفة عن أشناء تعريب آشنا التي تطلق في الفارسية على معان كثيرة منها العريف والخبير والسباح والعوام ، ثم انقلبت الهمزة ميا في النسخ وتصحفت أشنام الى اشتيام أخيراً ، وأرى أن البتّ فيها يرجع إن كانت فارسية إلى الأستاذين الزنجاني والراجكوتي ، وإن كانت يونانية إلى العلامة الكرملي ، والثلاثة من أعلام مجمعنا العربي .

العامية الشامية

ما بلغنا طبع نصف الكتاب حتى انتبهنا إلى وجوب المقابلة بين العاميتين العراقية والشامية حفظاً لتاريخ اللحن أو اللهجات العامية في الأقطار العربية المختلفة ، ولتنبيه العامة في بلاد

الشام عليّ ما تغلط فيه ، لترجع عنه إلى الفصحى المحبوبة المحمودة ، وهي ملاك الوحدة القومية المنشودة .

ولأجل تقويم المعوج من لغتنا العامية نستدرك ما فاتنا في النصف الاول من التنبيه في حواشيه على أغلاط عاميتنا ، فنذكر الآن رقم الصفحة وضبط الكلمة على ما تلفظ به عندنا غلطاً مع موافقتها في المعنى للفظة العراقية ، مثال ذلك : (و١٧ الجاربة) أي وفي الصفحة ١٧ تطلق عامتنا أيضاً (الجاربة) على الامة خطأ كما في العراق ، وعلى هذه الطريقة تقول عامتنا في دمشق و كثير من بلاد الشام :

١٢ اليقطين و ١٣ حس وخروع ، و ١٩ الدّبر والجحر والانتفاخ و ٢٠ اليتيم و ٢١ المتقال و٢٢ الأحليل ، وتجعل عامتنا همزته للوصل فتشبه الحليل باللفظ و١٤ رق (مع قلب القاف همزة على العادة العامية الشامية) و ٢٥ العروس و٢٦ مهول ومبغوض و ٢٨ إمالي ، وعامتنا يلفظونها إمالا على الفصحى ولعلها هي أمثال المصرية العامية : أنظر لسان العرب ٢٠ـ٣٥٧ مادة (امالا) ففيها تفصيل جميل و٢٩ سني، وتجمع عامتنا المكوك على المكاكيك جمعاً صحيحاً و٣٠ الماون و ٣١ الدستة والقرايا ، وتطلق عامتنا الأنبوب على مثعب جرن الحمام و٣٣ حلاّس و٣٥ مسطاح وهي بالسين أفصح من مشطح، ويطحر على الفصحى ، وخرمش وجهه و٣٧ هدول وهدوله ، والأصيل (بقلب القاف همزة) على سنابل الشعير المقطوعة ، والأصلية (القصلية) على ما خشن من التبن، والكذبنق أو الكذين بالتخفيف هو المخباط عندنا « انظر في معجم البلدان مادة (القزوين) ٦ـ٢٨٣ ففيها قصة المنفر والقصار الذي نجا من الموت بفضل كذبنه وهي مضحكة جداً، وانظر بيت الكذنيق في حماسة أبي تمام طبع مصر ٢ـ٣٨٦ في القطعة العاشرة من باب مذمة النساء » و٣٩ عكفة (عقفة) العصا و٤٠أبو الحصين على الواوي (ابن آوى) ولطشه ضربه ، وخساسة ، وباط (ابط) و ٤١ المهندز ، ولولاك و ٤٧ الشطرنج بفتح الشين و٤٩ منخار (منخر) و٥٤ نقويرة (نوارة) القميص و٥٦ أح للشعور بالحرارة و٥٨ تلفظ عامتنا المرس بالسين على الفصحى ولله الحمد .

الفهرس الابجدي الاول

في أعلام التكملة

الفهرس الابجدي الثاني

في اسماء البلدان

الفهرس الابجدي الثالث

في اسماء الشعوب والقبائل

***

الفهرس الابجدي الرابع

في قوافي الابيات

الفهرس الابجدي الخامس (*)

الالفاظ الواردة في التكملة وتعليقاتها

(أ)

(ب)

(ت)

(*) انما فهرسنا الالفاظ الصحيحة ، وبمراجعتها تعرف اغلاط العامة التي ذكرها الجواليقي ، والارقام للصفحات ، وما بين الأقواس منها فأرقام صفحات درة الغواص طبع ليبسيغ وفيها هذه الألفاظ المفهرسة وبمراجعتها تكمل الفائدة ، ورتبنا الالفاظ العربية بحسب أصولها فلفظة (مأصر) تراجع في أصر مثلا .

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

AL-TAKMILA

FI MA YAGHLATU FIHI 'L-'AMMA

(LE LIVRE DES LOCUTIONS VICIEUSES)

DE

ABU MANSUR MAWHUB AL-DJAWALIKI

Edité, préfacé et annoté

PAR

Izzeddine el-Tanoukhi

Membre et Secrétaire de l'Académie Arabe

1936